

في الحاشية

كتاب ربيع الاربعاء في الحاشية الهامة

في مائة الف بيت
خمسة عشر بيتا

الكتاب في النسخة في مائة بيت
حاشية في مائة بيت

كتاب ربيع الاربعاء في الحاشية
للعلماء في الحاشية
في النسخة في مائة بيت



٤٩٨٥

في النسخة في مائة بيت
في النسخة في مائة بيت
في النسخة في مائة بيت
في النسخة في مائة بيت
في النسخة في مائة بيت



كتاب ربيع الاربعاء في الحاشية

جميع ما تصوّرته أفكارنا في النفوس وتسطّره ايدينا في الطروس
مبتغى به وجهه متوخي فيه رضوانه ما يونا معه سخطه مرجوا
عنده غفرانه انه المولى المولى كل حظ جسيم المورى نادر كل
خير عظيم باب ————— المواقف وذكر الدنيا والآخرة

الحسن يا ابن آدم اياك اللشوف فانك لومك ولست لغدك فان يك
غدك فكس غدك كما كنت في يومك وان لم يكن غدك لم تدم
على ما فطنت في يومك لقد ادركت اقوالنا كان احدهم اشح على
عمره منه على درهمه وديناره

ولم تَزَجْ، فَعَلَ الصَّالِحَاتِ إِلَى عَذِّ لَعْنَةٍ يَأْتِي وَأَنْتَ فَقِيرٌ
فَرَعُونَ التَّمْيِ قَلَّ مِنْ احْتِلَابِ خَلْفِ الزَّمَانِ إِلَى رُوحٍ بِقَدَمِ الْحَدَثَانِ
نَزَلَ لِلنَّعْمَانِ مِنَ الْمَنْدَرِ تَحْتَ شَجَرَةٍ يُقَالُ لَهَا عَدِيٌّ أَيْهَا الْمَلِكُ الْبَرِّي
مَا نَقُولُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ أَيْهَا الْقَوْلُ

رَبِّ زَكَبْ قَدَانَا خَوَاوَلَنَا يَمْزُجُونَ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ الزُّهْلِكِ
تَمَاضَوْا عَصَفَ الدَّهْرِ بَهُمْ وَكَذَاكَ الدَّهْرُ جَالًا بَعْدَ حَالٍ
تَسْتَعِصُ عَلَى النِّعَانِ يَوْمَهُ قِيلَ لِبَعْضِهِمْ إِنَّمَا الْخَطِيبُ الْخَرْفُ أَمْ الرَّيِّعُ
أَمْ الرَّسْعُ لِلْعَيْنِ وَالْخَرْفُ لِلْفَمِ الشَّدِيدُ إِنَّهُ عَرَفَى

السبعة كلهم اخوان ليسوا يوتون وهم شبان لم يروهم في موضع انسان
اليوم والغد اعزني من افاده الدهر افادته ابن السماك
ديان من فاليها مات منها ومن لم يفلها مات عليها موسى بن عبد الله

من الحسن بن الحسن بن علي اذا انالتم اقبل من الدهر كلما تلوته منه طال عتبي على الدهر
قيل له من خرج كم صيفكم بمكة قال ثلثة عشر شهرا

وَأَنَّى آتَى الدَّهْرُ مِنْذُ صَحَّتْهُ مُحَاسِنُهُ مَقْرُونَةٌ لِمُعَاقِبِهِ
إِذَا سَرَنِي فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ أَزَلَّ عَلَى حَذَرٍ مِنْ عَجْمِهِ فِي عَوَاقِبِهِ

حَكِيمُ الدُّنَا تَطْلُبُ لِمَلَّتْهُ أَشْيَاءُ لِلْغِنَى وَالْعِزِّ وَالرَّاحَةِ مِنْ زُهْدِهَا
عُزْزَ وَمَنْ قَنَعَ اسْتَفْنَى وَمَنْ قَلَّ سَعْيُهُ اسْتَرْاحَ قَالَ الْكَحْنُ لَعَلَّ أَمَّا
تَقَرُّحَتْ النَّاسُ لِلدُّنَا قَالَ هُمْ أَوْلَادُهَا أَفِيْلَامُ الْمَرْءِ عَلَى حُبِّهِ وَالِدَتِهِ
عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ الدُّنَا وَالْآخِرَةُ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِذَا قَرُبَتْ مِنْ

أَصْدَمَ مَا بَعْدَتْ مِنْ الْآخِرِ بِكَرْمِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْفُوعِ الْمُسْتَفْنَى عَنِ الدُّنْيَا
وَالْمُنْيَا كَالْمَطْفِ النَّارِ بِالْبَيْتِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إسماعِيلَ الْعَبِّ بْنِ فَاخْرٍ
بِالدُّنْيَا وَأَنَا هِيَ عَقُوبَةُ ذِي الصُّعْيِ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنِ الْعَلَاءِ يَقُولُ
كُنْتُ أَدُورُ فِي ضَيْعَةٍ لِي فَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ وَإِنْ أَمْرًا دُنْيَا أَكْبَرَهُمَا
لَمْ يَسْتَمْسِكْ مِنْهَا جَبَلٌ غُرُورٌ سَمِعْتُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ

وَأَنَّ الَّذِي يُعْطَى رِيًّا وَسَمْعَةً كَمَثَلِ الَّذِي صَلَّى بِغَيْرِ طَهْوَرٍ فَجَعَلَتْهُ نَفْسٌ
خَاطِي نَاسِكٌ صَاحِبُ الدُّنْيَا مَسْكُونٌ بِأَكْثَرِهَا مَاءً وَنُوسَعُهُادِمًا أَحْسَنُ
قَالَ لِرَجُلٍ كَيْفَ طَلِبُكَ لِلدُّنْيَا قَالَ شَدِيدٌ قَالَ فَمَلَّ إِذَا دَرَكْتَ مِنْهَا مَا تَزِيدُ
قَالَ قَالَ فَمِنْ هَذِهِ الَّتِي تَطْلُبُهَا لَمْ تَدْرِكْ مِنْهَا مَا تَزِيدُ فَكَيْفَ مَا لَمْ تَطْلُبْهَا
أَعْرَافِي أَطِيبُ الدُّنْيَا مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ وَهَبَ بَيْنَا رُكْبَ

يسبيرون منتف بهم هائف الينا الدنيا مقبل لراح قضي وطرا من حاجة ثم هجرا
 قيل الحكيم ما مثل الدنيا قال هي اقل من ان يكون لها مثل اعراى

ادرك الخطاب دنا المستند ردا وكذا في كل فرع من فروع طلبها

الحاصل في
السلامة العامة
الاولى في
الاعمال العامة
الحاصلة

خَرَجَتْ فِي لَيْلَةٍ حَمْدٌ مِنْ قَدِ انْتَبَهَتْ أَكَادِمُهَا عَلَى الْأَرْضِ فَخَتِ صَوْرَ
الْأَبْدَانِ فَمَا كُنَّا نَعَارِفُ إِلَّا بِالْأَذَانِ شِرْطًا حَتَّى أَخَذَ اللَّيْلُ يَنْفُضُ
ضُبْعَيْهِ قَالَ جِرْ تَطَاوُلَ اللَّيْلِ لَتَسْرُكُوا إِلَيْهِ لَيْلُ الْحَبِّ طَوِيلٌ كَيْفَ مَا كَانَا
وَكُنَّا الْيَوْمَ الطَّوِيلُ بِهَا قَصْرًا وَطَبِيبًا قَبْلَةَ الْخُسْ عَلَى عَمِيدَةٍ
عَيْنُ الْمَدَى تَطْرَفُ بِالْمَكَانِ وَالْخَلَايقُ مِنْ لِحْفَانِهِ قِيلَ لِمَا هَبْ مَتَى عِيدُكُمْ
قَالَ كُلُّ يَوْمٍ لَا أَعْصِي اللَّهَ فِيهِ فَيَوْمُ عِيدٍ قِيلَ لِمَا هَذَا خَلَقَ اللَّهُ
أَصْغَرَ قَالَ الدُّنْيَا إِذَا كَانَتْ لَا تَعْدِلُ عَنْهُ جَنَاحٌ بِعَوَضَةٍ فَقَالَ السَّائِلُ
وَمَنْ عَظَّمَ هَذَا الْجَنَاحَ كَانَ أَصْغَرَ مِنْهُ أَرَادَ بَعْضُ الْعَرَابِ السُّؤَالَ
فِي أَوَّلِ السَّنَةِ فَقَالَ إِنْ سَافَرْتُ فِي الْمَحْرَمِ كُنْتُ جَدِيدًا إِنْ أَحْرَمْتُ وَإِنْ
دَخَلْتُ فِي صِفْرِ حَشِيئَتِي عَلَى يَدِي أَنْ تَصِفَ فَأَخَّرَ السَّفَرَ إِلَى شَرِيعٍ فَلَمَّا
سَافَرَ سَرِضَ وَلَمْ يَحْظَ بِطَائِلٍ فَمَا ظَنَنْتُهُ مِنْ رِجْعِ الرِّيَاضِ فَإِذَا هُوَ مِنْ رِجْعِ
الْمَرَاضِ وَإِنْ أَمْرًا قَدِ جَرَّبَ الدَّهْرُ لَمْ يَخَفْ ثَقَلَتْ عَصْرِيهِ لَغَيْرِ لَيْسَ
إِلَّا أَنْ أَدْبَنِي الزَّمَانُ وَمَنْ يَكُنْ مُسْتَلِيمًا أَخْبَارُهُ تَأْدِيبُ
الدَّهْرِ لَمْ تَذْكُرْ جَاهُ سَاعَةٍ مُتَلَوْنَ ذَوَالِ السِّنِّ وَوُجُوهُ
يَقُولُونَ إِنْ الْعَامَ أَخْلَفَ نَوَّهُ وَمَا كُلُّ عَامٍ رَوْضَةٌ وَعَدِيدٌ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ النَّصَارِيِّ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الدَّقِيشِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَلَمَّا تَجَدَّلَ
قَالَ أَجِدُ مَا لَا أَشْتَهِي وَأَشْتَهِي مَا لَا أَجِدُ وَأَنَا فِي زَمَانٍ سَوِيٍّ مِنْ وَجَدٍ
لَمْ يَجِدْ وَمَنْ جَادَ لَمْ يَجِدْ قِيلَ لِلْحَسَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَمَا رَوَيْتَ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزِيدُكَ الزَّمَانُ إِلَّا شِدَّةً وَلَا يَقُومُ السَّاعَةَ إِلَّا
عَلَى شَرِّ أَرْخِطِهِ قَالَ بَلَى قَالُوا فَمَا بَالُكَ زَمَنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لَمْ يَدْرِ النَّاسُ

أَمْ طَرَفَتْ زَيْلَتُ النَّبِيِّ جَبْرًا فَاطْنَةً لَهَا
مَا طَالَ لَيْلٌ وَلَا حَارَتْ يَوْمًا

وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَالْأَيَّامُ وَالْأَسْبَابُ
وَالْأَشْهُارُ وَالْأَسْفَارُ
وَالْأَسْفَارُ وَالْأَسْفَارُ

مِنْ شَيْفِيسٍ قَدْ اغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي حَرِّهِ مُعْسِلٌ فِي الْغُرَى مِنْ لُحُومِهِ
وَالصَّبْحُ قَدْ نَشِئَ فِي أَدْبَانِهِ يَدُوعُهُ بِضَفَّتِي حَيْرٌ وَمَهْ
دَعَا الْوَصِيَّ فِي قَفَايَتِيهِ لِمَا حَظَّ يَوْمَ النَّيَرِ وَرَأْسُ مِنْ يَوْمِ
الْمَهْرَجَانِ أَحْمَرُ طَوِيلٌ لَنْ النَّيَرِ وَزَيْلُ الطُّوفَانِ فِي مُلْكِ جَمْرٍ وَهُوَ الْيَوْمُ
الَّذِي ابْتَدَأَ فِيهِ فِي كَيْسٍ مَوْضِعٍ بِأَصْبَهَانَ كَانَ عَمِيقًا جَدًّا كُلِّ مَنْ
وَقَعَ فِيهِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ وَالْمَهْرَجَانُ فِي زَمَانٍ أَفْرِيدُونَ وَهُوَ الْيَوْمُ
الَّذِي قَبِدَ فِيهِ الضَّحَاكُ فِي جَبَلِ دُنْيَا وَنَدَّ فَاتَّخَذَهُ عِيدًا أَبُو السَّمِيطِ فِي الْمُتَوَكِّلِ
بِدَوْلَةِ جَعْفَرٍ حَسَنَ الزَّمَانِ لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَهْرَجَانِ
جَعَلْتُ هَدِيَّتِي لَكَ وَشَيْئًا وَخَيْرًا لَوْ شِئْتُ مَا شِئْتُ اللِّسَانُ حَقِظَةُ الْبَرْكِي
وَلَيْلِي كَوَالِكِهِ حِرَانٍ فَلَيْسَ بِطَوِيلٍ مُدَّتُهُ لَنْتَهَا
عَدِمْتُ تَبَلُّجَ الْوَصْبِاحِ فَهَ كَانَ الصَّبْحُ جُودًا وَوَقَاةً النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
مِنْ أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا هَمَّةً وَسَدَمَةٌ تَرَجَّعَ إِلَيْهِ الْغَنَى مِنْ قَلْبِهِ وَصَبَّرَ الْفَقْرَ
بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُشِفَ لَهُ وَمِنْ أَصْبَحَتِ الْآخِرَةُ
هَمَّةً وَسَدَمَةٌ تَرَجَّعَ إِلَيْهِ الْفَقْرُ مِنْ قَلْبِهِ وَصَبَّرَ الْغَنَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَسَّةً
الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغَةٌ مِثْلُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ مِثْلُ رَجُلٍ لَهُ ضَرَّتَانِ إِنْ أَرْضَى
أَحَدَهُمَا اسْتَحْطَ الْآخَرَى الْمَسِيحُ عَلَيْهِ الْإِلَهِ أَنَا الَّذِي كَفَاتُ الدُّنْيَا عَلَى
وَجْهِهَا فَلَيْسَ لِي دُخْرٌ قَمُوتٌ وَلَيْسَ لِي خَرْبٌ وَهَبْ مِنْ مَنِيهِ
الدُّنْيَا غَنِيمَةُ الْكَيَاسِ وَحِجَّةُ الْحَقِّ حَتَّى يَنْعَاذَ الدُّنْيَا حَاوَاتِ
الشَّيْطَانِ فَلَا تَسْرِقْ مِنْ حَانُوتِهِ شَيْئًا فَبِحَيٍّ طَلَبِكَ فَمَا خَذَكَ عَنْهُ
الدُّنْيَا دَارُ خَرَابٍ وَأَخْرَبَ مِنْهَا قَلْبُ مَنْ يَمُرُّهَا وَالْآخِرَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دار عمران واعلم منها قلب من يطلبها النبي عليه السلام ليس خيرا من
ترك الدنيا والآخرة والآخر للآخر ولكن خيرا من اخذ من
هذه وهذه على من الحسب السجاد الدنيا سببات والآخرة يقظة
ونحن منها اضعافا كان احسن مثل كثيرا بقول مثل من حررت
وما الدنيا باقية لحى ولا حتى على الحدان باق قيل لمحمد بن
واسع انك لترضى بالدون قال انما رضى بالدون من رضى بالدنيا
فرقد اخذوا الدنيا ظيورا واخذوا الآخرة امثا المثر والى
الصبي اذا ترعرع وعقل رعى نفسه على امته وترك ظييره
هزم بن حيان ما اثر الدنيا على الآخرة حكيم ولعصى الله كرم
ولم ارمثل الليل حنة فاتك اذا هم امضى وعينه ناسك
ماذا يرزى الليل من أهواله لانا ليل عم الليل وابن خاله
اذا اذ جاد خلت في سرباله لست كمن يفرق من خياله
بيند الوقاش ايامك ليلته يومك الذي ولدته فيه ويوم تزولك
قبرك ويوم خروك الى ربك فياله من يوم قصير حتى له يومان
طويلان اجتمعت عند رابعة عدة من الفقهاء والزهاد فدعوا
الدنيا وهي سالكة فلما فرغوا قالت لهم من احب شيئا الشر
ذكره لئلا يحذر ولما بدتم فان كانت الدنيا في قلوبكم لم شئ فلم
تذكرون شئ اذا ايتت الدنيا على المراد حبه فاما من فيها فليس يصالح
كان نبينا ليلى وعقبة وجماعة من الزهاد اذا كان يوم
النيروز والمهرجان اعتكفوا في مساجدكم وقالوا اللهم ان هولاء

اعتكفوا على كفرهم وجورهم اللهم وانما اعتكفنا على ايماننا فاعف لنا
اصدى النعمان بالمرزبان جد الى حنيفة الفالودج الى على رضى الله
يوم النيروز فقال نوروزونا كل يوم وقيل يوم المهرجان فقال مبرجونا كل
يوم داود الطائي انما الليل والنهار مراحل ينزلها الناس مرحلة
بعد مرحلة حتى ينتهي بهم الى آخر سفرهم فان استطعت ان تقدم
في كل مرحلة زاد الما بين يديها فافعل فان انقطاع السفر عن قريب
والمرحلة عجل من خلك وكانك بالمر قد بلغت وعنه لثمة الدنيا
هينك فان من امم الدنيا دينه زفت اليه الندم وساله رجل
اواخان تعلم الرضى فقال ان الرضى حسن ولكنها ايامك فانظر
لم يقطعها الثورى اذا اردت ان تعرف الدنيا فانظر في يد من
هي عمر من راح الهمداني امس اليوم اخوان نزل بك احدهما فاسات
نزوله وقراه فرحل عنك هو ذام ثم نزل بك اخوه فقال امح
اساتك الى اخي باحسانك الى فما اظفك ان الحقتى في المساة
باخي ان تقطب شهادتنا عليك محمد بن سوفة مثل الدنيا والآخرة
كلفتي الميزان بقدر ما تخرج احدا ما تحب اخرى
صبرهم والجور شغل راسه قد هم باله سفارا ولم يسفر
والليل منهزم الظلام يشله ضوء كناية الحسان الى شقوة البعيت
قطا دل هذا الليل حتى كانه اذا ما مضى شئ غلبه اوله ان الرضى
نهارى نهار الناس حتى اذا دنا الى الليل هزنى اليك المضاجع
اقضى نهارى بالحدث والمضى وجمعنى بالليل جامع

ابن زيد يا ليت لي في الصباح حوزتنا ولتج جانبنا انما قل السور
بنى ملك بني اسرائيل مدينة فتوقا بنائها ثم صنع للناس طعاما
ونصب على باب المدينة من سبال عنها فلم يعجزها احد الى الله عليهم الكيفية
فانهم قالوا راينا عيبتن فسالهم فقالوا خربت ويهوت صاحبها
فقال فهل تعلمون دارا تسلم من هذين العيبتن قالوا نعم الآخرة فخلى
ملكه وتعبد معهم زمانا ثم ودعهم فقالوا احل راسنا ما ترضيه
قال ولكن عرفتموني فانتم تكلموني فاصحب من لم يعرفني
ان السماك من جرعتته الدنيا حلا وتنا بيله اليها جرعتته الآخرة
سار بها تجا فيه عنها مجاهد ما من يوم من ايام الدنيا يضي الى قال
الحمد لله الذي اراخني من الدنيا واهلها ثم يطوى ويحكم حتى يكون الله
هو الذي يضر خاتمته النبي صلى الله عليه وسلم اذا عظمت امي الدنيا
نزع منها هيبة الاسلام الغضيب لوان الدنيا كذا فيرها عرفت
على كلام لا احاسب عليها في الآخرة اتقذرها كما يتقذرا حكم
الجيفة اذا مرت بها يخاف ان تصيب ثوبه وعنه ليس الدنيا دار
اقامة وانما اهبط اليها آدم عقوبة وعنه يحي الدنيا يوم القيمة
تبتخر في ربيتها ونجتها فتقول يا رب اجعلني من خست عبادك
دارا فتقول لا ارضاك له لسيت بشي فكوفي مباء مشورا وعنه
لو كانت الدنيا لك ميت لك دعما ويوسع لك قبرك ما كنت فاعلا
او قيل لك دعما وتسقى شرية في عطش يوم القيمة اما كنت فاعلا

وعنه جمع الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا وجمع الشر
كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وعنه لان اطلب الدنيا بالطلب
والمر ما رايت الى من اطلبها بدني وعنه لان يطلب الرجل الدنيا
بافتح ما تطلب به احسن من ان يطلبها باحسن ما تطلب به الآخرة
في الحديث قال الله تعالى يا دينا مري لعبدى المؤمن من الخلو الى له
كان ان عيشة يتمثل به من البيت

دينا يتناولها العباد ذميمة شيت باكرة من نقيع الخنظل
ويطخت دهر لزال صروفها فيها وقاع مثل وقع الجندل
اجتصر عابد فقال ما تاسفى على دار الجزان والغموم والخطايا
والذنوب وانما تاسفى على ليلة نمتها ويوم افطرته وساعة غفلت
فها عنك كرا لله تعالى ابراهيم من اذ هم فرج قلبك من خ كرا الدنيا يفرغ
عليك الرضا فراغا هذه الدنيا وان شئت قليل من قليل انما العيش جوار الله ظل ظليل
حيث لم تسمع ما يوديك من قال وقيل كفاك بفضا الدنيا ان الله يعصى
فيها وقت اعراية على قوم يتسروا للقاء الله فان هذه الايام ندرجنا فقال
ادراجا اسماعيل بن عمار الله القسرا اعتذر الى رجل في آخر يوم من
شعبان فقال والله فاني في غير يوم عظيم وتلقا ليلة تفر عن
ايام عظام ما كان ما يملك الموصلي قال في جعفر بن يحيى البرمكي بكر
على فقلت انا والصبح وسار هان المستورد عن النبي صلى الله عليه
ما الدنيا في الآخرة الكما يغرس احدكم اصبعة في اليم فليظن ثم ترجع
خطب الحجاج فقال ان الله امرنا بطلب الآخرة وكفانا بوفة الدنيا فليته

كفانا مؤنة الآخرة وأمرنا بطيب الدنيا مقال الحسن ضالة المؤمن
عند فاسق فليأخذها الوالعتا ميه

أصبحت والله في مضيق هل من ليل على الطريق

أف الدنيا تلاعبت في تلاعب الموج بالغرق كان على رضى الله عنه
مثل ومن يصحب الدنيا يكن مثل قابض على الماء خائفة فروج المصاح
النس رضى الله عنه أن الله جعل الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبي فجعل
بلوى الدنيا لتوابع الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا
عوضا فياخذ ليعطي ويبتلى ليجزى الحسن اهبنوا الدنيا فانها
أهنا ما تكون لكم أهون ما يكون لكم ان عبينه أوحى الله الى الدنيا
من خدامك فأتبعيه ومن خدمني فاخدميه قال رجل للحسن يا
أبا سعيد اذا جئت ضعفت واذا شيعت وقع على البهر فقال
يا ابن أخي هذه دار ليست توافئك فاطلب دارا غيرها على رضى الله عنه
الدنيا دار همير الى دار مقير والناس فيها رجلا من رجل باع نفسه
فاوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها وعنه رضى الله عنه انتم في هذه
الدنيا غرض تقتضيل فيه المنايا مع كل جرعة شرقة وفي كل أكلة
غصص لتتألون منها نعمة الا يفراق أخرى على الحسن من هوان
الدنيا على الله أن يحى من ذكرها اهدي باسمه الى نبي من نبي ابي اسرائيل
في طست من ذهب فيه تسليية خير فاضل يدى الناقص الدنى
يظهر من الدنيا بالخط السنى كما اصاب تلك الفاجرة تلك الحديرة
العظيمة سيكرهاه عن الدنيا فقال جملة المصابب ونقطة

فاننا ههنا ما تكون لكم أهون ما يكون لكم

المشارب لا تمتنع صاحبها لصاحب على رضى الله عنه وإن جانب
منها عذو ذب وحلا أمر منها جانب فاوبا ثابت بن معبد
الدنيا لذنب العقب في آخرها سمها وجمتها المامون لو سئلت
الدنيا عن نفسها لما وصفتها الا بما قال ابو نواس

اذا امتحن الدنيا ليبت تكتشف له عن عذو في ثياب صديق

عيسى عليه السلام من ذا الذى ينى على موج البحر دارا تلم الدنيا فلا تتخذوها
قاردا محمد بن يحيى الواسطي ما عرف الله حق معرفته من أثر طاعة الشيطان
على طاعته وما عرف الآخرة حق معرفتها من أثر الدنيا عليها بشرى
الحارث اجعل الآخرة رأس مالك فما اتاك من الدنيا فهو ربح ابن مسعود
عنه عليه السلام لا تسبوا الدنيا فتعم مطيعة المؤمن عليها سلع الخير
وبها ينجو من الشر وعنه عليه السلام اذا قال الرجل لعن الله الدنيا قالت
الدنيا لعن الله أعصانا للرب ومنه قوله يقولون الزمان زمان سوء
وهم فسدوا وما فسد الزمان ابن الرومي انظر الى الدهر هل فاتته بغيته
في مطمح النشرا وفي مسبح النور محمد بن رضى الله عنه نفسه

اذا ما مضى عام سلامة قابل الحسن لقد قد نفي كلمة سمعتها من الحجاج
قيل وان كلام الحجاج بقذل قال نعم سمعته يقول على هذه الامور ان امر
ذهبت ساعة من امره في غير ما خلق له لجرى ان يطول عليها حزنه
انسر عنه عليه السلام عرضت على الأيام فاذا يوم الجمعة كسنة المرأة واذا
فيها نكتة سودا فقلت لجبريل ما هذه قال هي الساعة تقوم يوم الجمعة
في حديث عبد الرحمن بن بشارى ان من امتزج بالساعة كثر المطر

وما الناس الا هالك وان هالك
وذهب في الكبر خرف

وَقِلَّةُ النَّبَاتِ وَكَثْرَةُ الْقَرَى وَقِلَّةُ الْفَقْهَاءِ وَكَثْرَةُ الْأُمَرَاءِ وَقِلَّةُ الْأَنْبِيَاءِ
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ نَحْذُ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ هَرُونَ
لَمْ يَقُومِ السَّاعَةَ حَتَّى يَحْسِرَ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ يَمْتَلِكُ
النَّاسُ عَلَيْهِ فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَيَقُولُ كُلُّ جُلَيْمٍ
لَعَلِّي الَّذِي لَجُو أَحْسَنَ مَا ظَنَنْتُ بِأَقْوَامٍ قَامُوا لِلَّهِ عَلَى أَقْدَامِهِمْ مِقْدَارُ
خَمْسِينَ لَفَ سَنَةٍ لَمْ يَأْكُلُوا مِنْهَا أَكْلَةً وَلَمْ يَشْرَبُوا مِنْهَا شَرْبَةً حَتَّى
إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ أَعْنَاقُهُمْ عَطَشًا وَاحْتَرَقَتْ أَجْوَاهُ فَمِنْ جَوْعٍ عَاصِرٍ يَمُوتُ
إِلَى النَّارِ فَسُقُوا مِنْ عَيْنِ آيَةٍ قَدَانِي جِرَّهَا وَاشْتَدَّ نَفْجُهَا وَعَرِ
الْحَدْرَى أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ مَا أَطْوَلَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
أَنَّهُ لِيُخَفَّتْ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةِ الْمَلَكُوتِيَّةِ
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ يَوْمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَتَدَلَّى الشَّمْسُ إِلَى أَنْ
تَغْرُبَ دَاوُدُ بْنُ هَاشِمٍ لِلْعَبْدِ مِنْ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَمْسُونَ مَوْقَعًا
كُلُّ مَوْقِفٍ لَفَ سَنَةٍ إِنْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَزَانَتَانِ مَا أَوْدَعَتْهُمَا
إِذَا وَانْهَارَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَعْلَفَ فِيهَا عَلَى رِضَا اللَّهِ عَنْهُ سَاهِلُ الدَّهْرِ مَا
ذَلَّ قَعُودُهُ وَعَنْهُ رِضَا اللَّهِ عَنْهُ الدُّنْيَا قَدْ نَعَتْ إِلَيْكَ نَفْسُهَا وَتَكَشَّتْ
لَكَ عَنْ مَسَاوِيهَا فَأَيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِمَا تَرَى مِنْ إِخْلَادِ أَهْلِهَا الْيَسَاءِ
وَتَكَا لِبِهِمْ عَلَيْهَا فَإِنَّهُمْ كَلَابِ عَاوِيَّةَ وَسِبَاعٍ ضَارِيَّةٍ يَهْرُ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ وَيَأْكُلُ عَنْ بَرِّهَا ذَلِيلُهَا وَيَقْرُ لِبِيرِهَا صَغِيرُهَا نَعْمَ مَعْقَلَةٌ
وَآخَرَى مُهْلَةٌ قَدْ أَضَلَّتْ عَقُولُهَا وَرَكِبَتْ مَجْهُولُهَا كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ
إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ صِنْتُ لِي الدَّمْعَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَمْسُ كَانَ لَمْ يَكُنْ وَعَدَّ كَانَ قَدْ

وَيَوْمَ يُنْطَبِلُهُ الْبَطَالُونَ فَيُقَصِّرُونَهُ بِالْمَدَائِيهِ وَفِيهِ يَنْتَزِعُ وَدَّ الْعَاظِلُ
لِمَعَادِهِ عَسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَرَى الدُّنْيَا فِي صُورَةِ عَجُوزٍ هَائِلَةٍ عَلَيْهَا مِنْ
كَانَ يَنْتَهِ قَتْلُهَا كَمْ تَزُو جِئْتُ قَالَتْ لَمْ أَحْصِهِمْ كَثْرَةً قَتْلُهَا مَا تَوَا
عَنْكَ أَمْ طَلَّقُوا كَ قَالَتْ بَلْ قَتَلْتَهُمْ كَثْرَةً قَتْلُهَا فَتَقَسَّطُهَا زَوَاجِكُ الْمُبَاقِيرِ
كَيْفَ لَمْ يَزَوَّجُوا الْمَاضِينَ كَيْفَ لَمْ يَكُونُوا مِنْكَ عَلَى حَذَرٍ أَمِنْ عَيْتِنَا
مَتَرَا حَ يَوْمَ عَلَى حَتَّى وَلَمْ يَبْتَكَرَا إِلَى رَأْيِ عِبْرَةٍ فِيهِ أَنْ يَحْتَبِرَا
كَانَ الْحَسَنُ مِنْ عَلَى كَثْرًا مَا يُشَدُّ بِهَا أَصْلُ الدَّيَاتِ لَمْ يَبْقَا دَلِيلًا
أَنْ يَخْتَارُوا بِطَرِيقٍ رَافِقٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَمْ يَدَارَ
لَهُ وَمَالٌ مِنْ لَمْ يَمَالُ لَهُ وَلَهَا يَجْعُ مِنْ لَمْ يَحْقُلْ لَهُ وَيَطْلُبُ شَهْوَاتَهَا
مِنْ لَمْ يَهْمُ لَهُ وَعَلَيْهَا يُعَادِي مِنْ لَمْ يَلْمُ لَهُ وَعَلَيْهَا يُحْسَدُ مِنْ لَمْ يَفْقَهُ
لَهُ وَلَهَا يُسْعَى مِنْ لَمْ يَتَيْنَ لَهُ مَا لَكَ مِنْ دُنَا رَاتِقُوا السَّجَّارَةَ فَإِنَّهَا
تُسْحَرُ قُلُوبُ الْعُلَمَاءِ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ شَعْبَةً مِنَ الْإِيمَانِ فَلَا يَرْكُنُ
إِلَى التَّسْوِيفِ الْمَرْءُ مَنْ تَزِنَ سَوْفَ لَيْتَنِي وَهَلَاكَ فِي السَّوْفِ وَاللَّيْتُ
أَتَيْتُ دُونَ ذَلِكَ الدَّهْرَ أَيْامُ جُرْهُمٍ وَطَارَتْ مَذَاكُ الْعَيْشِ عَنْ قَامُورٍ
عَنُوا أَرْمَانًا مِثْلَ الثَّرْيَا اجْتَمَاعُهُمْ فَقَدِيدٌ وَافِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَقَرٍ
مَنْ كَانَ دُنْيَا هَمَّهُ كَثُرَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ غَمُّهُ إِنْ يَوْمًا اسْكُرَ الْكِبَارُ
وَشَيَّبَ الصَّغَارُ لَشَدِيدِ الدَّهْرِ تَنْسُ أَرَا قَمَّةً وَتَفْرِسُ ضَرَا عَمَّهُ
وَتَوْتِقُ حَبَالَهُ وَتَوْتِقُ نَحَاتِلَهُ دَيْكُ الْجَنِّ
وَإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَلْعَبُ بِالْفَتَى يُقَلِّبُهُ حَالًا مِنْ مُخْتَلِفَاتٍ
فَمَا الَّذِي لَمْ يَضَعْ فَاطْلَامَ نَائِمٍ وَلَمَّا الَّذِي سَقَى لَهُ فَا مَاءَ نِي

بِقِصَّةِ

انس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ايام فقال يوم السبت يوم
مكر وخديعة لان قرشنا مكرت فيه وحار الندوة ويوم الاحد
يوم غرس وعارة لان الله ابتدأ فيه خلق الدنيا ويوم الاثنين
يوم سفر وتجارة لان شعيبا عليه السلام سافر فيه والجر فرج ويوم
الثلاثاء يوم دم لان حوا حاضت فيه وارق ابن آدم دمه اخيه
ويوم الاربعاء يوم خمس مسم لان الله تعالى غرق فيه فرعون
واهلك عادا وثمودا ويوم الخميس يوم قضا الحاج والدخول على
السلطان لان ابراهيم عليه السلام دخل على الملك فاكلمه وقضى حوائجه
واهدى له اجره ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح لان النكحة كانت
تعتقد فيه النبي صلى الله عليه وسلم الى اذ لكم على ساعة من ساعات الجنة
الظل فيها ممدود والرزق فيها مفسوم والرحمة فيها مبسوبة والدعاء
فيها مستجاب قالوا بلى يا رسول الله قال ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس على رضى الله عنه ستر النبي عليه السلام بعائشه قبل طلوع الشمس وهي
نائمة فتركها برجله وقال قومي لتشاهدى رزق ربك ولا تكونى من
الغافلين ان الله يقسم اوراق العباد بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
انس عنه عليه السلام ان اتعد مع قوم يذكرون الله تعالى بعد صلوة الغداة
حتى تطلع الشمس احب الى من ان اعشق نسمة من ولد اسماعيل بن مود
عنه عليه السلام الى والى الدنيا انما مثلها ومثلها كمثل ركب قال وظل سمرق في
يوم صائف ثم راح وتركها النبي صلى الله عليه وسلم احذروا الدنيا فانها
اسحر من هاروت وهاروت الحسن والذى يفسد لقاؤك

اقول ما كانت الدنيا عليهم انصوت من المزاب الذى تمثون عليه
ليقالون اشترقت الدنيا ام عرت اذهبت الى ام ذهبت الى
ذا ابن الرومي لما تولى الدنيا به من صر فيها يكون نكا الطفل ساعة يولد
والى فما يبكيه منها وانما لموسع مما كان فيه وار غدا
اذا ابصر الدنيا استهل كانه ما سوف يلقى من اذاهها يهدد
سحرائى بانى ان الدنيا تشقى على من يسعى لها فالهرب منها قبل
الخطب فيها فقد والله اذنت ببيان وانطوت على حين سئل
انس عباس كيف كان يعرف نوح اوقات الصلوة في السفينة
فقال اعطاه الله خروزيين بيضا لبياض النهار وسودا لسواد
الليل فاذا المسوا غلب سواد هذه بياض الخرزة الاخرى واذا
اصبحوا غلب بياض هذه سواد تلك على قدر الساعات التي
عشرة فبيضة من حابر ورضي الله عنه ما الدنيا في الآخرة الكنفجة
ادب يحيى بن عازم الرازي الدنيا خمر الشيطان من شرب منها
سلم ينفق من سكرتها الى في عسكر الموتى خاسرا ناديا لقمان بع دنيالك
باخرتك فتركها جميعا ليلة المتوكل مثل ليلة سرور يصاب فيها
صاحبها وكانت ليلة الاربعاء الثالث خلون من شوال سنة اثنين
ومئتين وما يقرب قلبه باغر التري تروا طاة ابنة المنصور في مجلس الشرب
قال ابو القاسم الزعفراني كم آمن متحصن في جوسق قد باتت منه بيلة المتوكل
ومن البرامكة مثل الحسن وكثرة الخير والخصب قال الجار اقول ما تذكروا
ومن البرامكة وقال صالح من طرف

بابي برمك واهالك و... يا بكم المتقبله كانت الدنيا عروسا بطهر
 في النوم تكون ارملة وقال آخر فلي عن الدنيا نور يد ولوتولي الخلق ما زلنا
 كما تأياهم كلها كانت لاهل الى رض اعياد ا وقال ابو منصور
 الثعلبي الى العباس خوارزمشاه رعى الله ما من من مامون الذي
 رعاياه منه في زمان البرامك وله برحت ايامه بفعا الى
 وانعامه المشور غر المضاك لما قال عبد الملك مروان تكلنا من ام
 خنور لم يعش بعدها الا اسبوعا وهي كسنة الدنيا واصلا في الضيق
 فشميت بها كلها الناس كما قيل للسنة الضيق وخنور عند الكوفيين
 كسفود عند البصريين خنور كقول ابن الرومي
 يا بني سمير صوف غير غافلة تحسن اقتضا كما احسن اسرار اهل الملوان
 توفيت خديجة رضي الله عنها وابوطالب في عام واحد لسنة ست من
 الوحي فسمي رسول الله ذلك العام عام الحزن عام ثمانين من الهجرة
 وقع بكه سبيل عظيم ذهب بالبل عليها الجمولة فقبل عام الحجاب
 ركوب الكوسح عبادة عن خول اذ زماه واصله ان اسانا كوسحا
 كان تناول في اول يوم من هذا الشهر بعض الدوة المسخنة ويطلق بعض
 الاطيلة الحارة وخرج في ثوب واحد وهي عادة بغداد وفارس قال الاذكر
 قد ركب الكوسح يا صاح فانزل على المرحر والراح
 وانعم باذماء عينا وخذ من لذة العيش مفتاح وقال غيره
 قد ركب الكوسح فانزل على عيش الفتيان الراح
 يا صاح اذار يقول انتظر ان اذر الدنيا بلا صاحي اردشير بن ملك

١
 لا تركن الى الدنيا فانها لا تبقى على احد ولم تشركها فان الخيرة
 لا تنال اليها على رضي الله عنه اهل الدنيا لرب يسادهم وهم ينام
 ما الدهر في صرفه وجاري طور ربه الى ابو براقش
 تجني على اهلك كما قد جنت على اهلكا سرا تش ابن الحنفية
 من كرمك عليه نفسه هانت عليه دنياه ابن يوسف البصري
 المعروف بالحاطي دينا دنت من جاهل وبقاعدت عن كل ذي ادب له حجر
 باليت على اربابها حتى اذا وصلت الى اصحابها المشرق
 دمر الدنيا رجل عند علي فقال علي الدنيا ارضدق لمن صدقها
 دار نجاة لمن فهم عنها دار غنى لمن تزود منها مهيبط وحى الله
 ومضلى ملائكة ومسجد انبياءه او متجر اولائه رجوا فيها الرحمة
 والتسبوا فيها الجنة فمن ذا الذي يذمها وقد اذنت بيئها
 ونادت بفراقها ونعتت نفسها وشتمت بشورها السرور
 ويبدلها البلاء ترغيبا وترهيبا فيا ايها الدائم لها المعلق نفسه
 متى خدعتك الدنيا ومتى استندت اليك بمصارح آبايك في
 البلى افر مضاجع امها تلك الثرى اذ انلت يوما صلحا فاستغ به
 فانك ليوم السوء ما عشت واجده عبيد الله من عبد الله طاهر
 لفاك عن الدنيا الدنية محبرا علو مواليكها وخط لرامها
 وان رجال العز تحت مدراسها وان عبيد الغز فوق سنامها
 سميت العرب سنة المائة من التاريخ سنة ابحار من حديث هار
 عويبر وقيل مروان بن محمد مروان ابحار من حولة بني مروان

كانت واصحابها
 في الدنيا

رستم الطالبي
 الناس في الدنيا

استكملت مائة عام على اسمه واشتري رجل خمارا فوجده مسننا فقال
ارفع هذا الخمار ولد قبل سنة الخمار طلاق الدنيا من الاخوة وطلاق
الاخوة من الدنيا معوية اصبحنا في زمان عنود ودهر شديد بعد
المحسن فيه مسينا والمسي محسنا ابو فراس الحمداني
مدونا علينا الليل الليل راضع الى ان خلى رأسه بمشيب
ولاح لنا ضوء الصباح كأنه مبادئ يصول في عذار خضيب
اطيبت من ساعة الاوبة على المسافر وبرد الليل على المسامر يوم
يشغل فيه الخفيف اذا هم وخفت الثقل اذا هجر اريد يوم الوصول
اقبل الدرع براحة الجنان وراحة الجنان ابو بكر الحواري ريت
فعل بصاب به وقتة فكون سبه ونخطابه وقتة فكون سبه
صبح العذاب ثمود يوم الاحد وفي الحديث نعوذ بالله من شر يوم
الاحد واياكم والشخص في يوم الاحد فان له حدا احدا السيف
وكتب يزيد الى عبد الله بن زياد ان بوجه عبد الله بن هارون
الى خراسان لمعونة سلم بن زياد فقال عبيد الله اخرجوه يوم الاحد
اذا ضرب الناقوس حتى لا يرجع ابدا فاحش ابن عازم فتعلق
حتى لم يخرج الا حين ناعت الشمس وقال قولوا له ذهب حد الاحد
قال لزيد اخ له ان تخرج معي وتصل جناحي في حاجة فقال هذا يوم
الاحد فقال له ولد يوسف بن نسي قال لا حرم قربانك له بركة في الساع
موضعه وحسن كسوته حين حصل على ورق اللقح قال وفيه ولد يوسف
قال فما الحسن ما فعل به اخوته حتى طال حبسه وغرته قال وفيه اوحى

الى ابراهيم قال فما كان ابرد الم تون الذي القوة فيه حتى خلاصه
الله منه قال ففيه نصر سول الله على الاحزاب قال الجدر
يا بني داني ولكن بعد ان راغت الى بصار وبلغت القلوب الحناجر
والاربعا عندهم مشوم والذي لا يدور اشاهر عن ابن عباس
برفعه اخر اربعا في الشهر يوم فخر مستمر لقادك هبك قال سوء
ووجهك اربعا ليدور اقبال الدنيا كالمائة ضيف او محابة صيف
او زيارة طيف ومن غالب الايام فاعلم باقة سينكص عنها غيا غير غالب
بعض العرب في اود بن يزيد من المهلب فتى تهربت الى موالي مظل كفه
كحماير هبت الشيطان من لمة القدر المصمى كنت شاكيا فقال
الى الرشيد كيف بت فعلت ليل النابغة يا امير المؤمنين فقال
انا لله فهو والله قوله كليتي لهم يا ائمة ناصب وليل اقا سبه بطي التواكب
ليلة الميلاد مثل الطول قال ابو فراس
ليلة كاد يلتقي طرفاها قصرا وهي ليلة الميلاد وذلك لما تقاسى
فيها المجلوقة من التعب وقتل هي الليلة التي ولد فيها عيسى بن مريم
ليلة الغدير معظمة عند الشيعة محبة فتم بالتمجد وهي الليلة
التي خطب فيها رسول الله بعد رخم على اقتاب الابل وقال في
خطبته من كنت مولاه فعلي مولاه ليلة الهمر ليلة من ليالى ضمير
كثير فيها القتلى كما قتل قتيل كبر على رضى الله عنه فبلغت تكبيراته
سبعماية وسارت مثالا في الشدة هيبك ابن عباس عن النبي روز
لم الخدوه عيدا فقال له اقل السنة المتألفة واخر السنة المتقطعة

وكانوا يستحبون ان تقدموا على ملوكهم بالطرف والمهدايا فلخذلة
 العام سنة وكان الملك له قبل من اهل الخراج هدية الى السكر
 وهو اول يوم من فريد من ماه اعزى لقد صغر فلانا في عني عظم
 الدنيا في عينه ذكرا الى الدنيا فقال حسبك من فسادها ان السنة توضع
 واحفا فانزع والخير يطلب عند غير اهله والفقر يدخل غير محله
 احسن اليوم في الدنيا غريب لا يخرج من ختها ولا منافس في عمرها
 وعنه يا ابن آدم انما انت عدد اذا مضى يوم مضى بعضك سلام بين
 مسكن قال لنا الحسن يا معشر الشباب عليكم بطلب الآخرة فقد والله رينا
 اقواما طلبوا الآخرة فاصابهم الآخرة وعنه ليس يوم يأتي من
 ايام الدنيا المتكلم يقول يا ايها الناس اني يوم جديد وانا على ما يعبر
 في شهيد واني لو قد آتيت شمس لم ارجع اليكم الى يوم القيمة الاحتاذ
 ابوك ليسوا الذبح ليس الغراب سواده وعدوا الطيتم بكور غراب
 ليلة الفرزدق مثل في الخلفاء بات الفرزدق عند ديرا بنة
 فا كل طفشيلها يلجم خنزير وشرب خمرها وخجها وسرق كساها ثم قال
 لله دُرُّ ان المراغة حيث تقول هو جرس
 ولنت اذا نزلت مدار قوم رطت خزية وتزلت عارا
 ابوالفرح البغاري من الورد اطيب الزمان وادان الريح خيرا وان
 يوم عبيد مثل اليوم المنجوس وكان يرد تصدى عبيد بن الورد للنعان
 في يوم بومسه الذي كان لا يفتح من لفته في كالا خيب من لفته في يوم
 نغمه قال ابوتام من بعد ما ظن العادي انه سيكون في يوم كيوم عبيد

فاصابوا الدنيا وادوا لها طلب الدنيا

ليام العجوز دعمو ان عجوزا دهرية كاهنة من العرب كانت
 تخبر قومها بسر يقع في آخر الشتاء تسوا اثره على المواشي فلم يلتفتوا
 لقولها وجزوا اغانامهم واتقن باقبال الربيع فاذا هم ببرد شديد
 اهلك الذرع والضرع فقالوا ايام العجوز وبرد العجوز وقيل هي
 عجوز كان لها سبعة بنين فسألهم ان يزوجوها واليت فقالوا لها
 ابرزي لنا سبعة ليال حتى نزوجك ففعلت والزمان سنا طيب
 فماتت في السابعة فنسبت اليها اياما وقيل هي ايام السبعة
 التي اهلك فيها عاد وقيل الصواب ايام العجوز وهي آخر الشتاء يقال
 بقر وجه النهار وطرشا ربه ابو العتاهيه
 يا عار شق الدنيا يغرك جهها ولست من اذا رايت قفاها
 اتي دون طوا العيش حتى اسره نكوت على آثارهن نكوب
 اذا ذر قرن الشمس غللت بالأسى ويأوى الى الخبز حتى يغيب
 لعمرك ان البعيد لما مضى وان الذي ياتي غدا لم يأت
 عمار مثل عند اهل مكة في كثرة الخير وهو احدس عمار من شاذي البصر
 وزير المعتمد كان من غلبة الناس استعفى عن الوزارة وقال
 نويت المجاورة بمكة فوصله المعتمد بعشرة الف دينار ودفع اليه
 عشرين الف دينار ليفرقها ثم وان لا يعطى اليها شيئا او قرشيئا او
 انصاريئا فقال من منعة من غريم استدمت اليه قال فمذه
 خمسة الف فقرعها في موهل وكان اهل مكة يقولون ما راينا
 مثله عام ابن عمار ابو هبم بن العباس

وليلة احدى الليالي الزهر لم تكن غير شفق ونجى ابو جبه النيزك
الحق من اجل الحبيب المغايب لبسن البلى مما لبسن الليالي
اذا ما يقاضى المرى يوم ويديه تقاضاه شى لم يدر التقاضيا
الخليل وما هي الليلة بعد يومها وحول الى حول شهر الى شهر
مطايها يقرب البعيد من الردى ويدنين اشلا الهام الى القبر
ويتزكن اذ واج الغيور لغيره ويفتمن ما يحوى الشيخ من الوقار
حكيم اعلم الناس بالدهر اقلهم تغيا من احداثه
من كان خلوا من التاديب سربله كثر الليالي على الايام تاديبات
على رض الله عنه والله لدنياكم اهون في عيني من عراق خنزير في
بد مجذوم ابو حفص الشطرخي وما سر يوم ارجى فيه راحة
فاخبره المليك على امر معاونة ابو بكر سلم من الدنيا وسليط
منه وعمر عالجها وعلجته وعثمان نال منها ونالت منه واقا ايا
وقد تصعبت فيها ظهرا لبطن في النضاح الصغار يا دنياكم لك
من الكباد جوحى ومن اجفان قرحى تفتح للمصوب من فراقك روح
روس عشاقك على ان تكاياتك لم تحصى وشكاياتهم عدد الحصى انس
ما من يوم ولا ليلة ولا شهر ولا سنة الا والذي قبله خير من سمعت
ذلك من بيتكم نونس بن ميسرة ما لنا لا ياتي علينا زمان اليكينا منه ولا
ولي عنا زمان اليكينا عليه ما يومى من فلات بواحد نرا دما الشرى
على منه من حمة واحرقه على رض الله عنه ما اصف من اراولها عنا
واخرها فنا في جلالها حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيها

فتن ومن افقر منها حزن ومن ساعاها فاشتته ومن فقد
عنها آتته ومن ابصر بها بصرتته ومن ابصر اليها اعجمته تولى
خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم المعروف بابن مطيرة المدينة
لنشام بن عبد الملك سبع سنين فحط الناس حتى جلا اهل البوادي
الى الشام فقتل سنينا خالد اعاد الله امثالها وضرب
بها المثل كما ضرب بسنى يوسف ابوهريرة رفعه ان الله يغفر
ليلة النصف من شعبان لجمع خلقه الى المشرق او مشا حين لم خيه
ابن عباس رفعه ان افضل الايام عند الله يوم النحر ثم هو يوم القدر
هو يوم الدوس عند اهل الحجاز راى احسن ناسا يوم عيد الفطر
لصحاكوز ولعبون فقال ان الله جعل الصوم مضمارا لعباده ليستبوا
الى طاعته ولعمري لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ومضى ناساته
عن تجديد ثوب وتزطيل شعر سعيد بن جبير عن ابن عباس الدنيا
جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقدمضى سنته الا فنه
ومائة سنة وليا يتن عليها يموتون من سنين ليس عليها موحد
وعن كعب الدنيا ستة آلاف سنة استغنى تنفس الجمل وامكان
للحمار واقطع ذكر المعاذير والولك فانك في اجل محدود وعمر
غير محدود في نوان المظوم
سر تك نياك والهاك دحك بوشك ان تنقص عن ذاك يدك
في قبضة القضاء ملكي مقود كن لا تغتر بان شراخى هو عدوك
ان لم يضرب لومك لم تحطى عدوك عيسى عليه السلام ما طالت الدنيا لئلا

تلك لها ابدية وعنه من حيث الدنيا ان الله عصى فيها وان الاخوة
 لم تتركها بل بشرها قيل لها كيف سخط نفسك عن الدنيا قال
 علمت اني اخرج منها كما رها فاحببت ان اخرج منها طائفا دخل
 عمر على رسول الله وهو على حصير فذاق في جنبه فقال يا بني الله
 اوليحدث فواشأ او ثمرته فقال مالي والدنيا ما مثلي ومثل الدنيا
 الى كذا كذا سار في يوم صايف فاستظل تحت شجرة ساعة
 من نهار ثم راح وتركها على رفعة من صام يوم الجمعة صبرا
 واحتسابا اعطى عشرة ايام من عمره لا يشأ كلين ايام الدنيا
 اسحق الخاركي ولا يثوق وقت السدانة ساعة تفوتك تسعها وتبع
 فانك لا تقف كلما شئت ليلة وبوفا نقصان العيون يا دمع
 خالد بن طغيان الدارمي وما الدنيا باقية لي ولا هي الدنيا بياقي
 اس مباداة وما انشأ شيئا لنفس قولها وادعها يذنب حشو المكا حل
 تمنع هذا اليوم التصرفاته رحين بايام الشهور الطا و
 ابوسنبر الدمشقي ان الدنيا ليست تواتني لا تنقضي لها عمري ديني
 عيني لحيني تدوم قلتهما تريد ما شأها ليس د
 مسلم بن الوليد الى انصاوي حسي يا ادت الايام خيرة يسوع على بكائها للديوان
 دلت على عيبها الدنيا وصدفها ما استرجع الدهر فما كان اعطاني
 مزاحم من الحارث العقيلي وددت على ما كان من شوق الهوى
 وعني الاساني ان ما شئت يفعل فترجع ايام مضى وعيشة
 علينا وهل شئ من الدهر اذل على رض الله عنه واعلموا وحكم الله انكم

على ان على الله
 لا شأني من الدنيا

في زمان القائل فيه بلقي ولبيل واللسان عن الصدق كليل والادام الحق
 ذليل اظهله معتكفون على العصيان مضطجون على الهدى فانهم
 عاودهم وشايبهم آثم وعالمهم منافع وقارهم مهازق لا تعظم صغيرهم
 كبيرهم ولا يعول غنيهم فقيرهم من سالت من عبده فطرة يوم
 الجمعة قبل الرواح اوحى الله الى الملك صاحب الشمال طوي صحنه عبدك
 فلما كتبت عليه خطبة الى مثليها من الجمعة الاخرى اياك ونعم
 القدر وارض للغير برب الغد ابو ذر يونك جملك اذا اخذت
 براسه اناك ذنبه يعني اذا كنت في اول النهار في خير لم تزل فيه الى
 اخره قال لقمن له يابني لا تدخل الدنيا دخول نصرا باخوتك
 ولا تشركها تركا تكون كرا على الناس فضيل ان اعاني هوى
 المطمع ولا اشهد القيامة اجبت الى من ان القى الله مثل علم عمر
 الخطاب على رض الله عنه قل ما اعتدك به المنبر الى قال امام
 خطيبه ايها الناس اتقوا الله فما خلق امر عبثا فيلهو ولا تترك سدك
 فيلغو وما ديناها التي تحسنت له بخلف من الآخرة التي فتحها سوء
 النظر عنده وما المفور الذي ظفر من الدنيا باعل همته كالا جردا لذر
 ظفر من الآخرة يا دني همتته حذنه رض الله عنه ليس خياركم من
 ترك الآخرة للدنيا ولا من ترك الدنيا للآخرة ولكن من اخذ من هذه
 وهذه سأل بعونة ضرار من طرفة الشيباني عن علي رض الله عنه فقال
 اشهد لقد رايتني في بعض مواقف وقرا في السند وله وهو قائم في
 محرابه قابض على حنيته يملك تملك السليم ويكفي كالعول ويقول يا دنيا

العول لا يلد الوالد التي
 فذنت ولدعا

ناديا اليك عنى الى تعرضت اوالى تشوقت الى حان حيك بهيات
عنى غيرى الى طاعة فلك قد طلقك لا تال رجعة فيها فبمشك قصير
وخطر كسير واسلك خيرا ومن قلة الزاد وطول الطريق وبعد
السفر عظيم المورد . من محمد بن واسع بقدر قتل هوذا الزهاد فقال
وما قدر الدنيا حتى محمد من زهد فيها . لقمن علمه ان كما تمام لذلك
تقوت وكما يتسبب لك ثبوت . وعن علي رضي الله عنه ان ابا ابينا
قد ولت حذا فلم تنق منها الا صبابة . لصبابة الى قالوا ان الآخرة
قد اقبلت ذلك منها بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا
فان كل واحد سيحس باقته يوم القيامة وان اليوم عمل ولا حساب
وغدا حساب ولا عمل . قال عبد الملك بن مروان ولدت في شهر
رمضان فميت في شهر رمضان وخمست القرآن في شهر رمضان وانتني
اختلفة في شهر رمضان واخاف ان اموت في شهر رمضان فلما دخل
شوال امن وميت . قال ما عديت ليلة مات فيها خليفة وقام
خليفة وولد خليفة الى الليلة التي مات فيها الهادي وقام الرشيد
وولد فيها المأمون . قيل لعابد لم تركت الدنيا قال في امس من
صايفها وامسح من كبرها . وقيل لا خير خذ حظك من الدنيا فانك
فان عنها قال الله ان لا تأخذ حظي منها ما با
السماء والكوالك وذكر العرش والكرسي عن علي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم رفع طرفه الى السماء فقال تبارك خالقها ورازقها وممدها
وطاوعها طي السجرات ثم رمى بصره الى الارض فقال تبارك خالقها ورازقها

15
وممدها وطاقها . ان من عود بين السماء والارض مسير عساة عامر
ويشكر سماء الى السماء الى اخرى مسير عساة عامر وبين الكرسي والسماء المساعة
مسير عساة عامر وما بين الكرسي والسماء مسير عساة عامر والعرش فوق
الماء كذا عن ابن عباس ومجاهد والضحك ان العرش غير الكرسي وعن الحسن
العرش والكرسي واحد وقالوا العرش طين العرش والكرسي ان يرى بها اقتدر
وعظمته وان يتعبد ملائكة يحملها والطواف بها وجعلها قبله كما وضع في
العرش الميت ليقتصد ويطاف به ويتوجه اليه في الصلوة وصومته عال
عن المكيان هو جالس الى مكة وكان في مكان . ومن فضل حيلة العرش
لن الملك ما موردون الغدق والراح اليهم للنسليم عليهم تفضيلا لهم
على سائر ملائكة وامر حيلة العرش الى سفيان بن عيينة رحمه الله عليه السلام
ابو حازم ان يكون ابن آدم في الدنيا على حال الى ومثاله في العرش على تلك الحال
فقال بعض من سمعه فنظر الله اليك ولست طبع اذ عامر اعظم منك
على العرش ولا فطر اليك وجوه اسفل الارض الى حيث ان يركب على ما تحب
وان لا يركب على ما تترك فكيف يدرك العزة الذي يعلم خائنه الاعين وما تخفي
الصدور في حمار المنظوم

بانت ثقلني الضموم متلبها في النظرة العلوية الى فكار
فكره ورعل الانام وانه سيد ورا حقا با ولم قد دار
شئت سواد وهي في تسيارها بعض القوى وتضبط الامارات نظرا عا
في سبعة وعشرين من رمضان الى ابد ال فقال احمد بن محمد الذي اخبر جدي ان
بطني . بعض المجتهدين مولد الى نبيا بالسنة والميزان وكان طالع النبي صلى الله عليه وسلم

الميران وقال فليدب بالسمالك وفي حساب المخبين انه السالك الراح
 امر الفير اذا التراب في السما فقصت تعرض لشيء الوشاح المفصلت ذوالرمة
 وحدث اعننا فوالثرا كاتنا على قمة الدراس انما فخلق
 كان الشرا فيه دد تقاربت مسا فظه من سلكه فجمعنا قيل ان ذك
 ما الدليل على ان المشتري سعد قال حسنه اوحي الله الى عيسى عليه السلام ان كن
 للناس في الحلم كالا رض تختم وفي السحا كما لما الجارى وفي الرصة كالشمس
 والقمر ما بها بطلعان على البير والفاجر الشمس شهابا صاعا ليك العرب قطيفة
 المسالكين لذلك تكتي ام شلة مال قائلهم
 يا شمس يا قطيفة المسالكين فربك الله متى تعودين مناط العيون

فصل في خلق

ومناط الشرا مثله الاستعداد قال

واقرب من هذا الذي قد اردت مناط الشرا من يد المتناول نظرا الى
 الى القمر حين طلع فابصر به الطريق وقد خاف ان يضل فقال ما عسيبت ان قول
 ان قلت حسبك الله فقد فعل وان قلت رفعل الله بعد فعله تعالى عند طلوع
 الشمس سبحانه من صورك وذكرك ونورك اذا اشاكورك نظر او قبضة
 ما جن من اهل الجاز الى هلال رمضان فقال قد حشني بقرنك قطع الله اجلي
 ان لم اقطعك بالاسفار

بدان ميا وابن السالك كانه حسام جلت عنه القيون صقيل
 فما زلت افي كل يوم شباها الى ان انتك العيس وهو ضيل ادخل رجل
 اصبعيه في حلقه مقراض وقال لي ان تروى يدي فقال خاتمي حديد فقدت
 في اربعض الدوسا مشربة فصبيرة فوجه الى ابن ما هان فقال المشربة سرت

نفسها

نفسها فضحك منه فاغتفاظ وقال هل في الدارجادية تسمى قصة
 قالوا نعم فقال قصة احذت القصة وكان كان قال ضلبت مج
 فيل له هل اين هذا في حلك فقال رابت دفعة ولكن لم اعلم انها
 فوق خشبة قال اوحيفه الدينوري في كتاب النوار المنكر
 هو نسبة الى سالي الكواكب وانما هي الموتى فاما من نسب الى
 الى خالق الكواكب وزعم انه صر بها الامارات ونصبها اعلاما على
 ما يحدته ويجدده في كل اوان مشيئة الربانية فلا جناح عليه
 المامون علما نظرت فيها وانعت فلم اربها بصحان الجيوم واليحي النظر
 ولها موز والله ما مختلف الجود ونصرت الشمس ظرا نفوس
 وقرن ذلك يوم الاما مرشاه عظيم تقصرون علم العلود
 في نواز المنطوم واطلب من الله السعادة والذى تجود حل الكواكب المسعودا
 ان الكواكب فوق عجزك عجزها من ان من غير هن حردا
 فيل عراقي ما اعلمك بالجوم قال من الذي يعلم اجودا بينه وقيل
 لعمري ان تعريف الجوم قالت سبحان الله انما يعرف اشيا خفا وقفا
 علينا كل ليلة ابوهريرة عنه عليه السلام بينا رجل يسئلى بنظر الى الجوم
 والسماء فقال والله اني لا اعلم ان لك خالقا وربا اللهم اعزني فطر الله
 الله ففعله رند من حى لنا عند ما لك من ح سار فمر بنا خليفه البهاني
 فسلم على مالك فقال له عظما يا ابا عبد الله فقال يا ابا يحيى انك الله ان
 عرفت الله حق معرفة اعتناك كل عن كل كلام وهو عظمة لياحي الى الله
 لم تعبدوا اللهم عن رنة انما عبادة عن لالة انهم والله لما نظروا

الى اختلاف الليل والنهار ودوران هذا الفلك وارتفاع هذا السقف
المرفوح بغير عمد ومجاري هذه البحار والنهار علموا ان تلك صانعها
يعزب عنه مثقال ذرة من اعمال خلقه في السموات والارض فعبده الله
بدله على نفسه عبادة انضت المبدان واجالت الالوان حتى كانا عبده
عن رتبة فهم في الدنيا حية قلوبهم مينة جوارحهم عند الذكر والمناجاة
والهوض المطاعته فكل ما لك كما تشددت قام عشيته ولم يتكلم شي
ان المعتر في ليلة اكل المحاق هلاها حتى تبدى مثل وقف العاج
والصبح يتلو المشرى فكانه عريان مشى في الدجى بسراج
ابن الطرية اذا ما التريا في السما كما تهاجر وهي من سلكه فتبددا
عن الى تدرك خرج النبي صلى الله عليه على صحابه وهم يتفكرون في الخلق
فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فانه لا يحيط به الفكر تفكروا ان
الله خلق السموات سبعة والارضين سبعة وخانة كل ارض عسائه
عالم وخانة كل سما عسائه عامر وما بين كل سماين خمس مائة عام وفي
السما السابعة بحر عميقه مثل ذلك كله فيه ملك لم يحاوز الماء لعيه
هذ والنون المصراع سمع شخصاً قائماً على جبل وسط البحر يقول سيدي سيدي
انا ظف البحور والجزاير وانت الملك المفرد بلا حاجب ولا وزير من الدر
اليس بك فاستوحش ومن الذي نظر الى آيات قد ذلك فلم يدعش
اما في نصيبك السما ذات الطرائق وتطيرك الفلك فوق رؤس الخلائق
ورفعك العرش المحيط بلا عائق واجرا لك الماء بلا سائق وارسلك الدج
بلا عائق ما يدل على فردايتك اما السموات فتدل على صنعك واما الفلك

ولا زأير

فبدل على حسن صنعك واما الرياح فتتشر من نسيم يدك كما واما
الريعود فتصوت لعظيم آياتك واما الارض فتدل على تمام حكمتك
واما النهار فتتجر بعذوبة كلمتك واما الاشجار فتخبر بحيل صانعك
واما الشمس فتدل على تمام بدائعك كان الرجل في بني اسرائيل اذا عبد
الله بلسنة سنة اظلمت غمامة ففعل ذلك رجل فلم تظلم فشا الى الله
فقال لعلك اخفيت في هذه السنين ذنباً قال لا قالت فمدا نظرت
الى السماء فردت طرفك وانت غير منك فيها قال نعم قالت من ههنا
ايتت كان التريا والصباح يكد لها قناديل رهبان كنت لحنود
قال الاصعي قلت لعمري اين منزلك قال من وراء اليمن بطالعين تريد
بشركن لا ففقدت امرأة بعض الكبار خاتماً فوجهت الى ابي عيسى فقال
حاتم الله اخذ فتعجب من قوله ثم طلبته فوجدته في اشارة في
المصحف ابو الخالد وتفتت كفيف غيم ابيض في فم بين تحف وتبرج
لتنفس الحسناء في المرأة اذ ملكت محاسنها ولم تتزوج
ولاحت الشعوى وجوزا وها المثل زج جرته راج في نواحي العلم
شيع الحسنه الحسن الجراء فما احسن الشعوى خلف الجوزاء
الحسين في بني الزمان ما طلع الميزان طبع دامن ذيا والديان
تلو التريا ان المعتر وادى التريا في السما كما قد بدت من ثياب جداد
مقول الروم لو لضيحة اهل الروم واصواتهم لسمع الناس صوت جوب
الشمس في المغرب في النصارى الصغار املأ عينيك من زينة هذه الكواكب
واظلمها في جملة هذه العجايب متفكر في قدره مقدرها متدبرا في حكمة

مَدَّ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَ بِكَ الْقَدْرَ وَحَالَ يَدَاكَ وَبَيْنَ النَّظَرِ وَفِيهَا الشَّمْسُ
الْحَدِيدُ بَعِيدٌ بِطَارِحِ الْقَلْبِ عَزِيزٌ مَسَارِحِ النَّظَرِ كَيْدُ قَدْرِهِ لَا يَدْرِي إِلَّا
وَيَقُولُ نَقْطَانُ الذِّكْرِ نَسْتَبِطُ الْعِظَمَةَ مِنَ الْمَلْحَمِ الْخَفِيِّ وَنَسْتَجْلِبُ الْعِبْرَةَ مِنَ
الْطَّرْفِ الْقَصِيِّ فَإِذَا أَنْظَرْتُ إِلَى مَنَاتٍ نَعِشٍ فَاسْتَجَلِبْتُ عِبْرَتَكَ وَإِذَا رَأَيْتُ
بَنِي نَعِشٍ فَاسْتَجَلِبْتُ عِبْرَتَكَ فَأَعْلَمْتُ أَنَّ مِنَ الْخَوَائِزِ أَنْ تَدْرُجَ عِزًّا مِنَ الْجَنَابِ
وَالنَّعِشِ أَرْبَعَةٌ لَوَاكِبُ مَرْبُوعَةٌ أَشَارَ مِنْهَا الْفَرَقْدَانُ وَالْبَنَاتُ هِيَ الْمَلَكَةُ
فَالَّذِي فِي الطَّرْفِ الْقَائِدُ وَالْأَوْسَطُ الْعِنَاقُ وَالَّذِي فِي النَّعِشِ الْوَسْطُ وَالْأَوْسَطُ
بَلِيَّةٌ كَوَيْلٌ صَغِيرٌ جَدًّا يَكَادِي لَصِقَ بِهِ نَقَالُ الشَّهْرِ وَالصِّدْقُ وَنَعِشٌ
وَالنَّاسُ يَتَحَنُّونَ بِهِ أَبْصَارَهُمْ فَمَنْ ضَعُفَ بَصَرُهُ لَمْ يَرَهُ وَيَرُدُّ أَنَّ الضَّوَابَّةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَنْعَلُونَ ذَلِكَ وَيَقَالُ مَنَاتٌ نَعِشٌ وَنَوْنَعِشٌ وَآلُ نَعِشٍ
وَهَلْ خَدِثْتَ عَنْ أَخَوْنِ دَامَا عَلَى الْيَوْمِ الْإِبْنِ شَيْئًا م

وَاللَّهُ الْفَرَقْدَانُ وَآلُ نَعِشٍ حَوَالِدُ مَا خَدِثَتْ بَانَصْرَامَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ
الْعَرَبِ أَنَّهُ سَرَى بِرَفِيقٍ لَهُ فَتَغَيَّبَ فَقَالَ لِرَفِيقِهِ هَذَا الْجَدِيُّ فَاصْبِرْ
الْمُتَرَدِّدُ أَرَاهُ السَّمَاءَ حَتَّى أَعْفَى عَلَى رَاحِلَتِهِ ثُمَّ انْتَبَهَ وَقَدْ جَارَ بِهِ عَزُّ الْقَصْدِ
فَقَالَ مَا صَنَعْتَ وَيْلَكَ فَقَالَ إِنَّهُ اللَّهُ اخْتَلَطَ بِالْجَدِيِّ جَدًّا لَمْ يَشْرَفْ فَلَمْ أَدْرِ
إِنَّمَا هُوَ جَعَلْتُ سَهِيلًا مَجْعُولَ السَّيْفِ بَعْدَ مَا شَكَّرَ بِالْمَدِّ هَذَا عَلَى الْمَجَارِفِ
بَعْنِي طَفَعْتُ فِي النَّوْبِ جَاعِلًا سَهِيلًا عَنْ يَسَادِي فَأَنْتَ تَشُقُّ السَّيْفَ الْبَيْضَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَنْظُرُ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ
مَقُولٌ سَجَانُكَ تَجْعَلُ الْعَيْنُونَ وَغَاوَتِ النُّجُومُ وَأَنْتَ إِلَى الْقَتُومِ لَا يَدْرِي عَنْكَ
لَيْلٌ سَاحٍ وَلَا سَمَادَاتٌ أَبْرَاحٍ وَلَا أَرْضَاتٌ مَهَادٍ وَلَا خَرَجٌ لِي ظِلْمَاتٌ

بَعْضُهَا نَوَاقِثُ بَعْضُهَا تَوَاجِيعُ اللَّيْلِ الْهَادِ وَتَوَاجِيعُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ اللَّهُمَّ فَمَا أَوْجَبَ
اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَالنَّهَارُ فِي اللَّيْلِ فَأَوْجَبَ عَلَى وَعَلَى أَهْلِ يَتَى الرَّحْمَةِ ثُمَّ لَقَطَهَا
عَنِ وَجْهِهِمْ أَبَدًا كَانَ الْمَأْمُورُ مِنْ مَكْرُومَةٍ الْجَارِي يَقُولُ وَكَانَ بَصْرَانِيَا نَهَادَ
جَوْلَ وَلَيْلٌ دَوْلَ وَشَمْسٌ جَرِي قَمَرٌ يَسْرِي وَسَحَابٌ مُكْفَرٌ وَخَرَجَ مُسَبِّحُ
وَجِبَالٌ غَبَرٌ وَسَحَابٌ خَضِرٌ خَلَقَ نَوْرُ بَعْضٍ فِي بَعْضٍ مِنْ سَمَاءٍ وَادْرُجَ
وَاللَّهُ شَتَّى وَلَيْدٌ مُخْلَفٌ مَا خَلَقَ اللَّهُ هَذَا بَاطِلًا وَإِنْ بَعْدَ مَا تَرَوْنَ
لَقَوْلَانَا عَقَابًا وَحَشًّا وَنَشْرًا وَوَقُوفًا بَيْنَ يَدَيِ الْخَبَارِ فَقَالُوا لَهُ وَمَا الْخَبَارُ
يَقَالُ لِأَحَدِ الصِّدْقِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ
الْمَكَاتِبُ كَانَتْ الشَّرِيكَ بِاصْدِرَ بَادٍ مُخْلَقٌ سَمَاعِيَّتٌ لَا يَبْدُو لَهُ غَيْرُ جَوْ جَوْ
حَكَمَتْ طَبِيقًا فَيَبْرُوجِيًّا أَدِيمُهُ نَشْرَتْ عَلَيْهِ سَبْعُ حَبَابَاتٍ لَوْ لَوْ
هَذَا إِنَّ الْعِلْمِي حَلَّلَ يَدْرُسُ الْمَهْلَبُ حِينَ هَرَبَ مِنْ سَجْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوَّازِ
وَقَوْمِهِ هَمٌّ كَانُوا الْمُلُوكَ هَدَيْتُمْ بَطْلَانًا لِيَرْيُونَ بِهَا الْعَيْنُ كَوَيْلٌ
وَلَقَمَرٌ الْأَضْيَاءُ كَانَتْ سِوَارٌ حَنَاءُ صَائِغِ السُّورِ مُذْهَبٌ
الْإِتْمَامِ وَلِلشَّهَادَةِ كَوْدٌ فَوْقَ أَرْطَانَا كَانَتْ قِطْعَةً مِنْ فَرْقَةِ التَّمْرِ يَقُولُ
الْعَرَبُ كَانَ سَهِيلٌ وَالشَّعْرِيَانِ مَجْمُوعَةٌ فَاخْذُرْ سَهِيلٌ فَصَارَ يَأْتِيَا
وَتَبَعَتَهُ الْعَبُورُ فَعَبَرَتْ إِلَيْهِ الْمَجْرَى وَأَقَامَتْ الْمَجْمُوعَةُ فَبَكَتْ حَتَّى غَمِصَتْ
وَالْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ سَمِعَتْ الْبَارِحَةَ عَلَى جِهَةِ السَّمَاءِ وَعَمِدَ الشَّرَاءُ وَنِطَاقُ
الْجَوَارِ قَلَمًا انْتَبَهَ الصُّبْحُ بَكَتْ فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلَّا بَعْدَ أَنْ لَبَسْتُ
قَمِيصَ الشَّمْسِ لَعَلَّ غُلَسَ بِصَلَوَتِهِ ثُمَّ نَامَ وَإِنْ لَمْ فَقَدْ فَضَحَ كَلَامُهُ
وَالْحَجْمُ إِسْلَامُهُ قَالُوا إِنَّ الْعَرْشَ لَمِنْ ثَلَاثَةِ أَشْأَانٍ لَوْ كُنَّا بِلَيْلٍ

وفتح اللسان بكلمة الاطراس ولوت المومن التقى قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اعتر العرش لوت سبعين معاذة احتلفوا في البيت
 المعمور وفي مكانه قبيل هو البيت الذي بناه آدم اول ما نزل الى الارض
 فرفع الى السماء في ايام الطوفان بدخلة كل يوم سبعون الف ملك واللائكة
 تسميه الصراح بالاضاد المعجزة منه صرح عن الارض الى السماء اي ابعد منه
 نبتة "صريح" وطرح "عجدة" قال ابن الطيلى سمعت عليا وسئل عن
 البيت المعمور فقال ذاك الصراح بيت بحيال الكعبة بدخلة كل يوم سبعون
 الف ملك يعودون اليه حتى تقوم القيامة وتقال له الصراح ايضا
 قال الصراح فهو اللحن الصراح وعمر ابن عباس واحسن انه البيت الذي
 ملكه معجور من بطون به ودع محمد بن عباد بن جعفر انه كان يستل
 الكعبة ويقول احبذا بيت راي ما احسنه واحمله بهذا والله البيت
 المعمور وقيل هو في السماء الدنيا وفي الرابعة وفي السادسة وقيل في
 السابعة وعنه جعفر بن محمد عن ابيه هو تحت العرش في نواحي الظهور
 ان الذي سحر الفلك في الماء هو الذي سحر الفلك في السماء
 ولوح سليل من بعيد كانه شهاب ينحى عن الريح قابس اعراق
 لقد سرفني ان الهلال غدبة عدا وهو محقور الخيال دقون
 اضرت به الى ايام حتى كانه سوار لواء باليدن دقون
 ففقت اعني به وقدرت عظمه وقد حان شمس النهار شروق
 الى سبي الله انك هالك واني بان ابي عليك حقيق
 وانك قد عطشت وتركتني في الصدر من طول الغليل حريق

واني لشهر الصوم اذ من شاك وانك يا شوال الى اصدوق قال ابن
 عباس لرجل طلق امراته عدد نجوم السماء جز يك منها صفعة الجوزا
 وهي رأس الجوزا ثلثة كواكب صفراء متفاعة وتسمى الثانية على رضى الله
 انشا سبحانه فتق الجوا وشق الارجا وسكاك الهوا فاجاز فيها
 ما منلا طمها تياره منرا لهما زحانه حملة على متن الريح العاصفة
 والذعرع القاصفة فامرها برده وسلطها على شدة وقسرها
 الى حدة الهوا من تحتها فيق والماء من فوقها فيق ثم انشا سبحانه
 رجحا اعظم منبرها واذا امر من رها واعصف بحرها وابعد منقفاها
 فامرها بتصفيق الماء الزخار واثارة موج البحار فحضته مخض
 السقا وعصفت به عصفتها بالفضا ترد اوله على اخره وساجبه
 على ما يره حتى عبت عبا به ورعى بالزبد ركامه فرفعه في هوا
 متفريق وجو متفريق فسوى منه سبع سموات جعل سفلاهن
 موجا مكدوفا وسفقا محفوظا وسما كمر فوعا بغير عمد يدعنها
 ولا دسار ينظرنها ثم زعمه بزين الكواكب وصفا الثواب واجر
 فيها سراجا متطيرا وقمر منيرا في فلك دائر وسقف سائر
 ورقيم ما يره وعنه رضى الله عنه وكان من امتداد جبروته وبدع
 لطائف صنعته ان جعل من ما اليم الزاخر المتراكم المتقاصف
 ببسا جامدا ثم فطر منه اطباقا منقوشا سبع سموات بعد
 ارتفاقها فاستمسكت باسمه وقامت على حدة يحملها الله خضر
 الشجر والتمتد المسحر قد دل امره واذا عن السبينة ووقف

الجارى منه خشية في ديوان المنثور الله الذي رفع السما غير عمار
 وسكها وسوى في اديمها الاخضر حبكها فطرها ملسا سالمة من
 القصور خالية من وقوع الخلل فيها على مر العصور ثم زينها بغيرايت
 ل تزال سياره في افلاك لا تنفك دواره من شمس وقمر يد ابار
 الليل والنهار يطرد ان الظلمات ويحلبان الانوار ومن نجوم برحمر
 بها ضلال الجن من العفاريات ويوحمرها ضلال الناس السباريت
 لكل كوكب تسخير في تسيده ولكل فلک تدبير في تدويره لو اطلع النظائر
 على ما دب من عجب تدبيرها واستوضحوا ما قدر من بدع تقديرها
 لطفاً لخير عقولهم التواقب وردت الروعة اذهانهم ذواهب
 آيات بما ضمنها نطق بالسنة كلها طلق دلق تدعوا الى فاطرها
 يحتمل ويقول اهلاً بمن اذكر المملك ابو حفص الضرير من نبي كلب
 بن بوع وكنا اذا شيطان تغلب رامنا فضضنا عليه من كواكبنا نجما
 فتملكه انا كذلك لم نزل كواكبنا تغني شيئا طينكم رجما
 قالوا الحكمة في الكسوف ان الله تعالى ما خلق خلقا الا يقض له تغييرا
 وتبدلا ليستدل بذلك على ان له مقيرا ومبدلا ولان النيران
 يعبدان من دون الله فتقضى الله عليهما الكسوف وسلب النور ليعلم
 انهما لو كانا معبودين لدفعنا عن انفسهما ما يغيرهما ويدخل النقص عليهما
 وزدنا ان الشمس انكسبت يوم مات ابراهيم من مارية فقالوا انكسبت
 لموته فقال عليه السلام ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا تنكسان
 لموت احد من الحيوة فاذا ارادتم هذا فافزعوا الى الصلوة والدعوات

فجليه الوليد بن حبيب رايت عكرمة يسال جلا عن حساب النجوم
 والرجل يخرج ان خبره فقال عكرمة سمعت ابن عباس يقول علي بن حجر
 الناس عنه ولودت اني علمته وعن ابن عباس علم من علوم النبوة
 وليتي لنت احسنه وعن علي رضي الله عنه من اجبت علما من علوم
 النجوم من حملة القرآن ارداد به ايمانا ويقينا ثم تلا ان اختلاف
 الليل والنهار اليه وعن ميمون بن مهران اياكم والتكذيب بالنجوم
 فانه علم من علم النبوة علي رضي الله عنه يكره ان يسافر الرجل او يزوج
 في محاق الشهر واذ كان القمر العقرب ويدوي ان جلا قال له
 اني ريد الخروج في تجارة الى ذلك في محاق الشهر فقال تريد ان محق الله
 تجادلك مستقبل هلال الشهر بالخروج قال ابن عباس لعكرمة مولا
 اخرج فانظروا بقي من الليل فقال اني لا ابصر النجوم فقال ابن عباس
 نحن نتحدث بك فتيان العرب وانت لا تبصر النجوم وقال وحدث
 اني اعرف الهفت دوازده يريد النجوم السبعة السياره والبروج
 الـثـي عشره قال معاوية لا غفل من حظلة العلامة حين ضمه الى يزيد
 علمه العوية والنسابة والنجوم قال عمر للعباس وهو يستسقي
 يا عمر رسول الله كم بقي من نوء الثريا فان العلماء بما يزعمون انما
 تعترض في الحق سبعة كانت الكاسرة اذا اراد احدكم طلب ولد
 امر باحضار النجم ومخلو الملك المطوب منها الولد فساعة تقع الماء
 في الرحم اسر خاد الله على باب البيت بضرب طست بيد فاذا سمع
 النجم اخذ الطالع بالسطر باب كان علما في امره يسترون من العلوم

قال ابن عباس
 في النجوم

علمين علم النجوم وعلم الطب فلا يعلمونها اول دهم حاجة للملوك
 اليها لئلا يكونا سببا في ضجة الملوك والدون منهم فيضجل ديتهم
 للثب بكرة اياكم والتعود في الشمس فان كنتم لا بد فاعلين
 فتكتبوها بعد طلوع النجم اربعين يوما ثم استمر وهي سائر السنة
 اوحينقه الديوري وقد سمعت العرب في النجوم اسما عاها
 ادركه طول جبرتهم احكم عليها الماضي وورثها الباقي فسارت متراوة
 محفوظة وهي من اشده الامر فقد اذلك عناية به لان علمهم قطان
 العذاة للارض واد وسكان عذوات قفار اصل عذواته بباغ غيث
 الطبية الزينة ولجمع عذوات قبل الحزم تقويلهم فابصارهم الى السما طامحة وبواحيها نو كلة
 يطيبهم البرق اذا لمع والغيث اذا وقع والماء اذا وقع ويظعنهم
 الحر اذا دهم ويحمد هم البرد اذا ركد فتم بين جعة وحضور
 لهم في كل ربح تبت وكوكب يطلع ونجم ينوء امر مسهم او منيم
 بحزم الغفلة وينعم التضييع وما يبلغنا عن امه في ذلك ما بلغنا
 عنهم ففي الناس اسمهم غيرهم اصل عمده وبوا د وما في احد منهم علم
 الحساب الذي غلوا الى لطايف دقائقه وادركوه على حقائقه
 فلم يستفوا ولم يدركوا فيه قال فيهم طلع النجم عشتا البقي الراعي
 كسنا اذا طلع الدبران توقدت الحزان واستغرت الذبان
 ويست الغدران اذا طلعت الجوزا توقدت المعرا واوفى على
 عوده الحربا وكست الرضا وعرف العلبا وطاب الحبا اذا طلع
 الذراع حصرت الشمس القناع واشعلت في الافق الشجاع وتفرق

هذا هو النجم الذي
 يسمى الدبران
 وهو من النجوم
 التي تطلع في
 اول شهر ربيع
 الثاني

هذا هو النجم الذي
 يسمى الدبران
 وهو من النجوم
 التي تطلع في
 اول شهر ربيع
 الثاني

الشراب كل قاع اذا طلعت الشمس في نشت الشرق واجن الشرق وجعل صاحب
 يرك اذا طلعت الحبة تحانت الولقة وتنازلت السفهة اذا طلع سهيل طاب
 القيل وحذى النيل وامشع القيل والفصيل الولد ورف كيد وضع حبل اذا
 طلوع الصرة احتال كل دي حرفة وجفر كل دي نطفه اذا طلعت الحواضرت الحبا
 وطاب الجوكر ذكره الغراء وسنن السقا اذا طلع السماك ذهب العكاك وقل
 على الماء اللكان اذا طلعت سربانا لصرت كعاج على عيال سنانا ولكل دي شبيه
 وقالوا كان وكانا قاع اهلك لا توانا اذا طلع الكليل هبت الغول وشمرت
 الذبول وخيفت السبول اذا طلع القلب حاشا الشتا كالكت صار اهل البوادي
 في كرب اذا طلع الهزاران هزلت السماء واشتد الشان ووجج الولدان
 والهزاران قلب العرق والسر الواقع يطلعان معا اذا طلعت السحولة اخذت
 الشيخ البولة واستدركت على العيال العولة وقيل شتوه رولة اي عجبته اذا طلع
 السعور ذاب كل جمود واخضر كل عود وانتشر كل مضرود اذا طلع الحوت
 خرج الناس من النوت ابن المعنوت كان الثريا في اواخر ليلها
 تفتح نور اوجاع منفض ذكيت وقد تعالكت ذميل العنس
 بالسوط في دموع كالترس اذا خرج الليل بروج الشمس قنادة بلغني
 رسول الله صلى الله عليه كان اذا ارى الهلال قال هلال خير ورشد ملاك مرأت
 امث بالذي خلق كل نارا من نار الحمره الذي ذهب شهر كدي وحاشه كدي
 يعرف اذا كان ادم في القى فقلص عنه الظل وضار بعضه في الشمس وتعضه في الظل
 فليقم امير الصلح تامل صنع ريك عن ريك بعينك كيف تحتل النجوم
 دوايب النهار فماتها وتسمى مسمى ليلتها تعوم فاجركي سوان ملبها

هذا هو النجم الذي
 يسمى الدبران
 وهو من النجوم
 التي تطلع في
 اول شهر ربيع
 الثاني

هو المجرى سوا بقيا سرا عما كما حبس الجبال فما تريم
يا نعم عيني بوني الله صنع عالم بالذي تعبنا به حكم
الى السماء ما ملكت ليلف بينهما وكل شئ بناه الله ملئتم
صاغ السماء فلم تحفض مواضعها لم تنقص علمه جملته سام
زينت بحليتها في الدهر اذ رقت كزاهر الودع كحفي به سم
كان صحتها ما وية طيت تجاب عن ليطها الارواح والوج
طال نكا طواس بالليل فزاي القمر طالعنا من ان فيس فقال وبت هذا
البيت ان هذا القمر يكي من خشية الله ولا ذنب له ثم تلا قوله الم
تران الله يسجد له من السموات ومن الارض المية فلم يستثن
من هو لا احد اوقدا ستنى ان ادم فقال وكثير حق عليه العذاب
فالذي كان احقهم بالشكر هو القران تبع بن الاقر من ملوك البين
منع البقا نقلب الشمس وطلوعها من حيث المسمى
وطلوعها ايضا من حيث المسمى وطلوعها من حيث المسمى
تجرى على كبد السماء كما تجري حمار الموت بالانفس ابن الدوق
اعلم الناس النجوم بنو نوح تحت علمهم بالانفس
بزيان شمس السماء سمو ابرق الكرام الصواب
سنا ورمها على حتى يلعوها مفتوحة الابواب
تعداد وصل الناس على حاجهم واعمل عند الله من اى عملين وعت
المنجى ما اصبحت اخطا فيك كل منجى قريب من اخطا وكنس المبعدا
فلو انهم كانوا اصابوا بما قصوا او كنت الذى اخطا الناس

اراد على رضى الله عنه الخروج الى الجوارح فاراد تنبيهه ناطق في النجوم
مقالها الناس انكم وتعلم النجوم الى ما يمتدى به في سائر الجوارح
فانما تدعو الى الكهانة المنجم كالكامين والكامين كالساحر والساحر
كالكاثر والكاثر النار سير واعي اسم الله ورجع مطلقا
السحاب والمطر والثلج والرعد والبرق وما يمتد به من ذلك الى سطر
عن رقيقة بنت ابى صيفى وكانت لدة عبد المطلب بن هاشم تالمت
عن قوش سمو جديب اقبلت الضحى وارقت العظم بيننا انا وافتة
اللهم اومئوه مة ومعى صنوى اذا انابنا تف صيت يصرح بصوت
صجل يقول يا معشر قوش ان هذا النبی المبعوث منكم قد اظلمت ايامه
وهذا ايان نجومه فجمدا بلجيا والضب الى فانظروا منكم ارجا وسيطا
عظما اجساما ابيض بضاً او طف الا صواب سهل الخدين اسم الزمر
له خن يكرم عليهم رخصة تلى اليه الانتم انتم هو وولده اليك اليه
من كل بطون ط الى فليستوا اعلم من الماء ولهم من الطب ليطوفوا
بالبيت سبعة الى فيهم الطبيب الطاهر لداية الى فليستوا الروح والنور
النور الا فليستوا اذن يا شيم وعشتم قال فاصبحت علم الله مدعورة
موقعت حلى وحله على فاقصصت ودياى فاصبحت في حجاب ملكة
والحرية والحرية ان فليستوا الى فليستوا الى فليستوا الى
واطوفوا ثم ايقنوا ايا قيس وطق النور يدون حوله ما ان يدرك
سبحهم مملكة حتى قد ما يوردة الجبل واستلهموا احسانه بغير عبد المطلب

فاعتصم ابن ابنه مجداً فرفعه على عاتقه وهو يومئذ غلام قد ابيض او
كرب ثم قال لهم ساد الخلق وكاشف الكربة انت عالم غير معلم
مسؤل غير متجمل وهذه عبدة اوك واما اوك بعد ذات حرمك
يشكون اليك ستمهم التي اذهبت الخبز والظلف فاسمع اللهم
وامطرن علينا غيثاً معقداً نربحاً نواله كعبه ما راوا حتى انجرت
السمائم والقطر الوادي شججه فسعت سحان قريش وجلتهم
عبد الله بن جهمان وجناب ابن ابيته وهشام بن المغيرة يقولون
لعبد المطلب هيا لك انا البطحا وفي ذلك اقول
بشيبة للدراسقي الله لدرسا وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالماء ورثي له سبل سحاً فحاشت به الانعام والشجر
انما اصاب اهل المدينة قط على عهد رسول الله فيينا هو خطبنا
يوم الجمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع هلك الشافذ
الله ان يسقينا ودره ودعا وان السماء مثل الرجاجة فما حثيج
ثم انشأت سحاباً ثم اجتمع ثم اوسلت السماء عني اليها فخرجنا نحو من الماء
حتى اتينا سائرنا فلم نزل المطر الى الجمعة الاخرى فقام الله ذلك الرجل
فقال يا رسول الله قد رقت البيوت فادع الله ان يجيبه فبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال هو اليها واهل عليها فطمرت الى السحاب فصدع
حول المدينة كانه الكليل وعن عائشة ان خرج حين بدا حاجب الشمس
فقد على المنبر فلبث وحيداً الله ثم قال انكم تشكون حذرت حياركم واستجار
المطر عن ايمان زمانه وقد اسركم الله ان يدعوكم واعدكم ان يسحب

لكم ثم قال اللهم است الغي وحسن الفوق انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت
لنا قوة وبلاغاً الى احسن فانشأ الله سحابة فزهدت وبوقت ثم امطرت
باذن الله فلم يات شجر حتى سالت السيول فلما راي سرعتم الى الكين
فحكك حتى بدت عرجة وقال لشهد ان الله على كل شئ قدير واني
عبيد الله وروى انه قال في استسقاء الله اسقنا واسقنا
اللهم اسقنا غيثاً نغيثاً وخياراً يبعاً وحداً طيباً عذفاً مخرقاً موقفاً
عاماً هنيئاً مريئاً مريعاً مريعاً مريعاً ولبلاً سائلاً مسبلاً مجللاً ديباً
درراً نافعاً غير ضار عاجلاً غير آثراً غيثاً اللهم يحيى به البلاد
وتغيث به العباد وتجعله بلاغاً للحاضر مآ والباد اللهم انزل علينا في ارضنا
ريقتها وانزل علينا في ارضنا سكنها اللهم انزل علينا من السماء ما طهروا
فلحي به بلدة ميتة واسقيه مما ظفقت لنا الانعاما وانا سي كثير
خرج عمر بن الخطاب قال اللهم انا شقرب اليك نعم نبيك وقية
ابا عبدك رجلاً فاكلك يقول وتلك الحق واما الجدار فكان لعلامين
الله في حفظها لاصلاح ايها فاحفظ اللهم نيتك في عمه فقد لونا اليك
مستغفبين ومستغفرين ثم اقبل على الناس فقال استغفروا ربكم ان الله
كان غفاراً قالوا لا ورايت العباس وقد طار عمر وعينا ه
تضحان وسيا به يقول على صوته وهو يقول اللهم انت الراعي
الشمس الضالة ولا تدع الكسير يد او مضيق فقد خرج الصغار
ورق الكسير وارتفعت الشكوى وانت اعلم السر واخفى اللهم فاعظمهم
بغياتك من قبل ان يتسخطوا فيهلكوا فانه طيبا من القوم الكافرون

منشارت طرية من سحاب وقال الناس ترون ترون ثم تلاست
 واستتمت ومشت فهاج ثم هدت ودرت فوالله ما من حواشي
 حتى اعتلوا الحد وقلصوا المآزر وطبق الناس بالعباس يسجون
 أركانهم ويقولون هينا لك ساقى الحرمين عبد الواحد من عوف من
 الريان الطوى نجبت كان المسك بعرو عليه اذا هبضت فيه الرياح العواصف
 وكل سماكي اهابت به الصياح له عود من الدعد شارب
 اذا شم لنت الليل او مض وسط سناكا بتسام العامرة شاعف
 قال والرمه قاتل امة بني فلان ما كان اقصها سالها لنت
 كان المطر عندهم فقالت عشتا ما شينا كفت بصر معق بن عار البارقي
 فسمع يوما صوت راعدة معه بنت له تقوده فقال لها ماذا ترون
 فقالت اري سما عفاقه كانهما حول ناقة فقال لها وايلى الى جانب
 قطة فانها تقيت الحاجة من السيل عرة الصعاليك
 الم تلاقى ليرقات يسهى باكتاف الارادة مستطير
 تكشت عانيد بلفا تقي ذكور الخيل عن ولد صغير
 قيل لجمعة اي السحاب احسن قالت زكام قلت اشهر
 وجاف مسفت يكاد يشه من قام بالبيت اعلى سحابة صادقة
 الى نواجر حضيها على البطا بدت بار دنت بما تقي بها الارض
 على السما تجمع من الضحك والنكا وتعالى على قوم قال بد شاني
 والذي لجاني الى مسالتكم ان العيش كان قدوى عنام تدرى السحاب
 وشصا الوباب فاذا لهم سيقه وادجن ريقه وقلنا هذا عام بالرواسم
 ادشع

واول على فاعل
 اي طلب الحاجة

كذا في نسخة
 كذا في نسخة

السيق من السحاب الذي
 تسود الريح ولا ماء

محو

كذا في نسخة
 كذا في نسخة

كذا في نسخة
 كذا في نسخة

مهور السقي ثم هبت له الصبا فاجزالت طخاريه وتفرغ لوفه
 مينا سرا ثم تتابع لمعان البرق حيث تشبه البصار وتجدد النظار
 وميرت الجنوب ماء وقوض الى مؤلم من حوه فسر حافيه المال
 مكان وخما وخما اشفت للمال اصف الحال فبقينا لم نثر لنا طوبة
 ولم تنسل لنا قنوبة وفي كل قول شاعرنا
 ومن يدع بقل من سويقة يغيب قراطا ويسمع قول كل صديق
 اي العذل يقولون قد نبتنا كالتنوخ
 ورعه لكاري متعج او خاطب لحلم لما ان خطب
 كاسد ينار او جنادل تصطك او اواج بحر تصطح اعلى اننا
 داجية في ليل ساقط الرواق منقطع البطاق تنطف منه اذان العزى
 الى الصباح كتب حجة الى ابن المعتز كت على المصير الى الامير فانقطع
 شربان الغام صطعي عن الحمام فكتب الله لى قاتى السرد وبكلم لى
 بكلامك والسلام بقول الدهاقين مطر الروع ما كلة مودون نفع كلة
 وذلك ان لما حيوة كل شي فطر الريع تحيا به الارض ولا يصيب منه شر
 كما تضيع اقطار سائر الفصول الشد الجاحظ
 خيلتي لست سها العام وادعوا به كل يوم ان يصوب ربيع
 حيا البلاد اقل المحل عودها وجبر لعظم في شظاه صدوع
 لست ضد عر النساء كاتاجال بغير النشور و فوج
 عسى ان حل الى جوعا وايدى على النوى بالطاعين تريع
 الى كل عام رفرة مسجدة تضمنا من حشا وصلوع

اولاكم النوم اي
 ولو اسراغا

الشك في نسخة
 كذا في نسخة

النشور
 كذا في نسخة

قال بعض الحكماء الذين وقفوا على تابوت الاسكندر وانظر الى حلم النائم
كيف انتفى الى سحاب الصيف كيف اجلي وللصاحب سحابة الصيف
اثبت من قولك للحظ في الماء ابقى من عندك مطر مصر مثلي نافع
يستفزه لان مصر لم تمطر فان مطرت ضرها المطر ولذا ان يكرهه
اهلها اشد الكراهة فرحمة الله المجلة للخلق كله عذاب لهم وفضلهم
وما خير قوم قد بئ الارض عندهم بما فيه خصب العالمين من القطر
اذا بشر وابلغيث ريعت قلوبهم كما ريع في الظلماء سرت القفا للكد
في وصف حيث غشنا ما شينا فشبعنا وروينا قد ارحت الساعين اليها
والعجرات بصوت ما فيها فغمر الماء الذي ونع من الصدى وليست
لارض قنا عما الاخر ونضت شعارها الى غير وعاضنا الغصن
العيم من المصوج الرشيم وجزانا بالوطب المحضوم من اليباس المقصوم
فعاثت العاملة والماشيه وهاجت اليبية والعاشيه وارتجت
رذايا المطايا ما اخذت منها المخارم والثايا واشتات تستر دشارها
ما سلبها جذاب البري بناجرها سائمة في العيم الكث من الطباق
والشت وسارحة في المراح الفسيح من القيصوم والشيخ فحين سوانع
من النعم نرتع فيها رتعة النعم قد عز عندنا ان يستضيف ضيفا كريم
واستغنى ان يسر ضيع ليم واترعت الجفان رذايا واستحال القرم
يشما وحالت البطننة دون البطننة ومنع الطعام عن تراج الكلام
فلو ان قسنا بينا الحر من اود غنلا لا بلس وكان الشاعر ارادنا بقوله
اقتانا وما دانا سحبان وايل نيا ناد علما بالذي هو قائل

هذا البيت من
الذي في كتاب
الاسكندر

فما زال عنه اللغم حتى كانه من العي لما ان تكلم باقل ابن المعتر
ما زال يضرب وجه الارض وابلها حتى وقت حدها الغدران والخضر
كان ابن غاب غاب في ججراتها تغغم من بعد النير وهما
اعراى اذا عدت من ناحية مائة برقة اجملت على التقة البستي
لم تخرج شيئا خالصا نفعه فالغيث لم يخلو من الغيث كشاحجر
يارحمة الله التي قد اصبحت دون الناصر على سوط عذاب
السرى وعارض الكلام منه بارقا كالنار شبت في ذرى طود اشهر
كانه نشوان جرذ يله فكلما ريع انتفى عضبا خذر
اذا غم المطر الارض حتى لا يكون فيها فتق قالوا ارض مسنوعة
للمصع اذا وقع الغيث فنجح وروى تبا شير خير وقيل راسنا
ارض بني فلان عبت المطر واعدة حسنة وقالوا البلاد كخلف
فمنها لا ينث المراح فلا يلدنا ثبناة ومنها المصلاد للحد
فلا ينبت له بعد لي ابن الدقاع
سما في الصبا حتى اذا ما تنصبت شمرايحه واحتاب من ليله ورعا
تبع نجا من المزن لم يدرى اباط الى بطردن ول
ان المعراى قال ابو المجيب وكان اعرايا من بني ربيعة من مالك
لقد رايتنا في ارض عجماء وشجر اعشم في وقت غليظ وجادة غيرا
فبينما نحن كذلك اذا انشا الله عيشا من السماء مستكفا نشاء مسيلة
عزاليه عظاما قطر جواد اصوبه ذاكيا هطله انزل الله رزقا
لنا منعش به اموالنا وصل طرقتنا فاصابنا وانا لبسوة بعيد بين

المرجانا تخرج مطر حتى لا يبتئا وما نرى غير السماء والماء وهما
الطلم ف ضرب السيل للنعاف وملا الودية ورعيها بما لبثنا الا
عشر حتى رايتنا روضة تتدى رابعة القيسية ماسعة الاذان
الذكرت منادى يود القيمة وما رأت الثلج الا ذكرت نظاير
الصحف وما رأت الجراد الا ذكرت الحشر كشجر في وصف الثلج
راجت به الارض الفضا كأنها من كراخية بتغرل تضحك
رجعت هلمات الجبال شيئا وليست من الثلج رداً فشيئا الصاج
فكان السما صارت الارض فكان النثار من كافور
واصبح مبيض الثلوج كأنه على سروات الهم قطن مندف
كتب ابن بسام الى اخيه وكان يلقب بالثلج
احمد اكل قومه لي فاليه اذوق شامنه او خضر
فانت ملفوف الى ان تحي يدبك الحق وكاشعور سيف الدوله
وقد نسجت ابدى الخوب مطار فاعل الجو دكنا والجواش على الارض
وطر زهاقوس السحاب يا صيف الى اخر في اخضر اشدر مبيض
كاذيال حود اقتلت في علائك مضبغة والبعض اقصر من بعض
في جوان المنطوم تسببت الثلج يخرج صدرى فلا تلت صدور للثلوج
اقول انا ابن قيس براح اذا قالوا الست على الخروج
لخدي عنه علمه الام يوشك ان تظن الصواعق حتى ان الوطر لباقي القوم
مقول من ضعق منكم فيقولون ضعق فلان وفلان وفلان زعموا ان

الصاعقه تقع في جانوت الصيقل فتذيب السيوف وتدع العماد
على شبيه جبالها وتسط على الرجل ومعه دراهم فتسيل الدراهم
كانوا في اجاهليه للبهلا وهي الاولى اذا تابعت عليهم الارومات
وركد عليهم البلاء واشتد الجذب واجتاجوا الى الاستمطار جمعوا
ما قدروا عليه من البقر ثم عقدوا في ادناها وثمن عراقيتها
السلع والعشر ثم صعدوا بها في جبل وعروا شعلوا فيها النار
وضجوا بالدعاء والتضرع وكانوا يرون ان كل من اسباب السقيا
وقال الودك الطائي

لقد رددت رجال خابت سعيهم يستمطون لدى الارومات بالعشر
اجاعلانت يبقوا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر
لو ان المسلمين اقتبسوا منه ان خرجوا يوم الاستسقام الصدقات
يتقربون بها الى الله امام دعايم لكان حسنا جميلا وما اظنهم يفعلون
وليتم خروج تامين عن مصرين لكن كالبقر مع اسلامهم واولئك
يتقربون امام تضرعهم بالبقر مع جاهليتهم انما اصابنا ونحن مع
رسول الله مطر فخرج فحسرتوبه عنه حتى اصابه قتلنا ما رسول الله
لمر صنعت هذا فقال له حديث عهد بربه بعض العرب
مطرونا فلما ان رويتا تدارت شفاشق فها رايب وجيب
وراست رجال من رجال ظلامه وعدت دجول ميتا وذنوب
ونصت ركاب الصبا فتر وحت الارماهاج الخيب جيب
وطين فنا الى حتى كأنه رحا سهل من كرهن لحيث

بنى عمارا فجاءوا بنبض الثرى قليلا ويستفي المثرين طيب
فلوقد تولى النبات وامتيرت القرى وحت ركاب الحى حين توب
وصار غبوق الخود وهى كربة على اهلها ذوجدين مشوب
وصار الذى انفه خن وانه ينادى الى هادى الرجا فحيب
اولئك ايام تبين ما الفتى اكاب سكيت ام اشتم خيب
ان عباس يرفعه المطر مزاجه من الجنة فاذا كثر المزاج كثر
البركات وان قل المطر واذا قل المزاج قلت البركات وان
كثر المطر عمار يرفعه مثل امتى كالمطر يجعل الله فى اوله خير
وفى آخره خير اياه ابو سريره يرفعه امطر على ابوب عليه المجراد
من ذهب فجعل يلتقط فاوحى الله اليه يا ايوت الراغنى قال
بلى يارب ولا غنى عن فضلك نظر مدنى الى قوم يستسقون
ومعهم الصبيان فقال ما يصول قالوا نرجوهم الى جابة قال لو كان
دعاؤهم نجابا لما بقى فى الارض معل

خرجوا يستسقوا وقد نشأت بحرية فمن بها السفح
فاجابت السحب التى نشأت فكانا خرجوا يستسقوا قيل لملك
من حى يا ابا يحيى ادع الله ان يسقينا فقال استبطيئون المطر قالوا نعم
قال لكنى والله استبطى الحجارة الحجر بئلى الرهيزى من كلب
ومات تيج الماء من متخيل تحضر قصر الرياح قوا بده
حيا لبلا د الله فالما مرسل على الضلع فالمستاف حلت بحمله
فلما اسأت برفق الشمس توبت برعد الضحى اعجازه وكوا اهل

السكب للمازنى اذا الله لم يسق الا الكرام فاستقى بيوت بنى خنبل
ملثا احمر مسف الرياح هنير الصلاصل والارمل
كان الرياح دوت السحاب نعام يعلق بالرجل
على رضى الله عنه اللهم خر جنا اليك حين اعتكرت علينا حدايسر
السينى واخلفتنا بخالك الجود فلتت الرجا للميتس ندعوك
حين قنط النامر ومنع الغام وهلك السوامر فانشروا علينا وحتك
بالسحاب المنبعق والريبع المغدق والنبات المونق اللهم سقنا
منك نعشب بها نجادنا وتجري بها وها دنا وانزل علينا سماء مخصلة
مدرارا يدافع الودق منها الودق ويحفر القطر منها القطر
ام العطريف العبرية فليت سما كيا تحارز بابه يقاد الى اطل الفضاب من مام
فيشرب منه جحوش ويشمه بعينى قطامي اغر شامر
اعراق وحدتها كالقطر سمعه راعى سائر تتابع جدبا
فاصاح يرجوان يكون حيا ويقول من عجب هيا ربا
باب الهوا والريح والنسيم والحر والبرد والظل
محمد بن علي رضي الله عنهما ما هبت ريح ليلا ولا نارا الا قام رسول الله
وقعد وقال اللهم ان كان بك اليوم سخط على احد من خلقك بعثنا
تعذيبا له فلا تتركنا في الهالكين وان كنت بعثنا رحمة فبارك
لنا فيها فاذا قطرت قطرة قال رب لك الحمد ذهب السخط
ونزلت الرحمة هبت ببعداد ريح عاصت جات بالمقات
ريح قطافا لى المهدى ساجدا يقول اللهم احفظ فينا نبينا ولا تشمت
بنا اعدانا من الهم وان كنت يارب اخذت العامة بدنى

فهذه ناصيتي بيدك يا ارحم الراحمين فلما أصبح تصدق بالف الف
درهم واعتق مائة رتبة واجتمع مائة رجل وفعلت الخيزران وجلة
ثواده وخاصته مثل ما فعل فكان الناس بعد ذلك اذا ذكروا
الخصب قالوا اخصب من صيحة ليلة الظلمة مطرف رحمه الله
لو حبست الريح عن الناس لانت ما بين السماء والارض الصبا
موصوفة بالطيب والروح لا تخفاضها عن برد الشمال وارتفاعها
عن حر الجنوب السراي الموصلي

معان كافقاس الرياح بسحرة تسمى ثوار الرياح فتعقب
اما ترى الجو حلي في ممسلة والارض تحتها ابرادها القشب
لذا الخ حسام البرق وتلقا في الوضج خطيب الرعد في الخطب
والريح دسنى خلال الروض مائة فما يراعى لها مستيقظ التراب
نسيم الريح نسيم الروح مرض عسان بن عباد جين ولى الرقة
فما كان ينجح فيه الدوا فقال له طبيب ابو عماد سيبه المواقف
الى بغداد فحمل الهواء في حزن فكان فتح كل يوم في وجهه جرايا حتى
برأ ابو حنيفة الديوري بعض الرياح اكثر صوباً من بعض فالديور
قليلة الصوب وكذلك الشمال بالليل هي اقل صوباً من الجنوب
وقلما تنبت الشمال الا وهي اذا ضرب الليل ضعفت او سقطت
ولذلك يقول العرب في احاديثها ان الجنوب قالت للشمال انى عليك
فضلا انا اسرى وانت لا تسرين فقالت الشمال ان الحرة لا تسرى
تسرى الطلاق وانت عندى بعيش مثل مشرق الشمس

يعنى بعيش طيب فان المشرق الشمالية يعدلها التقا الحر والروح
عليها حر تصلى فيه الحربا ولا يصلى فيه الحربا ههنا ربيعة
الحرمي ويوم لتتور الطواهي شجرته واليقين فيه الجزل حتى تضر ما
قد فنت بنفسى في ارجح سموه وبالعنق حتى ابتل يشفرها دما
سمعها اخوه الحرث فقال الله اكبر قد اخذت في في آخر فلما سمع
او ترات القى من الناس علما باخباركم او ان الهم مسلما قال انك
لفى ضلالك القديم حر يشبه قلب الصب ونذيب دماغ
الصب على رضى الله عنه تو قوا البرد في اوله وتلقوه في آخره فانه
فعل في البدان كفعله في الاشجار اوله يحرقه وآخره يورق راي
الاصمعي رجلا ختال اذ يترقى يوم قر فقال له من انت يا مقرور
قال انا ابن الوحيد امشى الخيزرلى ويدفنى جسي سئل رجل عريان
عما يجد في يوم قر فقال ما على منه كبير موثة قتل كيف قال امر
في العري فاعتاد بدنى ما اعتاده وجوهلم قيل له عراي ما الشد البرد
فقال له اصفى الخضرا ونديت الغبرا وهبت للجرىيا دخل ابو العينا
على عبد الرحمن طاقان في يوم شات فقال له كيف تجد هذا اليوم
قال تاني فمادك ان اجده اعراي اصبحت الشمال تنفس الصعدا
هبت ربح شديدة فقال قامت القمامة فقال ربة المخذت هذه
قيامه على الدق لا حرج الدجال ولا دابة الارض ولا طلوع المهدى
سأل الله بركة قدومه الحسن الطوسي صاحب الاصمعي
بجم البرد والشتا وما ملك الرواية العربية وقبض الهمم الريح لم

كان للمتوكل من مال سميته من مال الشمال فكما هبت الريح
 شمالاً تصدق بالف درهم القاض للتوخي
 وليلة ترك البرد البلاد بها كالقلب لشعر يا سا فهو مشلوج
 فان بسطت يدا المر تبسط خصر وان ثقل فبقول فيه تشيع
 فمن فيها ولم تخرس دواخرس ونحن فيها ولم نفلح مفاليج
 قيل عاني ما اعدت للبرد فقال طول الرعدة فظمه ابن سلمة
 الهاشمي قيل ما اعدت للبرد فقد جابشه قلت دراهمة عري محتاجة رعدة
 اني لارجوان تموت الريح فاقعد اليوم واسترح هذا قول
 ذرا وذا ان تبدأ الريح في هذا من الدراية نقول العرب
 ابرد اليا من الحصى الورد والاربت الهلوف فالاحص الورد
 المصحى الذي تصفو شماله وحمرا آفاقه والاربت الهلوف الذي
 تنبت نكباؤه ويكثر جهامه وقتامه من قولهم لحيمة هلوفا
 كثيفة كبيرة وكل البرد الذي بالنور واجمدا الذي على النور
 قد اخصر الوجه حتى لو جعلت نارا تاج فوق الوجه ما احترقا
 الماحظ الماء ليس بجد للبرد فقط فقد يكون الليلة باردة جدا ولا تجرد
 الماء وتجرد التي هي اقل بردها منها وقد يختلف جود الماء في الليلة الساكنة
 وذات الريح قال وقد خترني من الارتاب خبر انهم كانوا في جبل
 مستغنون فيه بلبس البطيات متى صبوا ماء في اناس زجاج
 حمد من ساعته فليس جود الماء بالمر فقط ولابد من شرب
 ومقادير اختلاف جواهر ومقاييل لسرعة البرد في بعض

كثرة

المدهان وابطاله عن بعض واختلاف عمل البرد في الماء الغلي
 والمتروك على حاله ولقد رايت انا بالبادية الماء قد بلغ به البرد الى حبة
 ما كدت اطيع ان اباشر بشقري خصر وهو من ذلك على حاله لم يعد
 فيه الجود ورتاجا حديما جيجون حتى بلغ غلظ الجود قيد ذراع فصاعدا
 وشربه سهل لذيل يتكلم الشارب ان يعنه عباءة يقول العرب
 الشتا ذكر الصيف اني وذلك لقسوة الشتاء وبين الصيف وهونه
 ومن عادتهم ان تذكروا كل صعب قاس قالوا داهية مذكرا
 اذا كانت ذات مخاوف وافزع ويومر باسل ذكره قال
 فانك قد بعثت عليك نحسا شقيت به كواكبه ذكور جعلها
 ذكورا لكون نحسا افطع واشد والصيف وان تظلي فيظه وحى
 صداه فهو بالقياس الى الشتاء وهوله هين عندهم لما يلقونه
 فيه من البرج والهوس الشديد ولذلك قالت ام الخن حزن شئت
 ايما اشد الشتاء او الصيف ومن جعل الذي كالزمانه وروى
 وما جعل اليس الى الاذية ولذلك تجدهم لا يعدون ان يصفوا
 اذ ارا الصيف واذا صاروا الى الشتاء عجزوا من وطئه عجبا ونوهوا
 باسم من آسى فيه واوى واوقد بؤينة وبذل طعما ابن المعتز
 والريح تجذب اطراف الردا كما افنى الشقيق الى تنبيه دسان
 وسمه وتسم بئس الرض بالقطر كذيل الغلالة المبلول
 وجوه البلاد تنظر الغيت انظار الحيت رجع الرسول
 ابو الفتح البستي سبحان من خص الفلن بعزة والناس مستغنون عن اجناسه

وأذل أنفاس المصاوي كل ذي نفس ففتقر إلى أنفاسه . يقال للبرد
 المستطاب برد الورد وهو برد الريح كما يقال للبرد الكريه
 برد العجوز ويقال إن برد الريح موبق وبرد الحزيف موبق
 إن ظالويه إذا هذان اعتادها القروا ونقض برغك ليلول وانت مقيم
 فعينك عشا وأفك سابل وجهك مسود البياض .
 وانت أسير البرد تمشي قلة على السيف تحبوسة وتقو
 بلاد إذا ما الصيف اقبل جنة ولكنها عند الشتاء .
 هاج برد حول بين الكلب وهريره والاسد وزيره والطير
 وصفيره والماء خيره لما طلع المستعين قيل له اختر بلدا تحله
 فاختار البصرة فقيل هي حارة فقال أترونها أحر من هذا الخلاف
 المامون من سرقة الرجل أن وجد منه راحة الطرفا أيام الشتاء
 راحة الطرفا راحة الظرفاء أبو حنيفة الدينوري قيل للعواصم
 البرد لأن البرد مستر عفتها فإذا هي طلعت لم يأت يوم إلا وهو
 منه في شباب إلى أن تنتهي في برقي الشتاء وقال ليل الورد والدا
 يفرى الفرى والثريا ترفى حتى إذا رويت عشا قد قمت والشويان
 قد استقلتا وطلعت نثرة الأسد فذلك حين وقعت عقارب
 البرد وتناهى قرضه وشدة به قول العرب إذا رأيت الشوئين
 يحوزنهما الليل هنالك ليل القرمز من بردا وحوز الليل أياما
 يكونا في حين مطلقا بعد غروب الشمس وتغيبا قبل طلوعها فلا يكون
 للنهار فيها نصيب وذلك من لدن طلوع الهرايين إلى أن يسوء الزمان

وهو صدر
 وهو برقي الشتاء

وهو أظفر صميم الشتاء وأصرحه . وتقولون إذا أسمى النجم قم رأس
 فليلة فتي وفاسر تغنون أن الفتي تحتط فيها بالناس لا تهاب
 له من الصلابة الصعق رايت أعرايا قد حفر قروضا وتعد فيه
 في أول الشتاء قلت ما صيرك إلى هذا مقال شدة البرد وانت تقول
 يا رب هذا البرد أصبح كالحا وانت بصير عالم لم تعلم
 لست كنت يوما ما جهنم مدخلي ففى مثل هذا اليوم طابت جهنم
 قيل لعرايا في الشتاء ما تصلى قال البرد شديد وما على كسوة أصلى
 فيها وقال إن بكسي رومي قيصا ورقيقة أصل وأعبد إلى آخر الدهر
 وإن لا يكن إلا بقايا عبادة مخرفة مالى على البرد من صبر
 كلما كان السائر أشد التنازا كان الظل أشد سوادا وليس يكون
 ظل أبرد ولا أشد سوادا من ظل جبل في دوان المنظور
 شتاء تقلص الشداق منه وبرد جعل الولدان شيبا
 وأرض تزلق الأقدام فيها فمانش بها إلى ديبا وفيه
 أقبلت يا يوم ببرد أجرد يفعل بالوجه فعل المبرد
 أظلم في البيت كمثل المعقد منتبضا تحت النساء السود
 لو قيل لى است أمير البلاد فهاى للبيعة كفا نقدر
 لكنت كالا قطع لم أخرج يدي عايشه ما رأيت رسول الله قط
 سجعها ضاحكا حتى أرى منه لهواة إنما كان تبسم وكان إذا رأى عينا
 أو رجلا عن ذلك وجهه قلت يا رسول الله الناس إذا رأوا النعم
 فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراكل إذا رأيتهم عرفت في وجهك الكراهية

في

فقال يا عائشة ما يومئذ ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد
 راي قوم العذاب فقالوا هذا عارض مطرنا ابو هريرة سمعت رسول الله
 يقول الريح من روح الله ابن عباس يرفعها ان الملائكة لتفرح بها بين
 الشتاء وحرمة المساكين لا تسرعوا بالاستعينو على قيام الليل بقائلة النهار
 واستعينوا على صيام النهار وسكورا الليل واستعينوا على حر الصيف
 بالحجامة واستعينوا على برد الشتاء باكل التمر والزبيب الخدرى
 يرفعه اذا كان يوم حار فاذا قال الرجل اله اله الله ما اشد حر
 هذا اليوم اللهم اجرنى من حرجهم قال الله تعالى الجنة ان عبدا من عبدي
 استجارنى من حرجى وانا اشهدك انى قد اجرته واذا كان اليوم شديد
 البرد فاذا قال العبد اله اله الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرنى
 من زهر برجهنم قال الله تعالى الجنة ان عبدا من عبدي استجارنى من
 زهر برجل والى اشهدك انى قد اجرته قالوا وما زهر برجهنم قال بيت يلقى
 فيه الكافر فيتميز من شدة برده فابى بن ذكوان

اذا الريح من قصد العقيق تشمت وخن مجراها شفى النفس طيبها
 فيا جيل غورى تمامة خليا نسيم الصبا خلص الى ميو بها
 فان الصبارح اذا ما تنفست على كبد حرى قبلت كرو بها
 حتى بن ذى الشامة المعيطى

حبا الشتاء وليس عدى دهم وبمثل ذلك قوصاب المسلم
 لبس العلوج خرونها وراها وكانى بفتاة مكة محرم
 ابو صفوان بن عوانة وضو المومن الشتاء بعدك عبادة الدنيا كلها

محمد بن عبد العزيز البرد عدو للدين جلس عيسى عليه السلام في ظل خبار
 مجوز فقالت من الذى جلس في ظل خبارنا قم يا عبد الله وقام
 فنفذ في الشمس فقال لست انت المقتنى انما اقامنى الذى لم يرد
 ان اصاب من الدنيا شيئا وقع اعراى الى ارض صبيان ايام الريح
 فاستطاب الهواء وانس بالاشجار فلما جاء الشتاء خلت الاشجار
 وثلجت الاقطار فجعل يرفع من البرد ويخفق احشاؤه فقال
 يا صبيان شعبت لمورى لما تقضى الصيف ذو الحار والبرد
 وركبت الفاق بالهريز والنخل مقرونا بزهر

من صبيان
 من صبيان
 من صبيان

جات بشر مجنب عافور لوط شعار البرة البرور
 لمم الكلب والى الصغير لم يدف مقرونا من التصابير
 والشمس فيها فترج المقردور البسة الشمس والمجيب الكثير
 والعافور المملك من قولهم وقع في عافور شر وعافور شر
 النار وانواعها واحوالها وذكر تار حنم واحوالها والسراج

من صبيان
 من صبيان
 من صبيان

ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان في هذا المسجد مائة الف
 او يزيدون لا وفيهم رجل من اهل النار فتنفس قاصباهم نفسا
 لم حرق المسجد ومن فيه قال بنى الله لجبريل ما الى اريكائيد
 ضاحكا قط قال ما ضحك بك سلك منذ خطت النار افسر نفعه
 ان ادنى اهل النار عذابا الذى يجعل له نعلان يغلى منها دما عنه
 في واسه و عنه عليه السلام ليلة اسرى في سمعت عدة فقلت يا
 جبريل ما هذه الصلة فقال حجرت ارسله الله من شغلهم

فهو يهوى مند سبعين خرفا بلع قورها الآن الخدرى عنه علمه اللم
في قوله تعالى وهم فيها كللون تشويه النار فتلهم شقة العلياء
حتى تبلغ ومنظر راسه وتستر في شقة السفلى حتى تضرب سر تفر
عبيد بن عمير الليثي ان جهنم ترفرف فرقة لا يبقى ملك ولا نبي الا خرد
تعد فرائضه حتى ان ابراهيم ليحشو على ركبته يقول رب لا اسالك
النفسي الخدرى عنه عليه السلام لو ضرب بمقع من مقام الحديد الجبل
لنفتت فنادى عبادا را انا عباس لوان قطرة من الزقوم قطرت
في الارض لم سرت على اهل الارض معيشتهم فكيف من هو طوامه
وشرايه ليس له طعام غيره الحسن ان الالال لم تجعل اعناق اهل
النار انهم اعجز والرب ولكن اذا طفا بهم اللهب اوسبهم في النار
خرد الحسن معشيا عليه ثم قال ودعوة تحادر يا ابن آدم نفسك
نفسك فانها هي نفس واحدة ان خبت نجوت وان هلكت لم تنفك
من مجاه كل نعيم دون الجنة حقير وكل بلا دون النار يسير
طاوس لما خلقت النار طارت افئدة الملائكة فلما خلقت سكنت
منظر فت انكم تذكرون الجنة وقد حال ذكر النار بيني وبين ان اسالك الله
الجنة منصور بن عمار مروي "سكن البصر يا من الكلمة تعلقه
والبعوضة تشهر ايتلك يقوى على وجه السعير او يطبق صفحة
خلة على الفح سموها ورقة اعانه على خشونة ضربها وطوبى
كبده على جرح عساهما قيل لعل السلمي ايسر ان يقال لك
تم في النار تحترق فتذهب فلا تبعث فقال والله الذي لا اله الا

الاهو لو طعت ان يقال لي ذلك لظننت ان اموت فرحا قبل
ان يقال لي فيها رابعة القسيه قال مالك بن حنار ايها
واذا هي تقول كم من شهوة ذهبت لذتنا وبقيت بتعنها يارب
اما كان لك عقوبة ولا ادبت غير النار كانت حدة بنت
الخراساني كانت بلها تبكي وتتضرع في ليلة كسوف تقول يا
رب عذبي بكل شيء لا تغدني بالنار اضربي بالقالج اذني بقاصة
الظلم كل شيء في النار سمعت بعض البحارة يملكه يصف القرش
وتقرضه للجلبة لان الركائب فيها يتحلون بكل بحال في نفعه
وطرده من الطبعين بالبيازك والضرب بالمعاول فما تغل فيه حيلة
قط فاذا اخرجوا النار في المشعلة فقتل ان يدوها منه ذهب
في الدنيا حذر من النار الحسن والله ما بقدر العباد قد رحرها
ذكر لنا لوان رجلا بالمشرق جهنم بالمغرب ثم كشف عن غطاء
منها الغلت جحيمه ولوان ولو اسن صديدها صبت في الارض ما
بقي على وجه الارض شيء فيه روح الاموات عن غلام الجنف
بن قيس ان عامة صلوة الجنف بالليل كان المدعا وكان يضع المصباح
قربا منه فيضع اصبعه عليه فيقول احسن يا حنيف ما حملك على ما
صنعت يوم كذا هشام بن الحسن المدستواي من اصحاب الحسن
كان له بطن سراج بالليل فقال له اهله انا لا نعرف بالليل من النهار
فقال اني اذا اطفأت السراج ذكرت ظلة القبر فلم ياخذ في النوم
قال فضيل لانه على بعد صلوة الفجر اندرى ما ارا الى ما من قوله تعالى

فمن قاصرات الطرف فقال شغلني عنه قوله هذه جهنم التي تدب
 بها المجرمون. فترى عند عمر رضي الله عنه قوله فقال سر ايتهم من
 قطران و ثم اعرابي فانتخب وقال يا امير المؤمنين والله لقد ايتوني
 احنا البعير بالقطران فيخرج البعير فليكن بين آدم وعلى
 من منية عنه علمه الله يقول جهنم للمؤمن جز فقد اطفأ نورك لبي
 افس رضي الله عنه عنه علمه الله من السرج في مسجد سراجا لئلا يلايك
 تدر يد المفسر تستغفرا دام في المسجد ضوء من ذلك السراج و ثبت من منية كان
 يسرج في كل ليلة في البيت المقدس الف قنديل وكان يخرج من طور
 سيبا زيت مثل عنق البعير صاف يجري حتى تنصب في القناديل
 من غير ان يمسسه اليد وكان تحت تحدر نار من السماء ايضا تسرج
 بها القناديل وكان القربان والسرج من ابي هرون شير وشبير
 فامر ان لا يسرجا بدار الدنيا فاستجلا يوما فاسرجا بدار الدنيا
 فوكت النار فاكلت ابي هرون فصرغ الصاروخ الى موسى عليه السلام فجاء
 يدعو يقول يا رب ان ابي هرون اخي قد عرفت مكانها مني فادعي
 الله يا ابن عمران هكذا افعل يا ولياى اذا عصوني فكيف باعداى
 الطبا والوثلاث والاسود والوحوش كلها تعشى اذا رأت النار
 بالليل وتحدث لها فكرة بالليل فيها ونظر اليها والصبي الصغير
 كذلك والضفادع تنق فاذا رأت النار سكنت فقال احمد بن يوسف
 الكاتب امرني المامون ان اكتب الى اهل المصارف في الزيداد من
 المصايح فلم يفتح لي ما اكتب فرأيت في النوم قائلا يقول لي فان فيها

اضاة المتهجد من النساء السابلة ونفيا لكان من الرب عز وجل
 الله الصنوبري الشجر مجرولة في قدحها حاكبه قد السجل
 كانا عمر الفنى والنار فيها كالا جل شرب ثقل عند رجل فلما اسي
 لم يات به بالسراج فقال ابن السراج قال الله تعالى يقول واذا اظلم
 علمهم قاموا فقام فخرج وفيهم كاياهم الوصال فعلاه ومنظره في العيون يوم صرود
 كانت لهيب النار بين خلاه بوارق لمحت في غمامهم صرود
 ايوتروا ان العرابي ضيفا فلانا فلما طعمنا التونا بالمقاطر فيها
 الجحيم يعض رخيها قال في عليها المندى اي بالمجامر منها الجمر
 وشقرا غبرا الفردج منيفة اذا شيموا الحسناء قالوا كانتا
 شجر حمل ناراهو الشجر كانا نخلة بلا سعف تحمل حمارة من
 النار وحية في راسها درة تسبح في حجر قصير المدى
 اذا تنأت فالعنى حاضر وان دنت بان طريق الهدى
 يعني فتيلة المصباح يقال ما من شجرة تقدح منها النار الى العباب
 ولذلك اختاره القصارون لكذب ينقائهم لما مثل المامون ابن عباس
 قال انا النار في احجارها مستكنة متى ما يبعثها قاذح تنضرم
 وعن ابن العرابي ان الوحي الملك فقيل له لم سمي بذلك فقال
 لانه يفعل فعل الوحي وهو من اسم النار لما زوج آدم عليه السلام
 بناته من منية وتناسلوا و تمت عدتهم مائة نفس وقيل بلغت
 مائة منهم مائة اجتمعوا واودقوا نارا واخذوا ذلك اليوم عيدا فسماه
 اهل فارس السدق زعموا ان ملاد سقيلة ولوقاية جبال

قصير الجرح
 بداره

في مكانه وكذلك اذا استخفوا على شئ اوقدوها وطرحوا فيها
الملح والكبريت فاذا تنقضت واستشاطت قالوا هذه النار
قد تبددت تلك فان كان مبطلا نكل وان كان مرياً خلف وتسمى
الهولة وموقدها المهيول قال اوس

اد الاستقبلت الشمس صدى بوجهه كاصد عن نار المهيول حالف
وكانوا يوقدون نارا خلف مسافر لخبون وجوعه وكانوا يقولون
ايعد الله واسحقه واوقد نارا اثره ومنه قول بشار
صحوت واوقدت للجهل نارا ورد عليك الصبا ما استعارا
اي طردت الجهل ورفضته فعبر عن ذلك بايقاد النار خلفه وكانوا
اذا اتقوا جيشا اوقدوا نارا ليلا على جبلهم ليلع الخبر اصحابهم
وربما اوقدوا نارين قال الفرزدق

ضربوا المصانع والملوك واوقدوا نار من اشرف على النيران
نار الخرتين كانت بلاد عبس تسطع من الحره بالليل ورمادرت
منها العنق فتاتي على كل شئ وهي بالنار دخان يورفع الله خالد
من سنان المخزومي وهو اول بني نعت من ولد اسامعيل وقد قدمت
بنته على رسول الله فبسط لها رداءه وقال بنت بني ضيعة تومنه
وسمعت قل هو الله احد فقالت كان ابي يتلوها فحفر لئلا النار
يسرا فادخلها فيها والناس ينظرون ثم اقم حتى غيها قال
كنا والخرتين لها رقبه يصم مسامع الرطب السبع قال الجاحظ احسن
ما قالوا في نار القرى قول الاعشى

انقاد النار
لنار المسافر

بن الخرتين
نبينا عليهما السلام

اعمرى لقد حلت عيون كثيرة الى ضوء نار في سنان خروق
تشتب لمقروين بظلمتها وبات على النار الندي والمحتون
رضيقي ليات ندي ام تقاسما باسم داج عوص لا تنصرف
واحسن منه قول الخطبة

غير صحيح

متى تاتي تغشوا الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
ثم قال ما كانت تدح هذا البيت الاخير اهل الارض على ان
لم اعجب بعناء الكثر من عجب بلطفه وطبعه ومحنه وسبكه يعني انه
مطبوع مشعل منحوت من الحزن والروايد الفاضلة من المعنى
وسبوك كما تشبك القصة في جودة بيانها ونظمها حيث جود في
تغشوا وايقاعها حالاً وقوله خير نار وما فيه من التبريد وان لم تقل
تجدها خير نار وجميعه بين الخيرين يوقدون النار يهولون بها
على السد فاذا عاينها جذق اليها واستمالها فتشغله عن السابله
ومر ناس بوادي السباع فوض لهم سبع فاوقدوا نارا ووضوا
على الطاس الذي معهم فاجم عنهم يقال لنار العرج نار الخرتين
لان صاحبها لا يزال يوحف اليها وعن السريعة انقادها وانطاعها
وقيل لاعراى ما بال نساكهم رسما فقال اوسم عرج جرات العرب
عبس وضبة ومير سميت بجرات النار فارابو حية المهر
وهي جرة ما يسطي الناس نارهم توقد لتطفأ لرب الدواير
وقال ابو حية المهر لنار جرات ليس الارض مثلها ثلاث وقد جرت كل الجارات
مير وعبس تنقيتها وضبة توم باسم غير كاذب

اسماء وشعاع قديم الغدير
والبحر والجمع ربح

الى كل قوم قد دلفنا بحرق لها عارضت جوت قوت المناكب
 ذبوا للظلم ما حرقوا لثافس حرق يستوقد الضيق نار خمارها
 يسوا اليها نسبة فيزبد لها خطر ائيفت على مدى اخطارها
 فتى تصدح حرق او تنطفي فلما ترى من فخر تلك عارها
 ومنى الجميع مثال دقة اخمص منه ليرفع ذاك من مقدارها
 وبان اصابته حرق النار التي زهيت على جاراتها وجرارها
 واذا ثابا كانت لتجيش هوى ومجبة ليست لجل ضرارها
 قالوا التي رجلي ما زال في شتا بارد في ليلة من الخنادق قمر
 ولا ساهور فما زال حيا وموفي ذلك بارز جامد مادام ينظر
 الى نار تجاه وجهه فلما طويت طفي وانما قيل قمر ولا ساهور
 من القمر والطوف الذي يستدير حوله يزعمون انه كاسر من سود
 الليل قالوا النيران ثلاث نار تاكل وتشرب وهي نار التي تاكل
 اللحم وتشرب الدم ونار تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار لا تاكل
 ولا تشرب وهي نار جهنم ابو طالب الماموني
 وقائمة بين الخلويس على شوكر ثلاث فما تخطو بهن مكانا
 على راسها نجل لهما لم حننه حشاها ولا خلته قط لبا فانه
 تسدد في اعلاه كل عشيبة لشق جلايب الظلام سنانا من المنارة
 وله في الشعو وطاعة طيبات كل حنة باضي سنان في ذوابة ذابل
 تجود على اهل الندي بنفسها وما فوق بدل النفس جود لبا ذل
 ومجدولة مثل صدر التناة تعرت وباطنها مكشيت

محن من النور في اسعد ولكن من النار في احسن من على
 المساجد في شهر رمضان وفيها القناديل فقال نور الله على عمر
 بن الخطاب في قبره كما نور علينا مساجدنا ائمة من ائمتنا صلت
 في صفه جنم تحسن جندل ضم صلاب كان الضاحيات لها قضيم
 عداة تقول بعض بعض ال باليت امكم عقيم
 فلا تدن وجههم من منى ولا عدت يطال لها ال شيم
 وهم يطفون كالا قذا فيها ليت لم يغفر البر الرحيم
 ابو محمد المكي في الرشيد حين افتح هرقلة
 هوت هرقلة لما ان رأت عجبا جواثما ترمي بالنفط والقار
 كان نيرانا في جنب قلعتهم مصقلات على ارسان قصار
 عبيد بن ايوب الغنيري ابو المطراب من لصوص الحجاز
 يارب قد حلف ال عدا واجتهدوا ايمانهم اتى من ساكني النار
 ايلفون على عباديهم ساعلمهم بعظيم العفو عفار
 عبادة بن يزيد بن جعشم
 كان لم يقل يوما يزيد بن جعشم لنار الندي ارفع لي سناها واوقد
 واذا كسنا نار الندي على صواها يحيى بقوا وطريد مشرد
 قبا تبت على عليا نار بن جعشم تشب لغوري و آخر مجر
 ويا ليت الندي والجود بصطليها بها طيفي كويم واخذ غير مجر
 ما هبط جهريل الى النبي صلى الله عليه وسلم الى ديو مجرول يغور
 فقال له في ذلك فقال يا محمد لما وضعت المنايا على جهنم اورثت

بنيك الصواب

قلبي الخزن والغم على رضى الله عنه والله لقد رأت عقيلا وقد
 املق حتى استماحي من ترك صاعا ورايت صبيانا شعثا للالوان
 من فقرهم كانوا سودت وجوههم بالعظم وعادوني مولدا ولور
 على القول مرددا فاصغيت اليه سمعي فظن اني ابغى ديني
 واتبع قياده مفارقا طريقتي فاحييت له جديدة لم ادنيها من جسمه
 ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من الميا وكاذان محرق من
 نيسمها فقلت له ثلثتك التواكل باعقيل اتي من حدة احماها
 انساها للعبة وتجروني الى نار سجرها جبارها لفضبه اتي من
 الذي ولا اتي من لظي وعنه واعلموا انه ليس لهذا الجلد الرقيق
 صبر على النار فارحموا نفوسكم فانكم قد جربتموها في مصايب الدنيا
 فرايتهم جنح احدكم من الشوكة تصيبه والعرة تدميه والرمضاء
 تحرقه فكل اذا كان من طابئين من نار ضجيج حجر وقرن شيطان
 اعلمتم ان مالكا اذا غضب على النار حطم بعضها بعضا لفضبه وادا
 زجرها توثبت بين ابوابها جزعا من زجرة ايها اليقين الكبر
 الذي لمسه القير كيف انت اذا التجت اطواق النار بعظام
 الحماق وتشبثت للجوامع حتى اكلت لحوم السواعد ^{الاعلان}
 الارض والبال والحجارة والخصي وجواهر الارض والمقادير وذكر الرحمن والحنف
 النبي صلى الله عليه وسلم تسجوا بالارض فانما بكم سورة الارض مضجعا
 وكانت امنا فيها معايشنا وفيها نقبره ابن عباس ان الارض
 القاسم خلقا وجوههم وابدانهم كوجوه بني آدم وابدانهم وانواهم

اذا طار الشيطان
 في الجنة العنبر

كما فواء الكلاب وارجلهم واذانهم كما رجل البقر واذانها وشعرهم
 كصوف الضأن لا يعصون الله طرفة عين ليلنا نهارنا ونهارنا
 ليلنا ابن مسعود عنه الله في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض
 ارض ايضا نقيه كانتا الفضة لم يسفك عليها دم حرام ولم تعل عليها
 خطية خطيب الحجاج فقال ان الله خلق آدم وذريته من الارض واشقام
 على ظهرها فاكلوا من ثمارها وشربوا من انهارها وهتكوا اطرافها
 بالمساجي والمرو فاذا ردهم الله الى الارض اكلت لحومهم كما اكلوا ثمارها
 وشربت دماهم كما شربوا مائها ومزقت اوصالهم كما هتكوا اطرافها
 كان بعض العلماء اذا تلا قوله تعالى وفي الارض آيات للمؤمنين قال اشهد
 الى السموات والارض وما فيها آيات تدل عليك وتشهد لك بما وصفت
 من نفسك كل يودي عنك الحجة ويتركك بالربوبية موسوم باثار
 قدرتك ومعلم تدسيرك الذي تجليت به لخلقك قوسيت من معرفتك
 القلوب بما اشها من وحشة الفكر ولغاها رجم الاحتجاب فهي على
 اعترافها بك شاهدة انك لا تحيط بك المصافات ولا تدركك الاوهام
 فان حظ الفكر منك الاعتراف بك التوحيد الجاحظ كان فضل
 الرقاشي سجاعا في قصصه وكان عمرو بن عبدة وهشام بن حسان
 بحضرته ومن كلامه سئل الارض من شوق انما رك وغرس اشجارك
 وجنى ثمارك فان لم تجبك جوارا اجابك اعتبارا يعلى من منية
 منه الله من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان يحك ثراها في الحشير
 يقال ارض حسان من ملامسة ليا اي حدة ماله من الارض من بعض

عنزه اذا نفوا عنه تلك شئ من العقار الذي صلى الله عليه وسلم
 القسوا الورق في خبايا الارض وعن مضجعه كان غرة من
 الزير يقول ازرع اماكنك ارض اما تشع قول الشاعر
 اقول لعبد الله لما لقينه سيرا على الوقتين مشرقا
 تبع خبايا الارض وادع عليك يوما ان تجاب فترقا
 سينعطيك ما واسعا اذا مثاية اذا ما مياة الناس غارت تدقا
 وكان ابن شهاب الزهري يرويها وروي ابنه والصحاح انما
 لعمر بن الخطاب بالبلوى لما بلغ عمر بن الخطاب عنه ان نازلة اليمص
 اخذوا الضياع وعروا الارضين كتب اليهم لا تنكروا وجه الارض
 فان شحمتها وجهها قالوا شحمة الارض موضع الروع منها الزرع لا
 يبلغ النهاية المبركتين بركة السماء بان سقيه من مائها وبركة الارض
 بان تربيه بترائها زياد من ايه اجسودوا الى المزارعين فانكروا ان
 سمانا ما سمنوا بل ضيعة على من له ضيعة ابراهيم بن اسحاق
 المصعبي كما الملك العماري ولا تحسن بهم التجارة الضيعة
 ان تعدها ضيعة وان لم تعدها ضيعة قال مدني لمزيد
 اريد ان اشترى عنان جارية الى العراق قب قال ويك ومن ان
 لك ثمنها قال ابيع قطعة جدي قال واي قطعة كانت جديك
 والله ان كان ملك جديك لا قطعة الرحم في الحديث ان الحفا
 والقسوة في الفدادين هم الحكة من الفديد الجلبة لم يضر
 يندون سوق البهايم الضياع مدارج الهوم ولتت الوكلاء

سفايح الغوم في ديوان المنظوم
 قد أصبحت جاري تجملني غداة أصبحت بايعا ارضي
 فقلت ما صنعتي نحاسرة ابيع ارضي واشترى عرضي
 فيلجعف من محم لم يكلب الناس على الطعام في الغلا قال لهم بنو الارض
 فاذا اخطت اخطوا واذا اخصبت اخصبوا ابن الرقاق العاصي يصف عارا وانا
 يتقاوران من العباد ملاءة بيضا مخلة هيا نسجاها
 تطوى اذا علوا مكانا جاسيا واذا السنا بل سملت نشرها
 قصد مخنت جبل الكام ليعبد فلما صعد فيه اعيان قال واشتات
 يوم اراكم كالعن المنوش واللكام جبل منذ من حمص ودمشق
 وسمى ثم لبنان الى ان متصل بحبال انطاكية المصيبة ويسمى ثم
 اللكام فيه سكن الابدال يقال هم تسعون كما توفي واحد قام بدل
 نكاته وانما يرحم الله عباده وينظر لهم بدعاهم قال
 وخاور بلاد الشام لبنان انما معادن ابدال الى منتهم الصريح
 وقال ابو ذلف الخزرجي وخاورت الملوك من يلهم كاورت ابدال اللكام
 جوة بني سليم احدي الاعاجيب هي سودا واهلها بنو سليم سود
 مثلها ومن نزل بها من غير سليم اسود ويتخذون المماليك من
 الصقالبة والروم تغلبهم الحر والذين يلدون فيها من اهلهم
 الى السواد وكل ما فيها من النعام والخيول والوحش كلها سود قال
 له الجاحظ وذلك مثل بلاد الترك ترى كل شئ فيها توكي المنظر يبدون
 الرماد والبقلي فيستحيل حجارة سودا تظهر منه الاريا يقول اهل طوس

سكن الابدال

حره بن سليم

قد اذن الله لنا الحجارة كما اذن لاراد الحديد يعنون الحجارة التي
تخذ منها البسام الثالثة المثلث في قطعة من الخيل يضم اليها حجران
فيكون اثافي للقدور وهي مثل الشدة يقال دماه بثالثه المثلث
قال عليه من عده وكل قوم وان عروا وان كرموا عريفهم باثافي الشر مرجوم
وكان يقال الجرد والفرزدق والخطل لهما جيم اربعين سنة اثافي الشر
وللبدم والي جسد لواحدة المثلث له كبد كالثالث المثلث في عز الخيش
ذكر روبة رجلا فقال هو من نبات المسجد يعني الحصى اذ ادانه كالشي
للجاد ان طباطبا بالي الذي قل على جيس مالى سواء من الما انيس
له تشكروا ابدًا مقارنتي له قلى حديد وهو مغناطيس
كان ابو حامد المروزي اذا سمع تراجم المتكلمين في مسائلهم وياى
ثباتهم على مذاهبهم بعد طول جدالهم تشبه هذه الميات
ومهمه في السران نلمح دليله بحره مطوج
يداب في القوم حتى يطلوا ثم يطلون كان لم يبرحوا
كانا امسوا حيث اصبحوا انشد في بعض الجازين
وبتنا بقر واجية لا ذرى لها من الريح الا ان الود بكون
فلا الصبح يا يتيها ولا الليل تنقضي ولا الريح ما ذور لها بسكور
ارض تحار فيها الدليل الغري وتضل فيها القطا للذرى
ورب خرق كان الله قال له اذا طوتك كتاب القوم فانشير
انشداو عبدة يس قريبا من هالك ام عبيد وابوماك كينة المقارة
والجوع قيل عروى كلف تصنعون بالادية اذا اشتد القيت وانقل

كل ش ظله قال حل العيش المذاك بشي احدا ناهيلا فيرفض عروا ثم
يصيب عضاه ويلقى عليه نساءه ويجلس لينة يكتال الريح فكانه في ابوان
كسرى قيل عروى ما اصبركم على البدر وقال كلف لا يصبر من طعام
الشمس شرابه الريح لقد خرجنا في اشر قوم تقدمونا بمر ارجل ونحن
حفاة الشمس في قلة السما حيث انتقل كل ش ظله وما زادنا الما التوكل
وما بطايانا الما الارجل حتى لحقنا بهم عبيد

لعزل اني والظليم بقفرة لمشتبها الما هوا مختلفا البحر
خبيلا صفا بعد طول عداوة الما يا لتقليت القلوب وللدهر
اجتمع السرة والنوك والحضب والوباء والمال والسلطان والصحة والفاقة
بالبادية فقالوا ان البادية لا تسعنا فمعالوا انتشرق في الما فاق فقال السرة
انا منطلق الى اليمن فقال النوك انا معك قال الحضب انا الى الشام فقال
الوباء انا معك وقال المال انا الى العراق فقال السلطان انا معك وقالت
الفاقة ما لي حراك فقالت الصحة انا معك فبقيت الفاقة والصحة
بالبادية اعروى لضان قد بقي الدكاك حولى احب الى من فقر عكوف
وكلت ينح المضياف ليلا احب الى من حيك هتوف
وبيت تخفق الوداح فيه احب الى من قصر مئيف
وشرب لبننة وطبيب قلى احب الى من اكل الدغيف
وليس عبادة وتقر عيني احب الى من ليس المشفوف
لنوشاذر اصل موجود وقد يصعدون الشعور يد برونه
حتى يستحلم استي كام النوشاذر ولا يغادر منه شيئا في عمله وهو من

خصاص سرقته والمرد اسخ اصل ويدبرون الرصاص فيستجبل
 مرد اسخا وللتوتيا اصل ويدبرون الخاس فيستجبل توتيا الملح التي
 من خصاص سعد سرقته يكون احمر فاذا ادق كان اشده بياضا من غيره
 افتح مشام من عسر الفتد صار فوجده سارية من جدي بطولها مائة
 ذراع ملتون منها في الارض فسال عنها فينتد قدم تبع بلاد نادومعه
 ابنا فارس فافتجوها وقالوا له بما و هذه البلاد ابداء غمدوا
 الى سيوفهم فصرى بها حديدية واحدة في هذه قيل عراي صف
 الزلزلة فقال كانوا فوس انتفض ثم راجع عمر عنه علمه اذ اطار
 الحكام قل المطر واذا غدر بالذمة ظفر العدو واذا ظهرت الفاحشة
 كانت الوجف ابو هريرة عنه علمه انتفض بكم قاص البرعني
 الارض ورجفتها كتب عمر بن عبد العزيز اما بعد فانه بلغني ان
 هذا الوجف شي عاربت الله به خلقه وقد كتبت الى الجناد ان
 اخرجوا فيتوبوا الى الله من ذنوبهم وخطاياهم ومن استطاع ان يقدم
 بين يدي مخرجه صدقة فلينفعل عن علي رضي الله عنه انه قال لما
 نزلت الارض ما اسرع ما اخزيتم وعن لعب لعلمه عمل عليها من
 الخطايا فتزلزلت غضبا للرب عن ابن سعد ان الارض نزلت
 على عمده فقال لنا نرى الايات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بركات
 وانتم تؤذونها تخوفها جريد بن عبد الله نزل فطر بل فقال اي نهر
 هذا قيل دجلة قال وهذا قالوا دجيل قال مجتمع فيها جبابرة اهل الارض
 فيخشف بها قلوبهم اشده رسوخا في الارض من سلة الحديد في الارض الخولة

في الحديث تنلبوا الفبار منه يكون النسبة الى الربو وعن الحجاج انقوا الفار
 فانه سريع الدخول بطي الخروج حكيم ارفق بالعدو كما ترفق بزجاج
 الشام الى ان تجد الفضة فاما ان تضرب به الحجر فتقصه واما ان
 تضربه بالحجر فتروضه قال ابو عبيد ما ينبغي ان يكون الدنا مثل
 النظام سائلة وهو صبي عن عيب الزجاج فقال سريع الكسر بطي الجبر
 جريد صدع الطعان يوم من فواده صدع الزجاجة ما لذل تداني
 كان الواثق غلام يدوي فصيح فازدحم الناس عليه يوما ملتون عنه فقلب
 طرفه فقال ان ترات قعرها منتب ذلك ان المبر العذبة الماخروج
 تراها طيبا فيتناهيه الصبيان سرور ابيه ومضوا الى الحي ينشرونهم
 كتب كشاحم كتبت اعزك الله من المحل الجريب والبلد القفر الذي
 انا به غرب عن سلامة الجوارح واللوا من الحاسه التيز فانها لو صحت
 لما اخترت المقام بهذه المفان بلاد كان الجوع يطلب اهله بدخل
 اذ اما الصيف صرت جناده الزردق
 لكسر كان اعقل من تميم عشية فتر من ارض الصيا ب
 فاسكن نسلم بلاد ريف واشجار وانهار عذا ب
 فصار بها الملوك بنوا بيه وصرا خرا مثال الكا ب
 فلا رحم الله صداميم فقد ادرى بنا في كل يا ب
 في عار رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احفظني من بين يدي ومن
 خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بك ان اغتال من تحتي

الفضائل العشرة
 والارض الدوزخ التاسع

يتناولون

ودى فلا اسقى الله صدى
 وهو الحق وكان الاذ قبل قيل
 خرجت من راسه هامة فلا زال
 تروا يا اسقوا في اسقوا في حذر
 ثاره والصدى في الامام ووجهه سلم
 الال صدى فلا راسي صدى في الامام

قال ولع يعي الخسف ابو العطاء الغنوي
اقول لمون قد حن حنة الى الريف واغربت عليه الموارد
سيكينك كى الريف ضب ومذقة وبيت بو عسا الجيبة فارد
ويح بنجد طيب سماتها واسود من ما العذبة بار د
انت الكلب الاسدى اتى نزلت اليك من جبل دون السما صحح صدر
اعلاه ذو شوك واسفله من شاة لعة من اله شه
على رضى الله عنه حين جاءه نعى الاشتر مالك وما مالك لو كان
جبالا لكان قدرا لا يرتقيه الحار ولا يوفى عليه الطائر عمدا الصمد
من المعدل في تحل باعه

ابو العاصميه عند بعض الملوك اجاعه من الشعرا شرب رجلا ما وقال
 برؤ الماء وطابا فقال ابو العاصميه اجبروا فاطروا متكررين فقال سبحان
 الله ما هذا الاطراق وقال برؤ الماء طابا حبه الماء شربا فرب بعض
 الزهاد الى صالح المري فالودع معقودا باللوز فقال اما تخشى ان يكون هذا
 من الطيمات يعني قوله فقال اذ منبهم طيباتكم في حيويتكم الدنيا فقال يا صالح
 الماء البارد اطيب منه سر عبد الله بن معاوية في عبد الله بن جعفر
 لعبد الحميد بن علي القرشي فاستسقاء فسقاء سوتق لوز بطبرزد فقال
 شربت طبرزد ابغريض مخزن كدوب الثلج خالطه الوضاب
 فقال عبد الحميد وما ارنا ونا بغريض مخزن ولكن الملاح يلزم عداك
 وانت اذا وطئت تراب ارض طيب اذا مشيت بها التراب
 لئن ندك ليطفي المحل عنها وتحبها ايا ديك الوطاب
 راي يدي هذا شرب الماء بالجو فسيل بالبدو عن اعجب ما راي
 فقال رأت يوما يشرون الحديد تعرف بعضهم الامر فقال شرب الجليد
 في الخرف الجديد الذن بل اذ الصعيد سقى حجارى مغدا ما من مل
 فقال هذا ما اخدم طاع من عمرو من سرحية

الحمد لله الذي جعل في كل كتاب
من كتابه حكما عظيما

فخرج اويطن واجتذرت عليه رياح الخزن من كل جانب
 نفى نسيم الريح القذى عن متونه فما ان به حبيب يكون تشا رب
 باطيب من نضر الطرف دونه تقي الله واستجيا ما في العواقب
 تحت لعن الله بعدا لا يشرب ماؤها حتى يصلب ويبيذها حتى
 يضرب اذا اجتمعوا في شبيه امرأة وصفتا بالجمال والصفاء والياض
 والبركة قالوا كما سما السماء ومنه قالوا المنذر من السماء الجاحظ ومن
 لما يكون البحر والبر والثلج فجمع الحس العين والكرم في البياض والصفاء
 وحسن الموقع في النفس المأمون الماء البارد ملت بلذ ويهضم ويخلص
 الحمد كان الصاحب يقول عند شرب الماء بالجر

ففقه الثلج بما عذب يستخرج الحور من أقصى القلب ثم يقول اللهم
 جدد لعن علي بن زيد اوهقان لو كنت نونا كنت نوا المرور
 او كنت ماء كنت ماء ومنه الى حشي ما استعمل الجوز والصفاء
 واللك خط الشرب من ما ومنه قيل ان بابك ساسان لغة مكان البيت
 والى من تنضي النبوة هذا الى البيت وشرب من ما ومنه ومنه
 حولها فسميت لوز منته وهي كلام متتابع مع حركة من قولهم سمعت زمرة
 الرعد وهو متتابع صوت ومنه الفرس على زمزم وذاك ما سألها المقيم
 اعاني وما وجد ملوحي من الليم طيب عن الماشي جوفها متصل
 نجوم وتغشاها العصى وحولها اقاطيع انعام تغل وتتمل
 بالكر من غلة وتقطعا الى الورد الاني
 في بلادهم ركية خفيف لم يبلغ فقرها يسقط فيها الجمل في شرب

سبعة
 ١٣٦٢
 القاسم
 والذين
 القطة الطائفة
 والذين
 القاسم

ثم لم يطفو فقال لها ام عزام ويقول هرق لكل حيوس من عالت
 ام عزام وصيب بن منير الحمار المعروف بسبعة كبر السن والسنه
 والشام وافريقية واندرلس والدم واليمن المدينة الذي من
 الحمرين حاجزا وصير الخلق عن ادراكه عاجزا قال اعزاني لحيه
 هل لك ان تفتح احشيا رملات تجد علنا جدي هاربا قال ذاك
 ما طلبت لي نال البشيق ولعل الخيل يذود الخوم عنه اعزاني
 فمن طار رشاؤه كثر بيته جاسر يدا الى سر ليستقي فاذا الجمل
 معقد فقال لس هذا جمل هذا سحرة عجوز اعزاني

نزع عن الدلو وما تنزع عنه تكتيه من جمع البنان اصبعه
 تكاد اذان الدلا تنبغه الاصمعي الفرات ودجلة رايدان لهر
 العراق ليكذبان قال الاصمعي فما الوايدان والوافدان قيل لهر
 ابلغني ريقى فقال ابلغتك الوافين حفر زياد نهر بالبصرة فاشهد
 بفتح الماء اليه معقل من يسار صاحب رسول الله تتركاه فشب
 النهر الى معقل وتوكل زياد وقيل اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل
 كان طاووس من ربه الله لا يسقي فرسه من نهر حفرة المروانية
 بينا غيلان بن خرشة يسير مع ابن عامر اذ ورد على نهرام عبدالله
 فقال ابن عامر ما اسم هذا النهر هل هذا المص قال غيلان اطرايه
 انما الميراث لم يستعدون منه وتفيض مياههم اليه ويتعلم صبيانهم
 فيه العوم وتاتيهم ميرتهم فيه ثم سار بعد ذلك زياد فقال زياد

بما اضر هذا الله يا اهل هذا المصير فقال اجل والله ايها الذين تنزونه
 دورهم وتغرق في صيانتهم ويضعون ويسرعون طين الان
 اياليت نفسي كلما التفت لوجه الشريعة من احوال ما ريب
 بقايا طراف اودع الغيم صفوها صقلة الارحاز رزق الجوانب
 تفرق مع المون فمن التفت عليهم انفس الرياح الجنايب
 حكي الجاحظ عن جعفر بن سعيد الخفاف موكل بكش حتى قذاة الكوزان
 اردت ان تشرب الماحات الى فك وان صوتت راس الكوز
 لتخرج رجعت وهي مثالي كل محقر مود وسات بعضهم فقال يا قذاة
 الكوز ويا اضر من تموز ويا بريد العوز ويا درهما لجوز ابو نواس
 يصف سيفه فكانها والماء ينطح صدرها وللخيز رانه في يد الملاح
 جون من العقبان يتدر الدجى بهوى بصوت واصطفاق جناح
 الخطل ولوا بصرتي عدو وسط زورق وقد صاحت الراح من كل جانب
 ونفس على مثل السنان مقيمة لما احدثت في ايام ابدى الجنايب
 اذن لرات من كيبا متما حزن الما عند تلك النوايب
 ويذكر منها وصلها وحديثها على حال نفسي وصال الجبايب
 قيل لى هاشم الصوفي فيم كنت قال في تعليم ما لم ينسى وليس لشي من
 الحيوان عنه غنى قيل وما هو قال السباحة قال عبد الملك للشعبي علم
 دلدلى النوم وخدعهم بقله النوم فانهم حذرون من كذب عنهم ولا يجدون
 من سجع عنهم ولقد عرفت سفيهة فيها جماعة من قريش فلم يعطيت

فمن كان سجع الواحد وكلم سجع من كان له حسن السباحة الواحد ابو سعيد
 المستنق وقد ذكر الجداول كان سجع شدة البرق حنة هذا البعث من الرياح مثلا سلا
 قل لا سطوما الاشيا التي متغى لا تسان ان يقيها قال التي ان عرفت
 به سفيهة سبيت معه كان لا في اسحق الموصل علام مستق له فقال له
 يوما يا فتى ما خبرك قال خبري اني لا ادى في الممار احد الشقي مني ومنك
 قال كيف قال لك تطعمهم الخبز وانا اسقيهم الماء فصحك في غمقه وذهب
 له بغيره كان شريح لم يقبل قول من يركب البحر وقول هذا لم يحفظ نفسه
 على نفسه كيف يحفظ امور المسلمين عليهم اس اخ عيسى
 حلة بدلتا في سرجل على النار موقدة ان يوراء المعرى
 والماء وروى له تذاك نواجذ في منقضاء سواجكا كاد امر
 يسوي يصح لوز فامتن فضة ثلاث ثم الصادي كسور دراهم
 انش عنه علمه اللهم من حفر بئر ماء شرب منها كذب حوى من الشرا والجن
 او السباع او الطيور فله اجر ذلك الى يوم القيمة ومن سجد المسجد
 فطاعة او اصغر من الله له بيتا في الجنة انش عنه علمه اللهم سبعة للعبد تجرى
 بعد موته من علم علما او اجرى نرا او جفر سيرا او بنى مسجدا او ادرت مصفا
 او توكن لداصلها يدعوله او صدقة تجرى له بعد موته بين حصن منصور
 ويسوم من يرا د مصر من عظيم لم يتبها خوضة من قناره وبل سبتال
 قال له سخيعة وعليه فطرة في طاق احد من اللشط وسبها ما يتا خطوة
 من حجر مندم طول الحجر عشرين ذراع في ارتفاع خمس من اى عيسى

كبر
 في العادرا
 ركوب بحر الهدهد

انظر و فكر فما تطيف به ان الريب المقلد الفطن
 من سغن كالنعام مقبله ومن نعام كاتما سمن
 صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا النابير تجري حياها حياها اللؤلؤ فصرحت
 بيدي الى ما جاز من الماء فاذا انابسك اذ فرقلت ما هذا يا جبريل
 قال هذا اللؤلؤ الذي اعطاك الله بك من عبد الله المرنى مثلنا ومثل الحسن
 مثل سينية بحرية عظيمة وقراقرز تلوذ بها متى تغرق السينة تلك
 القراقرز متى يذهب الحسن من بين اظفرنا يذهب العلم على قوله
 تعاليم لتسالن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد تنازع
 ابو بكرة بن الرواس مولى خراعة وابو هاشم الباهلي على جسر بغداد
 فدفعه في الماء فخرج بعد جمد وقال

من مبلغ عليا خراعة اني قد فت بعبد الباهلي من الجسر
 قد فت به كي تغرق العبد عنوة فحاش به من لومه زبد البحر
 عارض منذر بن مصعب بن الزبير مال له فقال اخوه خالد بن مصعب
 خليلي ابا عمن ما كنت تاجر انا خذ انضاطا بنهر فخر
 انا خذ انضاطا قلدا فصولها الى المهد يوما والى عيسى عبد الله عامر
 بن كوفه بكى صاحبي لما راى الفلك قربت ليركب فيها فوق ذي طمر
 وحسن الى اهل المدينة حنة بصريه بها ت المدينة من مصر
 فقلت له انك عيناك انما تفرقنا من جنتهم والبحر اس المعبر
 واتى على شفاق عيني من العدى لتج مني نظرة ثم اطرق

تزوجت من ابني

موت في سنة ٢٠٠

غفر له لما صنع لشوارك الش
 في صاحبي لما راى الدرس دونا
 وايضا انما حقا في بعض
 خاويل ملط او بونت ففردا

كما خلعت عن يدي ما اظرفه ثم اليها جديها وهي تفرق وله
 ما وجد صاد في الجبال يوق يا من نارد مصبق
 بالريح لم يطرق ولم يوق جادت به اظاف دجس مطبق
 في صخرة ان توشمسا تشرق هو عليها كالزجاج الازرق
 صرح غيبت خالص لم يذق الا لوجدى بك لكن لا تقى
 صولة من ان هم في لم يفرق عبيدة بن جراح العكلي
 صبحن وردا والخصي لم يرمض عذب الحمام طاميا بالعرض
 كان ثيفت كضر عين دج يده بالصخر ويقول
 فاذميرها بجلود وترييني بجلود فاجبها ويحني وكل هالك مودى
 ام حرام عن النبي صلى الله عليه واله المائد في البحر الذي نصيبه القى له
 اجر شهيد والغرق له اجر شهيد عبد الله بن عمر يرفعه لا ترب
 البحر الى حاجا او معتمرا او غازيا في سبيل الله فان تحت الحرا راوت تحت
 النار حرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ام سليم فاستيقظ
 وهو مضطج فالت له اخنبا ام حرام يا رسول الله ما اضحكك قال رايت
 قوما ممن ركب ظهر هذا البحر كالمملوك على السيرة وروى ناس من امتي
 عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون شح هذا البحر ماو كما على السيرة
 فقالت ادع الله ان يحلني منهم فقال انت منهم فتزوجها عبادة بن
 الصامت ففزا في البحر فحملها معه فلما رجع قرئت لها بغلة لتزلبها
 فصرعتهما فاندقت عنقها وذلك بقدر من من معاوية اعرابية

من سنة ٢٠٠

ما مائة بكراً تفلت عليه الرياح في قعر بائع للظالم من ريق صخر
 التي تملكها اود قدامه
 كانت حرس
 المذبح نصار اهل البيت
 ان تحت الحارث بن هشام المخزومي الجراح في قعر المروك فاستسقى
 ما فلما تناوله نظر الى عكرمة بن ابي جهل صريحا فقال للساقى اضر به العكرمة
 يشرب او لا فانه اشرف مني فضى به اليه فابى ان يشرب قبله فرجع الى
 الحارث فوجدته ميتا فرجع الى عكرمة فوجدته ميتا الماموني في كوز
 اخضر بدية للبرم منها جدها تتجبر البصار في ابداعها
 كخريدة في سرط خزاخضر رقت يد التردد فضل قناعها
 باب الشجر والنبات والقواقع والرياحين والسيطين والرياحين
 وذكر الجنة اسامة بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذكر الجنة
 التي مشرى لها هي درت اللعة ربحانة تمتد ونور تلالا ونهر يطرد وروحة
 لا تموت مع جهور ونعيم ومقام الى يده اخذ ربي يرفعه ان الله جل ذكره لما
 حوط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وعرس غرسها قال
 لها تكلمي فقالت قد اقم المومنون قال تعالى طوبى لكم ما زل الملوك جاوعين
 عليه الا اذ ادخل اهل الجنة الجنة قال الله تعالى استمهنون شيئا فابعدكم قالوا ايامنا
 وما خير مما اعطيتنا قال رضوا في البره ودين ادم قال دخل رسول الله صلى
 الله عليه وآله بالناس فزعم ان اهل الجنة ما يكون يشربون بالنعيم والذي نفسي بيده
 ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب قال فان الذي ياكل يكون له حاجة
 والجنة طيب لا خبث فيها قال عتق بعض من اخدمهم كوخ المسك فضم رطله
 عتبه من غزوان رضي الله عنه ولقد بلغني ان المصراعين من مصارع الجنة

بعد ما بينهما مسير في بعض عالمات وليايتين عليه يوم وهو كظيظ بالزجاج
 دخل داود كمارا من حيوان بيت المقدس فوجد حرا قتل يعبد ربه وقد
 ينس جلد على عظمه فسلم عليه فقال اسمع صوت شعبان تابع من
 انت قال داود الذي له كذا وكذا امرأة وكذا وكذا امته قال نعم وانت
 في هذه الشدة قال ما انا في شدة ولا انت في نعمة حتى تدخل الجنة الا صمعي
 احتضرا عراقي فقل له ابشر بالجنة وروحها فقال
 قد بشرت في الجنان وروحها ولكن بشرتني عند نفسي اطيب
 ياليت حظي بالجنان وروحها بيت بصحراء الغيظ مطيب
 جنان الدنيا ارج عوطة دمشق ونهر الابله وشعب بوان
 وضعد سمرقند قال ابو بكر الخوارزمي قد رايتها كلها وكان فضل العوطة
 على الثلث لفضل الربع على غيره من كائنا الجنة صورت على وجه الارض
 البحرى يسى السحاب على ارجائها فقلو يصبح النبت في صحرائها يبدوا
 فلتست تبصر الى الكفا خضلا او يانعا خضرا او طابوا
 بستان خضر وما خضر الحسن ثلاث تجلو البصر المنظر الى الخضرة والمطر
 الى الما الجارى والنظر الى الوجه الحسن وصف اعراقي اجمه فقال
 متاع نثر ومراعى اوز قضيبها يمتد ونبتها الى جحره في وصف الخلقة
 اما تراها والى استوائها وجسمها في العين واستلاها
 لا توصف الذي على اطلالها وان احاط الليل من رايها فخلت احوان
 فخلتان كانتا بعقبة طوان من عرس الكاسرة ضرب بها المثل

في طول الضحية قال مطيع بن ابياس فيها
 اسعداني يا خلتي طوائف واليكالي من ربيب هذا الزمان
 واعلم ان علمنا ان حبسا سوف يلقاها متفرقا
 وقال عمار مجروح
 جعل الله سيد رقي قصر شيرين فدا لخلتي خلوان
 جئت متسعدا فلم تسعداني ومطيع بكيت له الخلتان
 وقال عمار بن اسحق بن ابراهيم
 ايها العاذلان لا تغدوني ودعاني مع البكا دعاني
 وائيكالي فاني مستحق منك البكا وان تسعداني
 وانا منك كذلك اوني من مطيع بخلتي طوان
 فما تجدلان ما كان يشكون جواه واتما علمان ولما وصل الممدون
 في شحوصه الى الدري الى عقبه طوان استطابت الموضع فترق فاستدعي مطيع
 وتطير منها خلف ليفرقن منها فكتب اليه المنصور بابي اقميت عليك
 ان لا يكون الخس الذي يلقاها وقال ان حسنه جارية له قالت له ذلك
 فامسك ثم ان الرشيد في سبيله احتاج الى الجمار لجرله نارت به
 فاجذت حماره احداها فحقت فلم تلبث صاحبتها ان تبعها قال
 عمر بن ابي اسعد لرجل من اهل الطائف الجبله افضل ام الخلقة فقال عبد الله
 بن حصين المصاوي الزيت ان اكله اضر من ان اتوك اغرث
 ليس كالصقر رؤس الدقل الراسحات في الوط المطعمات في المحل خرفة

الضلع الذي
 ليس في
 الجمل

الصائم وتحنه الكبير وصننه الصغير وخو مية مريم وتحنش به
 الضباب من الصلحاه التي صلى الله عليه وسلم اكرموا صمتكم الخلقة وعنه
 عليه السلام العجوة من الجنة وهي شفا من السم
 من الواو حات الماء بالقاه تستقي يا ذئابها قبل استقا الجناجر الشدا اصغر
 وبات يوقى اصول الفسيل فغاش الفسيل ومات الرجل
 عجبت لغريسي نوى الخل بعد ما طلعت من السبعين اودت افعل
 وادركت بك الارض ناسا فاصبحوا كاهل وبارقوا فتملوا
 وما نحن الا رفقة قد توطت واخرى تقضي حاجها ثم ترحل ابو بريق رضي الله
 سر على رسول الله ومعى اغاثر فقال له اذ لك على اغراس افضل منا قل سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فليس منا كلمة تقولها الا عرس الله لك
 بها شجر ابو ايوب الاضاري عنه عليه السلام ليلة اسرى في سري ابراهيم
 عليه السلام فقال سر امتك ان تشر واسن عن من الجنة فان ارضها واسعة وثوبها
 طيبة وليت وما عرس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله عرس معاوية خلا
 ملكه في آخر خلافة فقال ما عرسها طمعا في اجر اكرهه لكى ذكرت قول الاسدي
 ليس الفتى فتي لا يستصا به ولا تكون له في الارض آثار اعراى انا فلان
 بهم كاعناق الورلان فوجله الستان ويل لابي في الحارين منى
 اذا التقت ثمرته وسنى تقول سنى للنواة طنى تقول اهل المدينه
 التمر البردى احسن من العتيان في صدور العتيان تقول اهل البدوا اذا
 ظهر البياض قل السواد واذا اظهر السواد قل البياض السواد التمر والبياض

اللبن يغون اذا كثر الحيا والحضب وفشا اللبن والقطر قبل التمر في
 تلك السنة وبالغسل اي جمعان وبقول الفرس اذا زخرت الوردية
 لشر التمر واذا اشتدت الرياح لشر الحبيب ابو هريرة يرفع يجر
 سمور المومنين التمر مرض حستان عند جيلة من الهم الغشا في
 مقال ما تشبهى قال ما لا تقدر عليه قال ما هو قال رطبيات مخلقات
 من نبات ابن طاب كانت ملوك فارس تاسر برفع الحلوى ايام الرطب
 والمشتان ايام البطيخ والرياحين ايام الورد النظام مدحوا عنده
 الخلقة فقال صعبة المرتقى بعدة المموى خشنة المست قليلة الظل
 ترك اهل المدينة غراس الجوة لما كانت لا تطعم الى بعد اربع سنين
 سئل اعرابي عن ارض له فقال ان تقبل عليها فهي اوفر من الزمانة وان
 تدعها فهي امنع من اسب التمر ابن المعتز
 ما تحسن الزمان جمع حبه في قشره الكاخر العبرج الشعبي
 طاب له ما كلة ومشربه حذيفة فيها ثمار تعجبه
 تكثر فيها موزة ورطبه بقاء منه حين يجنى اطيبه
 بعيد ما يجنيه منه اقرب تثار بها هشام بن عبد الملك للضرير شياع عند
 عرضه عليه كتاب الواحدة الخليل
 ترفعت عن ندى العاف وانخفضت عن المعاطش واستغنت بسقياها
 فاجتم بالطيخ والذيتون اسفلها ومال بالخل والزمان اعلاها
 قال عيسى عليه السلام نزل دمشق الغوطة ان تقدم الغنى ان جمع

من نبات ابن طاب
 كانت ملوك فارس
 تاسر برفع الحلوى
 ايام الرطب

فيها لثرا فلن تقدم المكين ان شبع منها خيرا المامون اجتمع في القاحه
 الصفرة الدرية والحزم الذهبية والبياض النضى تلذها من الحواس
 ثلث العين لحسنها والنف لعرزها والقم لظهورها جالينوس اجود الاشيا
 لتوكيب رداة المزاج الحار الكائن في الراس مع غشيان النفس وقله
 المستمرا بعد الطعام الثقيل وصفت شيرين ابو بوز لطيب
 النكهة التفاح على الريق التفاح جمع الوان قوس قزح فلو
 اخل التفاح واسترق لكان قوسا ولو استكتف القوس وانعقد
 لكان تفاحا بعث بعضهم الى جارتهم تفاحه وكتب اليها قد بعثت
 اليك تفاحه تحلى بحمرتها واجنتك وبعد وبتما ريقك وبها حبتها
 تلتصك وبملاحتها صورتك تفاحه جات الى ابيك تحلى لنا وصف
 ما سها طيب ولكنها طيبة من كف مديها على من الجهم صطت
 على المتوكل وبين يديه تفاحه معبوضة اهدتها له بعض جواريه
 فقال قل فيها قبل طوسك ولك كل بيت الف دينار فقلت
 تفاحه جرحت بالثغر من فيها الشئ الى من الدنيا وما فيها
 جات بها طيبة من عند غايبة نفسي من السوء والافات تغديها
 لو كنت ميتا ونادتني بنفعتها اذن لا سرعت من لحدى اليها
 ايضا في حمة علت بغالية كانا قطعت من خدر ممد بها
 فامرني باربعة آلاف دينار ومارج ظم ابو موسى الشعراني مشد
 المومنين الذي تقرأ القرآن كشلا الى ترجمة طبعها طيب وريحها طيب

ومثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل النخلة طمها طيب وريح لها
ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مسر
ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الخسلة طعمها مسر وريح لها
ابن الدوي كانكم شجر لا تخرج طاب معا ولا تؤودا وطاب العود والورد
محمد بن عبد الله طاب من المخرج جسمه لخير قيسه ذهب ركب فيه بدع تركيب
فيه من شدة وابصره لون محب وريح محبوب
طلحة بن عبيد الله دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده سفرجة فقال
دونكها يا طلحة فانها تحم الفؤاد سفرجة تحلى ثدي النواهد
لها عرف ذي فسق وصفة زاهد كسر رسول الله سفرجة وتناول
منها جعفر بن أبي طالب وقال كل فانه نضج اللون وحسن الولد
جعفر بن محمد ربح الملايكة ورح الورد ورح الانبياء ربح السفر والريح
الحور ربح الاس اجتناب محي يقوم وفي كفه خوخ فقال لهم من اجزف
بما في كفي فله البر خوخة فيه فقالوا خوخ فقال والله ما قال لكم الا من
امته ساقطه اشتد الاصمى المتري فزاد الحلق ضيقا
احمد اليك ام تين نصيح وقال قيل له بن ميادة اتعرف المتري
فلم يعرفه لانه اعرابي ثم فكر فقال يا لهم قاتلهم الله يقولون الكفر
اقرى ليست والله باقرى ولا كرامة مسر بشر من الحرث بالهواك
فقال مقطوعة متنوعة الشايط كانوا يتحدون بين يدي قصورهم
السند ر للقلعة والظل واحسن فجعلوا شجر التوت بدله فهو اسرح

شبابا وانضد ورقا ظلله اشد سوادا واحسن حسا مع غلة كريمة
واستعمل الصبر ان الناس في مثل قد صيروا ورق الفصاد ديبا جا
للساخط الطير تاكل التوت فتذرقه فينبئ من ذرقه الشجر الناجم
انظر الى الورد النضير فحسنة للعيرة وكان حصة السماء ونهر فيه المجر
الناسي وكان الورد السما ونهر فيه المجر والكووس الخ نجم
ظلم اشيا كان احسن منظر من النور جري معه وهو يضحك
يشادى شياها الرياح تفتش فتلثم بعض بعضها ثم ترجع يودتشي
العضان بالروح سلاسل من زبرجد حلت من ذهب احمر تناد يلا
يريد النار في شجرة الموصلي
لقد قطع الورد راج بعد سكوت ونادى كتاب الورد اني مقبل
مير لسراي لوردة ساقطة فقال اضاع الله من اصابعك وتلك
فاخذها وقبلها وشرب في مكانها سبعة ايام ابراهيم الخواص
اذا جئت ايام الورد امروني على بكثرة من يعصى الله مسئلة مسلم
الكاتب في الورد زائد يهدي اليانفسه في كل علم حسن الوجه ذكي الريح لغز للمدام
اما ترى الورد قد باح الربيع به من بعد ما مسر حول وهو اصار
وكان في طلع خضر فقد خلعت الاعرى اعطيت منها وازرا
ابوعامر الجرجاني يقولون تب والورد وفي رسوله فقلت اسكنوا اليه يسعز رسوله
المصنف وكان ايام الربيع خرايد وكان الورد الجني خردوها
المتوكل انا ملك الناس والورد ملك الربا حين وكل واحد منا اولى بصاحبه

كان انوشروان نجبه الورد وقصده على سائر الياحيين فابتنى قبة سماها
 الكشاش زخرها بالذهب ورصعها بالجواهر وزينها بالتصاوير وجعلها
 بالتماثيل وجعل اعاليها فتوحا يندثر عليه منها الورد وان شجر الهاشمي
 للورد عند محله لم يدر منه محل كل الياحيين جند وهو الامير الجليل
 ان غاب عز وادناها وحي اذا آت ذلوا اليه يندري
 وقد نبه النير ودفى غسر الدعي او ايلد رد كثر بالامير نوما
 نعتقها برد الندي فكانه يبت حيثما كان قيل ملكما
 كان ظم الكوفة بينت الشيخ والقيصوم والخزامى والاقوان والشقير
 وهو السحابق وكانت الغوث تسميه خذ العذرا فمر النعان فقال من
 نزع منها شيئا فانزعوا لثقه فجيئت ونسبت الى النعان وفي جوان
 المنظوم وجهك اظهر البشور اللواتي دعين سقايقا من الشقيقة
 والشقيقة ام النعان قال قيس بن خفاف البرجمي وقيل النابعة
 حذوتني بنى الشقيقة ما منع فقعا بقرقران مزل
 كان سقايق النعان فيها ثياب قدودين من الذهب الخيطل
 هذي الشقائق قد ابصرت حمرتها مع السواد على قضبانها الذلل
 كانتا دمنة قد غسلت لحلا جارت بها وقفة في وجنتي خجل
 مهزم بن خالد العبدى
 سقييا لريض اذا ما بئت بنمتي بعد الهدى بها قرع النواقيس
 كان مؤسسا في كل شارقة على الميادين اذا تاب الطواويس

قد طت يد المطران ار الاوار واذا ع لسان النسيم اسرار الازهار
 المطوعى او ما ترى نور الخلاف كأنه لما بدا للعين نور وفاق
 ايدي سنائير ولكن نشرها يسعى بفار المسك في الافاق
 كان نور شجر الخلاف الكف سنور بلا خلاف وعدك الخلاف كأنه
 شجر الخلاف نريك نصارة المنظوم لا جنك شيئا من الشر ان الروى
 فعدا الخلاف يورق للعين ويابى الاثمار كل البيا
 واحسن ما في الوجوه العيون واشبه شي بها النرجس كانت بقربة
 لشمر من رستاق بيت سرورة من سرور الازاد من عروس شتاسف
 لم يدر مثلهما في حسنها وطولها وعظمتها واطلا لها فرسحا وكانت من مفاخر
 خراسان فخرى ذكرها عند المتوكل فاحب ان يراها فلما لم يتقدرا له المسير
 كتب الى طاهر بن عبد الله وامره بنظرها وعل قطع جذعها واعصاها في
 اليهود على اجمال لشعب بين يديه حتى يصرها فانك ذلك عليه وخوت
 بالطيرة فلم تنفع السرورة شفاعا الشافعين وحكى ان اهل الناجية ضموا
 مالا جليلا على اعقابها فلم ينع فقطعت وعظمت المضيفة وارتفع الضياح
 والبنكا عليها ورثاها الشعراء وقال علي بن الحنم
 قالوا اسرى لسبيله المتوكل فالسرور يسرى والمينة تنزل
 ما سرى لاله الا ان اماننا بالسيف من اولاده تنشر بل فخرى الامن
 على كد قبل المتوكل قبل حصول السرورة اليه يحيى بن اسويه اذا باشرت
 الورد والخضر فاطل تاملها فان فيها جلا ظلمة البصر ورفع عشاوة السدد

هذا هو عدو الاغصان وياي عدو الاغصان

قبل ليزدجهر كنت صار العشب أشد خضرة من الزرع فقال لب
 الأرض أم لما البتت وظهر لما استودعت على محمد الغلي في
 الياسر خيرى ورد لى على طبق يا حسن اشراقه على طبقه
 قد نفخ العاشقون يا صبح الشوق بالوانهم على ورقه
 فضة اللون ما توارفته وريح عريف الخيب من عرقه
 برز جهرى في البطيخ عرش خصال سوريجان و تحية و فاكهة و ادا
 مقنع و خيصر مينا و دوا للمثانة و جرض للغمز و الرضومة و نهبت
 لرايحة النوة عند الاستحمام و كون لمن عسر عليه ما يشر ب
 صدها صوم الطعام ما ثقل اجتمع بعد اذ عشرة فنية على لحو
 فبعثوا اصدع في حاجة فرج و في يده بطيخة يشتمها و يقبلها فقال لهم
 جئكم بفائدة وضع شمر الخافى يده على هذه البطيخة فاستثنت ثمنها
 بعشرين حهما تبركا بموضع يده فاحذها كل واحد منهم يقبلها و يضعها
 على عينيه فقال بعضهم ما الذي بلغ بشرا ما ارى قال تقوى الله و العمل الصالح
 قال فاني استمدكم اني تاييت الى الله و اني اخل في طريقة بشر فوافقوه
 على ذلك و خرجوا الى طرسوس و استشهدوا به بطيخة خشنة المرس
 ثقيلة الرش عريضة الفلس في وصف البطيخ استشهدوا و اذاع
 عنبراه انشد الجاحظ لرجل من بني ثعلبة في امراته و كانت حصرية
 لعمري لا عناية بدوية تطل بدوي بيتها الريح تخفق
 احب الياسر ضناك ضغينة اذا وضعت عنها المراج تعرق

كبطيخة البستان ظاهرا من جلدها صحيح و يبدو داوها من ثقل
 لشاجم و طيب اهدى لطايبا فدلنا المهدى على المهدى
 لم ياشاحى انتقاله رواج اغنت عن الندة
 بظاهر اخشن من قنيد و باطن اللين من زبد
 كما تكشف منه المدي عن زعفران شيب بالشيد
 دار البطيخ تباع فيها انواع العواك و الدياحين و شبت الى البطيخ لفضله
 على سائر العواك و تلا شينا عنده قال ابن النك
 لدار بطيخ تحوى كل فاكهة و ما اسمها الدهر الى دار بطيخ منعها الصرف
 للعلمة و التانيث لقولهم ان داية و قال الجاحظ الكبر الدور علة ثلاث
 دار البطيخ يسر من راي و دار الزبير بالبصرة و دار التطن سغداد
 و ذكرت نونية ابن الرومي الورد الى الصق عند عبد الله بن طاهر قال
 لوح دار البطيخ و هي التي ادلها
 اجنت لك الوجد اعصاب و لسان فمن نوعان تفاح و رمان
 و فوق ذينك اعنابت مهذلة سود لهن من الظلم الوان
 و تحت هاتيك عنابت تودع به اطرافهن قلوب القوم قنوان
 عصون بان علمها الدار فاكهة و ما العواك مما حمل البان
 محمد بن مقاتل و كان متحذلقا في طريق فاصاب رجله قشر البطيخ
 فقال من قدر مسحاتنا فقتلوا البطاطيخ اطل الله نفسه اعراني
 البطيخ الى محبة اى كلة الساعة بعد الساعة لا اضبر عنه فقال خب الشئ

لَحْنَهُ إِذَا أَكَلَهُ بِسُرْفٍ فِي بَوَانٍ الْمَنُطُومِ

وَفَقِيلَ الْفَوَاكِهِ مِنْ جَدِّهِ فَلَا يُعَوِّزُهُ فَقِيلَ الْخَرِيدُ

وَالَّذِي كَانَ كَالْإِمَامِ تَصَوَّرَ لَهُ صَيْدٌ بِلَا قُوَّةٍ عَتِيدٌ قَالَ كَرْدُسٌ مِنْ مَرْبِئَةٍ

سَلِينٌ كَرْدُسٌ حَا الْيَوْمَ حَاطِبُكُمْ فَأَنْكَبُوا مِنَ الْبَطْحِ أَمْلَحُهَا نَاجِيَةً مَصْنُفٌ

الْكَتَابُ جَاءَ وَأَنَا خَشِنْتُهَا مَتَا وَأَنْقَلَبَ رَسَا وَأَعْرَضَ عَنْهَا فَلَسْنَا فَأَنْكَبُهَا

عَلَى الْبَارِزِ مِنْ خَوَارِزْمٍ إِلَى مَرْوٍ لِلْمَايُونِ عَلَى الْمَرْدِ فَاسْتَطَابَهُ عَجْلاً فَاشْتَهَرَ

أَنْ جَعَلَتْهُ عَضًا مِنْ مَنَابِتِهِ فَتَقَدَّمَ بِحُلْمٍ بَرَزَ إِلَى مَرْوٍ لِيَرْزُقَ بِهَا فَلَمَّا أَحْبَبَ

ذَائِقَهُ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ ذَلِكَ لَطْعَمَ فَأَسْرَعَ يَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى الْحَالِ مِنْ خَوَارِزْمٍ ثُمَّ

يَحْمِلُ الْمَاءَ مِنْ جَبُونِ فَلَمْ يَأْتِ كَاطِرٌ فَعَلِمَ أَنَّ الطَّيْبَ مِنْ قَبْلِ الْهَوَاءِ كَرَبٌ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبَّتِ الدُّبَابُ وَعَنْ أَنَسٍ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَبِهُ الدُّبَابَ مِنْ حَوَالِي الصَّحْفَةِ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى الدُّبَابُ بَعْدَ ذَلِكَ

لِإِحْظَانِ الْحَيَاتِ تَكْرَهُ السَّدَابَ وَهُوَ يَقِيمُ بِكَانٍ لَوْ كَانَ فِيهِ وَقِيلَ

فِي مُسْلِمَ بْنِ الْوَلِيدِ صَرَعَ الْعَوَانِي فَمَارِجُ السَّدَابِ لِشِدَّةِ غَضَا الْحَيَاتِ سَكَا إِلَى الْعَوَانِي

اسْتَوْصَفَ رَجُلٌ طَبِيبًا فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالْكَرْفِ فَمَالَ عَنْ فَعْلِهِ فَعَالَ يَفْخُ الْمُسَدَّدُ

فَقَالَ لَهُ كَانَ اللَّهُ لَكَ إِنْ أَلَى سِدِّ الْفُخْ أَحْوَجُ نَعْمَرُ قَطَعَتْ فِي بِلَاسٍ بِجَالِسٍ

لَمْ أَجِدْ لَكَ عِلَّةً إِلَّا الْكَفَارَةَ مِنَ الْبَادِجَانِ قِيلَ الْإِتْرَاجُ سَبِيلُكَ ذَهَبٌ

مَنْتَضُو عَةً لَمَّا خَرَجَ نُوْحٌ مِنَ السَّفِينَةِ غَرَسَ الْخَيْلَةَ كَانَتْ لَمْ يَسِرْ حَبْلَةً

تَحْمَلُ كَرْدًا وَكَانَ يُسَمِّيهَا أُمَّ الْعِيَالِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَسْمَوُا الْعَيْنُ الْكُرْمُ

فَأَمَّا الْكُرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ وَلَكِنْ قَوْلُوا حَدَّثَنَا عَنْ الْعَيْنِ الْكُرْمُ

الْمُسَدَّدُ

الطَّارِخُ نَحْوُ الْبَطْحِ

وَكَانَ أَرْضًا بِجَوٍّ مَحْصَبٌ يَلْوِي عَتِيدٌ مِنْ مَقِيلِ التُّرْمُسِ

فِي حَيْثُ خَالَطَتِ الْفَرَامِي عَرَجًا يَا تَيْلُكَ قَابَسٌ لَهَا لَمْ تَنْفَسْ

بَعْنِي بَلْعٌ مِنْ رُطُوبَةِ أَعْضَانِهَا أَنَّهُ إِذَا حَلَّ بِعَضَائِهَا بَعْضٌ لَمْ تَقْدَحْ بَعْضٌ

إِلَى عَابٍ وَفِي الْبَقْلِ أَنْ لَمْ يَدْفَعْ إِلَيْهِ شَرُّ شَيَاطِينِ يَنْزُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ

بُؤْمَةِ النَّحْوِ إِمَّا تَرَى الدُّوْرَ قَدْ لَحَتْ رِظَارُهُ وَنَشَرَتْ فِي رِيَاءِ الرِّيطِ وَالْخَلِّ

وَأَعْتَمَ بِالْأَرْجَوَانِ الْبَيْتُ مِنْهُ فَمَا يَبْدُو لَنَا مِنْهُ الْهَوْنُ خَفِضَ

وَالْتَرَجِسُ الْغَضُّ تَرَوْنِ مِنْ حَاجِرِهِ لَيْكُمُ مَقْلٌ حَيَا بِهَا الْمَقْلُ

أَنُو حَيْفَهُ الدِّيُورَى الْبِنَاتُ كُلُّهُ يَجْعُهُ الشَّجَرُ وَالْعُشْبُ فَالشَّجَرُ

مَا أَدْنَعُ عَلَى سَائِقٍ وَقَاوِمُ الشِّتَاءِ كَانَ لَهُ خَشَبٌ وَأَوْرَقَتْ أَفْنَانُهُ

كُلَّ عَامٍ وَالْعُشْبُ مَا خَالَفَ ذَلِكَ ثُمَّ يَنْفَسِمُ الْعُشْبُ فَمِنْ بَقْلٍ وَجَبَةُ

فَالْبَقْلُ أَضْعَفُهُ وَهُوَ مَا يَبِيدُ فَرْعُهُ وَأَصْلُهُ فَيَكُونُ بَيَانَةً مِنْ بَزَرِهِ

وَالْجَنِبَةُ أَقْوَى مِنَ الْبَقْلِ وَهُوَ مَا يَادُ فَرْعُهُ وَيَبْقَى أَصْلُهُ فَكَانَ نَهَانَهُ

بِأَدْوَمَتِهِ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ جَنِبَةً لَمْ يَكُنْ فِي جَنِبَةٍ عَنْ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ وَالْبَقْلُ

أَحْرَارٌ وَذُكُورٌ فَاحْرَارُهُ مَارَقٌ وَعَتَقٌ وَذُكُورُهُ مَا غَلِظَ مِنْهُ وَيَنْفَسِمُ

الْمَرْعَى إِلَى خَلَّةٍ وَحَمْضٌ فَلَحْمُضٌ مَا فِيهِ مَلُوحَةٌ وَلِخَلَّةٍ خِلَافُهُ وَالْحَمْضُ

يُرْخِي بِطُونُ الْهَبْلِ وَيَنْتَقِ الْحَوْمَهَا وَيُطِيلُ أَوْبَارَهَا وَيَنْفَسِمُهَا وَيُغْلِظُهَا

وَكَثَرَتْ عَلَيْهِ شَرِبَتُهَا وَالْخَلَّةُ لِلْأَبْلِ كَلْبُهَا وَالْحَمْضُ كَالْأُدْمَرِ فَإِذَا عَاقَبَتْ

بَيْنَهُمَا كَانَ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ تَقَالُ هُمْ فِي مَثَلِ حَدَقَةِ الْبَعِيرِ وَفِي مَثَلِ حَوْلَةِ

النَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ أَرْضُهُمْ مَعْشَبَةً وَعَامٌ أَوْ طِفٌ وَأَعْرَلٌ وَأَقْلَفٌ

اذا كان محصيا والارض رايا سنة اذا كانت مجدية وارضون سنوات
 النبي صلى الله عليه وسلم الحيا سيد رباحين الجنة وعنه علم الله سيد ادم
 اهل الدنيا والخرة اللهم وسيد رباحين اهل الجنة الفاعية هي نور الحيا
 وعن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الفاعية واحب الطعام اليه
 الدنيا قال مدني المرأة ايما احب اليك التمر ام ذلك الامر قالت يا جيبني
 التمر ما احبته قط بعثوا رايدا فجا وقال عشت بعد بعد كانه اسود
 نساى سعد يقولون في البر كانه قطع الهموتار وبراية الذهب وقلق
 الرجاج واخواه النفران وانت كمثل الورد مع خير صحيحا ويعطى خير حين يسر
 يقولون اذا سقطت النثرة نظرت الارض باحدى عينيها واذا سقطت
 الجمة نظرت بكنتا عينيها ومعنى نظرت باحدى عينيها اجزأت الارض
 على النبات فاطلعت ونظرت بكنتا عينيها سحنت ولانت فارزادك
 جرة على النبات وظهرت طاشا انكسار الحش في اصول النخل من الصور
 يستخرج النطرون من الارز الزوف بان يوقد نار بقر به فاذا اصابه
 الحرق عرق وسال في ضرب من العلاج المعام تدظر الرياض فيجيب
 مواضع السموم بطبايعها وتخطاها ولا تلتفت لفتها فلا تغلط الابل في
 البيش وده والليل الى الدفل يقال للتمر او عيون والربط ابو السم واللين
 ابولقان والريحان ابو النضر والزعفران ابو العينا والجوز ابو القفاق وقال
 اعظم بركة من نخلة مريم وكانت العوة قال صاحب المسالك هي بيت المقدس
 غرست منذ اكثر من الف سنة وهي مخبية تقاحة شامية من كقطر غر

ما ظلت مذقت الا لاطال قبل كما خمرتها حمة خد نجل قيل على
 الف الحصر وخصبه اما خرج الى البادية فقال اما ما استلقى السودان
 فلا يريد ابدا من السودان لا تبت الاختلافيا محمد بن عبد الله بن طاهر
 في الورد كاشن بواقيت يطيف بها زبرجد وسطه شذر من الذهب
 ابو ديرة برفعه في الجنة شجرة سبر الدراك في ظلها مائة سنة لا تقطعها
 اقراوا ان شيم وظل ممدود في دوار المنثور لسيدى ادم الله عزه
 سردان سر وثابت وسرد ثابت زيت بالاول سببه الموروث وبالثاني
 سببه الموروث دامت رفعة ذاك على بقا الدهور والزمه كما دلت
 خضرة هذا في جميع فصول السنة والمقترح عليه ان يمدى الى من اجناما فان
 همتي تخفف عن استمداء اسنابها وفيه بروى عن ابن ابي خات خاتى متادل
 من ثمرات حدائق ثمره كساه الله من رحمته ثمرة ومن اكل من اعنابها حبة
 البسة الله من مغفرة حبة وقد عرفت رغبة سيدى التساب الثواب
 والتساب هذه الثواب فاجتته من فلك بمانو خفيف قبل الاله في ميزان
 البركة شيل عن مدينت الجون نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة خالها
 ام معبد مقام من قدته فدعا بما فسل يديه ثم تفضض وعج في عو سجة الى طاب
 الجنة فاصبحنا ومن كاعظم دعة وجاءت بثمر كاعظم ما يكون في لون الودس
 وراحة الغبار وطعم الشهد ما اكل منها جامع الشبع ولا ظمان الودى ولا
 سقيم الودى ولا اكل من قها يعبر ولا شاة الاحر لبنها فكننا نسيمها المباركة
 ويقتنا بنا من البوادي من يستشفى بها ويترود منها حتى اصبحنا ذات يوم

ذكر هو سبعة حج منها
 النبي عليه السلام

وقد تساقط ثمرها وصغر ورقها ففر عنها ما راعنا المني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم انما بعد ثلث سنين اصبحت ذات شوك من لسفها
الى اعلاها وتساقط ثمرها وذهبت نضرتها فما شعرنا الا بمقتل امير
المؤمنين على يد سعد بن عباد بن كنانة فوجدنا ثمرها ثم اصبحت
واذا بها قد شج من ساقها دم عبيط وقد ذبل ورقها فيينا نحن فزعنا
من هولاء اذ اتانا خبر مقتل الحسين وبست الشجرة على اثر ذلك ذهبت
والجب كيف لم يشتر امر هذه الشجرة كما شتر امر الشاة في قصة هي
من اعلام القصص على رفعة لما اشرى في السما اخذ جبريل سدي فاقطع
على درنوك من رايك الجنة ثم ناولني سفر حلة فاننا اقلها اذا انقلقت
فخرجت منها جارية حور لم ادر احسن منها فقالت السلام عليكم يا محمد
قلت من انت قالت الراضية المرضية خلقني الجبار من بله اصفاف
اسفل من مسك ووسطى من كافور واعلاى من عنبر عجنى من نبال الجوار
قال الجبار كوني فكنيت خلقني له خيك وابن عمك على بن ابي طالب على
رفعه كلوا التمر على الرقيق فانه يقتل الديان والبطن وروى عنه
كلوا الرمان فليس منه حبة يقع في المعدة الا انارت القلب واخرست
الشيطان اربعين يوما وروى عنه كلوا الصب حبة حبة فانه اهنأ
وامشأه وروى عنه اذا طبختم فاكروا القرع فانه يسكن قلب الحزين
لعبد من الشرف رب خال لي ابرهة سبط المشية ابي ابراهيم
لين الجانب في اقربته وعلى المعداد اسمهم كالدعف

٥٢
ولنا يسر رواة عذبة من يرد لها باناء يعثرف
ونخل في تلاح حمة تخرج الطلع كمثل الكف احسن امان
من صب حبت بسرد كالبيان لمحت حصر الحريد على قول محمد بن
فكاتها والريح حين قيلها شفي الثقات ثم منعها الحجل
جانم من عزة البيروعي هجا العلاء من صنابع خلا له مقال
بايتها القائل قولك تكسر والذيت شتر القول حين تاثره
قد عبت جبارا ينجأ منظره دهما ليجر القيل حين تبصره
فقال الله اعطاني ليل وشكرى طابقا من اتمات التمر
من كل قواد لوح الوقوف تسمى بنات نضرو
كان اشأ البرود الحمر بين خواينها الرواء الحضر
وزوان بن سعيد المهلبى برت بنا ابل توى الى حجر بالتم خسران ما تهوى الابل
خالد بن المهاجر الزمهرى ولما نزلنا من رطله الندى ايقاد يستانا من النور جاليا
اجة لنا طيب المكان وحسنه منى فتمينا فلنت اليا
فصلك ظيد عيني البجوى الفردق على جود مقال
فقلت ولم امك سوابق عبوة متى كان حكم الله في كروب النخل
فاجابه ظيد قوله اعيرتنا نخلا كثيرا قرية وود ابوك الكلب لو كان داخل
داى شى كان من غير قرية ومعل تعرف الاحكام الامع الرسل
كان عمرو بن ليشبة الهذلي وهو الذي يقول
اقسم بالله ابو حفص عمر ما ستمها من ثقب ولا ذبى اغزله اللهم ان كان

مع اني موسى في مثل اهل تستر فترى فتراج يطخ فترى يده
 لياخذ منه فممن وجنس فقال
 اني بطيخة ركبوا اليها فطر لنا بها يوم عقيب
 وطر نبات اعوج يلمحات لها في كل قنطرة نجيب
 وظلوا احاسي الى جدار يقول اميرهم هذا يتوب على رضى الله
 في وصيته وان لا بيع من ادخل هذه القوي ودية حتى تشكك
 ارضها عرا ساقا الرضى المراد به ان الارض تلت فيها عراض الخيل
 حتى يراها الناظر على غير الصفة التي عرفها بها فيشكل عليه امرها
 وحسبها غيرها لوب من اخشن العيزي
 القارج الهند الطويل الشوى والنثرة الحصد والمفضل
 والضرب في اقبال مملوكة كائنا ما تمها الى عسل
 خير لمن يطلب كسب الغنى من جنة يشتقها جدد
 حين زها سابق جبارها واعتم فيها القضب والسنبال
 دخل عمر بن معاذ التيمي الملقب بسنلة على المدي فانشده
 انتم جارة من حاشم والكرائيف سواكم والخشب فاعطاه الف
 دينار النبي صلى الله عليه وسلم في كل ورقة من الهندبا وزن جنة من الجنة
 ومن اكل جرجيرا ثم بات بات الخدام يتردد في جوفه تلى شيخ مجاور
 ليلته يردد قوله تعالى وجهه عضاها السموات والارض ويكلى مقتله لفته
 املك آية ما يبلى عند مثلها فقال وما ينفعني عرضها اذا لم يكن لي فيها موضع

الكراف صول الارض التي تنفي جوار
 الغناء مع نظم السقف والواحدة
 كراذ واجها كرايف كراذ الغناء
 السقف والسقف السقف
 الجبر ومن غرض الغلا والكراف
 قطر في السقف

قدم اني يوسف بن اسباط بيا لورة ثم قبلها ثم وضعها بين يديه ثم قال
 ان الدنيا لم تخلق ليظروا لها انما خلقت ليظروا بها الى الآخرة على رضى عنه
 الآخر يدع هذه المأظفة لاهلها انه ليس لا نفسكم فمن الجنة
 فلا يتبعوها الى بها وعنه فلور ميت ببصر قلبك نحو ما وصفت
 لك منها العزفت نفسك عن يداع ما اخرج الى الدنيا من شتمواتها
 ولغاتهما وزخارف مناظرها ولذتهن بالتمك في اصطفاق اشجار
 غيببت عروضا في كتمان المسك على سوا حللها وما في تعلين لباس
 اللولو والطيب في عسا الجها وافناهما وطلوع ملك مختلفة في غلب اكادها
 تجنى عن تكلف فتا على منيه مجتبتها وتضاف على نزالها في افنيه قصورها
 باله عسال المصفقة والخور المودة قوم لم تزل الكرامة تتادى بهم حتى
 خلوا دار القلر وامسوا نقلة الاسفار بومدين الخضراء الشمل
 تبدلت لما اخرجتني عشرين نجيب نبيان الوطيم الكارما
 ونحلا تدت العين تحت اصول كوة ليلي في عراض سلا لما قال الرشيد
 من السهاك عظمى قال اجدر ما امير المؤمنين ان يصير الى جنة عرضها السموات
 والارض فلا يكون لك فيها موضع قدم ما لك من ينار جنات النعيم من جنات
 البقيع ومن فيها خوار خلق من ردد الجنة قبل ومن سكنها قال الذين هموا بالمعاصر
 فلما ذكر اعطاه الله راقوه فضيل لو بدقت الحوراء في سبعة اجرة عذبت
 اهم من اديم سبانا اليس من الجنة خطه فكل للبي من راحة حتى يرجع
 الى المكان الذي سبي منه حكى الصبي يعلم المعنى كان بغداد مودن

الصلوة على اهل القبر
 الكرام والذين في القبر
 اخرجت عسا الجها

اذلحت له وردة انفسه لجة فضنه الى ان يضي من الورد وكان
يقول يا صاحبي استقباني من قوة خندريس على حيات وردت هين هم النفوس
ما تظن ان هذا وقت لجت الكودس في اقبال نوبت لا عطر بعد عروس
قادم تبق وردة اقبل الى مسجد وهو يقول

تبدلت من وردتي مسيح شيت ومن ليو وشرب مدام
اذا نادا خباتا ولونا المعشراي منهم المائة تحرك م
وذلك ابي وادي الورد طالعاً قاتل اصحابي غير اما م
وارج في الهوى اقبل سجدي بوذن منه من يشا بسلام عبد الله
جعفر رانت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل القتا بالربط سعيد
رندن عمرو بن قنيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الكأة من المرق وماؤها
شفاً للعين جابر بن عبد الله كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران
ونحن نجي الكباش فقال عليكم بالسود منه فقلنا يا رسول الله كأنك
وعيت الغنم قال نعم وهل من بني الاقدار عاها نرى على مضارب مغنية
اسمها دجحان غصني جنونك ما عيون النرجس حتى افور نظرة من موسى
بحار الله العلامة ان كان عتلك موصوفاً دجحان فاعلم ما خط في مضارب دجحان
اراد اخفا العك باب البلاد والديار والميادين وما يتصل بها
من ذل العارة والراب وجت الوطن ابن عباس رضي الله عنه ما اعلم على وجه الارض
بلدة تدفع فيها بالحسن مائة الامكة ولا اعلم على وجه الارض بلدة يكتب لمن صلى
فيها ركعة مائة ركعة غير مكة ولا اعلم على وجه الارض بلدة يتصدق فيها درهم

الكباش بالغة النضج
ثم اراكم وتعلمون فهو
بيد

فيكتب له الف درهم الامكة ولا اعلم على وجه الارض بلدة هي ماوي الورد
ومصلي الجبار غير مكة ولا اعلم على وجه الارض بلدة ما شئت منها شئ الا وفه تكفير
للخطايا الامكة ولا اعلم على وجه الارض بلدة يكتب لمن نظر الى بعض نبياتها
عبادة الدهر وصيام الدهر الامكة ولا اعلم على وجه الارض بلدة يحسن منها الدنيا
غير مكة ولا اعلم على وجه الارض بلدة ينزل فيها كل يوم من روح الجنة ما ينزل
لكة والمراد بفضل البقاع والاموات ان ثواب عمل الطاعة فيها اكثر من
ثواب من عمل مثلهما في غيرها لما اعلم الله من صلاح المكثرين بذلك وعن عبد الله
بن عمر ان الحرم محرم في السموات السبع مقدار من الارض والهوا الى
العرش وهيب من الورد كتب ذات ليلة في الحجر اهلتي سمعت كلاماً
من الكعبة والسنار الى الله اشكوه اليك يا جبريل ما اتقي من الطائفت حولي
من تنكهم بلديث ولعوم والهم لن لم يفتوا ولا تنقض انتفاضة يرجع
كل حجر مني الى الجبل الذي قطع منه ابن سعود ما من بلدة يواخذ العبد
منه بالهبة قبل العزل الامكة وتلا قوله تعالى ومن يرد فنه يا حاد يظلم نذقه
من عذاب اليم ابن عباس لان ذنب سبعين خيلاً يركب احث الى
من ان ذنب واحد امكة وركبة منزل من مكة والطائف قال سفيان
والله ما ادرى اي البلاد اسكن قتله خراسان قتال مذهب مختلفة
وارا فاسدة قبل الشام قال يشار اليك بالاصابع اراد الشريعة قبل
قالوا قال بل للعبارة قبل مكة قال تغيب الكيس والبدن في الحوت
استلكن ومن الطواف بهذا البيت قبل ان يرفع قد هدم مرتين ورجع في الثالثة

وعن علي بن ابي طالب قال قال الله تعالى اذا اردت ان اخرب الدنيا بدأت بنبي
 خزيته ثم اخربت الدنيا على اثره من خصال الخيم ان النبي يربح النبي
 فاذا دخله كبت عنه وانه لا يستطاع على الكعبة حاتم الموذني وانه اذا ادرك
 الكعبة عرقه من طبر انزقت فربح ولم يعلمها طاب منها وانه اذا اصاب
 المطر الباب الذي من فوق العراق كان الخصب بالعراق تلك السنة وكذلك
 كل شئ واذا عم جوارب البيت عم الخصب كل البلاد وان جوى الجاروني
 به من حج الناس على طول الدبر وهو على مقدار واحد ولو لموضع اليه
 لكان كالحبال ومن سنة اهل الحرم ان كل من علا الكعبة من عبيد
 فهو حر لا يحوز من عز علوها من رجة البوق وبكة صلحا لم يدخلوا
 الكعبة قط تقطعا لها الفيرى الثغرى تشق بكة ربييت وصيها
 الكرم شك مواقيد بزيب من واقف جال السلام ودار الندوة بين
 حكيم بن حزام فباعها من عادية بمائة الف درهم فقال عبد الله الزبي
 بعث مكرمة فربح فقال ذهبت المكارم الامن النبوي بالاسراغى
 الى اشترت بها دارا في الجنة اشهدك اني جعلت ثمنها في سبيل الله البقاع
 تشرف وتفضل مقام الصالحين الى جوار ولقد شرف الله بيت المقدس
 بمقام الانبياء والمدة بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم
 وبلغنا ان عيسى بن مريم عليها السلام تكون بحرة اذا نزل من السماء الى المدينة فيستوطنها
 حتى ياتيه الامم من الله وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 السماء تبيض هذه الامة ما شاء الله ثم يموت يحيى هذه ويدفن الرطب

عن ابي بصير عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي بصير

قبور عمر وطلوني لا يكره عمر فانهما مختاران بين بيتين عايشة عنه علم
 فتحت البلاد كلها بالسيف الى المدينة فانها فتحت بقول الله لا
 لله محمد رسول الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليبارك الى المدينة
 كما تارن الجنة الى حجرها محمد بن قيس بن مخرمة يوفعه من مات في
 احد الحرمين بعثه الله يوم القيامة آمنا شقيا عليه السلام قال اصبري
 لو رى شلم فانه سيايتك الآن ركب الحمار يعني عيسى بن مريم ثم مايتك
 وركب البعير يعني محمد صلى الله عليه وسلم وهي ارض بيت المقدس
 قال الهاشمي وطونت الى مال افاقة عمان فمخض فاورى شلم
 وقال لما نسطاط مصر وارض المحشر والقرية المحفوظة ومدينة
 الجنة سال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير داي البقاع
 مشر فقال لا ادري فقال جرير عنك عنك لك فقال لا ادري فقال له فسل
 وريك فقال فقال خير البقاع المساجد وشرب البقاع الاسواق
 كان ابو مسلم اللؤلؤي يكثر الجلوس في المساجد ويقول المساجد مجالس
 الكرام ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يبتلي في الجنة ووردي
 مرفوعا عن علي رضي الله عنه انشدت مكة حرمها الله
 في مسجد الله من غير حلة فكان محمد الله غير موقوف دخل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا فقه من الانصار يذرون المسجد
 يقصبة قالوا فريد ان غير مسجدك فاحذ الفضة فرمى بها وقال احشيات
 ونما مات وعيش كعروش موسى والشان اقرب من ذلك عايشة

عن ابي بصير عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي بصير

عنه عليه السلام احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها
من كان في المسجد فلم ير الله في صلوة لم يفقه ابو هريرة عنه عليه السلام ان كل
شي قمامة وقمامة المسجد لله والله وبلغ الله بعد يرفعه من علق
قندلا في المسجد صلى عليه سبعون الف ملك حتى تنكسر ذلك القنديل
ومن سطفه حصيرا صلى عليه سبعون الف ملك حتى سقط ذلك الحصير
ملك من بني ارياف في المساجد كالعصا في القصر عنه عليه السلام
من الف المسجد الفقه الله عنه ياتي في آخر الزمان ناس من امم
وحب الدنيا يا تون المساجد فيعبدون فيها حلقا ذكرهم الدين بالاسم فليس لهم
حاجة وعنه عليه السلام ان يوتي ارضي المساجد وان روادى فيها
عمار بها فطوى اعبد تظهر بيته ثم رادى في يتي حق على المنذر ان يكون
زائره وعنه عليه السلام اذا راى الرجل يعتاد المساجد فاشهد له باليمان
سعيد بن المسيب من جلس في المسجد فاما جالس ربه فاجته ان يقول الاخيرا
في الحديث الحديث في المسجد يا كل اللسان كاتاكل البهيمة الحشيش
النخعي كانوا يرون ان المشي في الليلة المظلمة الى المسجد موجب سال رجل من
سمرقند فضيلا ايما احب اليك ان جاور مكة او اتي الشام فقال ما
تالي ان يكون الشاش بعد ان يكون تبيانا عن علي بن ابي رزيق سالت ابن عباس
عن الجهاد فقال له اذكر على ما هو خير المهاد تنني مسجد ايعلم الناس
في القرآن وسنن الرسول والبيعة في الدين ليني عدي بن عيسى
مسجد بالبصرة يفتاب ويترك به يقال ان جمل عايشه عرق موضوعة

فايتني على ذلك فقال جل من يجمع
قوم كرام غير ما انتم سبطونهم تعدد على جوارهم
ليس لهم خرم سوى مسجد به تعددوا فوق اطوارهم
توهدم المسجد لم يعرفوا يوما ولم يسمع باخبارهم على من يدعنه كافي بك
بالوفة فمدن مد الخديم العكاظي ثعلبين بالنوازل وتركيبين بالوازل
واقي لعلم الله ما اراد بك جبار سوء الله ابتليته الله بشاغل ورماه
مقاتل كان عمر رضي اذا ذكر الكوفة قال كثر اليان حجة العرب وريح
الله الطول جهم من خلف المازني المفضل الضبي
امت كوفي ولا حفظ كوفي صدقنا لم يكن جمل ياكوفي الخبير خليفنا
قيل في عبيدة البصرة احب اليك ام الكوفة قال لودني رجل على البصرة لدفت
اليه الكوفة مجازاة له عن علي رضي الله عنه له هل البصرة ارضكم قرية من الماء
بعيدة عن السما خنت عقولكم وسففت خلومكم وانتم عرض لنا بلاد الكوفة ذكر
وفي سنة اصابت وعنه كنتم جند المرأة وابتناع البهيمة رغا فاجتم وعقر
فدريتم اخلاقكم وقاف وعهدكم شقاق ودينكم نفاق وما لكم زعما ق
المقيم اين اظهركم مرتين يذنبه والشاخص عنكم متدارك بوحه ربه ويم
الله لتغرتن بلدكم كافي انظر الى مسجد هاجو جو سفينه او فاعية
جائمة قد بعث الله عليها العذاب من فوقها ومن تحتها وعرق من
في ضمها وصفت رجل صنع صالغ من طيب قرايما ان الرجل يبعد
فلا يشتر ان يرفع راسه قدم رجل من اليمامة قيل له ما احسن قرايت

بها قال خروجه منها قال ابو العباس ليدري هل لك في ارض الريف الخصب
ارض العراق قال لو ان الله ارضي بعض العباد بشر البلاد لما وسع خير
البلاد جميع العباد كريب بن سلمة الجعفي

اذا نحن جاوزنا دمشق ورجعت صدور المطايا للعراق المشرق
فاحبت به دار الينا ومنزل اذا نحن جاوزنا بلاد الخور نق
لنحافظ في ذكر العراق موضع القيمة واسطة القلادة به تلاحقت الطلائع
وصرحت عن اللب الصيد والخلق الجبل اس زريق الكاتب
سافرت ابغى بغداد وساكنها مثلا وذلك شدة الياس
هبات بغداد الدنيا ما جمعها عندي وسكان بغداد هم الناس

نقال لاهل العراق ملايكة الارض للطاقة اخلاقهم وخفة ادراجهم قال
ملايكة الارض اهل العراق واهل الجبال شياطينها وكان ابو اسحق الزجاج
يقول بغداد حاضرة الدنيا وساعداها ياديه وقال ابو الفرج البغاهو اوها
اغذى من كل هوادها اعذب من كل ماء ونسيمها ارق من كل نسيم وبغيمها
اكثر من كل نعيم وهي من القلعة المعتدلى منزلة المركز من الدابة ولم تزل
موطن الكاسرة في سالف الايام ومنزل الخلفاء في دولة الاسلام وكان
ابو الفضل بن العميد اذا امتحن رجلا من اهل العلم ساله عن بغداد فان وجده
مستبها على خصايصها او عن الجايط فان رآه متشبها الى مطاق كسبه رجع في
عينه والى تعابيه ولما رجع صاحب من بغداد ساله فقال بغداد ذى
البلاد كالا ستاذ في العباد وفي دوان المنطوم

افاضل الدنيا وان يترزوا لم يبلغوا غاية استاذها
لما ترى اصدارها صفة ولما ترى مصر كبغدادها قالوا ومن عجب
شأنها وهي موطن الخلفاء انه لم يموت بها خليفة قال عمار بن عبيد
اعلمت في طول من الارض عرض كغداد دارا انما جنة الارض
قضى رثا ان لم يموت خليفة بها انه ما شأ في ظنة بقضى
ولما فرغ المنصور من بنائها في سنة ست واربع مائة امرت بفتح
المنجم بان ياخذ طالعها فوجد المشتري القوس فحكم بظهور فضلها على سائر
البلاد فسر المنصور وقرأ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ثم قال خصلة
اخرى انه لم يموت بها خليفة ابدا الخورنق بن النعمان بن امرئ القيس
الكبرياء بامر كسرى لهرام جود وكان كسرى بهرام في حجره فامر
ببنائه له لان الأطباء اجتمعوا على انه اطيب مكان مواء بالواق النبي
صلى الله عليه وسلم دخل ابيس العراق فمضى منه حاجته ثم دخل الشام
فطردوه ثم دخل مصر فباض فيها وفرج به بلع خراج مصر في بعض
الزمن اربعة آلاف دينار قال هشام بن عبد الملك اخيه
مجهرا بعد قري مصر ثبوتات ظلة ستعلم غدا اي شيعتك اذبح
فرحت بان فادقت مصر واهلها ومصريان فارقتا منك افرح
من اقام بالموصل حولا وجد في قوة فضلا ومن اقام بالهوا
حول وهو ذو فراسة وجد فيها نقصا فان الهوا ونسب اليها
الشكر والديباج والحق يقال ديباج تشتر وخز السوس ونما

من العصور قال لفتاح في وصفه روض
 كافي الذي دحيت تشتره وطور ريت المشهور فيه نشر
 واشتدت تشي كما رحت مع يمانية غصنا من البان غضا طله الديم
 في حلة من طراز السوسر علة تحو يا زيا لها ما انثر القدر
 قال ابو النضر العتي للمم في دخر النفوس انثر السوسر في خز السوسر
 دخل الرشيد منج فقال لعبد الملك بن صالح الهاشمي وكان لسان بني
 العباس هذا البلد مقرك قال يا امير المؤمنين هو لك ولحك قال
 كيف منازلك به قال دور منازل اهلي وفوق منازل غيرهم قال كيف
 صفة مدينتك هذه قال عذبة الماطية الهوا قليلة الدوا قال
 كيف ليها قال سحر كله واين بها عن الطيب وهي تربة حمراء وسنبلة
 صفراء وشجرة خضراء وفيها فيج بين قصوم وشيخ فقال الرشيد هذا
 الكلام والله احسن منها لسكر احدى كورا السواد من طسا سحر
 دجة والفرات ينسب اليه الدجاج المشتمل كما بلغت الواحدة من
 الجدى والحمل قال لنا سمك نكيت مشهور عند غلامنا جنت مبرور
 وفروجان قدرهما زنا الباب البر في ابيات لسكر
 وينسب اليها الجدا والسكان الصيانة كان الرشيد يقول لموسى
 بن جعفر يا ابا الحسن خذ فذل حتى اردّها اليك فياني حتى ارج عليه فقال
 لا اخذها الي احد ودحا قال ما جدوذا قال يا امير المؤمنين ان جدوذا
 لم تردّها قال بحق جدك لا فعلت قال اما الاول فعذر فتغير وجه الرشيد

وقال هيه مال ولد الثاني سرقته فاربد وجهه قال ولد الثالث ارقية
 فاسود وجهه قال هيه مال الزام سيف البحر مما يلي الخرب دار بينة
 قال الرشيد فلم يبق لنا شي فحول في مجلسي قال موسى قد اعلمتك اني ان
 حدتها لم تردّها عند ذلك عزم على قتله واستلقى امره يحيى بن خالد
 فراه بشرة خرجت في لقه وقال هذه علامة اهل بيتنا قد ظهرت
 لي وانا اقضي عن قرب فقد كفيت امرى فتركه يحيى ومات بعد ايام
 واتى وارضات منها ابن عمر لمكة لم يطرب لارض حامها
 اذا اخترت ارضا للمقام رصيتها النفس ولم يعلظ على مقامها
 كان يقال للبصرة خزانة العرب وقبة الاسلام ليقال قبائل العرب
 اليها واتخاذ المسلمين لها وطنا ومكرزا قال يفت قبة الاسلام فيس لها
 ولولم تقومها لطل التواو حاء ثم لما بني المنصور بغداد وصارت
 دار الخلافة ومصت اموال الدنيا مصا سميت مدينة السلام
 وقبة الاسلام وعن الكسائي ان عمر قال لنزل الاسلام والكفر
 القبة على السريد فخير الناس الى قبة الاسلام الخليل بن احمد
 في ظهر البصرة مما يلي قصر النفس
 ورواى القصر نعم القصر والواى من منزل طاهر ان شيت اوبادى
 نرقابه السفن والظلمان حاضرة والضبت والنون والملاح والحادي
 بنى على بن عيسى بن جعفر الهاشمي قصر على نهر من عر البصرة فقال ابن
 المعدل بنيت احسن بنا بادسح فضا على اصفى ماء وارقت هوا بين صاري

في غير هذا الوجه هكذا
 ورواى القصر نعم القصر والواى من منزل طاهر ان شيت اوبادى
 ورواى القصر نعم القصر والواى من منزل طاهر ان شيت اوبادى

ورعا وجناب طبيباً قال والله ليأتى كلامك أحسن من ناي ودخله
على بني المدائن على الماء والكلاب والمحيط فقال ان اصبهان
من بني القريين قال ان طباطبا لاني على بن ستم وقد هدم شيئا
من سور اصبهان ليترده في حارة وقد كان في القريين بني محمد يفتق
فأصبح ذا القرنان يهدم سورهما على انه لو حاك في صحن داسوه
بقرين له سينار عن طورها لو قال فأصبح ذا القرنين لكان دمع داسين
ولعل الرواة حرفة فان قوله دو قودن يومئذ اليه وقال
ايها الهادم سور اهدمه عين الجنون ليس يوهي سور ذي القرنين المذوون
وسايلك عن بلاد الذي قلت انا ابن بلدي انا البلد نقاب
انا ابن بلدي انا ابن بلدي انا ابن بلدي انا ابن بلدي انا ابن بلدي
تأملت اذ التيت رجلي بالري وبشرت أحشا ضواذي بالري
فلما رأت الري ضاعفت للصدى ثبيت ان لفاك كان من الغي
وصف بعضهم بلاد الهند فقال بحرها ذر وجبالها يا قوت وشجرها عود
ودورها عطر جور من كور فارس مخصوصة بالورد الذي يوشق قال
ورد جور والورد للورى كما قيل شمع الكوفة ومنثور بغداد وزعفران
ثم وثلوث الشيراز في نارج الصيمرة وانج طبرستان ورجس جرجان
قال عبد الله بن سليمان في ما وندارضها الزعفران سما وطا الفاكهة وحيطانها
الشهد وقال عمرو بن الليث في عيسا نور حجرها الليزر ونج وثرانها النمل
وحشيشها الرباس وقال الحجاج لعامله على اصبهان قد وليتك بلدة

جرحها الكل وذبابها الخمل وحشيشها الزعفران استطاب اسجد
من احمد بنيسابور ثم قال نعم البلد لولا قيل كيف قال كان ينبغي ان يكون
سماها التي باطنها على ظاهرها وشاخصها الذين على ظاهرها في باطنها
يزعم اهل فارس ان ابراهيم عليه السلام كان من اهل اصطخر من قرية
تسمى اندازن سميت به لانه رعى في النار ثمرة وقالوا له فيها
مسجدا رضى صخرة واحدة صما وفي الصخرة اثر ركبتيه ولغيبه واصابعه
وان الناس يعظمونه ويتصدقون به من البلاد البعيدة وتصلى فيه صلوة
العيد وعلى رأس فرسخ منه تل عظيم طوله فرسخ قد لبدا اعلاه وصلب
فاذا الشط عنه فهو ما دايض ليل كانه مخول تستشفى به وتكذبون
من زعم انه من اهل لوثي واما خروج من فارس ونزل لوثي وباصطخر
مسجد سليمان وكذلك شيراز مما تجلى من بلاهة اهل طوس انهم
دفعوا الى الرشيد قصة يسالونه فيها ان يحول لهم مكة الى بلادهم
قال الحجاج للفضيان بن القيعثري كيف تولت ارض كerman قال
ما دها وشل وسهلها جل ولصها بطل وترها لث لث الجيش لها
جاءوا وان قلو اصاعوا الصبر بوصونة بالصناعات الدقيقة
والنصاوير العجيبة يفصل مصورهم من ضحك المشامت والمجل والهايك
والسرور لقولون اهل الدنيا كلهم عني اهل ابل فانهم عور
تبنت بناها تتبع وسماها باسمه فلكنته المزل قال من اقام بقصبتها
اعتراه سرور ما يدري ما سببه ولا يزال شبيها ضاحكا حتى يخرج

في بناءه واعتدال مواضعه
نزلت عن يرد ارض زادها البرد عذابا
وعلت عن حواجر تلتب النار التها
مرجت حرا ببرد فصفا العيش وطا
ولقاجا قال حرت من ليمه
ابا طهرهم الى صلاح فكنفك النداح من قدش
فتأمن وسطهم وتعيش فيهم ابا طهر مودت خير عيش
وتنزل بللة عمرت لقاجا وتأمن ان يدركت عيش صلاح
لكة وكنت بعض الجاهل الى اهل مكة يطلب منهم الى تاداة طوبى اليه عبد
المطلب انا انا سن لندين بارضا غرض الرسول بنظر ام المرسل
الى يوان من بغداد على مرحلة بناءه كسرى ابرويز في نيف وعشرين
سنة طوله مائة ذراع في عرض عشرين سكة مائة من الحجار الكبار
واللص ونحن الاربع عشر اجرا في وطول الشرف خمس عشرة ذراعا
ولما بنى المنصور بغداد اجب ان ينقذه ويبنى ينقذه فامتنشاه خالد
بن برمك فنهاه وقال يا اية الاسلام ومن رآه علم ان من هذا بناؤه
له يزيل امره النبي وهو مصل على من اخطاك والوادة في نقضه اكثر
من الارتفاع به فقال لبيت الاميل الى الجمع فهدمت ثلة فبلغت الثقة
عليها ما لا كثيرا فامسك فقال خالد انا الان اشير بدمية ليل لا تتحدث
بعجزك عنه فلم يفعل وتذاكر حذيفة وسلمان رضي الله عنهما امر الدنيا وكان

من عجب ما ذكر ان اعرابيا من عامية كان يدعى حوله شويها
له فاذا كان الليل اواها الى سرير رطام في اليوان كان مجلس عليه ابرويز
مال المحترق حضرت دخل الى اليوم فوجئت الى ايض المدائن عيسى
وكان اليوان من عجب الصفة جويت في جنب ابرويز من
لم يعبه ان يزمن بسط الدجاج واستل من ستور الد مقس
مشجرا نقوله شرفات دفعت في رؤس رؤس وقد من
ليس يدري اصنع انشراح سلكوه ام صنع جن
غير اني اراه يشهد ان لم يك باينه في الملوك ينكر
الحوائل من الهم لما علوا من حمة النجوم ان آفة سادية نصيبهم وعلى
الطوقان سوا في صعيد مصر ابراما بالحجارة على رؤس اجبال والمواضع
المرتفعة ليستحجروا بها وجعلوا الهم من ارفع منها كلها وما على فسخن
من المشطاط كل اصداع مائة ذراع طول في اربع مائة ذراع عرضا
والهم ساس زائد على جرب مني بحجارة المرمر والرخام غلط كل حجر
عشر اذرع الى ثمان مئذم لا يستين هداية الاجادة البصر وحجارتها
منقولة من مسافة اربعين فرسخا من موضع تعرض بدات الحمام فوق المسكن
وليد الان مخرطان في الهوا صنوبريا حتى ترجع ذروتها الى مقدمه خمسة اشبار
في خمسة وشكلها التريج وليس على وجه الارض شأرا من منها منقورة فيها بالمسند
كل حجر وبيت وطلسم وفيه اني بيتها فمن ادعى قوة في ملكه فليهدمها فاذا
جرح الدنيا لم يبق بدمها وكان يحج يوسف عليه السلام فيها الطعام وقالوا لم يعرف

ومن بناها عال المتني تخلف النار عن اصحابها حيناً ويدركها الفنا فتنبع
ابن الذي الزمان من بنيانه ما قومه ما يومه ما المصروع
وسقى البخاري بابها وقال في كسبان من المشلل عند ما
بني مريمها من حجارة لها منارة الاسكندرية مبنية على قنطرة
من زجاج والقنطرة على ظهر سرطان من نحاس في مطن ارض البحر
وطولها اربع مائة وخمسون ذراعاً وهي غانة ما يمكن رفعه في الهواء وفيها
لثمائة وخمسون متناً وكانت في اطلالها مائة كبيرة يرى فيها الناطير
قسططينية وبينها عرض البحر وكلما جرت ملك الرم جيشاً ابصر فيها
فوجة ملك الروم الى بعض الخلفاء ان في الملك الاعلى منها كنوزا لدى القرنين
فهدوه فلم يجدوا شيئا وعلم انها حيلة في ابطال الطلسم في المرأة الرها
بلد من عمل حران نسبت اليه كنيسة الرها وهي مخدعة على رؤس
اربعة اعمدة من رخام بطبقان معقودة بينها ومنها العجايب من
التراويق والنصاوير والطلسمات والقناديل التي تشتعل من غير
اشغال مسجد دمشق بنا الرواينه وكان كل ظلمه منهم يزيد
فيه زيادة حتى بناهي حسنه وعدم نظيره وهو منقش الحيطان
والاستوف والاعمة مرسعة كلها بالجواهر مذهبها "قادر بعض
شيء مما لم تفتي منذ عقلت فيه صلوته ولم اذله الا وقعت عيني
من محاسنه على شئ لم يقع عليه قبل بلغ خالد بن عبدالله القسري
قول رجل من موالى الانصار ليتني في الودين بما اري انهم يبصرون ما في السطوح

٦٢
مُشَيَّرُونَ او تُشَيَّرُ اليهم بالهوى كل ذات دل مبلغ فانس خط الممار
ففيه نقول التورود بن بوعه فاما الصليب لونه ويمد من كفر منار المساجد
جريد من حاتم للجص عريت فاحسنت العارة فاعظم عماره دار للفق غابر العمر
في الحديث ان جبريل صلوات الله عليه ذكر مدينة فقال لها فاحرة وهي
بالفارسية بخارا وقال له وسول الله لم سميت فاحرة قال لها تفخر
على المدارس يوم القمة كنز الشهدا ثم قال اللهم بادك في فاحرة وطير قلوبهم
بالشوق واجعلهم رحما على اشي فقال ليس احد ارحم على الغيا منهم
الحسن قال ما فعل الخلدان قيل وماها قال سرقتهم وخوارزم بها جناح اولاد
وماذا انا دام حصن الاسلام كتب الحجاج الى قتيبة بالعود الى خوارزم
فقال انها شديدة الكلب قليلة السلب لا تشد الفراء
يقولون ان الشام يقتل اهلها فمن لم يأتها لم يأتها فخلود
تغربت اباي فملا صرايحهم من الموت ان لم يشموا وجدود في المناصب
وقد اعدت للحداث عقلا لو ان المرأة تنفعه العقول يريد
الخصون راي حكيم مدينة حصينة بسور حكيم فقال هذا موضع النساء
في موضع الرجال سال عثمان رضي الله عنه بعض من قد علم عن حصن
بناحية هراة فقال محقة دون السما كانتا غامة صيف دل عنها سحائها
فما تلع الرودي شاربها العلي ولطيطر انشورها وعقا بها
وما خوفت بالذنب ولدان اهلها ولطبحت الى النجوم كلا بها
ارى الناس يهون الحصون واما بنية اجال الرجال حصون بها

ابو عبيدة اخبى العرب ان تشارك العجم في البنيان وتنفرد بالشعر
 فنوا غمران ولعبة خمران وحسن مارد والبلق الفرد عن عمر
 رضي الله عنه تستقيم امانة للعرب ما دام فيها عهدنا المنورين
 ما التما حصون العرب الخير والسلاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعلى نال بالسر تشكر المرستاق فانها حظيرة من خطاؤهم صبيها
 عارم وشبابها شاطر وشيخها جاهل والمومن عندهم كيفية الجار
 النبي صلى الله عليه وسلم سكن الكفور لسكان القبور على رضى الله عنه
 واسكن الامصار العظام فلانها جاع المسلمين واحذر من اهل العقلة
 والحفا وقلة الاعوان على طاعة الله واياكم ومقاعده السوء فان
 فانها محاض الشيطان ومعارض الفتن فرقة السبى لم يبعث
 نبى قط من مصر من الامصار انما بعثوا من القرى لاهل الامصار
 اهل السواد والريف واهل القرى ارق ابو تمام
 لم اتهما من اى وجه جئنا الى حبيبت بيوتها اجداثا
 بلاد الفلاحة لواتا طاحوا ولا عني الخطية لم اعتدى عرقا
 تصدأ بها الودحان بعد صقالها وتردد ذكران العقول انافا مكتوب في الجمل
 الحجز الواصفى لما يطمن الحرام عيون الخراب ابو عمرو بن العلاء بنيت
 سيلكون مدينته باليمن ثمانين سنة على ايدى الملوك وبراقش ومعين بناتها
 العائمة بعسالات ايديهم فلا يرى سيلكون اثر ولا عيشة وهما
 قائمتان سالتان قال عمرو بن معدى كرس دهاثا من براقش او معين
 فاسمع واتلا بئنا ملين

وهب وجدت في بيت النبيا من استغنى باموال الفقرا جعلت عاقبة
 الفقير داي دار بيت بالضعفا جعلت عاقبة الخراب حوطة
 فقد اصحت في يد خيس امصر به ثاد الرزق مصلا
 وايت المجد احسانا وجودا اضيا المجد آخراد جهنا داي الحسن
 وابنه قصص المحاج بواسط فقال بعد اعدىم الى قصر شيده وقد حفت به
 ذبان طمع وفراش نار خفول نظروا في نظونايا افسق الفاسقان
 اما اهل الدنيا فعروك ولما اهل السما فمؤك اردم الناس طارحة
 الحسن عخرت وكانت رثة فصاح بهم ابنه فقال الحسن مه ثم مال
 لوط انه حان من الدنيا ارتجال والى الآخرة امقال لجدناكم البنا شوقا
 الى لقاءكم وحبنا حديثكم وما على الدرجة شفق ولكن عليكم فاربعوا على انفسكم
 عن مالك بن سيار انه حضر رجلا من دارا وهو يعطى الخمر الدراهم
 فمد يده فاعطاه درهم فطرحه في الطين فقال مالك اعجب منه انك
 طرحته كذا رايك في الطين يعني ضيقها في البنا على رضى الله عنه عاد العلاء
 بن زياد الحارثي فرأى سعة دار فقال يالك تسع بسعة الدار
 في الدنيا است الهما في الآخرة اخرج وبلى ان شئت بلغت بها الآخرة
 تقري فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق وطالعها فاذا
 انت قد بلغت بها الآخرة فتادة من منع زكوة ماله سلط الله عليه
 الطين سئل الخفي عن النسا فقال وزر ولا اجر قيل بئنا ليد منه
 قال لا اجر ولا وزر سلة الاحمر دلت قصر الوشيد فقلت لانا

متعب الهملا وقار
 طرحت الدرهم في الطين

جارية قال كذا سوفي العرش وكانها العاقبة في البدن وكانها مائة الف دينار النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الشرط فقال تقارب السواق قال ما معنى تقارب السواق قال ان يشكو الناس بعضهم الى بعض فلهذا اصابهم قالوا الله الدنيا في الغنا والزنا والبغيا يومئذ يرفعهم نعم البيت الحرام يدخله المسلم لانه اذا دخله سال الله تعالى الجنة واستغاذ بالله من النار الحسن بن علي كانوا يسبحون اذا خرجوا من الحمام ان يقبلن آثاره عليهم ثم انهم من السجدة رفعوا اول من دخل الحمام ووضعت له النورة سجدوا عليه وسلم ولما وجد حرها قال او ما اوه عمر رضي الله عنه نعم البيت الحرام تذهب بالدرن وتذكر بالمارد على رضى الله عنه يمشى البيت الحرام بعد العورة ويذهب بالحيا حمام مخاب بالبصرة كانت الله وجوه الناس لطيبه وكان فيها حمام آخر عرفت حمام طيبة فقال لها شاعرا الذكر يجعلين لي ان موالت وجوه الناس الى حمامك قالت الف درهم فقال حمام طيبة الحمام مخاب حمام طيبة سخن واسع الباب فاقبل الناس من الله ووصف لوط حمام طيب فقال ما قامت النساء عن حمام اطيب من حمام اصحاب الحنا بدوى دخل حماما فاستطابته فقال لصاحبه ان حمامك هذا عزم مدموم الجوار مارينا قبل هذا جنة في وسط ناز كان ابن فريرة القاضي في مجلس الوزير المهلبى فتناول دقة فيها ما تقول القاضي فدخل الحمام وجلس في البرز وخرجت منه ربح فتناول الماء زينا هو والحامي وادعى كل واحد لانه ستمنى الويت

عن عبد الله اوه اوه قبل

فتخاضم

فلم تلت قرأت هذه الفتيا الطريفة في هذه القصة السخيفة واخلى بها ان يكون عينا باطلا ولديها ما حلا وان كان كذلك وهو من اعاجيب الزمان وبها ان اللذان للجواب والله الموفق ان للضارط نصف الزيت حق وجعائيه وللخامى نصف الزيت يحسب مائة وعلمها ان يصدق المبتاع منها عن حيث اصله ويحسب فضله حتى يستغله في مسرحة ولا يدخله في اغذية والله اعلم بالصواب الحسن السواق يوايد الله في الارض من اناها اصاب منها بنى الحاج قصص فقال له رستم الدهقان انها الميراثك دخله اراد ان يخصصه بالنقش اعوانى ارتحلت عنه وبات الخدور واقامت بطول واحد القدور كان يزيد بن عبد الملك يطوف في المواضع التي كانت فيها حياطة فمشت له وصيفة لقي حزنا بالهائم الصب ان يرى منازل من يهوى بقطعة فقرا وكل من لا ية بعد المنايا وكل عمار بعد الخرابه ملوك الخافى الدهر دونها ومن الدهر والى كذا الا لك ابن الرقاع فابكي اذا بكت المنازل اهلها معذرة وظلت ان لم تفعل انك لا ما لن تحلك مثلهم في الزمان والى الزمان المشبك محمد بن عبد الله الميرى غشى المنازل بالسلف فباحه ربح شيدل غيره احبائه ولقد بداه للقول واهلها جاد اتس يومهم اطنابه

قال غلام رفيع السيد
 بيت الديار التي تبقى فتحرثنا كانت تبيد اخطاها بانوا
 بناؤن عنا ولا تنال مودتهم فالقلب فهم رقيق حيث ما كانوا
 فقال مولاه والله اني لم استحي ان اتول شعرا بعد هذا دخل رجل
 على الحاج فقال ما عندك قال علم السنة الطير فاذا هاتان تجاوبتا
 قال ما تقولان قال تخطي احداهما بنت اخرى يقول لاهل او حاك
 الارباع مائة قصر ميسر قال ابن محمد ذلك قال ما دلم مثلك حيالا توذمه
 قال كيف قال لك تقتل الخيارد تعطل الديار اعراي
 المرغمان ان المصلى مكانه ووطن العقيق والظلال وذا البرد
 وان به لو تعلمان اصابتا وليلا رقيقا مثل حاشية البرد
 كثر لعمرك ان الجرح اسمى قرابه من الطيب كما فورا ومجيدانه رندا
 وماذا اكل الى ان مشيت في عراضه عزينة في سرب وجرحته بردا
 كتب محقق الى ابيه كتاب في هذا ولم يحدث علينا بعدك الا خير والحمد لله
 الى ان جأطنا وقع فقتل ابي واخوتي جاريتنا وخوت انا والحمار والسور
 فعلت ان شاء الله بلد فيه قوايلي وقبايلي ابن عباس لو فتح الناس
 بادراقم قناعتهم باوطانهم لما اشتكى عبد الوثق عمر عمر الله البلاد
 حبت الوطن كما ان لما ضحك جوف لبنا فلا رضحك حرمة ووطنها
 وكنا الفناها ولم تك ما لنا وقد تولت الشئ الذي ليس باليسر
 كما تولف الارض التي لم يطب بها صوا ولا ما ولدتها ووطن اعراي

وملة حضنتي احشائها وارضعتي اجسادها كانت العرب لخاصا في ت
 حملت معها من تربة بلادها ما تستنشق ريحه وتستشقه وتطرحه
 في الماء اذا شربته وانشد الوط من بني ضبة
 سير على علم بكنه مسيرنا وعقبة زاد في بطون المزاد
 ولا يبق في اسفارنا من قيضة من التراب نشأها لحيث المولد
 الهند حرمة بلذل عليك حرمة ابويك اذا كان عداوك منها وغداها
 منه القرس تربة الصبا تغرس في القلب حرمة كما تغرس الولادة
 في الكبد رقة ميثا لك الى مولدك من كرم مجتدك ابن من خزيم
 لما اطلق ابن الزبير بن امية عن المدينة
 كان من امية حين واخا وعوى من منازلهم صيرار
 شارب الخبال اذا تردت جوفتها وجادتها البطيخ
 لو احك الوطن لخرب بلد السوء قيل في عمير الليث من كنانة
 ودارهم بالبصرة بقرب الجام وهي مذكرة
 بنو عمير مجدتم دارهم وكل قوم لهم مجد
 كانهم وقع بدوية ليس لهم قبل ولا بعد ابن عمر كان رسول
 اليه صلى الله عليه وسلم قليل الخطوات في السوق وكان يقول اذا خطا فيها
 اللهم اني اعوذ بك من كل صفة من السوق واعوذ بك من القسوة
 واعوذ بك من كل صفة خاسرة ومن كل عين كاذبة قال رجل يكون
 البنيان قوية حتى ينج منه كلب ويصنع ديك وقال اخر لا يكون

قريبة حتى يكون فيها طابك وعلتم فقال لروى كل اذا صار ث الى هذا فمر منه
ان الويهر ليس القاع من اقصاهم اقع منهم باوطانهم كان احسن
منع عند المنارة العتيقة في اخر الشجر ان يعود قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة اخرى في الى السما والسم السما الرابعة فصر اخر فا
حواليه تناديل من نور قلت ما جرات ما هذا القصر المزخرف
قال يا محمد هذا رباط شقيقه املك بارض خراسان حول جيحون
قلت ما جرات وما جيحون قال نعم يكون بارض خراسان من مات حول
ذلك النهر على فراشه قام يوم القيمة شهيدا من قبره قلت ما جرات وما
ذاك قال كون له من دق قال لهم التوكل شديد عليكم قليل عظيم من
وقع في قلبه فرقة منهم قام يوم القيمة شهيدا من قبره مع الشهداء يوم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوفى من ناء ليلة في خوارزم وطوفى من
وقع عليه غبار خوارزم وطوفى من صلى داعين خوارزم وعن الحسن
مدنه بالشرق قال لها خوارزم على شاطئ نهر قال له جيحون ملعون الجانيير
تلك الدوان المدينة مخوفة ملعونة فاللدا يله تهدى الى الجنة كما تهدى
العروس الى بيت زوجها يبعث الله من مقبرتها مائة الف شهيد
ذكر شهيد منهم بعد شهيد بدره وعن مكحول مدني بخراسان قال
لها خوارزم ما داموا النارا فالمسلمون منهم في شدة ونقي فاذا
اسلوا كانوا اجناس احيى المسلمين وثمنهم قسنتهم وقيل
لسنين بن عيينة يا ابا محمد ما تقول في الرباط ورا جيحون قال لان انا

على الفرائش ورا جيحون يعني افعى به الرباط احب الى من الطواف بهذا
البيت من السنة الى السنة ضايما قائما ومن الف حجة متتابعة
وعن ابن عمر انه سأل رجلا من اهل خوارزم عن بلاده فوصف له الرجل ان
منايعيل وجهه فبصر الماء على وجهه فلجا فقال بشئ تلك الوجوه بلجنة
وقد عدد ان سمقة الكاتب ضايلها فقال لخوارزم ضايلها يوجد
مثالها في سائر الاقطار وخصال محمود لا تنفون في غيرها من المصار
هي تغرب من تغور الاسلام قد انتفها اهل الشرك واطافت بها قبائل
الترك فجزوا اهلها معجم داهم والقتال فيما بينهم قائم قد اخلصوا في
ذلك نياتهم وانجسوا فيه طوياتهم وقد تكفل الله بنصرهم في عاتية
الوقايت ومنهم الغلبة في كافة الوقايت ثم حصنها الله بجيحون
بواد عسير المعبر بعيد المسالك غنير للمهاالك فلا يتوغلها
متوغل الا خاطر مهاجرة ولا يسلك منافذها سالك الا كان على
باب من سلامته واهلها اهل بسالة وقلوب حرة ونفوس
ايقة قد فتاعهم ذلك فجن العدو عن مكافحتهم ونيل عن مناديتهم
وفهم الرعي بالشباب لا تحطم اصابه ولا تكاد تستط الحديتهم
نشابة مع استقلالهم باواع السلاح من السيوف والرماح ولهم
السداد والديانة وعندهم الوقا والامانة وضاييرهم نقيّة طاهرة
وغيابهم في اصناف الخمر طاهرة ودينهم محبة الاخيار وبقت الاشجار
والاحسان الى الغرباء والتعطف على الضعفاء وخصايص اخر لا تستقص

ولم تعد ولم تحي ومما اختصت به نوح الوقت والوقت والخيل
 الهامج المفرحة وهو وجه الصوري من المرأة والضلوة واجناس الوطر
 واللوان الثياب وتمازط الطيب الثار وشهاض والمذاوا حلاها
 واشراها وانماها في الابدان عفاؤها اجمعها وماؤها عذبت
 ما يلهي من عيون عذبة على قرب طيبة وناهيك بطيها
 الذي لا يوجر مثله الا في الجنة ولقد احسن من سمعة في جميع ما خلقه
 ولكنه اخل برأس فضا لها الذي تلغو عنه وهو ما رزقته من المذهب
 السديد مذهب العدل والتوحيد مع الباطنيين فيه بنو السواحل
 الرامين عنه بالليل الصوار والشايتين في دقايقه الشعر المطيرين
 عن خنزاعده النعر وذلك كرمان وخاصة في ما تهاذفت
 ازمه راسه فيها ما تشا من السرج واطالى فيها السنة الحج عباده
 من عمر يدفعه ستنفخ لكم ارض العجم وسجرون فيها يونا يقال لها الامانيك
 فلا يدخلها الرجل الا بالاذن ولا منعوها النساء الا مرضية او ثمننا
 دخل نسوة من الشام على عيشة فقالت من اتقن قلن من اهل الشام
 قالت لعلكن من اللوزة التي تدخل نسائها الى المامات قلن نعم قالت
 اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرأة تلج ثيابها
 في غير بيتها الا هلك ما بيننا وبين الله من كلام حبيب المنار ثم
 للضروب به المثل الى باله من قاط الشرف وتزج الزن
 ونسبي الضمان فقد اصاب الموعى وردن ورج

الفخر والخبر بتسلسلها
 ونحوها مقدم انما الفرس
 والحار والخبر يوقا مشم
 خزة اي انتم والنعر
 سال الهمز ذباب ضم
 اخضر اوردق العنبر ابوه
 في خفيه يلسع بهادوات
 اكافرة خاصة
 كراهة استعمال
 النساء

انظر الى بطون الناس بالمال
 فوايز وابل اعاذت
 الصلح الابر

وان القلب الفرد من ارجاء الغضا ليحاول لنا ذكره وطيب
 تقوت درات الصبا في ظلاله الى ان لقاني فالقطام شيت رويبه
 الاله الصمته الذي كنت تدره خلل سقيت الها صيب من ضمير
 ومن وطن لم يسكن النفس بعده الى وطن قرب عني وفي بعد
 ومنزلتي بلجا من بطن واسط ومن ذى السليل كنت جالكا بعدى
 تتابعك النوا سجا عليك اما لك بالمنا كيت من عميد
 قيصه من عمر والمهلي البصر
 الحسن من بطن الموصافة منظر وميدانها فالكرج فالدور فالجسر
 رباح لا يلبس والترح ويدة قنما ولا يطعن اللوابل الممر
 اذا ما كساهن الوبع رياطه فارحن مشكا او تضاحكن عن در
 اخومن يدن حراق الى القلب انى السيد واهله وان قبل عيش السيد برعير
 به البق والحي داسد خفية وعمر من هند يعقدى وجو
 ليوشروان لا تنزل ببلد ليس فيه حسنة سلطان قائم قاض عادل
 وسوق قائم وطبيب عالم وهدجاري مبرواستسها افراسياب
 وبني بعضها ليحسرو وتمها الاسكندرية وسمرقند استسها قابوس
 من قباد وفرغ منها ابنة سيبا وخش سبابناها فيروز بن جرد
 وكان يقال لها شمران فيروز جارد يدفعه من كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فلا يجلس على مائدة تشرب عليها الخمر ومن كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا مبرور ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر

الصلح الكار والقلعة
 المرفح واسم موضعها

رصافه موضع بغداد

فلا يدخل حبلته الحمام الحزم ترك الحمام اذ لا يخلو من عورة مكشوفة
لبيما مات تحت السرقة الى العانة وعن بشر الحارث ما اعنف رجلا
لا يكاد يترك الحمام ^{يعني الكلداني} فعمد ليخلي له الحمام ورأي ابن عمر ووجهه الى الحارث
وقد عصب عينيه بعصا بقة وعن بعضهم لباس بدخول الحمام ولكن
بارزين ازار للعورة وازار للراس تنقع به والسنة ان يفرجه
المسرى عند الدخول وان يقول بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من
الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم وقالوا يكره دخول
الحمام من العشابين وقربا من المغرب ويكره الدخول على امراته
اجرة الحمام فيكون معينا لها على المكره اول قرية بنيت على وجه الارض
بعد الطوفان قرية بناها نوح عليه السلام ومعه ثمانون نفسا حين خرج من
السفينة فسميت ثمانين هنت هزلي بيت بالبصرة مبنى اساطير
الساج بناءه سياه رسم اساورة من جرد وكان خشفه على ابيته
اسلم في ليام عمر رضي الله عنه ونزل بالبصرة مع خاصته ولم يبق
الآف بناءه وكان يطعمهم منه بكرة وعشياه على الشيطان سليمان
مدينة من قوارير كانت الدخ تجملها اذا خرج الى الغزو فيها جشمه
واهل بيته وكانت الف ذراع في عشر الآف ذراع من ابيته فارس
الشير بهار كانت سدنته تغلقون الف اواربع مائة باب كل عشية
ونوبها ربح بناءه احواد خالد بن برمك عارضوا به الكعبة وكانوا يطوفون
به وحجة اهل مملكتهم ويلبس الحرير وكان بيتا عظيما حوله اربعة

وثلاثمائة وستون مقصورة سكنها خدامه وخواتمه وكان من يليه
يسرى مومنا يعني الى مكة واشتد البر من مكة الى طائفة من مكة
فاسلم على يد عثمان رضي الله عنه وسماه عبد الله عبد الله بن عمر
بن زبدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وامي بطين حارطنا وزور
فجاء خصمنا لنا قدوه هي يقال ما ادى الى امرنا اهل من اهل
لنرى راي رسول الله فبقة مشروقة فسأل عنها فبقت لقلان الاضاد
فما فعلم عليه فاعرض عنه فشا ذلك الى اصحابه فقالوا اخرج فراي
قتلك فهدمها حتى سواها باله ورض فاحير بذلك فقال اما ان
كل بناه ويا لعل على صاحبه ال مال ال مال خالد بن المهاجر الزهر
اضحت من اذلكم ملكة منكم قفرا واصبحت المعالم حاله
لو كنت اياك وجعلتم لرجعتكم قد كنتم ربي بها وجمالية داود بن علي الكات
التم قومكم عني فالجار فر من فالحجر الاسود
وكوفان بالخلد حتى اذن لفاربه المصطفى احمد خالد الزبير
ايا جيلي سجار ما لنتا لنا مقيظا ولا مشي ولا مشربا فقال دار العير
ايا جيلي سجار هلا دفتما بركنكم كما انف الزبير اجمعا عبد الله المقنع
ان كنت لا تدعي محدا ومكرمة الا بقصر لم تنهض باركان
سام الرجال باسموا الرجال به تلك للكارم لا شيبه ميان عبد الله السمط
حي محمد او من كانت خيرة الخيام التي بها طالع عمدي
ليت شعري هل الخيام كائن على العدم تغيرت بعدك

عبيد من قوط الاسدي
 لعمرى لقد حدثت قوطا وجاره وواسع الخدود من ليس خدرا
 ثبتهما عن نورة اخر فملوا حمام سور ناره
 ابن الرومي وقد اريد على مع منزله
 ولي وطن اليث ان لا يبعه وان لا ادى فخير له الدهر ما كان
 عمدت به شرح الشباب وفعه كعمه قوم اصبحوا وظلالا
 فقد الفقه النش من كانه لها بحسب الزمان غودرت هالكا
 وحيت اوطان الرجال اليهم ما رب قضاها الشباب هالكا
 اذا ذكرها اوطانهم ذكرتم عمرو الصبا فيها محنوا لذلك
 وله بلد صحت به السبيبة والصبا ليست ثوب العيش وهو جديد
 على محمد الورد زيني صاحب الدخ لما هرب من حاره في اليوم الذي له
 قتله عليه سلام الله ما خير منزل خرجنا وخلقناه غير ذمير
 فان تكن الياض احدث فرقة فمن الذي من يمين
 طلب المهدى من بكاء من رباح المدي منزله الى طاب دار العجلة
 نارعة الاف دينار فقال ما كنت لا بيع جوار امير المؤمنين بشرا عطاء
 اربعة الاف دينار وتوكل له منزله اذا زاد البناء على ست اذرع
 نادى ساد من السمايا افسق الفاسق من اين تدره على رضى الله ليس
 بلد باحق لك من بلد خير البلاد ما جلك بنى جرس عال على رضى الله
 ساء فخا فقال اطلعت الورق وسماه ان البنى نصف لك المعنى

الاصحح واطر الصالح
 دى كلبياض غم فبالا

لقد اصابه

بعضهم ذهبت بام الحسام وابتمنا وهى اسرا الى رستان لي ففطرت
 الى صريح فعدت عليه واوسلت فيه رطبها وهو يطعم بالماء والخل
 يظله فقلت له تطوفين معن على الخل حتى منه ما طاب قالت هذا
 اعجب الى قدرنا ساعة ثم انصرفنا وبه تضرع رطبها بالماء وتحرك
 شفيتها ودعها بحري ويقول
 اقوال له في صاحبي اسره والعين دمع محدر الكحل ساكنه
 لعمرى لى بالوى تارح العدى نقي النواحي غير طرق مشاربه
 احبب الى من صبايح مليت للوب فلم تلج الى ملا عينه
 فيا حيدا جدد طيب تراه اذا هضبت بالعتى هو الضب
 وريح صبا جذاذ اما شمت ضحى اوسرت جح الظلام جوا يسه
 باجج اصراع كان رباحه سخايت من الكافور المسك شايه
 لما غزا السفند يا ذ بلاد الخزر واعتل بها فليل ما شتى قال شبة من
 تربية بلخ وشربة من ما وادىها واعتل بها ورد والكتاف بالروم
 وكان سيرا فالت منبت الملك قد عشقت باسنتى قال شربة من ماء
 دجلة وشيما من تراب اصطر فاتيته بعد ايام بما وقضت من تراب
 وقالت هذا من ماء دجلة من ثربة ارضك فشرى واشتم بالوهم
 فنيق من علته لما اشرف الاسكندر اوصى ان تحل ريشته في تابوت
 ذهب الى بلد الروم حيا لوطنه الحاذق رايت المنلس من البرامكة
 اذا سافر اخذ معه من ثربة مولده في جراب يتداوى به لما ادركت

الاصحح واطر الصالح
 دى كلبياض غم فبالا

الاضحية المظفرة وغار
 هضبت السبا الى طرايم

هو الذي سمع للطير في ارضها عبد الرحمن بن سابط مدبر امر الدنيا
ادبته جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل فاما جبريل فعلى الدياح
والجنود واما ميكائيل فعلى النباتات والفطر واما ملك الموت فعلى قبض
الانفس واما اسرافيل فنزل اليهم بما يوحون من انفس من ممالك فيسل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بانبي الله من مولا الذين امتحن الله فعال جبريل
وميكائيل وملك الموت فنقول الله الملك الموت يا ملك الموت من يفي و هو
اعلم من قول سبحانه ربي اكلال والاكرام بفي جبريل وميكائيل وملك الموت
فنقول يا ملك الموت خذ نفس ميكائيل فياخذها فيقع في صورته التي خلقه
الله فيها مثل الطود العظيم ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من يفي فنقول
سبحانك ربي اكلال والاكرام بفي جبريل وملك الموت فنقول يا ملك الموت
مت فيموت فبفي جبريل وهو من الله بالمكان الذي ذكر لك فنقول الله
يا جبريل انه لم يد من ان يموت احدا فضع ساجدا تخفق بجناحيه فنقول
سبحانك ربي و هذا بيت القايم الدائم الذي لم يموت وجبريل القاي الباكر
الميت فياخذ الله روحه فيقع على ميكائيل ان يضاظفه على خلق ميكائيل
لفضل الطود العظيم على الطير من الطراب في بعض الكتب ان
صنف من الملائكة لهم ستة اجنحة جناحان يلقون بها اجسادهم وجناحان
يطيرون بها في الامر من امور الله وجناحان سرخيان على وجوههم حيا من
الله على رض الله عنه خلق سبحانه لمساكن سموات و عمارة الصنم
الاعلى من ملكوته خلقا يدعون ملائكة ملائكة فروع فجاها وحشاها

فتوق اجواها وبين فجوات تلك الفروع زجل المسبحين منهم في
حظائر القدس وسررات الحجب وسرادقات المجد ووراد ذلك
الدجيج الذي تستك منه السموات سبحات نور تدرج البصار
عن بلوغها فتقف حاشية على حدودها انشأه على صور مختلفات
واقدار متفاوتات اولي اجنحه تسبح خلال عزته ليتخلون
ما ظهر في الخلق من صنعه ولا يدعون انهم خلقون شيئا معه مما
انفرد به بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره
يعملون جعلهم فيما نالكم امانه على رجليه وحمائم الى
المرسلين ودائع امره ونبيه وعصمهم من رب الشبهات فامانهم
زاع عن سبيل مرضاته وامد لهم نوايد المعونة واشعر قلوبهم
تواضع اخبات السكينة ونج لهم ابوابا لا الى تاجيده ونصب
لهم مناوا واضحة على اعلام توجيده لم تقلمهم موصرات الاثام
ولم تجلمهم عقب الليالي والايام ولم ترم الشوك بنوازعها عريضة
ايمانهم ولم يعترل الطنون على معاقب قبيهم ولقد حث قاذحة
الحجن فيما بينهم ولما سلبتهم الخيرة مالهق من معرفته بضائرهم
وسكن من عظمتهم وهيبه جلاله في ان تصدورهم ولم تطلع فيهم
الوساوس فتقترع برهبها على قلوبهم منهم من هو في ظن العام الدج
في عظم الجبال الشخ وفي قفرة الظلام الحيم ومنهم من قد حثرت
اقدامهم تخوم الارض السفلى في كرايات بيض قد نفذت في

مخارِق الهواء واختاريج "نصفاً فتم" كتبها على حيث استلقت من الحدود
 المشاهدة قد استلقت عنهم لاشغال عبادته ووصلت حقائق الإيمان
 بينهم ومن معرفته وقطعهم اليقائن به الى الوله اليه ولم تجاوز وعيهم
 ما عنده الى ما عند غيره قد ذاقوا حلاوة معرفته وشربوا بالكلية
 الروية من محبته وتكثرت من سويدا قلوبهم وشجيرة خيفته
 فحنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم ولم ينفذ طول الرغبة
 اليه مادة تضرعهم ولا اطلق عنهم عظيم الزلفة رقيق خشوعهم
 ولم يتو لهم العجاف فيستكثروا ما سلف منهم ولا تركت لصلته
 استكانة الاجلال نصيباً في تعظيم حسنتهم ولم تجر الفترات فيهم
 على طول دودهم ولم تغضد عباتهم فيخالفوا عن جوارهم ولم يفت
 بطول المناجاة استلالت السجدة ولم سلكهم المشغال فقطع بهم
 الجوهر اليه اصواتهم ولم تختلف في مقاوم الطاعة مناكبهم ولم ينفوا
 الى راحة التقصير في امره رقابهم لم تعد على عينة جدهم بلا دقة
 الغفلات ولم تنتضل في منهم خداع الشهوات قد اتخذوا
 ذا العرش خيرة ليوم فاقتم ويمهوه عند انقطاع الخلق الى المخلوقين
 برغبهم لم يقطعوا امد غاية عبادته ولا يرجع بهم الاستنار بلزوم
 طاعته الى مواد من قلوبهم غير منقطعة من رجاية وخافة لم
 تنقطع اسباب الشفقة منهم فيؤثروا في جدهم ولم تاسوهم الطامع
 فيؤثروا وشيك السعي على اجتادهم ولم يستغفروا ما مضى من اعمالهم

الوشحة من الشجر ووجعت الورق
 والاعضاء استلب والواحدة لهم
 الشك وقد نجت كثرانه فلا ز
 والوشحة ليف سفل شدة من حشيت
 نقل بها البر الحصور وغير

ولو استغفروا لك لتسبح الموحدين منهم شقائق وطمح ولم يخلقوا في
 ربهم واستحوذ الشيطان عليهم ولم يوقوهم بسوا الناطع ولا تولوا همهم
 على التماسد ولا تشققتهم مصروف الريب ولا اقتسمتهم اجاب
 اليهم فتم اسرا ايمان لم يفلح من ريقه ريق ولا عدول ولا وفي ولا
 غور وليس في اطباق السموات موضع انقايب الله عليه ملك بناجدا
 توساع خافد يزدادون على طول الطاعة برهم علما ويزداد عزة ونام
 وقوتهم عظامه وعنه لدم الله وجهه فوق ما بين السموات العلى
 فلا من اطوارا من ملائكة منهم سجدوا ليركعون وركوع لا ينصبون
 ويضاقون لا يبتزايون ويستحيون لا يسامون لا يغشاهم نوم العيون
 ولا سوا العقول ولا فطرة البدان ولا غفلة السبيان ومنهم لم ينام
 على وجهه والنعنة الى رسله ومختلفون بقضائه وامره ومنهم الحفظ
 الغيابة والسدنة الجواب جنانه ومنهم الثابتة في الارضين السلى
 لقوامهم وللنازقة من السما العليا اغناهم ولخارجة من القطار اركانهم
 والمناسبة لقوايم العرش اكناهم فاكسة دونه ابصارهم متلفون
 تحت باجنهم مضربة بينهم وبين من جدهم حب العزة واستار القدر
 لا يتوهمون بهم بالتصوير ولا تجردون عليه صفات المصنوعين ولا
 يحدونه بالماكن ولا يشردن اليه بالظاهرة وعنه لدم وجهه
 اسكتهم سموايك ورضعتهم عن ارضك ثم اعلم خلقك بك واخوفهم
 لك واقربهم منك لم يسكنوا الاضداد ولم يضمحوا المرحام ولم يخلقوا

استغفروا

استغفروا

من شيعتهم

من عامين والهم شيعتهم ريب المنون وانهم على مكانهم منك ومنزلهم
عندك واستجاء ايمواهم فيك وكشف طاعتهم لك وقلة غفلتهم عن
امرئ لو عابوا الله لما حفي عليهم منك لحقروا اعمالهم ولا زروا انفسهم
ولعرفوا انهم لم يعبدوك حق عبادتك ولم يطيعوك حق طاعتك
ابو الغالبه اللريون سادة الملائكة منهم جبريل وميكائيل اسرافيل
واللروي ثلاث مبالغات الكروب ابلغ من القوت واكثر من
نقول كربت الشمس ان تغرب معنى كادنته ونقول بنا مبالغة
ويا الشيب التي في البحر يقال جبريل طاووس الملائكة عابده
طرحنا الحشمة فما بيننا وبين حفظنا طوح من لو من انهم معناه
يعلمون ما يقول وما يفعل يروى لهما من الخطاب رضي الله عنه وقيل
لهم عبد العز ومن الناس من يحسن شيئا جيفة الليل عاقل اليتيم
ان من كان حيا وحين راقب الله واتقى الحفظ
انما الناس سائر ومقيم فالذي سار للمقيم عظم
شبه من ربي قال المختار من عبيده هل لك ان اريك جبريل
فادخلني بيتا في خوف ميت فاذا اناسيخ على سرير قد سقط حاجباه
على عيني فوثقت عليه فجعلت انتف لحيته فصاح وقال ربي ذقني
والدق بالبطية البقية بينا رسول الله وجبريل يتحد ثان
تغير وجه جبريل حتى عاد كانه كرمه هي الاعرفان وذلك من
خشية الله عنه عليه الم يطلع عليهم من هذا الف خير ربي من عليه

سنة تلك يعني جبريل عبد الله الحكيم عن عبد الله بن جعفر
انه رأى رجلا من الرظ فقال هو الذي اشبه بين ايت بالجن ليلة الجن
وقالت الاعراب بل ان لنا جمع كثير وانا حيا ما وقبا ياوناسا ثم
فقدناهم من ساعتنا يعقدون انهم الجن فان لك خيامهم وقبا بهم
وزايت للاعارب من العاجيب في باب الجن بالوصف ويقولون
لجن الجن جنس صورته على نصف صورة الانسان واسمه شق وانه يعرض
فلسا اذ كان وحده فاما اهل مكة وينعون ان علقه من صفوان
لقيه فطهار بالخراميتين وان علقه وحررت من امية من قتل الجن
قالوا حالت الجن وقبر حارب بكان قمر وليس قبر حارب قمر
قالوا ومن الدليل على انه من شعر الجن ان احدا لا يقدر على ان ينسده
بلات مرآيت متصلة من غير ان تتفتح ونقد على تكرار شق بيت
من حيايت الناس عشر مرآيت من غير تتفتح وقالوا قتلت الجن سعد
من عبادته من خليم وسموا الهاتف نقول
فكنا سيد الخراج سعاد من عباده ومينا سمين فلم يخطي قوله
واستهو واعمر من عدت اللحي الملك الذي يقال فيه شت عزم عن الطوق
ثم رذوه على جذوة البرش بعد سنين واستهو واعماره من الوليد من
المغيرة ونفوا في اطيوله فطار مع الوحش ورووا عن عبد الله بن خالد
نرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم خراقة رجل من عذوة استهوته
الشياطين وسم من يقول هذا من حديث خراقة فقال له خراقة حق

ومن عيون ان الطاعون طعن من الشيطان وسمون الطاعون رماح
الجن قال السدي لما دخل الملك العباس في مكة فوجد
لعمر ما خشيت على أبي رماح في عقده الحمار
ولكن خشيت على أبي رماح الجن اذ ياكل جوارحه
اذا قالوا حية عبقير قصده هذه للنسبة زيادة الحث والوعام وقال
حاتم طي عليه قتيان حية عبقير من بني العبدى الوشيج المقوم
ومن ثم قال بعض العرب ظلي فلان ظلي عبقير يا وقال ظم العرابو عبقير
وقال عليه الم فلم اربق يا بفرى فريته يقال للشعر اكلاب الجن
قال عمرو بن كلثوم وقد مررت كلاب الجن منا وشيد بنا قاذرة من بلينا
في ذلك لدعم ان الشياطين تلقى الشع على اوقاسهم وسموا الخلفى تابعة
وربما قال جرير اني لملقى على الشعر من قبل من الشياطين ابلين الابلين
ووسموا توابعهم باعلام قالوا كان ملاعش وسجل و لغروين فظن
جنتام وللفردق عمرو وليستار يشقنا قال للخلفاء والحجرات
خند ابلين قاله كسفي من جن ابلين فارقت في احوال حتى صار ابلين من جندي
كان ومن الحجاج رجل يعرف بعبد الله من هلال مشعور وكان يدعى ان
ابليس يتراى له ويطلع على اسرله فسمى بصدق ابلين يقال الحجاج لحي ثر
سعيد بن العاص اخبرني عبد الله بن هلال صدق ابلين انك تشبه ابلين
قال ما منك المير ان يكون سيد الناس تشبه سيد الجن فجب من قوة
جوابه يقال للشعر دقي الشيطان قال جرير عن عبد العزير

دايت دقي الشيطان استغفره وقد كان مشطاني من الجن اذ قيل
ولذلك كل ما يتكلم به من كلام الجن لا يصدق والجن قال
ما اذا يظن بسلي اذ يلم بها من جل الراض ذوقه وضح شرا
خر عمامته طو فكاخته في كفته من ارضي الشيطان مفتاح
لما بلغ عبد الله بن الزبير خسر فترك عبد الملك بن مروان يعمد من سبيلها
الشدق قال في خطبة بلغنا ان ابا الدباب قتل لطيم الشيطان وكذلك
يقول بعض الظالمين بعضا ما كانوا يكسبون يقال لمن به لقوه لطيم
الشيطان وكان عمرو بن لو ان من ابي عبيدة قد كنت على الخلف من الريح
حين استوزر فضحك اليه وامنتموني ثم سئلني والطف في اختشدي
فأجبته عيون في شعاع جاهلية وقال قد عرفت لكثرتها واريد من ملح
الشعر فاستدركه فطوب لها ثم دطو رجل في ردي الكتاب فاقعده
الحجاني وقاله ايعونه قال له قال هذا علامة اهل البصرة وابو حبيدة
اقد مناه المستفيد من علمه فشكره الرجل ودعاه وقال اني كنت مشتاقا
اليك وقد سئلت عن مسألة افتادني لاني ان اعر فلكما قلت صارت
قال قال الله تعالى طلعها كانه رؤس الشياطين مما مانع الوعد والاياد
من اعزب فقلت هو على كلام العرب اما سمعت قول امرئ القيس
ايقتلني والمشرق مضاجعي ومستنونة زرق كانيات اغوال
وم لم يروا الغول ولكن لما كان امر الغول يقولها اذ عدوا به فاستحسنه
الفضل والرجل واعتقدت منه ان اضح لنا بل في حودك فقلت لكاني

حتى مرآى به فيمحي وتلبس عليه قوط الملايكة صدوح في صخرة
 عظيمة بقرب آية خرج منه عن خزانة القوط بلسانهم الفج
 ابوي كنية تلك الموت وقال الصابون فلانا حارب ابى يحيى
 اذا احتضر والحارب مثل مقدمات الموت ليس شي مما له
 رجلا ن يلد حيوانا الى الانسان وحده على رضى الله عنه في وصف
 اختلاف الناس انما فرق بينهم مبادئ طبيعهم وذلك انهم كانوا
 فلقة من سبع ارض وعذبها وحرارة تربة وسهلها فهم على حسب
 ارضهم يتقاربون وعلى قدر اختلافها تتفاوتون فتاوى الروايات
 العقل وماذا القاشة تصير الامة والى العلم فتح المنظر ورتب
 القرب بعيد السبيل ومعرفة الضربة منكر الجلية وتارة القلب
 متفرق اللب وطلب اللسان حديد الحنان وعنه كرم الله وجهه
 جمع سبحانه من حزن الارض وسهلها وعذبها وسبجها تربة سحرها
 لما حتى خلصت ولطها بالبلدة حتى لو بيت فجل منها صورة وانته
 احنا ووصول واعضا ووصول اجدها حتى استمسكت واصلها
 حتى صلصت لوقت معدود واجل معلوم ثم نفخ فيها من روحه فتمثلت
 لسانا اذا كان يحيلها وفكر يتصرف فيها وجوارح يختد منها
 وادوات نقلها ونعرفة يفرق بها بين الذواق والمشاغ والالوان
 والجناس معونا بطبيعتها الالوان المختلفة والاشياء المولفة والاضداد
 المتقاربة والخطا المتباينة من الحر والبرد والميلة والجمود

والمساة والسرور وعنه توفى بطن امك حينئذ تحمد دعا
 ولا تسمع ندا ثم اخرج جسدي من بطنك الى دارك ثم تشهد بها ولم تعرف
 شيئا منها فمما من هذا ط جزار الغد من ثدي امك وحكك
 عند الحاجة مواضع طلبك لئلا يسخى فقال خلق الله آدم ثم وضعه
 سطر اليه اربعين عاما قبل ان ينفخ فيه الروح حتى عاد صياضا الى
 كالفخار ولم تشه ناره وعن ابن عباس وغيره ثم اخذ ضلعوا من اضلاعه
 من شجرة اليبس وادم تلم لم يعقب من نوبته حتى خلق منها حواء
 فلما هبت راحا الى جانبه فقال لحي ودمي وزوجي فخلق اليها وعمر
 وسبوا الله صلى الله عليه وسلم انا طمشت المرأة من ضلع فاذا ذهبت
 بقيها كسرهما وان رفقت بها استمقت بها وفيها عوج وقال عدوت
 من بريد العبادى وكان نصرانيا من اهل الحيرة
 قطعت ستة ايام خلايقه وكان آخر شي صور الرجل
 فاحد الله من طين فصوره لما رآى الله قد تم واعتدله
 سمع له آدم صوتا فاستجاب له فنفخ الروح في الجسم الذي جعل
 تمت اذنه الفردوس يعرفها وزوجه ضلعه من جنبه جعل
 ثبت لم يمه عن غرة واحدة من شجر طيب ان شتم او اكل
 بعد التي عن اكلها جرا با من حواء اذ لم تحذر الدخلة
 كلاهما خطا اذ بنا الباسما من دون التيقن انهما لم يكن غلظ
 ابن اسحق كان مبسطها على جبل يقال له واسم من ارض الهند بين الدبح

والمعدل وبما تقاتل من توبة هذا الجبل خلق آدم فيما يقابل
 وكان آدم يمشي حواشي الجنة قبل ان تصيب الخطيئة فحملت بين
 من آدم وتوخته فلم تجد عليهما وجها ولا ضياء ولا طلقا حين ولدتا
 ولدتا لطرفة الجنة فلما اصابا المعصية والخطيئة الى الارض حملتا
 بناتين وتوخته فوجدت الوحم والوصب والطلاق والدمرة
 عبد الحميد الكاتب الناس لحيات مختلفون وطوار متباينون
 فمنهم علق نصيبه في سباح وغل مطنة لم يتناجى الذي على عيسى عليه
 وسلم خزان الخير والشرف ما تمها الرجال للناس كلاب فاذا وجدت
 سائقا فاحتفظ به كان على عهد كسرى رجل يقول من يشتري
 مني ثلث كلمات بالف دينار فيطهر به حتى انظر خرم بكسرى
 فطلبته فاحضر المال فقال الرجل ليس في الناس كلام خير فقال كسرى
 انه قد استوجب المال فخره فاني قال فلم طلبته وقال لست احيى
 ان ادي من يشتري الكلمة بالمال فمقاتل من الدنيا اربعة احياء اثنان
 في السما عيسى وادريس واثنان في الارض الياسين والخضر والياسين في الارض
 والخضر في البحر وما يجتمعان كل ليلة على دم ذي القرنين حوسانه
 ويحان كل عام ولا يراهما الا من شالله واكلها الكفر والنجاسة
 كان يقال اختصر الله العرب بربع العام تجازها والجنس حيطانها والسيوف
 سيجانها والشعر دوانها على رضى اسرعته فوصف الترك كافي اراهم
 يوما كان وجوههم المحان المطرقة يلبسون الرق والدجاج ويعقبون
 حير

ليس في الدنيا اربعة احياء اثنان في السما عيسى وادريس واثنان في الارض الياسين والخضر والياسين في الارض والخضر في البحر وما يجتمعان كل ليلة على دم ذي القرنين حوسانه ويحان كل عام ولا يراهما الا من شالله واكلها الكفر والنجاسة

ليس في الدنيا اربعة احياء اثنان في السما عيسى وادريس واثنان في الارض الياسين والخضر والياسين في الارض والخضر في البحر وما يجتمعان كل ليلة على دم ذي القرنين حوسانه ويحان كل عام ولا يراهما الا من شالله واكلها الكفر والنجاسة

الخيل القنات ويكون منك اسحر ارقيل حتى مشى المجرور على
 المقتول ويكون المفلت اقل من الماسون التي صلى الله عليه وسلم
 دعو الجشنة ما دعوكم ولا تتركوا الشوك ما تتركواكم يا قوم برة برفعه
 لم تقوم الساعة حتى يقاتلوا قوما يغالهم الشيعر ولم تقوم الساعة
 حتى يقاتلوا قوما صغار العين ذلعت الالف كان وجههم المحان
 المطرقة الكلاب تقول في الدنيا من يبيع الكلب منا ولكن سبق
 الحليم اليه ابو الدرداء القواد احذر والنا من فاتهم ما يكونوا ظن
 بعينهم الى اخر برة ولا ظهر جواد العفرو مد لا قلبت يومين الى اخر برة
 على رفته يقول الله تعالى يا ابن آدم ما تنصفني اخببت اليك بالنعم
 وسمعت الى بالمعاصر خيري اليك من كل شر كالى صاعد ولا يزال
 ملكك كرم ياتي عنك في كل يوم وليله يعلم قبح ما ابن آدم لو سمعت وصنك
 من غيرك وانت لا تعلم الموصوف لا تفرحت الى مقته كان ابو مسلم
 الخولاني يقول كان الناس ورقا لشوك فيه وانتم اليوم شوك لورق
 سمعوا الزاعي لو لم يكن جنه ولا نار الا انما داران دارضا الملايكة
 والمرسلون والصدوقون والشهداء والصالحون ودار فيها ابليس والشیاطين
 وفرعون وهامان وقارون فمع من تدين ان يكون ابو سليمان
 شيطان الجن ايهوب اعلى من شيطان النفس شيطان النفس متعلق في
 قيد خلق المعصية وشيطان الجن اذا تودت منه خسر عني وقيل
 لراهب ما الذي علا بك في هذه الصومعة قال وثبت وثبة اليك يا

نفس
الروح
الذلف
بالتحريك
ففي
واستوا
الارضية
يقال
بجل
اذلف
وامراه
ذلف

لم يفرح إبليس بشيئا من ذلك الا انى سلبوا من الرسوا من فقال هذا الحسنة
 ثم طرد من فاكل ان رزق من طلع عنك لانه لا شئ البض الى الشيطان
 من سرور المؤمنين فان اعتقت راجل من على رضى الله عنه والذات
 منقوصون من قولون الامم نعم الله عليهم منبت ومجيد
 متكلف يكاد افضلهم راي يورده عن فضل راي الرضا والسخط ويكاد
 اصلهم عودا انتكاه اللطم وخيله الكلمة وعنه في ذكر ابليس اعترضته
 الحية فافتر على احم خلقه وتغصب عليه لصله فعذ الله امام
 المتعصين وسلف المتكبرين الذي وضع اساس العصية وخلق
 الله ردا الجبرية وادفع لباس التقوى فخلق قناع التوكل
 لا تدرون كيف صغره الله بتكبره ووضعته شرفه فجعله
 في الدنيا مدحورا واعذله في الآخرة سعيرا ولو اراد الله ان خلق
 ادم من نور لخطف الابصار ضياؤه ويهتر العقول ذواؤه وطيب
 ياخذ النفاس عرقه لنقل ولو فعل لظلت له الاعناق خاضعة
 ولحنيت البلوى فيه على الملايكة ولكن الله سبحانه بتقلى خلقه من
 ما يهلون اصله تميزا بالاختيار لهم ونفيا للاستيثار عنهم وابطالا
 للخيلاء منهم فاعتبروا بما كان من فعل الله بابليس احاط به عمله
 الطويل وجمدة الحميد وكان قد عيذ الله ستة آلاف سنة
 لا تدري من سنى الدنيا ام من سنى الآخرة عن كبر ساعه واحدة
 فمن بعد ابليس يسلم على الله مثل مصيبتة كلاما كان الله

منه انما

لم يزل الجنة بشرا يا من اخرج به من املك ان حكمه في اهل السما
 واهل الارض لو احدث ما بين الله وبين احد من خلقه هو اده في اباة
 حتى حرمة على العالمين في تقصيص للعج
 يصبح الكسرى حين يسم ذكره بقاء عن ذكر البنى صدوف
 وتجنبه اخيار كسرى ودهطه وما هو في اعلا جهم بشر يفت
 بالجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة والجنة
 عن طريق الخير والحق لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اراد
 ان يقاتل اباسفين ويديه كرم القدرة فقال من دخل الكعبة فهو آمن
 ومن دخل دار ابى سفين فهو آمن فقال ادري يا رسول الله ادري
 قال نعم ذلك وعن ابى المظفر باصرين ناصر الدين انه لما فتح سرخس قال
 من دخل دار ابى سفين عني اباسفين القاضى السرخسى فاستحسنها الناس
 منه على رضى الله عنه من احد سنان الفضب لله قوى على قتل
 اشدا الباطل وعنه من كفارات الذنوب العظام اغاثه الملهوف
 والتقيس من المكروب اخرج عدى من الدرع العيشى زينب بنت
 رسول الله من مكة الى المدينة فوض لها هبتا وبن الاسود فرماه عدى
 بسمه وافلت وقال محبت لبيار وادباش قومه يريدون اخذواى بنت محمد
 ولست ابالى ما بقيت ضيجهم اذا اجتمعت يوما يدى الملهمة
 تزل الكارث بن عبد المطلب بن هاشم يقوم فقره فاعير على بعضهم
 فركب في فقير معه فاستقدم وقال نادتهم حين صموا عن مناشدتي

يريد انما

ادلى المظفر باصر الدين
 كذا وروى صاحب الدينى

التنازع بين الحرافة والشيعة

احبنا في الجاهلية والذي وفي الدين كنتم عدي في جاهليا
 فصرت حتى منكم غير مبعد لديكم واصبحت الصديق الصافيا
 واليتيم لا انك احد وقصيدة تمت بها نزل الجلال الهوا ديا
 وفد زباد العجم على المهلب من اخ صفة وهو قاتل الزارة بروج
 فاكرمه وانزل على الله حبيب وقال له احسن قراة فينا ما في
 بستان اخفنت حمامة على منن وطرب لها وباد فقال حبيب
 انها فاقدة الف كنت اراه معها قال زياد هو اشد لشوقها وانشأوا
 تغني انت في ذممي ودمتي والذي ان تضاردي
 فانك كلما عذت صوقا ذكرت احبتي وكرت داري
 فاما تقتلوك طلبت قارا اليك يا حمامة في جواردي
 فضحك حبيب ودعا بحلاهن فرماها فستقط ميتة فنهض زياد
 مغضبا وقال اخوت ابا بسطام ذمتي وقتلت جاري فشاكا الى المهلب
 فغضب وقال لحبيب اما علمت ان جاري امانة جاري ودمته ذمتي
 والله لا لزمك دية الجر والعبد واخذها من ماله ودفعها الى زياد
 وقال فله عينا من راي القضية قضى لي بها شيخ العراق المهلب
 قضى الف دينار اجرة من الطير اذ بكى شجاء ويثدب
 فرفع خبره الى الحجاج فقال لش ما سودت العرب المهلب وروى
 ما اخطأت العرب حيث جعلت المهلب رجلا بسقط الجراد
 قربا من بيت ابي حنبل طارته من منجالي وقالوا انريد جارك فقال

كبريا
 كبريا
 كبريا

اما اذ جعلتموه جاري فوالله لا تضاون اليه فاجاره حتى طار من
 عنده فقيل له الجبر الجراد وفي كل يقول هلال من معاوية الثقفي
 وبالجبلين لنا عقل صغونا اليه بصم الصغار
 ملكناه في اولى ايام الرومان من قبل نوح ومن قبل عاد
 ومنا من من ابوجنبل اجار من الناس رجل الجراد
 وزيد لنا ولنا حاتم عياث الوري السنين الشداد كتب عمر رضي الله
 الى علي يوم الدار ما بعد فبلغ السيل الذي وجاؤن الحرام الطيبين
 فاقبل اليك كنت لي اوعلى فان كنت ما كولا فكن خيرا اكل ولا فادركي ولما امرت
 زهير الهذلي لقوه وذا داء الوشج وراه تميم واهل السر من عطفان
 ولو بسولهم كان اذ شاططه اناخ لقد زلت به القدمات
 وروى فان كنت تقي للظلمة مركبا ذلولا فاني لسر عندي بعيرها
 فاشأت عسيرا لعين عريكتي ولا تستقر فوق ظهري كوزها
 علق عينة بن اسما الفزاري جارية فشكا وجده بها الى اخيه مالك بن
 عيسى اذ كان مالك اذ جده بها منه فقال
 اعين هذا اذ كلفت بها كنت استعنت بفارغ العقل
 اقبلت ترجو العوث من قبل والمستغاث اليه في شغل
 لاداد النعان بن المنذر قتل القطر من مالک الغساني حين هجاه فاستوهبه
 عمرو بن معدى كعب فقال النقط تداركني من مدح خير مدح
 وسيت الى قابوس يستطرد الدما ولست الذي تثنى لخاصة ربا سمة
 ولنت الى نفع المينة سلمنا

من النسيخ
 وهو في مرقومه ابي اوسط
 وهو الوادي افضل من غيره
 ولذا سرارة

يغار عليه من ظلمه ويحسد قيصه على ما حقدت عليه كان لعبد العزيز
مهلكة جارية تسمى الدنيا فبعضها فكرت في نفسها وقالت ان الموت
من حتمها فتنام في بطن رجل من بني قريظة فذبحه عمر بن عبد العزيز
مقال في امراته طاهرة فثبت محمد الملك على هذه القضية ما كنت تعلمين
اني انت اعجب به منك قالت او ما انفار قال انما العيرة في الحرام
فاما لظلال فلما بعد فون رسول الله على توافقه لا تجلأ حتى اخطر
عليك قالوا قليل عذر من عار قتل ولده سمع النبي يقول عيبته من الحكم
الجليل خطب البصرة من اقداسها وظلونا بالوعايب للخرور
وكان جبلا عن كسيرة عن البصرة الى غراسان على رضى الله عنه
ما ذنى غيور قطه وعنه غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل ايمان بالخلق
البصران وموشح تارعت فضله وشاحه وكسوته من شاعدين وشاعرا
ترك الغيور يعطى جلدته فحرقه واما اعطافا على حلال
قالت بنت النعمان بن قيس بن لؤي من بني تميم انك لغيور فقال لها
العاقلة لحقيق ان يغار على حقا ورها مثلك لا يلبس ان تاتي بول
من غير فتقدته في حجره اما من الغيرة بهيمة وضربت من المحل
ابن المدبر الكاتب في عبيد الله بن حسن بن طاقان
معاذى و جارى و جمل اليوم انه هو الوجة من يفي به الخبيث
معدك بسوطه امك شاملك و طلك من ثلث لا في وادح
نوح من عمر بن حوى السكسكى خولى في عت

فوقه ان يوتى الضم عن شخصه وايضا من ما الجديد تجزى ميل
فما قدم والريح الطويل بلفه وعز دعى يوم ذراك بنو له
و لكن حفاظا خشية العار مقدما وصم بعضهم الجسام المشطبة
فقام بحق الروح يوم جلا من حسانان وكما قري المنيب
اراد للجسامين مولاه وسيفه الذي يشربه عنده
فوقه ان لا يفقد نواك الله شريك في اليجا وناصرك الاني
موسى بن حكيم الغنشي عازى عوت دعوة فاجبه ومن الذي يدعى لثابة بعد
فلو في يدك قبل من قد دعوتهم لفرجت عنكم كل ما بهمة وجوى
اذا باعد عاظمي ثم احجيت به نكبة طلت ريشه حقدى
محمد بن احمد بن سوار الطباي
وليس لبروان على العوس غيرة ولكن سرورنا يغار على القدر
هما الفرزدق ذو المهدام الكلابى يقال الفرزدق
يبيت في المهدام يعوس ودونه من الشام ذراعا ثما وقصورها
فما ذنت الله بغير غالب فقال مجوز تصلى الحسن عادت يغالب
فلما الذي عادت به لا اضيرها اتقى لحن النار بالكبريت والقار
لذا استغاث بن يستضر به ويقال استكف النار بالخلقا
ابو عزة القسري لو كنت من هبط الاصم من الكا والخلقا او زبيري عيس
اذن دافعت عنى بد مصيبة ولم يرصب الخالي الذي حرق بالاس
سرافقة بن سراس الشيلي اخو العيايين وقودا ورغبتا فيهم

كافى من مباح بنى غنى بجملة اسد عثرا و يد يم
 و اسقى غنى من زجرجى شجاعه و جوه التدرى
 عبيد الله بن رباح حين اجازته الى زرد بعد زيو من معاوية
 قتل لا زرد دارك خير دار و زردك العلى اودى زناد
 جزيم عن عبيد الله خيرا و قبل بنى زياد عن رباح
 ظلمت داره فمعتوه بسر الخط و البيض الحدا
 و كنتم عند ظنى حين صاقت على برحها سعة البلاء
 بعث ملك الحبشة الى عبد المطلب بأمره بان يدين له و كانت مكة
 لقاجا فقال انا انا من بني ناضنا عض الرسول منظر ام المرسل
 النبى صلى الله عليه و لم من ذبت عن عرض اخيه كان له حجابا
 من النار محرر من مجدة الحقا حى
 اذا القوم سامو فى التى لا اريد ما الى ظنى لم يمنع الضيم اشوس
 ابى متى اركب سوى الحق خطه منوع رضا القوم المعادين اليس
 كان يوسف بن اخاندل به جاز قال له يا هذا انك قد اخترتى حارا
 و اخترت داري دارا فحناية يدك على دونك و ارجنت عليك
 يد فاجتلم على حكم الصبي على اظه و يوشك ان يكون هذا من
 الاسباب الموصلة الى ان ترف بقول رسول الله صلى الله عليه و سلم
 يوم النج و من خل دا و ابى سفين فوالله ما
 الى خا و الحجة و الصبية و اللف و ما يتبع من اخوان من الحق و الصاوة

و البت و البت و البت و البت و البت و البت و البت و البت و البت و البت
 من الاخوان فاني بكم لحي كرم يمشى ان يعذب عبيد الله اخوانه
 يوم القيمة و عتبه عليه السلام من نظر الى اخيه نظر لحي و لم يكن قلبه عليه
 احنه لم يطرح حتى يعطى الله له ما تقدم من ذنبه و على من امر الله
 من كان له صدوق خيم فانه لا يعذب الا تترك له كيتا خيرا الله عن
 اهل النار ما لنا من شافعين و له صدوق خيم و على من امر الله
 يكون الصدوق صدوقا حى و حفظ اظه و بلى و كيتا و كيتا و و دانه
 و عتبه و كيتا الناس من عجز عن الشايب الى اخوان و اعجز منه من ضيع
 من ظن به منهم عمر و رضى الله عنه ثلث سفين ملود لك صدر اخيك
 ان هذا ما لمسلم و توسع له فى المجلس و تدعوه باجبت اسماء اليه
 تكثر من الاخوان ما استطعت انهم عماد اذا استجروهم و ظواهر
 فليس كثير اهل اهل و صاحب و ان عودا و احدا للغير
 حكيما سقوا القلوب عن المودات فانه لا يهوى و لا يهوى
 لى عروفة حسي تقبل شاهد الى الهوى و القلب عدل شاهد يستشرك
 كتب رجل الى اخ له انك من خوارى منى و من سوطى يقنى و كتب
 اخرا ما اسكنت عروك و لم انفرت عن عندك كان عمر بن عبد العزيز
 يشهد و اذا اخرج الى محال عن ظن داويت منه و ان بالرفق
 الى ما لم من بواصلنى من ضعا ليس بيا لمستاد و
 و المر يصنع نفسه و منى ما قبله ينزع الى العرق

عليه رضي الله عنه الصدوق بن محمد بن عيسى بن الاصبغى دخلت على الخليل
والمطاشين على خبيث صغير فاشاد على المطاشين فقلت احببت عليك فقال
سنة ان الدنيا بأسرها لا تسع متجافين وان شئت لى شبر يسع متجافين
الخليل الرجل بلا صدق كالمن بلا شمال قال دخل ابن المتق اننا
بالصدوق الشرفى فقال صدقت الصدوق نسيت الدرع والراح
نسيت الجسم قال محمد بن علي الباقر ايدخل احدكم يده في كم صاحبه
فما خذ حاجته من الدنيا يترك والدراهم قالوا له قال فليست بل حوائل الدار
ابرهيم بن العباس قامت مني المن من ثمنهم ذات الحبيب وانت المطاش
فما نك ان تعدوا واحدة ولا منهم ان بعدت اجتمعا
كاتب ثلاثة اصفيتهم احدى كانهم كواكب الجوزاء
عطارد يرون واى كانا الهوا واهم الهواى اى
وذلك عندي لم يضى ملبوسه ولا يتوى محروسه ولا يدوى مغروسه
جعفر بن محمد ضحية عشرين يوما قرابة قال دخل اصبغ العابد اشهر
ان اشترى من ابي جواد بن القائل قال المودة التي تفسد هاتراخي
اللقاء مدحوله كتب رجل الى اخيه اما بعد فان كان اخوان المتعة
كثيرا قامت اولهم وان كانوا قليلا قامت اولتهم وان كانوا اعدا قامت
هو النبي صلى الله عليه وسلم من احب اظه فليقله ان يعود رضى الله
ما الدخان على النار يادل من الصاحب على الصاحب حكيم من
وذلك لم يبر ولم ينج نقصانهم كاتب دح رجل في رجل فعمل ما ورعها

القبائل اعرفت المودة بين السلف ميراث بين الخلف واخلف
على الصدوق ولورق الحرق قال طريف لحيته لو كنت معك اجوزت نقاعة
ما باليت اعزاني بمصادمة اخيك وان جئت التراب فيك عرض
رجل باخر وانشد صدوق ليشي عليك طائل فماد اتى فكل العبد ليقول
قال وحبيبك من لوم وخيت سحبة فانك عن عيب الصدوق سبوك
مسافر من اخيه من امته بن عبد شمس
اخوك الذي ان تجن يوما عظيمة ميت ساهرا والمستديرون قد
تست الى الحرقى شديك كله ولست على الحرقى صر دم محمد
شيخ من عمران اليهودى آخر الكرام ان استطعت الى ايامهم سبيلا
واشرب كأسهم وان شربوا السم القميلا
الخليل وعشك الزاهد فيك ذل نفس وزهدك في الدراع فكل
يصره به قارب اخوانك فخلا نعم تسلم من نوائهم اعتذر
دخل الى صاحبه من قاهر اللقاء فقال انت في ادس عذر عند شتى
وفي اصبغ عذر عند شوق على رضى الله عنه ينى عن كل امرئ
دخيله عبد الله بن شداد بن الهادي توصى انه لا يواخ احدا
حتى يفاشيه وتتقد يوار داسه ومصادره فاذا استطبت
الموتة ورضيت بالخيرة فآخه على اقاله العرة والمواساة في العرة
وكن كما قال ابو عبد الله العدى ابل الرجال اذا اردت اظلم وتوسم امورهم وتعتد
فاذا اظفرت بوى الديانة واليقى فيه اليدين قري عين فاشدد

ومنى نزل ولا محالة والله تعالى اعلم بفضلك فان كان
فلا ندر حتى يراى الاخوان فيسبقهم عذبتهم فالحكيم ما الصدوق
فقال انسان موثقت الله عذرك الماتون الاخوان على ثلاث
طبقات طبقة كالفداء تستغنى عنه وطبقة كالفداء محتاج
اليه في الحاجتين وطبقة كالفداء محتاج اليه ابداء المعتز بالله
ان الصدوق له حقوق جاوزت حق القرابة للنسب الا قرب
قرب من ساعدة بقاربوا الملوثة ولا تشكوا على القرابة ثم من
شرط الصدوق ان لا يرضى عليك بماله فان رضيت عليك بالمال فهو بنفسه
اضيق لا يباح الصدوق الا لوف بالالوف حليم الكرم الخيل
الحز عمام السوط والكيس الصبيان اشدتم بغضا للكتاب والكم
الصفايا اشد حاجتنا الى اوطاها والكم المماناة اشد هشا
ملا زمة لمهماتنا وخير الناس الفهم للناس المقتنى
خلقت الوفا لورطت الى الصبغ الفارقت شبي موج القلب بايها
التي صلى الله عليه وسلم الى اخبركم باحبكم الى واقر بكم مني بحال
يوم القيمة اجابكم اخلاقا الموطا ون كنافا الدين بالافون وولور
بعض السلف ابدل لصدقتك دمك ومالك ولعوقك وفدك
ومحضرك ولعدوك عدلك وانصافك على رضى اسعاه الغريب
من ليس له حبيب قيل الحكيم من ابعد الناس سفرا قال من كان
سفرة في ابتغى الخ الصالح الخى او حق من الوحدة والوحدة اشرف

من شرار الاخوان كان من مالك من دماء كلب فيك يا الهاجر
من هذا قال هذا جند من طين السوء قال فضيل للثوري ع لى على طين
اجلس اليه قال تلك ضالة لم توجد عمن من سمون قدم علينا معا ومن
جبل فالقيت عليه مجتى فما ياربته حتى حوت عليه المزاب بالشم
الفتح الرض كل ماذن يكون اخا في الحق في الشدايد لهن يابى
ايك وضاحك السوء فانه كالسيف بجك منظره ويقع انق على رضى الله
في رضىه واحل نفسك في اخيك عند صراجه على الصلة وعند صدوره على
اللطيف وعند جوده على البذل وعند تناعه على الذنوب وعند شدته
على اللين وعند جرمه على العذر حتى كانك له عمت ولا تتخذت عدوا
صديقك صديقا متعاديت صديقك وان اردت قطيعة اخيك
فاستبق له من نفسك بقية ترجع اليها ان بدالك يوما ما لا تضعن
حق اخيك اكلالا على ما يشك وبينه فانه ليس باخ من ضيقت حقه
الحظ طاربه الاخلاق عذبت كانه حنى الخيل محمدا بما عمام
يزيد على الايام فضل بودة وشدة اظلاله ودعى دمام
الجارود العبدى ملك العيون قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رعدة
بى عذبة فاسلم وقال فان لم يكن دلى يتر فكم فاني لكم عند القامة واليهض
اصالح من صلحت من حى عداوة وايض من امس على فعضكم بعض
مرس السعدى الخ الى كايام الحياة اخاوة تلون الوانا على خطوبها
اجاعبت منه خصلة فخرته دعنى الى خصلة لا اعينها

بعاونة بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن معاوية بن
لحمه يتيق الخوان بالغيب و قد هم فتيك اخوان الصغائر يفت
لقار يته الخوان يته عند يته الخليم عنده الفضب والشجاء
عند الخوف والهج عند حاجتك اليه قبل تبعض قضاة البصر
ان فلا يا بعضيك فقال للي اجعل صداقة ستر القلي عن قبول
سيته فبلغ الميامون فقال هذا والله عين الضن بالصداقة
الزبد قاني بن بدر وروي عن من الهمم المتقري
للم ترماني ومن ابن عامر من الود قد بالت عليه الثغالب
فأصبح باقي الود يعني وبينه كان لم يكن والده في العجايب
احذر مودة ما ذوق شتاب المارة بالخلاوة
لحي الذنوب عليك ايام الصداقة للعداوة

عضيه عضها
اذا ارماه بالهناز

عبد الله بن عبد الله بن طاهر
الم ترائ المر تدوي يته فيقطعها عنه ليسلم سايره
فكيف تراه بغد يته صانعا من ليس منه حين تدوي رائه
على رض الله عنه حسدا الصديق من سقم المودة كان طر يقول اللهم
التي يوانق الثقات اللهم احفظني من الصديق ذكر خالد بن صفوان
شبيب من شيبه فقال ذاك طر ليس لصديق في السر ولا عدوتي
العداينة فبك الحكيم اي اللوز خير فقال لما بعد تقوى الله فالج
الصالح اني اكرم اخواني على من كثرت ابادي عنده قبل الخالد

من صفوان ايما احب الملك اخوك ام صديقك قال انما احبته اخي
اذا كان صديقا اذا غشيتك صديقك فاجعله هو عدوك قيل طبع
من ذبناح ما معنى الصديق والخط لا يخطي له الصديق العاصم من
الحب صديق صديقه كل مودة عقدتها الطمع طمعا ليا من
الحسن من محمد قد جعل الله في الصديق عوضا من ذي الرحم المديون
الفضل من مردان السؤال عن اخوان لقار قال علقه من يمينه
العطاردي يته اذ انا ذعتك نفسك صيحة الرطال فاصحبت
من ان صحبتك زانك وان خدمته صانك وان عركت به مودته
ما نك اصحبت من ان مددت يدك فضل مدتها وان بدت
منك ثلثة مدتها وان راي منك حسنة عدتها اصحبت من تناسي
معرفته عندك وتذكر حقوقك عليه

اذا كان ذوقا اخوك مضارنا وجهه في كل اوب ركا يته
فخر له طر الطريق ولا تكن حطية طر كثير مذا صبه
واني اذا ساء الصديق طويته لطن اليماني ثم قل له نشري
قال رطل طبع من ايا من قد حشيتك خاطبا قال من قال لمودتك قال
قد انكيتك اياها وجعلت الصداق ان لا تقبل في مقالته فاني
صديق ليكن اختيارك من الاشيا جديدها ومن اخوان اقدمهم
صديق مضارة وطرد من عين ليس من يقبب بالصديق
رطل صديق ما بدت لك عيشه فاذا تعيب فاختبر من د علم

امرؤ القيس اذا طلق هذا صاحب قد رضى به وقت به العيان بدلت احرا
 لذلك جدى طاعا احب صاحب الناس القهارين وتغدير
 الولد من الى حجة العبدى
 انزع من انى اهوى ظيلا سواك على دوى او بصادى
 جعلت اذن بوالا فى عليا وقلت بانى مولى ربادى طرفه
 اصرت جبل الوصل ام صرموا يا صاح بل صرموا الوصال هم
 ان الليام لذلك ظنهم كانوا اذا احبهم سيموا احاس
 لعب من نعيم اذا ما ظيل لم يصلح قلوبهم بتلغته واعد لا خل واصل
 عبيد الله من عبد الله بن عتبة بن مسعود اسناد الزهرى قال فيه وقد قطع عنه
 اذا شئت ان يلقى ظيلا مصاحا لقيت واخوان الصفا قليل
 لم ير الناس احب حالا من الكيت والطراح مكان الكيت غدا يبا عصبيا
 وشيعيا من الغاية ومنعصبا لاهل الكوفة والطراح قحطانيا عصبيا
 وخارجيا من الصفرة ومنعصبا لاهل الشام وسمها الحخالصة
 والمخالطة ما لم يكن من نفسين قط ولم يكن منها صرم ولا جفوة
 وقتل لها غلام تصادقها قال على بعض العاقبة والليث
 اذا قبضت نفس الطراح اخلقت عرى المجد واسترعى عنان القضا يد
 ونحوه تزوج السيد الجبير بنت الفجاءة واتفاقتها عمرها قال
 اسما بن ظارحة الفزارى اذا قدمت المودة سمح الشا فظه من
 قال اذا صفت المودة بين قوم ودام ولا هم سمح الشا

صاحبها
 صاحبها
 صاحبها

قيل لخالد بن صفوان اى اخوانك احب اليك قال الذى سبه
 ظلى يعقرب زالى وتلك على ابو الحسن بن فضال النجوى
 وقد احسن ودل على فضا واخوان حيتهم دى وما ذكرا بواو ولا لا اعدا
 وظنهم سها صايبات وكا بونها ولكن فوادى
 وقالوا قد صنت بنا قلوب لقد صدقوا ولكن عن وادى
 العتبانى تود عدى ثم ترجم انى صديقك ان الراى عنك يعازب
 وليس اخى من ودى راى عينه ولكن اخى من صدقة المغايب
 قال لى حى اود السجستانى المحدث صاحب له الاستد من
 محمديك قال فافترى الرجل حيا فقال له اما علمت ان من شى
 فى مال اخيه بالاستيدان قد استوجب بلخه الجرمان اياك
 وكثرة الجوان فانه لم يوزيك الا من عرف
 حى الله عتبا الفخيم من ليس شاد له بينه وده ولتعداد ف
 قاسا سنا خنفا دل شقنا اذى من الناس الى من نود وتالف
 شيب بن شيبه اخوان الصديق خير مكاسب الدنيا هم زينة فى
 الرخا وعدة فى اللبلا قرح باب بعض السلف صدق له بالبلد
 منض اليه ويده كيس وسيف وهو يسوق جارية له فتح الباب
 وقال قسمت امرى بين نابه هذا المال وعدة هذا السيف وائمة
 هذه الجارية ابو زيد الطائى
 واعرض للصدق عن المساوى مخافة ان اعيش بلا صدق

فما مثلك الصديق؟ لست من اهل عالم بعينه من عنك
لقد السيرة فيكم كذا بعد صديق حتى اذا اجلسا دسوق
باعتك بالصالح من الدقيق قيل للعتاتي براك زاهدا في استظراف
الخوان قال اني لم اعد تالدهم كاتبت صدقك كما تكاتبت حبيبك
تات غزل الصداقة ارق من غزل الصباية الخوان بمنزلة
النار قليلها متاع وكثيرها بوار كان على من لهم مدح ايا تمام
ويطيب فليل لو كان خاك ما ردتته على هذا المدح فقال ان
لا يكن اخا بالنسب فانها خ بالادب والدين والبرقة اما سيعتم
ما خاطبني به ان تكد مطرقت الخافنا بعد ونسرا في اخاء تالده
او مختلف ما الوصال فما ونا عذبت تحذر من غلام واحد
او تفرق نسب تولف بيننا ادبت اقنانه مقام الوالدين
سرخالدين صفوان صدقان فخرج عليهم احدهما وطواه الاخر
فقال عروج علينا هذا الفضله وطواه اذ اكل لثقتي
اذا انكرت احوال الصديق فليست من التجنب في مضيق
طريق كنت تسلكه زمانا فاسبع فاجتنبه الى طر
لوسف بن صبيح الكاتب قال فلان ناصح الجليل اذا كان امينا
وما كنت ادري ان مثلك شئ عجيب خو ان الصديق مريب
فراق اخ يعطي المودة حقها لضره وابلى من فراق حبيب
قال اعلى لصاحب له قطعت اوصالي اذ صرمت وصالى

قال رحمه الله في قوله قال اني لم اعد تالدهم
رجل لم يدر ما اسع الى اجلك في الله قال اللهم اني اعوذ بك من ان
اجت بك وانت لا تبغضني سلم بن يساف من عمل الله واخاف
ان يكون قد دخل ما افسده الى الحب في الله ومرضت مرضا فلم
اجد شيئا اوثق في نفسي من قوم كنت احبهم الى الله البرا
من عازبت عنه علم الله ان تدرون اي عري الى بيان اوثق فعدونا
شراح الاسلام كلها فلما رانا لم نصيب قال اوثق عري الى بيان
ابن حجت الرجل في الله ويغض في الله موسى بن هلال قال لي
ثابت البناني ليزنك الى حبا قرابتك من مذعور هو مذعور
بن الطويل القيسي الزاهد كان يقول اوجع المنصور ما تلذذت
شئ تلذذي بمصادقة عمرو بن عبيد ثم وليت هذا الامر
فخرجني نواله لساعة منه احب الى مما انا فيه كنت اذا عشت
ملا قلبي بانفس القناعة واذا اغتمت لفتني بنيل الثواب
لم ينشأ قول حب الصديق اذا كانت مودة في الله فرض على العلامة الفطن
ما ان يكون كبر وصاحب ابدا في كل سراخي وشدة ولم يكن
ملا العواد من الدواب ذو فكر بنبيك اثاره عز فعله الحسن
اذا استفتح قوم في كلامهم اهدى الحديث لهم من يقول ليس
يونس بن عبيد من اصحاب الحسن شيان ليس في الارض اقل
منها ولا يزاد ان المقلدة دريم طرا لا يوضع في حق واحد يسكن

اليه في الاسلام محمد بن واسع ان القلب اذا اقبل الى الله اقبل
الله بقلبه المومنين اليه عبدالله بن المبارك اذا سمعت الرجل
يقال من اخيه لم اتمالك ان اجلسه او اراه حاجة ان تنزل
آية من آيات الله فتجلى معه عمر رضي الله عنه لم يكن حثك
كفاد ولم يفضك تلقا اذا صاحبا وصلي بحبل تجاذبا
فلن يلبثا بالجد ان يتطعم الجلا لي صدق موعدي عوز
من سداح لسا داذ من عوز واخي انت ولم تنفعني
لا اخاك من نفع الاعمش ادركت اقواما لم يلقى الرجل
اخاه الشهر والشهرين فاذا لقيه لم يزد على كيف انت وكيف
حالك ولو سأل شطرا ما له اعطاه ثم لدركت اخرين اذا لم
يلق الرجل منهم اخاه يوما سأل حتى عن الحاجة في البيت ولو
سأله حبة من ماله لمنعه مجاهد لو لم يكن لك من الصاحب
الصالح الا ان حياه تنفك من معصية الله لكاف وعنه كان
يقال له خير صحة من لا يرى لك من الحق مثل ما تقول احب
مترغنيا في الله ثم سأله حاجة ثلاث مرات فردّه والفقير
لا تغير عن محبته فقال في ذلك فقال يا اخي انما احببتك في الله
فلم يفسد ما بيني وبينك شيء من الدنيا نقاسه الرجل شطرا ما له
ابن المبارك من حق الصدق ان يحمل لمشاظلم الغضب وظلم
النفوة وظلم الدالة وعنه من كانت له خيبة المسلم في قلبه

مودّة لا يعلم فقد خائنه من رضى بصحبة من لا خير فيه لم يرض
لصحبة من لا خير له خوة اولى الى الباب اذوم من اخوة اولى
الى الباب كان شعب الطماح اذا حدثت عن عبدالله
بن عمر قال حدثني عبدالله وكان يرضي في الله ذكر رجل الجعفر
البرمكي مودته اياه فقال ليت قلوبنا حتى ترى اعيننا قال رجل
للقريشي حثك اخذت اليك مودتك فقال له حاجة بك الى الخطبة
قد جعلتني فهو الذي لما واجلي قال الحاج لم ين القريشي
لما اكرم قال صدق الاخ في الشدة والرخاء اوصى عبد الملك
من حروان اولاده بالتألف والتعاقد وتمثل بقول عبد الله بن القدر
ابن الصلاح اذا جمع فرامها بالكسر وحق وبطش ايد
محرمات فلم تكسر وان هبت دت فالكسر والتوهين للشدة
على رضي الله عنه ملك في رجلان محبت مفرط وبغض مفرط
سأله عن محبت عال وبغض قال وعنه رضي الله عنه حسن توفي
شهاب بن حنيف النصارى مرجعه من صيفين وكان من احب الناس
الله لو اجنى جبل لتهاقت وعنه عليه السلام القلوب حشيه من
تلقها اقبلت عليه لقول العرب اوله الوتام هلك الوتام يعني
انهم يتناسون ويتعايشون ولو اكل له هلكهم الوجته يقال
واكتمه واقفه وعن بعضهم كان عندنا فروج وعمام وكان
ياش بطام فحينما بدراج فترك الحمام اليه ثم جئنا بفروج فلم

نقال ما ادركنا الطير
مواي الى الناس

الفرح في حال حاجة نصار اليها فذكرت قول عبدني في ردة
ان الويام شرح في جميع الطمش في تقرب العنز الضار حديث
المعنى قال رجل لشرحه شيب اني احب فقال ولم لم تحبني والى انك
في كتاب الله ووربك على دين الله وموؤني على غيرك كتب عبدلك
الى الحاج اما بعد فانك سالم والسلام فلم يدرفنيته على انه اراد قول
عبد الله بن عمر في ابنه سالم
يدبروني عن سالم واذا يريهم وجلة من العنز والنف سالم
عن الى العباس محمد بن يزيد قلت للعبتي كنت احب ان اعرف
موقعي من قلبك قال موقع سالم وسالم يعني سالم بن عبد الله وقد كان
تكلف به حتى يقتله وقد شاح ونقول شيخ قبل شيخا وسالما مولانا
هشام وكتب صاحب في الوصاة ببعض الفقهاء والشيخ الفقيه
سبي وصيفي وهو عندي كسالم وسالم بل كاسلامه في احب
موقعا واشرف موضعا والسلام لجار الله رضي الله عنه
مكانك من عيني وقلبي سالم وما انت الى سالم الى وسالم صاحب
وتجرب الوء بالهجر كما تدركي الجزور ان لم الصدق في الحب لقلدت تنور
لخوفقه يتر حسن على وان لم تدنيه من قرابه
احب الى من الفقير بينات صدورهم لي مستزاه
نفس من صواه اخي وتزني وجيبه رضيع بينات قلبي
تقريب اسان من عن لي من الناس هل من صدق صدوق

قاله امر بان له ووجدان صدوق صدوق ويض الموقوت
لقول انت اقول العقد وواسطه العبد كتب على
و صدوق له كتب تشكو جفا على باك بتاخري عن لقاءك
وذلك ايتار مني له ستدامة مودتك على سروري بالانفس يك مخافة
استدعاء الملا له بكثر الزمارة فتركت ما احببت فلك الى ما اكره
مدك الم العدا من سعدا جداد الكوفي
ومن الناس من يريكم داء اصابيا شربه بلا تكدير
فانما ارايته قلت هذا لي دفر وراس مال كبير
فله اما طلبت منه فتيلا الحق الود نال لطيف الجير ابو الاسد نباته القمير
احد وعلما بسطام فائمه كما اشأ فلا تنني الى يدي
حتى كاني بسطام اذا اجترحت يداي فيه وبسطام ابو الاسد
ابو بكر الخوارزمي احب حبيب له تحمل اقداوه ولا يشرب على اللدر
ما وده واما العشرة مجاملة له معاملة والمجاملة له شمع الاستقصا
والكشف ولا تحتل الحساب والصرف انا استسك مزودة
بالهجة الوثقى وارجع من دله الى كنف لا اضل فيه ولا اشقى
صد يثلك من ساعدك في اطوارك وقدم سعيه في اوطارك
ذمام ودل عندي لا تحقر وان ايتت بما لا تقدر به وشعلة
من دند وشعبة من دند كان يقال من لم يوالح الامن
لا يحب فيه قل صدقه ومن لم يرض من صدقه الا بايثاره

لم حَبَّ هذا فقال له اعلِّمته قال لا قال اعلِّمته فحَقَّقَهُ فقال اني احببك
في الله فقال احببك الله الذي احببتني له ابو ذر قال يا رسول الله الرجل
كحَبَّ القوم فلهما يستطيع ان يعزل كُفْلَهُم قال انت يا ابا ذر مع من احببت
فا عازم هذا ابو ذر فاعادها رسول الله انش ربيت اصحاب رسول الله
فرحوا بشي لم ارفع فرحوا بشي اشد منه قال رجل يا رسول الله الرجل
كحَبَّ الرجل على العمل من الخير يعمله ولا يعمل عنه فقال عليه السلام المخرج
من حَبَّ انما الدرداء عنه عليه السلام حَبَّك الشئ نعيم ويضيق انش رفته
لم تهاعضوا ولا تجاسروا ولا تهابوا ولا تكونوا عبادا لله اخوانا ولا تحلوا
لمسلم ان يجر اخاه فوق ثلث ليال وروي فوق ثلاثة ليال بلقيان فموضع
هذا ويعرض هذا وخبرها الذي بهذا السلام وروي فان موتت به
ثلاث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشرك بالله الجحيم
وان لم يرد عليه فقد بآ بالاحتم وروي فمن فجر فوق ثلاث فمات
دخل النار ابو خراش السلمي سمع رسول الله من هجر اخاه فمات
فهو لسفك مه اومر به عنه عليه السلام تفتح ابواب السماء كل يوم
اثني عشر مائة يغفر في ذلك اليوم لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا من غفله
وبين اخيه شجنا ثم قال انظر واحذر من حتى يصطليح عن رسول
الله لانه هجر بعض بني ارمين لما اذن الله الى الاموات
فيل للمغيرة بن شعبه ان يواكب ياذن له صحابه قبل اصحابك فقال
ان المعرفة لتضع عند الكلب العقور الجمل الصودل كيف الرجل العقول

عبد الله بن معاوية عن عبد الله بن جعفر الطيار
اني يكون اخا او ذا محافضة من كنت من غيبه مستشعرا وجلا
لخا يغيب لم يشرح تظن به شيئا وتسال عما قال او فعل
وعرض القشير اذا ما كنت متخذا خيلا فلا تجعل ظلك من تمنهم لانه
بلوت صميمهم والعبد منهم فما ادى في العبد من الصميم
عبد الله بن العباس الطائي
عليه السلام في وقت من الصفات بيد الليالي وهو ليس بيد
تد ليرينهم في غيب ومشهد فيسيان عند غيب وشهو
حي على النجم واذا لم يكن اخا ذك في الله فقد اخا ليس بناق
لوقيل الخ خذ امانا من اعظم الحديثان لما اخذت امانا من الخوان
عبد الله بن عبد الله بن طاهر الملقب بنينويه
عذيري من الانسان لا ان جفوت وفي لي ولما ان كنت طوع يدية
لاخر النام الغيب الله استا لي ودرغيت عن انش رغت
ولم لي شتاق الى ظل صاحب يروق ويصفوان كدوت عليه
واذا جفوت تطعيت منك منافي والدر تقطوع جفا الحالب
لعمرك يا مال الفتي بدخيرة ولكن اخوان الصفا الدخاير
في جوان المنشور حك المودة والمودة حال الشدة والالفا
لشم الى ودا الى عمرا ما لم يصيبكم داء او عزا لو نوا جنفا لله
خلقنا في الله وفي ديوان المنظوم

كيف الرجوع من الصدوق وفاقا لصدقنا الى الصدوق الى الله
ثم طبع الله على قلوبنا فقلنا على البصيرة على رجل وقية
قلنا على الصدوق زينت عروضا ما اقل الصدوق فوق المقلد
لو علمت الزمان والناس علما مثل علي لما رضيت بحلته
رسمها الساميات لو علمت ان تزدق طعاما لحلته
محمد بن عبدالله النيسري
عشي المنازل بالسبل فهاجته ربح تبدل غير احبابه
ولقد يراه للقتول واهلها جارا ثم يوثقهم اطنا برب
مسكين الدار من ناري و نار الجار واحدة واليه قبل تنزل القدر
ما صار جارا الى جاوره ان لا يكون ليا به
اعني اذا ما جارت خرجت حتى توارى جارتى الخرد
معاونة من عمر العلي بن ابي معاوية من عمر وكان يومك بولاق
فاوصيكم بضيف او بجار مجاوركم فقيرا او غنيا
الذي صلى الله عليه ولم من كان يوم الله واليوم الآخر فليكرم جاره
وعنه عليه السلام جار السوء في دار المقامة قاصبة الظر وعنه
من حمد البلاء جار سوء مكفي دار المقامة ان راي حسنة دنها
وان راي سيئة اذا عها وافشاها داود عليه السلام اني اعوذ بك
من مال يكون على فتنة ومن لا يكون على ربا ومن طيلة تقرب المشيب
من قبل المشيب واعوذ بك من جار فزاني عيانه وترعاني اذناه ان راي

خير اذ فنه وان سمع شرا طار به ان يعود برفعه والذي نفس بيده لا
يسلم العبد حتى يسلم قلبه ولسانه ويامن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه
قال عشه وظلمه النخعي كانوا يكرهون مجاورة الغيا لقن عليه السلام
ما بتي حملت المجاورة والحديد فلم ارضيا انقل من جار السوء
المن يشترى ارا برخص كراهة بعض حيرتها بتاح المصطفى
جاور اهل الشام الروم فاخذوا عنهم خصلتين اللوم وقلة الغيرة
وجاوب اهل البصرة الخزر فاخذوا عنهم خصلتين اللوم وقلة الوفا
وجاوب اهل الكوفة اهل السواد فاخذوا عنهم خصلتين السخا
والغيرة كان يقال من تطاول على جاره حرم بركة داره كان
عبد الله بن ابي مرة ينفق على من حول داره على اهل اربعين دارا
من كل حبة من جهاتها الاربع وكان يبعث اليهم بالاضاحي والكسوة
ويقوم لمن تزدج منهم بما يصلحه ويحق في كل عبد مائة رقة
سوى ما يصدق في سائر السنة باع ابولجهم العدوي داره بمائة
الف درهم ثم قال فبكم شترن جوار سعيد من العاص قالوا اهل
شهرى جوار قط قال ردوا على داري وخذوا ما لكم ما ادع جوار
لا تظلمني فعدت سال عني وان راني رحت في وان غبت حفظني
وان شهدت قربني وارسلته قضى حاجتي وان لم اساله بداني
وان نابتني حاجة فترج عني فبلغ ذلك سعيدا فبعث اليه مائة
الف درهم الحسن ليس حسن الجوار لك الا الذي ولكن حسن الجوار

للمضرب على الذي وجأته امرأة محتاجة وقالت انا جارتك قال
كم بيني وبينك قالت سبع ادور فظن الحسن فاذا حبت فله منه سبعة
درهم فاعطاها وقال كدنا تلك كان لعب من مائة اذا جاوره رجل
قام له بما يصلحه واهله وجاهه من يتصدق وان حلك له شاة خلفه عليه
وان مات وداه فجاوره ابو دوداد الياذني فزاده على عادة وكانت
الويث اذا حدث جارا قالوا جارتك جارتك واذ قال قس بن زيد
اطوف ما اطوف ثم اوى الجار الجاراني دوداد وتعلم منه
ابو دوداد وكان يغلب جاره فغلب به استعرض ابو مسلم صاحب
الدولة فمنا محضيرا فقال له صحابه لم يصلح هذا فذكر والسياق
وصيد عمر الوحش والنعام ولتباع المتزيم فقال ما صنعت شيئا وما
يصلح اللفظ عليه من جار السوء سال سليمان بن علي خالد بن
صفوان عن ابنه جعفر ومحمد فقال كيف احماذك جوارها فمقل يقول يزيد بن
مفرج الجبار سقى الله دارا والى ارضها تركتها الى جنب دارى فمقل ويسار
ابو مالك جارتها وان مرثد فمالك جارتى ذلة وصعاب
عبد الله بن عمر وذخ مشاة فقال اهديتكم لجارى اليهودى فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه جابر بن عبد الله يرفعه الجيران بلثه فجاء
له حق واحد وجار له حقان وجار له ثلث حقوق فاما الذي له حق
واحد فجار مشترك له له حق الجوار واما الذي حقان فجار مسلم

99
له له حق الجوار وحق الاسلام ولما الذي له ثلث حقوق
فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الدرهم
والدين حق الجوار ان لا تؤذنى جارك بقتل قدرك الى ان تقروح
له منها ابو حنيفة جارتك الى النبي صلى الله عليه وسلم شكوا جاره فقال
اطرح متاعك على الطريق وطرحه جعل الناس يسرون عليه ويلعنونه
فجا الى رسول الله فقال يا رسول الله ما لقيت من الناس قال وما
لقيت منهم قال يلعنوننى قال فقد لعنك الله قبل الناس قال فاني
للمعروف فجا الذي شكك اليه فقال له ارفع متاعك فقد لقيت ابوسره
كثير رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من جار السوء
في دار المقامة فان جار البادية يتحول قالوا الجيران خمسة ابحار
الصنارة السنى الجوار والجار الدميث الحسن الجوار والجار البروى
للمناقب والجار البراقش المتلون افعاله والجار الحسد الى الذي
عينا عنراكي وقلبه يبرعك عيسى عليه السلام تحبوا الى الله يبغض اهل
المعاصي وتقرؤوا اليه بالتباعد منهم والنسوار ضاه بسخطهم
انور رفة ما تحات رجلان في الله قط الى كان افضلها اشدهما
حبا لصاحبه راي على رضي الله عنه يوما حوله اوه فسال عنهم فقند
هو لا شيعتك قال مالي لا ادى عليهم سمي الشيعة قند وما سمي
شيعتك قال خضر البطون من الطوى ييسر الشفاء من الظما غمش
العيون من البكاء من كان يريد رضايته يسخط بنفسه ومن لا

يُسْخَطُ نَفْسُهُ لَمْ يَرْضَ بِهِ عَلَى رُفْعَةِ مَا كَانَ وَهُوَ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
مُؤْمِنًا وَلَوْ جَارَ بَوْدِيهِ أَوْ يَمُوتُ مِنْ عَجَمِ الْغَامِدِيِّ
لَيْسَتْ جَدِيدُ تَوْبِ الدَّهْرِ حَتَّى كَسَانِي الدَّهْرُ اسْمًا لِيَا بَيْتَ الدَّهْرِ
مَنْ تَحْتَسِبُ ضَيْقَكَ لَيَقْلُوا وَإِنْ تَحْتَسِبُ يَقْلُوا فِي الْحَسَابِ
أَبْرَهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ صَوْلِ الْكَاتِبِ
أَمِيرٌ مَعَ الزَّيْنَامِ عَلَى ابْنِ عَمٍّ وَأَقْضَى لِلصَّدِيقِ عَلَى الشَّيْقِ
أَفْرَقَ بَيْنَ مَعْرُوفِي وَمَنِي وَاجْمَعَ بَيْنَ مَالِي وَالْحَقِّ
وَإِنْ الْفَيْتَنِي خِرًا مَطَاعًا فَأَنْكَرَ أَجْدَى عَمِيدَ الصَّدِيقِ
السَّادِسُ مُحَمَّدُ الْمُبِيرُ
أَتَى لِمَسْوَءٍ جِيرَتِي حِينَ تَشَبَّهْتُ بِجَدِّي رُغْمَنٍ وَأَخُو لِي دَوَّابُ بْنُ
ثُمَّ الْوَلَاءُ الَّذِي أَرْجُو الْبَحَاةَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِلْمَادِي ابْنِ الْحُسَيْنِ
وَلَهُ وَإِذَا الرِّجَالُ تَوَسَّلُوا بِوَسِيلَةٍ تَوَسَّلْتُ بِجَنِّي لَوْلَا مُحَمَّدُ بْنُ
وَلَهُ مَهْلُومٌ فِي مَنِي حَسَنٌ فَلَسْتُ عَنْ حَبِّهِ مُشْتَغَلٌ
رَسْتُ لَهُ بَيْنَ أَضْغَمَةٍ لَوْ زَالَتِ الرَّاسِيَاتُ لَمْ تَزَلْ
إِذَا تَبَدَّلْتُ بَعْدَهُ بَدَلًا فَلَا تَمْنَأُ ذَلِكَ مِنْ بَدَلٍ
إِيَّارِبْتُ أَلِي لَمْ أَرِدْ بِالَّذِي بِهِ مَدَحْتُ عَلَيْكَ غَيْرَ وَجْهَكَ فَأَرْجُو
صَاحِبَ عَلَى الْهَامِشِيِّ وَلَيْسَ ذَكَرَكَ عَنْ خَطِّ مَلِكٍ وَهُوَ مَوْصُولٌ بِمَا فَصَّلَ
أَبُو عَفْوَابِ اسْمُهُ بَرَحْسَانُ بْنُ قَوْمٍ مِنَ الْخَزَرِجِيِّ
إِذَا بَسَّوْا عَمَلَهُمْ تَنَوَّهًا عَلَى كَيْفٍ وَارْتَسَفُوا النَّارَ وَارْتَسَفُوا

بَيْعَ وَشَتَرِي لَهُمْ سَوَاحِمُ وَلَكِنْ بِالطَّعَانِ يَمُوتُ تَجَارُ
إِذَا مَا لَنْتَ جَارِي مِنْ حَرِّمٍ فَأَنْتَ لَكُمْ الثَّقَلَيْنِ جَارُ
ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الرُّضَائِي
إِذَا لَنْتَ قُوَّةَ النَّفْسِ ثُمَّ مَجْرَمًا فَلَمْ تَلْبَثْ النَّفْسَ الَّتِي لَيْسَتْ قُوَّتُهَا
دَهَامٌ مِنْ هَانِي الْعُقَيْلِي
بِقَوْلِ طَهْنَتِي أَيْرُوتَ فَاطِمَةَ وَبَعْضُ الْبَرْقِ خَلْفَ فِي الْبِلَادِ
أَغْنِيَا تَتَغَيَّنُ وَرَأَى أَنِي جَعَلْتُكَ جَارَةً لِبَنِي الرُّقَادِ
يَمُوتُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي جَعْدَةَ بَعْنِي أَنْ جَوَارِهِمْ نَفَى مِنَ الْغَيْثِ زَيْنَا النَّمَرَانِي الرَّسْعَزِي
إِذَا تَاهَ الصَّدِيقُ عَلَيْكَ كِبَارًا فَتَهُ كِبَارًا عَلَى ذَاكَ الصَّدِيقِ
وَإِنْ سَلَكَ الْعَرَامُ بِهِ طَرِيقًا حَيْثُ عَرَضَ سِوَى ذَاكَ الطَّرِيقِ
وَأَرَحَ قَدْرًا مِنْ أَنْ سِيمَ رُخْصًا بِقَدْرِكَ أَعَهُ فِي كُلِّ سَوْفٍ
فَإِحْبَابُ الْحَقِّ لَغَيْرِ رَاحِ حَقِّكَ زَائِلٌ تَضْيِيعُ الْحَقِّ
أَبُو زَيْدٍ الْأَضَاوِي النُّحَوِي
إِذَا لَنْتَ لَمْ تَعَفْ عَنْ صَاحِبٍ أَسَاءَ وَعَلَقْتَهُ أَزْعَمُ
بَقِيَتْ بِلَا صَاحِبٍ فَاحْتَمَلْ وَسَمَهُ الْوَفَا إِذَا مَا عُدَّ
الْكَامِلُ الْأَوْسَى سَوِيدُ بْنُ الصَّامِتِ
أَلْهَيْتُ مَنْ تَدْعُو صَدَقًا وَلَوْ تَرَى مَقَالَتَهُ بِالْغَيْبِ سَاكِنًا يَفْرَى
مَقَالَتَهُ كَالشَّهْدِ مَا كَانَ شَاهِدًا وَبِالْغَيْبِ مَا ثَوَّرَ عَلَى ثَغْرِ الْخَرِ
لَيْسَ كِبَارِيهِ وَتَحْتَ أَدْبِهِ نَيْمَةٌ عِشْرَتِي عَقَبَ الظَّاسِرَ

شيين لى العيان ما القلب كاتم ولا حزن بالنعسا والنظر المشور
فيم شى خير طالم قد برقتي وخير الموالى من برقتي ولا يسرى
على رضى الله عنه لو صرت حيشوم الموم سيلي هذا على ان يقضى
ما ابغضنى ولو صببت الدنيا تجا تها على المناق على ان يحسن ما احسن
وذلك انه قضى فالتقى على لسان ابنى الامى انه لا يفصل موم ولا
لجيك مناق صعصعة من معاوية السعدى

لعلى عندي منزلة حيت واحيت الصدق والفاروقا
ولعنن مشرت من فوادى لم يكن اجناد ولا مطر و قاتا
لا ادى بعضهم لبعض عدوا بل ادى بعضهم لبعض صدقا
عبد الله بن اسحق بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس المطلبى
شهد الله ان حيتى حق لست بتضايه ولا رافضيا
واحبت الشيخين شىخى قرش لست ابرا منى يكون حنيا
وهذا سعى تضايه غايد الكلب

ولقد تدوم لذي الصفا مودتى واذا تلون كنت ذا الوان
لنى كذاك اذا تلون صاحى داوئته بالصدا والهجرا ن
اولا اسود اللندى

امفيدى في حيت آل محمد حجر نيك فدع ملائك اورد
من لم يكن جبالهم ممسكا فليعترف بولاك لمر ترشد عبد الفتاح
بابى وامى سبعة احببهم لله لا اعطية اعطاهما
بابى النبى محمد ووصيته والطيبان وبنته وابناها

ارايته الم يبيح
النبى صلى الله عليه

فلم اجد اسبه به من هذا الشيخ برده من ريار صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسبه من صحبه من صاحبكم هذا يعنى
الحسن ولوانه اذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحتاجوا
الى رايه ما سمع احد كلامه الا اذ ردى كلام غيره وقال ابو العباس
السفاح لوى بكر المذلى لم بلغ حسنكم ما بلغ قال جمع كتاب الله وهو
ان ثنى عشرة سنة لم يجاوز سورة الى غير ما حتى تعرف تاويلها ولم
يقلب درهما في تجارة قط ولم يل عمل السلطان ولم يامر شى حتى يفعله
ولم يبه عن شى حتى يدعه قال السفاح بهذا بلغ وكانت ام سلمه
تخرجه الى الصحابة وهو صغير فكا فوايدعون له ودعاه عمر الخطاب
فقال اللهم فقهه في الدين وحبيه الى الناس وسمعت عايشه كلامه
فقلت من هذا الذى يشبه كلام الانبياء قيل المنصور
لا تعلم احدا ينتحله اهل المذاهب كلها غير عمر عبد العزيز والحسن
فقال تلك نهاية الفضل دخل محمد بن علقمة على عبد الملك بن مروان
فقال من سيد الناس بالبصرة قال الحسن قال مولى او عربى قال مولى
قال فقلت لك امك مولى ساد العرب قال نعم قال نعم قال استغنى عما
في ايدينا من الدنيا واصقنا الى ما عنده من العلم قال صفه لى قال
احد الناس بالمريه واتركهم عما نهي عنه

يظن الناس في خير او اذى لشئ الناس ان لم تغف عني
قال لاحظا كان الحسن يستلنى من كل غايه فقال فلان اذه

الناس الحسن وافقه الناس الحسن وافصح الناس الحسن واخطب
 الناس الحسن بعضهم عمر بن عبد العزيز اذ هدم اويس بن عمر ملك
 الدنيا فنجد فيها اويس لم يملكها فقتل لوملكها لعل كما فعل عمر قال ليس
 من لم يجرب كمن جرب مودق العجلى ما رايت افقه ولا اودع
 في فقهه من محمد بن سيرين وكان المتقي اذا غنى قال باليتنى وروح ابن سيرين
 وضرب المثل بسمة وانت بالليل ديت لا حرم له والمنازل على سيرة
 كان الحسن يقول في عامر بن عبد الله بن قيس العنبري لو شا الله ان يجعل الناس
 مثل عامر عبد الله لفعل قال اسر ثابت البنانى ان الخير مفايح وارثا ما
 من مفايح الخير اوصى له مثل نصيب دله فابى ان ياخذ وما روى
 الحسن اوسع احد قط في مجلسه الا ثابت وكان يقول ما تركت
 في اجماع سارية الا خمت القرآن عندها مطرف ان كان احد من
 هذه الامة متمسك القلب ان كان مذعورا لمتمسك القلب اراد قوله تعالى
 اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وهو مذعور من الطين القيسى
 وكان من الخيار البوار قال معاوية من جانا منكم يا اهل العراق المكر
 مثل القيسى كان حبيب الفارسي من خيار الناس وهو الذي اشترى
 نفسه من ربه اربع مرات باربع الف كان خرج البقرة مقول يارب
 اشترى نفسي منك هذه ثم تصدق بها جابوقلا به الى الحسن
 استودعه كتبه فقال استودعها سيد الفتيان ايوب بن عبد ايوب
 السخيتاني وكان من اصحاب الحسن وذكر عندنا حبيفة رحمه الله قال

رحمه الله ايوب رحمه الله ايوب لقد شاهدت منه مقاما عند
 منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكر ذلك المقام الا تشعروا
 جلدى وقيل لا يوب لم اقلدت عن الحسن فقال كنت اذا كنت
 عن مجلسه قال هذا سيد الفتيان فتركته سفين الثوري جددت
 جمدى على ان الكون في السنة ملته انا على ما عليه ابن المبارك فلم
 اقدر كان الخليل بن احمد النخعي من اذهد الناس واعلامهم نفسا
 وكان الملوك يقصدونه ويبدلون له فلا يقبل وكان حج سنة
 ويعزو سنة حتى جاءه الموت ابن خازجة جالست ابن عون
 عشرين سنة فما اظن ان الملكين ليتابعيه شيئا وقيل لعبد
 الله بن المبارك وقد سافر ابن يزيد قال البصرة قبل من تقصد
 بالبصرة قال ابن عون اخذ من خلافة اخذ من آبه وقال
 معاذ بن معاذ العنبري ما اثبت ابن عون قط الا وجعت من
 عنده وانا اعرف في الزيادة قال ابن شبرمة في كروزين وبه
 لطارق ومحمد بن طارق وكانا اخوين في الله عابدين
 لو شئت كنت كلز في عبادة او كان طارق حول البيت والحرم
 قد حال دون لزيد العيش خوفا وسارعا في طلب الفوز والكرم
 قال عبد الله بن المبارك انشدتها شعبة حين قدمت البصرة
 فاستفادنيها فلت يا انا نظام ما تصنع بهما فقال لو كنت في بني
 يشكر اوحى لي خريصة لجئتكم فيها حتى اسمع بهما وزوي ان غسيل

كثر فلم يوجد على جسده شئ لم يسلم سلطان على حسان من اهل
 سنان العابد فدعا له فقتله فقال اوما هو خير مني حتى ظن اني خير
 منه سعيد بن جبيل وخيرت عبداً الى الله في مسلاخه لخرت
 زبيدا هو زبيد اليامي قال الرشيد يوما الى يوسف صنف
 لي اخلاق الى خيفة ربه الله فقال ان الله تعالى يقول ما يلفظ
 من قول الا لديه رقيب عتيد فهو عند لسان كل قائل كان
 علي بالخيفة انه كان شديد الدت عن محارم الله ان توفي شديد
 الورع ان ينطق من الله بما لا يعلم يحب ان يطاع فلا يعصى
 بجانب له الدنيا في دنياه لم يناس في غضا طويل الصمت
 دائم الفكر على علم واسع لم يكن ممدرا ولا ثورا ان سئل بذكور
 للعلم والمال متغنيا نفسه عن جميع الناس لم يبد الخطم بعيد
 العيبة لم يذكر احدا الا بخير فقال الرشيد للكاتب الكتاب هذه
 الصفة وادفعها الى ابني بنظر فنهاه عن محمد بن الحسن كرايو خيفة
 ربه الله واحد زمانه او اشتقت عنه الارض لم تستع عن صل
 من الجمال في العلم والكرم والمواساة والورع وعن مسعر كرايو خيفة
 ربه الله بعد صلوة الفجر لم يذكر العلم الى العشا الاخرة لم يدر
 وضوا ولا طعاما لم نوما الا خفة خيفة قبل النظر قلت في
 يفرح للعبادة متعاهدة بعد العشا الاخرة فلما هذا الناس انتصب
 في المسجد ليلة كلها فلما كان السحر دخل منزله فتمسأ وخرج للصلوة

سائر اخلاق
 الرشيد

المتبعي ان كان اهل بيت خطوا الجنة فهم اهل هذا البيت علقمة
 والسيود قال عون له بنه بابي كن من الخير منه ما مولد الشر
 منه ما مولد حج وليع من الجراح اربعين حجة ورابطي عبدا ان
 اربعين ليلة وختم بها القرآن اربعين ختمه وتصدق باربعين الف
 وروى اربعة الاف حديث وما روى واضعا جنبه كالرشيد
 صلى كل يوم مائة ركعة حتى فارق الدنيا وتصدق كل يوم مائة
 مائة درهم واذا حج اجمع معه مائة من العقبا وان لم يحج اجمع بلكاه
 بالنفقة السابقة قرأه في بيته في يوم شعب جيله انا الغلام العسر
 الخير في الشر والخير في الشر جميع من عمير دخلت على امته
 فقلت من كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
 فاطمة قلت انما اسالك عن الرجال قالت زوجها وما يمنع فوالله ان
 كان اصواما قولنا ولقد سألت نفس رسول الله في يده فردها
 الى فيه قلت فما احلك على ما كان فارسلت غارها على وجهها وبكت
 وقالت امر قضي على ابومرارة نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى خالد بن الوليد متديلا من هرسى فقال نعم العبد خالد خرج
 عيسى عليه السلام على الخواريين وعلمهم العباد على وجوههم النور فقال يا ابنا
 الاخرة ما تنعم المستمعون بالفضل فيعلم وقف عمر بن عبد العز
 على عطاء بن ابي رباح وهو اسود مقل الشمر نفق الناس الكلال
 والحرام فمثل بقوله تلك المكارم لثعبان من لبن قال عبد الملك

من صلح الى نفسه

في شئ من الخصال
 في شئ من الخصال
 في شئ من الخصال

في شئ من الخصال
 في شئ من الخصال

لسعد بن المسيك صرحت أعمال الخير فلا تستر به وأعمال الشر
 فلا تستر به فقال الآن تكامل فيك الموت يعني موت القلب
 برؤي دخل المدينة فلما خرج ليقته انسان فقال له كيف توكث
 الناس قال بخير ان استطعت ان تكون مثل بني المنكدر فافعل
 ابن مسعود في عمر ما رايت له الا وكان من عينيه ملكا يسد به
 ابوابه صليت مع علي رضي الله عنه حتى اذا كانت الشمس
 قيد رمح قلب يده ثم قال والله لقد رايت اصحاب محمد صلى الله عليه
 وما رايت اليوم احدا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا
 بين اعينهم امثال ركب المعزى قد باقوا لله سجدا وقيامًا يتلون
 كتاب الله يراوون من جباههم واقدامهم فاذا أصبحوا مادوا
 كما ميد الشجر في يوم الريح وممات اعينهم حتى يتلوا ثيابهم والله
 ما كان القوم غافلين ثم نهض فما روى بعد ذلك كما شرا حتى ضربه
 ابن بلج عدو الله لعنه الله سال المنكدر عايشه رضي الله عنها
 فعالت لو كانت عندي عشرة آلاف لبعتها الملك فلما خرج حاتم
 عشرة آلاف بعثها الله فاشترى منها جارية قال في حرمهم فولدت
 له محمدا وابا بكر وعمر فكانوا عباد المدينة انشد الصلصال بن
 الداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تحير خبيط من فعالك انما قرنت الفتى في القبر ما كان يفعل
 فان كنت مشغولا بشئ فلا تكن بغير الذي يرضى به الله تشغل

ولن يصحب الانسان من قبل يوتيه ومن بعده الى الذي كان يعمل
 الى انما الانسان ضيقت له حله يقيم قليلا عندهم ثم يرحل
 على رضي الله عنه ولوان السموات والارضين كانتا رتقا اتقى
 الله فجعل الله له بهما مخرجًا نظرا بهما الى احسن البصر
 فقال لهما صاحبه ملنا الى هذا الذي كان سميت سميت المسيح
 فودع اليه فالفياه مفترشا لذقة ظمأ كفه وهو يقول يا عجب القوم
 قد امروا بالزاد واودنوا بالرجيل واقام اولهم على آخرهم فباليت
 شعري ما الذي ينتظرون قيل لحكيم ما ذا غفمت من الحكمة قال
 ان صرث كالقمام على المشط انظر الى آخر من تكفأون من امواج
 البحر قال الرشيد لسفنان بن عيينه حين رآه فضيلا ناسين
 ان عز النوى عز بل نوحه منكبا مرة ولا خلافة المخبل
 السعدى اني وجدت الامرا يشك تقوى الله وشدة الهم
 روى رجل عرفات ويده ذبيبة وهو ينادي الى من ضاعت
 له ذبيبة فقال له امسك فان هذا من الورع الذي يفت الله عليه
 قال حكيم لولده بائني عليك بالشك فان راي الناس منك خلا قالوا
 متصدل بحب الإسراف وان راو اعييا قالوا ايكون ان تكلم فيما
 لا يعنيه وان راو اجننا قالوا لا يقدم على الشبهات نظر عمر رضي الله
 الى رجل مظهر للشك فمات فحققه بالدرة وقال له ثقت علينا
 ديننا امانك الله كان يحى نزاله يقول اذا تقرا الشرف توضح

على عبد
 رضى

فاقتنى السلام وصاح العوام وانصف الضعفاء وجالس الفقراء عاد
المرضى وشيخ الجنائز واذا تقرأ الوضوء اسر بالمعروف ودع
الشريف واخذ في الحسبة وام اهل مجلته واحتد على من رد
عليه ورأى ان له فضيلة على كل احد الزهادة في الدنيا قصر الممل
لا اكل الغليظ ولا لبس السمل من تق الله فذاك الذي سقى الله المجتهد الراج
لا مجتلى للورا في ضدها الامر وميزانه راج

فاسم بعينيك الى نسوة فهو ومن العمل الصالح

على رضى الله عنه واعلموا ان المتقين ذهبوا باجل الدنيا واجل الآخرة
فشاركوا اهل الدنيا في حياهم ولم يشادكم اهل الدنيا في آخرتهم سكنوا
الدنيا ما فضل ما سكنت واكلوها ما فضل ما اكلت فخطوا من الدنيا
بما حظي به المترفون واخذوا منها ما اخذه الجبارون المتكبرون ثم انقلبوا
عنها ما لزداد المبلغ والمخرج المخرج وعنه اتق الله بعض التقى وان
قل واجعل بينك وبين الله ستر وان دق وعنه اتقوا معاصي الله
في الخلوات فان الشاهد هو الحاكم وعنه الزهد كله بين كتيبت
من القرآن والله تعالى لكيد لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد بطريقه
داود الطائى ما اخرج الله تعالى عبدا من خال المعاصي الى عز التقوى
الاغناه الله تعالى بلا مال واعز بلا عيشه وانسه بلا ايس
ابو عبد الله النباهى تقوى المؤمن اتق للمؤمنين من دعائه لهم

الكثير الناس في الزهد من يدى الزهادى فقال الزاهد من لم يطلب الحرام
صبره ولم يمنع للحلال شكره قال رجل للعرار عظمى فاخذ حصاة من الارض
فقال مشار هذا من الورع دخل قلبك خير لك من صلوة اهل الارض شيط
من عجلان المسقون الكباش اكلوا صفو رزق الدنيا وورثوا باقى نعم الآخرة
فما دى سيلة في سليمان بن طحان التيمي كنانوى انه لا يحسن ان يعصى الله
الثورى اتقوا الله فانما هي لحظة وقد تقوض البيت عمر عبد العر عبد
بطى بطين تقي على الله منازل الصالحين قال رجل لزمير بن نعيم الك
حاجه قال نعم حاجتى ان تقي الله فوالله ان سقى الله احب الى من
ان ينقلب هذا الحاريط ذهابا التقوى زمام الافعال الصالحة وامام
الاعمال الراجحة من طلب مرضاة الله فما نتجيه لانه الله للتوصق
من نواحيه جعل لنفسه من دنياه نصيبا وصير تقواه عليها رقبيا
فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين شاذله
سفين اربع لا يغيب عن نفسك المرأة وزهد الخصى وتوبة الجندي وقراءة
القرآن عيسى عليه السلام الزهد ثلاث المنطق والصمت والنظر فمن
كان منطقته في غير ذكر الله فقد لغا ومن كان صمته في غير تفكر فقد لغا
ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سها لا مرجها بالذى اذا جا الخبير
او غاب غاب عن كل خير اى هو غايب عن الخير جال غاب بكون
عبد الله المرفى اذا رايت فيحما من ناسيك فالقطة واذا ابصرت حسنا
من فائت فاحفظ على رضى الله عنه كانت العلى والحكم والاعتقبات تكاتبون

ثلاث ليس معهن رابعة من احسن سريرة احسن الله علايته
ومن احسن ما بينه وبين الله كفاه الله تعالى ما بينه وبين الناس ومن
كانت الآخرة همه كفاه الله تعالى همه من الدنيا وعن ابن عوف
كان اهل الخير اذا التقوا تواصوا بثلاث واذا انفكوا تكاثروا بها وذكر
استاذن ابو ثابت مولى علي رضي الله عنه على ام سلمة فقالت مرحبا
بك يا ابا ثابت ثم قالت يا ابا ثابت ان طار قلبك حين طارت القلوب
مطائرها قال تبع علي قالت وفقت والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول على مع الحق والقرآن والحق والقرآن مع علي
ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض علي رضي الله عنه لا تغفل الخير رياء
ولا تشركه حياء كتب الثوري الى اخ له اياك وطلب المحبة الى الناس
وحبها فان الزهد فيها اشد من الزهد في الدنيا وهو باب عامض
من الزهد لا يعرفه الا السامسة من العلماء وعنه ما راينا الزهد
في شي اقل منه في الرياسة لان الرجل يزهّد في الاموال ويسلمها لاذنوع
واذا اذنوع في الرياسة لم يسلمها باس
واعمالها واذنوع من النجس والارواح والنفوس الجبروت والسيرات
فانها لا تجزى لك نظرت عاشته رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه
فبسمت فقال لها يم بسمت ما عاشته فقالت تاملت وجهك ولو
كان ابو بكر الهذلي راك ما قال ما قال فقال علمه الام ما قال فانشدت
واذا نظرت الى اسرة وجهه بوقت كبرك العارض المتلذذ

ابو بكر رضي الله عنه رايته رايته فقال صفي لي محمدا كافي انظر اليه فاني
رايت صفته في التورية والخيال فقال لم يكن جسي بالطويل البابين ولا
بالقصير فوق الرقبة اصل اللون مشرب بالحمرة جعد ليس بالقطط
جمته الى شحمة اذنه ضللت الجبين واضح الخد اذج العينين اقنى
المنف مقلج الشبابا كان عنقه ابرق فضة وجهه كدانة القمر
فاسلم الراهب وكان علي يقول في نغته لم يكن بالطويل المنقط ولا
بالقصير المتردد وكان ربة من الرجال ولم يكن بالجعد القطط ولا بالشيب
ولم يكن بالمظلم ولا المكلّم وكان الوجه تدويرا يبيض مشرب اذج
العينين اهدب الاشفا رجليه المشاش والكبد شش الكبد القد من
دقيق المشربة اذا مشى تقلم كانا مشى في صيب واذا التفت التفت
معا وعن انس رضي الله عنه كان ازهرا ليس بالادم ولا الابيض الاحمر
وقالت ام معبد رايته رجلا ظاهرا الوضوء ابلج الوجه حسن الخلق
لم تعبته خلة ولم تزر به ضلة وسما قسيما في عينيه دج وفي
اشفاه دطف وفي عنقه سطح وفي لحيته كثافة اذج اقوت
ان سمعت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البها اجل الناس وابها
من بعيد واحسنه واجمله من قريب كانا منطقت خروا ثم نظم
يخدرن فصل لا نور ولا هذر ربة لا بأس من طول ولا تقية
عين من قصر غصن من غصن عراي عمر من العلا ان قوما
خجوا في الجاهلية فرجعوا الى شيخ لهم فقال ما فعل رجل رايته بعدا

اعسر يسر لم يضارح احدا الما ليج به الارض ليلو من خير الناس
 يعني عمر رضي الله عنه اراد ملك الروم ان يباهي اهل الاسلام فوجه
 الى معاوية رجلين طويلا وايدا فدعا للطويل قيس بن سويد بن
 عبادة فزرع قيس سراويله ورمى بها اليه فنالت شدوته
 فاطرق مغلوبا فليم قيس على التبدل بنزع السراويل فقال
 اردت ليما يعلم الناس انهما سراويل قيس والوفود شهود
 والاقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي منته ثود
 واني من القوم اليما يبر سيد وما الناس الى سيد ومسود
 وبد جميع الناس اصلي ومنصبى وجسم به اعلى الرجال مديد
 وكان سينا طا فكانت انصار تقول لود ذنا انا اشترينا الحلية
 بانصاف لوالنا ودعا للايده محمد بن الحنفية فخيرته بين ان
 يتعد فيقيم او يقوم فيتعد فغلبه في الحالين فانصافا مغلوبين
 نظرا راسطوا الى ذي وجه حسن فاستنطقه فلم يجده فقال بنت حسن
 لو كان فيه ساكن وقال لخرطت ذهب فيه ظر قال حكم
 لثابت قبح الوجه حسن الادب قد عنت محاسن ادبك متبايح
 وجهك وما انصف ادبك وجهك اعاني كان خذو دهم ورت
 المصاحف وكان اعناقهم اباريق البضة وكان جواجم الاصله
 بعض السلف جعل الله تعالى البها والخوج في الطويل والكيس والريانة
 في النضير وجمع الخير فها بين ذاك الجمار

الاصغر بن ابي بصير

لو تسخ الخنزير سخا ثانيا ما كان الحدون قبح الجاحظ
 رجل بنو عن الحميم بوجهه وهو العي في عين كل ملاحظ
 واذا المرأة جلت له تمسالة لم تخل مقلته بها من واعظ الاصمعي رات
 بدوية من احسن الناس وجهها ولها زوج قبح فقلت يا هذه اتوضين
 ان تكوني تحت هذا فقالت يا هذا العله احسن فها بينه وبين ربه
 فجعلني ثوابه واسأت فها بيني وبين ربي فجعله عقوتي افلا ارضى
 بما رضى الله دخل محمد عباد على المامون فعمل نعمته بيده وجارية على
 راسه تتبسم فقال المامون مم تتكلمين فقال ان عباد لنا اخبرك يا امير
 المؤمنين بتج من قبحي واكرامك لي فقال له تعجبى فان تحت هذه العجة
 مجدا وكرما وهل منع القتيان حسن وجوههم اذا كانت الاعراض غير حسان
 فلا جعل احسن الدليل على الفتي فما كل مصقول الحديد يما في
 كان عمر لم يسعة المخرومي يساير عروة بن الزبير فقال له واين ريت
 المراكب يريد اننه محمد عروة وكان يلقب بذلك الجمال فقال يولما مك
 وكثر يطلبه فقال له عروة اولسنا الكفا كراما نصلح لمحاد شك فقال
 بلى يا بني انت وامي ولكني مغري بهذا الجمال لبتعه حيث كان ثم قال
 اني امرؤ موزع للحسن لبتعه لا حظ لي فيه اللذة النظر
 ثم مضى حتى لحقه وجعل عروة يصيحك كانت لبا به بنت عبد الله عباس
 وكانت من اجل الناس عند الوليد بن عتبة بن لى سيفين وكانت تقول ما
 نظرت الى وجه المرأة مع احد الا رحمت من حسن وجهي الى الوليد فاني كنت

او زعته بالشى اعنيته
 فهو موزع به اي مغري

متى انظر الى وجهي مع وجهه دحمت نفسي من حسن وجهه قال رجل
 لا احب ان اسمع بالمعدي خير من ان تراه فقال ما دحمت مني يا ابن الفخ
 قال الدمامة وقصر القامة قال لقد عبت على عالم او امر فيه
 عبد الملك بن عمير قديم الاحنف الكوفة اصلع الرأس مراكب الاسنان
 اشفق مايل المدفن ثاقى الوجنة باحق العين خفف العارضين
 احنف الرجل ولكنه اذا تكلم جلى عن نفسه المخارق للبشرى
 ولنت اباي الراحين بلتى فاصبح باقى بنتها قد تقصبا
 وقد صبت المشكير كانه على ناهض لم يروح الفس ازغبا
 حرب القيندز فبرزت جاجم فتصدعت جميعه منها فانتثرت
 اسنانها فوزنت سنان منها فكان ذنبا اربعة ارجل فاقى بها ابن
 المبارك فجعل قلبها وتتعب من عظمها وقال
 اذا ما ذكرت اجسادهم تصاعرت النفس حتى تنونا الى وقص الخزمر
 قاضى مكة كان عفيفا ظريفا وكان يقول قالت لى امى وكانت عاقلة باقى
 لك خلقت خلقة لا تصلح معها جماعة الفتيان لك لم يكون مع احد
 الى تخطت العيون اليه فغلبك بالدين فانه يرفع الخبيسة ويقيم النقيصة
 فنفعى الله بكلامها كان المتوكل احسن الخلفاء العباسية وجهها واهلها
 منظرا قال المبرد دخلت عليه فقال يا بصري ارايت احسن وجهها منى
 قلت ولا اسمح راحة ثم قلت جهرت خلفه لا يقبها الشك اليمى ولا الرتاب
 مالك احسن الخلفاء وجهها واسمح راحتي ولا احب الى

طاف على بن عبد الله بن عباس بالبيت وقد فرج الناس فاعلمت فقال
 لا اله الا الله ان الناس ليسوا بدين عدى بالعباس يطوف هذا البيت
 كانه فسطاط ابيض ويروى ان عليا كان الى منكب عبد الله وعبد الله
 الى منكب العباس والعباس الى منكب عبد المطلب كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فوق الرقعة ولم يكن بالطول المشذب وكان اذا مشى
 مع الطوال طالهم الحجة الطويلة عش الراجيت ابن عباس دفع من
 سعادة المرخفة عارضيه نظر يزيد من مزيد الشيبان الى رجل
 دى لحة عظيمة ودلفقت على صدره واذا هو طاضيت وقال انك
 من حيتك لفى مؤنة قال اجل ولذلك اقول
 لما دهم للدهن في كل جمعة وآخر للحنا يندران
 ولولا نوال من يزيد من مزيد لصيح في حافاتها الجمان
 راي من بد رجلا كثر شعرا الوجه فقال يا هذا خندق على هذا الوجه كيدا
 يقول راسا قال سليمان بن عبد الملك ليزيد بن المهلب اكره منك ثلاثا
 قال وما هي قال طيبك يري وطيب الرجل يوجد ريحه ولا يري لونه
 وخفك اسر وجق الخف ان يخالف لونه لون الثياب وتكثر مشر
 لحيتك غير الطيب والخف ولم يدع مشر لحيته وقال ما رايت عاقلا
 يلم به امر الا كان معولا له على لحيته قال المنصور يوما لعبد الله بن عباس
 المستوف قد بقضت الى صورتك ونفقت لن تفت شعرة من
 لحيتك لا تقطع يدك فاعفاها حتى عفت وكان عنده يوما محدته

كانه راكب وهم مشاط
 وشم عجوز قدمه فليل
 من هذا الذي فرغ الناس

مما
 من هذا الذي فرغ الناس

باحادث استحسنها فقال سألني حاجتك قال نعم يا امير المؤمنين تقطعي
 حتى اعمل بها ما اريد فضحك وقال قد فعلت اني عرض رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على جل من اصحابه الترويج وكان له دجاجة دمانة فقال اذن تحلف
 كاسدا فقال انك عند الله لست بكاسيد ان عباس رفعه من اناه
 الله وجهها حسنا واسما جسيما وجعله في موضع غير مثاني من الحسب فهو
 من صفوه خلقه وعنه علم الله ما حسن الله خلق عبده وخلق الاستحي
 ان يطعم لحم النار عون من عند الله من كان في صورة حيسنه ومنصب
 لم يشينه ووسع عليه في الرزق كان من ظالمه الله تعالى الجميل المليم
 هو ما عمل بطرازا الله خذق رجل النظر الى وجهه الامن فتم به بعض
 الخدم فقال بعض الحضور لعله على النظر الى دينه الله في عبادته وكان
 محمد وابوعيسى من ولد الرشيد يوسف زمانها وكان يقول للمؤمن يا عبدا
 لله احبب المحاسن كلها لك حتى لو امكنني ان اجعل وجه ابني عيسى لك
 لفعلت وقال يوما الى عيسى وهو صبي ليت جالك لعدا الله قال على
 ان حظه منك لم فجب من جوابه وضمة اليه

ولوانه في عهد يوسف قطعت قلوب رجاله الكت نسا كثير
 ولوان عزة خاصمت شمس الضحى الحسن عند موفى لتضي لنا
 الحسن وجنانه يدع ما ان ملل الدرس قار بها
 قبل لرجل من العرب ما الجال قال عود العيني واشراف الحاجير ورويت
 المشداق وبعد الصوت كان مصعب بن الزبير وكان من اهل الرجال

تاتي من الخبر والصلاح
 ابو جعفر كاغد

في هذا الخبر
 في هذا الخبر

الطيبان عزة والعباس وجعفر رضي الله عنهما عمرو بن حكيم بن نفعه
 خليلي امي حبت خرقا عمدى في القلب منه ورقة وضدح
 لو جاورنا العام خرقا لم نبل على جذبا ان لا يصوب ربيع
 ابو فحانة ابو الصدق اذ هي بالقوا فاستمع خبره بالذي فعلا
 وسليبه في ملاطفة ثم وصلناه بها وصلا
 مروان بن محمد السروحي اموي شيعي
 مابني هاشم بن عبد مناف اني متم بكم بكل مكان
 انتم صفوة الله ومنكم جعفر والجنح والطيران
 وعلى دجاجة اسد الله وبنت النبي والحسان
 قلن كنت من امة اني لبري منها الى الدجاجة من عدا الطائي
 الى بيت خطي من جملة انما مسالكه الى علي ولانها
 حكيم من انفس من تنقص احد من اصحاب رسول الله فليس له في
 الف نصيب العولم من حوشب ادركت من ادرك من ادرك
 صد هذه الامة بقولون حدثوا الناس بحاسن اصحاب محمد صلى الله
 عليهم وسلم تاثلت عليهم القلوب ولا تجد ثوبم بما شجر بينهم فخرشوا
 الناس عليهم قال رجل لابي سليمان ان فلانا و فلانا ما يقعان
 على قلبي ولا على قلبي ولعلهما اتيان من قلبي وقيل ليس فانا خير ما نحب
 الصالحين كانت بالكوفة عجوز لها من شبات فانقطع اليها
 سفيان فقالت له مابني اني عرفت في ليلك صفة سفيان

في هذا الخبر
 في هذا الخبر

هو اسم جارية

ما حول الذي يعطى برويقه قبل ان يسلك بكلامه لو ان انسا نا
 دبط مع اسد يله ايام لا سباني به على رضى الله عنه اصدق اول
 ثلاثة واه اول ثلاثة فاصد فاول صديقك وصديق صديقك
 وعدو عدوك واعداءك عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك
 وعنه بانى اياك بمصادقه الحق فانه يريد ان ينفعك فيضرك
 واياك بمصادقه البخيل فانه ينفذ عنك اوجه ما تكون اليه طياك
 ومصادقه الفاجر فانه يبيعك بالتافه واياك بمصادقه اللذاب
 فانه كالسراب تقرب عليك المعيد وبعده عليك القريب
 الحاجة الى الخ المعين كالحاجة الى الماء المعين قال رجل من الزيات
 انى اتوسل اليك الجوار واسالك العطف والرفقة فقال اما الجوار
 فنسبت من الحيطان واما العطف والرفقة فهما للنساء والضياع
 الشيعى ما لقينا من على من اطلب ان احبينا قتلنا وازايقنا
 هلكنا المتصوفة اصحبوا الله فان لم تطغوا فاصحوا من
 يصحب الله لنوصلكم بركات صحبته الى صحبة الله طاووس
 مثل اصحاب رسول الله مثل العيون وداود العيون ترك مشربا
 كان ابو بكر وعمر جلتي رسول الله يشربان بها في يوم عيدا ودفرا
 ان قدم عليه ابوبكر عن مائة وعمر عن مائة قيل لعلى بن الحسين
 كيف كان منزله اى بكر وعمر من رسول الله فقال كنز لهما اليوم وهما
 ضجيعا حدث شريك بن عبدالله في دار المهدي فضايل لعلى بن طالب

يقول له رجل يوفى يا عبدالله حينك اليوم بالذوق هذه الحادثة
 قال لبيت لا احببت بفضائل رجل كان يشبه بغيره الخطاب
 فقال له كوفى بحب من تاني خبير التقي اخوان في الله فقال اخذها
 لصاحبها والله يا اخي لا تحبك في الله قال لو علمت منى ما اعلم
 من نفسي لا بغضتي في الله فقال والله يا اخي لو علمت منك ما تعلم
 من نفسك لم تغنى من نفعك ما اعلم من نفسي عبدالله بن ادراس
 ابو بكر رضى الله عنه تاني اثنين في السلام وتاني اثنين في الغار وتاني
 اثنين في المشورة يوم بدر وتاني اثنين في القبر وتاني اثنين في الخلافة
 وتاني اثنين في الجنة ابو حيان الدارمي
 لقيته في الله فضله على صحابته بعد النبي المكرم
 بلا فضيلة والله منى غيره ولكنه اولهم بالقدم
 القتيبي لما اختصني عمر بن الخطاب قال لي ابي هذا الرجل قد
 اختصك دون من تدي من اصحاب رسول الله فاحفظ عني
 بلنا لا تخونين عليك كذبا ولا تعبت عنده احدا ولا تفشين له
 سرا قال عكرمة فقلت كل واحدة منها خير من الف فقال بل
 من عشرة الاف التوري ما بحثنا احدا يتناول ابابكر وعمر
 الا وجدنا ذلك ليسر عمله قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 علمني شيئا يحبني عليه الله والناس قال لما الذي تحبك الله عليه
 قال هدي في الدنيا ولما الذي تحبك الناس فان تبذل اليهم ما في

عَجَّتْ لِعَبْدٍ بِإِعْلَى مُوسَى عَلَى النَّاسِ يَرْضَى مِنْ شَأْنٍ وَيَغْضِبُ
يُقْتَمُ حَدُودَ اللَّهِ فَنَهَمَ وَلَئِنْ لَجَانِي حَدُودَ لَيْسَ عَزَمْتُ مَذْهَبُ
نُضَيْلَ رَبِّ ضَرِيَّةَ لَيْتَنِي أُنْفِقُ لَهُ مِنَ الْخَيْصِ كُلِّهِ لِيَأْهَ لَيْتَ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّزِيقِ إِلَى عَامِلِهِ بَلِّغْنِي أَنْ قَبْلَكَ قَوْمًا اشْقَوْا بِالْأَبْرَدِ عُمَرُ

فمن قامت عليه فاضته ضربك الرجل المستطيل في عرض اجنه وهو
عنه سبائك لقن ان يضربك الحكيم فيوديك خير من ان يدهنك
الجامع يد من طيبه ضربهم عزائب الابل وضرب
المضيب استاه المسامير وضربا تقض دونه الاحداق عشام
بنعا وسلا حتى تتركهم رفاتا ورمهاه قطع اوساطهم باطراف السياط
حتى لقاهم على سوا السراطه السياط مشق في ظهورهم وتعبت

بصدورهم في نواحي الكلم الصبي لا بد له من شقيق وان كان من
قريب او ثيف والارض لا بد لها من عرة وان كانت ارضا حرة
على من عاصم الاصمها في ضربت التي يدي خانت بيني عضدي
فاقتصر لما اغرورقت مقلته من كبد
فلا اقلت بعدها سوطي من الارض يدي
خرج موسى الهادي على جلسائه منهموما منتقع اللون فسأله فقال

لم أر كالدنيا وصحبها أطول موثقا ولا عظم بليته لنابته بنت
جعفر بن أبي جعفر فذكر عظم موقعها في كلتي بادلال فأعطت فلم يكن
لها عندى احتمال ولعندها إقصاء فصرخا فاستكثرا جميعا فقال
أنت أيت يا أمير المؤمنين ألكم ثبات منكر أو لم تفعل بدنا قد
كان أصحاب رسول الله يؤذون نسائهم هذا الزبير بن العوام
قواري رسول الله وابن عمته وفضله فضله وثبت على امرأته
استأنت الصدوق أخت عيشة وهي أفضل نسائه زمانها فصرخا
في شدة غيب فنه عنها حتى كسر ندرها وكان سبب فرقتها وذلك أنها
استغاثت بولدها فاغاها الله بعد الله فقال هي طالق ارطت
سني وبها فلم يطلع وهذا كعب بن مالك التصاريح أحوال الزبير
أخي رسول الله بينهما عتب على امرأته وكانت من المهاجرات
الطيبات فصرخا حتى طالقها بينه وبينها فقال

ولول بنو هاجو لها الخطم بالخبطة فزوج ولم اتلعم
 حترى عن الهادي وطابت نفعه واسر له ببدرة وثلاث ثوباء
 الخ رجل من المتعلمين على احمد بن الحبيب وموراكب الى المتنصر
 فركله فقلقه قل الخليفة بالبن عم محمد اشكر وديوك انه ركال
 قال احمد بن نصر قدم الى مجوسي لضره فقال يا هذا اضرب
 بقدر ما تقوى عليه يريد القصاص في الآخرة فشركته وتركه عمرا
 السلطان لطفه لم المنشقش من البعير يشاك فيضرب بيده

الأرض الخبثية بوجرك وهديته بجررك فيس من البيت السامي
 وضربه الحجاج ليس شعزير المير خرايه على اذا ما كنت غير سليم
 قدم حمزة العدي المسارن الى معاوية فامر بقطع يده فقال
 يدي يا امير المؤمنين اعجزها بعفوك عار علمها شينها
 فلو قد اتى الخبار قومى لتلصت اليك المطايا ومن خوص عيونها
 ولم يخف الدناول في نعمها اذا ما شمالي فارتفتا بينهما فابطل عنه الحد
 فهو اول جدا بطل في الاسلام خطب على رضى الله عنه اهل الكوفة
 ودعا الى الجهاد فقال اريد الفرائى اذن والله لا نجيبك بضربه قوم
 من همدان حتى مات فوداه على منيت المال وقار علاقة من عركت
 القمي معاذ الله ان تكون نيتي كما مات في سوق البراذر اريد
 تعاورة همدان خصفا نعالها اذا دفعت عنه يد وقفت يد
 كان معلما انوشروان بضربه بلا ذنب وياضه بان يسك الثلج في يده
 حتى تكاد كفته تستط فالى لين ملكك لا قتلته فلما ملك هرب
 فآمنه فآتاه نسائه عن الضرب ظما فقال لتعرف حقد المظلوم
 اذا ظلمته قال احسنت فالتج الذي كنت تعذبني به قال ستعرف
 ذلك فعزا فاصبحوا في غداة بارقة فلم يقدروا على توير قسيهم
 فوترها لهم فقاتل وظفر فعرى مراد مودبه الكنت
 اقول له اذا ما جاء ممدلا وما ممدل بواعطه الجبول قيل لبعض الجوار
 ما احكم شئ في كتابكم قال تحتك الحجارة لغير فاس وادابك الحد يد

بغير نار لهون من رياضة مستصعب قد جفا عن السقوم
 من التعذيب تأديب الذيب تنبو المعاول عن صفاته وتجن
 المقاول عن صفاته من لم يصلحه الطال اصلحه الكاوي
 ليس كبح الصعب الشر من البالجام الشكس السلا من جلو
 بانواه النامل صفعه حتى كان قد آله من سكر قيل لحي
 خالوا نك لا توديت غلمانك فقال ثم ابناء ناعلى انفسنا فاذا اخفناهم
 لبث فانهم قال ابو نواس دظت على عيان جارية الناطفي وقد
 ضربها مولها وهي تكي فقلت
 ان عتانا ارسلت ادنعا كاللؤلؤ والمرقص من خيطه
 فاشارت غنان الى مولها وقالت
 فليت من يضربها ظما لجفت مينا على سوء طه
 فقال مولها هي حرة لوجه الله ان ضربتها ظما وغير ظلم قال
 الحجاج للحكم بن مروان المنذر بن الجارود انت الجواد بن الجواد المحمود
 سرادق المجد عليك ممدود قال نعم والله لا جعلن سرادقك السجن
 فانشأ الحكم يقول متى ما الكرم جسر ارجع ماجد فاني على رب الزمان صبور
 فلو كنت اخشى الحبس والقيد لم اجد دعالا كان الدحا عرور
 لقد عشت دهر الخوف بالذي فعلت ولا يسطو على امير
 فلي سبيله ثم اعتل عليه بعد خمسة حتى مات في حبسه المعتضد
 لا اخرج عدوى من حبسى الى قيسره محموس صرون ومخلد

انك الذي تقول لك الشاع
 بايكم من المنذر بن الجارود

لَعَنَّا ان نَزَّوَلَّ فِي الْحَبْسِ وَلَمْ نَسْتَطِعْ نَقْدِيكَ بِالْمَالِ وَالنَفْسِ
خَدْنَا بِكَ الْاَنْسَ الطَّوِيلَ وَعَظَلْتَ مَجَالِسَ كَانَتْ مَنَاقِدَ الْاَنْسِ
لَنْ سَتَرَكَ الْجَدْرُ عَمَّا لَوْ تَمَّ رَايُنَا جَلَابِيبَ السَّحَابِ عَلَى الشَّمْسِ
اَشَدَّ الْجَاخِظِ لَصِقْلَابِ الْمَعْلَمِ

وَكَيْفَ يَجِيَّ لِلْعَقْلِ وَالْحَزْمِ عِنْدَ مَنْ يَرُوحُ إِلَى اَنْثَى وَيَعْدُو عَلَى طِفْلِ
وَأَشَدَّ فَإِنْ لَنْتُ قَدْ بَايَعْتُ رَوَانَ طَايِعًا فَهَرْتُ إِذْ نَ الْغَدِ الْمَشِيبِ مَعْلَمًا
وَفَارَقْتُ قَوْمِي مُؤَثِّرًا لِعُدْوَتِهِمْ وَأَصْحَبْتُ فَنَمَ دَاخِلَ الْعَقْلِ مَعْلَمًا
جَمَعْتُ الَّذِي لَوْ كَانَ يَوْمٌ مِنْ اَيَّامِي فَيَشْكِي لَهَا نَتِ عِنْدَهُ لَمْ يَلِدْ
عِيَادَةُ اَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَنُوكُهُمْ وَبَدَخَ الْمَغْنَى فِي جَنُونَ الْمَعْلَمِ
رَايَ زَمِيرٍ يَنْعِيْمُ رَجُلًا مَعَهُ ابْنُهُ فَقَالَ هَذَا ابْنُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَحَدُ
لِإِيْرَاكِ وَأَنْتَ تَعَصِي ابْنَهُ فَيَجْتَرِي عَلَيْكَ أَنْشُدْ اَنْ اَعْرَافِي

وَلَيْسَ تَعَزُّوهُ اَلْأَمِيرُ خَزَانَةُ عَلَى وَلِأَعَارُ إِذَا لَمْ يَكُنْ حُدَا
وَمَا الْحَبْسُ اَلْأَظْلَمُ بَيْنَ دَخْلَتِهِ وَمَا السُّوْطُ اَلْأَجْلَةُ صَادَفَتْ جُلْدًا
لَمَّا تَزَوَّجَ شَرَحَ زَيْنَبُ زَادَتْهَا لَهَا بَعْدَ سَنَةٍ فَعَالَتْ لَمْ يَضْمَمْ
رَجُلًا إِلَى خَيْرِهِ شَرَامَنْ وَرَهَا وَأَتَمَّا زَيْنَبُ مِنَ النِّسَاءِ فَإِنْ رَايَكَ مِنْهَا
شَيْءٌ فَالسُّوْطُ فَضْحَكَ ثُمَّ قَالَ

رَايْتُ رَجُلًا يَضْرِبُونَ نِسَاءَهُمْ فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبَ زَيْنَبًا
وَكُلَّ مَحَبٍّ يَخُحُّ الْوَدَّ إِلَيْهِ وَيُعْذِرُهُ يَوْمًا إِذَا هُوَ أَذَى بَنَاءَ
لِلْخَطِيمِ الْعُكْلَى يَقُولُ السَّجَّانُ وَهُوَ يَسُوقُنِي إِلَى السِّجْنِ لَمْ يَجْزَعْ فَمَا بَكَ مِنْ بَأْسِ

فَلَمْ يُولَدْ لِي بَشَارَةٌ فِي قَوْمِي وَفِي قَوْمِي
تَخَافُ مَعَ الْخَفَى إِذَا مَا لَيْتُهُمْ وَكُنْ عَائِلًا أَمَا لَيْتُهُمْ ذَوِي الْعَقْلِ
وَحَلَّةٌ إِذَا لَقِيتُ بَوْمًا مَخْطُطًا إِذَا كَانَ رَجُلًا جَدْرًا كَارِزًا فَعَزَلْ

وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَنْ يَصْدَقَ كَاذِبٌ وَيُتْرَكَ عَذْرَى وَهُوَ أَضْحَى مِنَ الشَّمْسِ
وَشَيْئِي أَنْ لَا تَزَالَ عَظِيمَةٌ بِحَيٍّ بِهَا غَيْرِي وَيَوْمِي بِهَا رَاسِي
اِنْ اِلَى حَفْصَةَ

اِنْ قَبَسُوْنِي فَالْكَرِيمُ مُحْبَسٌ اِنْ لِسَامِي الْبَاطِلُ لَشَوْسُ
مَصَابِرِ حِينَ قَبَسْتُ اِلَى نَفْسِي عَرَضِي نَقِيٌّ وَادِيِي اَمْلَسُ الْخَوْلَاتِ
اِنْ اَلْسِيَّاطُ تَرَكْنَ لِي سِنَاكَ مَنَظِقًا لِمَقَالَةِ التَّمَنَّا لَيْسَ بِعَرَبِ
يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَوَّدَ وَجْهَهُ وَشَبَّ إِخْرَجُوهُ فِي أَمِّ مُحَمَّدٍ

لَمْ تَهْمُ بِصَبْحُونَ حَوَالِيهِ يَا لَمْ مُحَمَّدًا بِبَصَارِ نَقَشِ مُحَمَّدٍ كَانَتْ مَشْرِفًا
الزَّمَنُ اَلْأَوَّلُ كَانَ سَمُهُ مُحَمَّدٌ وَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ فَشَاحَ وَالْمَرَادُ بِالنَّقَشِ
السَّوَادُ وَالتَّجْبِيَةُ أَنْ يُجْعَلَ وَجْهُهُ قَبْلَ دُبُرِ الدَّابَّةِ إِذَا جَمَّ مِنَ الْجَهَنَّةِ
وَمِنْهُ اَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْيَهُودِ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ

الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ مِنَ الْعَقُوبَةِ عَلَى مَنْ أَحْصَنَ
قَالَ تَجَبَّهَ مُحَمَّدٌ بِصَبْحِ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاعِظُ مَا لَمْ يَلِدْ اِنْ اِنْتَ فِي حَبْسٍ
مَنْذُ لَسْتُ اَنْتَ فِي الصَّلْبِ مَحْبُوسٌ لَمْ تَخْرُجْ إِلَى الدَّرَجِ فَتَكُونُ مَحْبُوسًا
لَمْ تَخْرُجْ إِلَى السَّرِيرِ وَالْقَطَاطِ فَتَكُونُ مَحْبُوسًا ثُمَّ تَنْشَأُ فَتَصِيبُ فِي الْكِبَابِ
فِي حَبْسٍ ثُمَّ تَكْبُرُ فَتَصِيرُ مَحْبُوسًا فِي الْكُدِّ عَلَى الْعِيَالِ ثُمَّ تَقْبِرُ فِي الْقَبْرِ مَحْبُوسًا

فَاُطْلَبُ لِنَفْسِكَ الدَّرَاجَةُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَتَّى لَمْ تَكُنْ اِضْفَافِي حَبْسٍ اِنْ اِلَى عَيْنِهِ
يَتَغَنَّى الْقَيْدُ فِي رَجْلَيْهِ الْوَانُ الْفَنَاءُ بِأَيْكَلٍ رَقَاتٍ عَيْنَاهُ مِنْ طَوْلِ الْبُكَاءِ
كَانَ بِالْإِمَامَةِ اَعْرَافِي وَإِلَى عَلَى الْمَاءِ فَذَا اَلْخَتَمُ إِلَيْهِ اَشَارَ وَأَشْكُرُ عَلَيْهِ

القضا حيسها حتى يصطالحا ويقول دواء اللبس الحيس حيس
 خالد بن عبد الله القسري الكشي بن زيد وكانت امراته تلتف
 اليه في ثياب وهيئة فليس يوما ثيابها وخرج مقال
 خرجت خروج القدر قدح ابن منيل على الرغم من تلك النواج والمشي
 على ثياب الغايات وعنها صرمة عزم اشبهت سلة النصل
 كان خالد بعزبه يوسف بن عمر فمر به البرذون وهو منصوب
 للضرب فقال طرد قدميك بالارض وانصب جنبك واعضض
 على اضرارك فانها اسهل لما يمر بدفتيك قال ففعلت فوجدت
 راحة اقام عايل على دقان عوين وامرها ينتف بها
 فقال لم تفعل هذا اصلحك الله قال حتى تصح خراجك وخراج
 اهل بيتك وخراج شركائك فلما حيس الرشيد ابا القناهي
 فكتب اليه ابياتا نوقع لا بأس عليك فكتب اليه
 امين الله ان الحيس بأس وقد وقعت ليس عليك بأس
 تثبت ان تجا حيوه هنيئة وان لا ترى مد الزمان بلا بلا
 رويدك هذي الدار سيجن وقتا يمر على المسجون يوم بلا بلا
 ذاك طامك درة واخذ على كتاب الله اجرة اي معلم
 كان معلم يتعد ابنا المياسير في الظل وابنا الفقرا في الشمس ويقول
 يا اهل الجنة ابرقوا على اهل النار قال عتبة بن ابي سفيان لودب
 ولده ليكن اول اصلا حكت نيت اصلا حكت نفسك فان عيونهم

طالعهم في راسه الى العوين وقال
 لتفقا على فولة الله

معقودة بعينك فلهن عندهم ما استحسنوا والمفهم ما استباحت
 وعلمهم سير الحما واخلاق الادبا وتقدمهم في وادهم ددني
 وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل بالمدوا حتى يعرف الداء ولا يشغل
 على عذر مني فاني قد اكلت على كفاية منك وقال عبد الملك للشعبي
 حين اخذه بتعليم ولده عظم المصدق كما تعلمهم القرآن وجبهم السئلة
 فاتهم اسو الناس رعة واقلهم ادبا وعلما وجبهم الحشم فاتهم لهم
 منسدة واخف شعورهم تغلظ رقابهم واطعمهم اللحم تصح عقولهم
 وتشدد قلوبهم وعلمهم الشعر بجودا ويخجروا وترهم ان سناكوا
 عضا ويصوا الماء صا ولا يعبوا عبا فاذا احتجت الى ان تتناولهم
 باديت فليكن خلك سيرا يعلم به احد من الفاشية فيموتوا عليهم
 وقال آخر له خرجهم من علم الى علم حتى يحكوه فان اصطكاك العلم
 في السمع وارد جامه في اليوم مضلة للفهم ابو بردة بن نيار سمعت
 رسول الله لا يحل له احد ان يضرب احدا فوق عشرة اسواط
 الى في جلد من حدود الله كلم شغل العقلي عبد الملك كلاما
 لم يرضه فرماه عبد الملك تجر خدش وشتم فقال شغل
 امين حذفة بالجر منه تباشرت عذابي فلا عار علي ولا نكر
 وان امير المؤمنين وعتبة لك الدهر عار بما فعل الدهر
 بالبحر وذكر القبال والسعد والحسن واليحيى والشمس
 والنكد والحسنة والعلم والورق والحرمان ثوبان عن النبي عليه السلام قال

صرقت واسرطان
 بالسيف اي صرقة وقط
 منه قطرة

ان الرجل يحرم الرزق بالذنب نصيبه الذي ان آدم كان في الجنة في عيش عذ فاخرج منها الى الدنيا بالعصية التي كانت منه موسى عليه السلام قال في مناجاة يارب لم تترك الاحق وتحرم العاقل فقال لعلم العاقل انه ليس في الرزق حيلة المحتال كان ابو نافع مولى عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه تاجرا مجودا اذا اشترى شيئا غلاما من يومه واحدا باعه وخص من يومه فقبل لكل مخوف لمحت ابني نافع فسمي عمر رضي الله عنه فاما من الرجل بلحمة فاتبها فضيلان لها فرد هاراجه فقال عمر دعها ثم مثل بقول علي بن عبد الله ومطعم الغنم يوم الغنم مطعة الى توجه والمحروم محروم علي رضي الله عنه عيبك مستور ما السعدك جدك وعنه شباركوا الذي قد اقبل عليه الرزق فانه اخلق بالحق واحد باقبال الخط ابودر عن النبي عليه السلام لو شك ان يكون لسعد الناس بالدنيا لكمن لك قيل لجزد جهم فقال تتناظر في القدر فقال وما اصنع بالسلطة رايت ظامرا دل على باطن راس الحق سر زوقا وعلما محروما فقلت ان التدبير ليس الى العباد المتقدم في احدى متاخر في الرزق هو والمرء يورق له من حسن حيلة ويصرف الرزق عذو الحيلة الذي في فيلسوف افراط العقل فض بلحمة ابن حريدا وضح الدلايد على ضعف الرجل في صناعته ان يكون مخطوطا منها لك لا تكاد تجد متناهي في حرفته او جدرته متناهي في حرفته قيل فلاتون

لهم لا يجمع الحجة والمال قال الامام الحكيم استاذنا العقل على الخط فحجبه فقال انا حيرتك قال دانت ما قساوي اذا لم يكن معك قسراط من خط حير من كثر عقل ابو الشيص من الناس ناس من تمام جوده دهم وجدى له كفران لله نام حرفة الادب اعدي من الجرب ابن المبارك لو لم يره في الدنيا الا لانا في ايدي الاله لكان ينبغي لنا ان نزهده فيها بزجرهم وكل الله لجرمان بالعقل والورق بلحمة ليعلم ان لو كان الورق بلحمة لكان العاقل اعلم بوجه مطلبه والحقين لكسبه والتقى ملكان فتسالا فقال احدهما امرت بسوق حوت اشتناه فلان اليهودي وقال الاخر امرت باهراقه زيت اشتناه فلان الغابره دخل بحى من الكرم على المامون وفيه بعض الوثائق فسأله عن طام فاشنا بقول صفيت الدنيا اولاد الدنيا ولين تحسن ضربا او غنا ومي الحمر محاض كدر غير الخمر لعمري غنا فاسره بمالك ابنتي به سوق بحى بغداد العتاني قد يورق المرء لم يتبع رواجه ويحرم الرزق من لم يوت من طلب داني واحد في الناس واحدة الورق والتوك مقرونان في سبب وخصلة قل فها من مخالف الرزق اروح غش عن ذوى الادب قالت امه الاسكندر في دعائها له رزقك الله حظا خذمك به ذوو العقول ولا رزقك عقلا تخدم به ذوى الحظوظ قال ابو هفان

كان مروان بن الحنظل من المزدوقين بالشعر تخلفه فيه اعطاه
 المتوكل مائتي الف دينار من ورق وذهب وكسوة وقلعة اليمامة
 والبحرين وطريق مكة واخصه بمناذمته وكان له يزال بكرمه وخلع
 عليه ابن طينور وما الشعر الى السفينتين وحده حسام ويبري وليس يذكر حدة
 ولو كان بالاحسان يوزق شاعر لجدى الذي كدى والذى الذي يحد
 كان المعتمد على الله من المتوكل يقول الشعر المكسور فيكتب بالذهب ويقرأ
 فيه المعثور على رضى الله عنه الخرقه مع العفة خير من الغنى مع الفجور
 فلان تكالب الرزق وغالب القدر وليس ينال الا ما قدر له سال
 عمر رضى الله عنه الصحابة من اعبط الناس فقال ابو الدرداء من تحت
 التراب قد واجه الحساب وامن العقاب واستحق الثواب
 فقال عمر لجهنم البلقا ان يزيدوا فيها جرفاء فلان لو غرس الشوك
 لثمر العنب فلان قدح زندا شجايا
 غرست غر وسمالكنت ارجو لحاقها وامل يوما ان تطيب جناها
 فان اثمرت لي غير ما كنت ارجو فلا ذنب لي ان حنظلت بخلاها
 لو انتهت الى عذب فرايت صار اجاجا ولو اخذ يا فتنا انقلب كفه
 زجاجا سعد المطر قال الجاحظ قيل له ذلك لانه كان يلقى من المطر
 اى كان يلقى الاذى من جهة المطر وهو الذى يقول
 اما الليثاب فلا يغرك ان غسيت صحو يدوم ولا شمر ولا قمر
 وبتن منى ذلك حولى الى سليمان طس على طريق الناس وقد رجعوا

من المسمطار وقد سقوا فقال ليس في المسمطار رزق بالاجابة وما مطروا
 الى لاني غسيت ثيابي اليوم ولم اغسلها قط الى جاء الغيم والمطر فليجروا
 غدا فان سقوا فاني ظالم ولو اني اردت غسل ثيابي في حريوان عاد يوم مطيرا

البيت من الشعر الخشبي

قد مررت الى حق المزدوق في دعة وحرم اليهودي الى رجب الباع
 لدا السوام نصيب الارض ممرعة والاسد من لها في غير اسراع
 والناس من كان ذامك سائمة مدوا اليه با بصار واسماع
 الخنوت تعرى المصبات التي هو عاجز ويلعب ريب الدمى بالجارم الجارم
 ارسطو حركة المبالطة وحركة الادبار سرعة لان المقبل كالصاعد
 من مرقاة الى مرقاة والمد يد كالمقدوف به من علو الى سفلى
 طويس الخنث مثل في الشوم وللدلالة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليلة توفي اوبكر وبلغ الخنث يوم قتل عمر وتزوج يوم قتل
 عثمان وولده ليلة قتل صبيحتها على بن الحطاب وكان يقول يا اهل
 المدينة ما دنت بين ظهرانيكم فتوقوا خروج الدجال فان مت فانت
 آمنون واللبس وصير طوس معقله وكانت عليه طوس اشام من طويس
 كان بغداد كانت ادب ظريت الى انه لم يستلبه احد الى سبط
 عليه الدمار فحماوه تطير امنه فطلب نصر من منصور بن ساسم
 كاتبا فاضلا فميتا اصبناه لك لو اقبلت وما لو اقبلت يوم مشور قال
 له عدوى ولا طيرة لا يتوى به قبره واستلبه فماتت ايام

ان يبرئهم نصر ومات فقال من عاشه فيه
اخر قتلاه اذ احصلوا نصر من صور من تمام
وكان بالسيف لا قتم فصار يلقيهم ببر منام ونظيره طابع عبد الله
وقلعه يا سعد انك قد خدمت ثلاثة كل عليه منك وسمي له ح
ودأت تخدم داعيا تيسره ورفاقه فالشيخ شيخ ضاح
يا حاجب الوزرا انك عندهم سعد ولكن انت سعد الداح
اسر عبد الملك بن مروان بصرى عن خارجي فقال يا امير المؤمنين ما هذا
جراي منك قال كيف قال والله ما خرجت معه الا نظرا لك وتقربا
الك فاني ما صحبت احدا الا هزم وقتل وصلب ولكوني عليك مع غيرك
خير لك من مائة الف معك فصيحك واطلقه فريد بن محمد الميموني
واذا جدت فكر شي نافع واذا جدت فكل شي ضار

عبد الله بن ابي الشيص

اظن الدهر قد اly فبر ابان لا يكسب الاموال خرا ابن الحجاج
خاطر يصنع الفرزدق الشعر ونحو يصنع وجه الكسان
غير ان اصبح في اصبح في القوم من البدر في ليالي الشتاء الممدوني
ما ازدت من ادبي حرا اسر به الا تزدت حرافته شوم
ان المقدم في الدنيا بصنفته اني توجه منها فلو محروم السحر
المتوكل مني ترفع اليا من قد وضعه وسقادي حذر على جهوج
اعل نفسي بالوجاواني لا غدو على ماساني واود ح

قطع على رجل فلقية صديق له فقال احبك حيث تحبني
فقال يا سيدي تلقاني حين في الطريق فاخذ الحنين من رجلي
هو تركني حافيا اذ اقبل اليك باضت الدراجة على الوتد واذا اذبر
انشق الحارون الشمس ابو علي العدي من اهل اذن
العقل ليس يسعد خلقا اذ اما عال حتى بعد المقدور
وحكومة اليا م يسعد جاهل فيها وانشق الباري الخريز
اليامه متبعة هواه ولياله قيام فيها هواه مطعم الغنم ينفق الصخر
اجدة العشي ولويت قدح في ظلة صفاة بنبع لا وريت نارا
رجع نجر النعم موقرة بيض النعم قطع جعفر بن سليمان رزق
ابراهيم بن محمد البصري مكتب الله

ان الذي شق في ضامن للوزق حتى متوفاني

شقي خيرا قليلا فما زاد في مالك حرماني حكيم اسعد
الناس من كان التصا له مساعدا وكان لمساعدته لياها اهلا
لعب من جعيل وكنت كمر تاد بنقاره الثراء فصادف عين الما اذ يتسم
وتنبت آمال على اذراجها وصرفت خايبة وفود رجا
ورجعت عنك بما يعود بمثله راجي السراب بقرعة بيد
رجعت آمالهم خاسرة على اذناها ناكسة على اعقابها كنت
ابو مسلم الى ابراهيم الامام بهرب نصر من سيار قتل قول ضراش من
وما برحت بكر تنوب وتدعي ويلحق منهم اذ لون واخر

لَدُنْ عُدُوهُ حَتَّى أَتَى اللَّيْلَ وَاجْتَلَتْ عَمَائِهِ يَوْمَ شَرِّهِ مُنْطَابِرًا
 وَمَا زَالَ أَكَلَ الدُّأْبَ حَتَّى تَخَاذَلَتْ مَوَارِدُهَا وَارْتَضَتْ سُلَيْمٌ دَعَارًا
 وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَغْلِقُ الصُّخْرَ جَدُّهَا إِذَا دَهَنَ النَّاسُ الْخُدُودَ الْبَوَارِثَ
 كَانَتْ لَكَثِيرٍ الصَّلَاتُ الْفَرَشُ دَارُ الْمَدِينَةِ مَا كَانَتْ دَارَ شَاوِيهَا
 تَطْلُبُهَا مَعَاوِيَةُ فَقَالَ مَا إِلَيَّ سَبِيلٌ وَفِيهَا مَائَةٌ مُخَمَّرَةٌ فَحَرَمَهُ
 مَعَاوِيَةُ عَطَاهُ وَكَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ مَائَةُ أَلْفٍ فَكُتِبَ إِلَى رَوَانَ تَطْلُبُهَا
 بِهَا قِضَاقٌ عَلَيْهِ الْأَمْرُ فَكُتِبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ يَسْتَعِظُفُهُ وَصَارَ إِلَى مُعَيْدٍ مِنْ
 الْعَاصِ سَتِغِيْنُهُ عَلَى الْمَدِينِ فَاصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدَّوْرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ
 مَعَاوِيَةَ بِالْإِفْرَاجِ عَنْهُ وَبِمَائَةِ أَلْفٍ لِعَطَائِهِ وَجُمِلَتْ إِلَيْهِ مِنْ دَارِ سَجِيَّةٍ
 مَا تُتَالَفُ فَاجْطَبِهَا الْفَلَاحُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَضَرْبُ الْمَثَلِ لِنَدَاةٍ كَثِيرٍ
 مِثْلَ لَفَيْتِهِ عُدَاةً كَثِيرَةً الْعَبَّاسُ مِنْ رِبْطَةِ الرِّعَالِ عَلَى
 وَاهْلَكَنِي أَنْ لَا مَالٌ يَكِيدُنِي أَحْوَجُ فِي الْقَوْمِ جِرَانُ ثَائِرُ
 وَهَلْكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِ رِمَاحُهُ وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا بِهِ الْجَدُّ عَارِثُ
 نَجِيبُ الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يَرْزُقُ غَيْرُهُ وَتُعْطَى الْفَتَى مِنْ حَيْثُ حَرَّمَ صَاحِبُهُ
 كَالصَّيْدِ حَرَمَهُ الرَّامِي الْجَبِيدُ وَقَدْ يَدْرِي فِي جُزْءٍ مِنْ لَيْسَ بِالرَّامِي
 أَنْ لَمْ يَمُورْ إِذَا دَنَتْ لِرَوَالِهَا فَعَلَامَةُ الْإِدْبَارِ فِيهَا تَطَارُ
 وَمَا سَخَّ الْفَخُّ بِخَافَانِ سَيْلِهِ وَلَكِنَّهَا الْإِقْدَارُ تَعْطَى وَتَحْرِمُ
 إِذَا كَبَا بِالْفَتَى رِمَانٌ لَمْ تَغْنِ حُرْمٌ وَلَا حِدَارُ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ الْفَتَى فَالْكَرْمُ مَا جَنَى عَلَيْهِ أَجْمَادُهُ

لَفَيْتُهُ عُدَاةً كَثِيرَةً

الْحَسَنِ وَكُلَّ لَبِّهِ الْخُرْمَانُ بِالْعَقْلِ وَكُلَّ الرِّزْقِ بِالْجَهْلِ لِيُغْتَبَرَ الْعَاقِلُ
 مِيعَةً أَنْ الرِّزْقَ لَيْسَ بِالْعَقْلِ يَا سَيِّدُ تَبَدَّلَ الْأَحْوَالُ
 وَاجْتَلَا فِيهَا وَتَنَقَّلَ الدُّرُورُ وَالْإِقْدَارُ وَوَقَّعَ الْفَتَى وَالْبَوَارِثُ دَعَارُ
 الْوَلَدَةِ وَسُوءُ عَوَاقِبِهِمْ وَكُودُكَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ كَذِبَةٌ
 وَذُرٌّ رَاحِلَةٌ "وَأَعْوَانُ" خَوْفَةٌ "وَعَرَفَا ظِلْمَ" وَقُرْآنُ "فَسَقَةَ" سَيِّئًا
 سَيِّئُ الرُّهْبَانِ وَقُلُوبُهُمْ لَنْتَنَ مِنَ الْحَيْفَةِ أَصُولُهُمْ مُخْتَلَفَةٌ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 فِتْنَةً غَيْرًا مُظْلِمَةً فَيَتَوَكَّلُونَ فِيهَا كَمَا تَوَكَّلَ الْيَهُودُ فَوَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ لَيَنْتَقِضَنَّ الْإِسْلَامُ عُرْوَةً "عُرْوَةً" حَتَّى يُقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَى
 رِجْلِ الْيَهُودِ عَنْهُ فِي صَنْفَةِ تَكْلِيمِكُمْ بَصَاعَهَا وَتَحْنُطُكُمْ بِبَاعِهَا قَائِدُهَا خَارِجٌ
 مِنَ الْمِلَّةِ قَائِمٌ عَلَى الضَّلَّةِ فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ مِنْكُمْ إِلَّا ثِقَالَةٌ كَثْقَالُهُ الْقَدَرُ
 الْفَاضِلُ لِنَقَاضَةِ الْعِلْمِ تَعْدُكُمْ عَزْلُ الْأَدِيمِ وَتَدُوسُكُمْ دُوسُ
 الْخَصِيدِ وَتَسْتَقْلِصُ الْمُؤْمِنُ مِنْكُمْ اسْتِقْلَاصُ الطَّيْرِ لِحَبِيبَةِ الْبَطِينَةِ مِنْ
 سِرِّ الْجَبِّ وَعَنْهُ إِذَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَى أُمَّةٍ غَلَّتْ أَسْعَارُهَا
 وَلَمْ يَزُجْ بِخَارِجِهَا وَلَمْ تَزَلْ ثَمَارُهَا وَلَمْ تَغْنِ رَائِدُهَا وَجِيسَ عَنْهَا أَمْطَارُهَا
 وَغَلِبَهَا مَشْرَادُهَا اخْتَلَفَ فِي مَقَاتِحِ الْفَتَى قَتْلُ مَقْتُلٍ عَشْرٌ وَمَا مَقْتُلُ
 الْحَسَنِ فِي مَقَاتِلِ الْوَزْرِ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ سُلَيْمَانَ فَكَلَّمَ الْحَسَنُ عَلَى الْكَاتِبِ
 فَقَالَ لِمَ مَرَرْتُ بِكَ أَقْرَبَ مُتَنَادًا مِنْ أَنْ يَتَعَاطَى حِدْرُهُ شَكَا فَنَظَرُوا
 إِلَى أَسَدِهِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَهُوَ الْأَشَدُّ عَلَى الْمُسْلِمِ فَقَالَ الْوَزْرُ بَرْلَهٌ دَرَكُ

الرَّبُّ يَكْفِيهِ

من صادق الحق حاكم بالعدل بعضهم بينا هذه الدنيا ترضع بدنتها
 وتصح عن نهتنا وتلحف فضل جناحها وتغتر من كوجها
 اذ عطفت عطفت الضروس وضحت ضحج الشمس واباقت
 ما طبت من النعيم ما طبت من الصوم فالقائد من لم يغتر
 بنكا حيا واستعد لو شك طلافا الشعي لم تذهب الدنيا حتى
 يصير العلم جهلا والحمد علما سديت في خطبته قد صار فينا
 دولة بعد القسمة واما متنا غلبة بعد المشورة وعبدنا مبراثا
 بعد الاختيار للاممة واشتريت الملاهي والمعارف بسماهم
 اليتيم والرملة وحكم في ابشار المسلمين اهل الزمة وتولى القيام
 بامورهم فاسق كل محلة اللهم وقد استخصد زرع الباطل
 وبلغ نهيته وحرف وليده واسحق طريده وضرب جبرانه
 اللهم فارح له من الحق بدا حاصدة تتدد شمله وتفرق لاسم
 ليظهر الحق في احسن صورته واثم نوره اهابت من همام من
 صغصة المجاشعي لعمرايك فلا تجرعي لقد ذهب الخير الى سيار
 وقد فنن الناس فيهم وخلى ابن عفان شرا طو بلاء
 ابو العتاهية بعر بيت خراب بيت نعيش حبي بتراث ميت
 كان معاونة تقول معروف زماننا منك زمان قد مضى ومنكر معروف
 زمان لم يات عن شيخ من ممدان بعثي اهلي في الجاهلية الى ذكر
 الكلاع نديا فقلت جولا اصلك اليه ثم اشرف اشرافه

ناقضه من سيرة
 الخاق بعض طالبها

من قوة له فخر له من حول القصر مجدرا ثم رايته بعد قد طجر
 الى حوض شترى اللحم بدرهم ويسمطه خلف دانتهم والقباب
 تت للربنا اذ اكانت كذا انا منها في بلاد وادي
 ان صفا عيش امري في صفا جرعته ممسكا كاس القدر
 ولقد كنت اذ اقبل من نعم الناس معاشا قيل اذا كانت ناقة
 رسول الله العضا لم تشق فجا اعرابي على نعود له فسبقها فاشته
 على الصحابة فقال عليه السلام ان حقنا على الله ان لا يرفع شيئا من هذه الدنيا
 الا وضعه انا من يوم وليلة ولا شه ولا سنة الا الذي
 قبله خير منه سمعت ذلك من نبيكم صلى الله عليه وسلم يونس بن
 ميسرة يروي عن ابي علي بن ابي طالب اليكنا منه ولا تولى عنا الا بكينا عليه
 ومنه قوله رب يوم بكيت منه فلما صرت في غير بكيت عليه وكوه
 في المثل المصراي ابي علي القيانا حتى اذ ادتنا الى بكيت من لقينا بها
 ابو العتاهية يا صاحب الدنيا المحب لها انت الذي لا يتنقى تعبته
 ان ستمنا منها من صرعت لبقدر ما نعلو به رتبة
 عبيد الله من خيق الى نطاي ما بقي على وجه الارض مستوحش
 منه اولهم انا معر او سنين بعد اسلامه يا جد فبيلك اي يوم
 كنت معنا فقال والآن لو وجدت رجلا اذ كان اخر الزمان قام
 الفرج يصنع الباغيان وجد في صدوق عبد الله من الزبير
 صبيحة فيها مكتوب اذ كان الحديث خلفا والميعاد خلفا

والميت الفاء وكان الولد عيظا والشقا قيطا وفاض المرام عيضا
وقاض لييام يضا فاعثر عثر في جبل قفر خير من ملكي النضر
اسماعيل بن عمار السدي

بنت داد بشر شجوها اذ تبدلت هلال من مرزوق بشر من غالب
وما هي الا كالعوس تنقلت على دغها من هاشم في حشا رب
نصر من سيار حسن جاشت خراسان بالسود

ارى ظلا الرماد ويبيض حجر ويوشك ان يكون لها ضام
فان النار بالعودين تذكى وان الشرب مبداه كلام
وقلت من التجب ليت شعري الايقاظ ابيته ام ييام بعض العلوته
ارى نار انشبت بكل واد لها في كل ناحية شعاع
وقد رقدت بنو العباس عنها وبانت ولى امنية رتاع

كما رقدت ابيته ثم هبت لتدفع حين ليس بها دفاع كتب مفلح
على ظاه اضر فالدهر دول سفراط اذ ارايت العامة منازل
لخاصة حسدتها عليها وتنت لمتالها فاذا رأت نصار عها
بدالها واعتبطت بحالها وانما الدنيا دول كرا حل قيل نزل

او نازل قيل رطل قيل لمن الجهم بعدما صودر لما تفكر في زوال
فعمك قال له بد من الزوال فلان تزول نقي وابق خير من الزوال
وبقي انشاد السيراني من الاعرابي

عن اليام عد فعن قليل ترى اليام في صور الليالي على رضى السعد

اما قال الناس لشي طوبى له الى وقد خبا له الدين يوم سوره من كلام
الجاهلية الاولى كل مقيم شاخص وكل زائد ناقص ابن المعتز تذا
ال شيا للتقدم حتى يصير الهداك في التدبير عقدوا الوية الفتنة
واطلقوا عقال البدعة بشارة من برد لقد عشت في زمان واكرنت
اقول ما لو اجتعلت الدنيا ما تجملت الهمم واني لفي زمان ما اري
عاقلا حصيفا ولا فاكرا ظريفا ولا ناسكا عفيفا ولا جوادا شريفا
ولا خادما نظيفا ولا طيبا خفيفا ولا من ساوى على الخيرة وعفيفا
العباس بن عبد المطلب

اذا اجلس الى نصار خف باهله وطت بوادهم عفار واسلم
فما الناس بالناس الذين عديتهم ولا الدار بالدار التي لنت تعلم
عماد الراوية شاهدنا في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة يوما كانوا اذا
خلعوا الخيا وعقدوا الجني وناشوا اطراف الحديث اخبر السامع واخبروا
الناطق لنت ابو العينا الى عبيد الله بن سليمان فكتبته قد علمت
بما قال ان الكريم المكتوب اجدى على الاحمر من الليم الموفور
لان الليم يزيد مع النعة لو ما ولا تزد المحنة الكريم الا كرما هذا متكل
على رازقه وذائسي الظن خالفه كتب معاونة الى زياد اعزل
خريت من طبرقاني ما اذكر فتنة بصينين الى كانت حرارة في صدر
فكتب اليه خفيض عليك يا امير المؤمنين قد سبق خريت بسوقا لم يرفعه
عمل ولا تضعه عزل وروى انه كتب اليه انظر رجلا يصلح لشغل الهند

قوله فكتب زياد ان يولي رجلين يصلحان لذلك الخنف بن قيس
 وسنان بن سائلة فكتب معاوية باي يولي الخنف فكانت
 احدى الامم المومنين ام سعيه علينا يوم صفين فوجه سنانا
 فكتب زياد ان الخنف قد بلغ من الشرف والحلم والسودا مالا
 ترفع الولاية ولا يصعب العزلة انشد هشام بن عروة لزيد بن عمرو
 بن نفيل اذا كان الخطا اقل ضرا وانفع في الامور من الصواب
 وكان النول نفعي بالنزاهة وكان العقل يدفن في التراب
 وعظمت المكارم والمعالى وافلق دون ذلك كل باب
 واقصى كل ذي حسب ودين وقرب كل مستول الحجاب
 وولي بعضهم حروبا وخرجا وولي بعضهم فضلك الخطاب
 فما احد اصق بالدين من المخرج المحض الياس
 فطرفت لا تنظروا الى خفض جيش الملوك ولان رياضهم ولكن انظروا الى
 ظعنهم وسؤ منقلبهم شخ من بني تميم ما اسرع اسقالهم وما هم فيه
 ثم بكى وقال ان عمرا قصيرا يستوجب به صاحبه النار لعمري مشهور
 صاحبه سر على قصر حبيب فقال خضيت اعماهم وبقيت اعماهم
 لما قتل عامر بن سمعيل مروان بن محمد ونزل داره وقعد على فرشه
 مروان دخلت عليه عبدة بنت مروان فقالت يا عامر اني قد انزلت عن فرشه
 واقعدك عليها المبلغ في عظمتك ان عقلت ما لك من ساد مروان على
 قصر قصر فيه الجوارى بالدقوف وتقلن

الى اذار لم يدخلك حزن ولا يذهب ساكنك الزمان
 ثم مررت عليه بعد حين وهو خراب وشم عجوز فقالت يا عبد الله
 قد والله دخلها الحزن وذهب باهلها الزمان ابو العتاهيه
 لئن كنت بالدنيا بصيرا فانما بدلتك منها مثلك زاد المسافر
 اذا ابقت الدنيا على امر دينه فما فاته منها فليس بضائر
 عبد الملك بن عمير راس الحسن من يدي ابن زياد في قصر
 الكوفة ثم راس ابن زياد من يدي المختار ثم راسه من يدي نصيب
 ثم راسه بين يدي عبد الملك بن سيف فقلت له كم كان من اول
 الدؤس واخرها قال ثنتا عشرة سنة كانت للنعمان بن المنذر
 من ما السما وهو النعمان الصغير الذي قتله ابرويز تحت ارجل البيلة
 قبل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وولى مكانه اياس
 بن قبيصة بنتان قد ترهنتا هند وهي صاحبة دير هند بنته
 بظاير الكوفة والخرقة وحين فتح خالد بن الوليد عين التمر ساك
 عن الخرقه فاتاها وسانا لها عن طالها فقالت لقد طلعت علينا الشمس
 وماشي يديت حول الخورق الى تحت ايدنا ثم غربت وقد رحمتنا
 كل من يدور به وما من بيت دخلته خيرة الا دخلته عبسة
 واشتات يقول بينا نسوس الناس والامراة اذا نحن منهم سوقة تنصف
 فان الدنيا لا يدوم نعيمها تقلت تاريت بنا ونصرفت
 ولست سعد من ابي وقاص في جوان لها في مثل زيتها فقال سعد فانا لله

اسم هذا القصر
 ونسبها اليه

عدى بن زيد كانه منظر النما حيث يقول
 ان الله مرصع فاحذوها لئلا تبين قداميت الشرور
 قد بينت النقي بولاني فيردني ولقد كان امنا مسرورا
 ثم اكرمها واجسن جائزتها فلما قامت قالت احبيك بجنة املانا
 بعضهم بعضا جعل الله لك الى ليم حاجة ولا نزع عن عبد صالح
 نعمة الا جعلك سببا لردّها عليه فلقها النساء وقلن ما فعل
 بك الامير فقالت طأطأ حتى واكرم وجهي انما يكرم الكريم الكرميما
 دخل عبد الله بن عباس رضي الله عنه على الذببان في يوم فتيق
 وهو على فرش كاد يغيب فيها فقال يا ابن عباس اني انا احسنت
 اليوم اصبح باردا قال اجل وان ابن هند عاش في مثل ما نرى
 اربعين سنة عشرين اميرا وعشرين خليفة ثم هوذا اكل على قسوة
 ثمانية ثمانية قال الاصمعي بلغني ان عبد الملك بن مروان ومحمد بن حبيب
 بن مطعم سوا يقرب معاوية فاذا عليه ثمانية تبتزه كان محمد بن
 عبد الله بن طاهر في قصره على حلة ينظر فاذا هو يحشيش على
 الماء وسطه قضية على راسها دقة فدعا بها فاذا فيها
 تاه الى عيرج واستعلى به البطر فقال له خير ما استعملته الحمد
 احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تحف سؤ ما ياتي به القدر
 وسما لك الدنيا فاغتربت بها وخين تصفو الليالي بحدث الكدر
 فما استع بنفسه مدة فيع بعد الجوار ونجم بعد القول فاستنطا

ابو الذببان
 هو عبد الملك بن مروان

سناه ثم خبا ونهض به القضا ثم كبا الخشعي
 خنازير ناموا عز المكنات فيهم قد لم يتم
 فيا قبحهم عند ما خولوا ويا حسنهم في زوال النعم
 نفس ما تنصت قد رة فاذا قدر قصرو وجل ما انقبضت يده
 فاذا انبسطت تغيره
 ان الكرام اذا ما اسئلوا ذكروا من كان بالقدم في المنزل الخشن
 اليه من اذا التي يسجوا اسجج تعقبا بنكبا رعنوع
 ولذا ان شرب العيش فيه تلون بياها عذب اذ خول اجنا
 حتى بن ظالدا عطا نا الدهر فاسرف ثم عطف علينا فتصف
 في النجم سباعا عدتنا صدوقه وخاسنت بنا الكالة والدوا دفت
 ايمت من الطيب حيننا واستعاض من التذكير تانينا تكدد
 من عاقله ما صفا وتقلص من حواسيه ما صفا
 فقولك ملك سليمان فعاودة الشمس تنحط في المجرى وترفع
 فيهم طقت ابراهيم بن المهدي هذه الدار على دار الخلافة في
 خمس طبقات راسه في ايام الرشيد والمامون طبقة لطلطا ثم راسه
 خليفة ثم راسه في مرتبة العاقبة ثم راسه في مرتبة الندما ثم راسه
 في ايام المعتصم في مشايخ بني هاشم لاشدا سحق الموصلي ابراهيم بن المهدي
 حين خيس في المقادير تجري في اعنتها فاصبر فليس لها صبر على حال
 يوما تريت خيس الحال ترفعه الى السما ويوما تحض العبال

فما بقي حتى وردت عليه الخلع من المايون ورضي عنه
إذا أذن له من ألقى الشتر من حيث يلي الخيزن الراعي بالله عنه
لقب الحوالم تعرف جواهر الرجال زمان العافية سيد البلاد
ورأس السلامة تحت جناح العطب كان طادس رحمة الله إذا
قدم مكة نزل بصديق له فقال ذات يوم يا أبا عبد الرحمن ان الدنيا
أقبلت علينا حتى لو اشترينا قروبا لركناها ولوان البيضة ستطبت
من السطح لم تنكسر فقطع النزول به فاتاه الرجل بعد ذلك فقال
ان الدنيا قد أدبرت عنا فزل به فساله الرجل فقال اني رأيت الله
قد أدبر عنكم فادبرت ثم رأيت الله قد أقبل عليكم فاقبلت نحن
في زمان إذا ذكرنا الموتى حيت القلوب فاذا ذكرنا الأحياء ماتت
عبدا لله من الخمر

بيت النشأوى من أمية نوما وبالطف قتل ما بينا جيمها
وما ضيع السلام القيلة تأمر نوكاها ودام نعيمها
واضحت قناة الدين ليت ظالم إذا عوج منها جانب يقيمها
ذالت قضاة عنها بعد ما سكنت ما سنيين فصارت أهلها مضرة
كانت على سالف الأيام مقيلة قلها من سرارة الناس أخيار
فأدبرت منذ صار العلم ينزلها والمنازل اقبال وأدبار
من عجائب نواب الدنيا قطع يداني على من قلة ثم قطع لسانه ثم
مراسلته القاطع وهو الراعي بالله بعد ذلك في ان يستوزره وإطاعه

في تفحص المال الذي قطع سببه وأظهره المقدار على الدنيا بجلته
خطاها يمينه وأيساره ومن تحت رعايته قلة الوزارة ثلاث
دعوات لثمة من الخلق المتمددة القياد والراعي من سائر عمر ثلاث
سفويات شتى إلى شيراز وواحدة إلى الموصل ودفع ثلاث مرات
دفع في دار السلطان ثم سال أهله تسليمه اليهم فيفسد دفعه ابنه
أقول الحسن مع داره ثم فبسته حرته المودعة بالدينارية فدفعته
في داره بقصرام جيب ويؤدي له
بخت دي الذي ياي حتى حرمني ديتاهم بعد دين
ليس بعد اليمن لذة عيش يا حيوي بلست بيني وبين
عزل الرشيد الفضل من محي عمار وقلده جعفر فكتب محي إلى
الفضل قد رأي أمير المؤمنين ان يحول الخاتم من شمالك إلى يمينك فاجاب
الفضل سيعا لا أمير المؤمنين وطاعة وما التقلت عن نعمة صارت
البرخي كتب عامل إلى المصروف به قد قلدت العار بناحتك فمناك
البرخي ولا يتك ولا فدت خيفتي لخلافك فلا تخله من هديتك
إلى ان من الله بربا رتك فاجابه ما اسقلت عن نعمة صارت اليك
ولا طوت من كرامة اشملت عليك واني لا جذر في بك لاية
ثانية وصلة من الوزير واجبة لما ازجولك من حسن الحاجة
ومحمود العاقبة والسلام ما رهم من عسى الكاتب في ابرهم من المدبر
لهم ان اسحق اسباب نعمة مجددة بالعرل والعرل لا ينزل

شهدت لقدمنوا عليك واحسنوا اليك يوم العزى اعلى وافضل
 الدوقى لا بد يا نفس من سجود في زمن السنو للقرود
 مبيت لك الروح يا ابن ديب فخذ لها هبة الدكود
 ادخل عروس الليث الى بغداد على فالج كان احداه الى المعتمد فعاد ابو علي
 من الفهم الم تر هذا الذي كنت صرته يكون سيرا منة وعسيرا
 وحسبك بالصقار نبلا وعزة يروح ويفد للجيوش اميرا
 حباهم باجال ولم يدرا انه على حمل منها يقاد اسيرا
 حطة من قدش الطاي يرقى اياه

وكان فيسر الاسد يستغفر في فلما مضى بصبصت عند النواج
 على رضى الله عنه وايم الله ما كان قوم قط في خفيض من عيش فزال عنهم
 الى بدوب اجترحوها لان الله تعالى لسر ظلام للعباد ولوا الناس
 حين تنزل بهم النعم وتقول عنهم النعم فرعو الى ربهم بصدق من
 بياتهم وولاه من قلوبهم لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد
 وعنه لتعطين الدنيا علينا بعد ثمانها عطف الصر وسى اها
 وتلا قوله تعالى وتريدان من على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
 امة ونجعلهم الوارثين محمد بن سليمان الحرمي في ذوال امر محمد بن طاهر
 بن عبد الله طاهر كان يدرى ان مثل محمد يقتاله ريث الزمان الى نكلا
 وهو الفتى اوله ما افتزع الندى عذرا المكروم والعلى والسود
 نقر الطاي اذ قالت بهيمة ما لنقر اراه غيرت منه الدهور

ولمت كذا قد غيرت بعدى كنت كليل الشعاع والعبور
 هاني من سعود الدهلي
 ان اسرى عدا على الملك النعمان حتى سقاه ام الرقوب
 كل ملك وان تصعد يوما باناس يعود للنصويين
 المشرك المصالح في الاطروش الماد راينين
 اما تراهم وقد حطوا ابراد عثم عن ائتهم واستبدوا بالبراديين
 وعرجوا عن شارات البقول المحور والملك وابواب السلاطين
 على رضى الله عنه قد اصبحت في زمن لم يرداد الخيرة الى ارباب
 والشر الى اقبال والشيطان في هلاك الناس الى طمعا فهذا اوان
 قويت عدته وعمت مكيدته وامكنت فريسته اضر بظرفك
 حيث شئت فهل تنظر الفقير انكا بدفقا او غنيا بدل نعمة الله
 لقا اذ تجيلا اتخذ البخل حق الله تعالى ورا او متروا كان سمعه
 عن جميع المواعظ ورا اين خياردكم وصلحاوكم واين اجرلكم وسحاوكم
 ورا في الحور عون في مكاسبهم والمشرهون في مذاهبهم اليس قد
 طعنوا جميعا عن هذه الدنيا الدنية والعاجلة المنقصة وهل ظنتم
 الى في حثالة لم يلتقي بدتهم الشيطان استصغار القدرهم وذهابا عن
 ذكرهم فان الله وانما اليه راجعون ظمرا للنساء فلا منكر بغير ولا
 راجع من دجا فهدا تريدون ان تجاوروا الله في دار قدسه
 وتكونوا عن اوليائه عنده يهبات لا تخدع الله عن حثته

لا تباله المستطاع من الشوق الى الله
 والتمس كل شئ في خاله الدار
 فكانه الذي كان في الدار
 ليام الناس في ارباب

في ثمانين سنة من طاعته الخريت بن عبد الله بن الحسين الجعدي
 في زمن المسلم ابيت ارمي النجوم مرتقا اذا استقلت بحر من اهلها
 من سنة اصبحت مجللة قدم اهل الصلاة شاملا
 من خراسان والواق من بالشام كل شجاء شاملا
 فالتاس كربة تكاد لها تنبذ اولادها حول ملها
 يغدون منها في ظل بيمة عينا تغتا لهم عوا يلبسها
 ابيجة بن الجلاح الموصي
 وما يدرى النقي من غناه وما يدرى الغنى من عوالم
 وما يدرى اذا اضربت شوله ابلغ بعد ذلك ام تحيل
 وما يدرى اذا اجمعت امرا باي الارض يدرك المقتيل
 عزل احمد الخصب فقال يغا بطرته النعمة فعاجلته النعمة وقال
 الحسن بن مخلد بن دخل مد ظلاله شبيهه لقد خرج مخجبا يشبهه
 وقال ابراهيم بن حمدون طالت السفالة في دولته وطلعت المروة برؤيته
 كان يعقوب بن داود وزير المهدي من اكرم الناس واعفهم ولا يكرههم
 بالمعروف وانها هم عن المنكر والكره خير قال اليعتبه باجأ علوى من
 قتله والقاء في نيسروني عليها فقة فيها خمس عشرة سنة ايام خلافة
 و خلافة الهادي وصدر راس خلافة الرشيد حتى اخرج الله برحة
 قدما في قلب الرشيد وكان السبب فيه انه حل ذات ليلة بنية
 له على عاتقه فتذكر حل يعقوب اياه على عاتقه في صباه فرق له

١٢١
 وروى اليه حاتم الوزاة فاباها واستاذنه في المحاور واجرت له فبات
 بمكة رحمه الله قال كنتاجم بالمعرضا عنى بوجه مديرو وجوه دنياه عليه مقبلة
 هل بعد ذلك هذه من حالة او غايبة الا غطاط المنزله
 من لم يدق غير الزمان وصرفه فليمس معتبرا بهذا الباس
 هذا ربيعة فاعرفوه باسمه كان المير فصار كلب الحارس
 لم يقوم عن الولاية بذل العزل ان المعاصر
 ودل العزل يضحك كل يوم وينعز في قفا الوالى المدل
 القى الدنر عليهم الكل كل وشرب عليهم واكل الليم اذا ولي اهتبل
 واذا عزلا ابتدل عادت سهول امره جزوا وذلول عيشه حروفا
 وقع الصاحب على رقبته عاملا ان احتجنا الك صرناك والصرناك
 ابو بكر الخوازمي في معزول الحمد لله الذي ابتلى بالصغير وهو المال وعانى
 في الكبر وهو الجار والعاران زالت عن المرتبة ولكن عارا ان يزول التمل
 في طالع حظ شقص ثم يزيد وظل نجس ثم يعود وفلان المولى يوم
 يعزل والمصون ساعة يتبدل والكثير نفسه وان انفرح عن
 غيره والمستأنس بفضله وان استوحش من حده
 ان المير هو الذي يضي اجيرا يوم عزله ان السلطان الولاية فهو في سلطان فضله
 الدمردج حول والمرود وجبل فافزع الى حيل او فانتظر حول
 ما من مسمى وان طالت اسبائه المستكيلة يوما مساعيه
 كتبت خطبة ابراهيم بن المهدي اليه في الجسر تستاذنه في برطلة الموكبين
 وشووه

بصل الله في الدنيا
أخا أنت أرمعت الروح فقل لها قد انقطعت عني وعنك المراتب
أرادت دجوع الله بعد أن صر له ولم تدر ما إذا أحدثت المقادير
فإن أعصر ريعان الشباب فما أطعت إليه الليل والحلم وأفسر
يغر القن من الليالي سليمة ومن به عما قليل عوا شر
فأخذت الرقعة وأوصلت إلى المأمون فبلى وأمر بتسليمها إليه
لما زفت بنت عبد الله بن جعفر على الحجاج نظر إليها وعبرتها تجري
على خدرها فقال مم باني دامي قالت من شرف انضج وضعة شرفت
قال عبيد بن شجرة وقد أف عليه ما ثمان وعشرون سنة لمعاودة
وقد سألته عن رأي من القوم أدركت الناس يقولون حنبت الناس
سوار بن السعدي دليع من أبي سود حين قتل فتية من مسلم
فإن نلت خيرا أو أصبت إمانة إلى بعض شرا أو تكون إلى شرا
فستت ولم من فاسق قد رآته أصاب ثرا ثم عاد إلى فقر
سنة من عن بعض اليهودي
إن أمر البر للوادي دار تحي طول الحياة لضارب بقدر
إن أحسن قد سددت على مذاهبي أو أمر قد جدت على لقاحي
فلقد أجت الحضم تحشي دروة وأرد حاد حاحه بحا حي
فابغة بن شيان عبد الله بن المخارق
ما من أناس وإن عزا وإن لث والأيستد عليهم شدة الذئب

حتى يصيب على عهد خياركم بالنافذات النسل المصابيح
أفي أيت سهام الموت ضاربة لكل حنق من الجبال مكتوب
من يلق بوسا يصيبه بعده فرج والناس من أجي روح ومكروب
عبيد الله من عروة من الزبير
ذهب الدن إذا راد في مقبلا هبتوا إلى ورحبوا بالمقبل
ويقيت في ظف كان حديثهم ولع الكلاب تهاششت في المزك
عبد الوهاب الشافعي
فأحسن ران ليت بلا أساة فقد ناداك بالنصح الأريب
وإن الدر ليعس بذي فاد في عطفانه العجب العجيب
أصحت خيلة من فوق مسطرة خطت جليل لعمار شانه عجب
ما ليتني متعلم نظير خيلة في ذلك الدهر بالسنان ينقلب
محمد بن عتاب الكاتب في جوف من محو لما صرف عن زارة المعائر
وفي غير حفظ الله يا جعفر زلت فرال البشر والمنكر
كنت كتوب زانه طيه جينا فأبدى عيبه المنشر
ذل العزل يصحك من فيه الولاية شيخ فلان فلان إذا دلى
مكانه الفرزدق بكت المناير من فزارة شجوها فالיום من قسر نضج وجرج
وبنوايبة أضرمونا للعدى لله د ر ملوكنا ما تصنع
قالها حين عزل عمر بن مبيعة نحال بن عبد الله القسري منصور النقيه
قل لصرا إذا نوطت عنها مودة عا يا عني ما خطابه الليث المبرق عا

قل لنا ما الذي اعد لك للذنب مرتعا اهلاك الحماة ام تجزيهم ام تما معا
ربك الاصغر عاراد بها قتيل له ابو يراد من الخلفا تركت هذا
مقال متقلا ولما استنه الى اطراف ابودها وتكديرها الشرب الذي كان صافيا
شربنا برق من هوها مكدور وليس يعاف الموتى من كان صاديا
ارى فتنة هاجت وباضت وفرخت ولو ثلث طارت اليك في اخيها
كثير فما ذوق الدنيا ساق طهله وشددة البلوى بضربة لحزم
رئت قوم غبروا من عيشهم في سرور ونعيم وعدق
سكنت الدهر زمانا عنهم ثم ابكاهم دما حين نطق
اعرابي هذا غنى لول الله فنا وعلا لول الله بلا وبقا لول الله شقا
قد يكدى الجادة ويكزل الحادة محمد يحيى الى سدى
وا من نكبات الدهر قلت له واجمل الناس باليام امنها
لا تغفلن ورحى اليام دائرة فلم ترى غافلا دقت طوا حننا
ولي المتوكل حمدون بن اسماعيل الكاتب موضع الزبيق هو الشهر
من ارض اذربيجان فقالت وليلة الشير عزك والغزل عنها وليلة
فولتي الغزل عنها ان كنت في اعنائه باب الجوارح
وما ناسب ذلك من ذكر العوض والخلف ونحوه قدم وهذا الجاشي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خدمهم فقيل له يا رسول الله لو
تدكتنا لبنيناك فقال كانوا يصنعون يا صاحبي ابن عباس عنه عليه السلام
قام عيسى عليه السلام في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل تظلموا ولتكموا

هذا الحديث في نسخة بخط
الشيخ محمد بن عبد الله بن
الشيخ محمد بن عبد الله بن
الشيخ محمد بن عبد الله بن

فقالا فيظل فضلهم عند ربكم وقف سائل على من صلى الله عليه فقال
لا خير ولا دينه قال له مات هاتين دما من حشته دراهم فقالت هي للدين
فقال ان صدق امان عبد حتى يكون ما في يد الله انفق منه ما في يديه
تصدق بالسنة ثم سربه رجل يبيع جملا فاشتراه بمائة واربعين
وباعه بمائتين فخا بالسنتين الى فاطمة فقالت ما هذا قال هذا ما وعدنا
الله على لسان ابيك من خا بالحسنة فله عشر امثاله عبد الوهاب
بن الصباح الكاتب المدرسي

ولول الله لجت باعناق معشر مياسم ينقي عارها في المواضع
توبعها مقام المريزري بعرضه وان لم تقع الياها للجرا ثم
وما كل ذي قرض تجازي مثله الا انما تجزي قروض الكارم
ودكر ذنوب الوعد برفع قدره وان عيشت اطرافه بالمظالم
وراه ولم معتد طاشت سفاهة رايه به فزاني البقي بعد حوران
فكنت الرب الزمان جزاه والكومت عنه صولتي وكفا في
الوزاعي جاءه جازله فقال هذا عبيد وما عندنا شي فقال لمراته
اعطيه ما معك فقالت معي ثيف وعشرون دوما فاشطره فقال
اعطيه كلها عسى الله ان يبعث خيرا منها فاذا رطل يدق الباب
فاذن له فقال اني كنت عبدا لبيك ابقت فالتسبت هذه
الدنانير فخذها ومن ثيف وعشرون دوما فقال انت خير
ثم قال لمراته كيف راس صنع الله اعطى بكر درهم دينار

واعتق نسمة يريد من خالد بن عمرو بن الورد العيسى
 وكان اخي اذا ما عزم مال وكنت عياله دون العيال
 فماله اجازيه بوفى لنسلي اصبحوا في قل مالي
 ومثلي اذا لم تجز احسن سعيه تكلم بعهه بغيرها فنبطون
 نظيره لم تجزاه الجزاء الوفي على رضى الله عنه عاتب
 اعاك مالا حسان اليه واردد شتره مالا نعام عليه وعنه ازجر
 المشي بتواب المحسن وعنه من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة
 الشافعي رحمه الله اجتاز بمصر في الحذاق فستط سوطه مقام
 انسان فاخذ سوطه ومسحه وناوله فقال لفلان به كم معك قال عشرة
 دنانير قال اعط واعذر اليه محمد بن الحسين الهيثري
 تكلتي التي توتمرا دراك العلي في عا جنتي المون
 ان تولى بظلمنا عبد عمر ثم لم تلتظ السيوف الجفون
 قدم زياد على معاوية بريد يافها سقط جوير فاعجب به معاوية فقال
 زياد دؤخت لك العراق حيث لك برها ووجئت الملك حرمها فقال زياد
 ان بفعل ذلك بازيا فانا نقتلك من ثيف الى قرش ومن القلم الى
 المنا بومين عبيد الى حرب من امية فقال معاوية جسد فداك ابوك
 استشهد عبد الملك عامر الشعبي فاستده لغير شاعر حتى استده لحسان
 من ستر شرف الحياة فلا يور في عصبة من صالحى الانصار
 الناطق من باع من محرم كاجر غير كيلة الى بصارة

البائعين نفوسهم لنبيهم بالمشرق وبالقنا الخطار فقام انصار
 فقال يا امير المؤمنين استوجب عامر الصلة قبل المسئلة له على سون
 من الابل كما اعطينا حسان يوم قالها فقال عبد الملك له عندي سون
 الفاء ستون من الابل قيل ليزر جهر اى شى بقلته انت بر
 اشتد سرورا قال قوتى على مكافاة من احسن الى وسئل الخ سكر
 عن افضل ما سره من مملكته فقال اقتدارى على ان الت الاحسان
 الى من سبقت منه حسنة الى اسرود فرس الحارث النخيلي
 القطامي التغلي من عليه واطلقه فمدحه بقصيدته للدالية
 والعينية اللين بما غرة شعره وفي احدهما دوى الدالية
 من مبلغ زفر العيسى مدحته عن القطامي قوله غير افناد
 فان قددت على يوم جزيت به والله جعل اقواما برصاد
 فقال زفر ما اقدرك الله على كل اليوم قال اخرى دوى العينية
 فلم ار منعين اقل منا والكرم عند ما اصطنعوا اصطنا عا
 من البيض الوجوه بنى ثيل ايت اخلاقهم الى انسا عا
 امر انو مروان ان تكتب على ناوسه حين احتضر ما قد مناه من
 خير فعند من بخس التواب وما كسبناه من شتر فعند من
 لم يعجز عن العقاب عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو بن ثيل
 ونحن قتلناكم بيد اذلة وابنا باسلايب لنا منكم نفل
 فان نج منا عائد البيت سالما فانا لنا منكم وان شقنا جلد

على رضى الله عنه ليس شئ شر من الشر الى عقابه وليس شئ خير
من الخير الى ثوابه وكل شئ من الدنيا ساعه اعظم من عيانه وكل شئ
من الآخرة عيانه اعظم من ساعه وعنه احسنوا في عقب غيركم
تخطوا في عقبكم الطريق

السرايا وانعنا عليهم واسقينا دماهم الشرايا
فما صبر واليا سر عند حبيب ولا اذوالحسن يد ثوبا
جذبة بن عوف الهماري صربه اثال من لحم جذبه فمضى
مواثالا خنت رجليه فمضى خيفة وقال له فمضى
انك كن خنصره بانت فاني بها خنت طالتي اثال
والية من الجباب الاسدى

ان كان تجزى الخبير فاعله شرا وحزى المشى بالحسن
فويل تالى القرآن سظم الليل وطوى لعابد الوثن
نفع بن صفار الكوفي لا اخطل
ايما ملك له ندرى الوتر للختاء لكن باطراف المشقة السمير
قتلتم غير الاعداء وعدون غيره ولم قد قلنا من عمر ومن عمرو
اذا اكرم الخطى فيهم تجشوا واشرب حيت من لحم الخنازير والخمر

الحسين بن الحارث العدوي
لعل الله يكن من سليم تيمنا والدواثر قد تدور
فندرك ثاراتهم ونشفي اطاخا قد تضمنه الصدور

الاطاخ والاحمجة القبط
وعلازة الخ والاطاخ العطر ايضا

معاذى لا اعطيك ديني ولم انك بطيخك دينا فانظر كيف
فان تخطى مصرا فارزح بصفحة اخذت بها شيئا عثر وشفع
قدم المعدل البكرى على المهلب فقال لمن حضر يا معشر الزد

هذا الذي يقول جزى الله قتيان العتيك ان ثابى الدار عنهم خير ما كان طانيا
فجمعوا له خمسين وصيفا واعطاه المهلب خمسين وصيفا عبد الله
المخزومي لم تروا ان العبد شتم ربه فبترك جينا ثم شتم حاجبه
وانا لقوم ما تظلموا ما دنا ولا يتعالى صاعدا من خاسر ربه
كان كثير من شباب الحارثي اميرا على الروى فضرب عبد الله من الحجاج
من حصن الذبياني في الخمر فاعتال له مير ليلا فضربه على وجهه ضربة

وقال من يبلغ ايضا قيس انى ادركت طالتي من ابن شهاب
ادركته ليلا بعقوة داره فضربته قدما على الينا ب
هلا خشيت وانت عار ظالم بقصورا بهر سطوق وعقاب
شهدا بودلامة الشاعر عند قاضي الكوفة فمضى برد شهادته فقال
ان الناس عطفوني فغطيت عنهم وان تحتوا عني ففهم مبا حيت
وان حضروا بيروى حفرت بئارهم ليعلم يوما كيف تلك النبأيت

عبد العزى بن اموى القيس الكلبي
جزاني جزاء الله شر جزائه جزا ستمار وما كان خاذيب
سوى رضىه البنيان عشر حجة يعلى عليه بالقراميد والسكيب

عبد الله بن العباس

الطائلة العارفة والرف

سبحان ردى الخورق للفقان بنى كى القير فلامر منه
النساء من اعلاه كى كى بنى كى من مثله فخرت الورى من المثل
سبحان ردى كى كى بنى كى من مثله فخرت الورى من المثل
النساء من اعلاه كى كى بنى كى من مثله فخرت الورى من المثل

كذا من بعد حزين وحفنة وقد هزاه اهل المشارق والغرب
 فلما راى البنيان ثم سحوقه وارض كمثل الطود ذي البياض الصب
 وطير ستمار به كل حرة وفان لويه بالمودة والتشرب
 فقال اقدنوا بالعلم من راس شاهق فهذا العر الله من اعجب الخطب
 النبي صلى الله عليه وسلم تواضع للمحسن اليك ان كان عبدا حبشيا وانتصف
 من اساء اليك ان كان حرا قوشيا الجاحظ من قابل الى اساة بلا حسان
 وقد خالف الله في تدبيره سلمان بن قتة
 اذا افرقت قيس جيرا بالسيرة وتقتلنا قيس اذا النحل زلت
 كان الملك ذير اذا اجمعه قال بعد التسليم سيجزى المحسن باحسانه وستكفيك
 المشي اسائه لا تحل بذلك وكان معظما عند الملك حسده حاسده فكادته
 بان اضافته واطعه ثم ما تم قال الملك قد فضحك من توفقه بغاية العظام
 في بلدك شترك بالبحر فلما اصبحه غطى فيه لوائحة التوم فحسب الملك
 ان ذلك البحر فكتب الى راس الشرط كتابا امره فيه ان يقطع راسه ويسلخه
 ويلا جلده تبنوا ختمه وكانت عاقبة ان يكتب بيده كتب الجوائز العظام
 فلما خرج به حسب الحاسد انه كات جانه فقال انا اظرك لئلا يك حصار
 ما فيه فدفعه اليه ففعل به ما امر به فيه فلما جال الورى مضجعا على عاقبة احسن
 للملك بالامر فقال هل كان منك دينه شي قال لا الا انه اضافني واطعني
 التوم وعطيت في ذلك فقال صدقت ان المحسن سيجزى باحسانه
 والنبي ستكفيه اسائه قد مر زمان من مرازمة الفير على ابي عبد الله

وزيد المهدى فقال ولتت علينا رجلا ان وليته وانت تعرفه فما خلق الله
 رعية اهون عليك منا وان لم تعرفه فما هذا جزا الملك الذي لا ك
 امره وسد طك على ملكه فدخل اليزيد على الملك وخرج وقال هذا رجل كان
 له علمنا حق فكافأناه ما اصابك الله ان على باب كسرى ساجدة منقوشة
 بالذهب مكتوب عليها العمل للكفاة وقضا الحقوق على سوت السوال
 فامر بعزله للمدائني راس رجل يطوف بين الصفاء والمروة على بغلة
 لم راسه راجلا في سفر فقلت فقال ركب حيث يشي الناس فكان حقا
 على الله ان يجلني حيث يركب الناس قيل لمعاودة ان ابا جهم الخولاني
 يطوف وابكي على الاسلام فقال له سمعت انك تطوف وتبكي على الاسلام
 فقال نعم ما اسلم قال معاودة ما يا معاودة ان علمت جيرا جربت خيرا
 وان علمت شرا جربت شرا انك لو عدلت بين اهل الارض ثم جرت
 على احد منهم لما وقي جوزك بعدك بالاسلام والنفوس
 والخطا والمصحح والحق من الحق وما اشبه ذلك معاذ من جيل رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انتم على بينة من حينكم ما لم يظهر منكم سكرتان
 سكر في الجاهل وسكرة تحت الدنيا لحق رجل عند عمر رضى الله عنه فقال
 اشهد ان الذي خلقت وخلق عمر من العاص لو اصد سئل الوداعي عن
 رجل سمع حديث رسول الله فيه من ايقنه قال نعم ان رسول الله لم يلحن
 حديث محدث نبي رسول الله عن تشين الخطب فقال ملاح يا قوم
 كيف نعمل والحاجة ماسة وانما هو تشين الخطب قيل لا خالوس عبد الله العتار

قوله عن تشين الخطب اي ان ياتي
 شاعر أو غيره بغير تشين
 بالشد والخطب اذا اخطأ
 في حديثه

بذل السراويل من خوف ومن جرح واستطاع الما لما تم بالرب
ولكن الناس كل الناس قاطبة وكان يولع بالتشويق للطلب
سهر بن عبد الله حرام على الخلق ان يعبدوا الله بالليل تفور العلم
من الجاهل اشد من تفور العالم من الليل وصنف رجل مقار يغلط
من اربعة اوجه يسمع غير ما يقال له ويحفظ ما غير ما يسمع ويكتب
غير ما يحفظ وتحدث بغير ما يكتب سأل المامون ثمانية ما جدد البلاء
فقال علم بحراي عليه ظم جاهل قال من اين قلت هذا قال جيتي الرشيد
وكل معروا بي فضتني على التفاس ثم قرا يوما والمرسلات
فقال ويل يومئذ للمكذبين فقلت ان المكذبين هم الرسل ويحك
فقال كان يقال انك قد ريت فما صدقت لا تجوت ان تجوت
فعاينت الموت يا امير المؤمنين الناس في دود من على الاصبا
جمعت ولم تعلم بانك جاهل ومن لي بان تدري بانك لا تدري
ارسطو العاقل وافق الجاهل في الواقع العاقل والجاهل
ومثال ذلك المستقيم الذي ينطبق على المستقيم فلما المعوج فانه لا ينطبق
على المعوج ولا على المستقيم قال بدوي له ثمة بابي كن سبعا طلسا
او ذبا خائسا او كلبا حارسا وياك ان يكون انسانا ناقصا للليل ما اتهم
الحن في المتقعر اعراى لولا ظلمة الخطا ما اشرق نور الصواب
او سجد السيرانى راسا متكما بغداد بلغ به نقصه في العريية انه
قال في مجلس مشهور ان العبد مضطرب فتح الطاء والله مضطرب كسرهما

ودعم ان القائل الله مضطرب بالفتح كافر فانظر ان حبيب به جملته
والى اي رديلة انت انقصه ووصف بعضهم قوما قال والله للحكمة
انك هل قلوبهم من الحديد عن الخديم الدهين سحر عن رضي الله عنه
على مائة غصن شمع احدهم يقول لصاحبه اخطيت واسيت فقال
مه طان سؤ الحسن اشد من سؤ الرماية تصجر عمر بن عبد العز من كلام
رجل فقال شرطى على راسه قم فقد اذيت امير المؤمنين فقال عمر
انت والله اشد اذى لكلامك هذا منه قرى على ثعلب من
كتاب بخط ابن ابي عمار خطا فردته فتيك افغيت فقال دعوه ليكون
عذر لمن اخطأ قال رجل لشرح ايطي بالصبي قال وما عليك لو قلت
ايصحي بالصبي قال انما لغة بالكسر قال وما عليك لو قلت انما لغة قال
قد تعثر الجواد بالتأنيث قال شرح قد ذهب العتاب قال غلام
له بيه يابرة قد علمت ان الرماذية هم الذين يبولون الزباد فما
القدرة قال يابتي هم الذين يخرقون القدور قال رجل للحسن يا ابا سعيد
انا اخشى ثوبى واصلى فيه هل يجوز قال نعم لكثرة الله في المسلمين مثلك
للجمل اخصب وظلا والادب احضر محلا سمع الاصمعي رجلا عند
المسلم يقول يا ذى الجلال والاکرام فقال من كم تدعوا الله قال من
سمع سنيين فلم ار الجابة فقال انك تلحق في الدعاء فاني سجاب لك
قل يا ذا الجلال والاکرام فقل فاجيب البره دخت
لقد كان في عيبيك يا حصن شاعر وانف كليل العود عما تتبع

تتبع لحاشي كلام سرفش وظنك مبني على اللحن اجمع

قرا عبد الله بن احمد بن حنبل في الصلوة اقرأ باسم ربك الذي خلق فقبل له
است وابوك فطري فيقبض رعم ابوك ان القزان ليس مخلوق واست تنعم
ان الرب مخلوق قال رجل للحسن ما تقول رجل مات وتوكل بيه واهيه
مقال له ترك اباه واخاه قال فما اخاه وما له به فقال فما اخيه وما له به
مقال الرجل اراك كلما طأ عتك خالفتي قال ابو عبيدة قال لي ابي
اذا كنت كتابا فالحق فيه فان الصواب حرقة والخطا الحرج قال سعيده
بن سالم دخلت على الرشيد فخرني وملا قلبي فلما نحن خفت على امره
حدث المامون عن مشيم يوفعه اذا تزوج المرأة لدينها وجمالها كان
فما سداد من عوز فقال النضر بن شميل صدق بالامير المومنين مشيم
فانه حدثنا عوف يرفعه كان فسادا من عوز وكان المامون
متكيا فاستوى السواد قال كيف قلت قلت السداد بهنا نحن وانما
نحن مشيم وكان لحاشي فتبع امير المومنين لنظفه فقال او تعرف العرب
ذلك قلت نعم هذا العربي يقول

اضاعوني داي فتى اضاعوا ليوم كريمة وسداد تغر
معالج الله من ادب له ثم وصلني بحسين الفاء دخل خالد بن صفوان
الحكام فسمع رجلا يقول له بنو يوريد ان يعرف خالدا بلا غته ابدأ
بيداك وثبت برجلاك ثم قال له يا ابن صفوان هذا كلام قد ذهب
اهله فقال خالد بل ما ظن الله له اهله ابو عبيدة لا تردن على احد

بعد ان موسى تضحك قال اعطوا الضي الف دينار لقطنته والاشعري
القاتل تادرتة اغار اسن بن مذركة الخشعي على سرج قوش الجاهلية
فذهب به فقال له عمر رضي الله عنه في خلافة له قد تبعناك تلك الليلة
فلو ادر كناك فقال لو ادر كنتي لم يكن للناس خليفة كان يقال احضر
الناس بجوابنا من لم يغضب الاممعي من علامات الحق الجابة
قبل استقصا السماع سرت امرأة مجلس بني ثوير فمالت ياني
ثوير قول الله سمعتم ولقول الشاعرا طعنم وال الله تعالى قل
للمومنين يغضوا من ابصارهم وقال الشاعر فغض الطرف لكل من يميز
قدم اياس بن معاوية وهو غلام خصا له شيخا الى قاضي الشام
مقال له اتقدم شيخا كبيرا قال الحق اكبر منه قال اسكت قال فمن
منطق بجتي قال اظنك تقول حقا حتى تقوم قال له الا الله خبر
القاضي عبد الملك بحبره فقال اقض حاجته الساعة واخرجه من
الشام لا يفسد على الناس تفاخر اموي وانصاري فقال
الاموي توفي رسول الله واكثر عماله بنو امية ملة عتاب من
اسيد وعلى البحرين واليمن خالد بن الوليد وعلى جحان اوسيين فقال
الانصاري صدقت ولكم حالوا اهل الردة على هدم السلام فكانا
القه مجرا دخل معن بن زائدة على المنصور يقارب خطوه فقال
كبرت سئلك يا معن قال في طاعتك بالامير المومنين قال انك لتجذر
قال له عدايتك قال وان فيك بغية قال من لك على رضي الله عنه ارسل

قال في خبرهم في سبي
فلا الجاهل في كلامه

نجان لك يا ايوب

اهل البصرة اليه كليباً الجرمي بعد يوم الجمل ليبرئ الشبهة عنهم في
 امره وذكر له ما علم انه على الحق ثم قال له بايع فقال اني رسول القوم فلا
 احدث حدثاً حتى ادع اليهم فقال اذيت لوان الذين وراك بعثوك
 اذ اذيتني لهم مساقط الغيث فرجعت اليهم فاجبرتهم عن الكلاء
 والماء فقالوا الى المعاطش والمجاديب ما كنت صانعاً قال كنت تادبكم
 ومخالفتهم الى الماء والكلاء قال فامددوا ايديكم قال كلبت فوالله
 ما استطعت ان امتنع عند قيام الحجّة على ضايعة قال من عباس
 لو كنت راعي ذلك الجمل ما اذيتك من ماء ولا استبقته من كلاء دخل
 وجرير محارب على عبد الله بن يزيد الهذلي فقال له ماذا لقينا البارحة
 من شيوخ محارب ما تركونا ننام عن الضفادع لقول الاخطار
 تكش بلاشي شيوخ محارب وما خطبنا كانت تريس ولا تبرى
 ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت فدل علمها صوتها جبة البحر
 فقال المحارب اصلحك الله انهم اضلوا برؤعا البارحة وكانوا في طلبه
 يريد قول القسيري لطله لاني من اللوم جبة ولا بن يزيد جبة وبراقة
 ابو عثمان الناعم الى ازارجيك ان قدرى ابى ان انازعك الكلام
 قال الفردوق ما استقبلني احد بمثل ما استقبلني به بنطي قال انت
 الفردوق الذي مدح الناس ومجدهم وياخذ اموالهم قلت نعم قال
 انت في الكيف من قدمك الى انك قلت لم طاشت العينين قال حتى
 تدي يوان نفسك فميت كتب عون الى محمد بن عبد الله

لول الله ورسوله ولو كنت بغير الكسب
 تفلا صال بالمرعاس

قد بعثنا تحفة السنان بكر ما قد جنى من الریحان
 واسميناء نرجساً قد بعثنا وبعثنا شقاً ثوق النعمان فاجابه
 عون رضي الله عنك من فاك اذناه واقضاه يا عني اللسان
 حبشوي بيتك قد وقد فالي كم قدك الله بالحسام اليماني قال جلد لولاس
 وبنو امير المؤمنين على القررة والحنازير قال فاسمع واطع فانك من عيني
 دخل معن بن رائدة على المنصور سال له هيبه فامعن تعطي مروان من
 ابي حفصة مائة الف على قوله معن بن رائدة الذي زادت به
 مشرف الى شرف بنو شيخان قال كلا انما اعطينته على قوله
 ما نزلت يوم الهاشمية معلماً بالسيف دون خليفه الرحمن
 فميت حوزة ولنت وقاه من وقع كل ممتد وسنان
 معالي احسنت يا معن كان الجاه يدعي الخلافة بجنونه فادخل على
 الرشيد فقال له جعفر بن يحيى ما واصل الحبايق فخرج انه امير المؤمنين
 معالي لو كنت لداك لنت اوسع اشارة من صاحبك من الحبايق عام
 والتماني خاص فقال هرون له ضربك حتى تقر بالزندقة قال هذا
 خلاف قول رسول الله امرت ان اضرب الناس حتى تقر بالاليان
 وانت تضرى حتى اقر بالكفر عن الشعبي حضرت عبد الله بن الزبير
 وهو خطيب بكة قال اخر خطبته لما واصل لو كانت الرجال تضرى
 لصر فكلهم تضرى الذهب والفضة لما واصل لو دنت ان كل طير
 منكم من اهل الشام بل كل خمسة بل كل عشر فما لم يذكرك النار ولا لم

في عيني على عيني
 في عيني على عيني

شمع الجار مقام اليه رجل من اهل البصرة فقال ما وجد لك مثلاً الا
 قول لا عشي علقها عشاء وعلقت رجلاً غيري وعلق اخرى غيرها الرجل
 علقناك وعلقت اهل الشام وعلق اهل الشام في مروان فما عينا
 ان نصنع قال الشيعي فما سمعت جواب احض منه ولا احسن قال
 جعفر بن سليمان له عراقي رآه في ابل قدملا ت الوادي لمن هذه الابل
 قال لله في يدي قيل لبعض السلف اذا كان الله واسع الرحمة فلم يعاقب
 عباده بذنوبهم قال وحمته لا تغلب حكمته وقد ابن الى محض على عارضة
 مقام خطيباً فاحسن حسنه فاراد ان يكسر فقال انت الذي اوصاك
 ابوك بقوله اذا انت فادفني الى اصل كومة ترقى عظامي بعد موتي عروفا
 ولا تدفني بالنفلة فاني اخاف اذا ماتت ان لا اذوق فيها
 فقال بل انا الذي يقول اني

لا تسأل الناس مالم في كثرته وسائل الناس ما جودي وما ظفني
 اعطى الحسام غداة الدرع حصته وعامل الدرع اذويه من العلق
 ويعلم الناس اني من سرانهم اذا سما بص الدرع يدق الفسرك
 واظعن الطعنة النجلاء عن عرض واكتم السر فيه ضربة العنق
 كتب ابن المعتز الى علي بن مهدي الكسري

ايا حسن انت ابن مهدي فارس فرفقا بنا لست ابن مهدي ها شتم
 وابت اخ في يوم لهو ولذة ولست اظا عند الامور العظام لم
 فاجابه علي ايا سيدي انت ابن مهدي فارس فداؤ من بهوى لم يدي ها شتم

بتوت اخاف كل امرئته ولم تلبه عند الامور العظام لم
 وابك لو نمته لماله لا تساك صولات الاسود الصراخ
 في وصيته على رضى الله عنه اياك ان تحج بك مطية الحجاج ودمى المتوكل
 عصفورا فلم يضبه فقال ابن جردون احسنت قال كيف احسنت قال
 الى العصفور عاد شرح زياد بن ابيه فلما خرج قيل له كيف تركته
 فقال تركته يا مروتى خيل انه صحيح يقوم بامارتة امرا وناحيها وانما
 اراد ان يشفي يا مروتى تنفيذ وصاياه ونهى عن النوح عليه عبد الله
 بن الحسين بن الحسن المراء يفسد الصداقة القدية وحل العدة الوثيقة

وهو ما من اسباب القطعة لما انشد لثغر عبد الملك قوله

على ابن الحارث العاصم لا صر حصينة اجاد المسدى سرها واذا لها

نود ضعيف القوم سر قيرها وتضلع القوم الشتم احتمالها

قال عبد الملك هلا قلت كما قال اخو قيس بن ثعلبة

واذا تحي كتيبة ملومة خرسا تحشى المزايدون نزالها

كنت المتقدم غير لا سر جنة بالسيف قشرت معلما ابطالها

قال اني وصفتك بالخزم ووصف العشي صاحبه بالخرق

ما احتر السوال يوحى الله ولكن احتر منه الجواب قال عمر بن عبد العزيز

لسالم السندى استوك ما وليت ام ساك فقال سترني للناس وسأني

لنفسك قال فاني اتخوف ان اكون اذ بقت نفسي قال ما احسن طالك

ان كنت تخاف وانما اخاف املك تخاف قال عظمي قال ان ابا نا

فتي رسولها
في الدروع

قد اخرج من الجنة بحظيرة واحدة قال علوي لى العلماء اتبعنى وقد
امررت بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله قال انى اتوال الطير
الاخيار فتخرج انت قال عند الملك لى اعانى لى تحسن ان تطاف فقال
يا امير المؤمنين انى لى طيل المشى حتى اتوارى لى راحة ان ادى استدبر
الريح واجتنب القبلة واستتر بالجوة واجتنب الجحاج المتقلب والمنح
بالجحر والدور واجتنب الروثة والرمة فقال انك نبيل اصيل فاك
ابوا عينا ما قطعى احد قبل الممتدى قال لى لى انك تغتاب الناس
فلت يبتل ما قيل على شغل يعنى قال اكل والله تشد لتغيبك على
اصل العافية ان كنت جاهلة واستغري خبرى هل اصدرك الامر لا يسطع الجبل
وهذا د شباخصى بحاسة كفى الالد حجاج الخضم بلج ذلك
فيه لد وله مدد النبي صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله
اللد الخضم وعنه عليه السلام لا خير فى المرأة وان كان حتى ابو ليلى
ان الخضم متى كان الهوى مركبة والعناد مطلبة فلن يفلح معه ولو خرجت
ليدنيا وانقلب العصابة قاول عثمان بن مسعود العيس خضير
بن المنذر الرقاشى خضرة فتية من مسلم فعليه خضير وقال
فان تلك قد اقيمت شكية فما يوم عيس من رقاش واحد
عانت ام جعفر الرشيد فى ايثار المامون على محمد فوجه اليها خاد من
حصىتين يقولان لكل واحد فى الخلوة ما تتعلمى اذا استخلفت فقال
محمد اقطعك واعينك ودمى المامون الخادم بدواة وقال يا ابن الخناء

١٢١
اتسألنى عما فعل بك يوم يموت امير المؤمنين وظنفة رب العالمين
انى رجوان يكون فدا له قال الرشيد كيف ترون ما اقدم انك
الى متابعة لى ايك وتوكل للحج والله اعلم يا ابى الجنايات
والذنوب وما تعلق بها من العنود والعقاب والاعتذار والتصل
والتوبة التى صلى الله عليه وسلم لم يقبل من متصل صادقا كان
او كاذبا لم يرد على الموض وعنه عليه السلام تجافوا لذوى الهيات
عن زلاتهم وعنه ان الله يحب ان يعفى عن زلة السارق الاشعر
عنه عليه السلام يد الله بسلطان لى الليل ليتوب بالنهار ولمسى النهار
ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها الحسن يرفعه ان المجلس
قال وعزتك لى افارق ابن آدم مادام الروح فى جسده فقال الرب
جر جلاله وعزى لى امنعه التوبة ما لم تغر بنفسه قال رجل لرسول
الله انى اذنبت دنيا قال استغفر ربك قال انى اتوب ثم اعود
قال كلما اذنبت فبت واستغفر ربك حتى يكون المشيطان هو
الحسين وروى ان الحبيب بن الحارث قال له انى رجل مقراف
للدنوب فقال فبت الى الله ماجيب فقال انى اتوب ثم اعود
فقال كلما اذنبت فبت حتى قال عفو الله اكبر من ذنوبك يا حبيب
انس عنه عليه السلام المؤمن مثل السبلة مستقيم احبانا وميل احبانا
احسن يرفعه ان المؤمن لى الذنب فيد ظه له لى قالوا ليا
بى الله كيف يوظ له لى قال يكون نصيب عينيه قايما عنه مستغفرا

حتى ينظر الجنة على رضى الله عنه سمعت ابا بكر رضى الله عنه وهو الصادق
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اذنب ذنباً فقال
وتوضاً فاحسن وضوءه وصلى واستغفر من ذنبه الا كان حقاً على الله ان
يعفوا له انه يقول ومن يعف الله فهو ظم لنفسه الا من رضى الله عما
التوا بين قائم ارق افدة وعنه اعتقل الناس اعذرهم للناس وعنه
ما عاقبت من عصى الله فيك مثل ان تطيع الله فيه على رضى الله عنه
العضو زكوة الظفر وعنه اذا انامت من ضربته هذه فاضوه ضربة
بضربة ولا تمثل بالدرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اياكم والمثلة ولو بالكلب العتوره مسلم من الوليد الا تضاري في
الما من بعد عدو كل خافا فاذا راى ان قد قدرت على العقاب رجلكا
الجرجرائى الكاتب

خلتني ذنبا الى ذنبي لشريكه في الذنب ان لم اعف
اعتذر رجل الى يحيى بن خالد فاسأ فقال له يحيى ذنبك ستغيب من عذرك
اذا كان وجه العذر ليس بواضح فان اطراح العذر خير من العذر
التجني رابد الصرم فاصف الصفي الجبل قيل الرضا بلا عتاب
سخط الوشيد على حميد الطوسي فدعاه بالسيف والنطع فبلى فقال
ما لي بك قال الله يا امير المؤمنين ما اخرج من الموت لانه لم يد منه
وانما بكيت اسفا على خروجي من الدنيا و امير المؤمنين ساخط على
فجورك عفا عنه وقال ان الكريم اذا خادعته اتخذ عاك اسر ياد بقر

اول
داستظروا امر قس كل من

عن رجل فقال ما لي امير المؤمنين ليك حرمه قال وما هي قال ان ابني جازل
بالبرقة قال ومن ابوك قال اني كنت اسم نفسي فكتب اسم ابني فرد زيادته
الى حرمه وعفا عنه ضرب ابو الجحش الاعراق غلمانا المهدي فاستعدوا
عليه فقال اجترأت على علماني ضربتهم فقال كلنا ما امر المؤمنين علمانك
ضربك بعضنا بعضا فغفا عنه غضب الاسكندر على شاعر فاقضاه
وخرق ماله في الشعرا فقبله فقال اما اقضاي اياه فخرمه واما
تخرق ماله في اصحابه فلنلا شفعوا فيه اعراق اجعل لي ديلا من
نفسك تقوم عندك عذري وخصمك الى كرمك في امري اعراق
هذا انقام من لا تكل عندك على المعذرة بل تعتمد منك على المغفرة منصور
الافقيه لا يوحشك مني ما كان منك ليلا انتم على كل حال اعز خلق عليا
قل الحكيم العك بالبر افضل ام اجتناب الاثم فقال ترك العمل بالبر
اعظم الاثم واجتناب الاثم اعظم البر امر الحاج يقتل رجل فقال
اسألكم الذي ات عدا بين يديه اذل موقفا مني من يدك اليوم الاعفوت
عني فعفا عنه لما ضرب الحاج اعناق اصحاب ابن الاشعث اتي رجل
من تخيم بأجرة فقال والله ما حاج لس كنا نسا في الذنب ما احسنت
في العفو فقال اف لله الخيف اما كان منهم من يحسن مثلك هذا عفا
عنه زياد ان الامر يذهب الحبيطة فمن كان مسيئا فليرجع ومن كان
محسنا فليزدد كان بيني وبين قومي هيات وقد جعلت ما كان من سوء
الي تحت قدمي ودعوا اذني فلو بلغني ان احكم قد اخذه السيل من بعضي

ما هتكت له ستر او كشفت له قناعا حتى يبدى لي الصفة فاذا فعل
ذلك لم اناظره وقت يرى عبد الملك من رايه من عبد الرحمن بن خالد بن
الوليد منارعة مضربه عبد الرحمن فتكلم له اشكه الى عمك بنعم لك منه
فقال ثلثي لشكوه لا اعد اسقام غيري لي انتقاما فلما استخلف قيل
له في ذلك قال حقد السلطان عجزه وضي عيسى بن فرخانشاه عن
المبرور بعد ان غضب عليه فقال له لانا اعزك الله لو لم تجرح سراة الغضب
ما التذذت حلاوة الرضا ولا تحسن مدح الصنوا الا عند اللذرا
ولقد احسن هذا البخاري حيث يقول

ما كان الامكاناة وتكرمة هذا الرضا وامحانا ذلك الغضب
وربما كان مكروه الامور الى محبوبها سببا ما مثله سبب
هذي مجايل يرق خلفه مطر وذاك ردى زناد خلفه لئلا
واذرق الفجر يبدد قبل ابيضه واول الغيث شر ثم ينسكب
فقال له عيسى ابطال الله بقالك احسن عنا جزاك فانت كما قال ابو نواس
من لا نعد العلم الا ما عرفت كنا مني نشأ منه فخرت
رواية لم تجتني من الصنف وانا اصل البخاري لثقل شعوه قال
المصور لجرير بن عبد الله وكان واجدا عليه تكلم بجمتك قال لو كان الخشب
لتكلمت بعذري وعفو امير المؤمنين احب الي من يوافي الحسن من رعي
اخاه يذنب قد تاب منه ابتلاه الله به كان ابو عمير بن المهدي يقول والله
اللهم ما عفاني المامون بقربا الى الله وصلة للرحم ولكن لم سوق فكه ان

تكسده يمتلي يا عتذرو رجل الى خالد فاسا فقال له عباد ما تقول
فيه قال يوهبه له جرمة ويضرب لعذره اربع مائة ان العفو نفسه
من الليم بقدر اصلاحه من الكرم عانت محمد بن زيد ابانوا
في شئ فقال يا امير المؤمنين تمام العفو ان لا تذكر الذنب غضب الرشيد
على عبد الله بن مالك ثم انصحت له برأته فعفا عنه وكان عبد الله
يرى فيه بعض الخقباض فيتل ان عبد الله شكوا اثر باقيا من تلك
البوة فقال انا معشر الملوك اذا غضبنا على احد من بطانتنا ثم رضىنا
عنه بقي لتلك الغضبة اثر لا يخرج له ليل ولا نهار النعمان بن المنذر
تعفو الملوك عن العظم من الذنوب لفضلها

ولقد تعاقب في السير وليس ذاك لجهلها

الاي عرف فضائها وتخاف شدة نكلها كتب معاوية الى عقيل
بن ابي طالب بعذر اليه من شئ جرى بينهما من معادته من ابي سفيان
الي عقيل من ابي طالب اما بعد ما بنى عبد المطلب فاتم والله فودع
قضى ولباب عبد مناف وصفوة هاشم فان اطلاكم الدراسة
وعقولكم الكاسية وحفظكم الاواصر وحبلكم العشائر ولكم الصبح الحيد
والعقول الجليل مقرونان بشرف النبوة وعز الرسالة وقد الله ساء
امير المؤمنين ما كان جرى ولن يعود مثله الى ان يغيب في الثرى فليتب
الله عقيل صدقت وملت حقا عرافي اري انك اراك ولا ترافي
ولست اقول سوا في صدقي ولكني احصدا اذا جفا في

فركب اليه معاودة ونامشدة في الصبح وارجاه عاهة اليك حتى زج
عقر من خرم في الرشيد
اغثنى امير المؤمنين بنظرة تزدل بها عن المخافة والازل
ففضلك رجولا البراة انه ابي الله الان يكون لك الفضل
والاكن اهلا لما انت اهله فابت امر المؤمنين له اهل
استبطار طرأ له فقال في الاغذار اليه لا يستبطئ في حقك فوالله
لو علمت ان نومي اهنأ من نومك لا جئت في ان اوتوك به عمر عبد
العزيز ان اباك قد اخرج من الجنة بدين واحد وان بكم وعد على التوبة
خيروا فليكن احدكم من خبئه على طرد من ربه على امير الاخف الكامل
من عدت هفواته ايوب السجاني لا ينزل الرجل حتى يكون فيه
خصلتان الغنى عما في ابدى الناس والتجاور عما يكون منهم الخلل من
احد اقم التحول ان يتحول المرء من ذنب الى غير توبة كان النعمي ككرة
ان يعتذر اليه ويقول اسكت معذورا فان المعاذير محضها الكذب
او حى الله الى بعض انبيائه اذا عصاني من عوفي سلطت عليه من لا عوفي
سئل فضل عن الفتوة فقال الصبح عن عثرات الاخوان ابراهيم
من ادم اطلب خيك المعاذير من سبعين بابا فان لم تجده عذرا فاعذره
انت واحد من عاصم الا نطاك المعابد هذه غيبة ماردة اصليح ما بقى يغفر
لك ما مضى اعتذر رجل الى ابي عبيد الله كان ثوب المهدى فالكش فقال له ما رايت
عذرا اشبه باستيناف ذنب من هذا العذر كتب الموصلي الى

الفضل بالويج وقد وجد عليه ان كل ذنب عفو او عقوبة فذنب
الخاصة عندك مغفورة واما مثلي من العامة فذنبه لا يغفر فعاقبي
باعراض لا تؤدي الى مقت والسلام كتب ابو دلامة الى ابي جعفر
من السجن وقد كانت تحدي ذنوبي باق من عذابك عن ناجي
على اني ان لا قت شررا لعفوك بعد ذاك الشر راجي
الحسن لو علم الله من عند متبضه على غير التوبة ان لو عمر عمر الدنيا
تأيت اليه ما اختلسه دون توبته الحسن اذا حدشك نفسك
بالخطية او واقعتا فعل التوبة الى الله منها والفرج اليه منها والاستغفار
له منها تجده قريبا مجيبا وعنه لا تتم المغفرة بغفر توبة ولا التواب
بغفر عمل ولا يغفر بالله فان العزة بالله ان تقادى في شحطه وتترك
العمل بما يرضيه وتنتهي عليه مع ذلك مغفورة متغفر الى ما في حتى يحل
لك امره على رضى الله عنه كل منقن تواب سعيد بن جبير في
موله تعالى انه كان للاوايين عفورا مال الا قاب التواب فذنب
هم يتوب هم يذنب هم يتوب لسوف توفى خمسين حولا وطى ان شال يتوب
على رضى الله عنه لا خير في الدنيا الا احدى طين محسن يرد اكل يوم
احسانا ومشي شدارك بالتوبة وعنه ترك الخطية اهنأ من طلب التوبة
احسن ابن آدم ما يؤمنك ان يكون اصبت كبيرة فاعلق ذك باب
التوبة قامت تعل عن عمل وفري الحارث الكلبي
ولم تر مني توبة قبل هذه فرادى توكى صاحبي ووليا

ايذهب يوم واحد ان اسأته بصالح ايامي وجئت يد ابياتي من الخيب
 برفعه اذ اناب العبد الى الله فتاب عليه انسى الحفظ ما علموا لو ملك
 الارض ولجوارحه التي عليه مساويه ولا تظهرى عليه ابداء وعنه علم العلم
 المستغفر باللسان وموئيد كالمستغفر ربه ثم انه قال رسول الله عليه
 السلام لعائشة يا عاتكة اياك في محقرات الذنوب فان لما من الله طائفا
 بك الحسن ذات ليلة حتى ابكى اهلها فتدبره قال فكرت في نفسي فقلت
 وما يدريك يا حسن لعلك قد اذنبت ذنبا منك الله مقتلا لم يريد من الحكماء
 ابداء سهل من سجد عنه عليه السلام اياكم ومحقرات الذنوب فان محقرات
 الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن وادجأ هذا يعود وجاهدا يعود حتى
 جمعوا له ما انضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب مما نزل بها صاجها
 فملكه ابن عمر كان داس عمر على خذى في مرضه فقال ضع راسي على
 الارض صلت وما عليك لو كان على خذى فقال ضع راسي على الارض
 ثم ام لك فوضعت على الارض قال ويل لي ويل لي ان لم يغفر لي
 العبي عزاسمه عمر من عتبه كان ابونا لا يرفع المواظ عن سماعنا فاد
 سفا فقال يا بني قالوا النعم حسن فجاورتها والنسوا المريد بالشكر
 عليها واعلموا ان النفوس اقبل شي لما اعطيت واعطى شر لما سئلت
 فاعلموا على مطيته لا تبطل اذ اذ كنت ولا تسبق ان تقدمت عليها
 نجما من رب من النار وادرك من سابق الى الخير فقال الاصاغر من ولده
 يا ابا نا ما هذه المطية قال التوبة صالح غلام او تمام الطائي مخاطب مولاه

انما هذه المطية ما دارت تحت
 الاذن والخطا ما دارت تحت

اذ اعاقبتني في كل ذنب مما فضل الكريم على اللبم
 فان يكن الجواد شريحتي فان الصبر بعصفا اليوم القسني
 وجه القطيعة تاب بماله حسن منه مقارفة وعاد الى الاجل
 به مقارفة احتشتمه يهد عذره ضبا جاثما في صدره فلا لطف
 التوصل حسن التوصل مات حقدى حيوة عذركه اجعل ما توليه
 رضا لا تراضيا واعضال تغاضيا اغضى على هوانه وعطف بحلمه
 وانا ته فلان لا تحذر وجه عفوه ينشرب وجود الذنب ذبان
 عرفت ما اعترفت به من نصيرك فوجدت الاعتراف اوكد معاذيرك
 تعد في مدارج نفسه يناقشه في الكلم وتحاسبه على الخلم يوم تروح
 الرحمة من قلبه يرى العفو مغرما والسخط مغناه ضاق نطاق الاحتمال
 عما اتاه لا يسلمك الاعتزاز بعواطفنا الى التعرض لعواصفنا
 عند تصحيح الضمان يغفر الكبار كسع ذنوبه بالاستغفار حكيم
 تجتنب صفار الخطايا من العود الى العود ثقلت ظهور الخطايين ومن
 الهفوة الى الهفوة كثرت ذنوب الخطايين ورثت خطية سيرة عادت
 همة كبيرة لغض صار دوحه وشعبه صارت ايلة وقضيب صار
 غيلا عقوبة الجاهل تكال للعاقله الرسع من خيم لو كانت الذنوب
 فوج لما جلس احد الى احد على رض الله عنه انفتحت عن الواحجة وقد علمنا
 الذنوب الفاضحة عبد الله بن عمر القرشي معاوية
 اذا انت لم تخرج الى دار تكمرا على الكلمة العودا من كل جانب

فمن ذا الذي يرجو لحق ما شأنا ومن ذا الذي يرجو ظهر التواب
 لشد الجاحظ وعور امرئ فيل امرئ قد ددتها بسالمه العيني طالبة عذرا
 ولو اني اذ قالها قلت مثلها او الكبر منها او رشت بيننا غمرا
 فاعرضت عنها وانتظرت به غدا لعل عدا يبدى لمنظرا سرا
 لخرج ضبا كان تحت ضلوعه واقلم اظفارا اطلال بها الحفرا
 انوشروان وجدنا للعفو من اللذة ما لم نجد للعقوبة رديا وفي ظنين
 وهما امين النبي صلى الله عليه وسلم عفو الملوك بقا للملك رداه ابن
 الكلبي عن اوصاله وفي بعض الكتب ان كثرة العفو زيادة في العروا صله
 قوله تعالى ولما ما منع الناس فمكت في الارض يبلغ تاب توبة قيد
 النما خزيمة الاضطرار لا خزيمة الاختياره مجاد عبد المامون
 نقول اني من القوم الذين سيوفهم قتوا احاك شر فتك لمقعد
 شاد وانذكر بعد طول خوله واستنقذ ذلك من الخيف الاوهده وكاتبه
 ابا عباد نقول وكاتبه من قبل نقلت حرة جنة سلاسل القياد
 مقتل المامون فقال من جسر ان يمجوا ابا عباد على نذرة وعجلته جسر
 يمجوي على تاني وعفوى وانشد المامون ابا عباد هجاء فاشده ابو عباد
 ما هجاء به ضحك وقال فاني قد عفوت عنه فلا تعرض له ولك في
 لسوة حسنة ثم قال سبحان الله اما يستحي عبد من الكذب متى كنت
 حاملا وبدل الخلافة عذيت وفي حجرها ربيت خليفة وابن خليفة
 واخو خليفة على رض الله عنه اعظم الذنوب ما استخف به صاحبه

تناظر ابو عمرو من العلاء وعمر من عبيد في الوعيد فاشده ابو عمرو
 لم يرهت ابن العم ما عشت صولتي ولا احتشيت من صولة المبتدع
 واني وان اذ عدته ووعدته الخلف ايعادي بمنع موعدى
 حاله عمر وصدقت تدخ العرت ما لوعدت ووق اليعاد ومذم
 بالوقا بها التصرف المعاني واشده
 ابن ابا خالد لمجتمع الدراي شريف الهمال البيت
 الخلف الوعد والوعيد ولا بيت من ثاوه على فوت واشده البيراني
 لم ي وجرة السعدى في نحو ذلك
 صدق اذا وعد الرجل او وعدوا فاحث باذرة وادنى موعد
 وبلغض السديتين وموجاهلتي
 انا الصاب ان شورست يوما واتي جنى النخل ان سومت الالاكل
 بسبط يد العرف والكر ان اقل وعيدوا يعاد اقل قول عما مل
 صول على الصعب المنوع وممسك غرامى عن الواهي القوى المتضابله
 اذا سته جالت بارم تلقت معروفا حتى ترى عبر حاسا
 قالت عجوز لزوجها ان ترفي ولك حلال طيب قال فاما طلال فنعمر
 واما طيب فلاه قيل لمن يد هل بيتك دفق فقال له ولا جليلك
 قال رجل لعله هه هات الطبق واغلق الباب قال هذا خطأ
 بل اغلق الباب واتى بالطعام فقال الرجل انت حر لعلمك بالخزم
 كان الرشيد يلعب بالصوايح فقال ليزيد من مزيد الشيعاني كن

اما يستحي

عيسى ثاب فقال انا ثاب و تحك ان يكون معه قال يا امير المؤمنين اني
طفت بميتا ان لا اكون عليك في جدي ولا مراك عرفت بل اني في ردة
الجنة فتر به نميري في معه ربح قصير فقال يا خاتم النبوة كما قال
لعمر ك ما رماح في غير بطائشة الصدور ولا قصار فقال صلح الله
الامير ما هو لي انما استعرت من رط من الشعيرتين مدح او مقاتل
الضرب الحسن بن زيد قضيد اولها

لا تقل بشري ولكن بشرا بن غرة الهادي ووجه المهرجان
فكره الحسن افتتاحه بلا فقال او مقاتل لا كلمة اشرف من كلمة التوحيد
واولها قال موسى بن قيس المازني قلت لابي فراس المجنون ايت
النهار كله ما يش افسحتك يدك الليل قال
اذا الليل البسني ثوبه تقلب منه فتى موجع فقلت يا احمق اسالك
عن طالك وشد في الشعر قال اجبتك يا مجنون قلت اتقول لي هذا وانا
سيد من سادات البصار فقال

وان يقوم سودك لفاقة الى سيد لو نظرون سيد
ثم لطم عينه وسود هو يقول هكذا يكون للجواب المبتشره قتل المستراط
ان الكلام الذي قلته لم يقبل فقال لس بل مني ان تبدا انما لم من ان
كون صوابا قال لا سكندر لانه بالابن الحجة فقال اما هي فتد
احسنت التخير واما انت فلم تحسن وقال اعاني لانه اسكت يا
ابن الامة فقال له والله لاني اعد منك حيث لم ترض الا حواءه قال ابن ميرة

يخالد القسار فررت من فوار العبد يا ابا المثنى قال حين ميت عن حفي
يوم الامة يا ابا الهيثم يفتيا رجل في من المنصور فقال له المنصور ان
في سيفلة فقال جعلت فداك كل انسان يبعث الى شيكته قال ملك
لوزبوه ما خير ما يؤرقه العبد قال عقل يعيش به قال فان عذبه قال
فادب تحلى به قال فان عذبه قال فماك يستره قال فان عذبه قال
فضاعفه تحرقه فشرح منه العباد والبلاد قال اعاني لعبد الملك الناقة
اذا كانت تمنع الحلب قومتها العضا فقال اذن تكفنا الانا وتكسر انت
الحالب على رضى الله عنه اذا اردتم الجواب حتى الصواب
عن ابي جهم الرشيد فقال له احسنت احسن الله اليك فقال يا امير المؤمنين
انما تحسن الله اليك فامر له بمائة الف قال معاونة لعينك ما ابي
الشيق رجلك ما بي ما شتم قال لكنه في سالك ابي ما بي لامية حضر
ابو عبد الرحمن الحنفي ورجل من الجيرة مجلس والى البصرة فاتي بطراد
احول فقال الوالى للجبر ما توى فيه قال يضرب حسن عشرة دقة وسال
ابا عبد الوهر فقال يلين حسن عشرة لطورة وحسن عشرة لحوله فقال يا ابا عبد
الرحمن اضربه على الحول قال نعم اذا كانا جميعا من خلق الله فما جعل الضرب
على الطرا حق منه على الحول كان رجل بالكوفة يحدث عن ابي اسرائيل
ونكذب فقال له الحاج بن خيثمة ما اسم بقره بن اسرائيل قال خيثمة فقال
رجل من ولد ابي موسى الكلب وحدث هذا قال الكلب عمرو بن
العاص التي خدع بها ابا موسى قال المتوكل الى العينا الى متى تدح الناس

و قدّمتم قال ما أحسنوا و استأوا قال ليس بكم في العينا بل في انك ما فون
 قال مكدوب على و عليك نظر رئيس الى ان يقان وهو يسا و رجل اقل
 فيم يلد بان قال مدحك و اى اعز الى باهقان فقال من هذا فقال محمد الكاتب
 شيخ لنا مصاب فقال ابو هقان نعم يا اعز الى بال من اخى هذا سال المامون
 ابا يونس فقه مصر عن رجل استرى شاة فضرطت فخرجت منها برة فقات
 بين رجل على من المديّة قال على البايح قال ولم قال له باع شاة في لستها
 متجيب ولم يبرأ من العدة قال عبد الله بن يحيى في العينا كنت الى
 قال انت لخال فاطم كنت انت لنا فاحسن صلته قال رجل الى اعز الى اني
 التمر الى بحر فقال نعم اذا اجدت ارضها و عاوم نخلها قال التوكل للفتح
 من طاقان و قد خرج و صيبت الخادم في حسن ذي يا فتح الخبة قال انا
 لا احب من تحب و انما احب من تحبك سمع مجنون رجلا يقول اللهم
 لا تاخذنا على غفلة فقال اذا لم ياخذك ابداه اشترى اسحق بن عيسى عن عبد الله
 بن العباس غلاما فصيحا فطلبه الوشيد فقال يا امر المومنين لم اشترى الا لك
 فقال الرشيد ان موته و ميسك لي فقال يا امر المومنين ما زلت و لم زلت
 قال فتره قال ما زلت لك و انا في ملكه و لم زلت عن ملكه و انا لك فاجب
 به الرشيد و قدّمه قال المعتصم للفتح من طاقان و موصي ارايت يا فتح
 احسن من هذا النص لنص في يده قال نعم يا امر المومنين اليد التي موفتها
 احسن منه كان لعمران بن حطان زوج جميلة و كان موقصيرا دميما
 صالت له ذات يوم اعلم اني اياك الجنة قال كنت ما كنت اعطيت

عن طر الناس الى اساطير ما علم و لو لم
 كنت مكدوب في ملكه و كان في ملكه و لو لم
 لزمك جودك كان في ملكه و لو لم
 لاساطير ما علم اني اياك الجنة

شلى شكرت و انا بليت بمثلك فصرت و الصاب و الشاكر في الجنة
 اجتمع شريك بن عبد الله و يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن البصر
 في دار الوشيد فقال يحيى لشريك ما تقول النبيذ قال طلال مال قليله
 خيرا ام كثير قال بل قليله قال ما رايت قط الله و الارز و ياد منه خير الى
 خيرك هذا فان قليله خير من كثير اعترض رجل المامون فقال انا رجل
 من العرب قال ليس ذاك يعجب قال و اني اريد الحج قال الطريق امامك
 يابح قالت و لست لي نفقة قال قد سقط عنك الفرض قال اني قد جئت
 مستجديا لمستفتيا فضحك و برة قال الحيات المتكلم ما قطعني الا غلام
 قال لي ما تقول في معاودة قلت اني اقف فيه قال فما تقول انه يزيد
 قلت العنة قال فما تقول فمن حبه قلت العنة قال افترى معاودة
 كان لا يحب ابنه دخلت ام افعى العبدية على عابشه فقالت يا لم
 المومنين ما تقول في امراة قتلت ابنا لها صغيرا قالت و حبت لها
 النار قالت فما تقول في امراة قتلت فراخا لها الكبار عشرين الفا
 قالت خذوا بيد عدوة الله قيل لبلال من سبق قال رسول الله
 قيل سألناك عن الخيل قال و انا اجبتكم عن الخير قال رجل الى الرشيد
 ما الدليل على حدوث العالم قال الحركة و السكون قال الحركة و السكون من
 العالم فكانت قلت الدليل على حدوث العالم العالم دل على حدوث
 العالم بغير العالم فقال ابو الهذيل ان حشني سوال من غير العالم جئت
 بجواب من غير العالم قال له شعث بن قيس لشرح يا ابا امية لعبدك

ابو الهذيل يقول اذا كان في دار
 كارهة في جاني رجل صبور و امراة
 صبور و امر فادوا جانا و دارا قالوا
 هذه عدوة الله و قال الرشيد قد سقي
 على هذه مشبهها بصرقة

وان شياك لشونين فقال يا ابا محمد تعرف نعمة الله علي غيرك وتجعلها
من نفسك زحمت مدينة رجلا فعلى المستعان بالله منكن ما اكثر كن
قالت يا هذا نحن على هذه الكثرة وانتم تتغفون ما ورا ذلك فليت شعرا
لو كان هذا قلة ماذا كنتم تعملون دخل رجل على ابن سنانة وبين يديه كتاب
هنا ما هذا قال كتاب عملته مدخلا الى التوراة قال الناس ينكرون
هذا قال الناس كلهم جهال قال فانت ضدهم قال نعم قال منفي اريدك
ضد هم جاهلا باجماع والناس جهال بقولك حدك خطب معاوية
قال ان الله يقول ان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
فعلام تلوموني اذا قصرت في اعطيتكم فقال له حنف انا والله لا
تلومك على ما في خزائن الله ولكن على ما انزلنا من خزائنه فجعلته است في
خزائلك وحطت سننا وبينه والالحاج لرجل انا اطول ام انت قال لا
اطول وانا ابسط قامه قال رجل لعبد الملك تزوجت امرأة وتزوج ابني
لما فارغ من فقال ان خبرتي ما قرابة اولادكما اذا اولدتما فعلت فقال
يا امير المؤمنين هذا جيد قلته سيبك ووليتته ما وراياك فسله عنها
فان اصاب لزمتي الحرمان وان اخطأ تسع لي العذر فضاله فقال والله
ما قد متني على العلم ولا نصبتني له بل قد متني على العمل بالسيف والطن
بالروح الا اني احبب عنها ثم اقبل على الرجل فقال يا ابن المودة كان احدهما
عما لاخر والاخر خلا له فاخذ الرجل فقال عبد الملك اجاب واصاب
وجعلت واخرت ولكنك يستحق ما طلبت يا هذا اياك وصرك

عليه قال صدق
قال فقد بقيت انت
جست اهلا

عليها قال المتشعر في العينا ما احسن الجواب قال ما اسكت المبطل
وحبر الحق عروس عتبه تعرب الجاهل اية من يقرروا المنكر
قال داود عليه السلام كن لى سليمان من يودى كما كنت لى داودى الله يا
داود قل لى بك سليمان يكون لى كما كنت لى حتى اكون له كما كنت لك
قال ابو العتاهيه من منادى ركم يقول في اليوم من الشعر فقال الحسة
او الثلثة فقال ابو العتاهيه لكنى اقول المائة او للمائتين فقال ان
منادى راجل لى بك تقول ما عتب ما لى لك ما لى لى لم ارك وانا اقول
ستظل بغدادا وتجلولنا الدعي ملكة ما عشنا ملثة اقمرو
اذا نزلوا بطحا ملكة اشرفت بحى والفضل من حى وجعفر
وما خطت الجود الكفم واقدامهم الا عواد منابر
ولو اردت مثله لطل عليك الدمر دخل محمد بن عيسى بن عوف
على الهذيل وهو متكى فلم يتحرك له فتوهم من خزانته لم يعرفه فساله
عن سبع عشرة مسألة فاجابه عنها جواب مثله فلما نهض قال ان
مسائلنا هذه لتقصع البراعيت فصعاف عرفوا انه عرفه دخل جبر
على الوليد وعنده اس الرقاع فقال الوليد لجبر ان عرف هذا قال قال
هو اس الرقاع قال شتر الثياب ما كانت فيه الرقاع قال انه من
طاملة قال عاملة فاصبة قال ما تريد من رجل يمدح احيا بنى مروان
ويؤتى موتاهما والله لئن بمجونه لم ولينته عنقك فخرج جبر وابن
الرقاع وراه فقال ايها الناس كدت اخرج اليكم وهذا الرقاع على عنق

انا ناسو الله ما كبرنا من ان نكلمه فبما طيب لسانا ودا حسن نطق
لهم رطبة وكرام الى العادى اخوى الى المست الغنى المستر
اذا راعى بحى الى من اذلت صغابه وحسبك رواج له ومنه يور
تولى لسانه لاطلاله وكانهم عزائيق ما عنت يار مظهر

قال المتوكل يوما اتفعلون بماله عتبت الناس على عثمان فقال بعض جلسائه
 للمقضي رسول الله قلم انوبك على المنبر دون مقام النبي صلى الله عليه وسلم
 برقاة ثم قام عمر دون مقام ابي بكر برقاة فلما نزل عثمان صعد ذروة المنبر
 فنادى في مقدم رسول الله فانكر المسلمون ذلك فقال عبادة ما امير المؤمنين
 ما احدا اعظم منه عليك ولا اسبع بعد فان عثمان قال كنت وبلك
 قال له صعد ذروة المنبر ولو لا ذلك لكان كما قام خليفة نزل عن مقام
 من يقدمه برقاة فقلت انت تحطبتنا من سر جلوسه ولى المنصور
 سليمان بن ابي بكر الموصل وضم اليه الفايين الجمع قال قد ضمت اليك
 لئلا شيطان تذل بهم الخلق فعاتوا في نواحي الموصل فكتب اليه
 كبرت النعمة يا سليمان فاجاب وما كفر سليمان ولكن الشياطين
 كفروا فضحك المنصور وامتد يفرهم كان لسريدين عجمي الملاح
 من امية يقال له مردان فشمه الوليد ذات يوم فاراد ان يرد عليه
 فقال له يزد اخوك وامامك واسن منك ووضع يده على فم مردان
 فقال يا اخي قتلتني وددت في جوفى كلمة من اخر من النار فمات مردان
 من حرقة ترك الجواب نزل فمخت في نهر ليغتسل فاقوم من الغيط
 يومئذ فقال ترموني فليست ببنى قال المنصور لبعض اهل الشام
 الحمد لله اذ رفع عنكم الطاعون منذ وليناكم فقال الشامى ان الله اعذر
 من ان يجمعكم علينا والطاعون فسكت ولم يزل يطلب له العلك حتى
 قتله اخذ يعقوب من البيت رجلا من اهل سجستان موصرا فاقتره

جلوسه برقاة
 فارس

قد خل عليه بعد مدة فقال له كيف انت الساعة قال كانت قدما قال
 وكيف كنت قدما قال كذا الساعة فاطرق امره بعشرة الى فنت
 حج معاوية فلقته قرش بوادي القرى والى انصار بابو ابي المدينة
 فقال يا معاوية انصروا ما منعكم ان يلقوني حيث يلتقي ريش والى الميكن
 لنادوا بى قال فابن الواح والى الغرير عجلان انصبتنا هيا يوم بدر
 في طلب الى شقمان واصحابه ضلكت نفعا فلما دخل المدينة قال فابن
 زهير بن ثابت قالوا عليل اصابه سلس البول فقال على به فقال له
 ما منعك من تلقى قال علقى قال ليس كذا ولكن غرك ما قيل دون
 ثابت كاتب الوحي قال بلى حيث لم يا منك الله ورسوله فاجم اسر
 بلال بن الربرة باخراج مجنون من الحبس لضحك منه فقال له ان ترى
 لم دعوتك قال قال سخر منك قال المجنون عن منك فقد حكم
 المساجون حكيم فخر احدهما من آخر فخر بلال واطلقه شكا
 رطل الى كسرى بعض عماله وانه غصبه ضيعة فقال له قد اكلتها اربعين
 سنة فاعطيتك ان تتركها على عاملى سنة قال ايها الملك وما عليك
 ان تسلم ملكك الى يرام فيا كله سنة فامر ان يوجأ في عنقه فقال
 ايها الملك خلت مظلمة وخرجت مظلمتين فامر يرد ضيعة
 وقضا حواجه حس عمر من العاص عن حننه العطا مقام اليه رجل
 جبري قال اصلح الله الامير اخذ جندا من حجارة ياكلون ولا يشربون
 قال اسكت يا كلب قال ان كنت كذا كذا فابت امير الكلاب فاطرق

بواب الى حننه من المشركين
 شجير او الطائر جرة ايا موسى فلكا

عمر وواحد اذ راقم قال علي رضي الله عنه لم ين عبد من عباده
الى الخوارج لا تخاصمهم بالقرآن فان القرآن حال ذو وجوه تقول وتقولون
ولكن خاصمهم بالسنة فانهم لن يجدوا عندها محيصا سال رجل الشعي
عن المسح على اللحية فقال ظلما قال الخوف ان لا يبلها قال ان خوتت
فانفعها من اول الليل روى الشعي حديث رسول الله تسحروا ولو ان
يضع احدكم اصبعه على التراب لم يضعها في فيه فقال رجل المجلس اي
المصاب من تناول الشعي ابهام رجله وقال هذه قال رجل في يعقوب
فيه مجستان اذا نزع ثيابي ودخلت النهر للغسل الى ابن توجه
الى القبلة ام الى غيرها قال افضل لك ان يكون وجهك الى ثيابك التي تزعها
وساله اخر اذا شيعنا جنازة قد امها افضل ان نشتي ام نخلها فقال
اجهد ان لا تكون عليها وامش حيث شئت جاز رجل الى الشعي فقال
اصاب ثوبي الثوث قال اغسله قال بما اغسله قال بالخل والحمد لله
تذاكر واسو سير الحجاج قال رجل لمراته طالق ان عفر الله الحجاج
مقله طنت على غيب سأل عن منك فاحتلفوا عليه وقالوا تجنبت
امراتك فقال عمرو بن عبيد فقال له شديديك بامراتك اي امسكها فان
عفر الله الحجاج ذنوبه لم تنعظه ان يغفر لك هذا الذنب الواحد وروى
فان يغفر الله الحجاج فما ذنبك في جنب ذنوبه المشوي سال طاهر
بن الحسين ابى البيبة منذ كم دخلت العراق قال منذ عشرين سنة وانا
اصوم منذ ثلثين سنة فقال طاهر سالناك عن مسألة حاجت عن ثلث

عند محمد بن واسع خراسان مع قتيبة فرعوا الزرع واخذوا بوعان
فرسه تخلص به الا ودية فقال له دهقان القرية انت الذي اهلكني
قال كيف قال لو لانت لملك هو لا دخل محمد بن واسع على قتيبة وعليه
حيية صوف فقال لم لبستها قال اكره ان اقول هذا فارزني نفسي
وان اقول فقرا فاشكوا ربي كان الحسن يقول له توبة لتايل الله من
متعدا فدر الله عمرو بن عبيد رجلا قال قل له لا تخلص من ان يكون مؤمنا
او كافرا او منافقا او فاسقا فان كان مؤمنا فان الله يقول يا ايها الذين
امنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا وان كان كافرا فانه يقول قل للذين كفروا
ان ينتموا يغفر لهم ما قد سلف وان كان منافقا فانه يقول ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا وان كان
فاسقا فانه يقول اولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا فعاد للرجل من ابن
لك هذا قال ش اختلج في صدري قال محار اصدقني فقال عمرو بن عبيد قال
اكره عمرو ما عمر اذا قام بامر فقد به واذا قعد بامر قام به ورجع قال
سليمان بن علي امير البصر لعمرو بن عبيد ما تقول اموالنا التي نضر فيها في
سبل الخير فابطأ عمرو في الجواب يريد به وقار العلم ثم قال ان من نعمة
الله على اميرائه اصبحت له مجمل ان من اخذ الشئ من حقته ووضع في
وجهه فلا شعة عليه عدا فقال عن احسن ظنا بالله منكم فقال اقيم على
الامر بالله عند كل هل تعلم احدا كان احسن ظنا بالله من رسوله قال
لا قال فمنا علمته اخذ شيئا قط من غير حلة ووضع في غير حقه قال اللهم

الإمامة صغرت فكيف صرت أمير المؤمنين وخرج وهو يقول
 لا يستحي معادني من حرب وسيفي صارم ومعى لسانتي
 وحولي من ذوي المن ليوث ضارعة تمس إلى الطعان
 يعبر بالدماية من سفاه وديات المجال من الغواني
 ديوات الحسن والربيعال جهم تشتم وجهه باضر الجنان قال ابو يوسف
 وبعض من اعترض في كلام له لست من ارض هذا فاذا ذكر مثله فاستأسر
 ولا تستأسر حجة لا يندى تاركها ومحجة لا يضل سالكمها
 طعنت بالحجة الغائرة ودمع غيرك فيها العي والخطا
 صاع في عجا جه وكعم بحاجه فلا نعيم من الحجة هذه حجة لي شرح
 في دها عليك عكسها اليك اني بكلمة مبحجة وحجة ملجئة لما توحيث
 عليك الحجة كابت وما اوضح الحق تضاجرت فرط في الحجاج واقرط
 في الحجاج قال ابن شبرمه لرجل انت والله حجة خصك سلاح عدوك
 وفريسة قنك ونقصان في عدد اهلك
 نحوغ التي للحق احسن التي واولى به من ان يلج بها طل
 واحسن مثلي ان يداج رشده بترك الحجاج في مما راة جاهل
 المبطل محصوم وان غلب والمحق فليج وان خضم اعراى وصن مشاظر
 اول مجلسهم استطاح واخره اصطلاح اعذر وان محض اللوات فوبت مشق عارض
 كافي استنفر بالحداء عودا واهرا بالند طودا قيل لبعض الحكماء ما الاشياء
 الناطقة الصامته قال الدليل الخيرة والعبر الواعظة وهيب منيبه

والاصل في
 الاستئناس
 في قوله
 لا يستحي معادني
 من حرب وسيفي
 صارم ومعى
 لسانتي

صحت رجل عالما سبع مائة فرسخ ثم ساله عن سبع كلمات قال له
 اخبرني عن السما من اقل منها وعن الارض ما اوسع منها وعن الحجر ما اقصى
 منه وعن النار ما احقر منها وعن البحر ما اغنى منه وعن اليتيم ما اضعف
 منه وعن الزمهرير ما ابود منه فقال الحكيم البهتان اقل من السموات
 والحق اوسع من الارض وقلب الكافر اقصى من الحجر وقلب القانع اغنى من
 البحر وجشعة الخريص احقر من النار ونائم الوشاة اضعف من اليتيم
 واليأس من القرب ابود من الزمهرير سئل الشعبي عن لحم الشيطان
 قال نحن نرضى منه بالكفاف فيقول في الزباب قال ان اشتبهته
 وكله قيل له شام من الحكم اتوى الله في فضله وعدله وكرمه كلنا ما
 لا نطيعكم نعدبنا قال قد والله فعل ولكن لا نستطيع تتكلم اذ عي
 رجل الفقه ووسط على باب داره البواري وتعد للفتوى واحتت
 به الناس فجا رجل فقال يا فتى ما تقول فمن ادخل اصبعه في انفه
 فخرج عليهما دم فقال تحتم فقال قعدت ففتها ام طيبا قال لك طيبا
 ولغيرك فتها واذ عي رجل انه من كندة فقتله من اثمها انت فلم يدبر
 ما يقول فقال يا سبحان الله اهذا موضع هذا السؤال عما قال الله
 سمع الحجاج ان الناس يقولون انه من بقة ثمود فقال خطبته اتوهمون
 اني من بقة ثمود والله يقول وثمودا فما ابقي صدق الله ولذبت انتم
 قال عبد الله بن خازم لقد رمانه الى ابن قضي يا همامان قال ابني لك صرحا
 فحب من جوابه انه اشار الى انه فرعون ان كان موثما ان سمع

اعرفها فيه ذروة من حجة الكلاسي
وما تدرى لكوني كليب اذا انطقت الخطى ام تضيب
سمع بعضهم ان يزدون فلا بد من اتفاق فقال والهفاء كنت ارجو ان
يئسدا فيحسر ظن انة من تقاق السلفه سمع رجل من منشد
وكان اظلا يقولون مرجبا فلما راو في بعدنا مات مرحب
فقال مرحب لم تمت قتله على رضاه عنه قيل للنسابة البكري
ابا صمغ ادم من ابوه فحمله استقباح الجمل عنده على ان قال ادم بن
المضامن الجمل وانه صاعده بنت فرزام فتضا جلت به العرب
اذا ما اثبت الجاهلين بحكمة فلم يعرفوها انزلوها على مجسر
ادس رشعار المرز جملته والعقابي مجالسة الجاهل مرض العقل
ابو الاسود الدؤلي اذا اردت ان تعذب علما فارتن به جاهلا
قال رجل اعاني كنف اهلك بكسر اللام فقال الاعاني صليبا ان شاء الله
ذاهد ليت اعربنا في كلامنا حتى ما نحن لقد خنا في اعمالنا حتى ما نعرب
دخل اعاني السوق فيهم يلحنون فقال سبحان الله يلحنون ويترجون
كان سلمة بن عبد الملك بعرض الجند فقال لرجل ما اسمك فقال عبد الله بالنصب
قال ابن من قال ابن عبد الرحمن الجرفاس رضي به فقال لسم الله بالرفع قال
دعوه فلو كان تاركنا للجن لتزله تحت السياط كتب كاتب الاشعر
من ابي موسى فكتب اليه عن انظر كاتيك فاجازة وروي اشمع عليك لما
ضربت كاتيك سوطا كان الوليد بن عبد الملك الحائفة فرائي خطبة

يا ليتها كانت القاضية بالرفع فقال اخوه سليمان عليك التحيف فقل
ضل مفتاحه كتب يريدا صفيان الى محمد بن عبد الله بن طاهر ان فلانا
يلبس الخرج الحنية ويجلس للنساء في الطرقات فكتب محمد الى يحيى بن ميمونة
وكان والى اصيهان اشخص الى فلانا وخرجته فضحت الذي قرا عليه
الكتاب فقرأ وخرجته فخرها واشخصه آية قال رجل للحسن
يا ابا سعيد قال ابن عذيت قال بالآية قال من هناك اثبت
عمة من عبد التيمي وان عنا ان نفهم جاهلا فحسب جملا انه منك اقم
متي يبلغ النبيان يوما تامه اذا كنت تبنيه وغيرك يمدم
قال رجل للحسن انا افصح الناس قال له تقل قال فخذ على كلمة واحدة
قال هذه واحدة قمع رجل باب نحوي فخرج ولذله فقال باصبي اباك
لييك ابوك هاهنا قال له الى لوه ابن السماك اعقل الناس فحسن خائف
واحد من مسمى امين ذو النون المصري من جمل قدره هتك ستره
حدث شرك فقال عافية القاضي ما سعننا بهذا الحديث فقال شرك
وما نصر علما ان جمل جاهل قال رجل للحسن ما اراك تلحن قال يا ابن
اخي اني سبقت للحسن كان الوليد بن يزيد يلعب بالشطرنج فاستاذن
عليه رجل من ثقيف فسترها ثم ساله عن حاله قال اقرأت القرآن
قال لا والله يا امير المؤمنين قد شغلني عنه امور وهنات قال افترق
الفتة قال لا والله قال اتروى من الشجر شيئا قال ولاش فكشفت عن
الشطرنج وقال شهاك فقال له عبد الله بن معاوية يا امير المؤمنين

قال اسكت فما معنا احد على رضى الله عنه ربما اخطا البصير قصد
واصاب الامم رشده بعضهم في ابي الجينا ما رايت احد المحسن
شيئا شدا ادعا لكل ش منه سقاطي كل ش وهو المحسن شيئا
فهو لم يزد اد رشدا انما يزداد غيا عرضناه على السبك فعرضناه للمتك
حارثه بن بدر الغداني اذا ما قتلت الشئ علما فقتل به
ولا نقل الشئ الذي است جاهله المتهنون الى العلوم كثيرة ان حصلوا
افنام الخصيل خطة صعبة على التجاريد دقان خينة لا يراها الغي
ولطائف غايضة لا يعرفها الا الذكي قال للغايط تكسرت قواريرك
في نواع الكلم العجب من بكر غلظه ثم بكر غلظه من لم يجد اثر ذلة المعصية
في قلبه ولا مسر تقتصر الجمل عقله فليس من سزع عن ربه ولا يكثر
لنصل من حجة وشبهة ادعى رجل الى الرب فقتله مرة وهو قاعد
في الشجر وقد ثارت به المرة والله انك لتشبه العرب قال الى يقال
هذا انا والله حربا تنضبة شهيدى سواد لوفى وعوور عيني وجنى
للشمس ان اى لى سايرت شاميا فموت بحال فاخذ منه دمانه
ثم قصدت بها على فقير فتجيت منه مقال اخذتها فكانت سيئة واعطيتها
وكانت عشر حسنة جهل اى جهل مثل قال ابن الحجاج
عاجية السن بطش سورتها اجمد في الداس من اى جهل
كناه المسلمون بذلك وكانت قرش تكتبه ابا الحكم قال حسان
الناس كنوه ابا حكم والله كناه ابا جهل الاستطالة لسان الجمل

كم من عاقل احترم عقله وجاهل صدّره جهله نزلت به البطنة
ونالت عنه الفطنة حدثت معبد بن خالد الغداني وكان رجلا
حيما وقد نام عشر عدوان على عبد الملك فقد مو ارجلا منا وسيمما
فقال من فقال من عدوان فاستد
عذير الى من عدوان كاتوا حية الارض بغى بعضهم بعضا فلم يروا على بعض
ونهم كانت السادات والموفون بالقض ثم قال له ايه فقال احفظها
ولنت خلفه فقلت ومنهم حكم يقضى فلا ينقض ما يقضى فقال له من
الحكم فقال ادرى فقلت عامر بن الطرب فقال له من قاتل هذا الشعر
قال ادرى فقلت ذوالاصبع فقال له لم قيل له ذوالاصبع قال ادرى
قلت نلسته افعى قطعت اصبعه فقال ما كان اسمه قال ادرى
قلت خرثان بن الحارث فقال عبد الملك كم عطاوكل قال سبعاه فقال
الى كم انت قلت في ثلثاه قال اجعلوا عطا هذا لهذا وعطا هذا لهذا
فانصرفت وعطاي سبعاه وعطاوه ثلثاه وقت رجل على مجلس الحسن
فقال اعتمر اخرج ابادر فقال الحسن كذبوا عليه ما كان اكل ارا
السائل اعتمر اخرج ابادر قال المعتم لطباخه حاسب رشيد
فقال مقراض ارا د جاشت رسيه اى ادر كل عداوكل بالفارسية
واراد مقراض له ييسر في شقيقه اى ييسر في صفيته عدسنة متصل
اى عدسية بمصله شيوا تخين اى يتواخيروا ثقت لو لو بطرف
اى قيل ولو نظرت غابت عن الصاحب ندماؤه ليلة فقال بمسم

اذ اذيت من يتم وكان يمشي خاتم ابن العبد شيخ انظر اى ثبت تخرج
 تنزه قرا الحاج يوما اناس المجرمون مستعمون والوحي المامير
 فاشهد ان سمعوا ربة طاروا بها فرطاني وما سمعوا من صالح دفتوا
 العيش سمعت الحاج على منبر الكوفة يامعش الحرا تخلفتم عن الغزو وطمعتم
 على الكراسي وتبردتم تحت الظلال فلا يتر بكم مازة الا قلتم ما الهير ما
 الهير اما والله لا هير بكم بالسيف هيرا اشغلكم به عن الاخبار
 تكلم رجل عند عبد الله بن عباس فاكثر الخطا فدعا غلام له فاعنته فقال
 له الرجل ما سبب هذا الشكر فقال ان لم يجعلني مثلك شهد على الموسوي
 عند جعفر بن سليمان على رجل فقال مو اصلحك الله فاصبى رافض قد رى
 مجبر يشتم الحجاج بن المزيبر الذي يدمم الكعبة على بن ابي سفيان فقال
 له جعفر لا ادرى على اى ش احسدك اعلى عليك بالمقاتلات ام على معرفتك
 بالانساب قال اصلح الله الامير ما خرجت من الكتاب حتى صوفت
 هذا كله التمن من صيفي ويل لعالم اسير من جاهله حضر مجلس الاعمش قوم
 لسمعوا الحديث فقال ما اليوم فقال رجل منهم الا تيقن فقال الاعمش الاثنان
 ارجعوا فاعربوا كلامكم ثم اطلبوا الحديث راى الحجاج لحننا في كتاب
 كاتبه فامر بقطع اصبغه وكتب حامل العز بن كنانا فوجده
 ملحونا فاحضره وضربه ذرة قال سبحان من احسين حضرات وانا صير
 مجلس محمد بن سلام بلخ فلحن المقلد فاخذت عليه فتداخله من ذلك
 فصاح بل فقال له محمد شيطان يحبني في مسك الرجال صبي مثله باخذ

٥
 صم اذا سمعوا خبرا ذكره في
 وارح كنهش عندهم اذ نو

عليك ثم تخرجتم سمع رجل قرا الاكرا واشد كرا وتفاقا فقل له قل
 وحك له عراب فقال كلهم يقطعون الطريق المسط اعراني لسمعه
 موسى كيسا ثم دخل سجدا يصلي فيه فقرأ الامام وما تملك بينك يا موسى
 فرمى الله بالكيس وقال والله انك لساحر حكيم بعد الجاهل من
 ان يلحق به الادب كبعد النار من ان تشتعل في الماء متر بالا وقص
 المخرومي وموقاضى مكة ولم ير مثله في عفافه ونبله وظرفه
 مع زهده سكران بالليل ومونام في جناح له والسكران يتقى
 عوجي علينا ربة الهودج انك ان لا تقلى خيروحي
 فاشرف عليه وقال يا هذا شربت حراما وايقظت نياما
 وغيتت خطا خذ عني واصحج له قامت امرأة الى عمر بن عبد الله
 فعالت يا ابا غفر حفص الله لك فقال حك ما تقولن قالت صلعت
 من فرقتك الصمعي عن بعض الرواة قلت للشرقي من النظار
 ما كاتت العرب يقولن صلوتها على موتاهها فقال لا ادرى فكرت
 له فقلت كانوا يقولون ما كنت وكواكا ولا بن ديك رويدك حتى سمعت اللحن باعته
 فاذا انا به حدث به في المقصورة يوم الجمعة ابن عماد الثقفي الملقب
 بالغزيو اعجزني النقصان بالنقص شامل ومن ذا الذي يعطي الحكام ينكر
 فاقسم اني ناقص غير الله اذا قيس في قوم كثير تقللوا
 ولو تخ الله الحكا ان ادم لخلد والله ما شاك يفعل
 قيل لعبد الا على القاص لم سمي العصفور عصفورا فقال له

عصى وقت قتل الطغشيب قال له طفاؤ شال قيل يا قتلطى للكلب
 مال له قلد و لطي قتل قال سلوقي مال سدر ويلقى سدر رجل عن النسبة
 الى الله فقال ما بين الجواب واظهر الحق ما سمعتم قول الله تعالى انك
 لغوى مبين قال الجار سمعت سائلا يقول من يعطينى قطعة خبأ
 للامين جبريل ومعاوية لحن خالد بن صفوان عند عبد الملك فقال
 الحسن الكلام اقم من الجدرى في الوجه ولحن آخر عند سليمان فقال
 الحسن الكلام اقم من النخبة في الدياج قال الجاحظ فليت مرة لاجل
 شمت النرجس منكسة فانه الكف لراحتته واذا كفى فسمع ذلك من
 شيخ من عدو القضاة فقال لا شمتك عليك بالزندقه وكان سبب
 خروجه من البصرة يقال للجهل ام الرذائل ابا جعفر
 ان الجمالة امها ولود وامم العقل جدا حائل قال الشعبي لرجل من
 ائمة قال من هو عبد الله من زيد فقال لو كنت من بني عبد الله لعلت من
 بني عبد الله الزبير بن عار وقدت على المتوكل فقال لي اذ ظنني عبد
 الله يريد المعتز فدخلت وموصى فسألتني عن الجار واستنشدني
 ثم نهضت فحشرت فستطت فقال يا زبير
 وكم عثرة لي باللسان عشرتها ففرق من بعد اجتماع من الشمل
 موت الفتى من عثرة بلسانه وليس بموت المرد من عثرة الرجل
 كان خالد بن صفوان يحدث بلال بن ابي بردة ويلحن فقال اتخذني
 باجاءيت الخلفا وتلحن لحن المسقات فتعلم الاعراب قال الحجاج

امراة جدا صفة
 الشدي وصفوا الذكر
 معلامات الجمال

تشتق ان تترك الخند مال تركتم تحنقون بعار حزين قال لعلي
 تريد يعرضون خاتنين قال نعم اللهم لا تخارق باركين يعني لا تبارك
 وخاتنين ويظهر رجل الى ابرق نظيف فقال ما ابرق انظفهم
 ثم بين الجنون والدين والفقلة والشر والجملة
 وترا الى اناة الفضول والدخول فيما لا يعني والعتد نحو ذلك
 انس رضي الله عنه مر رجل برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل
 يا رسول الله هذا مجنون فاقبل عليه فقال اقلت مجنون انما المجنون
 المقيم على العصاة ولك هذا مصاب كان اصحاب رسول الله يقولون
 لو تواهنا كالجوام وكان الرجل منهم يدعو لصاحبه فيقول اقل الله
 فطنتك عيسى عليه السلام عليت الملكة والابوص فابراهما وعلبت الاحق
 فاعيانى لكل داء دواء ينطبت له الى المماقة اعيت من نواويرها
 كان شريح يقول لان اراول الاحق احب الى من ان اراول نصف
 الاحق قيل يا ابا امية ومن نصف الاحق قال الاحق المتعاقل
 عني رضي الله عنه ليس من احد الا وفه حقة فيها يعيش الاحف
 الى لا جالس الاحق ساعة فاقبين ذلك عقلي المرد دخلت
 دير من قراست مجنونا مربوطا فدلت لساني عليه فنظر الى السما
 وقال لك الحمد والشكر من حلوا ومن دبطوا ودير من قراست موضع الجاين
 مربوطون فيه ويعالجون يقال للذي مجنن كانه من دير من قراست وقيل
 لمجنون عدلنا مجل بين البصرة قال كلفيتوني شططا لانا على عدل عقلاهما

ح

أَقْدَرُ قَدْرًا عَرَفْتُ لَيْسَ لَكَ أَحَقُّ وَأَنْ لَكَ مَا بَيْنَ الْفَرْجِ
 قَالَ قِيلَ لَمْ يَلَمْ قَالَ لَنْ حَقَّقَهُ وَاحِدَةً مَاتِي عَلَيْهَا وَإِنِّي أَحَقُّ
 عَمَلُوا فِي عَلَى الْحَاقَّةِ جَمَلًا وَمِنْ سَبْعِ عَقْلِهِمُ الَّذِي دَاخِلِي
 حَقَّقِي قَامَ بِتَوَاتُ عِيَالِي وَبَوَاتُونِ أَنْ تَعَاظِلْتُ مَرَلِي أَصْطَحِبُ
 أَحْمَقَانِ بِطَرِيقٍ مَعَالِ أَحَدِهِمَا لِلْآخَرِ تَعَالَى تَقْنَنُ فَإِنْ الطَّرِيقُ يَنْطَلِقُ بِالْحَدَثِ
 مَعَالِ أَحَدِهِمَا أَنَا أَلْتَقَى قِطَاعُ عَنَّمِ اسْتَعْمُ بِرَسُولِهَا وَلِجْهٍ لَوْ صَوَّفَهَا وَخَصِبَتْ
 مَعَهَا رَحْلِي وَشَبَعَ بِهَا أَهْلِي قَالَ الْآخَرُ أَنَا أَلْتَقَى قِطَاعُ ذِيَابِ أَرْسَلَهَا
 عَلَى غَنَمِكَ حَتَّى تَأْتِي عَلَيْهَا فَقَالَ وَكَلَّ هَذَا مِنْ حَقِّ الصُّبْحِ وَحَرَمَةِ الْعَشْرِ
 وَتَلَا حَمًا وَاسْتَدْرَكَتِ الْمَلْحَمَةُ تَنْهَاهَا فَرَضِيَا بِأَوَّلٍ مِنْ يَطْلُعُ عَلَيْهَا حَكَمًا
 فَطَلَعَ عَلَيْهَا شَيْخٌ عَلَى عَارٍ مِنْ زَيْنٍ مِنْ عَسَلٍ فَخَدَّتَاهُ فَزَلَّ مَرَاكِبًا
 وَفَتَحَ الْوَقَيْنَ حَتَّى سَالَ الْعَسَلُ فِي النَّزَابِ ثُمَّ قَالَ صَبَتْ اللَّهُ دُمِي مِثْلَ
 هَذَا الْعَسَلِ إِنْ لَمْ تَكُونَا لِحَقِيقَتَيْنِ بَكْرٍ مِنَ الْعَمْرِ إِذَا كَانَ الْعَقْلُ تِسْعَةَ أَجْزَاءٍ
 أَحْتَاجُ إِلَى حَرْفٍ مِنَ الْحَقِّ لِيَتَقَدَّمَ فِي الْأُمُورِ فَإِنْ الْعَاظِلُ لَيْدًا مُتَوَانٍ مُتَوَقِّفٌ
 مُتَحَوِّفٌ قَالَ رَقَبَهُ مِنْ بَصْقَلَةٍ مَا أَذَلَّنِي قَطُّ الْأَعْلَامُ مُضَابًا بِالْكَوْنِ
 قَالَ لِي أَنْتُمْ شَبَبْتُمْ لِي فَتَرَفَخْتُ لَكُمْ الْفَرَاتُ مِنْ حَيَاتٍ فِيهَا حَسَنَانِ
 وَقَتْلُ مَوْلَى سَفِينٍ مِنْ عَرَبٍ

أَبُوكَ أَبُو سَوْءٍ وَظَالِكُ مِثْلُهُ وَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ لِيكَ وَخَالِكَا
 نَصِيبٌ مِمَّا يَدْرِي وَتَحْطِي وَمَادْرِي وَكَيْفَ يَكُونُ النُّوْلُ الْكَذَلِكَا
 جَانِبُ عَبْدِ اللَّهِ بَرَفُهُ كَانَ رَجُلٌ مُتَعَبِدٌ فِي صُومِعَةٍ فَطَرَبَتِ السَّيَاءُ وَاعْتَشَبَتْ

الْأَرْضُ فَرَأَى مَارَهُ يُوغِي بِذَلِكَ الْعِشْبِ فَقَالَ يَا رَبِّ لَوْ كَانَ لَكَ حَارٌّ
 لَرَعَيْتُهُ عَ حَارِي فَبَلَغَ ذَلِكَ بَعْضَ الْبَنِيَاءِ فَنِمَّ أَنْ يَدْعُو عَلَيْهِ فَأَدْعَى اللَّهُ
 إِلَهُهُ أَنْ تَدْعُ عَلَيْهِ فَإِنِّي جَارِي الْعِبَادِ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ وَبَيْتُ نَزْمِيهِ
 خُلِقَ مِنْ آدَمَ أَحَقُّ لَوْ لَا حَقُّهُ مَا هُنَا عَيْشٌ قِيلَ لِعَرَاكِ يَا مُضَابِ
 مَعَالِ ابْتِ أَصُوبُ مِنْ أَيْ أَحَبُّ وَفِي عَقْلِهِ صَابَةٌ نَقَالَ مُوسَى لِيْلِمُ الصَّدْرُ
 مَعْدُودِي أَهْلَ الْخَنَةِ مَوْذُوحٌ وَفِي عَقْلِهِ نَافِرٌ لَيْسَ مَعَهُ مِنَ الْعَقْلِ إِلَّا مَا
 يُوْجِبُ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيْهِ لَوْ كَانَ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ فَأَمْرٌ يَدْعُو بِقَرْمٍ مَادَّحٌ غَيْرُهُ
 عَقْلُهُ مِنْهُ عَلَى سَفَرٍ يُقَالُ بَانَ الْجَمَلُ الْقُطْفُ ثَابِتٌ وَأَنْ الَّذِي دَاخِلُ الْبَيْتِ فِي ذَلِكَ
 مَوْذُوحٌ وَبَصِيرَةٌ بِهَا عِنْدَ تَشَابُهِ النُّوَابِ وَتَجَرِبَةٌ عَمِيَّا عَنْ تَأْتِلِ الْعَوَاقِبِ
 نَقَالَ لِلْأَبْلِهِ السَّلِيمِ الْقَلْبِ مَوْذُوحٌ مِنَ الْقَلْبِ لَيْسَ يَنْطَلِقُ وَلَا يَدْخُلُ وَلَا أَحَقُّ الْمَوْذُوحِ
 مَوْذُوحٌ يَتَرَسَّقَرُ كَانَ نَقَالَ بِجَالِسَةِ الْحَقِّ خَطَرُ الْقِيَامِ عَنْهُ ظَفَرٌ خَطَبَ
 مِنْدَأَنْتَ عُنْبَةً رَجُلَانِ سَهِيلٌ مِنْ عَمْرٍ وَابُوسَيْفِيَانِ مِنْ عَرَبٍ فَالْقَى
 إِلَهُمَا ابْنُ مَا صَفِيَّتُهُمَا فَاخْتَارَتْ أَبَا سَيْفِيَانَ لِعَقْلِهِ وَدُمَايُهُ وَحَمَّتْ
 سَهِيلًا مَعَالِ نَبِيَّتٍ مِنْدَأَضَلَّ اللَّهُ رَأْيَهَا تَادَتْ وَقَالَتْ وَصَفَ أَهْوَجُ مَا بَيْنَ
 وَمَا هُوَ عِي يَا هَذَا السَّحِيَّةَ أَجْرَ لَهَا ذِيْلِي لِحُسْنِ الْخُصْلَانِ
 وَلَوْ شِئْتُ خَادَعْتُ الْفَتَى عَنْ قَلْوَصِهِ وَلَطَمْتُ بِالْبَطَاءِ فِي كُلِّ شَأْنٍ رَقَّ
 فَلَانِ أَعْطَى مَتَوَلًا وَلَمْ يُعْطَ مَعْقُولًا لِلْأَحَقِّ الْبَيْنِ أَهْلُ بَغْدَادَ فَلَانِ
 السَّاعَةُ سَقَطَ مِنَ الْجَمَلِ يَدُونَ أَنَّهُ غَنِيٌّ شَبَبْتُهُ فِي عِبَادَتِهِ لِلْخُرَاسَانِي
 الْوَادِدِ عَلَيْهِمْ لَمْ يَخْبِرْ أَحْوَالَ بَلَدِهِمْ كَتَبَ سَعْدُ إِلَى عَمْرِو بْنِ أَسْعَدَ بْنِ

أَيُّ الْحَقِّ الْفَصِيحِ

أَصْبَحْتُ فَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولٍ حُنْدٍ وَقَامٍ خُذْتُ عَلَيْهِ قَتْلَ مَنْ خُذْتُ
فَلَمْ أَفْتَحْهُ وَأَنْ جَلَا أَعْطَى بِهِ طَمَعًا فَمَا فِيهِ مَالٌ كَثِيرًا فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقَعُ
مِنْهُ فَأَتَى أَحَبَّهُمَا حَقَّةً مِنْ حَقَّاتِ الْعِجْمِ فَنَعَلَ فَتَحَهُ الْمَشَارَى فَاصَابَ
فِيهِ حَرِيرًا سُدْرًا جَعَلَ يَكْشِفُهُ حَتَّى أَفْضَى إِلَى دَرَجٍ فَتَحَهُ فَادَّافَهُ كُنَابَتُ
فَاتَى بَعْضُ مَنْ يَقْرَأُ بِالْفَارَسِيَّةِ يَقْرَأُ فَادَّافَهُ لِتَشْرِيجَةِ النَّحْيَةِ مِنْ
نَاحِيَةِ الْخَلْقِ لِيَقَعَ مِنَ الْبَنِّ تَشْرِيجَةً إِلَى خَلْفَتِ فَاسْتَقَالَ مَشْرَبَهُ فَكُتِبَ
بِذَلِكَ إِلَى عَمْرِو مَكْتَبَ إِلَى سَعْدَانَ اسْتَحْلَفَهُ أَكَانَ مُقِيلًا لَوْ أَصَابَ فِيهِ
لَكُنَّا أَكْثَرَ مَا يَأْمُلُ مُسَيِّلُ الدُّجَلِ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَقِيلَكُمْ فَلَمْ يَقْبَلُوهُ
حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ الْغَدَّانِيُّ فِي زِيَادٍ

النَّاسُ بَعْدَكَ قَدْ خَفَّتْ حُلُومُهُمْ كَمَا تَنَافَحَتْ فِيهَا الْحَاضِرُونَ
الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَوْزِ وَقَافٌ وَالْمَنَافِقُ وَقَابٌ قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَوْلَا كُلُّ عَمَلٍ تَرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا فَقِفُوا لَهُ سَاعَةً فَأَتَى لَوْ وَقَفْتُ لَمْ يَكُنْ
أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي وَقَعْتُ ذَوَالِ رِيَّاسَتِي أَنْ أَسْرَعَ النَّارَ الْمَتَابَا أَسْرَعَهَا
خُودًا فَتَانًا فِي أَسْرَكَه أَعْرَانِي أَيْكُمُ وَالْعَجَلَةُ فَانِ الْعَرَبُ تَكْنِيهَا أُمُّ الْكِنْدَامِ
أَنْ الْمُنْتَفِعُ مِنْ آدَمَ خَلْفَتِهِ فَمَا لِي بِعَيْنِهِ أَتَبْلِي نَهْ بِأَعْيُنِهِ أَعْرَابِيَّةً أَنْ أَخِي
مِنْ رُطَابَتِهِ لَا يَعْرِفُ لَطَابَتَهُ مِنْ قَطَابَتِهِ الرُّطَابَةُ لِلْحَاقَةِ وَالرُّطَابُ لِلْأَحَقِّ
وَاللُّطَابَةُ لِلْجَهَةِ وَالْقَطَابَةُ مَقْعَدُ الْوَدْفِ مِنَ الدَّابَّةِ قَالَ رَجُلٌ لِمَرْأَةٍ
كَانَتْ يَجْتَمِعُهَا أَنَا وَاللَّهُ لَكِ مَا تَوَقَّعْتُ لَوْ أَنَّكَ تَوَقَّعْتَ لَسْتُ لِي وَحْدِي مَا تَوَقَّعْتُ
لَسْتُ وَاللَّهُ مَا تَوَقَّعْتُ لِلْخَلْقِ كُلِّهِ قَالَ رَجُلٌ لِمَنْ يَبْقَى يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ

لَهُ تَوْصِي شَيْءٌ فَهَذَا أَخَذَ رَجُلٌ مَا خَذَلَ اللَّهُ وَاسْتَعْلَى عَقْلُهُ مِنْ وَرْدٍ
عَجَلًا صَدَدَ خَجَلَاهُ سَبَا أَنْ عَرَضَ إِلَيْهِ عَنْهُ جَالِسًا دَجَاهُ أَعْرَانِي
فَلَطَمَهُ بِقَامِ إِلَيْهِ وَأَقْدَبَ عَبْدُ اللَّهِ فَخَلَدَ بِهِ الْمَرْضَى فَجَاءَ ابْنُ عَمْرٍو
لَيْسَ لَعَزُوزٍ مِنْ لَيْسَ قَوْمَهُ سَبِينَهُ بِأَسْبَابِ الْجَوَابَاتِ
الْمُسْلِمَةُ وَرَشَقَاتِ اللِّسَانِ وَمَا جَرَى مِنْهَا مِمَّا اسْتَدْرَأَ الْخَلْقَ وَالْمُسْلِمِينَ
وَالْمُحَارِقَةَ وَالْجَوَابِ وَالْجَوَابِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُعَدُّ شَيْءٌ شَيْئًا
فَقَالَ أَعْرَانِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ النُّفْيَةُ لَكُنْ بِمَشْفَرِ الْعَبِيرِ أَدْبَرِيهِ فِي
الْأَبْلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجَدَّبَتْ كُلُّهَا فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا أَجْرَبَ
الْمَوْلُ مَا أَخَذَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّوَجُّهِ إِلَى الشَّامِ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَدْعُ
مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ فَجَاءَ أَدْعُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ لِصَلَاةِ أُمَّةٍ رَسُولِ اللَّهِ
وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَضْرِبَ وَأَسْأَلَ بِالْدَّرَةِ حَتَّى لَا يَجْعَلَ الرَّدُّ عَلَى الْإِيْمَةِ
عَادَةً فَتَحَذُّهَا الْجَلَّافُ سُنَّةً اجْتَنَازَ عَمْرٍو لَخَطَابِ بِصِيَّانٍ
بَلْعِيُونَ فَمَرُّوا بِالْعَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْغَيْبِ فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو لَا تَفْرَحْ بِأَصْحَابِكَ
لَمْ يَكُنْ لِي جَرَمٌ فَأَنْتَ مَلِكٌ لَا كَانَ الطَّرِيقُ ضَيْقًا فَأَوْسَحْ عَلَيْكَ
عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ يَهُودِيٌّ مَا دَفَعْتُمْ نَبِيَّكُمْ حَتَّى احْتَلَفْتُمْ فَقَالَ لَهُ إِنْ
مَنْ احْتَلَفْنَا عَنْهُ لَمْ نَكُنْ وَلِلنَّاسِ مَا جَعَلْتَ أَرْجَلَكُمْ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى قُلْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ
اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمُ إِلَهَةٌ رَفَعَ رَجُلٌ رَجُلًا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ
إِنْ هَذَا زَعَمَ أَنَّهُ احْتَلَمَ عَلَى أُمِّي فَقَالَ أَيْمُهُ فِي الشَّمْسِ فَاضْرِبْ ظِلَّهُ
قَالَ رَجُلٌ لِعَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ مَا الدَّلِيلُ عَلَى اللَّهِ وَلَمْ تَذْكُرْ لِي الْعَالَمَ وَالْعُزْوَ وَالْجَوْهَرَ

قال له هل ركب البحر قال نعم قال فهل عصفت الزح حتى ختم
للوقت قال نعم قال فهل انقطع وجاءك من المركب كما لا حين قال
نعم قال فهل تسبعت نفسك ان ثم من يجيك قال نعم قال فان
داك هو الله قال الله تعالى ضل من تدعون الى اياه واذا استكم القر
فاليه تجادون سئل على رضى الله عنه عن مسافة ماسر الخافض
فقال مسيرة يوم للشمس والرحل لا خور الله ما اسئل للحدث فقال
انما ملك العتق مرت بالوليد بن عبد الملك خيل لعبد الله بن يزيد
من معاوية فتعبت بها واصغر فشا ذلك اخوه خالد الى عبد الملك
قال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها قال خالد واذا اردونا ان
نملك قرية امرنا متر فيها الالة قال عبد الملك اني عبد الله تكلمني وقد
دخل على فما اقام لسانه لنا فقال خالد افعلى الولد تقول فقال عبد
الملك ان كان الوليد يلحن فان اخاه سليمان قال خالد وان كان عبد الله
يلحن فان اخاه خالد قال عبد الملك اسكت فوالله ما تعد في العير
وال في النير قال خالد وحك من في العير والنير غير جدى يوسف بن
صاحب العير وعتبة بن ربيعة صاحب النير ولكن لو قلت غنيات
وجيالات والطائف ورحم الله عثمان فلنا صدقت وذلك ان
رسول الله اطرده الحكم بن العاص وموجود عبد الملك فلما الى الطائف
وكان يدعى غنيات ويادى الى حيلة وهي الكربة ثم رده عثمان حين
افضت الله الخلافة شهد اعوانى عند معاوية بشي كرهه فقال معاوية

كذبت قال القاديب والله متزمل في ثيابك فقال معاوية وتستم
هذا جبرائيل عجل الله لشدة كثر عبد الملك فقال لدا خضر عجل
قال مجازى مجوع مقروور قد غنى اضعفه لك فقال عنه كثر معروف
قال له هلا ضغنت الذي يقول

لم تظلمن خوذة في تغلب قال الزح الكرم منهم اخو الاله
والثغلي اذا تحم للقرى حكا استه وتقل الامثلة فسكت فما
لحابة خريف اتى الحجاج بامرأة خارجة فلم تنظر اليه فقل لها
فما لك لا انظر الى من لا يبظر الله الله قال عمر رضى الله عنه لى لم
النساء والله لا احبك حتى تحب الارض الدم قال اقمعنى حقا
قال لم قال فلا بأس انما تأسف على فقدان الحب النساء دخل
من دمن الحنيس صاحب شرطة الحجاج على سلمان بن عبد الملك بعد
موت الحجاج فقال له سلمان فبح الله رجلا اجرل دسنة وخرب
لك ما انتة قال يا امير المؤمنين رايتى والامر لك ومو عنى مدبر
ورايتى والامر على مقبل استكبرت متى ما استصغرت واستغظت
متى ما استخفرت فقال سلمان ان ترى الحجاج استغفرنى فعر حمت فقال
يا امير المؤمنين لم تقل فان الحجاج وطأ لكم المناير واذل لكم الجبابرة
ومو عنى يوم القنه عن عمن ايكم عن يسار اخيك حيثما كانا كان استمع
معاوية على نرند ليلة فمع غنا عجيبة فلما اصبح قال من كان عليك
البارحة قال اكل ابن خاتو قال اذا فاحشله من العطا قال الرشيد

لسعيد بن سلم بن ميث قيس الجاهلية قال يا امير المؤمنين بنو فزارة
 قال من عتقتم في الاسلام قال الشريف من شئ فموتوا قال صدقت
 انت وقومك بئر نصر من سيار بابي الهندى وكان شريفا وموتوا
 سكره فقال اسدت شرك قال ابو الهندى لولم اسد شريفا لم تكن
 انت والى خراسان اسد شرا و قولك لشر
 الى انما الى عصا حين رايته اذا غمزوها بال كفت تليين فقال لله ابو صخر
 اجعلها عصا ثم تعذر اليها والله لو جعلها عصا مح او زيد لكان قد
 مجتمعا بذكر العصا الى قال كما قلت
 وببعض المهاجرين من بعد كان حديثا قطع الجنان
 اذا قامت لبعثتها فثقت كان عظامها من خير وان ملكي سنيان من
 عبينة يوما فقال له يحيى من اكرم يا ابائكم قال بعد مجالس اصحاب
 رسول الله بليت بمجالستكم فقال له يحيى وكان حوثا فقصبة اصحاب
 رسول الله بمجالستكم بعد رسول الله اعظم من مصيبتك فقال يا غلام اظن
 السلطان سيجتاح اليك سئل ابن عمر عن ملك كان يلفت النبي عليه السلام
 في الصلوة فقال لا ولا في غير الصلوة تكلم بصعوبة عند معاوية فوق
 فقال له ترك القول فقال ان الجياد نصا حجة بالماء حدثت الحسن البصري
 حديث قال رجل عن فقال وما مضى بعن اما انت فقد نالتك مو عظمه
 وقامت عليك حجة قال رجل لصاحب منزل اصلي خشب هذا السقف
 فانه يتفرق قال لا تحت انما هو شيع قال اظاف ان تترك رقة فيسجد

قال ابو الهيثم

الحسن ان الرجل لصيب الذئب ليلا فيصبح وعليه مذلة قال
 يزيد بن يزيد او سئل الى الرشيد ليلا مدعوني فاجست منه خيفة
 فقال انت القائل لنا وكن الدولة والثاقل لها والضارب اعناق
 بغاتها الام لك اي دكن لك واي ثاقل است وهل كان منك فيها الا
 نجة ارب دعت فطاة جئت بمحضها قلت يا امير المؤمنين
 ما قلت هذا انما قلت انا عبد الدولة والفاقر بها فاطرق وجعل
 يحل غضبه عن وجهه ثم ضحك فقلت اشتر من هذا قولي
 خلافة الله في هرون ثابته وفي بنيه الى ان ينفخ الصور
 اذ انت النبي لكم من دون غيركم حق من الله في القرآن سطور
 فقال يا فضل اعطه ما في الف درهم قبل ان يصبج عفا المامون
 عن ابراهيم بن المهدي ثم قال لو علم اهل الجرائد في العفو ما ازكروها
 وعنه لو عرف الناس راي العفو لما تفرقوا الى الابل الجنايات
 ومنه من اخذ من قال ^{في مو السلا من الشاء المسطح في حله} ^{الصاحب}
 فبسطنا على الاثم لما رايينا العفو من شر الذنوب
 معاونه اني لآف ان يكون في الارض جمل لا يسعه حلمي وذنب لا
 يسعه عفوي حاجة لا يسعها جودي ابراهيم بن المهدي قال للمامون
 يا امير المؤمنين ذنبي اعظم من ان يحيط به عذر وعفوك اعظم من ان
 يعاظه ذنبي يزجره الملك الحارم من بؤخر العقوبة في سلطان
 الغضب سمع واهت رجلا يستغفر فقال له فقال كيف اصنع قال

شفي للعبد اذا ذكر ذنباً ان يمس لسانه على خنكه من خشية الله تعالى
 كان ابو عامر الاسلمي صاحب الحسن بن زيد فلما تقرر الدعة للنصور طلبه فأتاه
 في يوم فعدفة للاعاب فقال
 سئل في مدح الحسن بن زيد وتشهد لي بصين القبور
 قبور لو باحد او على يلود مجبرها حفظ المجابر
 ما ابواك من وضع فضة وانت برقع من دفاجير
 انت مال الاسلامي مال اذن حياك الله وسط له رداه وامر له بغير
 الف درهم خرج محمد بن البعيت بن طيس الربيعي على المتوكل فاخذ
 وجسه ومربك من الحبس وعاد الى ما كان عليه في به وقوم ليضرب
 عنقه فقال المتوكل يا محمد ما علمك على ما صنعت قال الشفوة يا امير
 المؤمنين وانت لجل الممدود من الله وبين ظفرك ان ليك لطيف اسبقها
 الى قلى اولها بك وهو العفو
 تضال دني عند عفوك قلة فمن يعفونك فانضال افضل
 ولو اتو شتم غير ما انت اهله وانت خير الفعاليين تفعل
 فعفا عنه عيسى عليه السلام رابا الكبيرة والصغيرة سيات قيل كيف
 قال الجرودة واحدة وما عفت عن الدرة من سرق الدرة وقم جعفر
 بن محمد في رقة متصل تقدمت لك طاعة وظهرت لك نصيحة وكانت
 منها نبوة ولن تغلب سيرة حسنين كتب الزهري الى المامون
 في الاعتذار انما المذنب الخطا والعفو واسع ولو لم يكن خيب للماعرف العفو

حضره

حتى زيدوا على بن موسى الرضا فقال له ما زيد لعله غوك قول اهل
 هذا البطح بالكوفة ان فاطمة احضرت فرجها حرم الله ذنبا على النار
 اتدري لمن ذلك انما هو الحسن والحسين والله ما زيد لك كانا بطاعتها وطهارتها
 مدخلان الجنة ومدخلها انت بعصيتك انك خير منهما ووجد المتوكل
 على قحة فذخت عليه وعليها عصابة مكتوب عليها
 اليك قواذي ثابت متصل وعفوك الانصاف منك نو مثل
 وخلص طلع البحر من سقى سخطكم وانت سما العين بالدع تطلع
 فقال قبلنا عذرك وومبنا جرماك دقي عتبة بن الحسنيان المنبر
 في مرض موته فقال يا اهل مصر قد تقدمت لي فيكم عقوبات كنت يومئذ
 لاجوا لجرمها ولانا اليوم اخاف الوزر على منها فليتنى لم اكن اخترت
 دنياي على معادي ولم اصلحكم بفسادي واما استغفر الله منكم واتوب
 اليه فكم لقد شقي من هلك من عفو الله ورحمته امر مضعب
 بن الزبير بن عجل من اصحاب المختار فقال ما اقم في ان قوم يوم
 اسامه الى صورتك هذه الحسنة وجهك هذا الذي يستضا به
 فارتلق باطرافك واقول يارب سأل مضعبا فيم قتلي قال اطلقوه
 قال ايها الامير اجعل ما وصيت لي من حيوتي حفظ قال قد امرتك
 لك مائة الف درهم قال فاني اشهد الله واشهد الاجير ان ابن الرقيات
 فضنها قال ولم قال لقوله انما مضعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلمة
 فلكم ملك رافة ليس فيه جبروت منه ولا كبريا

سقى الله في الأمور وقد أفلم من كان همة الالتفات ضحك وقال أدرك
فيك موضعاً للصبيحة وأمره بالتوبة العفو الذي يقوم مقام العتق ما سلم
من تعداد السننات وتخلص من تذكارات القربات فقدم الحريمة
وحدث التوبة بحقان ما سئما من الإساءة أعزاني أياك وما سبق إلى القلوب
انكاره وإن كان عندك اعتذاره فليست بموسع عذراً لكل من سمعته فكلوا
لعبت من جعبل كان شاعر معاوية يدرجه وندم علياً رضي الله عنه ثم ندب
على ذلك فقال ندمت على شتم العشرة بعد ما مضى واستنبت الرواة من أخصيه
فأصبحت لا أستطيع رد الذي مضى كما لا يرد الدر في الضرع طالبة
محدث نداد أعجزني خنيا وأذنبت مثله قضا العرا فاعلم عجب
على أنني استغفرا لله تائباً وأنت مصر لا أدراك تتو
وال رجل لراحة أني قد عصيت الله لم تبت إليه افتريته يقبلني
فالت وحكاه يدعو المذنب من عنه فكيف لا يقبل المبطلين الله على
رضاه عنه والعرا بمعاونة لمن نظرت بعقلك دون حوائك القدر
أبرأ الناس من دم عثمان ولتعلن أني عزلة عنه إلا أن تتجنى فمتجنى
بدالك واللم وعنه رضي الله عنه إذا قدرت على عذرك فاجعل العفو عنه
شكراً للقدرة عليه وعنه أقبوا أذى المروءات عثراتكم فما بعث
منهم عاثراً الأويده بيد الله يرفعه فروع الطلح
ما زلت بالعفو للذنوب وإطلاق لعان جرمه غلق
حتى تنق البراءة منهم عندك أسوا في القدر والخلق عيدا يشكر

إباحة لير ما كنت أول مذنب صفحت بحلم عنه يا ابن المطلب
فإن تعف عن تعف عن بقدره وإن يكن الأخرى مقدضا مذهب
لأبوطام المدوني يحاك ما أعرج ينادي يوم القمه يا أهل خطئه كذا منقوم
معهم لم ينادي يا أهل خطئة أخرى منقوم معتم فاراك ما أعرج تريد أن
تقوم مع أهل كل خطئة معتم من سلمان إذا أصاب الرجل الذنب
أصبح وعليه مذنبته أو الورد الشراك قتل والمعاصي جراحات ونشير
من نعم لم تنوب رجل أحب إلى من أن يرد الله على بصره
إن سرتني إلى عرف الذنب الذي حل على الدين ما هو فلتا لجل
منذ أربعين سنة يا مفسس قال أو سلمان الدار في قلت ذنوبهم
فعلوا من ابن يوتون وكثرت ذنوبي وذنبك فلا تدري من ابن يوتون
لما حل بداد الموت وكان دسم خطئته على يده وفوها إلى بصره
وهو يقول لملك الموت أقبضني ودي هكذا عامة من سرش الحكم حسبه
الرشيد بسبب البرامكة فكتب إليه من الحبس
عبد مقرر ومولى سست نعمته كما تحدث عنه البدو الحضرة
أوقرتة نعا التبعها نعا طوار قاتلدا في الناس تشتمر
ولم تزل طاعني بالغيب ظامدة ما شأ بها ساعة غش ولا غير
فان غفرت فشي كنت أعمدة أو انتصرت من مولك انتصر
لما انصرف المحاف من حكيم من وقعة بني تغلب نعم على ما فعل هو وقونه
وكانوا قد قطعوا ثرى النساء وقتلوا الأطفال والمهود فجاءوا جعلوا

يطوقون ويقولون اللهم اغفر لنا وما نراك تفعل فسمعهم ابن عمر قال
ما هو لا تقوكم من رحمته تعالى اعظم من اجرامكم كان المدا في قول
ان خطبة نعم تاب صاحبها المباركة انما البلاء من بعضي ولا يغتم وما علم
داود عملا نظا كان اسع له من خطيئته ما زال جائعا منها هاربا حتى لحق
بربه دخل قوم على فضيل بكم فقال من اين انتم قالوا من خراسان قال
انقوا الله وكونوا من حيث شئتم واعلموا ان العبد لو احسن الاحسان
كله وكاست له دجاجة فاستأ اليها لم يكن من المحسنين مناد داود عليه
السلام على باب داره جاد جل فاستطال عليه فغضب له اسرايلى كان
معه فقال له تعصب فان الله انما سلطه على الجنايه جيثما قد دخل
فتصل الى ربه فجاء الرجل يقبل رجليه ويعتذر الله واستطال ويطر
على الى معاده الى سود واسمعه شرا فقال استغفر الله من الذنوب المذكور
سلطك به على ابو نواس
افئنت عمرك الذنوب تزيد والكاتب المحصى عليك شهيد
كم قلت لست بعابد في سوءه ونذرت فيها ثم انت تقود
قال ابو بكر المديني المنصور دارا ان يعاقب اهل البصرة يا امير المؤمنين
بلغني انه ينادى مناد يوم الغية الا ليقيم من كانت له على الله دالة فلا
يقوم الا اهل العفو قال فاني اشهدك اني عفوت عنهم وسمع حريل ابوهم
ظيل الدجمن يقول يا كريم العفو فقال له او تدرى يا ابراهيم ماكرم عفو قال
لا يا حبيب الله ان عفا عن الستة كتبها حسنة

ان سميتي ذلا فغفرت جياضه سخطت ومن باب المدلة بعذر
اسحق مولى المهلب
قال ابن النضال منك فوقك نفسي على اذا اسأت كما اسأت
كان الغيري شبيب من ذنب تحت الحجاج فخافه فهرب فطلبه
فلم يقدر عليه فلم يشتغل الا وهو واقف بين يديه ينشده
فما انا اذا دوت شرفا ومغناجيت وقد طوت كل مكان
فما لو كنت بالعنقا او ببسومها لخلتك الى ان تصد ترا في
سئل لسعد بن جبيل عن عبد الناس فقال رجل اجتاح الذنوب
فكلا ذل ذنوبه احتقر عمله فضيل لو شئتم راحة دنوبي لما قاتلتموني
بعاونه الى اهل السيف على من لا سيف معه فان لم يكن الكلمة
شيفي بها مشتف جعلتها تحت قدمي ودبر اذني جرى
من شهرام المروزي ومن الى مسلم صاحب الدعوة كلام فقال له شهرام
يا لقيط ثم قدم فاقبل عليه متصلا فقال ابو مسلم لسان سبق ودم
خطا وانما الغضب شيطان وانا جرت انا على نفسي بطول احتمالي
عناك قد عفوت عنك فقال شهرام ان عفوت مثلك لا يكون غروا
والج في الاعتذار فقال ابو مسلم يا عجبى كنت شئ وانا احسن افا ساء
حين احسنت نريد من الطيبين وقد تاب عن الخراية وقتل في سبيل
الله الى قلل رباب المحايض اهلوا وقد تاب ما يقولون نريد
وان اسرايلى من النار بعد ما تزود من اعمالها لسعيد

تفصيل قال ابلش يا رب ان الخلقه تحبك ويغضني ويطيعني ويعصيك
قال لا غفرت لهم طاعتهم اياك بغضهم اياك ولا غفرت لهم عصيتهم
اياي بحبهم اياك عمر رضي الله عنه بان دم لا يهلك الناس عن
نفسك فان الامر خلص اليك دونهم ولم تنطع النهار سادرا فانه
محفوظ عليك ما عجلت واذا اسأت فاحسن فاني لم ادر شيئا اشد
طلباء ولا اسرع دركا من حسنة حديثه لذنب قدمه عمر عبدالعزير
فلولا الله ثم التقي خشية الردى لعاصيت في حب الصبي كل زاجر
قضى ما قضى فيما مضى ثم لا تولى له صبوة اخرى الليالي الغوا بوه
مدح شاعر محمد بن عبيد بن قيس فقال له اما ان اعطيك شئ من مالي فلا
ولكن اذهب فاجن جنابة حتى لا آخذك بها يا بابا
الحياة والسكوت وقلة الاستسار والعزلة والستر والحوار وسلاخة
الجانب والتواضع وتضم النفس وحوار النبي صلى الله عليه وسلم لكل دين
خلق وخلق الاسلام الحياة وعنه عليه السلام الحياة شعبة من الايمان وعنه
ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
شدت ابو مريدة رفعه للحيا من الايمان والامانة الجنة والبزاة من الجنات
والجنات في النار على رضي الله عنه من كساه الحيا ثوبه لم ير الناس عيبه
زبد بن علي عن ابيه يرفعه من لم يستحي فهو كافر ابو موسى الاشعري
انني قد دخل البيت المظلم اغتسلت منه من الجنابة فاحسني صلي حيا من ربي
عبد الواحد بن زيد المستحيون من طول ما لا يستحيون كان عتبة

الغلام يدخل في الصلاة في سركه فخرج وقد تصب عرقا فتبدل له في
ذلك فقال حيا من ربي المستحيون من طول ما لا يستحيون كان عتبة
الرجل ذنب فغفوا له عنه وهو ان يستحي ان ينظر في وجهه ايام حيوته
فله الحق ان يستحي منه النظارة الفقهية
يعيش المرء ما استحي كريمة وبقي العود ما بقي الحيا
وما في ان يعش المرء خيرا اذا ما المرء فارقته الحيا اعز الى الخيال
الوجه كريمة ما غلب حياؤه ولم يزال الغض يضرب ما بقي لحاؤه واخر
الوجه المصون للحيا كالجود المكنون في الوعاء لفر رونق صحنه الوجه
عند الحيا كفرنند صفيحة السيف عند الجلاء اخر ما المتختر في شئ
ردايه باحسن من المتقارب في قيد حياهه ارسطو من استحي من
الناس ولم يستحي من نفسه فلا قدر لنفسه عنده النبي صلى الله عليه وسلم
رحم الله امرأ أمسك فضل لسانه ونذل فضل ماله ما عتبه من عامر
ما رسول الله ما الحاجة ما بعثه امك عليك لسانك وليس عك
سك وابك على خطيتك ابو الدرداء انصف من منك اذ شك فانما
جعل لك اذنان وفم واحد لتسمع اكثر مما تقول كان رجل يحضر مجلس
الى يوسف كثيرا ويطلب السكوت فقال له يوما مالك لا تتكلم ولا
تسال عن مسئلة قال اخبرني اما القاضي متى ينظر الصائم قال اذا غابت
الشمس والوان لم يغيب الى نصف الليل يتبسم ومثل بيت جرير
وفي الصمت زين للعين وانما صحنه لب المرء ان يتكلم وهت

اذا كان الصبي خلفان الحياء والوصية طم في رشفه وعران من حصين
رفعه الحيا خير كله ما ان في الهوى لقاحته الاعضاء الحياء والكرم
وله الى محرم مددت يدي في مسك في لدية قد رم
الكاتب العبراني وفي بعض من رجال على القدي مرارا وما من هبة لهم اعصى
ولكنني افني الحياء تكمنا واكرم عن ادناس عرضهم عرضي
القول اخ العدم والشدة ام الكون قيل لراهب ما اصبرك على الوحدة
قال انا طيس في اذا شئت ان بناجيني وراثت كته واذا شئت ان
انا جبه صليت على رضى الله عنه اذا تم العقل بقصر الكلام واصل
من عطا ان يقول الله تعالى في يوم القته هلا قلت احب الي من ان
يقول لي لم قلت له اذا قال لم قلت طابني بالبرهان واذا قلت هلا
قلت ليس ذلك بويده النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن من امنوا الناس
نزل النعمان برؤية وقال له رجل لو ذبح رجل الى اي موضع كان يبلغ ذمة
من هذه الرابية قال المذبح انت والله لا نظرون الى ان يبلغ ذمك فتاك
بعض الحاضرين ربت كلمة يقول لصاحبها دعي تحدثوا عند الاوزاعي
وفهم اعرابي من بني عليم من جناب لا تكلم فتدله بحق ما سميت خرس العرب
اما تحدث فقال ان الخط للمر في اذنه وان الخط في لسانه لغيره فقال الاوزاعي
لقد حدثكم فاحسن اعرابي ربت حدة انتع من جليس ووحشة امتع
من انيس ابرهم النظام واذا تأملنا الزجاجة ظله جرحته لظلم مقلة الظل
ابوكا الطائي الكاتب رقت حتى ظنته ملكا خارجا من جملة البشر

ففيون اليهم خرجة بحقي الخط والنظر اعرابي ربت منطق صدع
جمعا وسكوت شعب صدعا قالت امرأة لزوجها مالك اذا فرجت
الى اصحابك تطلعت وتحدثت واذا دخلت تعقدت واطرقت
قال في اذق عن جليلك تجلين عن حقي قيل لعودة اخي مدراس
لم لا تحدثا ببعض ما عندك من العلم قال الكوه ان ميل تلي باحتمالك
الى المحبت الرياسة فاحضر الدارين وكان فتاده يقول لو احب
الحسن الرياسة لمشي على الماء وكان ابو معاوية الضمر يقول في
خصلتان ما يسرن فيهما رد بصري قللة العجائب نفسي وظو
قلبي من اجتماع الناس الى عمر رضى الله عنه خذوا الخطم من العرلة
بشرون منصور ما جلست الى احد ولا جلست الى فقمت من عنده
ادقام من عندي اعلمت اني لولم اقعده اليه اولم يقعد الى لكان
خير الي مكحول رفعة من ستر مخزية على المؤمن ستر الله يوم القته
النبي صلى الله عليه وسلم اعجب الناس الى منزلة رجل يؤمن بالله ورسوله
ويقيم الصلوة ويؤتي الزكاة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس
وعنه عليه السلام ان اغبط الناس مؤمن خفف الحال ذو حظ من
صلوته احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس
له شاد الله بالاصابع وكان عيشه لقانا فصر على ذلك ثم تجلث
منيته فقل ترائه وقلت بواكيه جاعر من سعد الى ابيه وقال
اوضيت ان يكون اعرابيا في غمك وابلك الناس يتنازعون الملك

ضرب سعد وجهه وقال ويلك دعني فقد سمعت رسول الله عليه السلام
 يقول ان الله تعالى يحب العبد التقي الخفي صعد حستان على اطم من
 اطام المدينة فتادى باصباحاه واجتمعت الخرج فقالوا ما عندك
 قال قلت بنت شعر فاجبت ان سمعوه قالوا هات فقال
 وان امرأ اسي واصبح سالما من الناس الى ما جنى لسعيد
 عبد الله بن عمرو دفعه ليس احد احب الى الله من الغريب قتل ومن الغريب
 قال الفرارون بينهم جمعون الى عيسى بن مريم لما بنى سعد بن ابي وقاص
 منزله بالعقش قتل له تركت مجالس اخوانك واسواق الناس ونزلت
 للعقش فقال رأيت اسواقهم لغية ومجالسهم لحيية فوجدت
 الاعتزال فما اتصال عافيه البرع من خشم تفقاوا ثم اعتزلوا
 وتعبوا قيل له بن المبارك لو اتيك هذا الرجل وامرته ونبيته
 لعل الله ان ينفع بك مقال من اعترلهم فقد امسهم ونهائم كان العزى
 وهو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر ضليبا مهيبا فاعتزل
 وسكن البادية وكان ملاذنا للمقابر ومعه كتاب وكان يقول
 شي ادع من قبر ولا آسر من كتاب ولا اسلم من الوحدة فكتب اليه
 مالك بن انس انك قد بدوت فلو مكثت قرب مسجد رسول الله
 فاجابه حلي على ذلك بغض لجوار مشك انك لم يطلع الله عليك انت
 متغير الوجه منه قيل للاحنف باي شي سدت قومك قال
 لو عاب الناس لما شربته واصل من عطا كان باقى مجلس الحسن

وان امرأ انا لافني لم يزل صدقا ولا ذو حاجة لزيد
 وان امرأ عادى انا ساء على الغي ولم يسأل الله الغي لخير

في اواخر الناس ونصرف في اواخرهم ويوزام بل يتكلم فيه بكلمة قطه
 كلف عمرو بن عبيد لم يكاد يتكلم فان تكلم لم يكذب يطيل النخعي انما ملك الناس
 في فضول الكلام ونضول الحال ان عون يث ارضاها للنسي والخوافي
 الاولى ان تعلم المسلم القرائ وتقرأ ويتدبره والثانية ان يسأل عن السنه
 ويتبعها جده والثالثة ان يدع هول الناس حاد من زيد الذي يقول
 فنه ابن الميالك
 ايها الطالب علما ليت حاد من زيد
 اختبر منه علوما ثم يتدبرها بغيره
 فكان حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى
 له قرفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وانا اقول قال رسول الله وانتم
 تتكلمون سفيان بن عيينه قال لم يشتر من منصور التلميذ ما من عيينه اقل
 من معرفة الناس فانه اقل لفضيحتك غدا النخعي كانوا يستعملون المسكوت
 كما يستعملون الكلام على من هاشم من فرخرو
 لعزل ان الحلم من لهله وما الحلم الاعادة وتحلم
 اعلم يكن صمت النقي من فدايه وعي فار الصمت اهدر اسلام موسى بن عريف
 اجتمعت في كتمان الخير فانه ترق قلبك وان امكنك فكن من قوم لا يعرفونك
 ولا يكن نصيبك من الدنيا ان يقول جالست فلانا وناظرت فلانا فان
 ذلك نفسي القلب ضجج رجل الدرع من خشم فقال اني لاردي الدرع
 لم يتكلم منذ عشرين سنة الكلمة تصعد وكان له تكلم في القننه فلما قتل
 الحسين قالوا السكوت اليوم فقالوا له يا ابا يزيد قتل الحسين فقال او قد فعلوا

اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تعلم بين
 عبادك فيما كانوا فيه مختلفون ثم سكنت وكان يقول ان العباد يشاء
 في كرده وهو صائم شفيته قال الثوري لا يخرج له ابلغك شي مما فكره
 عنك تعرف قال قال فاقول من معرفة الناس فان معرفة الناس
 ما ابقت لي حسنة وعنه ما دانت للانسان خيرا من ان يدخل في
 حجره فقال يونس اليوم ينبغي ان يدخل في قبره وكتب الى عباد من كثير
 عليك الجول فان زمان الجول والياك الرياسة فان الباعور لا
 يتصرم الى السماسة قيل لما كنت تقول ما تستوحش بهذه الدار
 وحك قال ما كنت اوى ان اجدا يستوحش مع الله وميت بين
 الورد بلغنا ان الحكمة عشرة اجزا تسعة منها الصمت والعاشر
 عزلة الناس عتبة من الى لب
 ربح ان عني ان طمى ضرتي ماض قبلي اجهله الخلم
 انا اناس من سميتا صدق الحديث وانا حاتم
 لبسوا الحيا فان نظرت حسبتهم سيقوا ولم يحسبهم شقم
 اني وجدت العدم الكرم عديم العقول وذلك العدم
 والمرء الكرمية ضررا خطا للسان وصمته حكم على رضي الله عنه
 وذلك زمان لم يخوفه الا كل مؤمن نومة ان شهد لم يعرف وان غاب
 لم يفتقد اولئك مصايح الهدى واعلام المشرق ليسوا بالمساييح ولا
 المدايح البذر اولئك يفتح الله لهم ابواب رحمة ومكشفت عنهم ضررا

هذا الحديث في فضل الصمت
 وهو من كلام الامام علي عليه السلام
 في نهج علي عليه السلام

اذا اراد ان يخرج كلامه في نفسه
 فانك انما ابداه

نقيته وعنه اجتنب لسانه فان هذا اللسان جوج بصاحبه والله
 ما ادى عيدا يتقي بقوى ينفعه حتى يحزن لسانه وان لسان المؤمن ورا
 قلبه وان قلب الكافر ورا لسانه لان المؤمن وان كاشرا واره وان
 المنافق يكلم بما اتى على لسانه لا يدري ما ذا له وما ذا اعياه وقد قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يسقم ايمان عبد حتى يسقم قلبه ولا يستقيم قلبه
 حتى يسقم لسانه من استطاع منكم ان يلقى الله وهو نقي الراحة من دما
 المسلمين واموالهم سليم اللسان من اعراضهم فليفعلا النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا رايتم المؤمن صموتا فادنوا منه فانه تلقى الحكمة فضيل كان يقال
 من استوحش من الوحدة واستانس بالناس لم يسلم من الرياء عمر
 رضي الله عنه في العزلة راحة من خطا السوء فضيل اذا اقبل الليل
 فرحبت به وقلت اخلو بدي وادري الناس واذا نظرت الى الصبح
 استرجعت وركبت شي لراحة لقاء الناس وعنه ما في الارض احد
 اشتم ان اراه ولا يقرب احدا يابى المشق على الاوطس اراد ابن
 المبارك والعمري وعنه اني لا تحذ للرب عندى يدا اذا لقيت لم يسلم
 علي واذا مرضت لم يودني سفيان بن عيينه دخلنا على فضيل
 في مرضه فقال ما جابكم والله لو لم تجئوا كان احب الي ثم قال نعم
 الشئ الموضع لولا العيادة النخعي دخلت المسجد ليلا فوجدت
 فضيلا وحده خلف المقام فحشته فقال من هذا قلت ابو بيم قال ما جابك
 تحت ان تغتاب قلت لا قال تحت ان تكذب قلت لا قال تحت

ان ثراي و دوى تحب ان تتزين لي و اتزين لك قلت قال فقم عني
ان عيبيته من حرم العقل فلبصمت وان حرمها فالموت خير له
وسمع رجلا يتكلم فقال له اسكت فما اذعم ان يتكلم ابترا من الدنيا
قيل لفضيل ان ابنك يقول لوددت اني بالمكان الذي ادى الناس
ولا يدونني فقال ويح علي هلا اغتاما فقال اراهم ولا يدونني
الشافعي رحمه الله المسترسل الى الناس مجلبة لقربا السوء والانتباه
عنهم مكسبة للعداوة فكن من المنقبض والمنبسط اذا طلبت صلاح
قلبك فاستعز عليه بحفظ لسانك محمد بن القاسم قرئ على باب صنعنا
ان كانت العافية من شائك فسلط السكوت على لسانك عبد الله
بن ابي ذر با علجت العباد فلم اجد شيئا اشد من الصمت وانس رفعه
طوي لمن اسك الفضل من قوله وانفق الفضل من ماله عاصمه
رفعت عجبت من ابن آدم وملكاه على نبيه فلسانه قلمها وريقه
مدادها كيف يتكلم فيما لا يعنيه ان عمر رفعه لا تكثر الكلام
في غرض كرا لله فان كثرة الكلام في غرض كرا لله قسوة القلب وان ابي
الناس من الله القلب القاسي ان عباس اخذ لسانه فقال يا لسان
قل خيرا تقم وامسك عن القبيح تسلم عبد الكريم بن ابيه تحفظ في
بعض المنطق احب الي من كثر من الصوم والصلاة كان يقال ينبغي
للمؤمن ان يكون اشد حفظا للسانه منه موضع قدميه لقمار ان تكون
اخر من عاقل اخير لك من ان تكون نطوقا جاهلا ولا تكثر دليلا

العقل الفكر ودليل التفكير الصمت النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل
عليك بالصمت الا من خير فانه مطردة للشيطان وعون على امر دينك
وفي الصمت سلامة من الندامة وتلافيك ما فرطت فيه من ذنوبك
ايسر من ادراك ما فات من منطقتك كتب سفيان الى عباد
بن عباد اما بعد فانك في زمان كانت الصياغة تنقوذن ان يدركوه
ولهم من العزم ما ليس لنا ولا لك ولهم من العلم ما ليس لنا ولا لك فقل
بالعزلة وقلة المخالطة وكان الناس اذا التقوا اسغ بعضهم بعض
فاما اليوم فقد ذهب ذلك والحاجة في قلوبهم تقال لسانه منه على
بال تشك باطراف السكوت وقف مطيعة الكلام موجبان
الوجه اي حيي ترويح الى بقاعك بالوحدة ولا تشغوف الى
من خلق عنده الجدة اذ نضر الناس فكل مشغلة من رطوق
غير خير فقد لغا ومن نظري غرا عتبار قدسها ومن سكنت في
غير فكر فقد لها لوقرات صيفتك لا عدت صيفتك لو رايت
ما في ميثانك ختمت على لسانك البيض من ابي صالح وزيد المدي في
الوزير ابي عبيد الله فالصمت اغمر عني من محبة حتى يروى موصعا للقول استمع
لا توسل القول الا في مواضعه ولا تحب اذا حل الجني الجزع
فالوا ما احتسك رجل قط الا احب الخلوة اراد احسن الحج فطلب
ثابت البناني ان صاحبه فقال وحكم دعنا نتعاضد في سر الله اني
اذا ان نضج فيرى بعضنا من بعض ما تماقت عليه

لما خرج نوح عليه السلام من بطن الخويط طار صوته فبطل له الكلام فقال
الكلام صيرت في بطن الخويط حكيم اذا اعجبك الكلام فاصمت واذا
اعجبك الصمت فتكلم الصمت اخفى للنقيصة وانفى للقيصة
اقلل من القول تسلم من غواييله وارضى السكوت شيئا للخلق معترضا
كان ريعه الراي كثر الكلام وكان يقول السكوت بين النيام والخراس
كان يقال من السكوت ما هو ابلغ من الكلام ان السفيه اذا سكنت
عنه كان في اعظامه قيل لرجل بم سادكم الا حنف فوالله ما كان بالكرم
سنا ولا بالكرم شيئا قال بقوة سلطانه على نفسه مطروفت من عبادة الله
لو كنت راضيا عن نفسي قليتكم ولكني لست عنها براص العتاة وما
بعد فان كان ما تطلب من المعاش لك مقدورا فسيأتيك ان سكنت
وان كان عنك مصروفا فلن ياتيك ان تكلم فان كان ذلك فاذن
عز السكوت على ذل الكلام والسلام الكلمة اسير في وثاق الرجل
فاذا تكلم بها صار اسيرا في وثاقها

قد لزم السكوت من غيري وصحبت الفراش من غير الله
وبجرت الاخوان لما اتتني منهم كل خطبة مضمة له
فعلى اهل هذا الزمان جميعا ضعظ نظرا لسماء من لعنة الله

لما قال الله تعالى لنوح عليه السلام اني اعطيتك ان تكون من الجاهلين قال نوح
استحييت من ربي فكسنت راسي اربعين سنة جيا من ذلك القول اجتمع
اربعة ملوك فتكلموا فقال ملك الفرس ما ندمت على ما اقل مرة وندمت

على ما قلت مرارا وقال قيس انا على رد ما لم اقل اقدر مني على رد ما قلت
وقال ملك الصين ما لم اكلم بكلمة ملكتها فاذا انكملت بها ملكتي وقال
ملك الهند العج من تكلم بكلمة ان رفعت ضررت وان لم يرفع لهر
تنفع اردوان الاكبر كثر البتخ حتى قل الجيا منه كان بهام جور
قاعدا ليلة تحت شجرة فسمع منها صوت طائر فرماه فاصابه فقال
ما احسن حفظ اللسان بالطائر والانسان لو حفظ هذا اللسان
ما هلك وقد نظمه من قال حفظ اللسان وحفظ اللسانا فدفع الطائر والانس
ملك الهند عجت لمن تكلم بما ان خلى عنه ضرره وان لم يحك عنه لم
ينفعه على رضى الله عنه بكثر الصمت يكون الحيلة عمرو بن العاص
الكلام كاللدا ان اقللت منه نفع وان اكرت منه مثل لقمان
بابي اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخرت بحسن صمتك
بلاثة يومرون بالسكوت الراقي في جبل طويل واكثر السكوت المردى
في امر جسيم قال عبد الملك لعرابي تتر قال رزقاني ساعة لا
يكون مني من احد مطايبه قال ثم قال ثم للجنول فاني دانت الشر
الى ذوى النباهة سريعا قال عبد الملك ليت هذه الخلافة
موركة في عمتك وانى رزقت هذا

تلتفت بالجنول نقش سليمان وجالس كل ذي ناب كريم حكيم
من خلا بالعلم لم يستوحش من الخلوقة ابني صلى الله عليه راس التواضع
ان تبدا بالسلام على من لقيت وان ترضى بدون المجلس وان تذكره

ان تذكر بالسر والقوى وان تدع المرآ وان كنت محققا كلم فضيل
داود الطائي في عزلة فقال ان كان لك دينك حاجة ففتر من الناس
فرادك من السد ولقد جالسهم اللهم غفرا فاما صغيرهم فلا يوقرك
واما كبيرهم فيحصى عليك عيوبك اصم من عبيد الطائي
اصم عن الكلم المحفظات واحلم والحلم في شبهه
وانى لا تترك جل الكلام ليلا اجاب بما اكثره

اذا ما اجتردت سفاه السفيه على فالى لنا الاسفة على رضى السرحه
طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لم يمتد بينه والكر
قوة واشتغل بطاعته وبكى على خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس
منه في راحة وعنه الخير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالحمد
فيل لعبد الله الراسبي ما بقي مما تسربه قال سرب اخلوه به راي
سفن من عينه سفين الثورى في المنام فقال له اوصني فقال اقل
من معرفه الناس ثلاث مرات كتب حكيم الى اخ له يا اخي
اياك والخوان الذين تكرر بك بالزايه ليغضوك يومك فانك
انما تال الدنيا والاخرة بيومك فاذا ذهب يومك فقد خربت
الدنيا والاخرة وعن بعضهم اللهم اني اعوذ بك من كل جاي يشغلني
عنك الخواص ان العباد عملوا على ادع منازل على الخوف والرجا
والتعظيم والحياء فادعها منزلة الحيا لما يقتوا ان الله تعالى
يراهم على كل حال قالوا سوا علينا رايانا اورانا فكان الحاجز

لهم عن معاصيه لحياتهم عابد ان الله غيبه عن حبان يكون
في قلب العبد احد الله سيف من الزهد في الدنيا الزهد في الناس
ليس مطروف من عبد الله الصوف وطس مع المساكين فقل
له فقال ان كان حبانا فاجبت ان اتواضع لربي لعله تخفف
عن اخبره مجاهد ان الله تعالى لما غرق قوم نوح شمت
الجبالي وتواضع للهودي فرفعه على الجبال وجعل قراة السفينة عليه
ابو محمد التيمي في الفضل من سبل

لوك ما الاشراف في كل بلدة وان عظموا الى الفضل صانع
تري عظماء الناس للفضل خشعا اذا ما بدا والفضل لله خاشع
تواضع لما زاده الله رفعة وكل رفيع قدده متواضع
ابو سلمان الدادي ما رضى عن نفسي طرفة عين ولو ازال اهل
الارض جميعا اجتمعوا على ان يضعوني كاتضا عى عند نفسي
ما احسنوا من نصيب شيخ حدث فقال ليس اوان خلق وحدث
هذا وان اخف شخصك واعلم اوحى الله تعالى الى نبي من
الانبياء ان اردت ان تكن حظيرة القدس فكن في الدنيا جيدا
حزينا وحشيا كالطائر الفرد الذي يدعى في القفار ويأدى الى
دوس الى شجار اذا اجته الليل ياومع الطير استينا سايوتيه
واستينا شام من غيره كتب يوسف من عبد الله الى اخ له ان نفسي
قد آلت لي صيام هذا اليوم الشهد بالحر البعيدا الطرف من ولم تذلل

ليترك الكلام فقال يعني

رايت اللسان على اهله اذا ساسه الجمل ليثا مغيرا
ان المعتز ويظهر صباح الحياخذة تقبا يعصف تارة ويورد
محمد بن علي بن الحسن لم يرد رسول الله صلى الله عليه طالباً عن شيء
ملكه ولا حملة الاستجيا على ان يسمع في غير ذلك حتى لقد قال له قائل
في كبة شعر من الفتي يا رسول الله اخذت هذه لا خيط بها برذعة
لجملتي فقال اما نصيبي منها فهو لك فطرحها الرجل في المقسم اعطى
رسول الله كلاما من ابي سفيان وعينه من حصن وسيل من عمر مائة
من الجبل فقالوا ما نبي الله تعطي هؤلاء وتدع جعبلًا وهو رجل من بني
عطفان فقال جعبل خير من طلحة الارض مثل هؤلاء اعطى هؤلاء اتألفهم
واكل جعبلًا الى ما جعل الله له من التواضع ابو الدرداء رفعه نعم صومعة
الرجل منه يكف فيه بصره وسمعه وقلبه ولسانه ويده وايامه واللاتور
وهذه الاسواق فاما تلقي وتلمي محمد بن كناسة الاسدي

في انتباض وحشة فاذا اصابت اهل الوفا والكرم
ارسلت نفسي على سجيتهما قلت ما قلت غير محتشم المخيل
القيسي بين طرفانا الذي نفوسنا اذا استجعت بالمنطق الشفتان
لخذرت كان رسول الله صلى الله عليه ولم اشد حيا من العذرا
في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه ليلي الاخيلية
وتوبة احيى من فتاة جيتة واجرا من لث خفان خادر

اشج عبد القيس قال والي رسول الله صلى الله عليه ولم ان فلك
خلقتين حبهما اليه قلت وماها قال الحلم والحيا قلت قدما كان
ذلك حديثا قال قدما قلت الحمد لله الذي حبلى على خلقين بحبهما
الله قال رجل لعاشه رضي الله عنها متى اكون محسنا قالت اذا علمت
انك سيئ قال متى اكون سيئا قالت اذا ظننت انك محسن
الصمت زين العاقل وسر الجاهل بقول اللسان كل صباح وساء
للجوارح كنت افتر فيقلن خيرا ان تركتا
الاحتال والمكر والكيد والدها والخب والخذعة والطرد وخبث
الدخيل وفساد اليه ونحو ذلك كعب بن مالك كان رسول الله صلى
الله عليه ولم اذا اراد الله غزوة ورى غيرها وكان يقول الحرب
خذعة المعيرة بن شعبه في عمر رضي الله عنه كان والله افضل من
ان يخدم واعقل من ان يخدم وما رايت مخاطبا له قط الا رحمة
كأنا من كان اراد عمر رضي الله عنه قتل الزهراء فاستسقى فاسك
القدح بيده واضطرب فقال عمر له ما سر عليك اني غير قاتلك حتى
تشره فالتى القدح من يده فامر عمر بقتله فقال اولم تؤمنني قال
كنت آمنك قال قلت له ما سر عليك حتى تشره فتوكل له باس
امان ولم اشرقه فقال عمر قاتلك الله اخذت امانا ولم اشفر
معونه اني لم اكره الدكارة في الرجل واحبت ان يكون عاقلا دهاة
العرب اربعة وكلهم ولدوا با لطائف معونه وعمر بن العاص والمغيرة

من شعبه والسائب بن المقفع فلان يطرد من الغلمان كنه وخلع
من الحافي نعله الحاجة تنفتح ابواب الجبل قالت ام توحنا الذي
عشق بنت الملك لا تقطع املك من يملها فان النخ مغلول بالطلب
والظفر ما سور بالصبر والقدرة مقرونة بالخيلة اعزى سكت

في حبش عفرين عبد الله بن محمد بن عيينه
حالا يكون فلا يكون خيلة ابداء ما هو كائن سيكون
سيكون ما هو كائن من ذنوبه واجلها له متعب محزون

زياد بن اسيد ليس العاقل الذي يحتمل للامر اذا وقع فيه ولكن
العاقل الذي يحتمل للامور ان لم يقع فيها قال الضحاك بن مزاحم
لنصرتي لو اسلمت فقال ما ذلت مجالا لاسلام الله انه منعي
منه جنى للخر فقال اسلم واشربها فلما اسلم قال له قد اسلمت
فان شربتها حودناك وان اردت قتلتناك فاخت لنفسك
فقال اختار السلامة وحسن اسلامه ما هو الا خدعة
وسراب بئيرة وقد بلاني من ان يردني الاشعار على عمر
بن عبد العزيز مخاصرة فسدك بسارية في المسجد يصلي
فقال عمر للعلاء بن المغيرة ان يكن ستر هذا كعدائيته فهو رجل
اهل الواقع عن مدح فقال العلاء انا ايتك خبره فقال له قد
عرفت مكاني من امير المؤمنين فان اشرت بك على ولاية العراق
ما جعل لي قال عمار بن سفيان وهو عترة بن النخعي قال فكتب

لي فكتب له فلما رآه عمر كتب الى والي الكوفة اما بعد فان
بلالا غرنا بالله فكدنا نغترم سبكتنا فوجعنا خبتا كده
فلا تستعن على شي من عملك باحد من آل ابي موسى وكتب الى
عدي بن اوطاة غرتني منك مجالستك القرا وعما شك السودا
فلما بلوناك وجدناك على خلاف ما املناك قاتلك الله اما تشون
من القبور تعودك من خدع مورق وواديق من علة مخضب
من خدعك فتخادعت له فقد خدعته من خدع من لم يخدع
فقد خدع نفسه اياس من معاونه لست خب والخب لا خدعي
عمر رضي الله عنه من تكلم بالفارسية خب ومن خب دعت مودته
دليت من السبا سلسلة في ايام داود عليه السلام عند الصخرة التي في
وسط بيت المقدس فكان الناس يتحلمون عندها من مديده
اليها وهو صادق نالها ومن كان كاذبا لم ينلها الى ان ظهرت لهم
الخدعة وذلك ان رجلا اودع رجلا جوهره فخبأها في عكازة له
وطلبها المودع فجد فتحاكم فقال المدعي ان كنت صادق فلتدن
مني السلسلة فمشا ودفع المدعي عليه العكازة الى المدعي وقال اللهم
ان كنت تعلم اني رددت للجوهر فلتدن مني السلسلة فمشا
فقال الناس قد سوئت السلسلة من الظلم والمظلم فارتفعت
بشوم الخدعة وادعى الى داود عليه السلام ان احكم بين الناس بالمينة واليهم
فبقى ذلك الى الساعة امية بن ابي الصلت كان حاهية من دواهي شيف

وشيئ دُعاة العرب ومنح هاهنا ما هم به من ادعاء النبوة ولذلك
 درس الكتب وكان طلابه للعلم علامة معروفة بالجوهر في البلاد
 رواية المختار بن عبيد الله قال ذات يوم لتزلزل من السماء نار
 دها فلتحرقن دارا فذكر ذلك لاسماء بنت عبد المطلب فقالوا قد سمع
 نبي ابواسحق هو والله محرق دارى فهرب الى الكوفة ومن حيلة
 انه كان له كرسي قديم فغشا به بديباج وقال هذا من خزائن علي بن
 ابي طالب فضعوه في حومة القتال فان محله فيلم محل السكينة
 في بني اسرائيل ولما وجه ابراهيم الى الشام الى حروب عبيد الله بن زيار
 دفع الى خاصته حاملا ضخاما قال ان رايتم الامر عليكم فارسلوها
 وقال للناس اني اجد في حكم الكتاب وفي التنزيل والصواب
 ان الله يمدكم بملائكة غضاب فلما كادت النبوة على اصحابه
 ارسل الحمام يتصلح الملائكة الملائكة فلدوا حتى غلبوا وقتل ابن
 زياد عمار بن خطاب بن صف الدين

اطلام يوم او كطل زليل ان اليبس مثلها الخدع
 وفي عهد الملك بن مروان بشرا الكوفة وكان شابا ظرفا غنيا وبعث
 معه روح بن زبياح وكان شخما متورا فقتل على شرا مراكته فذكر
 ذلك عند نديم له فتوصل الى ان حذيت له ليلا في خيفة وكتب على
 حائط قريبا من مجلسه ياروح من ليلىات وارملة اذا نكح لعل الغريب الناعي
 ان ابن مروان قد حانت منيته فاحتل لنفسك ياروح ابن زبياح

فاستوحش من ذلك وخرج من الكوفة وبلغ عبيد الملك فحدثه بذلك
 فاستغرب ضحكا وقال ثقلت على بشر واصحابه فاحتالوا لك
 اتى معن بن زائدة ثلثمائة اسير فامر بضرب اعناقهم فقال اظلم
 انشدك الله نحن عطاش فشقوا لهم امر بضرب اعناقهم فقال
 انشدك الله ان تقتل ضيفا نك فقال احسنت فاطلقهم فحسب
 رجل ما لرجل فاحتكا الى اياس بن معاوية فقال للطالب ان دفع
 اليه هذا المال فقال عند شجرة مكان كذا قال فانطلق الى الشجرة
 لعلك تذكر لكف كان الامير فضى وجلس خصمه فقال اياس بعد
 ساعة اتري خصمك بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال يا عدو الله انت
 خائن فقال اقلني اقا لك الله تعالى واقرب من المتبع اذا نزل بك مكره
 فانظروا فان كان له حيلة فلا تعجزوا ان كان متهالا حيلة له فلا تخرج
 سئل معاوية عزادى هو الواق فقال زياد مولاة سليم وكان له شر
 يتضح به فيه الرجفان اذا اراد الدخول على الامراء فيل للدهم الخدع
 معه اصفر سليم مشبهونه بسليم في دهاه بعض السلف ابن كيد
 النساء من كيد الشيطان ان الله تعالى قال ان كيد الشيطان كان
 ضعيفا وقول ان كيد لن عظيم ان المعتز من لم يتامل الامور
 بعين عقله لم تقع سيف حيلته الا على مقاتله قبيصة بن جابر
 لو ان مدينة الحاسبة ابواب الخرج من باب منها الي بكر دها
 لخرج المعيرة من شعبه من ابوابها كلها لاحتقر في قبا فذنت في ردم ياجع حيلة الخرد

ما خياركم اليوم خيار ولكن خير من شربهم كان جمع في مجلس
سنان بن عبيدة مائة الف نفس وكان يقول انما لكم مثل جبل ابي قيس
اصعدوا علي واطلوا علي التابعين علي رضي الله عنه ابن الذين
دعوا الى الاسلام بقبولهم وقرأوا القرآن فاحكموه وهدوهم الى الجهاد
فولوا اللقاح اولادها وسلبوا السيوف اغادها واخذوا باطراف
الارض حفا زحفاء صفا صفا بعض هلك وبعض نجاة يبشرون
بالاحياء ويعززون عن القتلى مرة العيون من البكا فصر البطور
من الصيام ذبل الشفاه من الدعا صف الى الوان من السهر علي
وجوههم غيرة الخاشعين اذ ليك اخواني المذاهبون فحق لنا ان نظهر
اليهم ونفض الهمى علي فراقهم وعنه كان في فمهم في الله كان
نظمت في عيني صغر الدنيا في عينه وكان خارجا من سلطان بطيه
فلا يشتهي مالا يجد ولا نكث اذا وجد وكان الكثر دهره صامتا فان
قال يد القابض وتبع غليل السالين وكان ضعيفا مستضعفا فان
جالجده فبوليت عاد وصل وادى يدي حجة حتى باقى فاضيا وكان
في يوم احد علي ملا يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره وكان له مشكو
وجعا لا عند برؤه وكان يفعل ما يقول ولا يقول ما يفعل وكان ان غلب
علي الكلام لم يغلب علي السكوت فكان علي ان يسمع احواله منه علي ان
يتكلم وكان اذا بداه امران نظرا بينهما اقرب الي الهوى فخالقه فعليكم
سنة الخلائق فالزبوا وتنافسوا فيها وعنه المؤمن بشره في وجهه

١٦٧
وحزنه في قلبه ادسح شي صدره واذل شي يسايلوه الوقعة ويشنأ
السعة طويلة بعيدة لثمة لثمة مشغول دقة سهل الخليفة
لين الويلة نفسه اصاب من الصلوة وهو اذل من العبد وعنه وم
الله عبدا سمع حكما فوعى ودعى الى شاد فدنا واخذ بحجزه هاد فحجا
راقب ربه وخاف ذنبه قدم خالصا وعمل صالحا الشب مذخورا
واجتنب مخدورا رمى غرضا واحرز عوضا كابر هواه وكذب
مناه جعل الصبر بطيئة نجاة والقوى علة وفاته ركب الطريقة
الغراء لزم المحجة البيضاء اغتم المهد وبادر الاجل وتزو من العلم
مالك بن دينار مثل المؤمن كمثل اللؤلؤة انما ذهبت فحسنا معها
عبيد من البرص الخبيث وان طال الزمان به والشر اخبث ما ادعيت من اذ
غير خيرك خير غيرك ابو الدرداء رحمه الله لقمان اما الله ما اوتي ما اوتي
عن اهل ولا مال ولا مال ولا حسب كان عبدا جسيما مولى لداود عليه
السلام اعتقه وكان رجلا سكيئا عميق النظر بعيد الفكر لم يبق بهار اقظ ولم
يره اصدى بول او يتنجح او يبرق ومات له اولاد فلم يحزن عليهم وبقي
ابواب الحكمة ليتفكر ونظروا يعتبر فذلك اوتي ما اوتي نواف اليك
سايروا عليارض اسد حنة ذات لمة فالكش النظر الى السماء ثم قال يا نواف
انما انت قال بل اومثلك يعني يا امير المؤمنين قال يا نواف طوبى
للراشد من الدنيا الراغب في الآخرة اولئك الذين اتخذوا ارض الله
بساطا وما حاطبوا وتراهم اراشوا وجعلوا القرآن شعارا والدعا ذنارا

وَنَفَسُوا الدُّنْيَا فَنُصَا عَلَى مَهْجَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۖ يَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَصْحَابِكُمْ صَابِئًا قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَا قَالَ مَنْ أَطْعَمَكُمْ الْيَوْمَ
 صَابِئًا قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَا قَالَ مَنْ عَادَ مِنْكُمْ مَرْضًا قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اجْتَمَعَ أَحَدٌ إِلَى دُخَانِ الْجَنَّةِ إِلَّا ابْنُ عَبَّاسٍ وَضَعُ عَمْرُ
 عَلَى سَرِيرِهِ قَتْلَتَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُثْنُونَ فَقَالَ عَلِيٌّ مَا خَفْتُ أَحَدًا
 أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عِلْمِكَ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُوَدِّعُ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ نَعَمُ الْإِبْرَاهِيمُ وَنَعَمُ الْإِسْحَاقُ
 وَنَعَمُ الْإِسْحَاقُ أَخُوكَ عَلَى الْإِسْحَاقِ وَغَنَّهُ اللَّهُ إِنْ كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَخَذَتْ
 الشَّجَرَةَ اللَّهُ وَأَخَذَتْ أَنْتَ الشَّجَرَةَ وَأَخَذَ وَلَدُكَ الشَّجَرَةَ وَأَخَذَ شَبْعَةَ
 وَلَدُكَ الشَّجَرَةَ فَمَنْ فَمَنْ فَمَنْ فَمَنْ فَمَنْ فَمَنْ فَمَنْ فَمَنْ فَمَنْ فَمَنْ فَمَنْ فَمَنْ
 أَفْعَلُ الْخَيْرِ مَا اسْتَطَعْتَ وَإِنْ كَانَ قَلْبُكَ فُلًا فَخُطَّ بِكَلِّهِ
 وَمَنْ يَفْعَلِ الْكُثْرَ مِنَ الْخَيْرِ أَذْكَتَ تَارِكًا لِقَوْلِهِ ۖ قُلْ هُوَ الْعَوَامُ مِنْ
 حَوْشٍ مَا شِئْتَ الْحَسَنُ الْإِنْسِيُّ أَقَامَ فِي قَوْمِهِ سِتِينَ عَامًا
 كَانَ الْحَسَنُ إِذَا أَقْبَلَ فَكَانَ أَقْبَلَ مِنْ حَنْ أُمِّهِ وَإِذَا طَسَّ وَكَانَ أَقْبَلَ مِنْ لِيْفَرٍ
 عَنْقُهُ وَإِذَا تَكَلَّمَ فَكَانَ النَّارُ عَلَى رَأْسِهِ ۖ الشَّعْبِيُّ عَارَاثٌ مِثْلُ مَنْ
 رَأَيْتُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمِثْلُ الْفَرَسِ الْعَوِيِّ مِنَ الْمَقَارِيفِ ۖ قَصْدُ
 الْحَسَنِ وَالشَّعْبِيِّ ابْنُ بَيْبَرٍ ۖ فَكَانَ الشَّعْبِيُّ مَسِيرًا مَخْفٍ لِلْحَسَنِ
 وَيُعَاطِيهِ فَقَالَ لِبَنِيهِ يَا أَبَتِي إِنْ أَدَاكَ تَصْنَعُ هَذَا الشَّيْءَ شَيْئًا لَمْ أَرَكْ
 تَصْنَعُهُ مَا خَدَّ قَالَ بَابُنِي قَدْ أَدْرَكْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

جَالِسًا بَيْنَهُمَا بِالْبَصَرِ فَوَقَفَتْ امْرَأَةٌ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا وَقَفْتُكَ عَاكِفًا
 اللَّهُ قَالَ طِفْلٌ بِصَبَاحِنَا فَنُقَبِّسُ مِنْ دُجْهِكَ صَبَاحًا أَرَادَ
 كَاتِبُ أَنْ يَكْتُبَ جَوَازَ الرَّجُلِ وَحَشَرَ الصُّورَةَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَحْلِيلَتِهَا لِفَرْطِ
 دِيَامَتِهِ فَلَكَّبَ بِأَشْكَالِهَا جَوَازَ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَنَذَرَهُ
 فَرَعَهُ يَذْهَبُ إِلَى نَارِ اللَّهِ وَسَقَرِهِ ۖ قَالَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ نَزَلَتْ أَنْفُسُهُ
 بِخَيْشَوَةٍ وَرَدِيَّةٍ فَقَالَ لَهُ نَدِيمُ لَهُ الْغُلَاطُ مَنْ غَيْرُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَدِ
 فِي وَجْهِهِ الْقُرْدُ بِخَيْشَوَةٍ عِيَّةٍ ۖ قَالَ رَجُلٌ لِمَنْصُورٍ مِنَ الْحُسَيْنِ الْجَلَّاجِ أَنْ
 لَنْتَ صَادِقًا فَمَا تَدْعِيهِ فَأَسْبَحَنِي قُرْدًا فَقَالَ لَوْ هَمَيْتُ ذَلِكَ لَكَانَ
 نَصْفُ الْعَالَمِ مَفْرُوعًا مِنْهُ ۖ ابْنُ الدُّوْمِيِّ إِلَى الصَّقَرِ
 لَهُ نُحْيَا جَمِيلٌ مُتَدَلٍّ بِهِ عَلَى جَمِيلٍ وَلِلْبَطْنَانِ ظُهُرَانِ
 وَقَلَمٌ مِنْ صُمْنَتِ خِيَا طَوِيَّتُهُ الْهَوِي فِي وَجْهِهِ لِلخَيْرِ عُنْوَانِ
 لِلجَاهِظِ مَا جَلَّتْ لِي الْأَمْرَاءُ حَمَلَتْنِي إِلَى صَبَاحٍ فَقَالَتْ مِثْلُ هَذَا فَبَقِيتُ
 مِمَّنْ وَتَافَسَلَتْ الصَّبَاحُ ۖ قَالَ هِيَ امْرَأَةٌ اسْتَحَلَّتْ صُورَةَ شَيْطَانٍ
 فَقُلْتُ لِمَ أَدْرَى كَيْفَ أَصُورُهُ فَاتَتْ بِكَ فَقَالَتْ مِثْلُهُ ۖ وَقَرَعَ
 عَلَيْهِ قَوْمٌ الْبَابَ فَخَرَجَ غَلَامُهُ فَسَالُوهُ مَا يَصْنَعُ فَقَالَ هُوَذَا يَكْذِبُ
 عَلَى اللَّهِ قِيلَ كَيْفَ قَالَ نَظَرْتُ الْمَرْأَةَ فَقَالَ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَاحْسَنُ
 صُورَتِي ۖ كَانَ يُقَالُ ۖ الطَّوِيلُ الْبَهَاءُ ۖ فِي الْقَصِيرِ الْكَيْسُ ۖ فِي الرَّبْعَةِ
 لِلخَيْرِ كُلِّهِ ۖ حَجٌّ مَخْتَرٌ وَرَأَى جَلَّاقِيحَ الْوَجْهِ اسْتَغْفَرَ فَقَالَ يَا حَسَنُ
 مَا أَدْرَى لَكَ أَنْ تَحُلَّ بِهَذَا الْوَجْهِ عَلَى جَنَّتِهِ ۖ قَالَ رَجُلٌ لِلجَاهِزِ خَرَجَ

في دُتْلُغْ اَنْجِ موضع قال كذبت هوذا ارى وجهك ليس فيه شيء قالت
امرأة بشارة له لورامت وجهك لم يثن ردت عليه كما ناسر على عورتك
خرج رجل قبح الوجه الى اليمن فقال

لم ارجها حسنا منذ دخلت اليها
فيا شقا بلدة احسن من فيها انا محمد بن باقوت
كتاب الحسن توقيع من الله في حقه قد نزل
وكان بحجة التست حسن الى قالة للذنوب العتي سرح
المهدي لحينه وقبض عليها فكانه استصغرها فاحسن به اعراجت
قال يا امير المؤمنين ان لحيتك لحيلة اصيله لم تظلم فتشجع ولم تصغر
فتشجع بل خرجت بمقدار من صانع احكم صنعها واحسن بنايتها فمن
راى صاحبها الفلم ومن طلب الى طامها ائج ثم قال

لا يجين بلحمة كتبت منابها طويله
تتوى بها عصف الرياح كانه اذيب الحيلة
قد برز الشرف العتي لوما لحينه قليله فاجب كلامه

ووصله قال المنصور له من عياش المنتوف لو توكلت لحيتك لما توى
عبد الله بن الرعم ما احسنه قال يا امير المؤمنين والله لا نال احسن
منه قال يا سبحان الله وتكلفت ايضا قال ان لم تصدقني فاطق لحينه
واقمه الى طاني ثم انظر ايها احسن باع ولد الحسن اسمه عبد الله
وكان طويل الحمة من سنا فاستغلا المشتري موضع عنه احسن مائة درهم

سند وادب
الشيخ
صلى الله عليه

فقال عبد الله موسى الى ان اضع عنه خمسة او عشرة وامت تضع
عنه مائة فقال عاني ان كان الناس يعطون اجورهم على قدر خا صهر
فقد اعطيت منها حظا اراد استحقاقه في رده عليه واستكثاه المائة

عبيد الله بن اسحق بن سلام المكارى
وتكيد رتبك مغارس لحية الله يندعما وكفك تحصد
تأبى السجود لمن يرال تمردا وتوى العبد الارذلين فتجد
كان يقال من تزوج امرأة او اخذ جارية فليستحسن شعرها فان
المشعر احسن احد الوجهين كان ابن شربة يقول ما رايت
على رجل لباسا احسن من فصاحة ولا رامت على امرأة لباسا احسن
من شعره وعن عمر بن عبد الله عنه اذا تم بياض المرأة في حسن شعرها
مقدم حسنها العبيزة الوجه الثاني سال المتوكل امرأة ربيعة
بنت العباس ان تظم شعرها وتتشبه بالمماليك فابت خيرة هابن
ذلك ومن الفراق واختاوت الفراق فطقتها كان طم الشعر
عندها الكبر الطامتن طيم من عبد الله الاسدي طق شعره شرطى
الكوفة فقال وبلحيرة البيضاء شيخ مسلط اذا الكد الى ان بالله برت
لقد طقوا منها عدا فاكاته عنا قيدكم اينعت فاسبلرت
تظلم العذارى حيث تخلق لمتى على عمار يلقظنها حيث فرأت
كان ردة من الطرية غزل داخلة فيناية وكان ثور اخوه كثير
المال وكان يلقى العطار ويقول اذهني ذهنة بناقية من ابل ثور

طريقه الى

فاهلك بالاجبة واستعدى عليه السلطان فامر به بخلق رأسه فقال
 اقول لثورده هو مخلوق لم يبعث في الدنيا بغيرها
 الى بما يا ثور فوق بينها لانامل وخصات حيث حضارها
 فجاها ثور ترف كانا سلاسل درج ليعنها وانسكا بها
 ورحلت براس كالضحية اشرفت عليها عقاب ثم طارت عقابها
 راي فيلسوف سمينا فقال ما اكثر عنايتك برفع سورجسك راي
 عمرضى الله عنه رجلا يارح يبطنه من العيون فقال هذا فقال له والله
 فقال له عذاب بعذبك الله به الرعب من سليمان سمعت الشافعي
 رحمه الله يقول ما رأت سمينا عاقلا الا محمد بن الحسن الحسن تدي احدم
 ايض يضامل في الباطل ملخا تنفض مذرويه ويضرب اسدر به
 يقول هانا اذا فاع فوفى قد عرفناك فمقتك الله ومقتك الصالحون
 اعشق اليبض المنفوخ في سمن الكنى اعشق السمر المهازيل
 الى امر واركب المهر المضمر في يوم الدحان فدعني واركب النبلا
 الشعبي في فادته على عبد الملك لما دخلت عليه صعد في البصر ثم
 صوبه وقال يا شعبي اني راك ضئيلا قلت اصلى الله امير المؤمنين
 اني روجت في الرحم وكان الشعبي ثوبا فقال ليس لطيف المنظر
 لقد عظم الخبر دخل الحسن يوم صائت على الحجاج وهو في بيت فيه
 التلج والخلاب فقال اطلع قميصك فجعل يعالج زرّه فاططاً وطاطاً
 رأسه اليه يريد ان يغطاه بيد ثم قال يا امير المؤمنين مالي اراك منكول

الكوفة والنجف والكاظمين
 من عظماء آل محمد

كان يقال اذا رأت طويلا عاقلا فاجعله في التورية اذا لم يكن
 القصير خبيثا فهو مسخ نظر اعوان الى جرحيد الكدنة فقال له يا هذا
 اني اري عليك قطعة من شمع اضراسك عمر الى رعه
 جسروا الامة من سوا عرفة فكانما انتضيت منون صوارم
 قال للفقير الحكيم سيدك اذخ لي شاة وامتنى باطيب مضغيت فيها فائاه
 باللسان والقلب فسكت عنه ما سكت ثم امره بفتح شاة وقال له
 الق اخبت مضغيتي فرمى بالقلب واللسان وقال انه ليس شاة طيب
 منها اذا طابا ولا اخبت منها اذا خبتا ابو سليمان الواسطي انما القلب
 بمنزلة المرأة اذا طيبت لم يتر بها شي الممثل فيها واذا صدمت
 لم تمثل فيها شي ابو اليمان كان عندنا شيخ يزعمون انه يعرف اسم
 الله الا عظم فسألته فقال لي يا ابن اخي تعرف قلبك قلت نعم قال
 اذا راتته قد رقت واقبل فسأل الله حاجتك فذاك اسم الله الا عظم
 رفع رجل من حية ملأ شيئا فلم يدع له فغضب وقال اما فيك يا تدعو
 لي بخير وقد امطت عنك الذي قال يا اخي لا تغضب فانه لم يمنعني
 ان اقول صرف الله عنك السوء الا مخافة ان صرف الله وجهك
 فتبقى بلا وجه وكان حياها اسر سلمة من مروة الناموس
 امر القيس بن النعمان النخعي الملك وكان الناموس قصيرا مقحما
 والنخعي طويلا جسيما فابصرته بنت له فقالت اهدا القصير
 اسر اني فقال المزعج بنت امر القيس اني قصير وقد اعني اباها قصيرا

الكوفة والنجف والكاظمين
 من عظماء آل محمد

وربّ طويل قد نزع سلاحه وعانقته والليل تدعى خورها
ولو شهدتي يوم القيث كل على شجها ما لست تدعى بكسر ها
لم يول شقة من ضمة الاسدي بغير على النوان المنذر ينقص
اطرافه حتى عيل صبرم فبعث اليه ان لك الف ناقة على ان تدخل في
طاعتي فود عليه وكان صغير الجنة فاقتمته عينه فقال تسمع بالمعبد
خير من ان تراه فقال مهلا ايها الملك ان الرجال ليسوا اجز وفرادهم
الى جسم انما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق بلسان
وان صال صال بجان وانشا نقول

كم من قصير شدد القلب محتبك على العشرة بالفضل مشتهر
تنبوا لما يوق عنه حين يصر ما ان له في حاس الرض من اثر
فان كلت اليه لم يكن وكلا من الصلابة المصفولة البثر
بايها الملك الموجو نايلة الى من عشر شتم الذرى زهر
فلا تغرنك الجساد ان لنا اطلاق عاد وان كنا الى القصر
فلم طويل اذا ابصرت جنته بقول هذا عداة الودع ذو ظفر
فان الم به امر فافطعه رايته خاذله للاهل والزمير
فقال صدقت فذلك علم بالامور قال اني لا تقص منها المتول
وابرم منها المسكول واجيلها حتى تجول ثم انظر فيها الى ما تولى
للامور صاحب من مظهر في العواقب قال فاحبرني بالسوة السواء
وما الدالعي قال اما السوة السواء فالمرء الصخابة الوتابة

الحسم لعل ذلك من سؤولية وقلة نفقة الماسرك خادم لطيف
ونفقة توسع بها على نفسك قال اني من الله لفي نعمة وانى منه لفي عافية
ولكن الكبر والخرف قال والله ولكن العلم بالله والزهد فما حزن فيه
قل لعل عراى تعرف اجمال اي لعمري قالوا وما هو قال عظم النفس
وسعة الشدق وضمم القديمين والكفين خطب رجل عظيم النفس
امراة فقال ليا قد علمت شرفي وانا كرم المعاشرة محتك لكاره
وقالت ما اشك في احتمالك المكروه مع حلك هذا النفس منذ اربعين
سنة ان قسر الرقيات زعم ان قسر ويغير مذهب القبايع بقوت عزول
ان القبايع على الرجال رزية لم ينكح قبيحة بقبايع
سال ابن فريجة القاضي رجل عن حدة التفاسير اذ تجيله فقال ما
اشتمل عليه جور بانك وما زحك فيه اخوانك واذ بك عليه سلطانك
وباسطك فيه غلمانك هذه حدود اربعة كان اصل بن عطا طويل
العنق فنظر اليه رجل يوما فقال ليطلع هذا ما دامت عليه هذه العنق
وفيه يقول بشارة عنق الزرافة ما بالواكم بكفرون رجالا لقروا وجلا
قبل لعاقبة طريقه ما بال شفتك مشقة فعالت اللين اذا حلا
تستق تمة مشاطة الكوفة طوت ام النبيذ بنت موسى بن
عقال على زوجها عمرو بن الشريد وكيل المهدي وكانت النساء يتخذن
بحالها وحياها فقهرت صديغها فوقع احد الصديغين على خال في
مخرج خدها مدت يدها الى وجهها كأنها لميط عنه شيئا فحبت

صَدْعُهَا فَبَرَزَ لَهَا كَأَنَّهُ هَلَالٌ تَجَلَّتْ عَنْهُ غَمَامَةٌ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَوَثَبَ
 عَمْرُؤُهَا إِلَيْهَا فَتَقَبَّلَ تَوَضُّعَ لَهَا لَمْ دَعَا بَيْكِي فِي دَنَائِيهِ فَوَثَبَ إِلَى مَنَاقِبِهِ
 وَنَشَرَ الْبَاقِيَ عَلَى رَأْسِهَا وَقَالَ نَائِمَةٌ لَمَتْنِي أَحْسَنَ شَيْءٍ دَجَمَهَا وَاللَّهِ مَا
 يَسْتُرُنِي أَنْ لِي بِكَ مِنْ هَذَا الْخَالِ وَزَارَةَ أَمِيرَ الْوَسْطِيِّ قَالَ طَوْلُ
 الْأُذُنِ لَيْلٍ عَلَى طَوْلِ الْعَمْرِ قَالَ يَا غَضِيفُ الْأُذُنِ طَوِيلُ الْوَدَّ أَرْبَ لُحْلُةٍ تَلَوَّاهُ
 وَنَحْنُ أَنْ سَيِّئًا مِنَ الْوَدَادَةِ قَدَّمَ لِلْقَتْلِ فَعَدَا إِلَيْهِ غَلَامٌ فَقَالَ يَا سَيِّدِي رَمَيْتَ
 أَنْ مِنْ طَالَتِ أَذُنُهُ طَالَ عَمْرُؤُهُ فَوَإِذَا مَقْتُلُونَكَ قَالَ إِنَّمَا مَلِكٌ تَرَكُوهُ كَانَتْ
 فِي مَنْ أَحْسَنَ فِتْنَةً عَابِدَةً لِسَمَاءِ بَوَيْدٍ وَكَانَتْ بَكَاةً بِقِيلَ لَهُ عِظْهَا فَأَنَا نَحْشَى
 عَلَى عَيْنِهَا فَقَالَ لَهَا أَنْ لَعِينِيكَ عَلَيْكَ حَقًّا مَا تَقَى اللَّهَ مَعَالَتْ أَنْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ
 النَّارِ فَأَعَدَّ اللَّهُ بَصَارًا وَأَنْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِيُبْدِيَ لِي إِيَّاهُ بِمَا خَيْرًا وَأَحْسَنَ
 فَبَكَى أَحْسَنُ اسْتَحَقَّ مِنَ الْخَلْفِ فِي قَصِيرِ طَوِيلِ النَّجِيهِ

مَا سَيِّئَتْ دَاوُدَ فَاسْتَضْحَكْتُ مِنْ عَجَبٍ كَانَتْ وَالِدُ شَيْءٍ لَوْ لَوْدُ
 مَا طَوَّلَ دَاوُدَ إِلَى طَوِيلِ جَنَّتِهِ يَنْظُرُ دَاوُدَ فِيهَا غَيْرَ مَوْجُودٍ
 تَلَيْتُهُ خُصْلَةً مِنْهَا إِذَا نَفَخْتُ رِيحَ الشَّمَالِ وَجِبَتْ الْمَاءُ فِي الْهَوْدِ
 لِحَاجَةٍ مَا أَكْثَرَ مِنْ يَنْظُرُ أَنْ الصُّورَةَ الَّتِي تَرَوْنَهَا فِي الْحَدِيقَةِ عِنْدَ الْمُقَابَلَةِ نَابِتَةٌ
 صَالٍ وَيَسْمَوْنَهَا إِنْسَانُ الْعَيْنِ وَإِنَّمَا هِيَ صُورَتُكَ عِنْدَ نَظَرِكَ فِيهَا كَمَا تَرَاهَا فِي
 الْمَرَاةِ قَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ أَنَا إِذَا مَا أَفْخَرْتُ تَغْلِبْتُ مِنْهَا إِلَّا أَنَّ السُّلُوكَ الْخَدِيقَ
 أَبُو أَحْسَنَ الْغُرَبِ قَلْبِي أَسِيرٌ فِي يَدَيْ مُنْقَلَةٍ ضَيِّقَةٍ ضَاقَ لَهَا صَبْرِي
 كَأَنَّمَا فِي ضَيْقِهَا عُرْوَةٌ لَيْسَ لَهَا زَرْدٌ سَوَكُ السَّحَرِ

عَلَى الْجَنِّ كُنْتُ أَشْتَاكُ مَا يَجْرِي عَنْكَ إِلَّا جَارِي نَجْبِي
 نَاصِدِي فِي الصَّدْرِ وَغَضْبَانِي طَلَبِي الْبَطْنِ وَطَلَبِي الْعَيْنِ
 شَاحَصًا نَظَرًا حِجَابًا إِلَى غَيْدِ الْجِيدِ وَحُسْنِ الذَّقَنِ
 يَمْلَأُ الْكَفَّ وَالْمُفَضِّلُهَا وَإِذَا شِئْتَهُ يَنْشُرُ أَبُو الْجَنِّ الْكُوزِ

أَنَا أَبُو جَهَنَّمَ فِي حُلَّةِ الْأَسَدِ عَلَى مَنْ لَيْدٌ بَعْدَ لَيْدٍ سَلَّمَ الْهَامَةَ مُضْبُورًا الْكَتَدَ

بِالْخُلُقِ وَالْعَادَاتِ الْحَسَنَةِ وَالْقِيَمَةِ وَالْجَمِّ
 وَالْفُضْلِ وَالرِّفْقِ وَالْعَفْوَ وَالرِّفْقَ وَالْقِسْوَةَ وَفَقَهُ الرِّقِّ وَالْجَمِّ
 أَبُو هَمٍّ مِنَ الْعَبَّاسِ وَاللَّهُ لَوْ وَرِثَتْ كَلِمَةً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَاسِنِ
 النَّاسِ لَوَحَّتْ وَهِيَ قَوْلُهُ أَنْتُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعَوْهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ
 وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسَنُ الْخُلُقِ زِنَامٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْفُ صَاحِبِهِ وَالرِّفْقُ
 بِيَدِ الْمَلِكِ وَالْمَلِكُ جُرَّةٌ إِلَى الْخَيْرِ وَالْخَيْرُ جُرَّةٌ إِلَى الْخَيْرِ وَسَوْ الْخُلُقِ زِنَامٌ مِنْ عَذَابِ
 اللَّهِ فِي أَنْفِ صَاحِبِهِ وَالرِّفْقُ بِيَدِ الشَّيْطَانِ وَالشَّيْطَانُ جُرَّةٌ إِلَى الشَّرِّ وَالشَّرُّ
 جُرَّةٌ إِلَى النَّارِ أَحْسَنُ مَنْ عَلَى بَرٍّ هَاتِ الْوَجَلَ لِمُدْرِكٍ حَسَنُ ظَلَمَةٍ دَرَجَةٍ
 الصَّابِمُ الْقَائِمُ إِنْ لَيْتُكَ جَبَّارًا وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلُهُ الْشَّعْرُ سَمَاءُ رَسُولِ
 اللَّهِ عَشِيٍّ وَأَمْرَأَةٌ يَنْبُذُ بِهِ مَلَتْ الطَّرِيقَ لِرَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ الطَّرِيقُ
 مُعْرِضٌ أَنْ شَأْنًا خَدِمِينَا وَأَنْ شَأْنًا أَخَذَ شِمَالًا فَصَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا هَاتِهَا
 جَبَّارَةً بَعْضُ السَّلَفِ الْحَسَنُ الْخُلُقِ دَوْرًا عِنْدَ الْجَانِبِ وَالسَّيِّئُ الْخُلُقِ
 اجْنَبِي عِنْدَ أَهْلِهِ لَدَا أَرَامَ الْخُلُقِ جَادِبَتُهُ ظَلَامَتُهُ إِلَى الطَّبَعِ الْقَدِيمِ
 الْحَنْتُ إِلَّا أَجْنَبِيكُمْ بِالْمَحْمُودَةِ بِلَا مَرْزُوقَةٍ لَخُلُقِ السَّجِيحِ وَالْكَفَّ عَنْ الْقَبِيحِ

الا أخبركم بأدوار الدار الخلق المديت واللسان المديت عنه علم العلم
 اقل ما وضع في الميزان الخلق الحسن عبد الله عمر وبلاده من قرين الحسن
 قرين اخلاقا واصبحها وجوها واشد هاجيا ان صدقك لم يلدوك وان
 صدقتهم بحق او باطل لم يلدوك ابو بكر الصديق وابو عبيدة الجراح وعطار
 بن عفان رضي الله عنهم ابن عباس وود علينا الوليد بن عتبة بن ليث بن سفيان
 المدني واليا وكان فيهمه ورفقة من ورق المصاحف فوالله ما ترك
 فينا عانيا الا فلة ولا عينا الا ادى عنه منظر البنا بعن ارق من الماء
 وكلنا بكم احمى من الجنى ولقد شهدت منه مشهدا لو كان من معاوية
 لذكرته به تغدينا عنده يوما فاقبل الخبر بالصفحة فغشاها بالوسادة
 فدرت الصفحة من يده فوالله ما ردها الى ذقنه وصار ما فيها في حجره
 ومثل الغلام قائما معه من روجه الى ما يقم رجله مقام فدخل فغير ثيابه
 واقبل اليها تبرق اسار بوجهه فاقبل على الحبار معالي يا بايس ما ارانا
 الى قدره عنك انت واول ذلك اخر لوجه الله النبي صلى الله عليه وسلم
 المؤمنون يحيون ليون كل يوم الى ان فيد انقاد وان ايج على
 صخرة استنار الورد العطاردي من سره ان يكون يومنا ثينا فليكن
 ادل من قعود كل من مرتبه ارعاه فضيل كنه يحيي فاجر حسن
 الخلق احب الي من ان يحيي عابد سبي الخلق ان الناس اذ احسن
 خلقه خف على الناس واحبوه والعابد اذا سا خلقه ثقل عليهم ومقتوه
 كم عزوا ذله خفة وذليل اعز خلقه العتالي

قوله لو كان من معاوية لذكرته به غفر منه
 من معاوية واهل بيته ليعي لو كان هذا الغفر
 الجمل صا دارة معاوية لذكرته به على الا سفي
 ليرد بالغل الخيل

البذرية السبابة التي تصعب من عمر صعب وتضحك من غير عجب
 الكثر عينا المحرف عينا فاهلها منها في عينا ووجهها منها في بلاد ان
 كان مقللا غيرته وان كان ذمال غيرته فاراح الله منها بعلمها ولا
 منع بها اهلها ولا سا الدار العيا فجاد السوء الذي اذا قاو لته شتمك
 وان شاتمته بتمك وان غبت عنه سبعتك فاذا كان كذلك فخل له
 قرارك وعجل منه قرارك وان ضمنت بالدار فكن منها كالطب الدار
 واقرب بالذل والصغار قال فما العجز الظاهر والعجز الحاضر والامسا
 العجز الظاهر فالرجل القليل لليلة اللزوم لليلة الذي يطبع قولها وخرم
 حولها فان غصبت توضاها وان رصيت نقداها وامسا العجز الحاضر
 فالرجل الذي لا تشبه نفسه وان كان من ذهب طشه قال فانعت
 الى المرأة الصالحة قال لا صرع صغيرة ولا عجوز كبيرة عاشت في
 نعيم فادركتها القامة فخلد بق كرم النعيم معها وبوس العفاة فيها خليعة
 مع زوجها حصان من جرها اذا اجتمعا كانا اهل دينا واذا افرقا كانا
 اهل اخره فتعب من فصاحته وعقله وقال انت ضمة من ضمة اقصر
 مالك واعلمنا شانك فان اتمت اسيناك وان شخصت وصلناك
 قال قرب الملك سنا ورفعة فاكرمه واعطاه الابل وجعله من تدمايه
 قالوا عظم الجبين يدل على البله وعرضه على قلة العقل وصغره على
 لطيف الحركة واستدارته على الغضب والحاجبان اذا اتصلا على
 استقامة دل على خبيث واسترخاوا اذا اتوا حجا منحدرين على طرب

النف دل على لطف وذكاء اذا اتزججوا الصديقين دل على طين
واستنزأ والعين اذا كانت صغيرة اللون دل على سوء خلقه وخبت
شاميل اذا وقع الحاجب على العين دل على الخسد والعين المتوسطة في حجمها
دليل فطنة وحسن خلق وسرورة والنايئة على احد اطراف العين والقائنة
على حدة والتي تطول مدتها على حدة وجوف والتي يكبر طرفها على خفة وطيش
والشعر على الاذن يدل على جودة السمع والاذن الليرة المتصبغة يدل

على حق وصدان مسلم من الولد

مفطت بايديها ثمار نخورها كايدي الاسارى لتقلتها الجوارح
كشاجم غدتها نعمة ولذذ عيش فانبت صدرها ثمر الشباب
الاصاني فقال شفاوه الرمان بها يضمته حشاه من السعير
صلت له اصاب بغير قصد ولكن خال رمان الصدور
الهرقلى رأت عجوز طلحة يوم الجمل فقالت من هذا الذي كان وجهه
الدينار ثم رأت الزبير فقالت من هذا الذي كانه ارقم يتلظظ ثم رأت
عليها فقالت من هذا الذي كانه كسر ثم جبره بكر من عبد الله رحمه الله
امرؤا كان قويا فاعلم قوته في طاعة الله او كان ضعيفا فلكف لضعفه
عن عصية الله قال بزرجمهر من يتو وليتو على طاعة الله ومن ضعف
فليضعف عن محارم الله قال ابن المقفع ليجهد البلقا ان يزيدوا في هذا
حرنا تأملت اسواق الواف فلم اجدها كايديها المواليا
جلوسا عليها ينفذون لجامهم كأنهم تحت البغال الخاليا

ولم نعمة اتاكها الله جزلة مبراة من كل شئ بدورها
فسلطت اظفارها عليها ذمية تعاودها حتى تقرى اذنها
ولو عاوا واشفاقا ونطقا من الخنا عور اجمل الرجال عموها
وكنت امرؤا الوشيت ان تبلغ للذي بلغت بادني نعمة تستدعها
ولكن نظام النفس انقل مجلا من الصخرة الصاخ حين تومنها
اطلاق الملوك مثل النور قال

ووم كاخلاق الملوك ملون فصحو وتعيم وطل ودايل
اشبهته اياك يا من صفاته دتو واعراض ومنع ونايل
ان تمام السلوك اقرب الاشيا من اخلافة كل لون لوئت قوس قزح

صالح بن عبد القدوس

قل للذي لست ادرى من تلونه اناهي ام على غش يداجيني
التي لا كثر مما سمعتي عجبا يد تشج واخرى منك تاسوني
تغتابني عند اقوام وتدحني في اخير وكل عنك يا يتي
هذان شيان شتى بون بينهما فالنف لسانك عن شتى وترين
اللف لجوج جوج خبز من واحد متلون يشبه المتلون باي براقر
واي قلوب قابو براقر طائون منقط بالوان النقوش متلون في اليوم الواحد
فالت ان بعد روا او جبنوا او يخلوا لخلوا
وعدا عليك من جليل كانه لم يقع بلوا
كاف براقر كل لون لونه يتحمل

دا بوقلمون ضربت من ثياب حريو يسبح بالودوم ومصر قلمون
الوانا قال انا ابوقلمون من كل لون اكون وقال ابوقلمون ارحمني
والله لا فارقك لفي قفاه ولم تسبح اباقلمون في نواحيه وقال
للطائش الذي لم يثبات له ابورباح تشبها بمثال فارس من محاسن
مدينته حصص على عمود حديد فوق قبة بباب الجامع يدور مع الريح
ومناه ممدودة واصابعها مضومة الى السبابة اذا اشكر عليهم هبت
الريح عرفوبه فانه يدور باضعف نسيم نصيبه والذي يعلم الصبيان
من قوطاس على قصبة تسمى ابابرياح اتصاله خلق خلق وشان شيان
وشيمة مشومة وخيم وخيم ابو الله لستى الخلق التوبة لانه لا يخرج
من ذنب الا دخل في آخر لسوء خلقه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة يعذرون
بسوء الخلق المريض والصائم والمسافر انس كان رسول الله صلى الله عليه
من احسن الناس خلقا فارسلني يوما للحاجة فقلت والله لا اذهب في
نفسى ان اذهب وخرجت حتى امتر على صبيان وهم يلعبون فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبض قنای من وراى فظرت اليه وهو يضحك
فقال يا انيس اذهب حيث امرتك والله لقد خدمته تسع سنين وروى
عشر سنين ما علمت قال لشي صنعته لم فعلت ولا لشي تركت هل
لا فعلت او لم تفعل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلس معنا في المسجد
محدثا فاذا قام فمناقبنا ما حتى نراه قد دخل بعض بيوت ارجاه فحدثنا
بوما همنا حين قام فظننا الى اعلى قد ادر كجندة برداه في رقبته

وكان ردا حسنا فالتفت فقال له الاعرابى اجلى على يعبرى حذفت
فانك لا تجلى من مالك ولا من مال ابيك فقال له واستغفر الله لا
واستغفر الله لا واستغفر الله لا احملك حتى تقيدنى من جبدتك
التي جبدتني وكل ذلك تقول له الاعرابى والله لا اقد كها ثم دعا رجلا
فقال له احمل له يعبريه هذين على يعبر شعيرا وعلى الآخر شعرا
جعل عروس الالهتم لرجل الف درهم على ان يسقيه الالهتم فلم يال
في سببه والالهتم مطرق صامت فاقبل الرجل بعض ايامه
وسقوله واسوءناه والله ما يمنع من جواني الههوانى عليه الى
ان اراد القيام الى اعداء فقال له ان غدا انا قد حضر فانهض بنا اليه
ان شئت فانك منذ اليوم تحذو بحجر ثنائك جعل لرجل الف درهم
على ان يسال عروس العاص عن امته ولم تكن منصوب مرضي فأتاه
وبو بصر امير عليها فقال ادت ان اعرف ام الامير فقال نعم كانت
امراة من عذرة ثم منى جلان شئى ليلى وتلقب النابغة اذهب
فخذ ما جعل لك قال رجل له خر لوقلت واحدة لسمعت عشرة فقال له
قلت عشرة لما سمعت واحدة سبت رجل رجلا فلم يلتفت اليه فقال
له اياك اعنى قال وعملك اعرض قال شامى دخلت للمدينة فواست
رجلا على بركة لم ادر احسن لباسا ولا افره مركبا منه فسالت عنه
فقتل احسن من علي فامتلات له بعضا فدوت منه فقلت له
اأنت انى طالب فقال انا ابن الله فقلت له فيك بابيك اسمها

فقال احسبك غريبا طث اجل قال ان عندنا من راسنا وبعوثه
على الحاجة وماله نواهي به فانطلقت وما على وجه الارض حدث الى
منه سمعت بعض الحكماء امرأة وهو صامت فاستندت عيظها من
سكوته فصبت غسالة الثياب على راسه وعلى كتاب نفيس في
يده فرفع راسه وقال رايتك منذ زمان تترقبين وترعدين حتى
انطرت الساعة احسن ان افضل ردآ تودين به الخلم وهو
والله احسن عليك من بررد الخبر وفيه نظر ابوتام حيث قال
زقيق حول شي الخلم لو ان حله بكفك ما ما ريت في انه بررد
وهذا يلجم الغاض منه كما وصفه المسيت من علس بالعدوبة والطيب
قال وكالشهد بالداح احلامهم واحلامهم منها اعذب
وكالمسك تربت مقاماتهم وترب قبورهم اطيب
وليس يلزم اذا وصفت الخلم في راحته بالجبل ان لا يشبهه
في حسنه بالبرد المحتر وفي طيبه بالشهد مع الراح
واذا الجهول طمت به غلواوه فاجعل له الخلم الرصين لجاما
الخلم فدام السفيه على رضى الله عنه اقل عوض الخلم من حله
ان الناس انصاره على الجاهل اغضب زيد من جبلة الاحنف
فوثب اليه فاخذ بعاملته وتناصيا فقتله ابن الخلم فقال لو كان
دوني او مثلي لملت راوه يدق الدماغ في الصدور في بعض ايام
صين فقتله ان خلفت الخلم يا ابائكم قال عند عقد الخلى الخلم سليم

والسفيه كليم ما قلدا مرو قلادة احسن من حلم الاحنف وجدت
الخلم انصر لي من الرجال مسكن المدامى

وعور اس قبل امري قد ردتها بسالة العيين طالبة عذرا
ولو اني اذ قالها قلت مثلها او اكثر منها او رثت بيننا غمرا
فاعرضت عنه وانتظرت به غذا لعل غدا يبدى لنا ظم امرا
ولم نزع ضيئا جاثما في فواده واقلم اطفارا اطال بها حفرا
جاء الاحنف الى باب بعض الامرا ينتظر المحدث فمرت به
سقاة فقالت ما شيخ احفظ على قرتي حتى اعود فخرج المحدث
بالذن فقال ان معي دريعة ولم يزل قاعدا الى يسبح حتى جات
السقاة وعنه ما تشرفني بنصيب من المذل من النعم فقال له
رجل انت اغر العرب قال ان الناس بدون الخلم ذل انتهى
الشعبي الى قوم في المسجد يذكرونه فاخذ بعضا دق الباب
فانشد هيتا مرا غير آ مخامر لعة من اعراضنا ما استعانت
وبشمة رجل فقال ان كنت كاذبا فغفر الله لك وان كنت صادقا
فغفر الله لي محمد عجلا ان ماشى اشد على الشيطان من عالم معه
حلم ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت حلم بقول المشيطان سكوته
اشد على من كلامه على من كان عوده لغت اعصانه
اذ كنت تنفي شمة خير شيمة طبعث عليها لم تطعك الضارب
اصعب من نزل جبل نقل السجيات الاول عمر رضى الله عنه

ليت شعري متى اشفي عيظي احين لا قدر فقال لا غفرت ام حين
 انجرت فقال لا صبرت ابراهيم من ادم انا منذ عشرين سنة في طلب
 اخ اذا غضب لم سئل الحق فما اجد النبي صلى الله عليه وسلم ان الغضب
 حمة تؤذي جوف ابن آدم الا ترى اذا غضب حمة عينية واستفاح
 او داجه فمن وجد من ذلك شيئا فليأصق خذاه بالارض لقمن
 ثلاث من كن فيه فقد استكمل الايمان من اذا ارضى فلم يخرج
 رضاءه الى الباطل واذا غضب لم يخرج غضبه من الحق واذا اقدر
 لم يتناول ما ليس له ورد على المنصور كتاب من مولى له بالبصرة ان
 سالما ضرب به بالسياط فاستشاط وقال لا على بحري سالم والله لا جعلته
 نكالا فاطرق جلساؤه ثم هدا غضبه وجعل يقرأ كتباً بين يديه فقال
 ابن عياش وكان اجراً لم عليه يا امير المؤمنين قد راينا من غضبك على
 سالم ما شغل قلوبنا وان سالما لم يضرب بولك بقوة ولا قوة اييه
 ولكنك قلده سبيلك واصعدته منبرك فاراد هو لا ان يطأ طي منه
 ما رفعت ويقتل ما صنعت فلم يحتملك ودوى لنا من جدك عبد الله
 بن عباس رضي الله عنه غضب العربي في راسه فاذا غضب لم يهدأ
 حتى يخرج به لسان اذ يد وغضب النبطي في راسه فاذا اخرج
 ذهب غضبه فضحك المنصور وكنت عن ذكر سالم قيل لعرائ
 كيف وجدت فلانا قال كل خير وزين الحلم واسمع العلم ان فافرة لم يلد
 وان راحته لم يغضب اروع بسام وان لم يحب اقصى اكيليه

له كالا قرب ان ينج القوم به لا يغضب عيسى عليه السلام بما عدك من
 غضب الله ان لا تغضب وعمر على من احسن اقرب ما يكون العبد
 من غضب الله اذا غضب في التوبة اذكر في اذا غضبت اذكر
 اذا غضبت فلا تحمك فمن الحق واذا ظلمت فاصبر وارض نفسك
 فان نضرتي لك خير من نضرتك لنفسك بدين عبد الله المرفي اظنوا
 الغضب بذكر جهنم مودق العجلى انه لتاتي على السنة ما اغضب
 والله ما قلت في غضبي شيئا اندم عليه اذا رضى كان ابن عوف
 اذا وجد على انسان وطلع منه قال له نارك الله منك وكانت له ناقة
 لومة عليه فضر بها الغلام فاندر عيبتها فقالوا ان غضب ابن عوف
 فانه يغضب اليوم فقال للغلام غفر الله لك فضيل بلغني ان لجهنم
 سبعة ابواب باب منها من شفي عيظه بعصية الله قال رجل
 لرسول الله صلى الله عليه اي شئ اشتد قال غضب الله قال فما ياعدني
 من غضب الله قال ان لا تغضب ما صدق مطيع من لا يامر الى حاد وعجود
 غلاما ولتب اليه وبعثت اليك غلام تتعلم عليه كظم العيظ
 ابو العتاهية ولم ارفي الا عدا حن اخبرتم عدوا العقل المرء اعدى من الغضب
 على رضي الله عنه فخرج العيظ فاني لم ارجعه احلى منها عاقبة
 ولا الذمعة وروى ما من جرعة احمد عقبا فام من جرعة عيظ
 تظلمها يقال للعتاظ بين حبيبه رضة تنقل ويقال حرك
 حشا شته اي اغضب ويقال هرق على حرك اي سكن غضبك

فَقَالَ إِنِّي بَرَضْتُ لَمْ يَنْفَعَكَ شَيْءٌ وَإِنْ بَغَضْتُ فَأَنْتَ لَا تَنْبَالِي عِدَّاسُ عَمْرُو
أَيَاكَ دَعَا الْغَضَبُ قَضَرَكَ إِلَى خَلِّهِ عَتَدَارُ وَادَّاعَى بِكَ الْغَضَبُ الْعَرَّةَ
فَاذْكُرْ تَقَلُّلَ الْعَتَدَارِ شَبَّهَ الْغَضَبُ الَّذِي سَبَّبَ لَهُ بَغَضُ الْجَلَادِ
وَقِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْرِفْ لَيْسَ أَصْلُ غَضَبِ الْجَلَادِ وَفَرْجَةُ الْقَوَادِ وَشَتَّى شَتَّى
الْبَغِيرِ الْهَاجِ مِنْ أَطْبَاحِ الْغَضَبِ أَضَاعَ الْوَدَّ لَقِينِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ
تَوَاضِيَ أَخَا فَاغْضِبْهُ فَإِنَّ بَصِيرَتَكَ دُونَ غَضَبٍ فَأَخْبَهُ وَالْمُفَاحِذَةُ
أَبُو مَرْيَمَ بَرَفَهُ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالْفَرْحَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَكُنْ فِيهِ عِنْدَ
الْغَضَبِ أَنْ يَسْعُدَ كَفَى بِالرَّجُلِ إِثْمَانًا أَنْ يَقَالَ لَمْ أَتَقِ اللَّهَ فَيَغْضِبْ يَقُولُ
عَلَيْكَ مِنْكَ الْإِحْسَنُ قُوَّةُ الْحِلْمِ عَلَى الْغَضَبِ أَفْضَلُ مِنْ قُوَّةِ الْإِنْتِقَامِ
وَقَالَ كُنَّا نَعُدُّ الْمَرْوَةَ الصَّبْرَ عَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ وَقَالَ مَنْ لَمْ يُصْبِرْ عَلَى كَلِمَةٍ سَعِ كَلِمَاتٍ
كَانَ عَلَى بَيْتِهِ كَارِادًا عَزَامَ بَصُوكَ مِثْلَ لَمْ لَا تَضْحَكُ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ
إِنَّمَا عَزَمْتُ غَضَبًا لِلَّهِ وَالْغَضَبُ أَنْ لَا تَضْحَكَ سَالِحُ أَوْ دَسْلَمَانُ حِينَ تَزْعَجُ
عَمَّا يُوَاسِدُ وَقَدْ مَنَ الْجَمْرُ فَقَالَ الْيَمْنَانُ عِنْدَ الْغَضَبِ عَرُوءَةٌ مِنْ مَجْدِ كَلِمَةٍ
رَجُلٌ يَكْلَامُ مَغْضِبٌ غَضَبًا شَدِيدًا مَقَامٌ وَتَوْضَاعٌ جَا وَقَالَ حَدَّثَنِي إِلَى
عَنْ جَدِّي عَطِيَّةٌ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ
الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ وَإِنَّمَا تَطْفَأُ النَّارُ
بِالْمَاءِ فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَضِبَ يَوْمًا فَرَدَّ
بِمَا فَاسْتَشْتَى وَقَالَ إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَهَذَا مَذْهَبُ بَالِغِ
عَرُوءَةٍ مِنْ مُحَمَّدٍ اسْتَعْلَتْ عَلَى الْيَمَنِ قَالَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِذَا

غَضِبْتَ فَانْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ فَوَكَدَ إِلَى الْأَرْضِ اسْفَلَ مِنْكَ ثُمَّ اعْظِمْ خَالَفَتُمَا
مَغْضِبَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَمَّا سَكَنَ غَضَبُهُ قَالَ لَهُ إِنَّهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَنْتَ
فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَكَ اللَّهُ فِيهِ وَوَدَّكَ مِنْ أَمْرَانَةٍ مُحَمَّدٌ مَا وَدَّكَ بَلَّغْ
بِكَ الْغَضَبَ مَا أَرَى قَالَ أَوْ مَا تَغْضِبُ يَا عَبْدَ الْمَلِكِ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ مَا تَنْفَعُ
سَعَةً بَطْنِي إِنْ أَنَا لَمْ أَرُدِّ فِيهِ غَضَبِي حَتَّى يَسْكُنَ عَرُوءَةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ مَكْتُوبٌ
فِي الْحِكْمَةِ أَيَاكَ شَدَّةُ الْغَضَبِ فَإِنَّ شَدَّةَ الْغَضَبِ مَحْقُوقَةٌ "لَقَوْلُ"
لِلْحَكِيمِ حَيْثُمَا كَانَ نَوَاقِلُ أَنْ الشَّيْطَانَ يَقُولُ كَيْفَ يُفْلِتُنِي إِنْ أَدْرَكَ
وَإِذَا رَضِيَ جَسَتْ حَتَّى أَكُونَ فِي قَلْبِهِ وَإِذَا غَضِبَ طَرَتْ حَتَّى أَكُونَ فِي
رَأْسِهِ حَوْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَيْءٍ الْخَذَرِيُّ يُرْفَعُهُ إِلَّا أَنْ
بَنَى آدَمَ خَلَقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ مِنْهُمْ بَطْنُ الْغَضَبِ سَرِيعُ الْغَضَبِ سَرِيعُ الْغَضَبِ
سَرِيعُ الْغَضَبِ سَرِيعُ الْغَضَبِ بَطْنُ الْغَضَبِ الْغَضَبُ الْغَضَبُ الْغَضَبُ الْغَضَبُ
السَّرِيعُ الْغَضَبُ الْغَضَبُ الْغَضَبُ الْغَضَبُ الْغَضَبُ الْغَضَبُ الْغَضَبُ الْغَضَبُ
فَإِنَّهُ لَنَسِيْدُ الْإِيمَانِ كَمَا يَنْسِيْدُ الصَّبْرُ الْعَسَلُ عِبَادُ اللَّهِ انْظُرُوا إِلَى
حِلْمِ الرَّجُلِ عِنْدَ غَضَبِهِ وَامَانَتِهِ عِنْدَ طَمَعِهِ وَمَا عَلِمَكَ بِحِلْمِهِ إِذَا لَمْ يَغْضَبْ
وَمَا عَلِمَكَ بِامَانَتِهِ إِذَا لَمْ يَطْمَعْ سَلَمَانُ بْنُ دَاوُدَ لَبَنَةُ أَيَاكَ وَغَضَبُ
الْمَلِكِ الظُّلُومِ فَإِنَّ غَضَبَهُ كَغَضَبِ مَلِكِ الْمَوْتِ كَتَبَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
إِلَى عَامِلِهِ أَنْ لَا تَقَابِ عِنْدَ غَضَبِكَ وَإِذَا غَضِبْتَ عَلَى رَجُلٍ فَاجْلسْهُ
فَإِذَا سَكَنَ غَضَبُكَ فَاحْرِجْهُ فَعَاقِبْهُ عَلَى قَدَرِ ذَنْبِهِ وَلَا تَجَاوِزْ بِهِ خَمْسَةَ
سَوَاطِئَ وَكَانَ رِنَادًا إِذَا غَضِبَ رَجُلٌ جَسَتْ لَلَّاتُ أَيَّامٌ ثُمَّ دَعَا بِهِ

فان راي عليه عقوبة عاقبه قال وانما سفي من عقوبته اول يوم مخافة ان
 الكون عاقبته للغضب وان لم ير عليه عقوبة حتى سبيله حليم من اجاب
 غضبه وشهوته قاده الى النار اسرع من عذوبة غلامه بامر فغضب فقال
 له ابنه عبد الملك ما هذا الغضب والاجتلاط فقال انك لتعلم قال لا والله
 ما هو التخلل ولكنه الخلم فقال عمر لو ان الكون دين لم من امره ما يزين في
 عين الوالد من الولد لرايت انه لاهل للخلاف حام
 تعلم عن الدين ولست بنو آدم لن تستطيع الخلم حتى تحلما
 متى تروق اضغان العشرة نال في ذلك الذي يحسم لك الداء مجما
 قيل من المبارك اجل لنا حسن الخلق في كلمة قال تترك الغضب
 المعتمر سليمان كان جل من كان قتلهم بغضب في شدة غضبه قلت
 ثلاث صحائف فاعطى كل صحيفة رجلا وقال الاول اذا اشتد غضبي
 صم الى هذه الصحيفة وقال الثاني اذا سكن بعض غضبي فاعطيتها والثالثة
 اذا ذهب غضبي فتناولتها وكان الاول اقصر ما انت وهذا الغضب
 انك لست باله انما انت بشر واشك ان ياكل بعضك بعضا فكل من بعض
 غضبه وفي الثانية ارحم من الارض يرمك من السما فكل من غضبه
 وفي الثالثة خذ الناس بحق الله فانه لا يصلحهم الا ذاك روى انه
 انوش وان وهب قال اعبت للشيطان اجبرني الى اخلاق سي آدم
 اعوزك عليهم قال الجنة ان الرجل اذا كان حديدا قلبناه كما تنقلب الصبيان
 الكرة اعطى قرشي عمر عبد العز فاطور طولا ثم قال اردت ان تستغفرني

الشيطان بعد السلطان فانك منك اليوم ما يتاله مني عدا احسن
 برفعه من بسط رضاء وكنت غضبه وبذل معروفته وادى امانته
 ووصل رحمه فهو في نور الله الاعظم كاز الشعي اولع شي هذا
 البيت ليست الا طام في طار الرضا انما الاطام في طار الغضب
 وعن المبرد ان كتبه على ظهر احضر كتاب له ليكون نصب عينيته
 سعد بن ابي وقاص من رسول الله صلى الله عليه وآله ما ناس يتخادون
 مراهبا فقال احسبون ان الشدة في علم الجارة انما الشدة بان
 يمتلي احدكم غيظا ثم يغلبه معاذ من انس الجني عنه عليه السلام
 لظم غيظا وهو قادر على ان يفقه دعاه الله تعالى على رؤس الخلائق
 يوم القيمة حتى خيره في اى الورش اوردى ملاه الله تعالى امنا
 وايمانا معاذ من جبل استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وآله فغضب
 احدهما غضبا شديدا حتى خيل ان انفه يتمرغ من شدة غضبه
 فقال اني لعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب فقال
 ما هي يا رسول الله قال اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم
 المحنف لقد مررت على مائة هنية كلها ابطاطى لها راسي
 فتجوزني ولو نصبت لحد من لظمتني ان السعال اذنب
 غلام لامرأة من قريش فاحذت السوط ومضت فحوه حتى اذا
 قاربته رمته بالسوط وقالت ما تركت القوى احدا يشفي
 غيظه الشعي للجهل خصم والخلم حاكم ولم يعرف قدر الهبة من

اي غضبت لماراسي وليس هذا
 نصبت لماراسي وليس هذا
 لكان اظلم من قتالته

لم جَرَّعَهُ الحِلْمَ غَضَصَ الغَيْظَ سَقَرَا طَلَسُو طَرْنَ النارَ بالسَّكِينِ
أَيُّ لَيْتِيَّ الغَضْبَانِ إِذَا غَضِبَ الرَّجُلُ فَلَيْسَتْ لِقَاؤُهُ إِذَا أَعْيَا فَلَيْسَ
رَجُلِيهِ شَتَمَ رَجُلٌ مُسَكَّتَ قَيْلُ لَهُ فَقَالَ ارَأَيْتَ أَنْ يَحْكُمَ كَلْبٌ تَنْجُوهُ
وَأَنْ يَحْكُمَ حَارٌّ تَرْجُوهُ أَوْ سَطَوُ سَوُ الْعَادَةِ لَيْسَ لَوْ مَن وَثُوبُهُ
الْعَادَاتُ قَامَرَاتُ فَمَنْ اعْتَادَ شَيْئًا فِي سِرِّهِ فَضَحَهُ فِي عِلَاقَتِهِ
تَلَذَّبَ رَجُلٌ مِنَ الْكَارِثِ بَنِي طَالِمٍ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنْ يَكَارِثَ غَضِبَ
يَوْمًا فَاتَّخَذَ فِي ثَوْبِهِ فَنَدَرَ مِنْ عُنْفِهِ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ فَفَقَاتَتْ أَرْبَعَةَ أَعْيُنٍ
مَنْ عَيُونُ جُلَسَايِهِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ لَعَلَّاهُ لَمْ أَرْسَلْتُ الشَّاةَ عَلَى عِلْبَتِ
الْفَرَسِ قَالَ ارْدُدْتُ أَنْ يَغِيظَكَ قَالَ لَمْ أَجْعَلْ مَعَ الْغَيْظِ أَجْرًا أَنْتَ حَرٌّ
لَوْ جَاهِدَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا مَا حَلَمْنَا كَانَتْ آخِرُ حِلْمِنَا زِيَادَةً بَاعٍ عَنْ يَدِ الْمَنْظَاوِلِ
وَفِي الْحِلْمِ رَحِمٌ لِلْسِّنِيهِ عَنْ الْأَذَى فِي الْخُوقِ عَمَّا "فَلَا تَكْ خَرَقَا"
نَحْشَى بَوَادِرِهِمْ وَأَنْ لَمْ يَغْضَبُوا أَلَّا السُّودَ جَلِيمًا غَضْبَانِ
وَإِذَا الْخَنَافَتُضُ الْخَيْ فِي مَجْلِسٍ وَرَأَتْ أَهْلَ الطَّيْشِ قَامُوا فَاقْعَدُوا
لَهُ خُلُقٌ عَلَى الْأَمَامِ صَفَوْ كَمَا رَقَّتْ عَلَى الزَّمَنِ الْعُقَارُ كَارِ عَسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَمْ يَمُرْ بِلَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا أَسْمَعُوهُ شَرًّا وَأَسْمَعُوهُ خَيْرًا فَقَالَ لَهُ
شُعُونَ ذَلِكَ قَالَ كُلُّ لِسُونٍ يُعْطَى مَا عِنْدَهُ عَمْرُؤُا بِهِ عَنْهُ لَوْ كَانَتْ لَنَا
مَعَ إِسْلَامِنَا اخْلَاقُ آبَائِنَا لَكُنَّا قَالُوا الْعَقَابِيَّةُ لَابَنُهُ بَابِي أَلَمْ يَنْصَحْ
لِمُشَاهِدَةِ الْمُلُوكِ قَالَ لَمْ يَأْبَاهُ قَالَ لَمْ يَكُنْ حَارًّا النَّسِيمِ بَارِدًا لِلشَّاهِدَةِ قَيْلُ
الْأُظْلُ الْأَحْنَفُ تَزَلَّتْ فِي الشُّبْلَا فَأَذَا طَعْمَهُ فَاثْقُرُوا

١٨٠
وَصَاحِبِ أَصْحَابِ مَنْ يُوَدُّ كَلِمًا فِي كَانُونَ أَوْ فِي تَابِطِ
نَدْمَانَهُ مِنْ ضَيْقِ إِطْلَاقِهِ كَانَتْ فِي مِثْلِ سَمِّ الْحَيَاطِ
نَادِمَتُهُ يَوْمًا قَالَتِ بَيْتُهُ مُتَّصِلُ الصَّمْتِ قَلِيلُ الْمَشَاطِ
حَتَّى لَقْدَاوَمَنِي أَنَّهُ بَعْضُ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِي الْبَسَاطِ أَبُو مَجْلَزٍ قُلْتُ
لِرَجُلٍ مَدْفِي كَيْفَ صَارَ الرَّجُلُ الثَّقِيلُ أَثْقَلَ مِنَ الرَّجُلِ الْخَفِيفِ قَالَ لَنْ الرَّجُلِ
الثَّقِيلِ شَارِكُ الْجِسَدِ الدُّوْحُ فِي حِلْمِهِ وَالرَّجُلُ الثَّقِيلُ يَفْرِدُ الدُّوْحَ شَقْلُهُ
وَصَفَّ الْعَبَّاسُ مِنْ أَحْسَنِ الْعُلُوفِ ثَقِيلًا فَقَالَ مَا الْحَكْمُ عَلَى الْأَصْرَارِ وَالْإِيْنِ
عَلَى الْقَتَارِ وَشَدَّةُ السُّقْمِ فِي الْأَسْفَارِ الْإِخْتِ مِنْ لِقَائِهِ وَصَفَّ
الْجَمَّازِ ثَقِيلًا فَقَالَ كَانَ قِيَامُهُ مِنْ عَيْنِنَا سَقُوطَ حِمْرَةٍ مِنَ الْمَشْتَا كَانَتْ
فِي الدَّارِ دَبْتُ الدَّارِ أَثَبْتُ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ أَطْفَلَ مِنْ لَيْلٍ عَلَى نَارِ
رُؤْيَاهِ الثَّقِيلُ حَتَّى بَاطِنُهُ وَقَلْبُ مَجَالِسَةِ الثَّقِيلِ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا عَلِمَ الرَّجُلُ
أَنَّهُ ثَقِيلٌ فَلَيْسَ يَثْقُلُ دَخَلَ ثَقِيلٌ عَلَى مَوْبِضٍ هَالِكٍ يَتَوَفَّى وَالسَّيَّانِ
اللَّهُ وَهَلْ ثَقُلْتُ عَلَى أَحَدٍ أَثْقَلَ مِنْ بَصْفِ الرَّجُلِ أَثْقَلَ مِنْ طَلْعِهِ الْمَعْلَمِ
يَوْمَ السَّبْتِ عَلَى صَبِيَّةٍ الْكَنَانِيَّةِ كَيْفَ لَا تَحْمِلُ الْمَمَاتَةَ أَرْضَ حِلْمَتِهِ
وَكَيْفَ احْتِاجَتْ إِلَى الْجِبَالِ بَعْدَ مَا أَقْلَنَتْهُ أَنْشَدَ الْمَدَائِنِ
وَمَا الْعَيْلُ تَحْمِلُهُ مَوْقَرًا رَصَاصًا بِأَثْقَلِ مِنْ مَعْبُدٍ وَكَانَ أَبُو حَسَنٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ يَمَثُلُ لِشَرَاءِ الْبَيْتِ وَمَا الْعَيْلُ تَحْمِلُهُ مَوْقَرًا بِأَثْقَلِ مِنْ بَعْضِ جُلَاسِنَا
دَخَلَ أَبُو حَنِيْفَةَ عَلَى الْعَمْرِ فَاطَالَ الْجُلُوسَ ثُمَّ قَالَ لَهُ لَعَلِّي ثَقُلْتُ عَلَيْكَ
فَقَالَ لِي لَسْتُ ثَقِيلًا عَلَيْكَ وَأَنْتَ فِي مَنْزِلِكَ كَيْفَ وَأَنْتَ فِي مَنْزِلِي

انت والله ثبيل وثبيل وثبيل انت في المظراستان في الميزان ثبيل
ابن الرومي وثبيل كانته ثقل من تتعداه طاعا كل عين
حمل الله ارضه ثقلها وبواه علاوة الثقلين
ما هو القدر العين وشي الخلق وغصة الصدر واذى القلب وحمى
الروح مجالسة المنقوص نقص وذلة قايك والمنقوص ان
كنت ذا فضل ولا تكذ اقل على الناس واعتقد وانحت منك الروح الكاذب
كان لوميرة اذا استقل رجلا قال اللهم اغفر لنا وله وارحمنا منه
خاطر احسن من ذهب ابا العينا وكان الخضر عشر ابطال تلج
فقلب الحسن فطلب الثلج فخرج ابو العينا فلقبه ابو بكر بن ابراهيم
بن عتاب فقال احسن من ذهب حبت لقال فذهب به ودخل
قبله وقال وجب على عشرة ابطال تلج وجئتك بعدل منه ثم
نادى ادخل يا ابا بكر فدخل فقال احسن اوقيت وزدت اسبرته
من الناس من حفت على ومنهم من شغل كانه على ظري دحا البرد
قيل للاعشى ما الذي اعشى عينيك قال النظر الى الثقل مطع من الناس
قل لعباد اجينا يا ثبيل الثقل انت في الصيف سهوم وجليد في الشتاء
است في الارض ثقب وثبيل في السماء لطف تحا الامانة ارض حلت فوقها
ابا سفن قال الرشيد لمخيشوع هل تحم الروح قال نعم ثم من
مجالسة الثقل لما سمعت قول الخارث من كلدة
ولنا في الحى للمقت جبل راسخ في الطول راس قد مثل

مرض الارواح من روثه ونعشها نفا ساوكتل دخل فرقدو محو
واسع على رجل يعود اية فقال فرقد بلغني انه قتل نارسول الله على من
تحرم النار فقال على الهين اللين القرب السهل فكتبه محمد بن واسع على
ساقه صالح المدي في قوله تعالى اعلوا ان الله حي الارض بعد موتها
قال يلين القلوب بعد قسوتها عبد الله الداراني ماضرب عبدة
بعقوبة اعظم من قسوة القلب ابو بكر رضي الله عنه فاز بالمرودة
من امطي العاقل وهان على العرا من عرف بالجهاج عاشه
عنه علمه ان الله اذا اراد باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب وفق
وعنها عنه علمه يا عاشه انه من اعطى حظه من الرزق اعطى حظه
من خير الدنيا والاخرة جبر من عبد الله ان الله ليعطي على الرزق
ما لم يعطي على الخرق فاذا احب الله تعالى عبدا اعطاه الرزق
ما من اهل بيت يحربون الرزق الى قد حرموا ان الله تعالى رزق
حبت الرزق يعطى عليه ما لم يعطى على العف عن رضي الله عنه ان
لم تكن حلما فتعلم فانه قل من تشبه يقوم الا وشك ان يكون منهم وعنه
الجود طارش الاعراض والحلم فدام السفيه الحسن الرزق من تسوء
الخلق شوم كان يقال خذوا بالناس اليسر ولا تملوهم فان المؤمنين
رفقا رحما استاذن خط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا المسام عليك فقالت عاشه رضي الله عنها بل عليكم السلام واللحمة
فقال علمه يا عاشه ان الله تعالى حبت الرزق في الاسر كله فقالت

لم تسمع ما قالوا قال قد علمت وعليكم . عنه علمه اذ اهتمت بامر
 فعلك فيه بالتؤدة . سفن من عينيه سمعت ان احدث ذهب بقول
 الرفق بنى الخلم وربما قال الخلم بنى الرفق . كان يقال ما احسن الامان
 يؤتيه العلم وما احسن العلم يؤتيه العلم وما احسن العلم يؤتيه الرفق
 وما اضعف شئ الى شئ مثل علم الى علم . الثوري قال لا صحابه اتقون
 ما الرفق قالوا قل يا ابا محمد قال يوان تضع الامور مواضعها واليها في
 موضعها والسيف في موضعه والسوط في موضعه من الامور امور
 لا يصلح فيها الرفق ولا تصلح فيها الشدة كالجرح يعالج فاذا احتاجوا
 الى الحد يعلم لمن منه بد . عاصمه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى هذه البلاحة . وانه اراد البداة مرة فارسل الى ناقة محرمة
 من ابل الصدقة فقال لي ما عايشه ارفق فان الرفق لم يكن في شئ قط
 الا راحته ولا شئ من شئ قط الا شانه . وذوي كانت معه في سفر
 وكانت على بعير صعب فجعلت تصرقه عينا وشمالا فقال لها ذلك
 وعنا عنه علمه . الام من رفق بامتي رفق الله تعالى به ومن شئ على امي
 شق الله تعالى عليه ابو عون الى بشاري ما يكلم الناس بكلمة صعبة
 الا والى جانبها كلمة اليمن منها تجرأ مجراها . قال ابو عمر الكوفي لعمر
 بن عبد الحميد لا تتخذ من اخدمك الا مالا بد منه فان مع كل انسان شيطانا
 واعلم انهم لا يعطونك بالشدة شيئا الا اعطوك باللين ما هو افضل منه
 ووجهه ركن شديدا بعد رفق . رفقنا بعد شدة لان الشدة بعد

الشدة في موضعها

الكلمة التي لم يتم بوضعها

الرفق عن الرفق بعد الشدة . دل . النبي صلى الله عليه وسلم صل
 من قطعك واعط من حرمك واعف عن ظلمك . قال ابن مناذر
 كنت امشي مع الخليل فانقطع شئ فقلت ما تصنع قال
 او اسبيك في الجفاء وهذا باب من حسن الخلق غريب
 وصل ما ترون اليوم الا طبيعة وكيف يتركى بالانام الطبايعا
 وقع ذو الياستين ان اسبح النار التي يا اسر عياخودا فتان
 في امرك عاصمه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ ابلغه عن الرجل الشئ
 لم يتكلم بالفلان يقول ولكن ما بال اقوام يقولون انفس دخل رجل
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه اثر صفرة وكان رسول الله
 قلا ما يواجه رجلا في وجهه بشئ يكرهه فلما خرج قال لو امرتم
 هذا ان يغسل اذنه عاصمه استاذن رجل على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال بئس رجل العشرة فلما دخل الى ان له القول فقلت
 يا رسول الله انت له القول وقد قلت له ما قلت قال ان شئت
 الناس منزلة يوم القيامة من ودعه الناس لم تقا حشاه وروى
 نا عاصمه ان من شرار الناس الذين تكرمون اتقا السيئهم . ان
 ما رايت رجلا البقم اذن رسول الله فينحى راسه حتى يكون
 الرجل هو الذي ينحى راسه وما رايت رجلا اخذ بيده وترك حتى
 يكون الرجل هو الذي يدح يده . في نواع الكلم هذه طرائق ما فيها
 رائق وظرائف غير هابك لائق من حسن سجية الخصال سجي معايب

بعايت اخيه وان يعتد بمساويه في جملة مساعيه ما قدح السفينة
مثل العراض وما اطلق عيناته مثل العراض سورة السفينة
يكسرهما الخيا والنار المضطربة يطفئها الماء ابودره بر فقه
ان من كمال الايمان حسن الخلق سئل عايشه عن خلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن خذ العفو واسر
بالعرف واعرض عن الجاهلين سئل ابن المبارك عن حسن
الخلق فقال بسط الوجه وكف الادي وبذل الندي اس عباس
ان الخلق الحسن يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الحديد وان الخلق
السيئ يفسد العباد كما يفسد الخل العسل على رفعه عليكم حسن
الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء
الخلق في النار لا محالة وروى عنه ما من شيء من الميزان اقل من خلق حسن
على رضي الله عنه عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه وعنه سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر ما يدخل الجنة قال تقوى الله وحسن
الخلق وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس ايمانا احسنكم
خلقنا واحسنكم خلقا الطفكم باهلهم وانا الطفكم باهلهم دخل ابو الهول
الجيران على النصارى حتى بعد ان يحياه فانشده
سراي نحونا من عضبة الفضل عارض له رجل منه الصول عرق والرعاء
فجد بالرضا لا يبتغي منك غير ذوايك فيما كنت عودتي بعد
فاحسن اليه ووصله على رضي الله عنه التقي رئيس الخلاق وعنه

رضي الله عنه اول عوض الجليم من جملة ان الناس انصاره على الجاهل
الذين يتعاقبون من كرام الله والصلوة والصوم
والصدقات وسائر العبادات والقرآن زبدت ارقم عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة ثم قال اظلمها
ان خرج مما حرم الله على رضي الله عنه واعلم يا بني انه لو كان لربك
شريك لم تتك رسله ولما كانت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت افعاله
وصفاته ولكن لا اله الا هو وصفت نفسه لا يصاده في ملكه احد ولا
يزال ابد ولا يزول وعنه ان الايمان يبدو لمظنة في القلب كلما
ازداد الايمان ازدادت المظنة هي النيرة من الفرس المظنة وهو
الذي يحفلة شي من بياض سئل عن رضي الله عنه عن التوحيد
والعدل فقال التوحيد ان لا تتوهم والعدل ان لا تنتم بعضهم
الجنة اكثر المؤمن على ثواب الله وما اعطاه من المعرفة اضر ولم
يخرج من خزان الله افضل من التوحيد قال الدمشقي للاصمعي هل
رايت في كثرة ما جئت في المبدوء من عرف الاختلاف قال
صحبتي شابت ما رايت مثله في فصاحته وعلمه بايام العرب واشعارها
فاخذت معه في بحره فصرقتني امواجه حتى اذا خفت العرق خذت
عن سنيته فقلت قد اكلت الشعر ودعي جوفك من كل اله دأب
فليت علمك بما تقدر الله به قال اخذت منه بالوعيت بعشره
لنلت اوفر النصيب من ثواب الله فلت ما تقول القدر قال من

رَدَّ عَلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ سَقَرٌ قُلْتُ مَا يَقُولُ الْجَبْرِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ عَنْ
 ظُلْمَ عِبَادِهِ قُلْتُ مَا يَقُولُ الْأَرْجَاءُ قَالَ الْأَجْمَعُونَ فِي الْعَمَلِ اللَّهُ أَنْصَرُ مِنْ
 الْإِتِّكَالِ عَلَى الْإِثْمَانِ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ كُلُّ مَا يَتَصَوَّرُ فِي الْإِثْمَانِ فَالْبُحْرَانُ
 تَقَالُ خِلَافُهُ حَكِيمٌ الْوَاجِبُ عَلَى الْمُرَادِ الْقَرَارُ بِأَيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَعِبَادَتُهُ
 وَتَرْكُ الْبَحْثِ مِنْ طَلَبِهِ فَإِنْ طَالَبَهُ لَمْ يَبَالِهِ غَيْرُ الطَّلَبِ شَيْئًا لَيْسَ
 رِسْعُهُ إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَقَ اللَّهُ بَاطِلًا وَكُلُّ نَعِيمٍ إِلَّا مَحَالًا وَإِلَّا
 وَكُلُّ إِنْسَانٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْتُهُمْ دُوبِيَّةٌ تَصِفُ مَنَاقِبَهُمَا
 وَكُلُّ مَنْ رَأَى يَوْمًا سَبْعًا إِذَا حَصَلَتْ عَنْهَا لَهَ الْخَصَائِلُ مِنْ مَا تَحْتَلُّ
 مِنْ الْأَعْمَالِ عَنْ حَصْبِلِهِ وَمِنْهُ كِتَابُ الْخَصَائِلِ لَمْ يَنْهَ قَالَ حَصَلَتْ فِيهِ مَا
 قَاتَ الْخَلْقَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ عَلَى الْمَنِيرِ أَنْ تَشْعُرَ كَلِمَةً
 قَالَتُهَا الْعَرَبُ الْكُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ مَا خَلَقَ اللَّهُ الشَّيْءَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ مِنْ
 اسْتَنْصَاطِ طَلَبِ مُدْبِرِهِ فَإِنْ أَطَاعَ إِلَى يَوْمٍ مَتَى إِلَيْهِ فِكْرٌ فِيهِ شَيْءٌ وَإِنْ
 أَطَاعَ إِلَى النَّفْيِ الْمُحْضَرِ فَهُوَ مُعْطَلٌ وَإِنْ أَطَاعَ إِلَى الْمَوْجُودِ وَاعْتَرَفَ بِالْخَيْرِ
 عَنْ إِدْرَاكِهِ فَهُوَ مُوَحَّدٌ قَالَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْبَشِيرِ عَلَى إِي دِينٍ تَرَكْتُ
 نَوَسْتُ قَالَ عَلَى السَّلَامِ قَالَ الْآنَ تَنْتَ النِّعَةُ عَلَى يَعْقُوبَ وَعَلَى
 آلِ يَعْقُوبَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَبَشِيرُ دَانَ إِلَهُ الْإِلَهِ وَحَدُّهُ لَمْ يَشْرِكْ
 لَهُ وَإِنْ مَجِدَّ عِبَادِهِ وَرَسُولُهُ شَهِادَتُهُ تَصَدَّقُ الْقَوْلُ وَتَرْفَعُ الْعَمَلُ
 لَمْ يَخْفَ مِيزَانٌ تَوْضَعَانِ فِيهِ وَلَمْ يَنْقَلِ مِيزَانٌ تَرْفَعَانِ مِنْهُ وَعَنْهُ
 وَاشْهَدَانِ إِلَهُ الْإِلَهِ شَهَادَةً مُتَّحِمَةً إِخْلَاصُهَا مُعْتَقَدًا مُضَافًا

مضاف
 خلاصة

نَفْسُكَ مَا لَمْ يَلْقَا وَفَدَّ حَرْطًا لَهَا وَيَلْ مَا يَلْقَانَا وَعَنْهُ أَنْ دَعَلِيَا
 الْيَمَانِي قَالَ لَمْ يَلْ رَأَيْتُ وَبِكَ قَالَ إِنْ فَاعْبُدْ مَا لَمْ يَلْ قَالَ وَلَيْفَ تَرَاهُ
 قَالَ لَمْ تَدْرِكْ الْعَيْنُ بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ وَلَكِنْ يَدْرِكُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ
 الْإِيمَانِ رَأَيْتُ الدِّينَ صَحَّةَ الْمُتَّقِينَ بَعْضُهُمْ مِثْلُ سَوَى اللَّهِ أَمَا جَسَمٌ أَوْ
 عَرَضٌ فَلِجَسَمٍ مَعْقُودٌ إِلَى الْكُونِ لَمْ يَوْجَدْ أَلَمَعَهُ وَالْعَرَضُ يَفْقِدُ إِلَى الْجَمْعِ لَا
 يَوْجَدْ إِلَّا فِيهِ فَالْمُشَاطَاةُ لَمْ يَفْقِدْ حَاجَةً وَالشَّيْءُ مِثْلُ اللَّهِ وَحَدُّهُ الْبَيْتُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَلْ عَلَى كُلِّ يَدْعَةٍ كَيْدٌ بِمَا لِلْإِسْلَامِ وَلِيًّا صَالِحًا يَنْبَغِي
 عَلَيْهِ تَقَالُ ضَرْبُ الدِّينِ لِحِرَانِهِ وَبِهِرُ بَرَاهِنِهِ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ
 فِي وَصْفِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَقَالْ لَهُ مَتَى وَلَمْ يُضْرَبْ لَهُ أَمَدٌ حَتَّى وَلَمْ يُبَيَّنْ
 الْإِيمَانُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بَيِّنٌ وَعَنْهُ مَا يَسْرُحُنِي إِلَى مِتِّ طِفْلًا وَإِنِّي أَدْخُلْتُ
 الْجَنَّةَ وَلَمْ أَكُنْ فَاعْرِفْتُ دِينِي مِنْ عَرَفْتُ وَتَهُ جَلُّ وَمِنْ عَرَفْتُ نَفْسَهُ ذَلِكَ
 الشَّيْءُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ كُنْ وَأَقْضِيَا وَابْتِثَّ وَعِيدُ اللَّهِ وَلَكِنْ مُرْجِيًا
 وَلَمْ تَكْفُرِ النَّاسُ بِذَنْبٍ فَتَكُونُ خَارِجِيًا وَالزَّمَنُ لَمْ يَسْتَعِزْ بِكَ وَالسَّيِّئَةُ
 نَفْسُكَ وَلَمْ يَكُنْ قَدْرِيَا هَرُونَ بْنُ سَعْدٍ الْعَجَلِي
 بَرَأَتْ إِلَى الدَّجَنِ مِنْ كُلِّ رَافِضٍ يَهْدِي سَابِغَ الْكُفْرِ فِي الدِّينِ أَعْوَرًا
 إِذَا كَفَّ أَهْلُ الْحَقِّ عَنْ يَدْعَةٍ بَضِيَّ عَلَيْهِمَا وَإِنْ بَضُوا عَلَى الْحَقِّ فَتَضَرَّ
 حَقُّ الرَافِضِيِّ مِثْلَ السَّعَةِ لِأَنَّهُ لَا يَرَى السَّحَابَ عَلَى الْخُفِّ مِثْلَ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ
 مِنْ إِدْخَالِ يَدِهِ فِيهِ لِيَمْسَحَ بِرُجُلِهِ بِمَجَاهِدٍ لَيْسَ شَيْءٌ أَقْطَعَ لَظْفَرِ الْبَيْسِ مِنْ
 قَوْلِ إِلَهٍ إِلَهُ اللَّهِ أَحْسَنُ رَحْمَةِ اللَّهِ كُلُّ شَيْءٍ تَقَدَّرَ بِأَهْلِهِ الْمَعَامِي وَعَنْهُ

قاتل الله اقواما من عمون ان الله قد رخطايا بعث محمد صلى الله عليه
عليه وسلم عنه لا تحلوا ذنوبكم وخطاياكم على الله وتذروا انفسكم
والشيطان ذكرا القدر والارجاء عند مسلم بن يسار فقال واديان
عميقان فقف عند ادناهما واعلم عمل رجل يعلم انه لا ينجيه الا عمله
وتوكل توكل رجل يعلم انه لا يضيئه الا ما كتب له فقام ان الى سريم
التنوي البصرة فبعثه موسى السواوي الى الدين ووصفه فقال
ما احسن دينكم لو انكم تقولون ان الله يقضي هذا الواسع ثم تعذب
عليها فقال احسن هذه حجة الله قامت على لسان من الى سريم اعلموه
اننا نقول هذا انما يقوله السفهاء فاسلم ان الى سريم وعنه ما بال
اقوام قاتلهم الله بانوا محكون في دماء المسلمين واموالهم ثم زعموا ان
اقلامهم تجرى على اقلام الله تعالى اقله على الله جملة بالله زعموا
ان الله اسر عندهم كتابا ننام عنه في العداية لقد اثموا ربهم
واغتشوه وقالوا عليه قولا عظيما والله ما اصب في جناب نصرتم
هذه احدى بوخذ خرم جاره فكتب محكون في ذنوبكم على الله ربكم والله
ما هم الا الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم محكون في ذنوبكم ان من صوا
فلا تعودوهم وان ما توافلا شهدوا اجنايتهم فانهم شر البرية حتى علم
الله تعالى ان خسرتم مع الدجال العدا من ذليل البصر المتكلم
في الحجرة وهلا راع من دسنة الجمل راسه وهل للورى في حومة الحق غالب
فقد اوضح الله الدليل وانج السبيل لكل محمد الحق ط

عجبت لذي التشبيه كابر عقله ام العقل منه حين شبه عازب
لقد اعطوا جورا واجور منهم لربنا اوجب على الله كاذب
وما عرفت الله امره متقون عليه اليه للقباح ناسب
لقد جئتم امرا عظيما وقلتم على الله ما منه تشبذ الذواب
ان يعود رضى الله عنه رفعه ليس الجماعة بكنه الناس من كان
مع الحق فهو الجماعة وان كان وحده احسن دينك فانما هو
الحق دينك فان سلم لك دينك سلم لحقك دينك وان يكن الاخرى
متعود بالله منها فانما نار لا تطفأ وجر لا يبلى ونفس لا تموت
عيسى عليه السلام بعد العبد حقيقة الايمان حتى لا حيت ان محمد على عبادة
الله قبادش فيروز الدين هو العتقة والعدة والعدة لما قتل
برذمه ووجدوا في بيته رقيقة فيها ان من حق الله تعالى على
العباد ان يعرفوه واذا عرفوه لم يعصوه طرفة عين الثورى
الجماعة العالم ولو كان على راس جبل النبي صلى الله عليه وسلم ما احاط
على امتي الا ضعف اليقين سفيان الثوري لو ثبت اليقين في القلوب
طاربت فرقا او شوقا لما شوقا الى الجنة او فرقا من النار احصم
رؤيه وذا الروح في مجلس بلال بن الريرة قاضي البصرة في القدر
صالح رؤيه ما حصل طائر اخصا ولا تقرص سنج قريوصا لا بقدر
الله تعالى فقال ذوالرؤيه ما قدر الله على الذئب ان ياكل حلوبه
عبادك عالة ضرايك قال رؤيه القدر اكلها هذا لذيت على

الذئب قال ذوالرئمة الذئب على الذئب خير من الذئب على ربة
 الذئب صحار بن عابد لقيت احسن في طريق مكة وهو يجد ويقول
 يا فلق الصباح انت ربي وانت مولاي وانت حسي
 فاصححت باليقين قلبي ونجنت من كرب يوم الكرب
 على رضى الله عنه كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وموتنا فذكرنا الدجال
 فاستيقظ محمدا وجهه فقال غير الدجال اخوف عندي عليكم من الدجال
 ابنة مفضلون ثم رؤسا اهل البدع قال اعزاني بغيره لما كان
 الله تعالى عن علي خلفه عاطلا كان القياس الله باطلا اشد للمادني
 ليهودي دعيت الى الاسلام يوم لقيتها فقلت لها بل تعالي تهودي
 كلانا يوري ان الوشادة دينه ومن بعد ابواب المراسد يوشدها
 سئل صوفي عن الدليل على ان الله تعالى واحد فقال اغني الصباح
 عن الصباح ظهرت الزندقة ايام شياور بن ادديس وبوسستها
 ماني بن تثل الف منها كتب ودعا اليها شياور فلم يجبه وامر بقتله
 ولم تزل ملوك الفرس يقتلون الزنادقة وظهر مزدك ايام قباد
 قاباح الزناد وعصب الاموال وقال ليس احد ادنى شئ من احد الى سائر
 ضلالة فقتل قباد دينه ثم تشر آمنه ووثب عليه انوشروان فقتله
 وشيع اصحابه حتى اقتلهم ولما احتضر انوشروان عهد الى ابنه ان
 لا يقتل في ابادتهم وقال اعلم احدا الجرا على الله ولا اعظم قرية
 من هؤلاء الزنادقة وقد علمنا في تطهير البلاد منهم بما قد علمت ونرجو

من ذوالرئمة

ان يكون الله قد اثابنا عليه احسن الثواب ولا تعلم قربانا الى الله افضل
 من تفرق جماعتهم واستتصال شافهم فلا تأخذك فيهم رافة فليسوا
 من اهل الرافة واجعل ذلك مفتاح عليك وليعلم الله منك ذلك الصدق
 والحد والشهير صوفي هذا قلبي فقتلوه فان وجدتم فيه غير الله فابستوه
 احسن من عمر والياصبي اذا ما خلوت الدبر يوما لا تفلح طوت ولكن قل على رقيب
 ولم يحسن الله بفعل ساعة ولا انت ما تخفي عليه يغيب
 النبي صلى الله عليه وسلم خير للصدى هدى محمد وشر الامور محدثا ثما
 كانت رافة صلى اليوم واليلة الف رافة وتقول ما اريد به ثوابا
 ولكن ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقول لا نبيا انظر والى امرأة
 لمن انتي هذا عملها في اليوم واليلة واثلة من الاسقع سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى اصطفى كنانة من ولد اسماعيل
 واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني
 هاشم جابر بن سمرق عنه علم الم اني لعرف حجر املكة كان يسلم
 على قبل ان ابعث اني لعرفه الآن انوسر به دفعه اناسيد ولدا آدم
 يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شام واول مشفق فصيل
 لو نشر رجل من اهل الآخرة فاتاها الناس ليخبرهم بما عين لما اقبله لان
 موقع رسول الله صلى الله عليه وسلم عندى اصدق مما جاء به جابر دفعه
 متلى ومثلهم كثر رجل او قد نارا جعل الجنادب والفراس يقعن فيها وهو
 يذبحن عنها وانا اخذ الحجر كم عن النار وانتم تفلتون من يدك

خطب لعبد بن لوى بن غالب ومن مائة والفيل خمسة وعشرون سنة
خطبة بشر فيها بالنبى صلى الله عليه وسلم وقال ام والله لو كنت فيها ذاسع
وبصر يد رجل لتصببت مما تنصب الجمل ولرقلت فيما ار قال
الفحل ثم قال بالنبى شاهد فحواء دعوته من العشيرة بتغى الحق خذلانا
والرسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب بن مالك الانصارى بالكعب ما
نسى ربك وما كان ربك نسيا فبينا قلته قال وما هو يا رسول الله
قال انشد يا ابا بكر فاشد
وعنت سخينة ان ستقلب ربها وليغلب مغالب الغلاب
مس المهدى في طرق بيت المقدس يد يدانى قل له راي النبى صلى الله عليه
فعل اليه فقال رايته بعينيك قال نعم قال ادن منى اقبل عينيك الليتين
رايت بها رسول الله قد نامت فقبل عينيه السائب بن يزيد
ذهبت بي خالى الى رسول الله فقالت يا رسول الله انا ان اخى
دجع فمسح راسى ودعا الى البركة ثم توضا فشربت من وضوءه ثم
قمت خلف ظهره فظرت الى ظمته بين كتفيه مثل ردة الجملة وروى
عن كتفيه عندنا غصن كتفه اليسرى عليه خيلان كما قال التاليل
لما ظهره من علمه الم قال سقراط عن معاشر اليونانيين اقوام مهذبون
لما حجة بنا الى تذاب غيرنا الجاحظ لا يعلم اصلا نبيا وامن به قوم
ثم اقر بالكذب والضلال وتاب سوى طليحة بن خويلد الاسدى
وسجاح بنت عفتان القمية فانها اظهد التوبة وجلسا يجذبان

١٨٧
من آمن بها بانها مبطلان وكانت سجاح كاهنة زمانا تدعى ان
ربها ورنى سبط واحد ثم جعلت ذلك الرنى ملكا فادعت
النبوّة وجمعت الى سبيكة وتزوجته وامنت به بعد تكذيبها
له وقال قيس بن عاصم اظحت نبينا انى نطف بها واصبحت انبيا الله ذكرانا
فلعن الله والاقوام كلهم على سجاح ومن بالافك اغرا نسا
اعنى سبيكة اللذالب لا سعت اصداؤه ما سرن حشا كانا
ارسل الله محمدا قرا منيرا وقدر اميرا على رضى الله عنه شريح
الاسلام فقبل شرايعه لمن رده واعز اركانه على من غالبه
فجعله امنا لمن علقه وسلا من دظه وبوحا لمن تكلم به وشاهدا
لن خاصم به وبور المن استضائه وفما لمن عقل ولما لمن تدبر
واية لمن توهم وتهمر لمن عزم وعبرة لمن اتقظ وحاجة لمن
صدق وثقة لمن توكل وراحة لمن فوض وجنة لمن صبر فوايلج
المناجح وارضح الولايج مشرف المنار مشرف الجواد مضى المصايح
لديم المضار وفيه العاية جامع الخلية متناضض السبقة شريف
الفرسان الصديق منهاج الصلوات سائر الموقف غايته
والدينامضار والقيام طيبة والجنة سبقة وعنه
القرآن فيه خبر من قبلكم ونبا من بعدكم وحكم ما بينكم قيل
لن عباس الحوزان حلى المصحف بالذهب والفضة قال طيبته
في جوفه نزل الربير دارن اللعين المنقرى برجل من الصلحا

رواه الشيخان في الصحيحين ورواه الترمذي في المعجم وصححه

اسمه ثبتت فاطمه وسقاه لبناً واذن وصلى بهم فقال
لخير يا نبي عليه لم احب الي من صوت الاذان
بيت تد هود القرآن حولي وقل غنا دهوره القرآن
النبي صلى الله عليه وسلم اصفر البيوت جوف صفر من كتاب الله تعالى
الشعبى الذي يقرأ القرآن انما يحدث عن ربه احسن رحم الله امره
عرض نفسه وعمله على كتاب الله تعالى فان وافق ما في كتاب الله تعالى
اعتب وراجع من قريب حفظ عمر رضي الله عنه سورة البقرة فحرق
واطعم كان محمد بن محمد البيهقي يدخل على المامون مع العجوة فيصلي
به ويدرس عليه المامون ثلاثين آية وقد غالب من صعوعة
على رضي الله عنه ومعه ابنه الفرزدق فقال من انت قال انا غالب
من صعوعة المجاشعي قال ذوالابر الكثره قال نعم قال فما فعلت ابلك
قال اذهبت النوايب وذعد عنها الحقوق قال ذاك خير سبيلها
ثم قال يا ابا الاخطر من هذا النبي معك قال ابي وهو شاعر قال علمه القرآن
فانه خير له من الشعر وكان ذلك في نفس الفرزدق حتى قيد نفسه
والى ان لا يحرقه سنة حتى حفظ القرآن وذلك قوله
وما صبت رجلى في جدي مجاشع مع القدر والحاجة الى اريدها
فضيل بلقي ان صاحب القرآن اذا وقت على معصية تعالى خرج القرآن
من جوفه فاعتل تلجيه ثم قال الله احملي افر قال في رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ينبغي له يغفل عن قراءة القرآن اذا اصبح واذا امسى

رواه الشيخان في الصحيحين ورواه الترمذي في المعجم وصححه

فان القرآن يحيى القلب الميت ونهر من الفسأ والمنكر من حكامات
للمشويهم ان ابراهيم للتواص من بمصر واذن فاذنه فناداه الشيطان
من جوفه دعني اقتله فانه يقول القرآن مخلوق سلم اعلى ابناء الى
معلم ثم غاب حاله به في اى سورة انت قال قل يا ايها الكافرون
قال ليس العصابة انت فهم ثم غاب فسأله فقال اذا جاك المناقول
فقال والله ما سألته الا على او تاد الكفر والنفاق عليك فارجعها
على رضى الله عنه وعلك بكتاب الله فانه للجبل المبيت والنور المبيت
والشفاء النافع والبرق النافع والعصمة للمتمسك والحجاة للمتعلق بلعوج
فيقام ولا يزيغ فيستعيب ولا تخلفه لثرة الرد وولوج السهم من
الاربع صدق ومن علم به سبق وعنه ان القرآن طاهر ايقظ واطم
عبيق لا تفتى عجابه ولا تنقض غرايبه ولا تكشف الظلمات الا بمر
كان سفن الثوري اذا دخل رمضان ترك جميع العبادات واقبل على
قراءة القرآن وعن مالك بن انس انه كان اذا دخل رمضان يقرأ عن
مذاكر الحديث ومجالسة اهل العلم واقبل على قراءة القرآن من المصنف
وعن كل واحد من ابي حنيفة والشافعي رحمهما الله انه كان يختم في شهر رمضان
ستين ختمه سراقه من مالك بن جهمع الكنافي الذي شيخ رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مهاجره فرسخت قوائم فرسه في الارض فدعاه
فخلص فخطب ليا جهك يا حكم والله لو كنت شاهدا لمرجواي اذ تسبى قوامه
علمت ولم تشك بان محمدا رسول بنو هان فمن ذابقا ومنه

على رضى الله عنه واعلموا ان هذا القرآن هو الناصح الذى لا يضر
والهادى الذى لا يضل والهدى الذى لا يذنب فما جالس هذا القرآن
احد الا قام عنه زيادة او نقصان زيادة في هدى او نقصان من عي
واهلوا انه ليس على احد بعد القرآن من فاقة ولا لاحد قبل القرآن من
غنى فاستشفوه من احوالكم واستعينوا به على احوالكم فان فيه شفا
من البر والاداء وهو الكفر والنفاق والغى والضلال فاسألوا الله به
وتوجهوا اليه بحبه ولا تسألوا به ظقه انه توجه العباد الى الله مثله
واهلوا الله شافع مشفع وما حل بصدق وانه من شفع له القرآن
يوم القيامة شفع فيه ومن محله القرآن يوم القيامة صدق عليه
فانه ينادى مناد يوم القيامة الا ان كل حارث مبتلى فخرته وعاقبته
علمه غير حرقة القرآن فكونوا من حرقة ولتباعه واستدلوه على تكلم
واستصحوه على انفسكم وانتموا عليه اراكم واغشوا فيه احوالكم وعنده
من قرأ القرآن مات فدخل النار فهو من كان يتخذ آيات الله تعالى هزوا
قال الله تعالى لموسى عليه السلام انما مثل كتاب الله محمد بن الكتب كمثل
سقاء فيه لبن كلما خضته استخرجت زبدة سلم للخواص كساقرا
القرآن فلا احله حلاوة فقلت اقرأ كالك سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم جاءت حلاوة طيبة ثم قلت اقرأ كالك سمعته من جبريل عليه السلام
وهو ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت الحلاوة ثم قلت اقرأ
كالك سمعته منه تبارك وتعالى حين تكلم به فجأت الحلاوة كلها ابو سليمان الوراق

الراجح هو القول بالسند

من على صالح بن عبد الجليل وانا على باب دارى اقرأ القرآن فقال لي
قم فانظر اظلمت في دارك فاجلس فيه فلا لكلك فيه السكر بالمواج
احت الى من قراتك القرآن على باب الدار عايد ان الناس يحزنون
في قراتهم ما خلا المجيب فان لهم خازن اشارات اذا مروا به نزلوا
يريد آيات من القرآن يقفون عندها يتفكرون فيها الشجعي اللسان
عدك من الخذن والقلب فاقرأ قرأه سمعها اذنك ويفهمها قلبك
صفوان بن سليم ما من شفع ملك ولا نبي افضل من قراءة القرآن
وروى مروعا ما من شفع افضل منزلة عند الله يوم القيمة ولا نبي ولا
ملك ولا غيره ليس شى افضل من قراءة العبد القرآن قائما على قدميه
عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه اجبت منادى الله لما سمعته منادى الى الذين احببت المكرم
الا ان خبير المرشدين الى الهدى بنى حلا عنا شكوك الترتج
نيت اتى الناس في عجبية وفي سدف من ظلمة الكفر معتمة
فاشع بالنور المضى ظلما به وساعده في امره كل مسلم
وخالقه الاشفقون من كل فرقة شحقت لهم في بعد هوى جهنم
فيل لسان الله تستحي تسال بالقرآن حال اسكتوا فوالله لو جعتم كما
احوج لبعتم جبريل وميكائيل فضلا عن القرآن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ القرآن ثم دأى ان احدا اوتى افضل مما اوتى فقد استصغر ما
عظمه الله تعالى وعنه ان الله تعالى قراطه وليس قبل ان خلق الخلق بالف
عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لممة ينزل عليهم هذا وطوبى

لجواف تحمل هذا وطوبى لللسنة تنطق بهذا وعنه يقول الله
تعالى من شغله قراءة القرآن عن دُعاي ومساألتي أعطيته افضل
ثواب الشاكرين وعنه ان القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد
قيل يا رسول الله وما جلاؤها قال تلاوة القرآن وذكر الموت
وعنه لله أشدُّ أدنا إلى قارى القرآن من صاحب القينة
إلى قينته وعنه اقرا القرآن ما هناك فاذا لم يهلك فلست تقراه
ابو امامة الباهلي اقراوا القرآن ولا تغفركم هذه المصاحف
المعلقة فان الله تعالى لا يعذب قلبا هو دعا القرآن سبعين
الثورى اذا قرأ الرجل القرآن قبل الملك من عبيده عمر بن ميمون
من شتر مصحفين يصلى الصبح فقرأ مائة آية رفع الله له مثل
عمل جميع الدنيا ابن مسعود رضى الله عنه ينبغي لحامل القرآن
ان يعرف بلبه اذا الناس نامون وبهارة اذا الناس يقطرون
وخزئه اذا الناس يفرحون ويكائه اذا الناس يضحكون وبصمته
اذا الناس يخوضون ويخشون وعه اذا الناس يختالون وينبغي لحامل
القرآن ان يكون سكتا لينا ولا ينبغي له ان يكون جافيا ولا مواريا
ولا صياحا ولا سخابا ولا جريدا ميسرة الغريب هو القرآن
في جوف الفاجر بعض السلف ان العبد ليفتح سورة فتلوه
حتى يفرغ منها فيقبل له وكيف ذاك قال اذا اخط حلالها وحرم
حرامها صلت عليه والاعتنه ابن مسعود انزل القرآن عليهم

١٩-
ليعلموا به فاختدوا دراسته عملا ان احدهم ليقرأ القرآن من فاتحته
إلى خاتمه ما استطاع منه حرفا وقد استقط العمل به على رضى الله
من قرأ القرآن وهو قائم في الصلوة كان له بكل حرف مائة حسنة
ومن قرأ وهو جالس في الصلوة فله بكل حرف مائة حسنة ومن
قرأ في غير صلوة وهو على وضوء فمخس وعشرون حسنة ومن قرأ على
غير وضوء فمخس حسنة قالوا افضل التلاوة على الوضوء والجلوس
شطر القبلة وان يكون غير متربع ولا متكئ ولا جالس جلسة متكبر
ولكن هو ما جلس بين يدي من ثيابه ويحتشم منه ابن عباس ان
أقرأ البقرة وآل عمران ارتلها واتدبرها احب الى من أقرأ القرآن كله
هزيمة وقد نعت ام سلمة قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هي نعت قراءة مفضلة حرفا حرفا النبي صلى الله عليه وسلم
اتلوا القرآن وابكوا فان لم تكونوا فتابوا وعن صالح المري قرأت
القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا صالح هذه
القراءة فاين البكاء وعن ابن عباس اذا قرأت سجدة سبحان فلا
تجملوا بالسجود حتى يتكوا فان لم يتكع عمن احبكم فليبك قلبه
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن نزل لخزن فاذا قرأتموه
فتخارنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله من عمران ختم
القرآن سبع وعن عثمان رضى الله عنه كان يسمع ليلة الجمعة بالبقر
الى المائدة وليلة السبت بالانعام الى هود وليلة الاحد يوسف الى

سبعم ولبه المثلثين بطه الى طسم موسى وفعون ولبه الثلاثا
 ما اعتكوت الى من ولبه الاربع بقدر الى الاربع وختم ليله الخمس
 وقبل احزاب القرآن سبعة الحزب الاول ثلاث سور والثاني
 خمس والثالث سبع والرابع تسع والخامس احدى عشرة والسادس ثلاث
 عشرة والسابع الفصل من ق النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم
 من الليل يصلي فليجهر بقراءته فان الملائكة وعمار الدار يستمعون
 الى قراءته ويصلون بصلوته قالوا قراءة القرآن في المصحف افضل
 للنظر فيه وحمله وقيل الختمه من المصحف سبع وعين عثمان رضي الله
 عنه خرق مصحفين لكثرة قراءته فيها وكان الصحابة يكرهون ان
 يضي يوم ولم ينظروا في مصحف ودخل فقهه من اهل مصر على الشافعي
 رحمه الله وقت السحر ومن يديه المصحف مقال شغلكم الفقه عن
 القرآن اني اني صلى الله عليه وسلم واضع المصحف من يدي فما اطيعته حتى
 اصبح ابطأت عايشه رضي الله عنها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ما حبسك قالت قراءة رجل ما سمعت احسن صوتا منه وقام
 حتى استمع الله طويلا ثم قال هذا سالم بن ابي خديفه الحمد لله الذي جعل
 في امتي مثله واستمع عليه الم ومنعه العزان الى ان يسعدوهم قال من اراد
 ان يقرأ القرآن غصبا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد كانه عزيمة
 من ابي جهل رضي الله عنه واعن اباه اذا نشر المصحف غشي عليه ويقول هو
 كلام نبي كان بعض السلف اذا قرأ سورة لم يكن قلبه فيها اعادها

ثمانية وعن علي رضي الله عنه لم خير في عبادة لم فقهه فيها ولم في قراءة
 لم تدبر فيها ما لك من حمار ما ذبح القرآن ما قلوبكم يا اهل القرآن
 ان القرآن سبع المومن كما ان البيت سبع الارض في الخافين من
 كان خير مغشيا عليه عند الدلاوة والتدثرو من ثم قال يوسف
 بن اسباط اني لم يبق بقراءة القرآن فاذا ذكرت ما فيه خشيت الموت
 فاعدك الى التسبح والاسْتَغْفَار جعفر الصادق رضي الله عنه والله
 لقد قبلني الله لخلقته في كلامه ولكنهم لم يبصروه ثابت البنانى كابدت
 القرآن عشرين سنة وثبتت به عشرين سنة قيل لم يوسف بن اسباط
 لم تدعوا اذا قرأت القرآن قال استغفر الله من تقصيري سبعين
 مرة من عييته رأت رسول الله في المنام فقلت يا رسول الله
 قد اختلفت على القرات فعلى قراءة من تأمرني اقرأ فقال اقرأ
 على قراءة ابى عمرو وعن ابى عمرو لم اطلب ان اقرأه كما قرأه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكما انزل عليه فقد ميت مكة فلقبت بها عدة
 من التابعين ممن قرأ على الصحابة فقرات عليهم فاشد ذهابا يديك
 التي صلى الله عليه وسلم علم الى ايمان المصاوة فمن مدح لها قلبه وحاذ
 عليها حدودها فهو مؤمن عمر رضي الله عنه قال على المنبر ان الرجل
 يشيب عارضا في الاسلام وما اكمل لله صلاة قلبه وكف ذاك
 قال لم يتم خشوعها وتواضعها واقباله على الله فيها بعض العلماء ان
 العبد يسجد السجدة عنده ان الله يقرب بها الى الله ولو قسيت ذنوبه

في سجدة على اهل مدينته لملكوا قتلوا وكلف دأكل قال يكون ساجدا
عند الله وقلبه مضى الى هوى عاصته رضي الله عما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم محدثا ومحدثه فاد احرصت الصلاة فكانه
لم يعرفنا ولم يعرفه قيل الحسن ما بال المتجدد من احسن الناس وجوها
قال انهم خلوا بالرحمن فالبسم نور من نوره بعضهم لا تقوت احدا
صلوة في جماعة المذنب ابو سليمان الداراني اقامت عشرين سنة
لم احتلم فدخلت مكة فاحدثت بها حدثا فما اصبحت حتى احتلمت
وكان الحديث ان ماتت صلوة العشاء في الجماعة على رضي الله عنه
ما انتهى خربت اهدت بعد حتى اصاب ركعتين كان الحسن من علم اذا
فرغ من وضوءه تعبر لونه فقيل فقال حق على من اراد ان يظلم
ذي العرش ان تغفروا له كلف المنصور ابا ذلامه حضور الصلوات
في سجدة فقال مكنتي الاولى مع العصر ايا فويل من الاول وويل من العصر
وما ضره والله يصلي امرأة لو ان خطايا العالمين على ظمير
قال شيخ من تميم صلى بنا سفين المغرب فقرأ الفاتحة فلما بلغ نستعين
بكى حتى قطع القراءة ثم عاد ثم عاد فلما صلى التفت فقال يا مبنى لثلى
ان تقدم فما تقدم حتى مات بعضهم صليت خلف ذي النون
المصري فلما اراد ان يبرقع يديه فقال الله ثم تمت وبقي كانه جسد
لروح فيه اعظاما للربيه ثم قال الله اكبر فظننت ان قلبي اخلع من هذا
تكبير اوحى الى داود عليه السلام يا داود كذب من ادعى محبي واذا جنته

الليل فامر عن اليس كل محبت حبت ظوة حبيبه بركة الازدي
توضا مكحول في سائر فائتته بتدبير فتمسح بقبايه وقال ان الوضوء
بركة وانا احب ان لا تعدوا البركة ثوبى الحسن اذا بكيت من
خشية الله تعالى فلا تمسح ذمواك فانه انور لوجهك واذا توضأت
للصلاة فلا تمسح وضوءك فانه انور لوجهك اذا قمت بين يدي
ربك نظرا يحاز الى دخل خفي الصلاة فقال لو راك العجاج
لا يخرج بك قال كيف قال لان صلواتك رجوة فلما جن لم لا
تصلي قال لا يكفيني ما ادوس الارض حتى انظما صلى اعراى
صلوة حبيبه ثم قال اللهم زدنى الجور العين فقال له عمر اسأت
النقد واعطيت الخطبة استاذن القاضي ابو يوسف على التوكل
فقال لعباده اخرج فشارطه على ان يلزم الحايطة ساكتا وتوعد
ان يطق بحرف ان يقتله فاقبل على القاضي سألته عن مسائل
من العقيدة الى ان سألته عن رجل يصلي فرمى بطفه الى ثوبه فراه دابة
فقال يردّها الى سبعين قال فان رأى اخرى قال يفعل بها مثل ذلك
قال فان رأى اخرى فابتدر عبادة فقال هذا لم يكن في الصلاة
انما كان في الصلوة عبد الله من المبارك
اذا ما الليل اظلم كابدوه فيسفر عنهم وهم ركوع
اظهار الخوف نومهم فقاموا واهل الدنيا مجموع
نقد اولى صلى بالناس فقرأ الفاتحة بصراحة وبيان ثم قال

ويوسف اذ دله اولد علة فاصبح في قعر الركية ثاويا
كان اويس القزويني له ينام ليله ويقول ما بال الملائكة لا تقفروا
نفتروا انس ما رأت احدا اشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا القتي يعني عمر بن عبد العزيز وحرز روافي كوعه عشر تسبيحات
وفي سجوده نحوها خذفقه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبا
امر فرجع الى الصلوة هشام بن عروة كان ابي نجيل المكتوبة
ويقول هو راس المال نوس من عبيد ما اشتغل رجل بتطوع الا
استخف بالفرائض على رضى الله عنه لما نزل الشيطان ذعرا
من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فاد اصبغ من جرة عليه واقعه
في العظام ابو الطيفل سمعت ابا بكر الصديق رضى الله عنه يقول يا ايها
الناس قوموا الى تارك فاطفئوها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الصلوة الى الصلوة كفارة لما سنها ما اجتنبت الكبائر حسان
بن عظمة ان الرجلين ليكونان في صلوة واحدة وان بينهما الكاهن السما
والارض جابر قتل رسول الله ان فلانا صلى بالليل فاذا اصبح سرق
فقال لعل قرآته سينهاه وحب من الورد نظرتاني هذا امر
فلم نجد شيئا ارد لهذه القلوب ولا شدة استجلا بالحرز
من قرآه القرآن وتذكره صلى الله عليه وسلم الى جنب ابن المسيب فراه
يرفع قبل الامام وضع فلما سلم اخذ بيته حتى فرغ من صلواته
ودعا به ثم رفع عليه على الحجاج وقال يا سارق يا خائن تضل هذه

الصلوة لقد هممت ان اضرب بها وجهك وكان الحجاج حاجا
فرجع الى الشام وجاء اليها على المدينة ودخل من فوره المسجد قاصدا
مجلس سعيد فقال له انت صاحب الكلمات قال نعم انا صاحبها
قال جزاك الله من معلم وموديب خيرا ما صليت بعدك صلوة
الا وانا ذا كرت قولك جزا محمد المكي الليل عليه وعلى امته وعلى
اخته اثلاثا فماتت امته فجر ا عليه وعلى اخته نصفين فماتت
فقام الليل كله كان مسلم من سار اذا اراد ان يصلي في بيته قال
لهله تحذثوا فلست اسمع حركتهم وكان اذا دخل البيت سكنت
اهله لم يسمع لهم كلام فاذا قام الى الصلوة تكلموا وضجوا ووقع
حرق الى جنبه وهو في الصلوة فما شغره حتى اطفئ قال
معاونة من قرأ لمسلم من سار انبت انك لا تلتفت في صلواتك
فقال ان كان البصر لم يمتعت فالقلب لم يمتعت انس ما اعرف
شيئا مما ادركت عليه اصحابي هذه الصلوة ولقد صنعت فيها
مالا اعرف كان عبد الله بن غالب صاحب ابن مسعود رضي الله عنه
مائة ركعة لعب لوان احدهم يعلم ما ثوابه في ركعتي التطوع لراهما
اعظم من الجبال الرواسي فاما المكتوبة فانها اعظم من ان يستطيع
احدا ان يقول فيها كان الحام نفع على راس ابن الزبير في المسجد الحرام
خسبه جذعا منصوبا بطول انتصابه في الصلوة وكانت العصافير
نعم على ظهر ابويهم من شريك اليتيم ساجدا كاتم على الحائط صلى

الوليد بن عتبة من الحنيفة صلوة الفجر بالناس ثم اربع ركعات
 ثم الفت اليهم فقال ازيدكم فقال الخطبة
 شهد الخطيب حين بلغ ربه ان الوليد احق بالعدن
 نادى وقد تمت صلواتكم ازيدكم سكر او ما يدرى
 ازيدكم خيرا ولو سلكوا زادت صلواتكم على عشر
 ختم القرآن ركعة واحدة اربعة من الامة عثمان بن عفان وتيمم الدارث
 وسعيد بن جبير وابو حنيفة وجمهم الله الثوري اذا رأت الرجل يحرس
 على ان يؤتم فاخوه راي الا وراعي شهابا من القبر والمنبر تجد فلما
 طلع الفجر استلقى ثم قال عند الصباح بهذا القوم السرا فقال له ابن
 اخي لك ولا صاحبك للجالين مجاهد من سجد وهو قابض على
 شئ لعله ذلك الشئ عبد العزيز راي ردا اشارة العبد باصبعه
 في الصلوة هي بصبصة العبد كان خلف من اوبس لا يطرد الدباب
 في الصلوة فيقبل له كيف تصبر قال بلغني ان الغساق يتصبرون تحت
 السياط ليقال فلان صبور ولنا بين يدي راي افلا اصبر على ذباب
 يقع على النبي صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية راسه ولم
 ثلاث عقد فاذا قام من الليل فتوضأ وصلى اخلت عقدة كانت
 ام خالد بن سعيد تقول لولياتها في السحر حلين عقد الشيطان فليست
 بساعة نوم ابو صفوان بن عوانة ما من منظر احسن من رجل عليه ياقن
 وهو قائم في القم يصلي كأنه يشبه الملائكة احسن ما كان في هذه الامة

اعبد من فاطمة كانت تقهر حتى تورم قدمها لقمان لم يكن اليك
 انيس منك هو قائم بالاسحار يصلي وانت نام المصطفى كان اوميدته
 من احسن من رأت تدبنا من الاعراب فدعا يوما بوضوء فتوضأ
 وقبل له يا ابا حمدة استوضأون للصلوة قال اي والله كان الرجل
 منا استوضأ للوضوء تكفيه ثلاثة ايام والاربعة حتى جات هذه
 الموالى فجعلت تلبس استاهرها بالماء الحقة الدواة فاضدت
 علينا ما لنا فيه قال وكان اعراى من بيضة اذا توضأ بدا بوجهه
 ثم يتدفع ويتكبر ثم يغسل وجهه بعد ذلك كان يقول لا ابد الخبيثة
 قبل وجهي وقال خرجنا الى البصرة فزلنا على ما لبني سعد واذا اعرابية
 نائمة فابهمناها للصلوة فانت الما فوجدته باردا فتركته وتوجهت
 الى القنطرة ولم يبق الما فلبت ثم قالت اللهم قم ثم وانا عجلي وصليت
 وانا كسلي فاغفر لي عدد الثرى قبل وما جرى فقلنا لها فالت ان
 صلوتي هذه اصلوتي منذ اربع سنين البخاري
 ملك تجيبه الملوك وفوقه سيمي الشقي وتحشع العباد
 منه تجد خفي الصلوة وقد ابى اخفاها اثر السجود الباء
 قال اشعب لعقبة ما يقول صلوة صليتها في ثوبين قال هي جابزة
 في ثوب واحد فليف في ثوبين قال بما جوب وقلنسوة خفف
 اعراى صلوة مقام الله عمر رضي الله عنه باليرة قال اعدها فلما فرغ
 قال اهدر خيرا ام الاولى قال بل الاولى قال لم قال بل الاولى صليتها

طقت الدواة طوق الرصفتين وفتحتها
 سحري ط سحري خالص سحري سحري
 والفتها الى فتحة والفتها الى فتحة

له وهذه فرقان الدرة فضحك عن ابن مسعود رضي الله عنه ان
اللتفات في الصلوة لجام الشيطان يلجم به الساعي صلواته بحذبه
مينا وشالا ومن فوقه وتحتة يفسد عليه صلواته النبي صلى الله عليه
من حافظ على الخمس باكمال ظهورها ومواقفها كانت له نورادوبها نايوه
القيامه ومن ضيعها حشر مع فرعون وهامان كان ابول الصديق
رضي الله عنه يقول اذا حضرت الصلوة قوموا الى ناركم التي اوقدتوها
فاطفئوها ابن مسعود الصلوة مكيال فمن دق في له ومن طفق
فقد علم ما قال الله تعالى في المطقيين حاتم الاصم فاشتت الجماعة فغزاني
ابواسحق الصخاري وحده ولومات في ولد لعزاني اكثر من عشرة آلاف
لن مضية الدين اهون عند الناس من مضية الدنيا وكان السلف
تغرون انفسهم بلاثه ايام اذا فاتهم التكبير الاول وسبعا اذا فاتتهم
الجماعة قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يورقني مراقبك
في الجنة فقال اعني بكثر السجود سعد بن ما اسي على شئ من الدنيا
العمل السجود ابن عباس رضي الله عنه رعتان متصدتان في شكر خير
من قيام ليلة والقلب سياه قال عامر بن عبد قيس الوصافي يعتريني
في الصلوة فبيل له في امر الدنيا قال ان يختلف في السنة احب الي
من ذلك لكن شغل قلبي بموقف من يدي في واني لست انصرف بعد
ذلك وسواسا العباس بن الوليد البصري
واما من ابدا يلوك لسانه و يفرق الصادات في القرآن

واذا قصد رخطيا فكأنا في طلقه جملان يقتلان وله
وان قرا خيب في طلقه بطنا من التهمة قد فرقوا
سبعنا الحمد فشي بها كما ناسمنا منكرنا
ونعك الكوثر حتى يرى كان اضراسه كندرا
والله ان عشت الى يومه لا نشرن اللوز والسرا
عن ابن جبريل وما زكي الله صلوة قوم يوم حياهم خصبيا مؤيس
قبل الصوفي دفع الدين في الصلوة افضل ام ارسلها فقال دفع القلب
الى الله تعالى انفع منها جميعا على رضي الله عنه تعاود الامر الصلوة
وحافظوا عليها واستكروا منها وتقرؤا بها فانها كانت على المؤمنين
كتاما موقوتا لا تسمعون الى جواب اهل النار حين سئلوا اما سلككم
في سقر قالوا لم نك من المصلين وانما التحت الذنوب حت الورق
ويطلقها اطلاق الريق وشيخها رسول الله صلى الله عليه عليه بالجنة
تكون على باب الرجل فهو يغتسل منها في اليوم واليلة خمس مرات
فما عسى ان يبقى عليه من الدرن وقد عرف حقها من المؤمنين
الذين لا يشغلهم عنها ذينة متاع ولا قرع عين من دكر ولا مال
يقول الله سبحانه وتعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
وكان رسول الله نضبا بالصلوة بعد التبشير له بالجنة يقول
الله سبحانه وتعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فكان امر
بها امله ويصبر عليها نفسه وكتب الى امر الاجناد لما بعد

فصلوا بالناس الظن حتى تفي الشمس مثل مريض العز واصلوا
 بهم العصر والشمس بيضا حية في غضون النهار حتى تشار فيها
 فرسخان واصلوا بهم المغرب حين ينظر الصائم ويدفع الحاج واصلوا
 بهم العشاء حتى توارى الشمس الى ثلث الليل واصلوا بهم الغداة والوجل
 يعرف وجه صاحبه واصلوا بهم صلاة اضعفهم ولا تكونوا فتانين
 وعنه ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا اقبلت فاحملوها على
 النواقل واذا ادبوت فامضوا بها على التراض قالوا خيرا
 المسابرين يتوضؤون قبل الوقت وادسظم في اوله وادناهم في لغوه
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذن للودن هرب الشيطان حتى
 يكون بالودحاه من المدينة على ثلث ميللا كان عشر من عتاف
 رضي الله عنه يقول اذا نودي للصلاة فمرحبا ما تقابل عدله وبالصلوة
 مرحبا واهلا سمعت امرأة مودنا يودن بعد طلوع الشمس
 وسئل الصلوة خير من النوم فقالت النوم خير من هذه الصلوة من سكران
 مودن ردى الحجرة فجلده به الارض وجعل يدوس بطنه فاجتمع الناس
 عليه فقال ما بي ردة صوتة ولكن شامة اليهود والنصارى بالمسلمين
 العباس البصر لقد كانت ساجدا تبتد ولم يلب في التغور لها فظير
 فلم نزل الحسود لنا حسودا الى ان صار مسجدنا الكسائر
 يودن في منارة ابن ادى وخطب فوق منبر البعباع
 ابو الورد آمن فقه الرجل اقبالا على طاعة حتى يقبل على صلواته

وقلبه فارخ التي صلى الله عليه صلاة على ائوسواك افضل من خير سبي
 صلوة بغير سواك خذفه كان رسول الله اذا قام ليتحدشوض
 فاة بالسواك وعنه عليه السلام خير خصال الصيام السواك وعنه السواك
 مطهرة للنفوس مرضاة للرب وعنه لو علم الناس ما في السواك لما ت
 مع الرجل في حافه على رضي الله عنه افواهم طرق ربكم فيظفوها
 جعفر بن محمد الصادق لمن قال له اكل من نرى ناس الق منهم تارك
 السواك والمثمة من غير علة والمشقة من غير مضية والمترج
 من غير مضية الضيق والمفتخر باباه وهو ظون صالح اعمالهم
 اولئك كالحلج يكشط الحما حتى يعود الى حومه النبي صلى الله عليه وسلم
 ليلة يوم القمه على كتيب من مسك اسود لم يمتهم حساب ولا ينالهم
 فرج حتى يفرج متاين الناس رجل قرأ القرآن استغاده الله تعالى
 وام قوما وهم به راضون ورجل اذن في مسجد ودعا الى الله استغاده
 الله ورجل ابتلى بوق الدنا فلم يشقه ذلك عن عمل الاخرة وعنه عليه السلام
 يذالرجل على راس المودن حتى يفرغ من اذنه قبل قوله تعالى ومن احسن
 قول ممن دعا الى الله تزل المودنين الخذرى رفعه بغير المودن
 مدا صوتة ومشهدله ما سمعه من وطيب وباس انسر رفعه من اذن
 من بنة صادقه لا يطلب عليه اجرا خسر يوم القمه فوقف على باب
 الجنة فقبل له اشفع لمن يشاء ابو مريم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كان يوم القمه نادى مناد معاشر الانبياء فتوافي من معاني

عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن عليه السلام

عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن عليه السلام

المؤمنين المحشر فحشر على الدواب وحشر صالح على ناقته وحشر
بلال على ناقته من فوق الحية وحشر اسفا فاطمة على ناقتي الغضبان والنص
واحشر انا على البراق خطوها عند اقصى طرفها سنادي بلال بالاذان
مخضا والشهادة حقا حتى اذا بلغ اشهد ان محمدا رسول الله اشهد
ان محمدا رسول الله شهد بها جميع الخلائق من الاولين والآخرين فقلت
من قُلت وردت على من ردت عليه عدى من عالم ما جا وقت
صلوة قط الا وقد اخذت لها اصبحتها وما جات الا وانا اليها بالاشواق
عامر عبد القيس لكونك عبد المسود لا ياتي حتى يدعي انت الصلوة قبل
الزمان على رضى الله عنه اذا مات العبد بكى عليه مصلا من الارض
ومصعدا عنه من السماء النبي صلى الله عليه وسلم زكوة الجسد الصيام
وعنه عليه السلام للصيام فرحتان فرحة عند الفطار وفرحة عند
لقاؤه وليع في قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية
هي ايام الصوم تركوا فيها الكل والشرب سمعت امرأة صوم يوم
كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم افطرت وقالت بكفني كفارة سنة
اشهر قيل لم في اشهر رمضان فقال والله ما اتممتا بشهر رمضان
السنة من اجله فكيف اجبه ابن الرومي رمضان من شعبان وشوال
لخشبته من ريتين اسلم مجوسي شغل عليه الصوم فنزل الى سرداب له
وقد ناكل فيه اية حسنة قال من هذا فقال ابوك الشقي ناكل خبز بنه
ونفخ من الناس محمد بن اسحق الطرسوسي وكان ماجنا خليعا

١٩٧
نماز الصيام طول الشقاء وليل التراويح ليل اليل
تارض تحل لك الطيبات وبعض التارض كل الشفاء
وان كان لا بد من صومه فاكثر من الصوم بعد الفشا
وان كنت لا تستحل المدام فعاد الصيام مخبر وما
وله باس بالفطر نصف النهار اذا كنت ذائقة للحفا
يظن في الصوم حق الرجال ومن دون صوم بلوغ السماء
انا الطرسوسي طر الهدي وسوس التقي وابو الاشقياء من اهل الملازمة
على الصيام فلا يدع تلاها السجود والقبول والمهمل على راسه اراد
يزيد بن الحشود الغزو وقالوا لوافطرت فقال اني نفسي تغاثوني
فوالله لا اوطأت لها فراشا ولا شبعنا طعاما حتى تلحق بالذي
ظفها ابوهريرة رفعه من افطرت وما في رمضان عند خضه رخصا
الله تعالى لم ينقض عنه صيام الدهر الزهران عجا للناس تركوا
الاعتكاف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل المشرك ولم
يترك الاعتكاف منذ دخل المدينة الى ان فارق الدنيا وعظا
لخراساني مثل المصطفى كمثل عبد القى نفسه من يدى الله يقول لا ابرج
حتى تغفر لي الاحنف من قبر قدمت المدينة فينا انا في طرفة فيها
سلام من فرش اذا جازل احسن الثياب احسن الجسد مقام عليهم
فقال يشتر الكائن من برضف محي عليهم في نار جهنم موضع على حله
نذرى احدهم حتى خرج من نفق كفته ونوضع على نفق كفته حتى

لخرج من حلة ثديه هو ابو ذر الغفاري رضي الله عنه وقد رفعه
 ابو هريرة رفعه وشك ان باقي الناس زمان يشق على الرجل الخروج
 زكوة ماله بريرة رفعه ما حسن قوم الزكوة المحسن الله تعالى القطر
 عايشه رفعته ما خالطت الزكوة ماله قط الا اهلكته ابن عباس رفعه
 من كان عنده ما يركي فلم يرك ومن كان عنده ما يحس فلم يحس سال الرجعة
 يعني قوله تعالى قال رب ارجعوني محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه ان
 الله افترض على الغنيا في اموالهم بقدر ما يكفي فقراهم فان جاؤا او عروا
 او جهدوا فسمع الغنيا بحق على الله تعالى ان يحاسبهم عليه ثم بعد ذلك
 بكرى النطاق الحفر ملائكة يدور الدمار ارا فما طعم العواذل في اقتصادي
 ولوجبت على زكوة ماله وهل يجب الزكوة على الجوال
 ابو هريرة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال ان
 تقطى وابست صحيح شحيح تامل البقاء وتحش الفقر ولا تهدل حتى اذا بلغت
 الخلقوم قلت فلان كذا ولفلان كذا ابو ذر رضي الله عنه قال يا رسول
 الله اي الصدقة افضل قال حمدة من يقل مشى به الى فقير على رضى الله عنه
 واذا وجدت من اهل الفاقة من محملك زادك موافك به حيث خلت
 الله فاعنتم حملة اياه واكثر من تزويده وامت قادر عليه فلعنك الله
 فلا تجده واستغنم من استقرضك حال غناك وقصاك في يوم عسر تك فان
 امانك عتبه كود الخيف فيها احسن حال من المشقة والمطى عليها اتج امر
 من المستريح وان مبطك من مال محال على جنة او ناره الصدقة صدق الجنة

يسئل النبي ما يجب في ما تحبهم قال اما من حمة المشرق خمسة دراهم
 واما من حمة المخلص فالكل عثمان رضي الله عنه تاجر والله بالصدقة
 من هو كان ابوب السخاني يودى زكوة ماله في السنة مرتين ويقول
 احتلفوا علينا فندفعها مرة الى المساكين ومرة الى الامام دخلت امرأة
 سئلا على عايشة رضي الله عنها فسالتهما فالتا فالتا كانت في حيت الصدقة
 واهي تبغضها لم يتصدق في عمرها الا بقطعة شحم وخلقائه فرائتها في المنام
 كان القمامة قامت وكانها قد غطت عورتها بالخلقائه وفي يدها
 المشيمة فكسها من العيش فذهبت الى ابي وهو على حاجة فوض بسقى
 الناس فطلبت منه قدح ماء فسقىته ابي فودى من فوق الامس
 فسقاها فشك الله يدها فالتبت كما ترون وقت سايك على
 امرأة يتعشى فقامت فوضعت لمة في فيه ثم بكرت الى زوجها في
 من رغبته فوضعت ولدها وقامت لحاجة لها فاختلسه الذئب
 فوقفت وقالت يا رب ولدي فاني آت اخذ بعنق الذئب فاستخرجت
 ولدها من فيه فغير اذى ولا ضرر وقال لها هذه اللقمة شك اللقمة التي
 وضعتها في فم السائل عشش ووشان في شجرة في ارجل فلما همت
 فراخه بالطيران ريت له امراته اخذها ففعل ذلك مرارا فشكا
 الورشيان الى سليمان عليه السلام وقال يا رسول الله اردت ان يكون لي اولاد
 بذكرن الله من عدى فزجر الرجل ثم اخذها يا امراته فاعاد الورشيان
 الشكوى فقال لشيطانين اذرا ثما بعد الشجرة فشقاها نصفين فلما اراد

ان تصدعها اعترضه سائل فذهب فاطمه لرس من خبز الشعير
ثم صعد فاحذر الفراخ فشكاه الورشان فقال للشيطانين فقالا
اعترضنا ملكا كان فاحذا بحقنا فطرحانا والخافق امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عاتشه ان تقسم شاة فعالت ما بنى الله ما بقي منها غير
عنقها فقال صلى الله عليه وسلم كلها بقي غير عنقها ومنه قوله
يبكى على الذاهب من ماله وانما بقي الذي يذهب التخي كانوا
يرون ان الدرج الطلوم اذا تصدق بشي دفع عنه لما بلغ عبد الله
من الحسبة ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كسر صنما السعد
العشيرة اسمه فاضوا قبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما وقال
تبع رسول الله اذ جاء بالهدى وظنت فراضا بدار هوا في
شدت عليه شدة مركة كان لم يكن والهدى وحدثا ن
ولما دانت اليه اظهر دينه اجبت رسول الله حين دعا في
فاصبحت للاسلام ما عشت ناصر والحق في كل كل وجواني
فمن يبلغ سعد العشيرة اني شريت الذي بقي باخر فاني
كان الرط وضع الصدقة ومثل قايما بين يدي الفقير يسالم قبولها حتى
يكون يوفي صورة السائل وكان بعضهم يخط كفه لياخذ الفقير
الصدقة ويده في العليا التي صلى الله عليه وسلم ما احسن عبد الصدقة
الاحسن الله الخلافة على تركته وعنه الصدقة تسعة سبعين يوما من
الشراء عنه ودوامه السائل ولو مثل رأس الطائر من الطعام

عسى الله من رد سائلا خاسما تقتر الملائكة ذلك البيت سبعة ايام
كان شيئا صلى الله عليه وسلم لا يكل خصلتين الى غيره كان يضع طوره بالليل
ونحو يده وكان تناول المسكين يده وعنه ما من مسلم يكسو مسلما
الا كلفه حفظ الله تعالى ما دلت عليه منه رقة عروة بن الزبير
صدقت عاتشه رضي الله عنها بخمس درهما وان رجعا المرقع عبد العزير
عمر الصلوة يملأ نصف الطريق والصوم يملأ باب الملك والصدقة
تظل عليه خرج الدرع من خشم في ليلة ثنائه فرأى سائلا وعنه يونس
من خزا عطاءه اياه وتلا قوله تعالى من تالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وكان يستصنع الطعام الطيب والخبيث وما في حجار له مصاب فيلقه
فيقولون له هذا لا تدرى ما اكل تقول لكن الله يدرى ابن مسعود ان رطلا
عبد الله سبعين سنة ثم اصاب فاحشه فاحبط عمله ثم مرسكين
متصدق عليه برغيف فوفى الله له ورد عليه عمل السبعين سنة حتى من
معاذ ما عرف حبة تزن حبال الدنيا الى الجنة من الصدقة عمر رضي الله عنه
ان الاعمال تناهت فعالت الصدقة انا افضلكن وكان عبد الله بن
شريك بالسك ويقول سمعت الله يقول ان تالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
والله تعلم اني احب السك عبيد بن عمر يحشر الناس يوم القيمة اجوع
ما كانوا قاطوا واعطش ما كانوا قاطوا واعرى ما كانوا قاطوا فممن اطعم الله اشعة
ومن سقى الله سقاء الله ومن كسا الله كساء الله تعالى الشعي من لم
ير نفسه اجوع الى ثواب الصدقة من الفقير الى صدقة فقد ابطل صدقته

فَضْرَبَ بِهَا وَجْهَهُ فَضِيلُ بُلْعَى أَنْ رَجَلًا وَأَمْرًا تَهْ كَانَا عِشَانِ
بَعَزْلَاهَا فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى السُّوقِ لِيُفَاعِلَ بِهِ بَدَنَهُ ثُمَّ سَرَّ بِرُجُلَيْهِ
مُخْتَصِمَانِ وَقَدْ تَأَخَّذَا شَعُورَهُمَا فَنَسَا لِيَمِمْ مَخْتَصِمَانِ فَقُلِيَّةٌ دَرِيْمٌ
فَدَفَعَ دَرِيْمَهُ إِلَيْهِمَا وَفَرَّجَ مِنْهُمَا فَكَانَتْ أَمْرًا أَصِيَتْ وَوُفِّتْ
فَذَهَبَ الْيَوْمَ الْآخِرُ مِثْلَهُ ^{أَيْ فَطَرَسْنَاهَا} فَبَارِعُهُ فَلَقِيَهُ بِأَيْعٍ سَمَكَ يَارَتْ
عَلَيْهِ فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ بَعَزْلَهُ فَوَجَدَتْ أَمْرًا تَهْ فِي بَطْنِهَا دَرَقٌ
فَبَاعَهَا بِأَمْرٍ وَعَشْرِينَ الْفَا فَوَقَفَتْ سَائِلَةً عَلَى الْبَابِ فَشَاطَرُهَا
وَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ وَقَالَ إِنَّا رَسُولُ رَبِّكَ قَدْ ابْتَلَاكَ فِي الضَّرِّ آ
فَوَجَدَكَ صَبُورًا كَرِيمًا وَفِي السِّرِّ آ فَوَجَدَكَ شَكُورًا كَرِيمًا وَاعْطَاكَ
بِالدَّرِيْمِ الَّذِي فَرَعْتَ بِهِ أَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ قِيرَاطًا عَجَلًا لَكَ
مِنْهَا قِيرَاطًا وَاحِدًا وَدَخَلَ لَكَ ثَلَاثَةٌ وَعَشْرِينَ قِيرَاطًا عَظِيمًا
فِي الْآخِرَةِ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ حَجٍّ كَانَ إِذَا جَاءَهُ سَائِلٌ فَانْكَرَ
عِنْدَهُ ذَهَبٌ أَوْ فِضَّةٌ أَوْ طَعَامٌ أَعْطَاهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَعْطَاهُ ذَهَبًا
أَوْ غَيْرَهُ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَعْطَاهُ كَلْبًا أَوْ خِرَاجَ بَابَةٍ وَخِيَّةَ
فَرَقَّ بِهِ ثَوْبَ السَّائِلِ وَوَقَفَ عَلَى بَابِهِ سَائِلًا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
شَيْئًا فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ قِصَّةً فِي رَأْسِهَا شُعْلَةٌ فَالْحَذَّهَا وَتَبَلَّغَ بِهَا إِلَى
أَبْوَابِ نَاسٍ لَعَلَّهُمْ يَعْطَوْنَكَ الرِّيحُ مِنْ خَيْثُمْ مَا كَانَ يَتَصَدَّقُ
الْبَرُّ عَنَيْفٌ صَحِيحٌ وَيَقُولُ إِنِّي لَمْ أَسْتَحْيِ أَنْ تَكُونَ صَدَقَتِي كَسْرًا
الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَغْفَرُوا أَهْلًا بِكُمْ فَأَتَاهَا مَطَايَاكُمْ عَلَى الْأَرَاطِ

وَجْهَهُ رَجُلًا ابْنَهُ فِي تَجَارَةٍ فَضَتْ أَمْرًا وَلَمْ تَقِفْ لَهُ عَلَى خَيْرٍ فَتَصَدَّقَتْ
بِرَغِيْفَيْنِ وَارْتَحَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَنَةٍ رَجَعَ ابْنُهُ سَلَامًا وَاجِبًا
فَسَالَهُ هَلْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ فَقَالَ عَرِقَتْ السَّفِينَةُ بِنَاوِي وَسَطِ الْبَحْرِ وَغَرِقَتْ
فَإِذَا أَنَا بِشَابِيَيْنِ أَحْذَانِي وَطَرَحَانِي عَلَى الشَّطِّ وَقَالَ قُلْ لَوِ الدُّرُكُ هَذَا
بِرَغِيْفَيْنِ فَكَيْفَ لَوْ تَصَدَّقْتُ بِزِيَادَةٍ فِي الْحَوِثِ أَنْ آدَمَ لِمَا قَضَى
مُنَاسِكَه لَقِيْتَهُ الْمَلَائِكَةُ فَقَالُوا بَرُّ حَجَّكَ يَا آدَمُ لَقَدْ حَجَّجْنَا هَذَا
الْبَيْتَ قَبْلَكَ بِالْفِيْعَامِ وَفِيهِ أَنْ اللَّهُ تَعَالَى يَنْظُرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى أَهْلِ
الْأَرْضِ فَأُولَئِكَ مِنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْحَرَمِ وَأُولَئِكَ مِنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَهْلُ
الْحَرَمِ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنْ رَاهٍ طَائِفًا عَفْرًا وَمِنْ رَاهٍ مُصْطَبًا عَفْرًا
وَمِنْ رَاهٍ قَائِمًا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ عَفْرًا مُجَاهِدًا فِي الْحَاجِّ إِذَا قَدِمُوا
مَكَّةَ تَلَقَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ فَسَلُّوْا عَلَى رُكْبَانِ الْبِلَادِ وَصَافِيَا رُكْبَانِ الْحَرَمِ
وَاعْتَنَقُوا الْمَشَاةَ اعْتِنَاقًا كَانَ مِنْ سَنَةِ السَّلَفِ أَنْ يَشْتَعُوا
الْغُرَاةَ وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا الْحَاجَّ وَيَقْبِلُوا مِنْ عَيْنِهِمْ وَيَسْأَلُوا لَوْعَمَ الدُّعَا
لَهُمْ وَيَبْلَغُوا ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَتَدَنَّسُوا بِالْآثَامِ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ أَلَهُمْ قَدْ وَعَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَنْ يَحْجَّهَ فِي كُلِّ سَنَةٍ سِتْمِائَةِ أَلْفٍ فَإِنْ
تَقَضَّوْا الْكُلَّ مِنْ اللَّهِ بِالْمَلَائِكَةِ وَأَنْ الْكُفَّةَ تُحْشَرُ كَالْعُرُوسِ مِنَ الْمَرْفُوفَةِ
وَكُلٌّ مِنْ حَجَّجَهَا يَتَعَلَّقُ بِأَسْتَارِهَا يَسْعَوْنَ حَوْلَهَا حَتَّى يَرَوْهَا بِحُذُوفِ
مَعْبَاهَا فِي الْحَوِثِ أَنْ مِنَ التَّوْبِ ذُنُوبًا لَا يَكْفُرُهَا إِلَّا الْوَقُوفُ
بَعْرِفَ وَفِيهِ أَعْظَمُ النَّاسِ ذُنُوبًا مَنْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ فَظَنَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى

لم يغفر له وفيه استكثر من الطواف بالبيت فانه من اقل شي يجوده
في صحتكم يوم القامة واعبط عمل تجوده بعض السلف اذا وافق
يوم عرفة يوم جمعة غفر لكل اهل عرفه وهو افضل يوم في الدنيا وفيه
حج رسول الله حجة الوداع وكان واقفا اذ نزل قوله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت علىكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً قال هذا
الكتاب لو انزلت علينا هذه الآية لجعلناها يوم عيد فقال عمر رضي الله
عنه اشهد لقد نزلت في يوم عيد من ايام يوم عرفة ويوم جمعة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة كان يدوي بخام حاجاً
عند منصرف الناس فقال له اتحاصم رجلان من الحجاج فقال
حج لكما يغفر الله ذنبه ويرج قد خطت عليه ذنوب
كان سعد بن وهب على البطالم فدخلت قلبه رقة فحج ماشياً فوجد
فقال قد حجت اعتورا رسل الكتيب واطرقا الاجن من القليب
وبت يوم زحمتا في حفرة الدسا وفي واد خصب
فاحسبا ذاك مذاوا اصبرا وخذا من كل فر بنصيب
قل له مراة ما يمنعك من دخول الكعبة فعالت والله ما ارضى قديمي
للطواف فكيف اذ دخل بها الكعبة مكحول قلت للحسن ان اردت
ان اخرج الى مكة فقال تصحبين رجلاً كرم عليك فيقطع الذي
منك ويمنه عتاد من عتاد ارددك فأتاني ابن عوف فقال
احفظا عني خلتين عليك حسن الخلق والبذل وايت في المنام كان عاداً

٢٠١
من يدان في خلتين وقال اهداهما اليك ابن عوف فقلت قومه
قال ليس لها قمة خرج اعشى طي وبشار بن برد حاجين فمرا
بوزارة فاستنميا خرهما فأقاما بشاران ورفضنا الحج فقال الاعشى
الم ترفي وبشارا حبيبا وكان الحج من خير الحجاج
خرجنا طالبي سفر بعيد فمال بنا الشقاء الى زراة
فآب الناس قد حجو او برؤا وابنا موقر من الخيانة عمر بن الخطاب
ما قضى مناسكه استند ظم الى الكعبة ثم قال مودعاً للبيت ما زلنا
كل لك عروة ونشد لك اخرى ونصعد اليه ونهبط واديا وتفضنا
ارض وترفعا اخرى حتى اتيناك غير محجوبين فليت شعري لم يكون
منصرفنا ابذنب مغفور فأعظم بهما من نعمة ام بعل سرور فأعظم
بهما من مصيبة فيا من الله خرجنا والله قصدنا وبحرمة الحنا
ارحم ملقي الوفاء فانا لك قد اتينا بها معرة جلودها ذابلة
اسمها نقة احقادها وان اعظم الرزية ان نرج وقد اكتفتنا
للحبة اللهم وان للرايين حقا فاجعل حقنا غفراناً ونؤبنا
فانك جواد ماجد لا يتقصك نابل ولا خفيك سائل عبد
العزير بن ابي ذؤاد جاورت هذا البيت ستين سنة ومجئت
ستين حجة فما دخلت في شيء من اعمال البر فخرجت منه
فحسبت نفسي الى وجدك نصيب الشيطان فيه او فر من نصيب
الله تعالى حجة جميلة الموصلة من ناصر الدولة الى محمد بن هادي

أُخْتِ إِلَى تَقْلِبِ صَارَتْ تَارِيخًا مَذْكُورًا حَجَّتْ سَنَةً سِتٍّ وَتَمَامِينَ
وَمِثْلَهُمَا فَسُتَتْ أَهْلَ الْمَوْسَمِ كُلَّهُمُ السُّوقَ بِالطَّبْرِزْدِ وَالنَّجَفِ وَاسْتَجَبَتْ
الْبَقُولُ الْمَزْدَعَةَ فِي الْمَرَائِنِ عَلَى الْجَمَالِ أَعَدَّتْ عَسْرَ مِائَةِ رَاحِلَةٍ
لِلْمَنْفَطَعِينَ وَنَشَرَتْ عَلَى الْكَعْبَةِ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِينَارًا وَلَمْ يَسْتَصِحْ عِنْدَهَا
وَفِيهَا الْإِبْتِغَاءُ الْعَبِيرُ وَاعْتَقَتْ بِمِثْلِهِمَا عَبْدًا وَمَاتِي طَارِيَةً وَاعْتَبَتْ
الْفُقَرَاءَ وَالْمَجَاوِرِينَ قِيلَ لِمَدَنِي مَا عِنْدَكَ مِنْ آتَةٍ الْحَجَّ قَالَ التَّكْلِيمَةُ
أَبُو سَلَمَةَ زَالِدًا فِي مَا يَجْنِي الرَّجُلُ خَصِي حُجَّه لِمَا بَنَى آدَمَ الْبَيْتَ قَالَ
يَا رَبِّ أَنْتَ لِكُلِّ عَامِلٍ أَجْرًا فَمَا أَجْرُ عَمَلِي قَالَ إِذَا طُفْتُ بِهِ عَفَرْتُ لَكَ
ذُنُوبَكَ قَالَ ذُنُوبِي قَالَ عَفِّرْ لِكُلِّ مَنْ اسْتَغْفَرَنِي مِنَ الطَّائِفِينَ مِنْ
أَهْلِ التَّوْحِيدِ مِنْ أَوْلَادِكَ قَالَ رَبِّ حَسْبِيَ قِيلَ لِلْحَسَنِ مَا الْحَجُّ الْمَبْرُورُ
مَا لَنْ يَرْجِعَ رَاهِدًا فِي الدُّنْيَا رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ أَبُو الشَّامِقِ
إِذَا حَجَّتَ مَالَ أَصْلَهُ دَنَسَ مَا حَجَّتَ وَلَكِنْ حَجَّتَ الْعَبِيرَ
لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ الْكُلَّ طَبِيعَةً مَا كُلُّ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ مَبْرُورًا
عَلَى رِضَا اللَّهِ عَنْهُ فَرَضَ عَلَيْكَ حَجَّ بَيْتِهِ الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلْأَنَامِ بِالْهَوْلِ
لِلَّيْلِ وَلَمْ يَلْغُ الْخَامُ جَعَلَهُ عِلَادَةً لِمَنْ تَوَاضَعُوا لِعَظَمَتِهِ وَإِذَا عَانَهُمْ لَعْنَتُهُ وَاخْتَارَ
مَنْ خَلَقَ سَمَاعًا أَجَابُوا دَعْوَتَهُ وَصَدَّقُوا كَلِمَتَهُ وَوَقَفُوا مَوَاقِفَ أَنْبِيَائِهِ
وَنَشَبَتُوا أَعْمَالًا لِكُنَّةِ الْمُطِيفِينَ بِعَرْشَتِهِ خَرَرُونَ إِلَى رِجَالِهِ فِي مَجَرِّ عِبَادَتِهِ
وَيَتَبَادَرُونَ مَوْعِدَ مَغْفِرَتِهِ جَعَلَهُ لِلْإِسْلَامِ عِلْمًا وَلِلْعَائِذِينَ حِمًيًا كَانَ
أَبُو مُلَيْكٍ الْأَسَدِيُّ حَجَّ كُلَّ عَامٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعَثَ فِي ذَلِكَ قَوْلًا

فَالْجَعْلُ قَبْلَ الْوَدَاعِ
قَالَ زَوْجَرُ

حَجَّ دِرَاكٌ وَعُمَرُ قُلْتُ مَا دُمْتُ حَيًّا وَدَامَ لِي سَبْدٌ
أَبُو سِرْكٍ النَّاسِ حَجَّ رَبَّهُمْ وَكَيْفَ حَجَّى إِذَا هُمْ قَعْدُوا
شَهْدَا عَرَانِي عِنْدَ حَاكِمٍ فَقَالَ الْمَشْهُودُ عَلَيْهِ لَقِبْتُ شَهَادَةً وَلَهُ مِنَ الْمَالِ
أَكْوَافٌ لَمْ يَحْجْ فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ حَجَّتُ لِدَامَةٍ قَالَ سَلِّهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ عَنْ مَكَانٍ
وَمَنْ مَالٍ قَالَ إِنِّي حَجَّتُ قَبْلَ أَنْ يَخْفُرَ رَمْزِي قَالَ إِنْ جِئْتُ مَا ظَنَنْتُ
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَفْعَلُ أَحَدًا شَعْرَةً مِنْ لِي سَعَةً حَتَّى سَمِعْتُ وَأَنَا بِالْبَحْرِ
مُسْتَهْدِمًا يَنْشُدُ قَوْلَهُ خَاطِبُ امْرَأَةٍ مُتَوَسِّطَةً
بِاللَّهِ قَوْلِي لَهَا فِي غَيْرِ مَعْتَبَةٍ مَاذَا أَرَدْتِ بِطَوْلِ الْمَلِكِ فِي الْيَمَنِ
أَنْ كُنْتُ حَادِلَتِ دُنْيَا أَوْ رَضِيتُ بِهَا فَمَا أَخَذْتَ بِتَرْكِ الْحَجِّ مِنْ شَرِّ
فَحَرَكْنِي ذَلِكَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى مَلِكَةٍ فَخَرَجْتُ مَعَ الْحَاجِّ وَحَجَّتُ سَمِعَ حَاجٌّ
امْرَأَةً تُرْفِتُ فِي كَلَامِهَا فَقَالَ لَهَا مَا أَمَةُ اللَّهِ السَّبْتُ طَاحَةٌ أَمَا تَخَافِينَ
اللَّهَ فَصَفَرْتِ عَنْ وَجْهِهَا فَإِذَا أَجَلُ الْخَلْقِ فَقَالَتْ أَنَا مِنَ الْوَالِيَةِ وَالْفَتَنِ
لِلْحَرْبِ مِنَ الْحَيِّ سَعَةً أَمَا طُتْ كَسَا الْخُرُوجَ عَنْ حُرْمَتِهَا وَحَطَّتْ مِنَ الْخَدِّينِ نُدَامُهَا لَهَا
مِنْ اللَّيْلِ لَمْ يَحْجْ بِسُغَيْنٍ حَسْبَةً وَلَكِنْ لَعَنَ الْبَرِيءُ الْمَغْفُتَ لَا
قَالَ أَحْسَنُ لِمُطَرِّفٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَظَا أَصْحَابِكَ فَقَالَ أَخَافُ
أَنْ أَقُولَ مَا لَا أَفْعَلُ فَقَالَ أَحْسَنُ بَرَحَ اللَّهُ وَإِنَّا فَعَلْنَا قَوْلَ يَوْمِ الشَّيْطَانِ
أَنَّهُ لَوْ ظَفَرَ بِيَدَيْهِ مِنْكُمْ فَلَمْ يَأْسِرْ أَحَدًا مَعْرُوفًا فَلَمْ يَنْظُرْ مِنْكُمْ عَمْدَتَانِ
مِنْ قَوْمِ عَمْرُو بْنِ الْحَوَّاجِ كَانُوا قَدْ اسْلَمُوا وَقَبِلُوا إِلَى ضَمْنِهِ فَكَسَرُوهُ وَقَرَنُوا بِهِ
كَبَابِيَتَنَا وَالْقَوَاهِ فِي سُرِّ مَالٍ قَالَهُ لَوْ كُنْتُ الْهَامُ لَكُنْتُ أَنْتَ وَكَلْبٌ وَسُطَيْرٌ فِي قَرْفٍ

على رضى الله عنه وما اعمل البر كلها عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 الكنته في بحر جدي وفضل ذلك كله كلمة عدل عند سلطان جابر وعنه
 رضى الله عنه اياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كان الشاذ
 من الغنم للذئب الا من دعى الى هذا الشعار فاقتلوه ولو كان تحت
 عاتق هذه يربد شعار الخواج وعنه ان قوما عبدوا الله رغبة
 فترك عبادة الخمار وان قوما عبدوا الله رهبة فترك عبادة العبيد
 وان قوما عبدوا الله شكرا فترك عبادة الخمر وشكوا في الدنيا
 في بيت المقدس الى ربه فقال يارب لو اتى الجوع واضرت البرد واهلكني
 القمل فاوحى الله تعالى اليه ان صديقتك للاسلام حتى تشكو
 معاذ بن جبل رفعه ما من مسلم ببيت على ذكر طاعة او اختار من الليل
 فيسأل الله تعالى خيرا من الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه في نواحي الكلم
 طهرت فاك مساويك لو انك بحسنة مساويك كان عامر
 اذا افتح الفتاة قال فيها كل يوم اصبحتم في اجل منتوص وعمل محفوظ
 والموت في رقابكم والظلم بين ايديكم وما ترون ذاهب كله كان
 ما مضى لم يكن متوقعا فضا الله تعالى كل يوم فانه لا بد منه وليستظر
 امره ما قدم لغيره فانه محاسب عليه وانما هوات قرب والبعيد
 الذي ليس يات سر بصلة من لشم رطل قد اسبل ازاره فارادوا
 ان ياخذوه بالسنة هم حال دعوى الكيلوه فقال تالين اغنى لي الملك طاعة
 قال وما هي باعم قال تدفع ارازل قال نعم ونعمة غير ثم قال احدا كان

من غلب في الدنيا والآخرة فله الجنة

اشترى ام اخذكم ليا به بالسنة عم من حبيب من اراد الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر فليوطن نفسه قبل ذلك على الصبر على الاذى وليتق
 بالثواب من الله تعالى فانه من شق بالثواب لم يجد من الاذى

باب الزم والكره للشم والعيب والاعتناء

وما شاكل ذلك انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 حجة الوداع ايها الناس ان حرم ماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام
 كريمة يومكم هذا في شهركم في بلدكم هذا اياكم والغيرة فان الله تعالى
 حرم اكل لحم الانسان كما حرم ماله ودمه ابو الدرداء رفعه من ذكر
 امرء اياها ليس فيه ليعيبه حسه الله تعالى نار جهنم حتى ياتي بنفد
 مما قال فيه جابر رفعه اياكم والغيرة فان الغيرة اشد من الزنا
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ينفق متوب متوب الله
 تعالى عليه وان صاحب الغيرة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبها عرض الله
 ما منعكم اذا رايتهم من خرق اعراض المسلمين ان تغربوا عليه قالوا
 نخاف سقمه وشره قال ذلك ادنى ان تكونوا شهداء القريب على
 الرجل الذي عليه واليقين وهو من العرب الفساد لك نفسك عليه
 قوله وتبطله انس من اعتناء المسلمين والكل لهم بغير حق وسعى
 بهم الى السلطان حتى به يوم القيمة ثم راقه عيناها ينادى بالويل
 والنبور والندانة يعرف اهله ولا يعرفونه مشام من عبد الملك
 من مروان اجد الله من عمرو بن الوليد المعيطي

انني نفذ ما قال في الخرج
 منه ومنه طعنه لها نفذ
 اي فافقة

ابلغ ابا وهب اذا ما لقيته وتوسع به بالغيب لسع العقارب
 وعد خالد بن صفوان الفرزدق فسوفه فتمدحه فقال ظالمان هذا
 قد جعل احدي يديه سطحاً وملا الاخرى سلحاً وقال ابن عمر تم
 سطحى والى لختكم بسليحى قاول الحماني بلال بن جبر فقال له يا ابا
 ام حكيم فقال بلال ما تذكر من امة دهقان واخيلة رماح وعطية
 ملك لست كاتك التي بالبرية تغدو على ارضنا كما كنا عقيباها
 حافرا حار فقال الحماني انا اعلم بامك انما عتب علمها بالحجاج في اسر
 الله اعلم به خلف ان يدفعها الى امر العرب فلما راي اباك لم يشكك
 قيل لنصيب هلا هجوت فلانا وقد حرمتك قال له في كنت احق
 بالجماعة اذ راسه موضع المرحى ابو حنن النخعي جبرير

نال من الناس غيباً صاحب فبذل به بشراً اذا ما لقيته

ولو ان يقال هجائهم ا ولم يسمع لشاعرهما جواباً
 رغبنا عن هجائني كلب وكلف بنات الناس الكلابا كان عبد الله الزهر
 سب ثيفاً اذا فرغ من خطبته يقول تضار الخدود ليام الخدود
 سود الخدود بنية قوم ثود يقول العرب فلان لا يبيرو ولا يسدرو
 ولا يعيد ولا يبدى ولا يجي ولا يردى اعلى ما تجنب الى لقاءك ولا
 توفت نعام القلوب الى طاعتك ولا تشقى خناصر الشمال بك ما يظها
 من الجنب وهو لصوق الرنة للجنب من العطش وعود الاعراب ان
 يشنوا الخس من اليمن ثم من اليسار فاراد الله لا يعد فمن بعد راساً
 لا اول ولا اخره قيل له في العينا هل بقي ما دمرنا من تلقى قال نعم في البئر

هذا البيت من شعر
 النخعي جبرير
 وهو من شعراء
 بني النخع

قال الحجاج للشعي باعاً مراد ب وافر وعقلنا فرأه قال له ذلك على اثر
 ما عاظه من خروجه مع عبد الرحمن والى فقد علم الحجاج ان عقيلة الى عقل
 الشعي سراج فاقول ضياء باهر ليس باول ظلم ارتكبه قبل الجربوان
 الطرماح قد هجا الفرزدق وقد كبر وضف فلو اجبت عنه فقال
 صدق الفرزدق في بطني كرها وقد اردت ذلك فحفت ان يقال
 اجتمع خلا مضراً على فحفت طي قيل له عرابي فلان بعبك فقال
 فقال المائل عن المجد رجلاً المظلي باللوم وجهاً قد بنح الطب القبر
 يشتم رجلين فقتله هلا غضبت قال كفاه مسبة انه يشتم ولا
 يشتم الحكيم من قبهر ومن دعا الناس الى ذمة ذنوه بلحق وبالباطل
 مقال السوء الى اهله اسرع من سحر رسالتك تتأيت بديان
 فقال احدهما لصاحبه اراك والله تعطس عن انك طار ما جده على اللوان
 فقال صاحبه والله لم تكف عن شدة لسانك لم تستردوني عورة
 نسبك لا صد عن صفاتك بعول لا يبنو عن مضربه ولا حصده
 راسك لم تجل لا يفتي عن ما خذ هالك الاول لا تسعق نارفا ولا تطلب
 عوارنا فان سغه الجاهل بلسانه وسفه النسب في يده وكافى
 بك وقد عيت مني كلاماً منعك الشرايب البارد وشمت بك
 الصادق والوارد وقتل من تمرد على العافية الا تمرد عليه البلاء فانقلب
 عنه مغيظاً بهمهم حكيم ابصر الناس عوار الناس المعور
 بعض السلف عجايب من قتل فيه الحين وليس فيه كف نفع عجايب من قتل

فيه الشر وهو فيه كلف غضب قيل لشيب من شيبه ما بال
عبد الله من الامم مقتضك قال له شفتي في النسب وجاري
في البلد وشركي في الصناعة اسحق بن خلف الهرازي في زياد راسه
كيف توهي بنو زياد وفيهم بيسم ظاهرا على الانوف
انت يكتفك ان يقال يادى وترى بالواحد المعروف قيل لبعض
ولداي لب العن عادية فقال يا استغنى بكت قال ابو حنيفة رحمه الله
لرجل انت مطوب يا خير منك مشورا الضرب في الجناح والسب في الرياء
اوسعتم سبنا واودوا بالابل قال المثل كل في عيننا ما بقي المجلس
احد الا ذكك عبري فقال

اذا وصيت عن كرام مختير في فلان ارضنا على ليامها
وقال ما يقول محمد بن بكرم والعباس بن رستم فقال هما الخمر والميسر اثمها
الكر من نفعها لما مجامع من خاتم محمد بن حميد الطاهري واوطاغت
على ابن خازم محنة اختفى لها وجهه اليه ابن حميد لعشرم الاف وعشر
اثواب ووردون بصره وجامه وعلام رومي وكتب الله الكرم الله
وابتكال ذو الادب تبعته قدرته على نعت الشئ خلافا هيته وحمله
النظر ف على هجا بعض اخوانه في حال دعايته وليس ما شاع من هجاك
لنا جهر سوى هذا الجهر مناد قد بلغني من خبرك ما لا عضاضة عليك
فمع كبر نفسك وادبك الا عند العامة من الجاهل الذين لا يكون دوى
الاحطار الا على الاموال دون الاداب ونحن شركا فما ملكنا وقد وجهت

اليك ما استغنى به ابسا طك وان قل لمكون سببا الى غير فرد انظام
ما وجه به اليه وكتب وفعلت فلان لليل اذكم الفرد في النور والغر
بعثت بالاموال ترغيني كلا وريت الشنع والوتر
البشر النعمان من رجل البسنته عارا علو الدهر
بعضهم بيت ليلة بالصرع مع المسجدين فلما كان وقت السحر حركهم
واحد فقال لكم هذا النوم عن اعراض الناس قل لرجل ما صنع بك
فلان قال منغى لذة الشكوى اعانى فلان له خاف عاجل عار ولا آجل
نار كالبهمة تاكل ما وجدت وتكلم ما لحقت وذكر آخر قوما قال
سئلت افعاؤهم باللهجاء ودبغت جلودهم باللوم اخبرني عبد الله بن
حرث التياح عظيم الردان صغير الاطلاق الدهر يرفعه ونفسه تضعه
ثم اسر ليومه وله قدم لقومه قل لرجل كيف وجدت فلانا قال طويل
العنان في اللوم قصير الباج في الكرم وثابا على الشر ومنا عن الخير اعانى
من عاب سيفله فقد رفته ومن عاب شرفا فقد وضع نفسه كان
الحديد من كبار العمال وكان يعطى الناس الجوايز السنينة وشتمهم مقصده
شاع فقال اعطوا هذا الماض هن امته سبعين الفا فقال
يعطى على شتمه وان صغرت سبعين الفا طوبى لمن شتمه قام رجل
الى سليمان بن عبد الملك فقال اني مملوك بانه عمى على مائتي دينار فان
راى امر المؤمنين ان يسلفنا من بيت المال فقال يا ابن اللعنة اقتطار
انا حتى اسلكك بل اذهب لك مائتي دينار ولم يزل حتى انقطع

نفسه على ثلاثة آلاف دينار فقبضها فأثارة الناس يمتدونه فقال قاتل
 قوله بين الحسن بن علي بن فضال صدق وددت اني اقتديتها باضعافها
 ولم اقلها نظر بعض السلف الى رجل فحش فقال له يا هذا انك تعلم على طاعتك
 كتابا فانظر ماذا يقول بعضهم ذم من شئت هو للذم موضع عمر رضي الله عنه
 ولو ان اسرا كان اقوم من القبح لو جدت له من الناس غامرا وما صرت
 كلمة لم تكن لها حقيقة ابو عبيد الاثم الناس الى غفلة الذين لم ينجوا
 ولم يدحوا قيل لسقراط هل من انسان لم يحب فيه قال لو كان انسان
 لم يحب فيه لكان له موت ابن عباس ما الاسد الضاري في بريسته
 بأسرع من الذي عرض السراة

ومطروقة عيناة عن عب نفسه فان كان عيب من اخيه تنصرا
 رابعة الانسان اذا اصرح لله في نفسه اطلعها ليجاز على مساو وعمله فتشاعل
 بهما من دون خلفه قال عبد الله بن عروة لانه انه والله ما بنت الدنيا
 شيئا الا هدمته الى تدي الى على ما يقول فيه خطبا بني امية من ذمة وعييه
 والله لكانا يا خذون بنا صيته رفعا الى السماء وما دانت ما يندبون به جيف
 حبره كان يقال ما استت رجلان الا غلب الامة هما وعن بعض الحكماء
 بل احب ان اكون في حرب الغالب منها شر من المغلوب قالوا الورع في
 المنطق اشده منه في الذهب والفضة لانه لو استودعك احوك
 ماله لم يحدك نفسك بخيانه وانت تغتابه ولم ينال شيئا على من احب
 رجلا يغتاب فقال وعك اباك والغيبة فانها ادلم كلاب الناس ومن

الذين ذموا الذين
 شيئا فاستطاعت
 الدنيا هدمه
 بدمهم والله لكانا
 يندبون به

كنت عن اعراض الناس اقاله الله تغل عشرة يوم القمه شتم رجل الزمير
 فقال ان كنت كما قلت فهو شر لي ان لم اكن كما قلت فهو شر لك وكان
 يقول متى قلت للملوك احراك الله فهو خير وعن طلحة بن عبيد الله
 انه دعا ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فابطاعه الفلام شي اراده
 فقال يا غلام فقال ليبيك فقال له ليبيك قال ابو بكر رضي الله عنه ما سرتني
 اني قلتها وان لي الدنا وقال عمر رضي الله عنه ما سرتني اني قلتها وان
 لي نصف الدنا وقال عثمان رضي الله عنه ما سرتني اني قلتها وان لي حصة
 التعم وصمت عليهما طلحة فلما خرجوا باح ضيعة خمسة عشر
 الفا وصدق بها قتل من سر من مالك يقول الحجاج شيا قال
 اقول من حتى يحيه الله تعالى لتوحيد وبعدي باعيتاه وكان قد جعل
 علفه اذا اغتاب تصدق بدنار وقال له رجل ان اتناك منك
 فاجعلنا في طر فقال ما كنت لطر لكم ما حرم الله تعالى عليكم وكان
 اذا مدح احد قال هو كما شاء الله تعالى واذا اراد ان يذمه قال كما علم
 الله تعالى معونه من رقة كان افضلهم عندكم اسلمهم صدرا واقلهم
 عيبة الحنف في ظن ان اغتاب طيسي اذا غاب عني
 ولم ادخل اسرقوم لم يدخوني فيه قيل لرجل من العرب من السيد
 فيكم قال الذي اذا اقتل هبناه واذا ادبر اغتبناه كان من عيون
 اذا ذكر عند الرجل يعيب قال ان الله تعالى رحيم القاضى اهدى الى
 دواجر في محمد بن عبد الملك بن الزيات

يوم

احسن من حسن ميتا شدي جعلك معنا من في بيت
 ما اخرج الملك الى مطرقة تغسل عنه وضرب الزيت خالدا الزيد
 اذا امرى طالب التورقة عن التوراة يلقى طعاما فيشبعها
 اذا امر ارضا فبتك فاقره مع الكلب زاد الكلب اذ جربها
 قيل للدمع من خشم ما نوال يقب احدا قال لست عن نفسي واضيا
 فاقترع لدم الناس وانشد

لنفس ابل لست ابل اغترط بالنفس في نفسي عن الناس شافل
 عبد الله من المارسل قلت لسفيان ما ابعدا با حنيفه من الغيبة ما سمعت
 يغتاب عدوا قط قال هو الله اعقل من ان يسقط على حسنة ما
 ذهب بها محمد من سوفة ما احسب رجلا يفرغ لعيوب الناس الا
 من غفله غفلها عن نفسه سئل فضيل عن غيبة القاسق المعلن
 انه غيبة مقال لا تشغل بذكر ولا تفرد لسائل الغيبة عليك بذكر
 الله تعالى واياك وذكر الناس ذكر الله تعالى شفاء خراعي من عوف
 ولست بذي شرب في الصدوق ومناع خير وسبها
 ولا من اذا كان في مجلس اصناع العشيرة واعتنا بها
 ولكن اطاع سادتها واطاع القنا بها زيارته لا عجم
 اني لا كثر نفسي ان اكلتها محارم ولما لم يحرم احدا
 ما اذا يقول لهم من كان ما يحرم لم يبلغ الناس ما فهم وان جردا
 فضيل الغيبة فأكمة القرا وكان يقول ما العنت ابليس قط وكان يكره اذا

قال ذكر الناس

كان علما من قبيله ان يفضل احدهما على الآخر ومروا بن سيرين
 طيبان فيمان فقيل لهما ايها اطبت فقال اخاف ان يكون غيبة الوداع
 عدونا مكولا فقال لنا الحق من يوحى خير من البقاع من له يؤمن
 شرة ماناد في الميئين باسرح من الغيبة في الحسنات اغتاب
 رجلا رجلا عند معروف الكرخي فقال اذكر القطن اذا وضعوه على عينيك
 رأت ام الهلول ان سيابة فقال فح الله هذا لو كان آلما برك منه
 كان من سعد من مالك وبين خالد بن الوليد كلام فذهب رجلا مع في
 خالد عند سعد فقال له سعد ان ما سنا لم يبلغ ديننا لقمار يا بني الخ
 قد خرجت الحجارة وقطعت الصخور فلم ار شيئا اقل من كلمة السوء
 تروح في القلب كما يروح الحديد في الماء قال عماد عجرد في بشارة
 والله ما الخبز يورق ثقبه بربعة في التث اذ حسه بل ربحه الطيب من ربحه
 ومسته الين من مسته ووجهه احسن من وجهه ونفسه افضل من نفسه
 وعوده الكرم من عوده وجسه الكرم من جسده فقال بشارة ويل على الوديق
 لقد نكث ما في صدره قتل ولست ذاك يا ابا معاذ قال ما اراد الا قول الله
 تعالى لقد ظلمنا الانسان احسن نقوم فاحوج الجود به مخج المجاي ونور
 انه لم ينجح جزعه من قوله وبيا اقم من قود اذا ما على القرد بكى لما
 سمعه وقال موافق فيصفيح لارادة فاصفه جري في الفتوة الى الغاية
 وفي مخالفة النهي الى النهاية مضغوه بلا لئسة الجاذية ولا كومة في الحناك
 الكاذبة كثير وسعى الى عيب عزة نسوة جعل الله حدودهن بعالها

فلان لا يوتاج للمدح ولا يوتاج من الذم قال ابن مناد روى مالك
اصلا فاحضره ووافره فاهصره اخبر احد حسبا فاقلمه ولا ينفاه
توبه رما في دلي الخيليه قومها ماشيا لم تخلق ولم ادري ما هيا
فلان عينا ماه القذاع قبل لا سماعه بن حماد اي اللسان الطيب
قال الجوم الناس من واهه اطيب من الدجاج والدراج يعني السكة بلواضم
واعتيابهم وتقولون فلان ياكل الناس اي يعتابهم من المسيح في
الواديين على حيفه كلب فقال بعضهم ما اشتد تن ديجي حال هلا فلي
ما اشتد بياض استانه حسيل من عروضة
ليمنك بعض في الصدوق وطنة وتحدثك الس الذي انت كاذبه
وانك مشوا الى كل صاحب بلاك مثل الشر بكرة جاسيه
وانك منذ الخنا نطف الناس شد الساب راف الصوت غاليه
فلم ارمش الجهادي الى الردى ولم يمل بعض الناس عقر صاحبه
ان المعتز لا تذكر الميت تسو فتكون الارض التم منك عليه وكان
محمد بن عبد الملك بن صالح يقول اذا ذكر عنده الميت تسو لفوا عن
اشاري المثرى الرينة عار والغيبة فار من عفت عن الرينة
لعت عن الغيبة محمد بن حرب اول من علم الصابون سليمان
داود من علم الفراطيس يوسف واول من علم الصوتي والقرين
واول من خبز الخراذق نروذ واول من كتب في الفراطيس الحجاج واول
من بنى المداين الاسلام الحجاج واول من اعتاب ليس اعتاب آدم

سابع الغيبة احد المعتابين ابو نواس
ما خطك الواشون عن ذنبه عندي ولا ضرك مقتاب
كانا ائتوا ولم يعلموا عليك عندي بالذي عاينا
ابا حسن بكفك ما فيك شأنا لوضعك من شتم الرجال ومن شتمني
ادعي الله تعالى الى موسى ان المعتاب اذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة
وان امر اول من يدخل النار اشكاهم لا تامن من كذب لك فهو
ان يكذب عليك ومن اعتاب عندك غيرك ان يعتابك عند غيرك
كان ابو الطيب الطاهر بن محبوب ساما ن فقال له نصر اهو يوما
يا ابا الطيب الى متى تاخر خبرك بلحوم الناس فجلد ولم يعد نرجس
قال لولده لا تكونوا عتابين فكونوا عند الناس اذا اذنبتم اشد عيبا
واقبل عذرا على رضى الله عنه من نظروني عيوب الناس فانكرها
ثم رضى بها نفسه فذاك الحق بعينه احسن دم الرجل نفسه في
العلاية مدح لها في المشر والالحاج لمن القريه من شر الناس
قال الذي يطلب عثرات للناس وهو مصر على الذنوب حيا
الفرزدق سنان من سنان الحرامى فاحذه قومه فربطوه وجاوا
به الى الفرزدق وقالوا هذا اسيرك فافعله ما شئت وانا قد
برئنا اليك من جرمه واياك واعراضنا فقال له ما دعاك الى مجاى
والحين قال اصغود قال له قال فاذهب وقال
من يك خائفا قرصات شعري فقدم من الهجانو حرام

هم نادوا سبيهم وخانوا قلايد مثل اطواق الحمام مباركة العلوي
اتي فلما امدح الليام معاذ الله مدح الليام الى حسن
لكن ساهجهم وان نعمت مما اقول المناجر الفطس العباس
من ندى الكندي لو اطلع الغراب على تيم وما فيها من السوات شاما
اتي ابن قسوة عبد الله بن عباس يستوصله فلم يوصله فقال
ايبت ابن عباس ارجي نواله فلم يرجع معروفي ولم تحش منكاري
فليت قلوب عرييت اورطتها الى حسن في داره وان جعفر
فقال له عبد الله بن جعفر انا اشترى منك عرض ابن عمر فقال اشتر
ولم توخره فوصله حتى ليت سمع اعوان قوله تعالى العراب اشدة
لفرا ونفاقا فاستغض ثم سمع ومن العراب من يؤمن بالله واليوم
الآخر فقال الله اكبر بحانا الله تعالى ثم مدحنا وكذلك فعل الشاعر
حت يقول يموت زبيرا ثم اتي مدحته وما زالت الاشراف تبحر وتدح
لما قام السفاح قال له احمد بن يوسف لو اسرت بلعن معاوية على
المنابر كما سنن اللعن على علي فاني مثل يقول لبيد
فلما ج على عامر لا سبهم ايبت وان كان ابن عيسى ظالما
لو ناسل رجل افعال فلان ثم اجتنبها لاستغنى عن الاداب ان يطلبها
لو ان جلا حبب اخلاقه لقتل قدمة المجد عليه رواقه دخل
ابو الهندي على اسد بن عبد الله بن كوز الجلي وعنده رجل من جرهم
على سرير فتناول ابو الهندي فقال له اسد مديلا يا اخا جرم فان له

لسا قال نطاق فقال ابو الهندي كم الكباش والى بلغني ان من اوجع الاشراك
بالله والامن من بكر الله تعالى والقنوط من رمة الله تعالى والياس
من روح الله تعالى قال ابو الهندي وبلغني ان من عس تجففت على عبيد وسراج
في شمس ولين باطيه وجرم عليه وجرم على سرير فميت
سال الفردوس سيد عذانه عطية من جعال ان يلف من هو قومه
فاجابه لم قال اني عذانه اتي حررتكم فوهبتكم لعطية من جعال
لو لا عطية لاجتدعت انوفكم من من الهم انف وسبال
فقال عطية سبحان الله ما اسرع ما رجعت في عطيتك ابو الفيص
من احي صلح ليس في الجبر يوم غير الى سفين تيا التلکم من غير
له ولا في النقي يوم قرش حين جدت وازنعت بالنفير
دم اعراى قوما فقال لهم اقل الناس ذنوبا الى اعدائهم والكرهم جرما
الى اصدقائهم يصومون عن المعروف وينظرون على المنكر المس عارمة
من الوعد وقلوب جرية من المجد اخرا فلانا يكاد يعوى
بلومه عن سمي باسمه وليس خبتي لرب قايه كريمة ضاعت ورجل
ليم احسن عاش المسلمون بؤهة من زمانهم وان الوط ليحرم
غيبة اخيه ودرهه وسوطه ان كجده ملقي في الارض حتى يروقه
عليه فينام كذلك اذ طعن الشيطان طعنة فقرت القلوب
فصاروت وحشا فاذا هو يستحل دم اخيه وماله وهو بلا من حرم
غيبته ودرهه وسوطه على رفق من بيت مومنا ومومنة

او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله تعالى على تل من نار حتى خرج ما قال
 فيه على رضى الله عنه العيبة جند العاجون ومنه اخذ المتنبى
 واكثر نفس عن جزا نغيسة وكل اعتبار جند من ماله جند ابو زيد
 العبدى ولقد مثلت لك بالها فلم تث ان الكلاب طويلة العمار
 واراك تنبى منسرف جاهد الكلب تنج كامل العمار
 وقف قوم بباب عدى بن الرقاج لنهاجوه صالت لهم بنت له صغيرة
 تجتمع من كل ادب ووجه على احد لزم قرن واحد
 قال الكندي لرجل انت والله ثقيل الظل مظلم الهوا جاهد النسيم
 كلثوم بن اوفى التميمي المعروف بان قسيمة
 اذا لم يرح قومك منك خيرا تجوده ولا خلفا وغيبا
 ولنت عليهم اسد اندلوع عن اعدائهم ورعا هيو با
 وسهم العدو فلم تنل ولنت بعد لهم سبو با
 وان مبيتهم شر او غر او فئت به ولنت به طيبا
 وان مبيتهم خيرا ومبرر انسيبت ولنت مخلافا لادوبا
 وان فسد وارضيبت وان تراصوا ظلدت لذل مختر ناليبا
 وان اطعت بعضهم طعاما مننت ولنت الحسنى طلوبا
 فليت لى قد حفر وبقاس قليبا ثم اعمرت القليبيا حكيم قال لرجل منكم
 لسعدك عقرت اولد عتك حيه قال ما اذكر شيئا من ذلك قال فمى
 عندك من اغنايك سبعل وكتم محاسنك وسر مساويك وسعى في هذا الكر

طار اقرب عهد وقف جدى على سطح فتر به ذئب فشمته فقال
 له الذئب انت لا تشمى انما تشمى السطح الذى انت عليه
 توق ملاحاة الشيوخ وذمهم فان لهم علما بسرد المثالب
 ذكر خالد بن صفوان اليانية فقال ما منكم الا ناسج يود وساسن قرد ودواع
 جلد وراك عود غرقتم فاره وملكهم لمرارة وحل عليهم صدهم العود
 البغل هو سيد قريع مقدم الرا ابو الدرداء رضى الله عنه احذروا
 الناس فماركبووا ظن بعير الا ادبره ولا ظن جواد الا عقده ولا قلب ومن
 الى حر به المحرق من المرق انا المحرق اعراض الليام كما كان المرق اعراض الليام الى
 مخلد بن على السلامى الموراني على ابوابه من اى وجه قصدت له اخو مرزاج
 اخوكم امارك منه ثوبا هنيا بالقيصر لك الى جد
 ابول اراد املك حين زفت فلم توجد لملك بنت سعد
 معنى ان ابوابه مضببة مغلقة لان خامر موضبة واخوكم جذام
 اراد انه مجذوم ومنث سعدى عذرة اراد لم تكن عذرا والله اعلم
 باب المثل والبول والضعف والمهمل والضعف والقله
 والحشة وسقوط الربة وذل العاج والمسهل كلت البنى من السطه
 جارية من السبي صارت من انت مالت بنت الرجل الجواد طام صالار دعوا
 عزرا اذل وارعوا غيبا افتقدوا رعا علما ضاع بين ممال عرض ربة
 ليس ينبغي لمن اخذ ما تقي ان يدل نفسه لصاحب دينه وعز طارق
 من ثياب ان عملاقم الشام عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره

المؤمنين الذين هم

وتخرج موقبه فاستكنا بيده وخاص الماء فقال له ابو عبيدة قد صنعت
اليوم صنيعا عظيما عند اهل الارض فصك فصدرة وقال اوه لو غيرك
تقولها يا ابا عبيدة انكم كنتم اذل الناس واقل الناس فاعزكم الله بالاسلام
حتى ما تطلبوا الغز بغير يدكم الله تعالى منصور والعقبه
بامن لم ترميهم عم تيل وخال ان لم تكن لك قوى ولم يكن لك مال
فاجلس فانت دليل بحيث تلقى النعال تيم الداري سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ليلفن هذا الامر ما بلغ الليل ولا يترك الله تعالى بيت مدر
ولا وبر الا اذله هذا الذي يعز عز من عز الله تعالى به الاسلام وذل
ذليل بذل الله تعالى به الكفر قل اعزاني رب بقول استخذت او
استخذت قال لا اقله قل ولم قال لان العرب لا تستخذي اوس
من حارة الطاي من قل ذل ومن امير قل قال ما هو الا جلا السقاوية
وعار اللوايح للمنهين وتقال فلان مزجر الكلب اذا كان بعيدا من
مجلس الناس لم يمانه وعن بعض السلف قف على فوت الرقيب
من الايسار ومزجر الكلب من السمار وقال ابو سفيان مزجر
وسلوا من مزجر الكلب منهم لذن غدة حتى دنت لغروب
وتقال لا ذال السقاط ابتاد رزة اسند الميرد لبعض السراة في يدي
على ومن خرج معه باا حيين والموذ الى مذرا ابتاد رزة اسلموك وطاروا
وقال لم خباطون من اهل الكوفة خرجوا معه ثم انهم واعنه اسرع شي وقال
ابنا الدهاليز قال اني سقام ما من الدهاليز ولينا المسلك
ويامن عجل الى يحيى ندجي برك

الخاصة بوضو المؤمن وهو مجاز الناس
فهم مشاهير وركب الناس
واقتل الناس

قال للقيط ابن عجل عجل المتلهم

ان الحصان حمار اهل يعرفه والمر يكره والجسرة الاحمد
ولم تقيم مدار الحصون يعرفها الى الحد لان غير اهل والوند
هذا على الحنف مربوط برمته وذال شج فما يادى له احد
على رضى الله عنه مسكين ان ادم مكتوم الاجل مكتوب العلق توديه
البتة وتعلم الشارقة وثنتته العروقة وثمينة العروقة
ذمت اعراية قومنا فالت لهم صبر على غص الحصان الجاحظ
وجد بعض العرب تغلبين ببولان على راس صنه فقال
اربت ببول الثعلبان براسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب
قال ونوى الثعلبان وهو ذل الثعالب واشدد
لم قد راينا الدرهم من اسد بالت على راسه ثعالبه لما احاطت
بنوا اسد فخرج من عمر الى امرى القيس قال يا بوسر السباع في ايدي
الصباغ ريدى على رضى الله عنه ما احب احد الحيوة قط الا ذل
احسن ترى ذل المعاصي وجوههم وان قد قت بهم الهما لج
في نوان المنطوق الموت واليون ان خيبت بينها فجعل الموت لانا اخيرا الهونا
مثل المنصور حين اتاه خروج امرهم من عبد الله بالصره يقول سلامة
من جندك وسومة ذل يجعل الموت دونها تقول يا الموت اهدا امر حيا
قال للتليل هو يد رجه السيك قال عبد الله من مكلف المذني
قد كنت اوى من ذل الذي جيل تليل فغرت بهوك واضعار على مدرجه السيوك

الشيخ بالفتح العظيمة والنون
تأخر فودت تحلة الخلق

منه في المنادى فقال يا بوس
نبايا في قوم وش

اول المطر ف عبد الرحمن بن الحكم في العاصر خاطبت اذاه مروان بن الحكم
انك لم تجد طرد الحق كالصايق به طرف الهوان
ولم تجلب بودة ذي وقامت البذل او لطف اللسان
فلو لنا منزلة سوا الجنت وانت مضطرب العنان في ديوان المشور
من اهان نفسه لربه فهو نكرم لها غريمين ومن امثلهن طاعة الله
مذاك عن غريمين الى اخر ككل مهادن ثمين بقصة الذل مرتين
كل تمناك على حجت هذه الملوكة منقطع الى اصول الملوكة نديرة ونح
ويح في طاعة ويضع له طمحين قلبه ولا تداقده ولا تحرف عن
خدمته همه ولا سدا منه ينصب قدومه انتصاب الجذل وهو لان
من الجذل يعرض بحسبه مصونا وهو كنديل الغر يتبدل له دكوع
في كل ساعة وتكفير وحرور على دقته وتغير واجمال ختاراه من سخطه
الملك احتشاهه مقتضا ان اقيم جمدا اليمن على راسه وفيه الخول يدرك
العصاب ولا يذل وان متى بالصعاب ان لم تكن داعرين اشم كنت
لريح الذل اشم ما استهان قوم بالدين الحاق بهم الهوان ونظام نومان
كما يعني الروان اقل من الهج اكثر هذه المنهج اذا قلت الاضار كنت
الاضار قيس من اليمين السلمي فقدنا مصعبا اذاه لما انت عنا ساءة الخولا
وكنا اليوم لنا حريم نسحب في مجالسنا الذوبو
فيما لم في دنت ابني وامي لقد اصبحت بعد هذا دليلا
البي صلى الله عليه ولم انما نصر الله تعالى هذه الامة بضعفائها بدعوتهم

وصلواتهم واخلاصهم عن سعد بن الخ وقاص انه قال ما رسول الله
ارانت الدبر يكون طامة القوم ويده عن اصحابه ايلون نصيبه مثل
نصيب غيره فقال عليه السلام كلكم ملك بالناس سعد وهل تزدقون
وتشرون له بضعفائكم فقال قلت صعبته ولا مت صعدته انتفض
بعد انبساطه وتطاطا بعد اشتطاطه قطبه من الخضرا القيني
ولست اكن نغز جانيه لغز الين جنيبه الخواري
رانت معاشر في الناس قوا حبت نيرانهم ترفعت فارر
قرط من المهنم العبدك شر الانام كليت بهم الليام القصار
قوم من الذل فهم قاة وصغار للذلة اعجمتها القلوب والابصار
سئل ابو حنيفة رحمه الله عن السفلة فقال هو كافر النعمة وعن
ابي يوسف من باع دينه بديناه وعن محمد بن الحسن من سخل بقطعة الحجام
والزمن وياكل في الطريق وعن الاصمعي من ثبالي ما قال او قيل له
وعن عبد الله بن المبارك السفلة هم الذين تنقلسون وخضرون ابواب
القضاة يطلبون الشهادة وعن ابن الاعراب السفلة هو الذي ياكل
الدنيا بدينه قيل له من سفلة السفلة قال الذي يصلح دينه بغير بفساد
دينه وسئل علي رضي الله عنه فقال الذين اذا اجتمعوا غلبوا واذا انفروا
لم يعرفوا وعن يحيى بن اكرم السفلة الدباج والناس اذا كان من
عبي العرب وجارط الى بقيقه فقال له ان امرائي قالت لي يا سفلة
قلت لها ان كنت سفلة فانت طالق فقال يا صنعتك قال سماك

قال سقاه واقفه سقاه وقيل لما لك من انس من السقاه فقال
الذي سبب الصحابه هبته العيسى
اذ كنت في دار نبيك اهلبا ولم تك مكبولا بها فتقول
وان كنت واما ل قبل فلا تكن الوفا لغير البيت حتى تولا
دخل الاحرود التقى على عبد الملك بن مروان فانشده
من كان في الحشد يدرك ظلامته ان المذليل الذي ليس له عضد
تنبويده اذ اما قل ناضره وناغت الضيم ان اشرى له عد
كان الحطة ساقط النفس في الهمة اتى في كليب فقالوا هو اشعر
الناس وها بوه وحكموه وقالوا اسئل ما احبب يا ابا مليكة واكثر
ولم يبق علينا وحسبوا انه يسالهم في حية فقال قصعة من ثريد
قالوا الف قصعة قال لا اريد الا واحدة فاكل وشبع وقال
اعمركم ما المجاور في كليب تنقص في المحل ولا مضاع
و تحرم سر جارهم عليهم وياكل جارهم انك القصاص
وقدم المدينة فاستعدوا له من كل جانب وقال بعضهم على عشر
من الابل وقال اخر على خمس وقال اخر على الف درهم واعدوا له كل ضرب
من الثياب فلما دخل قام متوكيا على عصاه فقال من يحل على سنانعه
من عين سحني عبيته من يسوجيبة صوف فسقط عن اعينهم
ووقد على سعيد بن العاص قال لفلانة اذ ظم السوق فلا شيرت
الى شي الا اشربته له فمرو به على صفوف الثياب من الحر والبر

فلم يشرب الى قطيفه ومدرعة فحابتته امراته فقدم وقال في
سعيد شئت فلم تحل ولم تقط طايلا فسيار في دم عليك لا حد
عمر بن جعيل التغلبي

اذا ضيقت امر ازا اضيقا وان هونت ما قد ضاق هانا
سا صبر من صدقي ان جفاني على كل الاذى الا الهوا فانا
المستصر المتوكل الذي ياباه الفتي الحر ما الكريم معه صبر
لم يعلم الناس الذي سني فليس في عديم عذر
وذلك ان اباه كان يحسه بضرب من اللوان وانواع من الامتنان
وكان قد بالغ في ذلك وافرط اذل الليلة التي جرى عليه فيها ما جرى
عمر بن جعيل التغلبي

كسا الله حيي تغلب ابنة وايل من اللوم اطعارا بطيا نصولها
اذا دخلوا عن دار ذل يعاذلوا عليها وردوا و قد تم يستقبلها
حارثة بن بدر الغداني

وشيب راسي واستخف جلددي وعود المنايا بيننا وبروقها
وانا لتستحل المنايا نفوسنا وتشرك اخرى مودة لثقتنا
شامه من الغدير المري

هوان الحياة وخزي المات وكلا اياه طعاما وبيلا
فان لم يكن غير احدا ما ضير والى اللوت سيرا جيللا
ولا تكلوا وكم منه لفي بالحوادث للمر غمولا

اذا المراد لك العوان فاوله هو انا وان كانت قريبا او اصره
 فان انت لم تقدر على ان تبنيه فدعه الى اليوم الذي تفر
 وقارب اذا لم يكن لك حيلة وصم اذا انفتحت انك عاقبه
 سال سلم بن قتيبة طائفة عن ش فلم يجبه فقتله بموسم من
 قتيبة امير خراسان فقال ذلك اهون له على احسن خالدين
 يومك الى عيسى بن زيد حبر كان الى الروي فبلغ المهدي فاعضبه
 وبعث اليه الفضل ليشخصه فاستوصيه الفضل ضيقه له
 بالري فاني فلما صادرة المهدي ثم رضى عنه واعاده الى منزله
 قال الفضل سالتني الضيعة وانا على تلك الحال فمقتك كراهة
 ان ينزلني ذلك على الضعف والمذارة لك وتقررا من ان
 يتمك مولاك له همة خامة وكنت جامدة

ذلك الله تعالى والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر
 والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر
 ما حدث بردي عن رسول الله افضل ح ما اعطيته انا والنبول
 قبلي استمد ان الله الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
 كل شئ قدير قال ما شكر من ح اثم حدث بقوله عليه السلام من تشاغل
 بالتشاكل الله اعطاء الله تعالى فوق دعية السائلين ثم قال هذا
 امية بن ابي الصلت يقول لابي جده ان
 اذكر حاجتي ام قد لغاني حيا ودا ان شيمتك الحيا

اذا اشى عليك المرد يوما لغاه من عرضة التنا هذا مخلوق بوله
 لمخلوق فماتك برب العالمين ان عمر بن حيايه عليه السلام اللهم
 اردني عني من هطالين تشفيان القلوب بذكر وف الدمج قبل
 ان يكون الدمج دما والاضراس حرا وردى عنه صلى الله عليه وسلم اللهم
 واثمة لواقته الوليد وعنه عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من الفقر لا اليك
 ومن الدل لا لك عن مولى لم معبد قال لما كبرت ام معبد ذهب
 بصرها فكنيت اقودها فكانت تكثر ان تدعو هذه الكلمات ويقول
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك اللهم طهر لساني من الكذب وقلبي
 من النفاق وعلمي من الرياء وبصري من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين
 وما تخفي الصدور على رضى الله عنه ادفعوا امواج البلاء بالدعاء
 انس من فعه لا يحزوا عن الدعاء فانه لن يملك مع الدعاء احد جابر بن فعه
 لقد بارك الله تعالى للرجل حاجة الكثر الدعاء بها اعطيها او شئها او يور
 عنه عليه السلام اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امرى واصلح لي دنياي التي
 فيها عاشي واصلح لي اخراي التي اليها معادي واجعل الحياة زنا دقلى في
 الخير واجعل الموت راحة لي من كل شر جابر بن مال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لما دخل من كان قبلكم اذ سر مجيها نظر اليها وقامر
 ففكر وقال يا رب انت انت وانا انا انت العواد بالمعزة وانا العواد
 بالتوب ثم خر ساجدا فقل ارفع راسك فانت انت وانا انا
 انت العواد بالتوب وانا العواد بالمعزة فغفر له وثق ابن العثر

تحت الدعا باطالة البقا لفي بالانتهاء قصره قالت اعراصة عند
الكعبة المعلى لك ادخل وعليك ادخل شرح اللهم اني اسالك الجنة
بلا عمل عملته واعوذ بك من النار بلا ذنب ذنبتة وقال عبد الملك
من صالح للرشاش سر كل الله فما ساك ولما ساك فما سر كل
وجعل هذه هذه حرا للشاكرين وثوابا للصابرين اعراي اللهم اني
اعوذ بك من الفاجر وجدواه والغريم وعدواه كان اعراي يقول
اذا ادى الى فراشه اللهم اني التوب بك ما كفر به محمد صلى الله عليه وآله
امن ثم يضع راسه كان ابن عمر اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله
الذي رزقنا وجعلنا شبيهه قربت من قدر عليه ولا يشتميه
اعراي اللهم اقدر في قلبي هواك واقطع رجائي عن سواك
او المنيبر العروضي محمد بن علي بن عيسى بن ماهان

لم يقطع الله لنا است طمناها بما تقرجت البلوى عن الناس
سمعت بدوية تقول دعاءها يا صبا يا صبا يا صبا يا صبا يا صبا
الجنة يا ابا المكارم فرج صا رجا صا رجا صا رجا صا رجا صا رجا
بما تسحقه العرب وسمعت لنامتهم من يدعو عند الزكن يا ابا المكارم
يا ابيض الوجه وهذا نحوه مما يروون به على عادة الجفا والعجوبة والجماد
بالوئيف واللهم يحون نحو عرض صبح من شانهم على الله تعالى بالكرم والرزاه
عن البص على طريق الاستغارة لانه لا فصل عندهم بين الكرم والاب المكارم
ولا بين الجواد والعريض للجنة ولا بين المتز والابيض الوجه قيل اعراي

انفس ان تدعو ربك قال نعم اللهم انك اعطيتنا الاسلام من غير
ان يسالك فلا تخرمنا الجنة ونحن نسالك شمع موسى بن جعفر يقول
في سجوده آخر الليل يارب عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو
من عندك ذكر عند سلام بن ابي مطيع الرجل يصيبه البلوى فيدعو
فتبطل عنه الاجابة فقال بلغني ان الله تعالى يقول كيف ارحمه من
شيء ارحمه حتى تنبعاذ اللهم اني قد جعلت الاعتراف بالذنب
وسيله الى اليك استظلت بركي عليك فان غفرت فمن ادلى بذلك
منك وان عاقبت فمن اعدل في الحكم منك اللهم ان نظرت الى عبود
سخطك فلم تغفل عن استنقاذي منها عبود كرمك اعراي عالم
اطعمه فقال اطعمك الذي اطعمتني له ما يطعم في الجنة وسأله فقد احببتني
بقتل جوعي ودفعت عني ما لم يكن مددوعي طادس اني افي الحجر
ليلة اذ دخل على من الحسين فقلت رجل صالح من اهل بيت الخير
لا سمعته عاه فسمعت يقول عبيدك بفناك مسكينك بفناك
فبينك بفناك فماد فوئت بمن في كروب الفوج عني اعراية
وقال الله هول المظلم وصرف عنكم شو المظلم واحسن اليكم
في المربع عمر بن الخطاب ان كنا عصيونا لك فقد تركنا من معاصبك بعضنا
اليك وهو لا يشارك بك وان كنا قترنا عن بعض طاعتك فقد تسكنا
منها يا حمتا اليك وموشهادة ان لا اله الا انت وان تسلك جات
بالحق من عندك ابو حنيفة نصر ك الله معينا واعانك يا مراء اعراي

ابن النجاشي اليك

يا صبا

صَرَفَ اللهُ مَحَلَّهُ وَمَحَلَّ حَلِّهِ وَسَرَّ بِأَدَبِهِ أَهْلَهُ وَلَمْ يَزَلْ أَمْنًا
مَقِيمًا وَطَاعِنًا أَعْرَافِي اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ نَجَاتَكَ فَلَا تَحْلُصْنَا حُصَارَ نَجَاتِكَ
إِنَّ الْمُسْتَجِيبَ سَمِعْتُ مِنْ دَعْوَةِ بَيْنِ الْقَبْرِ وَالْمَنِيرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
عَمَلًا بَارًا وَرِزْقًا دَارًا وَعَيْشًا قَارًا فَدَعَوْتُ بِهِ فَلَمْ أَرَ إِلَّا خَيْرًا
لَمْ أَخْلُكْ اللَّهُ مِنْ ثَنَاءٍ صَادِقٍ بَاقٍ وَدَعَاءٍ صَالِحٍ وَاقٍ سَلَامٍ مِنْ
أَبْنِي مَطِيحِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ بَلَغْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ دَرَجَةً
بِلَا مَبْلَغَيْنِهَا بِالْعَاقِبَةِ وَسَارِيَةٍ لَمْ تَسِرْ بِاللَّيْلِ تَتَغَيَّرُ مَتَاخَاوُمُ يَقْصُرُ لَهَا الْقَيْدُ
تَسِيرُ وَرَأَى اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ صَارَتْ بِلَا رَاقَةٍ فِيهِ سَمِيرٌ وَهَاجِعٌ
إِذَا وَفَدْتَ لَمْ يُوَدِّدِ اللَّهُ وَفَدَهَا عَلَى أَهْلِهَا وَاللَّهُ رَأَى وَسَامِعٌ
سَرَتْ حَيْثُ لَمْ تَسِرْ الرِّكَابُ فَلَمْ تُحْجِ لَوْ رَدِّ وَلَمْ يَقْطَعْ بِهَا الْبَيْدُ قَاطِعٌ
تَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَوَاتِ دُونَهَا إِذَا فَرَحَ الْأَبْوَابُ مِنْ قَارِعٍ
وَأَنَّى لَوْ جَوَّالَهُ حَتَّى كَانَتْ أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعٌ
إِذَا دَعَا دَعْوَةً دَعَتْ أَعْرَافِيَةً بِالْمَوْقِفِ مَعَالَتْ أَسْأَلُكَ بِسِتْرِكَ
الَّذِي لَمْ تَزَلْهُ الرِّيحُ وَلَمْ تَحْزَنْهُ الرِّيحُ وَتَحْتِ الْأَسْتِغْفَارِ
جَوَارِشِ الذُّنُوبِ حَجَّ أَعْرَافِي مِنْ طَيِّفِكَ كَانَ يَدْعُو وَلَا يَسْتَعْفِرُ
فَتِيَالَهُ مَعَالِ أَنْ تَزِي الْأَسْتِغْفَارُ مَعَمَا أَعْلَمُ مِنْ عَفْوِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَحْمَتِهِ
لَضَعُفَتْ وَأَنْ اسْتَغْفِرَ رِيحٌ مَعَمَا أَعْلَمُ مِنْ أَرَادِي الْيَوْمِ أَوْ بَلْ رَضِيَ اللَّهُ
اللَّهُمَّ رَحِمْتَكَ لَوْ فَلَا تَكُنِي إِلَى فَنِي طَرَفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي يَا إِلَهَ الْوَالِدَاتِ
لِمَا صَافَتْ قَبِيلَتَهُ مِنْ مُسْلِمِ الرُّكُوكِ هَالَهُ أَمْرٌ سَأَلَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَاسِعٌ بِمِثْلِ

مَوْفِي أَقْصَى الْبَيْتِ جَانِحًا عَلَى سَنَةِ قَوْسِهِ مُنْضِيًا بِأَصْبَعِهِ نَحْوَ الْمَا
فَعَالِ قَبِيلَةٍ لَتَكُلَّ الْأَصْبَحُ الْفَارِجَةُ أَحَبَّتْ إِلَى مِنْ مَائَةِ أَلْفِ سَيْفٍ
شَهِيرٍ وَسَمٍ طَرِيبٍ سَمِعَ مَطْرُوفَتْ فَجْجَةِ النَّاسِ بِالْدَعَاءِ فَقَالَ لَقَدْ
هَمَيْتُ أَنْ أَلْطَفَ أَنْ إِلَهَهُ تَعَالَى غَفَرَ لِمَنْ ذَكَرْتُ أَنْ فِيهِمْ فَكُفِّتُ
فَقِيلَ لَفْجِ الْمَوْصِلِ أَوْجِ إِلَهَهُ لَنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ هَبْنَا عَطَاكَ وَلَا تَكْشِفْ
عَنَّا عَطَاكَ دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَرْجُوحِ عَلَى الْيَمْنِ وَالسَّعَادَةِ وَالطَّيْرِ
الصَّالِحِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَالْمَوَدَّةِ عِنْدَ الدَّمِ خَالِدًا تَقْوَاهُ بِجَانِبِ
الضُّعْفِ أَيْ دَعَاؤِهِمْ قَدِيمُ زِيَادَةِ الْخَاشِعِ عَلَى الْمَدَى فَلَمْ يُحْجِ فَقَالَ لَهُ
وَزِينِ بَصْنَعِ إِلَهٍ لَكَ فَقَالَ مَا أَرَدْتُ الدَّعَاءَ مِنْكَ لَنْ قَدْ تَقَنَّنْتُ
أَنَّهُ لَمْ يَجَابْ مُوَدَّقُ الْعِجَالِ سَأَلْتُ إِلَهَهُ تَعَالَى حَاجَةً مُنْذَرَةً بَعِيْنِ
سَنَةِ مَا قَضَاهَا لِي وَمَا أَيْسَتْ مِنْهَا سَأَلَ أَعْرَافِي قَوْمًا فَقَالَ لَهُ
بُورِكَ فَيَكُ مَعَالٍ وَكَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى دَعْوَةً لَمْ تَقْصُرْ هَابِيَةً قِيلَ لِيَوْمِ
الْيَمِينِ لَوْ دَعَوْتُ إِلَهَهُ تَعَالَى أَنْ يُفْرَجَ عَنْكَ قَالَ أَيْ لَمْ يَسْتَحْيِ أَنْ
أَوْعَا إِلَهَهُ أَنْ يُفْرَجَ عَنْ مَائِهِ لِي أَجْرُ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ لَمْ تَحْرِمْ مَنِي
حِينَ مَا عِنْدَكَ مَا عِنْدِي فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ بَقِي وَنَصَبِي فَلَا حَرَمَ مَنِي أَجْرُ
الْمَصَابِ عَلَى مُصِيبَتِهِ دَعَاؤِي اللَّهُمَّ اقْرَعْ مَا فِي قَلْبِي مِنْ كُذْبٍ وَجَبَانَةٍ
وَأَجْعَلْ مَكَانَهُ صِدْقًا وَآمَانَةً كَانَ لِلْمَامُونِ إِذَا دَفَعْتَ الْمَائِدَةَ
مِنْ يَمِينِ يَدِيهِ قَالَ أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ رِزْقَنَا اللَّهُمَّ مَنْ قَوْلَاتِنَا
أَبُو الْحَبِيبِ الْأَعْرَافِي لَمْ تَكُنْ إِلَى أَنْفُسِنَا فَتَحْنُ وَلَمْ إِلَى النَّاسِ فَتَضِيعُ

اللهم اجعل خير عمل يادى اجلي احسن من دخل المقابر قال اللهم رب
الارواح الغائبة والاجساد البالية والعظام الفخزة التي خرجت من
الدنأ ومن بك يومئذ ادخل عليهم روحاً منك سلاماً مني كتب الله
تعالى له بعد من مات من لون آدم الى ان تقوم الساعة حسنات
وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولها اذا دخل
للجنة حتى يعرف القاص ان الحجج كانوا يجتهدون في الدعاء
بعرفات وفهم رجل من التامة ساكتاً لم يحسن ان يدعو فخرج
صدره ووقع عليه الكفا قال بلغته اللهم است تعلم اني احسن شأناً
من عوامهم فاسالك بما يطلبون منك ما دعوا فرائ بعض الصالحين
في منامه ان الله تعالى قد قبل حج الناس بدعوة تركاني لما نظر الى
نفسه بالفقر والقاقة على عنه علمه الم سلاح الموتى للرداء عماد
الدين ونور السموات والارضين فما اتوا الله تعالى من اللش
ان الله تعالى ينزل العبد وهو محبة لسمع تفرقه ابومرارة مرفعه
اطلبوا الخير منكم كلمة وتعرضوا لفتحات رحم الله تعالى فان الله
تعالى فتحات من رحمة نصيب بها من مشا من عباده وسألوا الله تعالى
ان يستعور ائكم ويومئذ دعاكم صلى رجل الى جنب عبد الله من
المبارك وباحر القيام فحذبت ثوبه وقال اما لك الى ربك حاجة
فقل لعمر عبد العز حراك الله عن الاسلام خيراً مقال بل حوى الله الاسلام
عني خيراً كان الزمري لاد احدث عن القرآن والمسنه تلاه يدع الله

الى سالك كل خيرا حاط به عليك في الدنيا والآخرة واعوذ بك من كل شر
احاط به عليك في الدنيا والآخرة وهب مثل الذي يدعو بغير عمل مثل الذي
يؤمن بغير قوة طأوس اللهم اوزني الايمان والعلم وامنعني المال والولد
كان عامر بن قيس اذا اصبح قال اللهم غدا الناس الى معاشهم واسواخهم
ولكل منهم اليك حاجة وحاجتي اليك تارب ان تغفر لي كان زيد الياسي
يستفتح الصبيان الى المسجد وفي كفة الجوز يقول من يتبعني منكم اعطيت
عشر جورات فاذا دخلوا المسجد قال دعوا ابوكم وقولوا اللهم اغفر
لزيد مفعولون يقول اللهم استجب لهم فانهم لم يذنبوا لك عن بقية
كنا في بحر فقصفت علينا الريح فبلى الناس ومعنا ابو يمين راجع نايماً
في كسا فاستوى جالساً وقال اريتنا قد تركت فارنا عفوك فهدأت
الريح سر معروف الكرخ اسقأ يقول رحم الله من شرب من
هذا الماء فشرّب وهو صائم وقال عيسى الله يستجيب للشعبي حدث
عبد الملك على كلمة تكلم بها اللهم ان ذنوبي كثرت فجلت عن الصفة
اللهم وايتها الصغيرة في جنب عفوك فاعف عني قال جرير لادم
عليها السلام قل اللهم البسي العافية في الدنيا حتى يمتأني المعيشة ثم قال
قل اللهم اختم لي بالمغفرة مقالها فقال جرير لك وجبت على رضى الله عنه
جعل في يدك مقايح خزائنه بما اذن لك فيه من مسالمة متى شئت
استغفرتك بالذواتك نعمة واستغفرتك شاكيب ورحمة
فلا يفتنك ابداً اجابته فان العطية على قدر القيمة وربما اخرجت عنك

الاجابة لمكون ذلك اعظم له جبر السايك واجزل اعطى الامم وربما سالت
الشي فلا تواته واوتيت خيرا منه عاجلا او آجلا او صرف عنك يا
هو خير لك فلوت امر قد طلبته فيه هلاك دنك لو اذيتته رجب
واذ بك وعز ناديك الم بك الم ولا طاف بك عدم سلك الله
ولا اسلك قال اعراني لعبد الله بن جعفر لا ابتلاك الله بلاء عجز عنه صرك
وانعم عليك نعمة عجز عنها شكرك ابقاك الله ما تناسق الليل والنهار وثقت
الظلم والافوار ما فرج باب السماء مثل مغايج الدعاء دامت لك النعمة
في عبطة وكل ما سافى بك المتبى

واذا ارتحلت فتبعك سلامة حيث اتجئت وحيه مدراو
وصدريت اغنم صادر عن مورد مرفوعة لقد دملك البصار
وذلك الله الامن مسيرك دليل الدرك في مصيرك لا اخلال الله
من شهر تسجده وخير من الله تسبده اسعدك الله باحلاله وابقاك
لا مثاله جعل الله حجبك مثابا ودعالك مجابا وساعيك مشاكورة وذوبك
مغفورة عليكم عند الملوك ما وجب الدعاء والعرف من الثناء والى ايام وجمعة
النوكي وتقرب الحمقى اللهم الفنا شر اعدائنا ومن اراد بنا سوءا
فليخط به ذلك السوء كما حاطة القلايد شرايب الولا يدوم اوسجوه
على هامته كوسوخ السجيل على هام اصحاب الفيل قدس الله مشرك
ودفع في الجنان مصعد لقاء الله احسن علمه وتغذله فارط الله
مستاك ولولا ما تجنى من النقي لقلت شيايب العقار المشعشع

جعل الله ذلك خاتمة الكرب وقافية الخطوب لا انساك الله
مصيبتك باعظم منها جعل الله المصيبة لك لا بك والعز ايك الخ عنك
جعل الله من تتجز بالصبر ما وعد من البشري بالصلوات والرحمة
والصدى في العزة عن امرأة لا صفر بيتك ولا استوى حق ريعك
ولا ضاع اجر ك ورحم الله متوفاتك عزى شبيب من شيبه
يهوديا فقال اعطاك الله على مصيبتك افضل ما اعطى احدا من اهل
ملكك اتق الله في يوم سوايك ستجب لك في يوم سوايك
قيل لسفيان الثوري ادع ربك قال ترك الذنوب هو الدعاء
المصع سمعت اعرابيا يقول اللهم ان كان رزقي في السماء فاقوله وان
كان في الارض فاخرجه وان كان نائبا فقربه وان قريبا فبستره كان
وان كان قليلا فكثره وان كان كثر اقبال فيه ابوتواس
احببت من شعري شارحكته بينا ليجت به من شعري شار
بارحة الله حلى منار لنا وطارينا فذلك النفس من جابر
رحمة الله جارية بصريه كان شبيب بها شار وانما التبتاه على
نعي رحمة الله التي وسعت كل شيء وانما اليج به ابن هاني لحبيب له اسه
رحمة الله وكل ثنا ول على حسب همة وتاويلنا احسن وما ليجنا
به الحق باللهج واولى بعلق المهج في الدعاء الماثور اللهم استرنا بستر ك
الجميل واظللنا بظلك الظليل بعض السلف احذروا اصابع اليتام
قال ابوتواس ربت امر عفت عنه اختيارا حذرا من اصابع اليتام

بات انوار العباد من نكرم في بيت فتا ذى يغبطه فتحو الى الصفة
 فالحق به نصود الى الغرة فسمعه فقال ما تشبه بخيرك الى دعوة المظلوم
 والروح العقيم ليس دونها حجاب عروس عبيد اللهم اعني بالفقار
 اليك ولا تقصر في الاستغناء عنك اللهم اعني على الدنيا بالقناعة
 وعلى الدين بالعصمة وابق المهرجان والعبد من رقة الحال وهو ذا الكرام
 فاقضنا على الدعاء وفيه عون صدق على قضا الدمار
 كتب رجل الى بعض المجلة احسن الله اياتك فاستبرج دعاء فكتب
 عجل الله ايامك ابن العبد لذي المكانه معانا للنعيم لا تتركه الواهب
 ولا تتركه المصاب سمع عمر بن عبد العزيز رجلا يقول اللهم زوجني الخور
 العين وفي كفة قلبها فقال ليس الخاطب انت اما القيت الحصا
 واخطت لربك الدعاء يوسف بن اسباط ان الدعاء الحبسه عن
 السما سوا الطعم اللهم انا نسالك من النعمه احضرها ومن العيشه اخضرها
 سمع عمر بن عبد الله عنه رجلا يقول اللهم اجعلني من القليلين وقوله وقيل
 من عمادى الشكور فقال عليكم من الدعاء بما تعرف سال الاعراب على باب
 دار فقال صبي يورك فيك فقال قيم الفم لقد تعلم الشر صغيرا
 سعيد من المسيب متى صلى له من اشتم فقلت له ادع الله لي فقال
 رغبك الله تعالى فما بقي وزهدك فيما بقي ووهب لك البقي الذي
 لا تسكن البنون الا الله ولا يعول الا الدين الاعلى شكنا رجل الى الحسن
 رجلا نطلمه فقال اذا صليت الركعتين بعد المغرب وسلت فاستد وقل

جص

قالما اردت هذا قال قول الله تعالى وما اكرم الله
 القليل

ما شدي القوى ما شدي المحال يا عز من اذلت بعزك جميع من طقت
 صل على محمد وآله والفتى مؤنه فلان ما شئت فلم يدرج الا بالواعية في الليل
 فسأل عنها فقلت مات فلان فجاءه قال موسى علم الله يا رب انك لتعطى
 اكثر من املى قال انك تكثر قول ما شاء الله لا قوة الا بالله بعض الصالحين
 كان يقول قبل الصلوة يا محسن قد جاك المشي وقد اسرت المحسن ان
 يتجاوز عن المشي فتجاوز عن قمح ما عندي بحبل ما عندك اعراى كان
 تدعو في صلواته اللهم ارزقني عمل الخائفين وخوف العاملين حتى اشبع
 بترك النعيم طمعا فما وعدت وخوف ما اوعدت وقفت اسراة
 عند جذع جعفر البرمكي حين صلب فابنته ثم ولت باكية وهو يقول
 عليك من الحجة كل يوم سلام الله ما ذكر السلام عمر بن عبد العزيز
 لولان ذكر الله تعالى فرض لما ذكرته اجلا لاله كان يقول مسلمة بن عبد
 الملك عونك اللهم على اعباء السواد استقبلت على من عسى من ما هان
 في اهل بلخ عصام بن يوسف الزاهد فسلم عليه فاعرض عنه عصام
 ولم يرق عليه فوقف ابن عيسى ورفع يديه وارسل عينييه وقال اللهم
 ان هذا الرجل سقرت اليك ببغضى وانا اقرب اليك بحبه فان كنت
 عرفت له ببغضى فاغفر لي بحبه ما كريم قالت ام حكيم الخراعية سمعته
 يقول يعنى رسول الله دعاء الوالدة تفضي الى الحجاب كان روبرو المأمون
 اذا دخل عليه حياة بختيار ابرو بن عشت الدهر ولت المني وجنت
 طاعة السنا عبد الله من اوفى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح

واما من كان
 في الدنيا
 من عباد الله
 فليعلم ان
 الدنيا دار
 فاعمل فيها
 عمل العبد
 فانها دار
 فاعمل فيها
 عمل العبد

قال اصبحنا واصبح الملك والكبرياء والعظمة والخلق والامر والليل والهمها
وساسكن فيها الله تعالى وحده لا شريك له اللهم اجعل اول هذه النهار صلاحا
واوسطه فلاحا واخره نجاحا واسالك خير الدنيا وخير الآخرة بالرحم الراحمين
عند الله عن ابي ايوب ما صليت ورايتكم الا سمعته يقول حين
يصرف اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم اغفر لي واجبرني واهدني
لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدي لصالحها ولا يضل سبيلها الا انت
كان شدا من اوسى سفر فقال لعلنا ما لسفرة نفث بها فقال
تكلت بكلمة شدا اسلمت الا وانا اخطيها وانما غير كلمتي هذه فلا تحفظوا
عني واحفظوا ما اقول لكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
كثر الناس الذهب والنضة فاكثروا هولا الكلمات اللهم اني اسالك
الثبات في الامر والعزيمة في الوشدة واسالك شكر نعمتك واسالك
حسن عبادتك واسالك قلبا سليما واسالك لسانا صادقا واسالك
من حسن ما تعلم واهود بك من شئ ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام
الغيوب اني استغفر ان يحفظ من دعا النبي صلى الله عليه وسلم باسمه على
شكوى وما شاهد كل نجوى كل سبيل انت مقبم قوى ولا ترى وانت بالمنظر
الى على الازاعي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسالك اليوفى
لحمايك من الاعمال وحسن الظن بك وصدق التوكل عليك اعظم على وراي
رحلا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ولا
تغلطه المسابيل ولا يبرمه الحاج المحتير اذ في برده عيون طلائع مغربك

صالح على والذي نفسي بيده لو قلتمنا وعلينا ملا السموات والارضين
من الذنوب لغفر لك من جامع الدعاء اللهم اغفر لي كل ذنبي بالعلم
وجنتي بالعافية وكبريتي بالمقوى قالت امرأة لزوجها ما رايت
اقسى قلبا ولا اجد عينا منك ان لا يفتك ضلت وتفرق الناس طلبها
وانت جالس غمر منكث قال وحك قد اخذت عليها مجامع الطرق
بغنى الدعاء واللجاء الى الله ابو ذر رضي الله عنه بكفى من الدعاء بالبر
ما يكفى مع الطعام من الملح قالوا من اداب الدعاء ان يتصدى الاوقات
المشرقة كما من الاذان والاقامة لقوله عليه السلام الدعاء ببر الاذان والاقامة
لم يرد وخالة السجود ووقت السجود ان يدعو مستقبل القبلة ويضع
يديه لما روى سليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من جئكم
سجدي من عباد اذا وضع يديه اليه ان يرد بها صبرا وعراى الردا
اذا فعا هذه الايدي قبل ان تغل هذه الاغلال يسبح بها وجهه
بعد الدعاء قال عمر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
مد يديه في الدعاء لم يرد بها حتى يسبح بها وجهه وان لا ترفع يصره
الى السماء لقوله عليه السلام لينتدين اقوام عن رب ابصارهم الى السماء عند
الدعاء او ليختطفن ابصارهم وان خفض صوته لقوله تعالى تضرع وخفيه
وعن ابي عبد الرحمن الهادي صليت مع ابي اسحق الغواة فسبح رجلا
بحسب الدعاء فقال لكن زكوا نادى به ندا خفيا وان لم تكلن ياقى
بالكلام المطبوع غير المسجوع لقوله عليه السلام اياكم والسجود في الدعاء حسب

أحدكم أن يقول اللهم اني اسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل وأعوذ
بكَ من النار وما قرب من قول وعمل ومن بعض السلف
يقص يدعوه سجع فقال اعل الله شألك اسعد لقد رأت جيبا لا يمر
بدعوه وما يزيد على قوله اللهم احملنا حديد من اللهم لا تقضنا يوم القيامة
اللهم وقتنا للخير وقيل ادع بلسان الدلالة والاحتمار بلسان المضاحاة
والانطلاق وكانوا لا يزدون الدعاء على سبع كلمات فما دونها
كما ترى في لغة سورة البقرة سفيان بن عيينة لا يمنع أحدكم من
الدعاء ما يعلم من نفسه فان الله تعالى اجاب دعاء من لم يترك
قال انظرني ومن بعضهم اسال الله تعالى منذ عشرين سنة حاجة وما
اجابني وانا ارجو الاجابة سألته ان يوفقي لترك ما لا يعينني عنه
عليه السلام اذا سأل احدكم ربه مسألة فعرّف الاجابة فليقل الحمد
لله الذي شفعه تتم الصالحات ومن ابطأ عنه من ذلك شيء
فليقل الحمد لله على كل حال ومن الآداب ان تفتح بالذكر ولا تبدأ بالسؤال
عن سلمة بن الأكوع ما سمعت رسول الله عليه وسلم يستفتح الدعاء
القال سبحان ربّي الأعلى الوهاب وعن ابي سليمان الداراني من
اراد ان يسأل الله تعالى حاجة فليبدأ بالصلاة على رسول الله ثم يسأل
حاجته ثم يحتم بالصلاة على رسول الله فان الله تعالى يقبل الصلوة
ومنواك من ان يدع ما بينهما اعزاني لا تدرك الله له شرا ولا ظفرا
اي عيبا ولا يدا جعل الله رزقك فترك فكل اي ينظر اليه ولا تنظر عليه

جمال ورام بن حبيب الى طحان طعاما فقال انا مشغول عنك فقال
ان طحنت والله دعوتك على عارك رحاك قالوا مستجاب الدعوة
است قال نعم قال فادع الله تعالى ان يصير حطتك حقا فهو ارجى
لك من دعا العرب فشه الله فتأ وحته حثا وجعل امره شئ
قال رجل لمز بدمائك الله قال امين بعدك بالف سنة اعزاني دعا على
مسافر بالبارح المشام والساحح الأعضب والصدرك الانكرو والكدر
المليث والهم المكرث والطائر المخوس والظفر الموكوس والرجل
المنكوس فان عاد فلا عاد البكاية المنقلب وندامة المعقوب
خرج اعز كانت له امرأة تفرقه فابتغته نواة وقالت شطت نواك
ونأي شفرتك ثم ابتغته روثة وقالت ريثنك وراث خبرك
ثم ابتغته حصاة وقالت حاصر رزقك وحص أثرك قيل لبعض
المغفلين ما تقول معاونه قال اقول رحمه الله ورضي عنه قيل فما تقول
في يزيد قال اقول لعنه الله ولعن ابويه اطفأ الله ناره اي جعله اعمى
ظلم الله نعليه اي جعله متعمدا سقاك الله دم جوفك اي قتلك انتك
فاخذت ديتة مشريت لبنيها اعزاني لا تشد قايده ولا سجد رايده
ولا اوري قادحه ولا ادلي ماحه ولا اصاب عيشا ولا وافق لابنيها
يقول العرب للجيب اذا سعل عروا وشبابا والبغض وبادقيا با
لا تترك الله لك خفا متبع خفا ولا ظلفا متبع ظلفا وطمعك مراهلك
ظلم الوظيف واوججك الى بيع الطغف مع مسلم من يسار رجلا

يدعو على اخ له ظلمه فقال لا تدع عليه ولا تقطع رحمة الله تعالى
 ان خطيئة اشد عليه من اعدى عدو له رماه الله ببلية لا تح
 لها على رضى الله عنه ضربه الله بيضا لا يجمع له ثوابها العجامة اراد
 بالبرص ابعث عليه سنة قاسوة تخلق المال اختلاق النوة
 يشرب قايا وحليت قاعدا دما عليه بان شرب قايا كما يشرب
 العبيد وان جلب الغنم دون الابل اباد الله رواغيه وانق تواغيه
 اراييه الله قايا قاعدا ضاحكا عابسا رقيقا وضيعا اى يصلو با
 انا الله دولته سرعا فقد ثقلت على عنق السالى
 لست السباح لقيته غاربه لسأل رب الناس منه العافية

امراة من بنى ضبة في زوجها

وما دعوت عليه حين العنه الا واخر متلوني يا ميس
 فليته كان ارض الروم منزله وانى قلبه صيرت الصبر
 قال عباده لرجل من ابن اقبلت قال من لعنة قال ردة الله غرتك
 المعاب الله صلحا كصلح النعامه هو بشدة الصم وكان البيت
 اصم اصم والنعامه مثل الصم وانما لقب بهم من نعامه لغرض صممه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة يوم الاحزاب اللهم اكسر سلاحهم
 واضرب دجوعهم ومن قهم في البلاد تزيق الدج للجراد عمر العر
 لم تكن ممن يلعن اليسر العلانية ويطيعه في السر اعز اعوذ
 بالله من الاسد والاسود والذئب العقور ومن الشيطان والناس

الناس لا يغفلون عن الدعاء

ومن علم تكس مناس المسلم ويغريه ليان الناس على اللهم انا اعوذ
 بك ان افقر غناك واضل هداك اداك انا عنك اواضام في
 سلطانك واضطهدك والملك على رضى الله عنه اللهم من وجهي
 باليسار ولا تبذل جاهي بالحقار فاستغزق طالبى ربي فلك واستغطف
 شرار خلقك وابقى محمد من اعطاني واقتش بدم من منعمي وانت
 من ورادك كله ولئى اعطاء المنع احسن اللهم انا اعوذ من قلب بك
 يعرف ولسان يصف واعمال تخالف مطرف كنت ادعو
 اللهم انا اعوذ بك من مثل السوء وسنة السوء وقدر السوء وسوء
 الله تعالى بقدرنا نعم القادر ومن فكرهت ان ادعوها
 كانت رابعة القيسية اذا دق عليها الباب قالت اللهم انا
 اعوذ بك من كل جارى شغلنى عن عبادتك ومن كل عارض يعرض بينى
 وبين ما اتروذ به للقائك اعوذ بالله من مقارفة الوصية ومفارقة
 العصمة انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل قال الحمد لله الذى
 اطعمنا وسقانا واشبعنا واروانا وكفانا واوانا فرب عني
 مكفى لجد ماوى ولا مستغلبا يعوذ بالله من الثقل الى المنار
 اللهم انا اعوذ بك من الوعيت يوم البعث اللهم انا اعوذ بك من فقر
 ملكيت وضرع الى عمر محبت اسعاس عنه علم الله ما انتهيت الى
 الركن المانى قطال وجدت جبريل قد سبقني اليه تقول قل يا محمد
 اللهم انا اعوذ بك من الكفر والفسق والعفافة ومن مواقف الخزي

قال اعزاني وقد سبق الناس الى عرفة اللهم اغفر لي قبل ان يذهب
 الناس اليك عنه علمه اللهم اني اعوذ بك من الشك في الحق بعد
 النقص واعوذ بك من الشيطان الرجيم واعوذ بك من شر يوم الدين
 ابن عباس يرفعه اللهم اني اعوذ بك من شر عرق يغار ومن شر
 السار والذى لا يرى كما وعنه علمه اللهم كم نعمة لله وعرق ساكن
 على رضى الله عنه العجب من يعطى ومنه الجاه قيل وما هي قال
 الاستغفار ان يرفعه ان للقلوب صدأ لصدأ اللهاج وجلاؤها
 الاستغفار به يكره عبد الله المزني انكم تكثرون من الذنوب فاكثروا
 من الاستغفار فان الرجل اذا وجد في صيفه بين كل سنة من استغفارا
 ستره مكان ذلك احتضر عمر بن عبد الله وهو حاج فقال لعبد الله قد
 نزل في الموت ولم اتاهت ثم قال اللهم انك تعلم اني لم يسبح لي اهل
 لك في احد من رضاء وفي الاخرى هو في الاخرى رضاك على صوابي
 واغفر لي صاحب المزمع اللهم فتعني لما جعلتني له ولا تغفلني ما تكلمت
 به ولا تحرمني وانا اسالك ولا تغفلني وانا استغفرك الربيع بن
 برة من اصحاب الحسن وبنوه امه وابوه عبد الرحمن السلمي ندعوه
 لحظنا فيسرع ويدعون لحظنا فينبط فيخبره اليانا ازل وشرنا اليه صاعدا
 وهو علينا ملك قادر استغفر الله من عثر اصبعت به خطي من
 الذنوب قال وفي قيل اعوذ بالله من كل ما يؤدى الى عوارط نعمته
 وحجب عن بوار ونعمته قيل بعض المجان كيف است في ذنوبك قال

اخبرته بالمعاصي وارفعه بالاستغفار عن بعض اهل البيت نفوذ
 بالله من بينات غفلة وصباح ندامه الحضر عليه السلام اللهم ان يسعها
 لما ثبت اليك منه ثم عدت فيه واستغفرك لما وعدتك من نفسي لم
 اظننتك واستغفرك لما اردت به وجهك فخالطت ما السرير
 واستغفرك للنعم التي انعمت بها علي فتقويت بها على معصيتك
 واستغفرك بعالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من كل ذنب اذنبته
 او معصية ارتكبتها في ضياء النهار وسواد الليل ملا او خلا او
 ستر او علانية يا حلیم قال له وزاعي من دعا بها عفا الله له ولو
 كانت عدد ورق الشجر او رمل عالج او قطر السماء بعض
 الصالحين اللهم اني استغفرك من كل ذنب قوی علمه يد في عافيتك
 وبالله يدي بفضل نعمتك انيسطت اليه بسعة رزقك واجتبت
 فيه عن الناس سترك واتكلت فيه على ان تترك حلك وعولت
 فيه على كرمك بعفوك مطوف اللهم اني اعوذ بك من شر السلطان
 ومن شر ما يجري به اقلامهم واعوذ بك من ان اقول حقا فيه رضاك
 التمس به احدا سواك واعوذ بك ان اتزين للناس بشي شينني
 عندك واعوذ بك ان اكون عبدة لحد من خلقك واعوذ بك
 ان يكون احد من خلقك اسعد ما علمتني مني واعوذ بك من ان استغث
 بمعصية لك من ضر يصيبني بعض العلماء العبد من ذنب ونعمة
 لا يصلحها الى الحمد والاستغفار الواسع من جثم لا نقول احكم استغفر

على موضع كثير من
 الحديث

الله واتوب اليه فكون حيا ولو بان لم يفعل ولكن ليقول اللهم اغفر لي
 وثبت على فضلك استغفار بلا اقلاد توبة الكذابين من قد تم
 الاستغفار على الندم كان مستهزئا بالله وهو يعلم الحمد لله الذي اخذ
 حمرته وسلبه امرته واذل عثرته ولم يقله عثرته قال الاصمعي
 للرشيد الحمد لله عليك قال يا معني هذا الكلام قال انت نعمة حدث
 الله تعالى عليهما قال من يدر جرم انت قال قرشي والحمد لله قال يا بني
 انت الحمد لله في هذا الموضع ربي اوس من حجر الحمد لله تعالى على المطر
 مخاطب الله تعالى صنوت فلم يصنع كصنعك صانع وما يصنع الا قول الله اصنع
 سوى السقطي انا استغفر الله من قول الحمد لله مستلثا بغيره كيف
 قال وقع الحريق بالليل فخرجت انظر دكاني فقتل الحريق بالبعد من
 دكاني فعلت الحمد لله ثم قلت هب ان كانك تخلص اما تمشي
 للمسلمين الصاحب الحمد لله الذي تحدد القدار ولا تحويه الا قطار
 وفي مناجاة التي اصعبت منك فنعمة وايمة القدر موفيه على عدد
 القطر استخر الله فانه لا خسر من اختياره ولا يسلم من اختياره وقد
 عدى بن الرقاع على عمر بن عبد العزيز فلم يؤذن له فقال للادب
 اعلم امير المؤمنين اني قلت شعرا اوله الحمد لله فاذن له فقال
 الحمد لله اما بعد يا عمر فقد انتك بنا الاحداث والغير
 وانت راس قرشي وانت سيد رها والواش تجعل في السم والبر
 فامر له بخلية سيفه قال صلى الله عليه وسلم افر وجهك الله في الخير

في هذا الموضع ربي اوس من حجر الحمد لله تعالى على المطر

وزودك النقي وجعلك مباركا انما كنت وتقال الدعاء في حفظ
 الله وضاع الجاحظ من حق الملك اذا عطس ان لا تشمت واذا دعا
 ان لا تؤكس على عاينه عطس شبيب بن شيبه عند عمرو بن عبد
 ثلاث مرات كل ذلك لا تشمته وشبيب يرفع صوته بالتمجيد
 فقال له عمرو في الثالثة لو تقطعت نفسك ما سمعتنا مني او تتوب
 ابو برة يرفعه اذا عطس احذكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل اخوه
 او ما حبه يدرك الله ونقول هو يديكم الله ويصلح بالكم ان عطس
 رجلا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمت احدها وترك الآخر
 فقل له فقال ان هذا حمد الله وان هذا الحمد لله تعالى عطس عند
 عبد الله بن عمر ورجل فتمتته رجل ثم عطس فتمتته ثم عطس فاراد
 ان يسمته فقال له دعه فانه مضووك ابن عباس من سبق العاطس
 بالحمد في وجع الراس والاضراس عنه عليه السلام ان احذكم ليدع
 تشمت اخيه ان عطس فيطأ اليه به يوم الغمة فتقضي له عليه
 لما نزل خالد بن الوليد الحيرة خرج اليه من قصر بني ثعلبة شيخ
 ابن بليتام وعشرين سنة معه سم ساعة فقال له ما تصنع به قال
 ان يكن عندك ما يوافق اهل بلدك حدثت الله تعالى وقيلته وان تكن
 الاخرى لم يكن اول من ساق الى اهلك ذل فاشربه واستريح فاخذ
 منه خالد وقال لسم الله وبالله لسم الله رب الارض والسما لسم الله
 الذي لا يضر مع اسمه شئ لم يشربه وطلعت عشيته ثم رشح جبينه

وام كان الشيطان من عقلي فرج الشيخ الى قومه وقال خذوا من عند شيطان
اعطوا هؤلاء ما سألوا فضالوهم على مائة الف درهم التي عمر رضي الله
عنه برطل وجب عليه الحد فامر ان يقام عليه فجعل يسبح صالح عمر
حينئذ عنه الضرب فان المجلود لا يسبح الا وفي قلبه توبة فقال الله ما
الطف صيغته واحسن صيغته عمر عبد العزيز ما احسن نعمة اهل
اليمن لا تحزن لهم الله ولا يفتنكم واتاكم ما اثاب المتقين واوجب لكم
الصلوة والرحمة الحسن بن الحسن بن الهادي اوصي الى موسى عليه السلام
من ظلة بني اسرائيل ان يقولوا من ذكر الله فاني اذكر من ذكرني منهم
باللغة حتى تسكت فضيل يلقى ان اكرم الخلائق على لغة من يوم القيمة
واحبهم اليه واقرهم منه مجلسا المخادون له على كل حال ابن السماك
تبارك من طلقك فحكك ثم شحم وتشمع ثم عظم وتنطق بضم سعيد بن جبير
ان اول من دعى الى الجنة الذين يحدون الله تعالى السر والسر كان
ابن عوف اذا عزي قوما قال اعقبكم الله عقي صلحة في الدنيا والاخرة
مر سليمان والطير تظله والروح ثقله تعابدين بني اسرائيل فقال لقده
اوتي آل داود ملكا عظيما فسمع ذلك فقال تسبيحة في صحيفة مسلم
خير مما اعطى آل داود ابودرة برفعه سبق المرفدون قلوبا المرفدون
قال المستمرون بذكر الله تعالى يضع الذكر انقائم عنهم فياتون يوم
القيمة خفافا عنه عليه السلام ذكر الله في العاقبين كالشجرة الخضراء في وسط
الششم ودوي كالمقاتل بين الفارين وعنه عليه السلام يقول الله تعالى

انا مع عبدك ما ذكرني وتخلت في شقائه وسئل اي اعمال افضل
فقال ان توبت ولسانك يطب بذكر الله تعالى وعنه عليه السلام اشرح
وامس ولسانك يطب بذكر الله تعالى وتبس وليس عليك خطية
وقال لذكر الله بالغداة والعشي افضل من خطم السيوف في سبيل
الله تعالى ومن اعطى للمال سحبا احسن الذكر ذكر ان ذكر الله بين
نفسك ومن الله ما احسنه واعظم اجره وافضل من ذلك ذكر الله
تعالى عند ما حرم الله سفن من عينه اذا اجتمع قوم بذكر الله
تعالى اعتزل الشيطان والدنيا يقول الشيطان للدنيا اتوبن ما
يصنعون فتقول الدنيا دعهم فاذا تفرقوا اخذت باعناقهم داود
عليه السلام اذا رايتني اجاوز مجالس الذاكرين الى مجالس العاقلين فالمر
رطلي فانها نعمة شمع بها على دخل ابودرة السوق فقال اراكم ههنا
وميراث رسول الله يقسم في المسجد فذهبوا الى المسجد وتركوا
السوق فقالوا يا ابودرة ما راينا ميراثا يقسم فقال ماذا رايتم
قالوا لا نرى قوما يذكر الله تعالى ويقرؤن القرآن قال فذكر ميراث
محمد صلى الله عليه وسلم عتيه ابو الوليد كانت امرأة من التابعين
تقول سبحانك ما اضيق الطريق علي من لم تكن دليله فمروا من
عندي وما اضيق الطريق علي من لم تكن ربيته ساجدة عبد الله الفقير
اليه اللهم ان اعمال منوطة بكم فلا تنقطع علائقها بسخطك
اللهم هذا عبدك الجاني جاث بين يديك لئلا تحقوي عفوك فانقذ له

يسجل من رحمتك وحام عليه من مناجاة الخيبة ضيقه وان يزول ضيق
 القنوط عن سعة رحمة الله اني ابرأ من الجول والقوة الهالك وا زبنا
 نفسي عن التوكل على غيرك اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
 ولا تمنع والجد منك اجد ومن دعا به عند المستحار اللهم ارحم ضعفي
 وعجزتي وفقري ومسكنتي ولا تقول وعزتي فان في جوارك ليس بغيب
 نادى اعرافى علامه فقال ليك قال لك الخيل جنبيك من ليبت
 الفتى البتة لبا اذا شددته خيل اراذ لسرتك الخيل فربطتك للنبي
 صلى الله عليه وسلم من صلى على صلات عليه الملائكة ما صلى تلك
 عبد من ذلك اذ ليكثر وقال من صلى على في كتاب لم يزل يكثر
 يستغفر له ما دام اسمى ذلك الكتاب وقال ان في الارض ملايكة
 مستاجين يلقونني عن امي السلام وقال ليس احد يسلم على الا
 ردا الله تغفل روي حتى ارد عليه السلام وعن ابي الحسين الشافعي راي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت فارسل الله به جزي الشافعي عنك
 حيث يقول في رساله صلى الله عليه وسلم على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن
 ذكره الغافلون فقال صلى الله عليه وسلم جزي عنى بانه لا يوقف للحساب
 على رضى الله عنه اللهم اغفر لي ما انت اعلم به منى فان عدت فعد للمغفر
 اللهم اغفر لي ما تقرب به اليك ثم خالفه قلى اللهم اغفر لي منات الخياط
 وسقطات اللقظ وشهوات الخنات ومقوات اللسان
 انتمز بالدعاء وتزدويه رويدك تدوماصع الدعاء

في جوارك
 من جوارك
 من جوارك

يسلم السبل لا تخفى ولكن لئلا يمدد وللا يمدد انقضت انما اخذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عصما فقصه فلم ينتفض ثم نقضه فلم ينتفض
 ثم نقضه فاستنقض فقال ان سبحان الله والمحمد لله والاله الا الله والله أكبر
 تنقض الخطايا كما تنقض الشجرة ورقها على رفعه تقول الله تعالى
 الله الا الله حصني فمن دخله امن وعزالي على رفعه دعاء اطفال ديني
 مستجاب ما لم يقاروا الذنوب ايوب من سعة النعمي
 روى الله عيسى ابن الزبير بقوة تجلها حتى يطول سهره وهاه يرمي عبد الله
 بن الزبير الاسدي الشاعر بنحو النوا مستقيم من الحارث من ضلما الضبي
 دعوت الله متى خفت ان يكون الله يسمع ما تقول فيمن من الصم
 الكوفي الشراء قوم اذا ذكروا بالله واذكروا من الجوف للاذقان والركب
 فاصبحت عنهم الدنيا قد لقطعت وبلغوا الغرض الحق الذي طلبوا
 وروى صلى الله عليه وسلم على قوم شهدتم كانوا اذا ذكروا او ذكروا شتموا
 كانوا اذا ذكروا انار الجحيم بكوا وان تلا بعضهم نحوفا صرعوا
 عمن الجوع الى انصارى اتوب الى الله مما مضى واستغفر الله من ناره
 واتى عليه بالآية باعلان قلى واسراره
 النافقة الجعدى الحمد لله لا شريك له من لم تقها فقصه ظلما
 محارب من حثار قاضي الكوفة
 واحد خالف هذا الشرا برا ظفني فانشاه سيوتيا
 ومن على بالسلام حتى عرفت الدين مقتلا ضيحا

عن عذرة بن زويم النخعي كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم الله
في اسالك طريقا لك سملة سمحة واعود بك من شر كل سلطان طاعة
وهو يعز سلطانة ابو بكر الصديق رضي الله عنه اللهم ابسط لي الدنيا واهدني
فيها ولا تزلها عني وتو عني فيها على رضي الله عنه اللهم وان فمت عن
سنان اوعيت عن طيبتي فذلتي على مصالي وحذ بقلبي الى مرشدي
اللهم احملي على عبوك ولا تحلي على عدوك ابن المبارك رحمه الله جازل الى
عبد العزيز بن ابي رواد وانما عنده فقال ادع الله لي فقال مراد خذ اي
ابن روي يستدعي الله عن بني اسرائيل العذاب ستم سنة بقولهم
ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله حبنا الله ونعم الوكيل قال موسى عليه السلام
اي رب ما علامة رضاك عني قال ذكر كاي يابن عمران سمع ذوالنور
من قول اللهم استرنا بسترك فاستر القوم فقال ذوالنور واصلي
ما تحت الستر سمع موسى عليه السلام على قرية من قرى بني اسرائيل فظروا الى
اعينهم قد لبسوا المسوح وجعلوا التراب على رؤسهم وهم قيام على
ارجلهم تجردوا عنهم على خددهم فيكي رحمة لهم فقال النبي هو لبسوا اسرائيل
حنوا اليك حين الحام ومووا اعوا الدباب ونحو ابقاح الطلاب
فاوحى اليه ولم ذاك الان حزاني قد تغدب ام لان ذات يدي قد
قلت ام لست ارحم الراحمين ولكن اعلمهم اني علم بذات الصدور يدعوك
وقلوبهم غايبة عنى مايلة الى الدنيا فصيلا كان واقفا مرقات فظفر
الى كثر الناس وقال باله من وقت ما اشرقه لولا اني بهم لرحوت ان

له يرد دعا ولم ثم بكى ثم قبض على حنجرته ورفع راسه وقال واسئلتني
ملك وان عفرت لي كان سفين الثوري يقول اللهم سلم سلم وكان
داود الطائي يقول اللهم خلص خلص وبقول انما سال السلامة من
لم يقع فاما من وقع فاما سال الخلاص بهيط جبريل على يعقوب
فقال يا يعقوب ان الله تعالى يقول لك قل يا كثر الخير يا ايم المعروف
رد على ابني فاوحى اليه وعذتي لو كانا مبتلين لنشرتهما لك
قال هه من جبان لا ويسر صلنا بالزيارة واللقا قال اويس قد وصلناك
بما هو ابلغ لك وهو الدعا يظهر الغيب لان الزيارة واللقا قد يعرض
فهلما تترنن والرياء كان ابو سلم الخول في اذا اهره امر قال
بما لك يوم الدين لباك بعد واناك نفعين حسان من عطية
لا بأس بالتأمين على عا الرهبان على رضي الله عنه اللهم اني اعوذ
بك ان تحسن في لامعة العيون علا بفتي وتفتح فيما اظن لك سريري
عن خوف البكال رضي الله عنه انه قام من الليل فقال يا نوب ان
داود عليه السلام قام في مثل هذه الساعة فقال انما ساعة طيد عوفها
عبد الاستحيك له الا ان يكون عشرا او عريفا او شر طيبا او صاحب
عريضة او صاحب كوبة العريضة الطبل واللوبة الطنبور وقيل
على العكس حكيم لسان تذكر الله به لا ينبغي ان يذكر به الوقت
بل ان من بعد الذكر ذكر ان ذكر الله تعالى باللسان وهو حسن جميل وذكر
الله تعالى عند ما احرم افضل ما يستلزمه من الوداع وما حاط

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم اهليهم
عنهم من مطعون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه بايع ثوما كان
بيد رجل منهم رذع خلوف فباعوه باطراف اصابعه وقال خير طيب
الرجال ما طهر رحة وحقى لونه وحين طيب النساء ما طهر لونه وحقى
رحته عاشه رضي الله عنها كافي انظر الى ويص الطيب في مقارن
رسول الله وهو محرم نافع عن ابن عمر انه كان يستحرم يعود غير مطرا
روي بالآلة غير مطرا والكا فور يطرجه مع الآلة لم نقول هكذا
راى رسول الله يصنع وعنه عنه الم في صفة اهل الجنة ومجايرهم الآلة
سئل عن سعد فوه ان في الجنة لمراغا من مسك مثل منجركم
هذه وعنه عنه الم في صفة الكوش حالة المسك ورضاضه التوم اى
هنة انس دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عندنا عرق
وجأت لى بقاروة فجعلت تسلك العرق فيها فاستنظ فقال
يا ام سليم ما هذا الذى تصنعين قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو
من اطيب الطيب وروى فحأت وقد عرق واستنق عرقه على قطعة
اديم على الفراش فتحت عبيدتها فجعلت تسف ذلك العرق
في قواريرها فقال ما تصنعين قالت عرقك ادوف به طيب وروى فوجو
به بركة صبيا فقال اصببت فاول المتوكل ان ابى فتن فارة مسك
فقال لى كان هذا طيبا وهو طيب لقد طيبته من يدك الى ناملك
عمر رضي الله عنه لو كنت تاجرا ما اخترت على العطران فاني ربحه لم تقمى

وكان
من
الذين
كانوا
يبيعون
الطيب

ربحه احدى عبد الله بن جعفر لمعاوية قارورة من الغالية فسأله لم اتفق
عليها فذكر مالا فقال هذه غالية فسميت بذلك وشمها مالك بن اسما
بن خارجة من اخته هند بنت اسما فقال عيني بطيبك فقال
افعل اني اريد ان تعلمه جواريك هو لك عندي متى ما اردته لم قلت
والله ما تعلمته الا من شعرك حيث قلت
اطيب الطيب طيب ام ابان فارمسك بعبر سحوق
خلطنته يعودها وبيان هو احوى على اليد من شرب يوق فسد الحن
اولم المتوكل فلما ارادوا اللعب قال ليجي منكم انصرف قال لى
قال لا نخلط فقال احوى ما تكونون الى قاض اذا طمتم
فاستظرفه المتوكل وامر ان تغلف حبيته ففعل فقال ان الله ضاعت
الغالية كانت هذه بكفى دهر لو دفعت الى فضلك المتوكل وامر
له بزورق ذهب مملوء غالية ودينج بخور فاخذ في لمة وانصرف
سمع عمر رضي الله عنه قول سحيم عبد بن الحساس
وهبت شملا آخر البيل قرّة ولا توب الادرعها وردايبا
فما زال بردي طيبا من ثيابها الى اللول حتى انهم البرد باليا
فقال انك مقتول فاتهم بعد ذلك بامرقة فقتل ابو قلابة كان ابن معمر
اذا خرج من بيته الى المسجد عرف جيران الطريق انه قد مر من طيب
ربحه الحسن بن زيد الهاشمي عن ابيه راى ابن عباس حين احرم والغالية
على صلقة كانها الوبت عذمة كان ابن عباس وطل جسد بالمسك فاخا

سرق الطريق قال الناس امير ابن عباس امير المسك ابو الضمير انت
على راس ابن الزبير من المسك ما لو كان في الكثر واسر مالي بحارة من
عزبة لما نبي عمر عبد العزيز بفاطمة بنت عبد الملك استرج في مسارجه
ملك البيلة العالية كان عمر عبد العزيز جعل المسك من رجليه ونعله حين
كان امير المؤمنين حتى قبله

له نعل لا يطعن الكلب ويحما وان وضعت في مجلس القوم سميت
كانت له من عمر بندق من مسك كان يبلها لم سو كها بين راحته فتقو
دوايحها اي حركها ويدورها كان عبد الله من نهد متعلق بالخلوق ثم
جلس المجلس كانوا يستحبون اذا قاموا من الليل ان يمسوا ارجلهم
لحامهم بالطيب وعن تميم الداري انه اشترى حلة ثمان مائة وهي اطيبا
فاذا قام من الليل تطيب وليس طنة وقام في المحراب وعن ابن ابي قال
باجيله حتى لي طيبا اسبح به يدي فان ابن ام ثامت اذا جاءه مرضى حتى قبل
يدي يويد قايما البناني الشعبي الرايحة الطيبة تؤيد في العقل سلم
من قتيبة سميت من بيت فلان راحة اطيب من مشطه العروس
الحسناء وانت العاشق الشبق الفاسق وحسن ولو تفتح بالعالية
سعيد من ندايت قبر عبد الله بن غالب فجعلت اذ يدي فيه فاذا فيه
من ربح كل طيب فريد من قس النخعي

فما قادمة ملئت عيبرا وكان المسك نشر به ادلما
باطيب منه راحة ونشرا اذا صوت الغمام صفا ودا ما

بالحجج العظمى من
العلماء والفقهاء
والشيوخ

عرضت مدينة للثبير فقالت انت القايد
فما روضة بلخون طيبة التي فتح الثري ججها و عوارها
باطيب من اودان عزة موهنا وقد اوقدت بالعنبر الورد نارا
له قلت كما قال سيد كل امرؤ القيس

الم توافي كلما حيث طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب
للباحظ العرق الذي سيل من جهة النيل تضارع للمسك طيبه
لم تعرض له الا في بلاد النوى المنع بالمدينة بقتاب اشراقها
المواضع التي يكون فيها التماسا لطيب راحته ولذا وجدوا ربحه بالعراق
هروا اسمها حبشها ومن اختلف في طرقا ت المدينة وجدع فاطيبا
وبنة عجبية ولذلك سميت طيبة والزنجية بها جعلت راسها
شيئا من بلح وماله قمة له فجعله خرقة لم يعد لها بيت عروس من
دوى الى قدار ولوا دخلت كل عالية وعطر قصبة الى هوان وقصبة
انطاكية لو جدها قد تغيرت وفسدت في مدة سيرة واراد الرشيد
المقام بانطاكية فقال له شيخ ليست من بلادك فان الطيب الفاخر
تغير فيها حتى لا يشفع منه بشي والسلاح بصدائها وزعموا ان
سيراف لها فعة طيبة فارة المسك دويبة شبيهة بالخنفس
تكون في ناحية شت تصاد لسرقتها فاذا صاها الصائد عصب
سرقتها بعصا شديدة وهي مذلة فجمع فيها دمه لم يذبحها وما
التر من ياكلها ثم ياخذ السرة فيد فيها في الشعير حتى يستحيل الدم المحترق

فيها مسك كاذباً بعد ان كان كائراً ثم نقلاً وقد يوجد في البيوت جردان
 سود يقال لها قار المسك ليس عندها الا راحة لا زينة لها وقال
 الجاحظ سالت بعض العطارين من اصحابنا المعتزلة عن شيان المسك
 فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تطيب بالمسك ما تطيبت
 به فاما الزباد فليس مما يقرب ثيابي فقلت قد توضع الجدي
 من لبن خنزيره فلا حرم طعمه لان ذلك اللبن استحالة لما خرج من تلك
 الطسعة ومن تلك الصورة ومن ذلك السهم وكذلك لحم الخنزير فالمسك
 غير الدم والخل غير الخمر والجوهر الحرام لعينه وانما حرم للاعراض والعطر
 فلا تنقض زينه عند ذكر كرم الدم فليس به العنبر ما في حرم على
 الماء الذي يدرى احد معدنه فيقتذه البحر الى الغير فلا ياكل منه شيء
 الاموات ولا ينقر طائر الى بقي منقاره فيه ولا يقع عليه الا نصلت
 اظفار والحيات والعطاردون بما وجدوا فيه المنقار والظفر وان
 البغال وهو سكة ربما بلغ طولها خمسين ذراعاً لياكل منه اليسير فهو
 وسوء ناسا من اهل مكة يقولون بوضعه ثور في بحر الهند وقيل
 بمومن في بحر سريديب واجوده المشبه بم الحرق وادوية الاسود
 وفي صدف ابن عباس لسر العنبر كوة انما يوشى دشرة البحر
 والمسك ميتا تراه ممتلئاً بعطر عطره وساحقه
 حتى تراه في عارضى ملك او موضع التاج من قارقه
 الصنوبر في استمداد المسك والمسك يشبه شئ بالشباب طيب
 بعض الشباب لبعض العصبه الشيب

عبر النهرو عيره
 شطه

وحلب رجل قرطاً فيه اسم الله فرفعه وكان عنده دينار فاشترى
 به مسكاً فطيبه فرائى المنام كان قابلاً يقول له كما طيبت اسمي
 له طيبين ذكر لك ابو هريرة عنه علم الله لا تردوا الطيب فانه طيب
 الروح خفيف المحمل سرق اعرابي نايحة مسك فتدله ومن يغفل
 مات بما غل يوم القيمة فقال اذن احملها طيبه الروح خفيفة المحمل
 بتحر بعض الامراء وعنده من يد ففرطت منه دويحه خفيفة
 واراد ان يدرى هل فطن لها من يد فقال ما اطيب هذه المثلثة
 قال نعم انها الماسك والنك ربعها خالد بن صفوان جبر من يد المثلث
 امر من ردت اليه انظم له كلاماً كما تنظم الفتاة عبقدها
 لعبيدها فاذا نزلت بين يديه جارية كأنها مائة وفي يدها مجمر من
 ذهب فلما رايتها سلبت الكلام الذي اعدته وحضرتي
 كلمتان قلت ما رايت صديقاً المعفر ولا عبق العنبر احداً يبق
 به منكم قال حاجتك قلت انزلني الى محبوس قال سيقك الى المنزل
 فحسنت وقد سبقني اليه البدهي
 كان دكان النعمان من حرم بقايا ضباب في رياض شقيق
 ابو الوائلي وطيب كل طيب خبيثاً بانفاس الحبيب
 حتى يشمه انفتحت قلبت كان الى نف جاسوس القلوب
 في اللدث المرفوع اذا شهدت احداً من الغشا فلا تمس طيباً
 وفيه لا تمنعوا انما الله مساجداً لله ولخرجنا اخر من قفلاتي

غير متطبات ابوسيرة سوت به امرأة متطبة لذيها عصرة
 فقال لها اين تريد من باممة الجبار فقالت اريد المسجد فزجرها
 العباد الثايرين بحجر ذيلها حين العود المندلى وهو منسوب
 الى سدك قرية من قرى الهند واجوده اصلية وامتحان رطبه ان
 ينطبع فيه نقش الخاتم واليابس تنصع عنه النار ومن خصائصه ان
 الحكة تثبت في الثوب اسبوعا وانه لا يقبل ما دامت فيه ابوالمختار
 الكلاي آخر قصيدة كتبها الى عمر الخطاب في ذكر العاك
 نوب اذا ابوا وبغزوا اذا غروا فاني لهم وفر ولسناد ذي قور
 اذا التاجر الدادي جابغارة من المسك راحت بمقارقم جمر
 قالوا في الكافور موماني جوف شجر مكفور يغرزونه بالحديد فاذا خرج
 الى ظامه صربه الهوا فانعد كالصمغ الحامدة على الشجار والند
 مصنوع وهو العود المطر بالمسك والعنبر والبان عن الاصمعي
 قلت لاني جديته كيف تقول ليس الطيب الا المسك قال فامزجت
 عن العنبر قلت فقلت ليس الطيب الا المسك والعنبر قال فامزجت
 قلت فقلت ليس الطيب الا المسك والعنبر والبان قال فامزجت
 ادهان حجر قلت فقلت ليس الطيب الا المسك والعنبر والبان وادهان
 بحجر قال فامزجت عن قارة الابل صادرة وفي قارة الابل يقول الشاعر
 كان قارة مسك في مباتنا اذا بدا من ضياء الصبح تبسمير
 اعزاني فيه مكد كنت ومشم انت كان لابي اوب سليمان من مجالد

هذا هو العود المطر بالمسك والعنبر والبان

المورياني من موديان بعض قري الهوار وزير المنصور دهن طيب
 يدق به اذا دكب اليه فلما راي الناس غلبته على المنصور وطاعته
 له فلما يريد حتى كان دما استنصر ليوقع به فاذا رآه تبسم اليه
 وطابت نفسه قالوا دهن ابي اوب من عمل السمحة وضربوا به
 المثل فقالوا لمن يغلب على الانسان معه دهن ابي اوب اشد ابن الاعراب
 خود يكون هذا القليل قمسه من طيبها عبقا يطيب ويكسر
 شكر الرامة جلد هافصفا لها ان القتيحة جلد هافصفا لشكر
 عينة من سما الفزاري
 لو كنت احد عمر احين زرتم لم ينكر الكلب اني صاحب الدار
 لكن اتيت وريح المسك تقدمي والعنبر الورد مشبوها على النار
 فانكر الكلب دعي حين خالطني وكان يعرف ريح الدق والقار
 الاصمعي ذكر له يوب هو الذي تفتشون وقتل ما علمت ان القدر
 من المدين ريح الكلب مثل في التنز قال
 دحمنا ريح كلاب هادشت في يوم ظل آخر
 يرد ادلوما على المديح كما يرد ادنت الكلاب في المطر
 وقالت امرأة لمرى القيس وكان مغر كا انك ثيل الصدرة خفيف
 العجرة سيرم الدرافة بطي الا فاقه وانك اذا عرفت عرفت بريح كلبة
 فقال صدقت ان اطلقى كانوا ارضعوني مرة بلبن كلبة ابن المعتز
 بانث من هدهد ميت اصبك فكفن في جودب كان عرس عليه الله

الضفيرة من انسان انش في العاصي
 ومن الضفيرة التي تلبس والعنبر والبان

ابى الى المعتصم في شى فقال لي اجلس فاستعظمت ذلك فقلت انه لا يجوز
فقال يا محمد ان ادباك في القبول مني خير من ادبك في قتالكم قال رجل
له في خليفه الجحى ما احسبك تبتني فقال وجهك يدل على علو نسبك
والاكرام منع من مسالتك فاوجد السبيل الى معرفتك ابوتام
بحبه لا لاداه ولو ذعيتته من ان نذال من او من الرجل
في معناه اثم بعينيك مفارقنا فمقد التاج غير مكنتم المعري
ولو كتموا انسابهم لغزتهم وجوه وفعل شاهد كل مشهد
فيل لنبلسوف اى الرجل الخ قال الذى له جمل وعقل وعمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ابرءتم الى بيريدا فاجعلوه
الاسم سر رجل بالي الحرث حين فسلم عليه بسوطه فلم يرد عليه
مقتله فقال سلم على باله يا فردت عليه بالضمير دخل على معاوية
رجل مرتفع الغطاء فرأى عينه مصا في غطاءه وقال اعجز احدكم
اذا اصبح ان يفتقد اديم وجهه دخل ابن عباس رجلا فيه انصار
فقا مواله فقال باله يوا والنصر الجستم يريد قوله فقال والذين آووا
ونصروا الخجب من يسالك لا تسال من الخجيبك كانه من سوء
ادابه اسلم في كتاب سنو الادب قيل لصوفي كيف اصبحت
قال اسفعا على لسي كما رها اليوم منها لغدى وقيل لعراي فقال
كما يستوك ان كنت صدقا ويسر لك ان كنت عدوا وقيل لقراد
فقال كيف أصبح من بدو خيرا بهذا وأشار الى قرره كان معاوية

وكان

يقوم لشيوخ من اهل الشام قد بلغ الشيعين مقتل له فقال ان فيه لشيعها
من رسول الله وانما اخوم لرسول الله المودة شجرة النيرة ثم ثاب
منض هشام عن مجلسه فسقط رداؤه عن منكبه فتناول به بعض
جلسائه ليبرده فحذبه هشام من يده وقال مهلا انا لا نتخذ
جلسائنا خوفا ابن عباس جليسي على ثلاث ان ارميه بطرقي
اذا اقبل واوسع له اذا جلس واصغى اليه اذا حدث كان
عمر عبد العزيز اذا دخل عليه سالم مولى بني مخزوم تنحى له عن الصدر
وكان سميته اخي في الله فقال له في ذلك مقول اذا دخل عليك
من لا يفسدك عليه فضلا فلا تاخذ عليه اشرف المجلس
قبل الاصمعي يد الرشيد بعقب كلام قرطه به فقال والله ما امير
المؤمنين ما شئت طيبا قط اطيب من نسيم يدك فطيب الله عيشك
كما طهرها وانعم بالكم كما انعمها والآن زناك كما انا فاما ضد ما
قال الاسدي لا من مطيع العدو حتى جيل لي اناخذ البيعة
له من الزبير دعا ابن مطيع للبياع فحشته الى بيعة قلى لها غير الف
فابرز الى خشنا لما المستها بكفى ليست من الكت الخ لا يف
عك حارثه من بدر الغداني على زياد وكان رجل من تميم في وقته
فاخرجت به زياد فقال وكيف باطراح رجل يويسا بر في
منذر خلت العراق فلم يصلك كافي دكا باه ولا تقدمي نظرت
الى قناه ولا تاخر عني فلويت عنق اليه ولا اخذ على الشمس

في شتا قط ولا الودج في صيف قط ولا سائلة عن علم قط الا طنته
 لم تحسن غير ساير بشر حبيلا من السوط معاونة فرائث دابته
 وكان عظيم الحامة سيط القامة فقال له معاونة يا ابا نريد
 فقال ان الحامة اذا عظمت دلت على وفور الدماغ وصحة العقل
 فقال نعم يا امير المؤمنين الهامني فانها عظيمة وعقل ناقص ضعيف
 فبشتم معاونة وكنت ذاك لله درك قال له قضامي هذا البايك
 لانه مكوثي شعير فضحك عليه على دابة من مراكبه وعن المؤبد
 انه سايه كسرى فرائث بعثته فقال له كسرى ما الذي استدبر به
 على حق الدبر قال ان بعث دابته في الليلة التي يركب حتمها
 الملك ويوريد ان يسايرها قال هذه المظنة قد ملك اباي دار الخليل
 بعض تلامذته فقال له ان زرتنا فبفضلك وان زرتناك فليفضلك فلك
 الفضل زائرنا ومنورا

وقال
 في رواية اخرى
 في رواية اخرى

الاربعة في الزاوية كلها وحى ذليلا بالنداء هداها
 وليتها ضيقان في كل ليلة مدى الدبر محتوم على قراها
 لستما لم ينزل من ليلة ولم ينزل الا وعيني تذا هها
 ثق مني بكنان وان اتعب القلب ومساعدة وان ثلثت المروة
 وطاعة وان قدحت في الدرس اراد دجرا ان قبيل يد هشتام من
 عبد الملك فباله على فاما فعله من العرب الطبع ومن الجمع الطبع
 طلحة من عبيد الله طوس المراء على يابه مروة قال دخل للمصور

قالوا انهم قد ترووه طنت الفضائل في فقا وقصته
 ان اذ في فضله اوزنه فلفظه والفضائل اكالير

الطبع الدهن والكسل

اعطني يدك اقبلها قال لنا نصونك عنها ونصونها عن غيرك سأل
 بعض اصحاب ابي حنيفة المشافعي عن مساله فاجاب فقال له اخطأت
 فقال لو كنت مكانك ثم كلمتك بمثل ما كلمتني لم حجت الى ادب
 ما احسن الصبر فاما على ان لا ادى وجهك يوما فلا
 لو ان يوما منك او ساعة يباع ما لدنيا اذا ما غلا قال انس
 كنت عند الحسن بن علي فدخلت جارية بيندها طاقة ورجان فحينئذ
 بها فقال لها امي حرة لوجه الله تعالى فقلت له حيثك جارية بطاقة
 رجان لقيمة لها فاعتقناها فقال كذا ادبنا الله تعالى واذا حيثهم
 تحية فحيوا باحسن منها وكان احسن منها اعتاقها على رض الله عنه
 توفى اذا حدثك كذبا وان عدته كذبا وان ائتمته خائلا اذا
 ائتمتك ائتمك قال رجل لخاله من صفوان علمي كيف اسلم على
 الاخوان فقال لا تبلغ بهم النفاق ولا تنقصهم عن الاستحقاق
 قال العتي قلت له من احوال الاخوان هل انكرت على يومر
 دخولي الى المامون شيئا قال نعم قلت وما هو قال ضحك من شدة
 فكان ضحكك اكثر من ضحكك قال عبيد بن ابي عمير عن ابي العباس
 كيف كنت بعدى قال كنت في احوال مختلفة شرها عيبك
 وجبرها اوتك وصف العباس بن الحسن العلوي طيبا له فقال
 طيبا له طيب عشرة اطرب من الابل على الحن الخدار ومن
 القمل على شدة الغنا النبي صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منا ولهم

من

مع النعبات الخائب عنه علمه لم فرق من بعد تحاب قال
المامون له امة ارتفع قال يا امير المؤمنين لم يف شكرى بوضعي
هذا وانا ابعد عنك اعظاما لك واقرب منك شحاً عليك
صالح ابو العيثار عبد الله بن طاهر عند قدومه من سفره
مقبله فقال عبد الله قدش شاربك كفى قال شوك القنفذ
لا يصير بشرى الاسد فتسم عبد الله وقال كيف كنت بعدى
قال الملك شتاقا وعل الرمان عاتبا ومن الناس متوجشا فاما
الشوق اليك فلفضلك واما العتب على الرمان فلفنعه منك
واما الاستيحاش من الناس فان اراهم بعدك فاستحشهم فلما
حضر الشراب سقاه بيده فقال

ناديت حرا كان البدر غرة نعتها سيدها قد احزن المهادلا
فعلني بوجيق الراح راحته فملت شكرا وشكرا للذي فعلا
لكرشي فحل وحل العقل محالسة الناس بصق عبد الملك بن مروان
فقتل صاته فوقع على البساط فقام رجل فمسحه بثوبه فقال عبد
الملك اربعة استحي من خدمتي السلطان والوالد والضيف والداية
وامر له بصلته كانت تحته العرب صحتك الانفة وطيب
الاطعمه ويقول صحتك الفاح وكل طير صالح هاشم بن عبد مناف
اكرموا الخليل بعشر ناديم قال المبرد تاخرت عن مجلس
جعفر بن النعمان وكان مقبلا مارة البصرة للواثق فقال ما اخرجك

قلت علة مرة وغيبة مرة قال وتوان مرة وتقصير مرة هلت
والله ما اغيب عن الامير ابو جعفر حاضرا ولا اعصيه الى بيته طابع
فضحك ثم انشده بيت من ابوجهيم المهدى

ما ان عصبتك الغواة تمدني اسبابها الى نبية طابع
قدم ابو مسلم متلقاه انى الى قبلي فقبلته فقبلته في ذلك فقال وتلقى
ابو عبيدة بن الجراح عمر الخطاب فقبله فقبله لاشبهه لبا مسلم
بعم فقال اقتسمهوني باي عبيدة اعزى العيوس يوس والبشر
بشوى تجالسة الاحمق خطر والقيام عنه ظفر قال المبرد
كان في خلق الحسن من رجاء شراسة وفي كفة صيق فكتبت
اليه الناس اعز الله الامير جلان حر وعبد فتمن الحر
الكرام وتمن العبد النعام فاصلحه هذا القول ثم رجع الى
طبعه ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم على صبيان المكتبة
فسلم عليهم اخذ رجل من راس عمر رضى الله عنه شيئا فسكت
عنه ثم صنع ذلك يوما اخر فاخذ بيده وقال ما اراك احدث شيئا
فاذا هو كذلك ثم قال اذا اخذ احدكم من راس اخيه شيئا فليز
فيارحمه من واسع التملك قال جلسة الامين على رضى الله عنه
رسولك قد عان عقلك كان احد من يوسف بكتبت من يدى
المامون وطلب منه السكين فدفعها اليه والى صاحب في يده
مظفر الله المامون نظر منك فقال على عمد فعلت ذلك ليكون

الحد لمير المؤمنين على اعدائه فجب من وطنته
 وملكته الناس دما ليس بهم ودين رعه التسليم واللطف
 سلم الخاسر باد الذي اراد ما دارا كانه متبسن نارا
 قام بباب الدار من شبه ماض لو دخل الدار
 نفس تقيه السوء من راء ما حل حتى قيل قد سارا
 لو دخل الدار فكلية لحاجتي ما دخل النار ووصي الماتون
 ثمانية بحسن المعاشرة فقال انه يتصرف مع القلوب تصرف السحاب
 مع الجنوب بينا انو العباس السفاح تحدث اما بكر الهذلي فصنت
 الدج فاذرت طستاس سطح الى المجلس فارتاع من حضو ولم
 يتحرك الهذلي ولم تزل عينه مطابقة لعين السفاح فقال ما اعجب
 شأنك يا هذلي فقال ان الله تعالى يقول ما جعل الله لرجل من قبلي
 في جوفه واما الى قلب واحد فلما عمر السرو زبغاينة امير المؤمنين
 لم تكن فيه لحادث بحال فلما انقلت الحضرا على اليبصا ما احسب
 بها ولا وحيت لها فقال السفاح لمن بقيت له رعين منك ضبعا
 لا تطيب به السباع ولا تخط عليه العقبان
 لا قطعن الصدق ما طرقت عيناك من قول كاشح اشير
 ولا تملن من يارته زره وزره وزره وزره
 كان اسما من طارحة قول ما علمني احد غلبة رجل يصغي الى حديثي
 معاوية يغلب الملك حتى تركت الخلم عند سورتة والاصفا الى حديث

في نواح الكلم الكرم حديث اخيك باضاتك وصنه من صفة الشناك
 كان قوم من سفيها تميم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد
 اخراج الينا نكلك فقم ذلك رسول الله وسأه ما ظن من سوادهم
 فانزل ان الذين ينادونك من وراء الجدران انهم لا يعقلون
 حرمة مجلس الملك اذا غاب حرمة اذا حضر وكان للملك عيون
 على مجالسهم اذا غابوا فمن حضرها وكان المحافضة على حسن الادب
 على مثل ما كان عليه عند حضورهم اثبت وزيد في تكرمة وسمي من
 كان على خلاف ذلك اذ حيين وفي منقوصا متضعا قبل لا مدهم
 من ادبهم كبت اصحت قال خبير ما لم يحل يوتى عنى من حق
 الملك اذا تشابك او الفى المروحة او مذكر جليه او تطل او اتكأ
 او فعل ما يدل على كسله ان يقوم من حضرة وكان ارد شيرا اذا نظر
 قام سماره وكان يناد اذا راع داسه الى السما قاموا ومن حقه
 ان لا يعاد عليه حديث وان طال اللبد قال روح من زباج ائت
 مع عبد الملك تسع عشرة سنة فما عدت عليه حديثا لامر فقال لي
 قد سمعته منك وعن الشعي ما حدثت حديث مرتين رجلا بعينه
 كان ارد مشر واثو شروان اذا رارا وزيرا او عظيما اذ خت الفرس
 تلك الزبابة وجرى ذلك تاريخ كتم في الاطراف وكل من
 سته من زاره ان توغر ضياعه وتوسم خيله ولا وخذ احد من
 توميه بحاية وتقدم هداياه في البيروز والمهران على كل هدية

لا يغاروا بحال الملك من
 الجوار عن مزاج

وكانت ترتبته في القعود عن من الملك واذا خرج لم يقعد
احد من ربه البسامة سوى الحق حج الليل فمثل لذلك البدر في ظلماء سائر
يورد في الزمان بالليل ومثله قول ابن الرومي
لا تجب من سرانا فالسرى عادة القمار والناس هجود على نداد
عودت نفسك في الريانة عادة تدع الخفيف من الصدق ثيبلا
عودت نفسك ان تزدور اذا التفت ظلم المساء فلم يبق سبيلا
شر الرجال وشروقت ريانة ان يطرقوا وقت العشاء خلبلا
زياد المعجم فقم صاغرا ما يشم حرم فانما يقال لشيخ الصدق قم غير صاغ
كان ابن المبارك يقول كنت لو خيرت بين ان ادخل الجنة وبين
ان اتقى عبدا لله من مخزله خيرت ان اللقاء ثم ادخل الجنة
فلما رآته كانت بعرة "احب الى منه جالسوا اهل الدن
فان لم تقدر واعليم فجالسوا الاشراف فان الفخس لم جرى
في مجالسهم ودوى فان الخنا لم جرى يعقوبهم قيل للمامون اي
المجالس احسن فقال ما نظرفه الى الناس فلا منظر احسن من
الناس فقد رجلي وسط الحلقة فقال خذنه من الهاز ان فلانا
اخاك مات قال دانت حقيق على الله ان ميتك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كجالس وسط الحلقة ملعون
البشاشه اول قري الاضياف من احب المحبة من الناس
غير مبدنة فليتلقهم ببشر حسن لا حنف راس المروءة

٢٢٢
طراقة الوجه والتودد الى الناس جوي من عبده الله ما راني
النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت الى تقسم في وجهي عاذ ان
المسلمين اذا التقيا فضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه ثم اخذ
بيده تحاتت دونهما لثحات ورق الشجر البشردان على
السحابة كما يدل النور على الثمر الق صاحب الحاجة بالبشر
فان عدمت شكره لم تعد عذره العتاي من ضن بشره كان
يعرفه اذن حسن البشر بحيلة النجح النبي صلى الله عليه وسلم
الرجل احق بمجلسه ويصدر دابته وعن عبد الرحمن بن عوف ان
رسول الله عاده مما خوز له عن فراسه اي ما تقي عنه علمه الله انه
لم يصاحبه احد فخلى يده حتى يكون الرجل البادي ولا جلس الله
احد قط فقام رسول الله حتى يقوم كان عمر الخطاب اذا اذن
في بيته لم جلس على فراشه الى العباس وابو سفيان من حرب فقتل
له فقال اما هذا فمع رسول الله واما هذا فشيخ قرش ابوبكر
رضي الله عنه كتب الى عماله اذا ابعدتم الى بريد فابردوه اشيب
او صي ابو اله سود ابنه فقال يا بني اذا جلست مع قوم فلا تكلم بما
هو فوقك فمقتوك ولا تكلم بما هو دونك فيزدرك قتل المحمد بن
واسع كنت اصيحت قال اصيحت وما اجلي بعيدا املي سبيعا على
ثابت البستاني بلغنا انه ما من قوم طسوا مجلسا فقاموا قبل ان
يسالوا الله تعالى الجنة ويتقودوا به من النار الا قالت الملائكة عليهم السلام

مساكين اغفلوا العظمين الاحنف باطت مجلسا تحت
ان اقام عنه لغري وكان ادعى من بعد احيى الى من ان اقصى
من قهره واداك كان الحنف في مجلس فدخل واخر وسخ له فان
لم يجد متشعا خروك له ليريه انه يوسع له منصور من راذان الى
لحق جهاد من طيس حتى يفارقني مخافة ان ياتم ويوثني محمد عليه
الوهاب ما رانت الاغنيا اذل منهم في مجلس سعيان وما رانت
الفراغ منهم في مجلسه وكان يقال الفقار في مجلس سعيان اجرا
عبد الله شربة قال لبيته لا تجالسوا السفلة فخيرتوا عليكم
فان هؤلاء الزوط ليسوا باشجع الناس وانما اجترؤا على المشد لكثرة
ما يدرونهم فقل شرح كيف اصبحت قال اصبحت ونصف الناس
على غضاب اراد المقتضى عليهم عظام الى رباح ان الرجل لهدش
ما حديث فانصت له كافي لم اسمعه قط وقد سمعته من قبل ان
يولد فضيل من اراد عز الآخرة فليكن مجلسه مع المساكين كان
يقال حسن البشر واللقاروق للاشراف والاكفاء ابو بكر الصدوق
رضي الله عنه عنه علمه الم لا تحقر احد من المسلمين فان صغيرهم
عند الله كبير انش رضي الله لم يكن احد الكرم علينا من رسول الله
ولنا اذ اراينا لم نعلم لما نعلم من كراهته انش ما اخرج رسول الله
صلى الله عليه وكتبته من يدي طيس له قط فبدهما حتى يكون
يدعها لقمن يابني لا تتعت رسول جاهلا فان لم تحوكلها فكل رسول

ولما دلت يدها على

٢٢٧
نسك اذا ذكرت حجا فحضر قرا ذكر الكرم واوش له
وزورا تاني طارقا فحسبته خيالا اني من آخر الليل بطرق
اقسم فيه الظن طورا مكذبا به انه حق وطورا اصدق
فزدنا غير محشم تزودنا بزور ترك المكارم والسماح
وتفضلت بزور نخودا رلك فبما نتي صدق وعبد سال متى استمتنا
اي متى تزودنا القاه عدة الثريا اي كل عام مرة لان الشمس تزل
الثريا في السنة مرة ما كان الا كنافض غبارا او كقاس نارا اذا قل
مكتة ما عتج حتى خرج ودع قبل ان تودع دما كان
القال في كثر الملاقى قيل لرجل هل ترى فلانا قال لمعا اي احيانا
الكثارة من الزبارة ثملا والقلال منها خجل لا تستيقظ نفسي الى
بها جس من خكر ك يدعوها ولا تحلم الا بطارق من طيفك بعوها
ما في قلبى مكان الا موشى مذكر ك مطر زبا سمك صورتك للعين
علاق كلف نسك واذا رأت حسنا ذكرت بك به مشيها واذا
رأت قبحا ذكرت بك به مترها لو تفضلت بالروح السالقة رنا بقرة العين عينا
اداما تقاطعنا وحن ببلدة فما فضل قرب الدار منا على البعد
وان مرودي بالبلاذ التي بها سليبي ولم الم بها الجفأ ابن الرقيات
قد اتانا من السعدى رسول جندا ما تقول لي واقول
قال لقمن لبيته ما بنى اذا مررت قوم فارمهم سهم الا سلام وهو
السلام قل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول يوم دخل المدينة أمشوا السلام وأطبوا
الكلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام كان جذبة الوضاح لم ينادم أحدًا منها بنفسه
كان يقول أنا أعظم من أن ينادم إلا الفقيه كان شرب كأسًا
ونصبت لها كأسين فلما أتاه مالك عقيب بان راحيه عمر و
صاحب الطوق بعد ما استنوى قال لهما حاجتكما قلنا مناديتك
فنادماه أربعين سنة وما أعاد عليه حديثًا قط فصر بصدماي
جذبة المثل كان أبو الهذيل على ما يدرى المأمون فقال يا أمير
المؤمنين إن الله تعالى لا يحق غلامى وعارى الباب فقال
صدقت يا أبا الهذيل وقال للحاجب أخرج إلى غلام إلى الهذيل
وحماره ما يصلحهما فكان محمد الجهم إذا تعد رعلمه أمر قال إن الذى
سخر المأمون لحمارى الهذيل وغلامه لقادر على أن يسهل هذا
للأمر وفعل مثلك ذلك على ما يدرى المعتمد فقال المعتمد لا يتأخر الحاجب
من لحمارى الهذيل بعلف وغلامه بطعام فقال أحد من الخوادم
يا أمير المؤمنين ما ترى إلى متانة دين هذا الشيخ وتفقده لما يدرى
لم تنفعه جلالة مجلسك عما يجب لله عليه فى حماره وغلامه فجعل
أحد باقده الناس محوجًا إلى الاعتذار منه شهادة له بالفضل
رؤي عند مالك بن دينار كلب صلب ما هذا فقال هو خير طيس
السوء لكل الناس أن فلت فيه أضر عليك من كل الكلاب

٢٩٨
من الكلب بوذى طيسًا ذات الدبر من ذانى عذاب
وقال الموصلى رأت من يدى الفضل بن جعفر من كلبا فقلت له انادى
كلبا قال نعم ينحن إذا أه ويكف عن أذى سواه يشكر قليلًا وحرس
ميتى وميتلى طيبة العيادة طيبة فقال جلس فلان عنده راحى
من طيبة للطيب بين الخطير كتب صاحب البريد إلى حضرة السلطان
أنه وقع من القواد وان فلان ناسم بكذا فعاتبه الوزير وقال طراست
حضرة السلطان عن هذه اللفظة القذعة فقال أمرت بأن هذا الخبر
على جوهها فقال وحك اعجزت أن تكفى عنها تقول شتمه ما شتم به
الحداث أو كلا ما بوذى معناه قال سيف الدولة الحمداني لم ين
عم له ما عاقل اليوم عن التصريح قال دخلت الحمام وقلت اظفارى
فقال لو قلت اخذت من اطرافى كان اجرى واحسن قال عبد الله
بن المنصور لما رأى عبد الله بن خازم اخبره بالمال الذى وضعته تحت استيك
فألت ما ظننت أن أحدًا يلى شيئا من أمور المسلمين فتكلم بهذا فقال بعض
الحاضرين ما ترون الخلع الحفى الذى أشارت إليه وعن الحاج أنه قال لم
عبد الرحمن إلا شعث عمدت إلى مال الله ووضعت تحت ذيلك فكل
ليل يعاب بما يجب به من الزير رونة رونة إذا ضعف المود طال الطريق تعدل عشر
عمرو عبد العزيز السلمي دعوتى على وكان جوابهم بليتك فعل السادة الخب الغر
المنسى خيرا عضاينا الدوس وكر فضلتها بنصديك المقدم
المعري أيتها بوذى أنتى قلم أسعى الله ورأسى حتى الساعى العباس

من الخاف الله يعلم ما تركي نهارك لم تخافه اعدائي وجراسي
 ولو قدرت على التيقان جنتكم سحبا على الوجه او مشيا على الاراس
 اهدي ابو عمار القمي وكان شق الادب الى الامير نصير بن
 كتاب من تصنيفه في يوم يروى فقال ما هذا يا ابا عمار قال كتاب
 ادب النفس قال كيف لم تعلم بحافه ثم قال
 ما عرفنا في ادب المدرس افضل منه ادب النفس العتي لسان
 النصير قصير من الادب اللطيف ما حكى عن ابراهيم بن المهدي
 قال كنت عند الرشيد فاتاه رسول معه اطباق عليها منا ديورقة
 فاخذ ثوبا الرقعة ويقول رحمه الله وبره فقلت يا امير المؤمنين
 من هذا الذي اطبقت في شكل لشركك في جيل ذكر فقال عبد الملك
 من صالح ثم كشف عن الاطباق فاذا فيها فواكه فقلت يا امير المؤمنين
 ما يستحق هذا الوصف الا ان يكون في الرقعة ما لا تعلمه فومى بها الى
 فاذا فيها رطت يا امير المؤمنين الى سنان في دار قد عرفت بهتك وقد
 اتبعته فواكه فحملتها في اطباق قضبان ووجعت بها الى امير المؤمنين
 ليصل الي من بيعة دعيه مثل ما وصل الي من فواكه فقلت وما
 في هذا الكلام ما يستحق الدعاء فقال او ما ترى كيف كني بالقضبان عن
 الخيزران وهو اسم لنا قيل للعباس انت اكبر ام رسول الله صلى الله
 فقال رسول الله اكبر مني وانا اولدت قبله ونحوه ان معاوية قال
 لسعيد بن مسرة الكندي انت سعيد فقال امير المؤمنين الله

من الكندي وقال المامون للسيد من انفس انت السيد
 من امير المؤمنين السيد ولنا انفس وقال الحجاج للمهلب وهو
 ما شيه انا اطول ام انت قال الامير اطول وانا ايسر فامة اراد الطول
 وهو الفضل كان الجاحظ تنجب من فطنة طويس ووضع
 الكلام موضع من حسن الادب في قوله لبعض القريشيين انك
 المباركة وابوك الطبيب يعني اصابته في قومه الصفتان وان لم يصحها
 بالطبيب سفتن من عينه الوضوء والجلال يبدأ فيها فالاكبر
 والمآبدا في سقيه بالامن فالامن
 ان حزن اللقاء والبشر ما يورع الود في فواد الكريم
 وما يورعان يوما فوما اسوا الظن في فواد الليم جميل
 وقد طال بحري بينهما لارونه كفى حزنا بحران من انت وامق
 ومجرى من تنوى بلاء وشقوة عليك مع الشوق الذي لا يفارق
 واهل رويوتا الحسقات ببيتها وقلبي في البيت الذي لا يورونه
 وقال اسحق الموصلي يا هذا اذ قتنا نفسك حتى اذا استغذبتناك
 نرثنا الشعي عبد الملك ما دانت احسن حديثا منه اذا حدث
 واحسن انصاتا منه اذا حدث ولا احلم منه اذا خولت واحطأت
 عذره في اربع حديثي فعلت اعداه على فقال اما علمت
 معاد امير المؤمنين وقلت حين اذن لي انا الشعي يا امير المؤمنين
 حال ما اوطناك حتى عرفناك وكنت عذره جلا فقال اما علمت

فَاغْذُوا الْمَسِيرَ بِأَنْ تَدْرُثُمْ أَنْ تَطِيرُوا مَعَ الرِّيحِ فَطِيرُوا عَلَى رِصِّ السَّيْرِ
الْبَشَاشَةِ حَبَالَةَ الْمَوَدَّةِ وَالْحَتَمَالِ قَبْرِ الْعُيُوبِ الْمَامُونِ ثَمَنَانِ
لَمْ تَصْنَعَارِ عَلَى مَوَادِّ الْمُلُوكِ نَكَتِ الْحَمَى وَكَثُرَ أَكْلُ الْبَقُولِ بَعْضُ
السَّلَفِ تَقَاتُشُ النَّاسَ مِلًّا مِثْلًا ثَلَاثَاهُ فِطْنَةٌ وَطَلَتْ تَقَاظِلُ
حُفَرٍ مَحْدٍ عَظِيمًا أَقْدَارُكُمْ بِالْتَقَاظِلِ

فَلَمَّا بَصُرْنَا بِهِ طَالَعَا ظِلَّنَا الْحَيَّ وَابْتَدَرْنَا ابْتَدَارًا

فَلَا تَشْكُرُنَّ قِيَامِي لَهُ فَإِنَّ الدُّرُومَ يَحُلُّ الْكُرْ

وَفَاجَأْتَنِي وَالطَّرْفُ فَوَكِلْ شَاخِصٌ وَذَكَرْكَ مَا يَبِينُ اللِّسَانُ إِلَى الْقَلْبِ

خَرَامِ جَادَةِ الْمُعْتَرِ

ذَكَرْتُمْ لِيْلًا فَنَوَّذَكُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى أَنْجَابَ عَنِّي دِيَارُ جَرَّةٍ

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَ الدَّمِ تَحْوِيهِ لَمَلَهُ لِقَصْرَهَا ذَكَرَ لِي لَنْ أُنَادَا لَنْ

شُعْبَةُ مِنْ عَمْدِ الْمَلِكِ الْبَسْتِي

فَدَيْتُ مِنْ زَارِي عَلَى دُجَى مِنْ أَلْهَادِي وَقَلْبُهُ حَبِيبٌ

فَلَوْ طَعْتُ الدُّنَا عَلَيْهِ لَمَا قَضَيْتُ مِنْ حَقِّهِ الَّذِي يَحِبُّ

فَالِإِنْ تَوَالَيْتُ الْبَسْتِي أَنْ مَيَّادُ غَيْبِي اسْتَحْزَاجُ هَذَا الْبَحْثِ فِي سَمْعَتِ

شُعْبَةٍ يَتَبَيَّنُ وَأَنَا إِذَا ذَاكَ مِنْ أَحْدَاثِهِ فَاسْتَحْسَنْتُهَا وَأَخَذْتُ بِنَسْبِ سُلُوكِ

طَرِيقَتِهِ فِي نَوَائِجِ الْكَلِمِ رَبُّ زُورَةٍ زَائِرًا شَدِيدًا زَائِرًا زَائِرًا

أَلَمْ يَسُدِّقْ الزَّوَارَ أَهْوَنَ مِنْ زُورِهِ بَعْضُ الزَّوَارِ سَالِ يَوْسُفَ حَبْرًا

عَلَيْهَا أَلَمْ عَنْ عَزْنٍ يَعْقُوبَ سَالِ عَزْنٍ سَبْعِينَ كُلِّ قَالٍ فَمَا ذَاكَ مِنَ الْحَمْرِ

فَالِإِنْ تَوَالَيْتُ الْبَسْتِي بِهِ عَلِيمٌ قَالَهُ فَلَمْ تَرَانِي لَاقِيَهُ قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ أَلَا بِأَلَى عَادَاتِ

أَنْ لَقِيْتَهُ رَأَى سَعْدَ بْنَ الْعَاصِ شَايَتْ مِنْ قَرْنِشٍ مَشَى وَجْهَهُ مَشَى مَعَهُ

وَالْبَسْتِ إِلَيْهِ فَقَالَ لَكَ حَاجَةٌ قَالَتْ لَكِنِّي رَأَيْتُكَ تَشَى وَحَدَّكَ

فَأَجَبْتِ أَنْ أَصِلُ مِنْ جَنَاحِكَ فَدَخَلَ مِنْزِلُهُ وَأَخْرَجَ إِلَيْهِ بَذْرَةً

وَقَالَ خُذْهَا هُنِيَّا لَكَ فَنَعَمْ مَا أَذْكَاءُ هَلْكَ وَرَوَى أَنَّهُ لَمْ يَحْدِثْ مَا

يَكُنْ لَهُ بِهِ فَضْرَبَ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ صَكًا بِمَا لَجَّ بِهَا بِهِ الْفَرَشَى لَعْنَتُهُ

إِلَى ابْنِهِ سَالٍ لَهُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْمَالُ عَلَيْهِ فَيَقْضَى عَلَيْهِ قَضِيَّتُهُ فَقَالَ

لَمْ أَجْرَمْ وَإِلَيْهِ لَزِيَّتُهُ لَكَ بِالْوَاقِفَةِ مِنْ أَيْطَارِ رَسُولِهِ فَمَا أَخْطَأَ سُؤْلُهُ

إِذَا أَيْطَارُ الرَّسُولِ قَطَعَ نَجَاحٌ وَلَا تَفْرَحُ إِذَا عَجَلَ الرَّسُولُ

نَعَمْ إِلَهُ بِالرَّسُولِ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّسَالَةَ عَيْنًا مَوْسِيَّتِ

قَدِمَ السَّلَامُ فِي عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْسُفَ وَقَدْ وَجَّهَ رَسُولُهُ وَوَلَّى

إِلَى الْخَلِيفَةِ مِنْ حِمَّةِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ فَاحْسَنَ تَقْلِيغِ الرِّسَالَةِ

وَأَتَتْ فَضَايِلُكَ الْبَاهِرَاتُ عَلَى مَلِكِ الدَّمْرِ فَمَا اصْطَنَعَ

طَلَعَتْ فَكُنْتُ لَيْلِي الصَّبَاحِ دَلَّ عَلَى الشَّمْسِ لَمَّا طَلَعَ

أَبُو جَلْدَنْ خَرَجَ مُعَاوِيَةَ عَلَى ابْنِ الزَّيْرِ وَأَبْنِ عَامِرٍ بِمَقَامِ ابْنِ عَامِرٍ وَجَلَسَ

إِلَى الزَّيْرِ فَمَا لَمُعَاوَةَ لَأَبْنِ عَامِرٍ أَجْلَسَ فَاذَى سَمِعَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

إِلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَّبِعُوا

مَعْدِنَ مِنَ النَّارِ لِبُؤْسِ أَمَامَةِ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ مِنْوَكْنًا عَلَى

عَصَى عَيْنًا إِلَيْهِ يَقَالُ لَا تَقُومُوا كَمَا يَقُومُ الْعَامِمُ بَعْظُهُمْ بَعْضًا

فَمَا ذَاكَ مِنَ الْحَمْرِ
عَلَيْهَا أَلَمْ عَنْ عَزْنٍ يَعْقُوبَ
سَالِ عَزْنٍ سَبْعِينَ كُلِّ قَالٍ
فَمَا ذَاكَ مِنَ الْحَمْرِ

أطفا الله لفحة التهاجر بنفحة التزاود قال جل في الورد
فلان تزكك السلام حال هدية حسنة ومحل خفيف جارة العز
تخل هذا الله عن خيبة اليه جديدا كل يوم سماعها
وخير عن الوعد ان قد توحدت اليه مراعيها وطال تراعيها
لقد قطع بين التشتت الفة عزير علينا ان مح انقطاعها
مدحى في خالد البرمكي يده لمصاحفه معاذ من مسلم طاجب الهدى
فجنتب مصاحفه حال او اجد انت قاله ولكن الكره ان اثلث مال
وقال لست مح مصاحفي احب الي اني ان فعلت اثلثت مالي
لومس الخيل راحة جحي لست نفسه بيدر التوالف

الاسماء والكنى واللقاب

انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع قرطاسا من الارض
مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم اجل الله وكرمه عن ان يداس
كان عند الله تعالى من الصفة في خفف عن المدي وان كانا مشركين
عن عائشة رضي الله عنها قالت لحياطة خيط لها اسميت حين ضربت
باموتك قال له قالت قافض ما خطت ان عناس رضي الله عنه لم يزل
البيس مثل ثلاث وتات قطرة تقير فخرج من ملكوت
السماوات وروثة حين ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروثة
حين انزلت سورة الحمد وفي استدا بها بسم الله الرحمن الرحيم التي صلى الله
عليه ولم يرد دعا اوله بسم الله الرحمن الرحيم فان امتي ياتون يوم القيمة

بسم قولون بسم الله الرحمن الرحيم فتعل حسنا ثم في الميزان يقول الله عز وجل
ما ارجح موازين امه محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه ان الله اعلم
بلاثة اسام من اسماء الله تعالى لو وضعت في كفة الميزان ووضعت ميتات
للخالق في كفة اخرى لرجحت حسنا ثم علمة ما نزلت القسمة تحت
جبال الدنيا حتى سمع دويها فقالوا اسحر محمد فصدق الجبال راي الاسكندر
عجبا له لما قال من قال له يا رجل اما ان تغير فلك واما ان تغير اسمك
فان الموت من المورع قال لي من صدقة المدي ضربك الله باسمك فقلت
احو جاك الله الى اسم ليك سعيد بن المسيب بن حزن فقيه اهل المدينة
غير مدافع اتى جده رسول الله فقال له انت سهل فقال بلانا حزن
بلاثا وروى انه قال له السهل يوطا ومثمن قال قامت حزن فالسعيد
مازلت اعرف تلك الحزونة فينا قال عمر بن عبيد اني احسن نعالا خرج
قال لي هلم يا عمر وما فرحت بشي فرحي بان عرف اسمي وكان
للصور وتكنيه فيل له ان امر المؤمنين تكنيك قال ما ذكرت ذلك
الا دخلني غصاصة لعمر كما الاسماء العلامة منار ومن خير المنار او قاعها
قال رجل ابا عبيدة عن اسم رجل فما عرفه فقال ليس ان انا عرف الناس
به هو فراش او خدش او ريش او ش اخر قال ابو عسرة ما احسن
معرفة فقال اي والله وهو قرش ايضا قال وما نذكرك قال اما تذكر كيف
احسن منه الشينات من كل جانب دق رجل على عمر من عند الباب
فقال من هذا قال انا قال لست اعرف واخواننا احدا اسمه لانا

بسم الله الرحمن الرحيم

الفرقة وقد تسمى السامى الناس والكنى كثير ولكن فرقوا في الخلق
للجاجة لولا ان اقدم من النعم اسمت الملوك وكنيتها في اشعارها
واجازت ذلك واصطلحت عليه ما كان حراما من فعل ذلك الى القوة
على ان ملوك بني ساسان لم تكنها احد من رعاياها قط ولا سماها في
في شعور ولا خطبه وانما حدث هذا في ملوك الحيرة وكانت الجفاء
من العرب لسوا ادبها وغلط تركبها اذا اتوا النبي عليه السلام خاطبوه
باسمه وكنيته فاما اصحابه وكان مخاطبتهم اياه بيا رسول الله وباني
الله وهكذا يجب ان يقال للملك في مخاطبة يا خليفة الله وما اثير التمييز
وسبق للدراخل على الملك ان يتلطف في مراعاة الادب استدل الجاجة
وهبت لبحر درميه ولم يكن ليرخص عنى خلتي درهما خمر
وقلت لخر خذ ما واضطرها ولست فيها في غمره ولا اجر
اتبع سوال العشيرة بعدما سميت حرا والكننت ابا الغمر
جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بيت فيه اسم محمد الموح
الله تعالى عليهم الرزق فاذا سميتوهم فلا تضر يوم ولا شتموهم
ومن ولد له الله ذكور فلم يسم احد منهم احدا ولا محمد اشد جفاني ابو
عنه عليه السلام من تسمى باسمي فلا تكن بكيتي ومن تكتي بكيتي فلا يتسم
باسمي وروى محمد بن الحسن عن علي قلت يا رسول الله ان ولدي
لعدك ولدا اسميه باسمك واليتي بكيتك قال نعم ابو الدرداء عنه عليه السلام
انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا الاسماء

٢٤٢
ابو وهب الجشني يرفعه تسموا باسماء الانبياء فاحب الاسماء الى الله تعالى
عبد الله وعبد الرحمن واصدقنا الحوث وهام واقبحها حرب ومن
وقال عليه السلام اذا سميتهم فعدوا ابن عباس يرفعه من حق الولد على
الوالدان بحسن اسمه وبحسن ادبه عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
ان السقط يوم القيمة ورايه يقول انت ضيعتي ولست تركتني لا
اسم لي قال له عمر عبد العزكف وقد لا يدري انه غلام او حارثة
قال من الاسماء ما يحجبها كبر وعجالة وطلحة وعتبة وكان عليه السلام
لغير بعض الاسماء الصديق عبد الله وكان الجاهلية عبد الكعبة
وان عوف عبد الرحمن وكان عبد الحوث وشهابا هشاما وخربا
سليما والمضطجع المنبعث وارضاء تسمى عقرة خضر وشعب الضلال
شعب الهدي وبني الزينة بن الرشيد وبني معوية بن رشيد وبني
الصمان السبعية وقدم الخلفاء وغيرهم رجالا بحسن اسمائهم واقصى
قوم بشناعة اسمائهم وتعلق المدح والذم بذلك في كثير من الامور
وفي رسالة الجاجة الى ابى الفرج بن نجاش وقداظهر الله تعالى اسمائكم
واسماء ابائكم وكنائكم وكنى اجدادكم من برهان فقال احسن وفق طيرة
السوا ما جمع لكم به صنوف الملوك صرف اليكم وجوه الطلب
فاسمواكم وكنائكم بين فزع ونجح وسلامة وفضل وجوهكم واخلاكم
وفق اعراقكم وافعالكم فلم يضرب البفادت فيكم نصيب اراد
عمر السعانة بوجع فساله عن اسمه فقال ظالم من سراق فقال تظلم انت

ويسرق ابوك فلم يستعن به وعن علي رضي الله عنه ان رجلا من
عائذ قرش قال له ما بال المهاجرين والانصار يخطونك الى ان يروا
وانت اقدمهم سابقهم والكرم سالفهم وافضلهم منقبه وكان مشتركنا
فاستوى جالسنا قال لو ان المؤمن عائد الله لقتلتك اعاني
في خلقه له اسمها جنوب

فياخذ الحثي حتى بن غالب شقيق ما دامت بكن جنوب
يا خيرا سما الرياح فوكنتي كذي الدأ ما يدعي اليه طبيب
سال رجل رجلا ما اسمك قال اخر قال ابو من قال ابو الفيض قال ابن
من قال ابن القرات قال ما ينبغي لصديقك ان يلقاك الا في ذوق
كان البحري اذا ذكر الحثي الشاعر قال ذاك الغث البعي لما تشد
جرو سلمان بن عبد الملك قصيدته

ظعن الخيط برامتين يودعوا اوكما طعنوا اليين جنع
اطربه عذوبه التيب واقربا عليه وجعل خفن اليه حتى قال
وتقول يودع قد دببت على العصاهلا هزيت بغيرها يا نوزج ريح
فانكسر نشاطه وقال اصدت شعرك بهذا الاسم سالت زينت بنت
ابي سلمه محمد بن عمرو بن عطاء ما سميت ابنتك قال سميتها برة فالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم قال له تزكوا انفسكم
الله اعلم باهل البر منكم قيل لقد قرأ المختف ابو من قال ام محمد
قيل لصبي من العرب من ابوك قال وودع ان اسم ابني كان كلبا

قيل رجل اسمه وثابت واسم كلبه عمرو و لو هيا له الله من التوفيق
اسما باسمي قته عمر اسمي الكلب وثابا ابومرث مرفعه اخع اسم
عند الله تعالى يوم القيمة رجل تسمى ملك الملاك اسم الله الاعظم
الحق القنوم وقيل ذوالجلال والاکرام وعمر الحسن لله والرحمن
ان قصي بن كلاب يقول ولد لي اربعة سميت ابيس بالتي يعني
عبد الغزي وعبد منات واثني بنفسي وداري يعني عبد قسي وعبد
الدار وهي اذ الندوة بناها قصي فكانت قرش لا تنصل امرها
ذا بال الاضما ذات الخار حبيدة بنت صعصعة عمه الفرزدق
كانت تقول خرا من حياث من النساء باربعه محل لها ان تضع فمها
عندهم كاد يعني فصرمتي لها ابي صعصعة واخي غالب وظالي الاقرخ
من طيس وزوج الزبور قار بن بدر سميت ذات الخار قال الزبير
بن بكار كان هندا بن ابي هالمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا اكرم الناس
اربعة ابي رسول الله وامي خديجة واخي فاطمة واخي القاسم فهو الاربعة
لا اربعتها ابي عبد الله من ابي بكر الغار ليل ما السفرة ومعها اسماء وما
كان للسفر شناق مشقت من نطاقتها شقة مشقتها بها فقال لها
رسول الله قد ابد لك الله بنطاقل هذا نطاقي الجنة وقيل لها نطاقلان
تخاها اجمعها الزاد الى الغار وقيل كانت نظام من نطاقين لزيادة
النسب سميت ذات النطاقين كلما كان اسم غريبا كان اشهر
لصاحبه وامح من تغلق النبريه قال زو به

وودي الخ فافزع او غل
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

قد رفع الحاج ذكرى فادعني باسمي اذا السماء طالت بكفى
فقد سأل النسيئة البكرى عن نسبه فقال ابن الحاج فقال قهرت
وعرفت وقال ابو نواس
شجع الاسامي مسلي ازر جرئتس الارض بالهدب
ولا تولى لمة الكرا عدا ما وادسع اسما شتعا من العرب وشهد
لفضال غاية الاسم قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا دخل عبادة
على المتوكل ومن يدعيه جام من ج هب فيه الف دينار فقال اسالك
عن شرا اجبتني فعدت من عران تغل او شجع فلك اجمام بانه
قال سل يا امير المؤمنين قال اخبرني عن شرا اسم ولا كينه له وعشر
له كنه ولا اسم له قال المنارة وابورياج من غير فكر فتجب واعطاء
اجام بانه قيل لعثمان والنورين له رقيه كانا احسن زوجين
في الاسلام يودي ان رسول الله بعث بلطف مع رجل الى عثمان
فاخبر فلما رجع قال له رسول الله ان شئت اخبرتك ما حبسك كنت
تنظر الى عثمان ورقيه تعجبا من حسنهما فقال صدقت يا رسول الله فالنوران
نور نفسه ونور رقيه وقيل النوران رقيه وام كلثوم عن التزاور
سيرة سالت عليا عن عثمان قال ذاك امر يدعي المدا على ذا
النورين كان ختن رسول الله صلى الله عليه على انبيته قال سمعت
رسول الله يقول لعمر لو ان لي اربع بنات لزوجتك واحدة بعد واحدة
حتى لا يبقى منهن احد وقالوا ما تزوج احد بنتي بخ غير عمر ولما ذوالنور

بعد الله من الطيف المودعي اعطاه رسول الله نورا في جبينه ليودع
به نفسه فقال يا رسول الله ما مثلة تجعله في طرف سوطه
فكان كالمصباح يضي له الطريق بالليل وراى ابن طباطبا على
باب علي بن دستم عثمان بن اسود من عليها عمامان حراوان
فقال ادي بباب المدا اسود من ذوي عمامن حراوان
لجمرت فوق فحمتي جدا عمن ذوالنورين فماله انسل ظمير
وما انتما الى غرابين ظيوا فقد وقعوا الحين ذوالشهادتين حرة
من ثابت الانصاري روى ان رسول الله استقضاء يهودي دينيا
فقال عليه السلام اولم اقتضك فطلب البيئته فقال له صحابه ليكم شهيد
لي فقال حزيمة انا ما رسول الله قال ذلك فشهد بذلك ولم تخضع ولم
تعلمه قال يا رسول الله كن بضدك على الوحي من السما فلك ان تصدقك
على انك قضيت فافقد شهادته وسماء بذلك لانه صير شهادته شهادة
رجلين فتاده من النعان الانصاري اصببت عينه يوم احد
فستطت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه علم ولم فكانت احسن
واصح من الاخرى كانت تغفل الباقية ولا تغفل المروضة صيقل
ذوالعينين الى عينان مكان الواحدة كان احسن من زيد بن علي
بكا فقتله ذوالدمعة وكان يقول اذا قتلته في ذلك وهو تركت
النار والسماز لي مضى كما يريد السهمين الذين اصابا زيدا من علي وعمر
من زيد قال ابو هريرة كئيت بهرة صغيره كنت العب بها وكان يقول

رسول الله ايامه واختلف في اسمه فقل عبد الله وعبد شمس وغير
وسكين ووالديه وقيل ذو الثدية خرقه من زبير نابت
الخواج وكثيرهم الذي علمهم الضلال وجد يوم النهر وان من القتل
فقال علي استوفى بيده المخرج فأتى بها فامر بنصبها وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج قوم من امتي يقرؤون القرآن ليس
قرأتكم الى قرأتهم شيئا ولا صلواتكم الى صلواتهم شيئا ولا صيامكم الى صيامهم
شيئا يقرؤون القرآن يحسبون انه لهم ومو عليهم لا يجاوزون ما هم يقرؤون
من السلام كما مرق السهم من الرمية وآية ذلك ان منهم رجلا له عضد
وليس له ذراع على عضده مثل طلة الثدى عليه شجرات يضر
خروجه "جزورا فقهه بين نسائه فادخل جعفر بن زريق في لفه ومو غلام
يده فجر الرأس الى امه فقتله ما هذا فقال انف الناقة فسمي به وبقي
نبرا لولده حتى قال منهم الخطم هم الانف الا ذناب غيرهم
ومن سوي بانف الناقة الدنيا فرجع في الهم يتحجون بذكره
صاح اعرابي لعبد الله من جعفر بابا الفضل فقتله ليست كنيته قال ان
لم يكن كنيته فانها صفة كان بالبصرة قوم تلقون الناس فخطب اليهم
رجل وقال تزوج اليكم على شرطه قالوا وما هي قال ان تلقوني وتدعوني
واساموا من قالوا فلتبك واساموا من قالوا فلتبك قالوا فلتبك فلتبك
ابو يوسف زنا دلست احدى من ابوه ولكن احار ابو زناد كان صاحب
ربع مشيع فارتفع اليه خصمان سمي احدهما عليا والاخر معاوية فحامل

على معاوية فضر به ناله مفرقة من غمران انجنت عليه حجة فنظن من
ليس اثم فقال اصلحك الله سل خصمي عن كنيته فاذا هو ابو عبد الرحمن
فيطحه وضر به ما به فقال لصاحبه ما اخذت مني بالاسم استرجعت
منك الكنية كان سعيد بن حبيب سمي جديدا العلاء وما على الارض
معدن الا وهو محتاج الى علمه كتب الصالحى كاتب امير المؤمنين
مستقبيا متسبيا ومن سواه متلقيا متكليا لان اللقب تركة من جهة
الخلقة واما التكنية فتكرمة بين الناس عنيسة الفيل النحوي
مذلك لان معدن اباه كان يروض فيلا للحجاج وسمع الرزق هو
ان عنيسة يروى الهاجى جريرو فقال

لقد كان معدن الفيل راجرا عنيسة الراوى على القضايد
وقال لعيلان الراجر واكتب الفيل وسعدويه الطيورى عين الفيل
لان الحجاج كان يحملها على الفيل واذا سمي اهل البصرة اسامانا بفيل
فصغره قالوا فيلويه كما يجعلون عمرا عمرويه وحمدا حمدييه وقال لكل
جارج من الطير ذو النظرين لانه ينظر ثم يطأطى وينظر فاذا اثبت
الصيد قصده وقال لكل ما ينس منه طاربه ذو النظرين فقال
لها سوس ذو العينين وفي له عم سمونه العينتان بطرح ذو كما
سمونه العين ذو المشقة ابود جانه الانصارى كانت له مشمة
يطيسها وتحايل من الصفيح ذو اليمينين طاهر من الحسين سمي بذلك
لان المامون قال له يا ابا الطيب عيناك بين امير المؤمنين وشمالك

من ضايح بيمينك من امر المؤمنين وكتب اليه بعض اصحابه
كتابا عنوانه بقوله للامير المذهب الملكى بطيب دى المحيى طاهر
من الحسين بن مصعب دواكياستين الفضل بن سماره دتر
امر السيف والقلم ولى رياسة الجيوش والدواوين ودخل عليه شاعر
يوم المهرج وبيد يديه الهدايا فقال

اليوم يوم المهرج وهوى فله ساقى
لك ولتان حدته وقدمه ورياستا
لك الذرى ما شتم بيت وبيت خردانى
علم الخلفه كنفات فصرت في هذا المكان فامر له بحجم الهدايا
كان اسم نزار بن معدة طالدا مقدم على شتاسف وكان حلا يحيا فقال
له اى نزار شتى نزارا ودوى لقمعة من الياس
ظفنا جديسا ثم طشما بارضنا فاعظم بنا يوم الفجار فخارا
يسمى نزارا بعدما كان طالدا واسمى بنوه الاطبيون خيارا
ما شمر عمرو بن عبد مناف لانه جلب البر من الشام فعمل الخبز وسمي
الشهد لاهل مكة والحاج قال

اتاهم بالغرام متاقيات من ارض الشام بالبر القبيض
فادسع اهل مكة من هشيم وشاب الخبز باللبن الغريض
الطبيون بنو عبد مناف وبنو اسد بن عبد العزى وبنو كلاب
وتم من مرة والحريث بن خزيمة بن ابيهم في خلوق ثم تحالفوا والاطراف

بنو عبد الدار وبنو مخزوم وبنو جحج وبنو سهم وبنو عدى لجروا
جروا وبنو عيسى وبنوهم في دوما وتحالفوا فسموا لقعة الدم ولهم يار
الخلافه من الحلاف الواحد وهو عمر رضى الله عنه والباقيون
من المطيبيين قيل قرش سخينة ولى حسانهم كانوا متحدون بها
في الجذب قال حسان

زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب القلاب
الحابيش الذين حالفوا قرشا من القبائل اجتمعوا بذي ثب حش
جبل مكة فقالوا بالله انهم يدعى على من خالفهم ما سجا ليل ومارسا
الحش مكانه وقيل بنو من الحش وبنو الحش وبنو الحش الواحد حبوش
الحش قرش وكنانه وفراعة وعامر وثيف الحشهم في
دينهم وكان يقال الحش والحل لهم واخبرهم كان يقال الحشهم الفجار
لهم لم يكونوا الخجون البيت في الجاهلية العباس حرب وابو حرب
وسفن وابو سفين وعمرو وابو عمرو وبنو امية لهم شبهوا بالاسد
في حرب الفجار والعباس العاص وابو العاص والعيص وابو العيص
والعويص بنوه ايضا وكان الحد عشر كل منهم يكنى باسم صاحبه الا
العويص مما كان له كنى قضى اسمه زيد قصا عن ارقومه لانه
حل من مكة في صغر الى بلاد ارد شنوة بعد موت ابيه فلما شب
رجع الى مكة ولم ينشب ان ساد وكان قرش رؤس الجبال والشعاب
جمعهم وسمي بينهم المنازل بالبطحاء فبيل له مجمع قال حذافة بن غانم

العددي وزيدي يوم كان ندعى مجعابه جمع الله القبائل من فخر
 شبيبة الحمد عبد المطلب لقب بشيعة كانت في راسه حين ولد قال
 حذافه بن شبيبة الحمد الذي كان وجهه نضو ظلام الليل كالنمر البدر
 وقيل له عبد المطلب من عمة المطلب مربه في سوق مكة مؤذ قاله فجعلوا
 يقولون من هذا وائل فنقول عبد بن ابي بكر رضي الله عنه اسمه عبد الله
 ولقباه العتيق والصديق لجماله وتصديقه خير للمسلمين ولانه اول من صدق
 رسول الله وقيل لعمر القاروق لانه قال اسلم لا يعبد الله ستر
 فظهر به الاسلام و فرق بين الحق والباطل الكامل سعد بن عباد
 لانه كان يكتب وحسن الدم والقوس طلحة بن عبد الله كان يقال
 له طلحة الخير وطلحة البياض وطلحة الطلحات لسماء يسوب
 قرش عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد شهد الجمل فمربه على رضى الله عنه
 مقتول قال لعلي عليك يسوب قرش شقيت نفسي وصدعت
 انفي قلت الصناديد من قرش وفاتي الاعيان من بني حنظلة فقال
 له رجل انتول هذا فيه وقد خرج عليك فقال انه قام عني وعنه نسوة
 لم تقمن عنك الخراضع معاوية لانه في سبعة امعاء وشخ الحجر وابو الازبان
 لقباه عبد الملك لخلقه ونخره علة العسل سعيد بن العاص وكان
 ديمما خيفا الخبر عبد الله بن عباس لعله كان يقال مرة الخبر ومن
 البحر عمرو بن سعيد لانه كان مايل الشدق وقيل دخل
 على معاوية فقال من اوصيك ابوك فقال ان اوصاني ولم يوصني

يوم

قوله العتيق والصديق
 لجماله وتصديقه خير للمسلمين
 وقيل له عبد المطلب من عمة المطلب
 مربه في سوق مكة مؤذ قاله فجعلوا
 يقولون من هذا وائل فنقول عبد بن ابي بكر رضي الله عنه اسمه عبد الله

قال ثم اوصاك قال اوصاني بان لا تفقد اخوتك منه غير وجهه فقال
 ان ابن سعيد هذا لا شدة في يده ^{التي} التينا في الكلام الجراة
 الصفا مسامة بن عبد الملك لصفه لونه ولقول يزيد بن المهلب وما
 مسلمة الجراة صفا اتاكم في اقباط واباط واخراط كان
 ابنا عبد الملك بن بشر بن مروان ابان والحكم في احوال والخمر
 منزلة عندها بن ميرة فقتلها البيل والزفديل قيل لعلمة
 بن يحيى البياض لسمائه خرج مع الوليد بن عبد الملك الى الصايغة
 ومعه الف بعير عليها الطعام فجعل ينحر كل يوم سمينها ويطعم ما عليه
 فقال له الاخطار ماتت عكرمة البياض فدمه سبط النعال اذا ما ذكر الجود
 مزيقيا عمرو بن عامر ما السما من ملوك الخيرة كانت له تسعة حطة من
 ذهب في سنة كاملة فيلبسها يوم العيد فاذا امسى مزقها وتقدم
 بنسج اخرى لعيد السنة القابلة وقيل كان يلبس كل يوم حطة جديدة
 ومزقها ليلا يلبسها غيره قال

اقباط مع قبط

لقباني مزيقيا فاني انا اولي من ابن ما السما
 كان يمزق حطة دأب عمرو كل عيد وقيل كل سنا

ولتمرق فرة ابن فلان عادي كل ساعة بهما جذته من
 سعد الخراعي قتل المصطلق لحسن صوته وشدة مستعمل من الصلوق
 وهو شدة الصوت غرض على الحوش بن عبد الله مكيال بن الزبير
 فقال ان مكيالكم هذا البياض فلقب بالبياض قال ابو الاسود الدؤلي ابن الزبير

ل

امير المؤمنين ابا بکر ارحنا من قبائح من المعير
 راج يکذب لقت للرب ان كان يضع الحديث في ايام الخواص محدث
 به فاذا راوه قال راج يکذب قال واثلة السدوش
 اعيور مشهور تخالف قوله كما وصفوه الى اذا راج يکذب
 صالح قبة كان نكران تولدش من شر وكان يقول مبتدئ الله ذلك
 في حال وجوده ولو قرئت النار من الخطب الياس ولم تخلق الله الاحراق
 لم تحترق ابدا ولو طرح حيوان في النار ولم تخلق الله الالم فيه لم يتالم
 حتى قبله مما تنكر ان يكون في هذا الموت قاعدة ملكة في قبة وانت لا
 تعلم ان الله تعالى لم يخلق منك العلم فقال لا انكر ذلك فلقب نذاكر
 واصل الغزال كان يكثر الجلوس في سوق الغالين وقد كان يتبع العجائز
 فما لتصدق عليهم ولم يكن غزالا وخالد الخدام يكن حذوا وانما كان
 مجلس الخدائير وقيل كان يكثر اذا بناظر احد على هذا الكلام
 وسلمان اليتيم كانت دانه ومسجده في بني تم ولم يكن منهم وهو شيباني
 والوعر الشيباني لم يكن من شيبان وانما كان يعلم نذير من يد
 الشيباني واليزيدي كان يعلم ولد نذير من منصور الجهمي
 منسب اليه والزوج امرؤ القيس لا نملك الدوم كساه الخلة المسومة
 قرحتة والضليل انه اخذ ملك اليه والمفرک ان النساکر
 نقر کنه قال ابن الطي ظلت على ضرير عطارده عنده دخل كانه
 جرد تفرغ في الخرف فقال لي عطارده سله فمن انت فسأله فقال ان

لو ناله ولما فاعيا علما ما عرنا مرمو

كنت ناسبا فاشبني فاني من ثم فابتدأت اسب حتى بلغت الى
 غالب طيبه فقلت وولد غالب مهابا فاسوي جالسا فقال والله ما
 سمانى به الى ساعة من نهار صلت والله اني له غيب اليوم الذي
 سمال فيه الفزدق بعثك حاجة فخرجت تشي وعلبك مستقنة
 لك فقال والله لكانك فزدق دهان فقال صدقت والله لم قال
 اتزدي من شعري شيئا قلت لا ولكن اروي مائة قصيدة فقال له هجوت
 كلبا سنة او تزدي لي كما روت من المراجعة فجعلت احتلب
 اليه واقرأ عليه التقايف وما في حاجة اليها خوفا منه سلم الخاسر
 باع مصحفا لبيه واشترى بثمنه دفتر من شعر فيقال له الخاسر واستطاع
 الرشيد حديثا فاستظرفه فامر بان يسمى سلما الراجح العاني الراجز
 محمد بن ذويب الفقيمي لم يكن من عمان وانما رآه ذكبين الراجز وهو غليم
 بضوء مصفر مطحول سمح على بكرة ويرجز يقال من هذا العاني
 فلزمه ان الطحال يعثرى نازلة البحر من ثابت قطنة اصبحت عينه
 في حرب فكان خشوها قطناه وقال فيه حاجب الفيل المادي
 لا تعرف الناس منه غير قطنته وما سواها من النساء مجهول
 زياد الاعجم لقب بذلك للكنة برضاها وكنيته ابو امامه فسمي
 باسم النابغة وتكنى بكنيته اجب من الاسماء واقاسمها واشبهه لو كان منه مدرايا
 وكان رفقي بطريق مكة اعراي فصيح اللسان من خفاجة اسمه
 من شذر من معضاد كنت استدنيته لسمي منه فرأته يوما

حائنا الى دله فسالته عن اسمائهم فقال علي وعلى وعنوان قال
هاتي لنا عن ابي تواب اول من سمي الاسلام احد ابوالحسن واول
من سمي عبد الملك بن مردان قال ابن الاعراب منظور بن زيان
الفرزاني يروي عن ابيه سني بن فوله وقد ثبت له ثنيان فسمي
منظور الى نظائهم اياه وقيل فيه

واربطات حتى قيل انك لا تحي وسميت منظور واجت على قدر
والله رجوان تكون كحاتم واتي رجوان تسود بن سدر
خارجة بن سنان المروني ماتت امته وهو حمل فحملها بطنها فقهر عنه
حتى خرج فسمي خارجة وبقي عطفان لما اقبل فخطبه ثوان بن هيرة
اراد ان يبيعه ان يكتب الى مروان بن الحارث وكره ان يسميه فقال اقبلوه
فوجد هبط حتى يقال دعوه على هنته نظر عمر رضي الله عنه الى حارثة
سودا تبكي فقال ما شانك قالت ضربني ابو عيسى فقال وقد تكفي باي عسر
علي به فاحضره فقال وحك اكان لعيسى اب فتكفي به اندري ما كنتي
الاعراب ابو سلمة ابو عرقطة ابو طلحة ابو حنظلة فادبه واقصر
منه للجارية قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من جين حاض الطائف ائما عبدا
نزل الى فهو حر فتدلى ابو بكر من السور على بكر فقال له عليه السلام
انت ابو بكر واسمك نعيم واخوه نافع وكانا مولين للحارث بن كلدة
قال برصوما الزامير لامة اما جدت لي اسما تسميني به غير
هذا قالت لو علمت انك تجالس الملوك لسميتك يزيد بن يزيد

فيل بعض صبيان الاعراب ما اسمك قال راذا ويل له لقد ضيق
ابوك عليك الاسم قال ان ضيق الاسم فقد وسع الكنية قبل وما
كنتك قال ابو الصخاري اشد تعجب بصف امرأة
ليست بشايبه الخامس ولا سفوا مصوحة
بل ذات اكرامة تلتفها الحجار مشهورة بواسمها

وقال الحجار رطابي نسل ومم جندل وصحن وجندل وانشد
وطلت من مضى بامع ذروة منعت بحد الشوك والحجار
يريد بالشوك احواله وهم فتادة وطلحة وعوسجة وبلا حجار اعلمه
وهم صفوان وفرد جندل وصحن من شانهم ان يغيروا الاسم عن
صيفته يقولون سليمان سليم وسلام قال المناذرة
وكل صمويت ثلثة تبعية ولسج سليم كل قضا دايل
وقال فيه الريح وفيه كل سابغة جدلا فحلمة من نسج سلام
وقال ابو ايوب ابن اخي الى الورد في سرقة ام سليمان بن وهب
ولنت سراج البيت يالتم سالم فاضحى سراج البيت بين المقابر
ودخل رجل على سلم بن وهب حال ما ترد له مصيبتا التضاعفا
قال وما ذاك قال اي شئ اعظم مما انا فيه وفاة والدتي وتسير مثل هذه
المرثية التي فيها نقل اسمي من سليمان الى سالم وقال الغلب سراج
المسيبة قد علقت سراجا خوطا خايطا ايضا جعدا غمرا طارعا
وقال آخر والله لو لا شجنا عباد يريد معجرا وقال لا عشي

الخامس الطسعة والاربعون
فالكسر والضم والكسر
بما كان من كرم الكرم
اي كرام الاصل

الضمون الدرع الكرم
لما سمع لها صوت
ضربت

التمط الصب

الخارجة المكثفة نفسه وابنى قيصه ان اغيب وتشهدا
يريد الخيزجان وكان سرى اخرجه مع اياس بن قيصه اجيرا
على جيش من العرب في حرب ذي قار سمي عبد الملك طيبة الحجاج
ولذلك نولي بعض الطالبين بعضا ابنا له باسمه وقال سميت به الحجاج بالحجاج
بالناصح المكاشف المداعي هذان اصابه امراة فقال هذا من
دان فلقب به هذان واسمه اوسلة من مالک ولد بنت من رند
يشتجب والشعر ثابت على جميع جسده فلقب بالاشعر وولد
الاشعرون منهم ابو موسى الشعرى استاذ الجاحظ والشكاك
على راس مال الحادم الجاحظ والشكاك بالباب فقال ما اسم الزائدة
مال الجاحظ قال احدثني فولي وهو يقول الخلق مال ومالك الى الجاحظ
الهواز مقلوبه عن الهواز مع خوز له ما كانت بلدم وقال الاصمعي
لخوز الفعلة الذين يتوا الصرع لفرعون سمو الخوك وهو الخنزير القار
ولما جاء الاسلام واقامت العرب بها اتفقوا من هذا الاسم فبدلوا
اصحاب السلطان اموالا حتى غير الهواز الى الهواز جمع ابو بكر
يريد فحاشه اسم في بيت واحد

من اخو الخلي ومشتبظ الندي والمجاهدون ومفرج الهيث
عباد بن عمرو بن الحليس بن عامر بن زيد بن مذكور بن سعد بن طارث
قالوا لم تكن الكنى لشى من الامم اللعوب وهي من مفاخرها وقال
عمر بن الخطاب عنه اشيءوا الكنى فانها مشبهة والتكنية اعطاء

قما كان نوحا له الاذ والشرف من قومه ما
الكنى حين انا دية لكرمته ولا اليقه والسوة للقرن وقيل في
قوله تعالى يقول له قول لنا كنياه وقال المحترق
يتشابهن بالصغير المسمى مومضات وبالجليل المكنى وقال ابن الرومي
كانت شجوها الدنيا فلما تبينت مكانك منها استشرت وتثبت
وكان ضيلا لشخصها متطاولت وكانت تسمى ذلة فتكثرت
وعن مولى لعر عتبة كنت وصيفا فاسلمني المكنى فلما حدثت
وتاديت الزمنى خدمته واعتقتي فضاخ يوما يا ابا زيد فالتفت
انظر من يعنى فقال لي اياك اعنى ثم قال يا معشر قريش له تدعوه باسمه
وقال في سر كيت لي وابيت اليوم مني والذي عامم الى التكنية
الجلال عن التصريح بالاسم بالكنية عنه ونظيره العدول عن
فعل الى فعل في نحو قوله تعالى وغض الماء وقضى الامر وقول الكتاب
امر بكذا ونهى عن كذا ومعنى كنيته وكذا سميت به على قصد الخفاء
والثورية وكنى وكى اخوان اعطاء معنى الخفاء وكذلك كنى عنه معنى
ترجم عنه على جهة الخفاء لا ترى الى قولهم وري عنه ثم ترقوا عن
الكنى الى اللقب المسنة التي من اضداد ما يتناوب به مما نهى الله تعالى
عنه وسماه فسوقا فقل من المشاهير الجاهلية والاسلام من ليس
له لقب ولم تنزل الامم كلها من العرب والعجم تجرى المخاطبات
والمكانات من غير كبر غير انما كانت تطلق على حسب استحقاق

الموسومين بها واسما استحدث به من تلقب بالسفلة بالقب
العلية حتى زال التفاضل وذهب التفاوت وانقلب الضعفة
والشرف والفضل والنقص شرعا واحدا فنكرت ان العذر
مبسوط في ذلك مما العذر في تلقب من ليس من الذين في قبيل ولا دبر
ولله فيه ناقة ولا جمل بل هو محتو على ما تضاد الذين فينا فيه بحال
الذين في شرف الاسلام هي لعمر الله الغصة التي في تساع والعين
الذي منها ثرا الصبر دونه يسأل الله اخرا دينه واعلاء كلمته وان
يصلح فاسدنا وان يوقظ غافلنا ولم من اسام نرد هيكل حسنها
وصاحبها فوق السما اسمع سمج والوجل تشكني باسم ولله وكذلك المرأة
فاذا الكوا من لم يولد له على حمة النقول وبنات المر على رجا ان يعيش
ويولد له كالاطفال المكئين والعقم وقد يكون ما يلائم المكئي من
غيره ولا نقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي او تراب وذلك
انه نام في غزوة ذي العشيرة فذهب به النوم فجاءه رسول الله وهو
متمتع في البوغا فقال اجلس يا تراب وكان من احب اسماء اليه
ونقولهم ابو لهب لجمرة لونه وابو الزبان لابن مردان وسعتهم يكونون
الكبير الراس والعامة بابي الراس وابي العامة كان داود بن عيسى
تلقب بالانترجة وعبد السميع بن محمد بن منصور بشيم الحزن ومحمد بن احمد
بن عيسى الهاشمي بكعب البقر وكانوا من المستعير فلما صاروا الى المعتز
قال فيهم اتاني انترجة في الامان وعبد السميع وكعب البقر

فاهلا وسهلا بمن جانا وما ليت من لم يحي في سقس فقالوا قد
شرفنا امير المؤمنين ولكنه ذكرنا باللقب دون عبد السميع فقال ما عرفت
لقبه فقال لا شيم الحزن فقال فيوزنه سوا بسوا فضعوه موضعه ابو يحي
الهدلي ابي القلب الاحبة عامرية لها كنية عمرو وليس لها عمرو
ووجه له سماحه قرينية بها تدفع الباي واستنزل القطر
تكا يدى تندى اذا ما المستها وينبت في اطرافها الورق المضر
يعنى يقال لها ام عمرو وليس لها ولد اسم عمرو لها صغيرة لم تلد لجناب
المبرد سداب الوراق فسالك دخول منزله فقال ما عندك قال عندك
است وانا بعنى اللحم البارد والسداب قالت عاشته يا رسول الله
كل صواحي نكني قال فالتني يا بك عبد الله يعنى ابن اخنا عبد الله
من الزبير وكانت نكني ام عبد الله ان كان اخ صغير له نقر يلعب به
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النقر مولى رسول
الله رباح وقل مردان وكنيته ابو عبد الرحمن كان معه في سفر فكان
كل من اعطى القى عليه بعض متاعه فزوه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال است سفينة ملقب به على رفعه اذا سميت الولد محمدا فاكرموه
وسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجهه وعنه ما من قوم كانت لهم
مشورة فخصر معهم من اسم احمد او محمد فادخلوه في مشورتهم الى جيلهم
وما من ما يدق وضعت فخصر عليها من اسم احمد او محمد الى قدس ذلك المنزل
في كل يوم مرتين دخل اوطاة من هبة على عبد الملك فاشده

راست المرقاة كلها للبيالي كاكل الارض ساقطة الحديد
وما تبقى للبيبة حين تأتي على نفس انزلهم من منزله
واعلم انما سئل عن توفي نذرها بالي الوليد

فاوتاج عبد الملك تغير وقد رانه اراده لتكنيه بالوليد فقال يا امير المؤمنين
انما اردت نفسي ومن ادب الملوك ان تجنب نحو هذا عندهم وعلى
الشاعر ان تشبب بامرأة يوافق اسمها بعض نساءهم كان يقال الخويلد
من احد من عبد الغار بن قصى ابي الحنفية لقوله بحزب اباة الحنفية يوم كلبية
وحزب اباة الحنفية كل مكان وكانت موبكر منعة ان سقى من حوض
كلبية مقاتلهم ومنهم ولد معوية بن عبد الله بن جعفر بن اخطاب عبد الله
عند معوية بن ابي سفيان بالشام فسماه معوية ان سميته باسمه يوم رجع اليه
عساة الفرح بهم وقال اشتر بها السمي ضيعة ما
السفر والسير والفرار والرحيل والقدم والوداع والبعد والقياس
والغربة والذهاب والحي وفوها الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فر بدينه من ارض الارض فان كان شبرا من الارض استوجب الجنة
وكان رفق ابيه ابراهيم ونبية محمد صلى الله عليه وسلم ابو مريم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس رحة الله تعالى للمساكين لاصبح الناس على ظم
سفر ان الله بالمساكين رحيم لما اخرج يوسف عليه السلام من الحب واشترى
قال لهم قايل استوصوا بهذا القريب خيرا فقال لهم يوسف من كان مع الله
فليس عليه غربة وعلى رضى الله عنه عند مسيره الى الشام اللهم اني اعوذ بك

له

من وعثا السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال اللهم
انت صاحب سفر في السفر وانت الخليفة في اهل ولا جمعها غيرك
لان المستخلف لا يكون مستصبا والمستصحب لا يكون مستخلفا
وقال لبعض من انقذه سير البرد بن وغوة رفته في السير ولا تسير
في اول الليل فان الله تعالى جعله سكرنا وقدره مقامنا فارج منه
بدنك وروحك فاذ اذا فقت حين ينطق السحر اذ حين ينطق الفجر
فمن على بركة الله تعالى ذكر الحق برسول الله بعد بركة فقال فقلت
اتبع ماخذ رسول الله فاطما ذكره حتى انتهيت الى الفجر اذ اذ كنت
اعطى خبر الى ان انتهيت اليه عمر من شائس ابو عله
اذا نحن اذ جئنا وانت امامنا كفى لطا يا نا بريا كرها ديا
اليس نريد العيس خفة اذ رجع وان كنت حيرا ان تكوني اماميا
الحركة ولود والسكون عاق اعرافى قننى الملك قطع مناره وركوب
اخرى وملاطمة هو اجر النهار ومراعاة يوم الليل ورمى بالخبيب
الناسج اتياج الليل الداجي قالت الفرس وجدنا في مها وقتنا القدره
اذالم ساعدا حجة فالحركة خذلان وبت لزوم لوصته فان يبعثته في
بعض الكتب انما ان مما عاقبت به عبادى الى ان ياتيهم فراق الحجة
قريبه الا عرابيه اذ اكنت في غير نومك فلا تنس نصيبك من المذل
اسمى بن ابراهيم النبي واثك مثل ازان السوة وفقدك مثل امقاد الدريم
عليك السلام فلم مروفا افاذ منك ولم من كدم

الشيخ الفقيه رحمه الله

اعزى الى عتاراب يعيد الحدة ويفيد الحدة حكيم السفر من ان الظل
 قيل لصوتي مسقار لم راس من البلدان والظلال فالت
 شيطاني كان من الفئوج اعزى الى نغني المخلت مادام في المقنب
 نقال فلان ركب الاله والوفلان الوف للظلال الغريب الثاني
 عن اهله كالنور النادر عن اصطبله فهو لكل سبع فربه ولكل راع
 فربه ثم الدوى لم تنق ارض لم يطاها ولا واد لم ينسلكه مدرى
 الرمح ووصفه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ بلاد الظلة وقطع وبار
 حكيم لا توحشك الغربة اذا اشتك الكفاية محمد عبد العون سهر
 من امر الجبل قبل اعزى الى الغبطة قال الكفاية مع لزوم الاوطان
 كان لم يكن سعدى باعنا غبطة ولم تر من سعدى من منازل
 ولم تتوقع ما سرى ولم تكن لها الصيف خيمات العذيب الظلا يد
 قيل لعبد الواحد زيد من اصحاب الحسن كيف كنت في سفر فقال
 اهلاني الله تعالى في سفرى هذا من حسن البلاء كانى لم اعصه قط حوج
 ابوت السخيتاني في سفر فشيعة الناس فقال لولا انى اعلم ان الله تعالى
 يعلم من قلبي افي هذا كاره لخشيت المقت من الله تعالى قبل اعزى
 متى الرحيل قال تلغوا ابا السبب من قولهم فلان تلغ بذكر ك اى يترك
 داما من اللغام لا دأ أدو من البحر الى البين فانه قاصمة الظل ان
 اعانتك الغربة على الزمن فلا قطع السراج الى الوطن الفخ مقيم في
 كنف الذوب من لياس من معاونة بما فقال اسم صوت كلب غيب

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

ميتلهم عرفت قال خضوع صوت وشدة تباح غير يقال للرجل المسافر
 خليفة الخضر قال اوتام
 خليفة الخضر من يربح على وطن في بلدة فظهور العيس اوطاني
 بالشام قومي وعداد الهوى وانا بالرقية وبالفسطاط اخواني
 العلام من اسلم اردت الخروج الى مكة فحاني هشام بن عتبة اخو
 الروثة فقال يا ابن اخي انك تريد سفر الخضر الشيطان فيه حضورا
 الخضر غير فائق الله وصل الصلاة لوقتها فانك مصليها لم يحاله
 ضلها وهي تنفك واعلم ان لكل رفته كلبا ينح دونهم فان كان منها
 شركوه فيه وان كان عازر نقله دونهم فلا تكون كلب الوقفة
 طفرة النظام مثل المغذ الذي يطوى البعد في مكة يسيرة ومن
 مذهبه ان الجود ينقد من المكان الاول الى الثالث من عراز من
 المكان الثاني قيل لرجل ان السفر قطعة من العذاب فقال بل

العذاب قطعة من السفر قال

كل العذاب قطعة من السفر يا رب فارودني الى روح الخضر
 رحيل ويك ان القعود يلعب بالقعود لعب الرياح بالبوغا
 لذب الراحمون ان والهم قرب الحريدة الحسنا
 مادوا الهمم الى المهادى تغتلى في النوفة الملسا
 متى ادثر النساء على العيس فاصبحت دامي النساء
 ان تحت الحشا لهما خيلا ترك القلب ناسيا للنساء

هذا البيت من شعر
 الخضر بن عتبة
 وهو من مشاهير
 شعراء بني النضير

قد علم عراقي انك تشهد السفر فقال رابت ما في احدى الناس بعد
مما في السفر قيل له من عراقي لم سمي السفر سفا قال انه يسفر
عن اطلاق القوم اي يكتسب شتمت للحكا الغريب باليتم لكل ايوه
فلا اتم تراخ له ولا ابت يحدث عليه الغريب كالغرس الذي
زائل ثوبته هو واد لا ثمر وذايل لا ينض
وسايلة نظير الغيب عنا وما تدرى امثنا ام حيينا
فمن كسر كعبنا بنا الا فاق بعدك برقمينا افراسياب
مثل التركي مثل الدر والمسك لا يشرفان عالم بفارقا معدنهما
ساوا عراقي فرج طابا فقال ما ربحنا من سفرنا الا ما فخرنا صاوتنا
على رضى الله عنه فقد ارجته غربة على رضى الله عنه ست من المروة
بلاث في الحض وبلاث في السفر فاما اللاتي احضر قتلاوة كواب
الله وعمار مساجد الله تعالى واتخاذ الاخوان الله تعالى ولما اللاتي
في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاج في عمر معاض الله تعالى
اغار حذفة من يد على بجانب من ذر من السماء وسار في الليل مسير
ثمان فصر بمسير المثل سار فلان مسير حذفة وقال
قيس بن الخطيم ميمنا بالقامة ثم سارنا مسير حذفة الخير من بدر
وسار ذكوان بولى عمر رضى الله عنه من مكة الى المدينة في يوم وليلة
الصاحب خرج على الطائر الاسعد واجد الاصعد لقا الحبيب
روح الحيوة وفراقه سم الحيات دخل على يوم الصدور عن مكة

حوسا الله السرف سلامة من عياش المنبعى للوداع فانشد لبعض
الجنين فبت من قن قاندا شبتني رسيه ورد بينهم احاحا
لعلمي ان صرف المين يضي بئيل العين قن تاملنا حا
جرير يا اخت ناجية السلام عليكم قبل الرجيل وقبل يوم العدل
لو كنت اعلم ان آخر عمرك يوم الرجيل فعلت سالم افعل
قل لغارة من عقل من بلال من جرير ما كان حدل صاعا قال كان
يقطع عينيه ولا يرى يظعن اجابه خرج على من اللحم الى الغزو فملكه
خيل بناجية حلب فخرجه فبات يئن ويقول اسال بالليل سليل
ام زيد في الليل ليل بالحق دجيل واين مني دجيل وكان مثله
في شارع دجيل بغداد ودفن حلب فوجدت في جنبه رقعة فيها
بارحة للغرب في البلد النازح ماذا انفسه صنفا
فارق اجابه فما استغوا بالعيش من بعده ولا انتفعا
وبت غريب كالبدرا الطالع واللو كيب اللامع بتدى نصيبا بها
المساير وياش برؤنتها السامر وجد المتوكل على قبحة قالبت
وصيفة لها قبا حريد مكنيا بالذهب في صدر
حسن ثم الهوى وقلنا سررنا وامننا من الصدود امنا
بعنف النامي سله في ساكن فابادوا من شملنا ما جمعنا واهدنا له
فرضي عنها كان لرجل من العرب ابن سري السفر وهو يبعه اشفاقا
عليه فقال الا ظني امضي لشا في فلا اكن على اهل كلاً ان في الشدي

والعش

الذي هو في مصر
الذي هو في مصر

أَرَى السَّيْرَةَ الْبَلَدَانِ اغْنَى مَعَاشِرًا وَلَمْ أَدْرَ مَنْ خُدَى عَلَيْهِ فَعُودُ
نَبِيِّ رَيْبِ الْمَنَابِ وَلَمْ أَدْرَ مَنْ هَرَبَ عَمَّا لَيْسَ عَنْهُ مَجِيدُ
فَلَوْ كُنْتُ ذَا مَالٍ لَقَرَّبْتُ مَجْلِسِي وَقَبِلْتُ إِذَا أَخْطَأْتُ أَنْتَ رَشِيدُ
فَدَرَفْتُ حَوْلَ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّهُ يَسْتَرْصِدُنِي أَوْ يُعَاطِ حُسُودُ
رَطْرَامِي وَالْعَيْسَى إِلَى قَبْرِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ الدُّرُومِ بِأَنْفَرَةٍ وَهُوَ لَهَا بِهِ قَالُ
أَجَارَتُنَا أَنْ نَرَارَ قَرِيبٌ وَأَنْفِي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
أَخَارَتُنَا أَنَا غَرِيبَانِ هَاهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ ^{جِدَّةُ تَعَالَى عَدِ} مَحْفُوظٌ مِنْ عِلْمِهِ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرْجُلْ مِنْ أَصْحَابِهِ لَمَّا أَنْكَرَ أَنْ تُدَافِقَ غَيْرُ
قَوْمِكَ تَكُنْ أَحْسَنُ لِحُلُفِكَ وَأَحَقُّ أَنْ تُنْفَتِي بِكَ إِنْ أَرَادَ عَرَانِي سِفَا قَالُ
لِامْرَأَةِ عَدِي السَّيْنِي لَعْنَتِي وَنَصْرِي وَذُرِّي الشُّهُورِ فَأَمِنْ قَضَارُ
فَأَجَابَتْهُ وَادَّكَرْ صَبَابَتُنَا إِلَيْكَ وَشَوْقُنَا وَارْحَمْ بَنَاتِكَ أَنْهَنْ صَغَارُ
فَأَقَامَ وَتَوَكَّلَ سَفَرُهُ جَمْعٌ مِنْ عَوْفِ الْعُقَيْلِي
لَمْ أَلَسْتُ شَعْرًا هَلْ أَيْتَنُ لِسَلَّةٍ بَعِيدًا مِنْ لِسَمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ
عَرِضٌ مَتَاعِبِ السَّفَرِ وَقَوْلُ السَّفَرِ كُلَّمَا حَلُّوا وَادَّخَلُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ
أَشَدَّ ثَقَلًا رَاحُوا وَرَحْنَا عَلَى أَثَارِهِمْ أَضْلًا مَجْلِينَ مِنَ الْحَزَانِ أَوْ قَارَا
كَأَنَّ أَنْفُسَنَا لَمْ تَرْتَحِلْ مَعَنَا أَوْ سِرْنَا فِي أَوَّلِ الْحَيِّ الَّذِي سَارَا
وَأَشَدُّ وَمَا وَجَدْنَا مَقُولَ بَصَاعَانِ وَثَقِيَّةً مِنْ مَا لَمْ يَدِرْ كَبُولُ
قَبِيلِ الْمَوَالِي مُسْلِمٌ جَرِيدَةٌ لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعَيْنِ أَلَيْسَ
بَتَوَلَّى لِحَدَادَاتِ مَعْدَبٍ عِدَاةً عِدَاةً وَسَلَّمَ فَتَيْسَلُ

بِالْكَرْمِ لَوْعَةً يَوْمَ دَاعَى فَرَاقٍ حَبِيبٍ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِالْجَنَّةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِالْبَيْلِ مَا لَا
تَطْوِي بِالنَّهَارِ لَعِبْتُ مِنْ مَالِكٍ قَلْبًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ خُورَجَ فِي سَفَرِ
الْيَوْمِ الْحَبِيسِ صَخْرٍ وَدَاعَةُ الْعَامِدِي عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا
بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَكَانَ يَخْرُجُ رَجُلًا تَاجِرًا
وَكَانَ يَبْعَثُ تَجَارَتَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فَأَثَرِي وَكَثْرَ مَالِهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ أَنْ يَسَافِرَ الرَّجُلُ فِي غَيْرِ دَفْعَةٍ وَقَالَ الْوَلَايَةُ شَيْطَانُ
وَالرَّكْبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ وَكَبْتُ وَعَنْ ابْنِ عِمَّاسٍ دَفَعَهُ خَيْرُ الصَّحَابَةِ
أَرْبَعَةَ وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعَاءُ وَخَيْرُ الْجِيُوشِ أَرْبَعَةُ أَلْفٌ وَلَنْ تُغْلِبَ لَشَاعَتِ
الْفَا مِنْ قَلْبِهِ وَقَالَ إِذَا خَرَجَ مِلَّةً فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَكُمْ رَوَاهُ
الْحُذُرِيُّ قَرْعَةً مَالِ الْحِمْيَرِ عَمْرُؤُهُمْ أَوْ دَعَاكَ كَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَوْجِدْ اللَّهَ دُنْيَاكَ إِمَّا تَنْتَكِرُ خَوَاتِيمَ عَمَّاكَ عَلَى مَنْ
رَبِيعَهُ شَهِدَتْ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنْفِي بِدَايَةِ لَيْلٍ كُنَّا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ
فِي الرُّكَابِ قَالَ لِسَمِ اللَّهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهِمَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ
سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ
ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ثُمَّ قَالَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْكَبِيرَاتِ ثُمَّ ضَحَكَ
مَقْتُلًا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَبِي شَيْخَةَ ضَحِكْتُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
يَفْعَلُ كَمَا فَعَلْتُ ثُمَّ ضَحَكَ فَعَلْتُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ مِنْ أَبِي شَيْخَةَ ضَحِكْتُ قَالَ

ان ربك يحب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب
غيري الا قروح من معاذ وما انس الا شيئا الا انسى قولها نسي بين الحزن والدمع
فلت لها والله ما من مسافر يحيط به علم بما الله صانع
فالتفت على فيها اللثام وادبوت واقبل بالكل السجين المدايح
عبد العزيز الماحشوي من فقها المدني قال في الممدى يا ماجشون ما
قلت حين فادت احبابك الفتى قلت قلت

لله بال على احبائه جنعا قد كنت احذر من ذاق ان يتقا
ان الزمان داي الف السرور لنا قدت بالبين فيما سنا وسعى
ما كان والله شوم الدهر يتركني حتى تجرني من بعدهم جوعا
فليصنع الدهر ما شا مجتهدا فلا زيادة شي فوق ما صنعنا
فقال والله لا غيبتك فاعطاني عشر الاف دينار عمري من يدبر
اليامي اما الرحيل خير جدو طخت مخرج النفوس له عن الحساد
من لم يمت والبين صدح قلبه لم يدرك كيف يفتت الكباد

عامر بن صالح بن عبد الله بن عمرو بن الدوس

لت شعري وللساى صروف هل داي مرة بقيق الزبير
ذاك معنى الفتنة وقطين تفرج النفس ان ادائم خبير عمار بن عبد الله
الكلبي اذ ذن جيرانك بالرحيل وقرىوا ايانق الخمول
من ياتي حومل فالدخل ثم غدا اقبلك المتبول
وظفوا جسمك الطول عدي بن عطف الكلبي

يا من داي طعننا تيمم صرخدا تحدا وبها حوران في ظنا
اجبرت الحولان دوما مموعا فتبعن ما فاهت به البشرأ

لما اختلن محلة من طيم طرح العصى وادرك الهوا قيس بن ذريح العامر
بليت نعم بليت وكل الف اذا بانق قرينته بكاهها
وما فادت لبني عن تقال ولكن شتوة بلغت مداها كعب بن ربيعة
الهمدي سيرة الوليد بن عتبة الى دنباوند فعلى

وان اغتراب في البلاد وجفوني دشتي ذات اله قليل
وان عاي كل يوم وليلة عليكم بدناوندكم لوطو بيل البيهقي
الشمس لشعبي سايدي الطاعين ما فعلوا وان بعدا وخالهم نزلوا
مايت شعري واليت عصاة من يامل ما حاله وانه الى جل
ان استقرت نوى الاحبة ام هل ينجي للاحبة القفل

دكت لكت يد الزمان على اذ عاجهم في البلاد فاشقلوا

الاستاذ في ذكر الصبا والتساب والشمس

وامرهم وما شاطرك ان عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
البركة مع الكا برهم انس جاشع الى النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فابطاوا
عن الشرح ان يوسعوا له فقال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا
جعفر بن محمد بن عيسى جاد جلان الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرحم وشاب فتكلم
الناس قبل الشرح فقال كثير كبر وهذه الرواية من عرف فضل
كبير لسته فوقه آمنه الله تعالى من فزع يوم القمه على رضي الله عنه

عنه عليه السلام ان من حق اجدال الله تعالى اكرام لثمة ذوات الشيعة المسلم وذو السلطان
 المقسط وحامل القرآن غير الخافي عنه ولا العالي فيه قلم دليع من الجراح
 الى سيف الثورى فانكر عليه قتامة صال وكبح حذقنى عن عمر من دنار عن
 انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مراجلال الله تعالى اجدال ذى الشيعة
 المسلم فسكت سفين واخذ بيده فاجلسه الى جانبه انشرفه ما
 اكره شاب شحا سنة لا يقض الله تعالى له من نكرهه عند سنة الله
 دفعه قال الله تعالى وعرفى جلالى و فاقم ظفى الى انى استحقى من عبدي
 واسى شيبان الى سلام ان اعزها ثم بكى فقبل له ما يبيكك يا رسول الله
 قال انكى من سخطى الله منه وهو مستحقى من الله تعالى وقال من بلغ
 ثمانين من هذه الامه حرمة الله تعالى على النار وقال ان الله يحب ابنا
 الثمانين وقال اذا بلغ المؤمن ثمانين سنة فانه اسير الله فى الارض يكتتب
 له الحسنات وتختفى عنه السيئات وقال من ائتت عليه مائة سنة بعثه
 الله تعالى اقدالا طليقة عبد الله كان الدجال ممن قبلكم لا يحلم حتى تاتي
 عليه ثمانون سنة وهب اصغر من مات من ولد آدم ان ماتي سنة تليكه
 اجن والفسر لحداثة سنة عبادة من الهامت دفعه الى البنيكم بخباركم
 قالوا الى يا رسول الله قال اطولكم اعمارا الى سلام اذا سددوا قال
 رجل للنضال بن مروان كم سيقول قال سبعون ثم ساله بعد سنين
 قال سبعون فقال الم تخبرني منذ عشرين سنة كم اتجاوزها الى غيرها
 اقل اظن انها الشباب اكرهوا لباركم ليتأسي بكم من باقى بعدكم

عنه عليه السلام
 اذا قلت سنة امنت بها
 بعدا قالوا لى جلال الوفاء

ان معاذ بن مسلم رجل قد ضج من طول عمره ولا يسد
 قد شاب راس الزمان والتمل الدهر واثواب عمره جدد
 يا نسر لقن كم تعيش ولم تحب ذيل الحسوة يا ليل
 قد اصحت دار آدم خربت وانت فيها كالك الوتر
 تسال غريبا اذا اجملت كيف يكون الصداق والوعد والبر
 معن السلي لمعاودة حين سقطت مقادير فيه في الطست والله ما
 بلغ احد سنك الا باقصر بفضه بعضا فقول اهون علنا من
 سمعك بصرك فطابت نفسه لما شد عبد الملك اسنانه بالذهب
 قال لول المنير والنساء ما باليت متى سقطت عمرو من الليث سافر
 باحار الدهر فان نقل والادل على الطريق دخل بوش من حبيب
 المسجد وهو ما دى من اثنين من الكبر فقال له من كان نتمه على
 مودته بلغت ما ادى بالابا عبد الرحمن قال هو ما توى فلا بلغت
 حتى من خالد المكي الميلى شيب والنهار كلاهما راسي بكرم ما تدور رحاها
 للشيب احدى الميتين تقدمت اولهما وتاخرت اخرهما
 تم من فرجه قالت تغبرت قلت الدهر غيرنى والهم شيقنى ما شئت ركبى
 قيل الحكيم ما لك تدمن امساك العصا ولست بكبير ولا مريض قال
 لا ادرى الى مسافر دخل سليمان بن عبد الملك مسجد دمشق
 فرأى شحا يزحف فقال يا شيخ ايسر لك نفوت قال لا قال لمر
 وقد بلغت من السن ما ادى الى ذهاب الشباب وشره ونقى الكبر

عنه عليه السلام
 قالوا لى جلال الوفاء
 اذا قلت سنة امنت بها

وخير اذا اناعدت ذكرت الله تعالى واذا قتت حدث الله تعالى
فاجبت ان تقدم الى جاتان الحصلتان قبل اني يجامهر ابنكم انت قال
ولتي الحسنون فيهما وقال اخر حبوت الى المستين وقال لفرأخذت بعنق
المستين واشد من الاعراب

اذا المرو في الاربعين ولم يكن له دون ما ياتي حيا ولم يستر
قد عه ولا تقص عليه الذي اتي وان جرار سان الحياة له الدهر
مسوق اذا بلغ احدكم اربعين سنة فليأخذ حذره من الله تعالى انسر
رعه ان الله بغض ابن السبعين طرة ابن العشرين كتب الحجاج الى
قيبه اني نظرت في سنك فوجدتك لدق وعد بلغت الحسن وان امرأ
سال الى منهل خمس عام القرب منه فسمع به الحجاج من يوسف اليمني فقال
اذا كانت السبعون اكل لم يكن لوانك الى ان تموت طيب
وان امرأ قد سار سبعين حجة الى منهل من وروه القريب
التخعي كان يقال اذا بلغ الرجل اربعين سنة على ظن لم يتغير عنه حتى
موت ودعي مدني الى لهو كان يساعده عليه فقال دخلت في
حد الاربعين فاتي على الجمل مساعده وقال

اذا ما المرو قصر ثم مرت علمه الاربعون ولم يبال
ولم يلحق بصلحهم فدعه فليس يلاحق اخر اللبا الى وهو جيم المهور
الشني عباد من الصامت قال حريز علمه الم لرسول الله صلى
الله عليه وسلم الحافظان ان اذ بقا بعدى في حداثته سنة فاذا بلغ الاربعين

فمنها عليه الذي يطاسه اذا المرو
بمنها عليه وينسب على غير حيدر

وسل

قال احفظوا وحقها اس عباس رفعه محمد بن الحسين بن علي رضي الله عنهم
اذا بلغ الرجل اربعين سنة ناداه مناد من السماء يا الرجيل فاعذ زاداه
هلال من يساف كان الرجل من اهل المدينة اذا بلغ اربعين سنة تخلى
للعباد التخعي كانوا يطلبون الدنيا فاذا بلغوا الاربعين طلبوا الآخرة
كان رسول عمر عبد العزيز لقد نمت حجة الله تعالى على ابن الاربعين فماتت
لها احسن لقد اعدوا الملك ان عمر اربعين سنة فبادر الميلة قبل حلول
الاجل اما والله لقد كان الرجل فيما مضى اذا اتت عليه اربعون سنة
عاتب نفسه انس رعه لكل شئ حصاد وحصاد اني ما بين السبعين
الى السبعين وقال معتزل للنابا ما من السبعين والسبعين حزنه قالوا
يا رسول الله ما اعمار امتك قال مصارعهم ما بين الخمسين والستين والواثنا رسول
الله فابنا السبعين قال قل من يبلغها من امتي فوهم الله ابنا السبعين
ورحم الله ابنا الثمانين سال وهبا عمر من دينار عرسه فقال ستون
فقال انه ينبغي لمن سار الى الله منذ ستين سنة ان يكون قد اناخ وروى
انت تسير الى الله منذ ستين سنة او شك ان تخرج راحلتك وتخط
رطك ببل الصغار وما صاحب السبعين والعشر يودها باقرب من حنكته القوابل
ولكن اسالها بوملها الفتى وفيهم للراحين حق وبها طر
او يسمي احدهم كنانا رجوا الشباب فاذا تكلم عند من هو اكبر منه ايسنا
من كل خير عندك عاش كل واحد من حسان وابيه ثابت وجده المنذر
وجدا بيه مائه وارب سنين وكان عبد الرحمن اذا اخذت ذلك

الاربعين اربعون سنة لم يغلب من شئ فليجتر العناء

اشترأ لك له وثني يده على مثله فمات وهو ابن ثمان واربعين سنة عنه
 عليه السلام ما عمارا من اعمار ايامي الى كذا من العصر الى عصر ~~السنين~~ ابوه
 دفعه من عمر ستين سنة فقد اعذر اليه في العمر عبد الله بن الزبير انت
 على سبعون سنة انا من ربح قد استقصى حتى من معاذ مقدار عمر كاجنب
 عيش الجنة لنفس واحد فاذا ضيعت نفسك فخرت عيش الابد انك لمن
 الخامس من ابواب بلاد الطائوي

مضت مدتي حتى انخيت من البلى وكانت فتاتي من قبال الخط غودها
 وغير في الاحداث يا ام مالك راجع خطوي مشية لا اريد لها
 اي صار كشية الصبي ابوا حسن الحماي
 هني بيت على الياوم والابد وثلاث ما رمت من ماله ومن ولد
 من لم يروية من قد كنت آله وبالشباب الذي ولي ولم يعر
 ابن عروس الكاتب

ولقد تأملت للحياة عقيب ايام النضائي
 فاذا المصيبة بالحياة هي المصيبة بالشباب عنه عليه السلام خلق ابن
 ادم والى جنبه تسع وتسعون مائة ان خطاة وقع في الهرم حتى يموت
 سئل احد من عيسى العلوي عن سنيه فقال
 ظننت الحسين من وداي وان التفتاني اليها الطويل
 الدهر ابلاي وما ابليتة والدمر غيرني وما يتغير
 والدمر قيدي بقيد محكم فمستيت فم وكل يوم نقص

في الزبور من بلغ السبعين استكن من غير علة قال عبد الملك للعوان بن الهميم
 كعب قد كنت في يد ابيض مني ما احب ان اسود واسود مني
 ما احب ان يبيض واشتد مني ما احب ان يلين ولان مني ما احب ان
 يستد ثم قال سوف انيك يايت الكبر نوم العشاء وسعال بالسحر
 وقلة النوم اذا النوم اعتكر وقلة الطعم اذا الزاد حصر
 وسرعة الطرف وتجيح النظر وتوكل الحسناء في قبل الطائر
 وكثرة النسيان فما يدرك وشعر بدلته بعد شعور
 والناس يملون كما يمل الشجر على رضى ربه عنه بقيه عمر المرحوم
 لما يدرك بها ما فات ويحيى بها ما مات قيل لشيخكم ابي علي
 عشر سنين فبطل كيف وانت شيخ كبير قال انا منذ عشت سنين من
 التوايس مولد قضيت وقد شارفت ان يحوي مني اى هو ان ثلاث
 وتسعين وقارب المائة ابلى ثلاث عمامم هي الشعر الاسود والخلع
 والابيض عيلان بن سلمة القفص

الشيب ان يظن فان رآه عمرًا يكون جلاله مستغنى
 لم ينقص مني الشيب قلامه الان حين يد البث اكبس
 استحضر المتوكل الجاحظ فقال وما يصنع امير المؤمنين بامر الله
 بطائر ذي شق ما تد ولعاب سائر وعقل طائر ديل الجح
 نمنذ ان احسون من شرقي وقصرت خطوي بعد اشاع
 تغتر في النفس بنقص القوى فامسك النفس ببعض احدا

اخبر الناس ان الخطاط رحمه الله
 واظهر اسمه اذا طار سواد البياض

أذكر أسنان التي فوقها الموت قديودي من الرضاح
يس من الحداية الخراعي

هل الأدم كالأدم والزر كالأدم معاودتي الباهمن الصوايح
زمان مهلاحي من شبيبي لحاساف في شبيهم ورا مح
فأقمن لا يسقيني قطر من فم شبي ولو سالت بهن الجباح

ابوحيته النيري

ترحل بالشباب الشيب عنا فليت الشيب كان به الرجل
وقد كان الشباب لنا طيلا فقد قضى ما ربه الخليل
لعمري الشباب لقد تولى حميدا ما يراد به بد يل
إذا الأيام بقيلة علينا وظل أراك الدنيا ظيل

قربة الأسناد من عاد وفرعون ذي الوداد

قد عطل الدم مسواكها عشو زنة لم يبق الدهر يرها
عند البحر من أي مرة من تمي طول العمر فليوطن نفسه على المصايب
وكان طول العمر راحة وراكب قضى اللغوب وجد في الأسراء
انس فال ملك الموت لنوح علما اللهم يا طول البين عم الكف وجدت
الدنا ولدتها قال كرجل دخل بيتا له بايان فقام وسط البيت
هنيئة ثم خرج من الباب الآخر فقال للبائع آخر عمره ما بقي منه
ال مثل ظم الحمار وعن مردان من الحكم الآن حين نفد عمره ولم
يبق منه ال مثل ظم الحمار وصرت أضرب الجيوش بعضها ببعض

قال من بلغ ساطر الحياة ما هو الشمس العصر على النقص ابن المعتر
عظم الجبر فانه في الله تعالى قبلك وادهم الصغير فانه آخر الدنيا
منك قال المنصر للحسين بن الضحاك وكان من بنية شيوخ أهل النصارى
وقد آقاه مهنيا بالخلافة وهو شيخ أخذت منه السن العالية بعد
ما بالغ في الكرامة وسر بسلا مته بقاوك بها الملك وزينه للدولة
وقد ضعفت عن الحركة فكايتي بحاجاتك ولا تحمل على نفسك عامر من
الطفيل من وائلة له صحبه ديودي لمسعود من مصاد العلي
اندعوتني شخا وقد عشت حبة ومن من الزواح نحوى نوازح
وما شاب راسي من سنين متابعث على وكر شبيتي الوقايح
دخل معن بن زائدة على المامون قال إلى أي حال صيرك الكبير قال
إلى أن أعثر بعرة ويقيد في شجرة قال كيف طالك المأكل والمشرب
والنوم قال إن جعت جردت وإن أكلت ضجرت وإن كنت في ملأ
نعت وإذا صرت إلى فراشي أرقن قال فكيف طالك مع النساء
قال أما القباح قلت أريدهن أما الملاح فليس يردني فاك
كل إن شباب مثلك أضعفوه رذقة والزموه منزله يركب إليهم الناس
ولا يركب إلى احد شميطة احدهم قد كبرت سنه ورق عظه وانكر
نومه وطعمه وهو فاخر فاه لهفان على الدنا كأنما ابتكر العيش فيها
جدعا وحك نرجوان يوج إليك الشهاب فليس بعائد إليك أما
تذكر نفسك ببقية عمرك أما تنوب إلى الله عن قرب أطلع الكبر

منك ولو بلبلة راي الحسن البصري في يدائه كراهته فقال يا أمه
ما هذه الشجرة الخبيثة في يدك قالت يا بني انك شجرة رقت يا أمه
أيها الكبرياء انت داود بن ميثم بن نوح
خاف على المشفقون ومدني الى اجل لو يعلمون قريب
وما رغبت في العيش نور ما لبست شباني كله وشيب
واصحت في قوم كان لست فيهم وغاب قروفي عنهم وضروب
لوم لوكل بالفتي الى السلامة والنعم
فتداولاه وشكا ان سلما الى الامم

التي صلى الله عليه وسلم من شباب شبيبة في الاسلام كانت له نوراً يوم
القيمة ما لم تخض بها او شتفها اعطى فلك المرأة فانظر فات شبا
بعينيك منك الشيب فالبيض اعذر اذا شئت جة التي عن نفسه
فحين سواه بالمشناة اجدر العتي
داين الغواني الشيب لم يفرق فاعرض عن الخرد والنواض
وكن اذا امرتني او سمعني سبعين فرقع الكوى بالجماء جرد
او شيد البرهي عذري من جوارى احي اذ يرغبني وصى
داين الشيب قد البسني امة الكمل
فاعرض قد كن اذا قيل او شبل
تساعير فرقع الكوى بالحدق الجمل
عذري من عروب الدر نفع الحاذر ننضه عني حذارا

قوله من غيرت الليالي وويلي حين تنفض الغبار اياك من قاده
العصمى راي شيبته في محنته ما راي الموت يطلبني داراني له افوته
مارت اعوذ بك من فجات الامور يا بني سعد قد وهبت لكم شباني
فهو الى شيبتي ولزم بيته فقال له اهله موت هزل ما كان الموت
مونا مهن ولا احب الى من ان الموت منا فاسمينا وودي انه فار
داراني حبيرا الحاجات بني تميم والموت يطلبني فنزل الشبلة فالتحذها
مسجدا فلم يزل بعد الله تعالى حتى مات احسن اضل الناس نوايا
يوم القامة المومن المعمر عبد العزير الى دؤاد من لم يتعظ بثلاث
لم يتعظ شي الاسلام والقران والشيب

يا عامر الدنيا على شيبه فيك اعاجيب لمن عجب
ما عذر من عمر بنيانه وجسمه مستهدم مخرب الشيب مطية
الاجل وطريق المل ابوطان لا تغتد من لا خاف الله بظلم الغيب
ولا يصلح عند الشيب عموذ الله عنه اما ينبيك شيا طلك عن
معاصي الله تعالى اعزى للموت تقم على المشيب كقم المشيب علم
الشباب نوس من حبيب قال لي دونه حتى متى تسالني عن هذه
الباطيل واذوقها لك اما ترى الشيب قد بلغ في لحيتك الفردق
وتقول كيف ميل مثلك الصبا وعلك من عظم الخليم عذار
والشيب ينفض الشباب كانه ليل يصبح بجانيه نهار
الشيب علم لا يعاد عنها ومصيبة لا تغري عليها محمود الوراق

ليس عجيباً بان الفتى يضرب بعض الذي يديه
من ياك له موجع وبين معتر مغد اليه
وسلبه الشيب شرح الشياب فليس يعزبه خلق عليه راي حكيم طاور
شبهة فقال مرجحاً ثمرة الحكمة وجنى التجربة ولباس التقوى اعراى
كنت انكر الشعرة البيضاء فاصبحت انكر الشعرة السوداء ابو دلف
تادى هم ليضاً نابتة لها بفضة في ضمير القلب ثابتة
ومن حب في اخ ادمت قصتها قصصت سواها وهي تفوح شامة اهل المعتر
فطلبت اطلب وصلها بتدليل الشيب غزها بان لا يفعل
على فلان صفوح وجهه على المشيب اذا انضاب وهو اشيب روى
ان يوم من صلوات الله عليه اول من شاب لتمر عن اسحق عليه السلام اذ
كان من الشبه به كحت لا يكاد يميز بينهما فلما دخطه الشيب قال
يارب ما هذا قال هو الوقاء قال يارب زدني وقاراً اجماني
لعمرك للمشيب على مما فقدت من الشباب اشدد فواتاً
تليت الشباب فصار شيباً وابليت المشيب فصار موتاً
اشدان الى عراى
اذا دامت صلعا في الهامة وحداً بعد اعتدال القامة
وصار راس الشيخ كالشعاع فاس من الصحة والسلامة الزم من تولد
الست بشخ قد خطت لمجة تقصر عن جمل العوائق الرد فالشباب
لشيخ من قتل بالشيخ مال الذي طيبته يقتل قيدك وهو شيخ

يقتل من العرب قالوا له اجزرت فقال مايتي وختضون
وصاح يحيى شيخ احديك بكم ابتعت هذه القوس يا عماء قال مايتي
ان عشت اعطيتا بغير ثمن المفع البصرى
لعمري لس حل المشيب بفرق لقد كان ما اطلت بالشيب اعظمها
سل الشيب هو قرنته في خطبه وهل عفت حوا او تجاوزت حرما
ما اطيب العيش لولا ان صفوة مشوب وثمر مشيب ما افجع
عشيان اللهم اذا الم المشيب باللم وصف بعضهم الشيب فقال
لا الخضاب خفيه ولا المقرض خفيه مرد جلا شيطا امرأة كاملا
اجمال فقال ان كان لك زوج فبارك الله لك فيه والا فاعطينا فقالت
كانك تحطبتني ثم قالت ان فتى شبا قال ما هو قالت شيت في
راسي فتى عنان دابة فقالت على سلك الله ما بلغت عشرين
سنة ولا راس في راس شعرة بيضا ولكن احببت ان اعلمك اني اراه
منك مثل ما تكرم منى فاشد للغميرى
اذا مشيب الرجال من الغواني موقع شيب من الرجال اهل المعتر
وما افجع التفريط في من الصبا فكيف به والشيب للراس شامت
كان المامون تمثل راسه وصحا في الراس من فراغها فبقان مبيض به وبهم
فنادى بوشيب السواد لوام وما حسن ليل ليس فيه نجوم
لمر عكر المشيب بالله عبد الله فالشيب طيبة ووقار
انما تحسن الرياض اذا ما ضحك في ضلالها لا نوار

ان الرومي له شبي في حث امرح فيه مريح الطرف في العدا والمحتل
انسان النار واسو تان من شبيب ضاف وخطنا انقش فيه مناولا ورعا
قال ليلة عسحر وصبحه تنفس اذ اشباب ابن عباس من شباب من
مقدمه فاولهم ومن شباب من صدغيه فهو وروح ومن شباب من شارب
فهو فخر ومن شباب من قناه فاولهم

الان شبيب العبد في القفا وشبيب كرم الناس فوق المفاوق
ان شبيب من عاش اظقت الايام جدته وخطه ثقاته السمع والبصر
شبيب الشعر موت الشعر وموت الشعر علة موت البشر
في دوان المنظوم الاقل من شاربقة الموت وحل بنوديه فراطها
قيامتك اقربت ان قوم فانظر قد جأ اشرا طنا
ومروعة بشبيب واسى اقبلت تكي فملت لها ومع جابر
هذا المشيب لبيت نار او قدرت في القلب موقدها عذار النار
اذا نازل الشبيب الشباب فاصلتا سيفيهما فالشبيب لا بد غاليه
السي صلى الله عليه وسلم يقول الله تارك تعال الشبيب نوري فلا يجمل
في ان جرق نوري يباري حكيم الشبيب نور من اضدي والشبيب
ظلمة لمن ظلم ابن المعتز

ولكن الصابي بعد ما ذهب الصبا وقدمل مقراض عتاب مشبي
ان رفعه خير شبايكم من تشبه بكموكم وشر كموكم من تشبه بشبايكم
ابن عمر رفعه خبايكم شبايكم وشر لكم شيوخكم فسالوه فقال اذ انتم

الشباب ياخذ بذي الشيخ العابد المسلم في قصص وتسمين فذلك خياركم
واذا ارادتم الشيخ ان ياتيكم اذ انتم تشاربون شبيب فذلك شر اولكم
هنا في التوبة يقول للشباب مرحبا واهلا ويقول للشيخ تقبل على ما كان منك
عيسى بن مريم صلوات الله عليه كان اذا امر على الشباب قال لهم كم
من روح لم يدرك الحصاد واذا امر على الشيوخ قال ما ينتظر بالروح اذا
ادرك الا ان حصده الغني فالت عبيدكم محبونا فقلت لها ان الشباب جود
لم اصبر على البطالة والصبا وعلني شبيبتي واذا رها
واذا اتراات للقيان محاسني طمحت الى شواخص ابصارها
ولو ان عبيدانا بغير مضارب ابصرني لتحركت اوتارها بهو من قول
الاعرابي لو ابصرت العبدان فلا بنا لتحركت اوتارها ولو نظرت اليه
موسسة لسقط فخارها على سر وسعة العبادي

كبرت ورق العظم مني وعقني بني ذالت عن فراشي القعايد
واصبحت اعشى اخط الارض بالعصا فوقي في البيوت الوليد
جواسر نغم والكبير ريشات اربع الوكين والنساء والاخوة
ولما زال راسه يصدع وكل شي بعد ذاك ينجح

نظروا جل الى ابي ذلف في مجلس المامون فقال ان همتي تروى ورأسه
لونس النجوى ما بكت العرب على شي ما بكوا على الشباب وما بلغوا
منه ما يستحق عمر رفعه ما من شبيب يدع لذة الدنيا وشبهوها
لاستقبال شباب طاعة الله تعالى الا اعطاه الله تعالى اجر اثنين ويعجز

الشيخ مع الناصب
وجع في الكرش والناص

صديقاً يقول الله تعالى **إِنَّمَا الشَّبَابُ الْمُبْتَدَأُ شِبَابُهُ إِلَى التَّوَكُّلِ شَبَابُهُ إِلَى التَّوَكُّلِ**
أنت عندي كعصفور ملائكي **أشد الخاظة**
فأنت تحاصرني لفتتها خود **تأطر غادة بكر**
كل يوم من الشباب له في كل مبلغ **لذة عذرة** القتال المحرومي
يا شيباناً سلبتنيهم اللبالي والخطوب
طلعت في الراس شمساً ما لها عنه غروب

إن الأمور إذا قام الشباب بها دون الشيخوخة ترى في بعضها زلالاً
والشباب لهم في الامريادة وللشيخوخة اناة **ترقى الخلافة** ابوب علم
إن الله تعالى يزرع الحكمة في قلب الصغير والكبير فإذا جعل الله العبد حكيمًا
في الصبا لم تضع منزلة عند الحكام **حدثه سنة** ولم يروى عليه من الله نور
كرامته **اطناه من سميته** فقلت لها يا ام بيضا انه مريوق شيباني واستشركه
وكان من ميادة **سحقينه** حمة من نضر في فخذ من يزيد بن المطلب
بلغت اعترضت من نيك ما يبلغ السيد **الشيبة**
فتملكها جسام الأمور وهم لداك ان **يلعبوا** لشر المطلب
السمي يزيد كما زاد اللال اذا بدا دقيقا الى ان عاد ضمها حواجبه
فتى السن **كسل العقل** يوم من شرم وحمة العافون لين جوانبه
ومات فخلد **خناصة** فخرج عمر عبد الوهب في جنازة وكان به
محباً لانه كان سيداً جواداً شجاعاً فضلى عليه ثم تمثل عند قبره
على مثل عمر **تملك النفس حرة** وتضحى وجوه القوم مشورة عمرا

وقال **لو ان الله اراد بيزد لم يبق له هذا الفتي**
ارى جدها ان يشرب **مراضر** عليه فبادر في ان شئ الجديع
يقول العرب للعلام اذا بلغ عشرين **رحى** اي قوت يده على الرمي
ولو ي اذا بلغ عشرين اي لوى يد غير وعوى اذا بلغ **مشت** وهو اشتد
من لوى واستوى اذا بلغ الاربعين وحرى اذا بلغ **الحسين** اي بوحرى
ان نبال الخير **اسحق الموصلي**

مقدنا الشباب **وديعاته** وريجانه **الناصر** الاخصر
وكان الشباب لنا صاحباً فلما وثقنا به **ادبنا**
ابو العتامة عريت من الشباب **كنت غصاً** كما يعرف من الورق **للقصيب**
فيا ليت الشباب يعود يوماً **فاخبر** عما فعل **المشيب**
عمر معدى كرب

ولقد ااروح كاتى **ذو خلة** غضب **اجدله** القصور **صقلا**
غزلك ارجل **جمعة** قينانة **واجرحا** شية **الزار** مدال
ابو الطيب **المصعبى**

لم اقل للشباب **وليف الله** وفي سنه **عداة** استقلا
زاي لم نزل مقيما الى ان **سود** الصنف **بالذنوب** تولى
عبادة **الزناخي** في معن

مسح القوابل **وجهه** فبدا كالبدرا واهى من **البدر**
فشفاه الله **حيث** تشا **غمر** المروة **نابه** الذ

حق اذا ما طر شاربه حصع الملوك لسيده قهر اخت طرفة توشيه
عدو ناله خساوة عشرين حجة فلما توقاها استنبتت حيداً ضحياً
مجانبه لما نظرنا اياه على خير حال وليلدا ولا فحماً نعالهم
احداث لم نكنهم الاحداث انا وشبابه يفتق من طائفيه
دخل احسن من البضار على بعض الخلفاء وعند كثير من اهل العلم فاجت
ان تكلم فزبن وقال اصبى تنكلم في هذا المقام فقال ان كنت صبياً فليست
باصغر من عهد سليمان ولا انت باكبر من سليمان حين قال لا حظت بما لم
خط به ثم قال لا تولى ان الله فتم الحكم سليمان ولو كان الامر بالكبر لكان
داود اولى بالبحري حدث بوقرة الصبا فكانه اخذ الوقار من الشيب الشاطر
قال عبد الرحمن بن حسان لا يبه وهو طفل لسعي طائر كانه ملتفت في بؤدى
جبره فقال وقال ابنى الشعر ودرت الكعبه وقال
الله يعلم انى كنت معتز في ارجسان اصطاد اليها سيبا
وقال سهل بن هرون وهو مختلف الى المكتب لجار له
نبتت بفلك مبطونا فرعت له فمل تامل اذ نايت عوادا
الفرأ انشدني صبي من اعراب ارجوة فملت لمن همى قال في فريته
فا دخل راسه في فريته ثم قال انى وان كنت صغير السن وكان العرس نوعى
فان شيطاني امير الجن يذمب في الشعر كل فن وعزل عن الحمر
وجد على ابي فاسر المعلم ان حضري فكتبت الى امي
اننى جعلت فداك من ام اشكو اليك فظاظة الجهم

٢٦٦
قد شرح الصبيان كلهم وبيت محصوراً بلا جرم وودهم
بن عبد الرحمن بن ثابت على هشام وهو وصي وصي الوجه قبله
الى علم الوليد بن يزيد وهو عبد الصمد بن علي فطمع فيه فدخل على هشام
وهو يقول انه والله لو لانت لم ينح مني سماً لما عبد الصمد
قال ولم قال انه قد رام مني خطبة لم ير منها قبله مني احد
قال وما ذاك قال رام جهلا بى وجهلا باني بوج العصفور في خيش الاسد
فصرفه عن التعليم نفض ابو مسلم في الدعوة وموان ثمانى عشر سنة
وقيل موان ثلاث دلت سنة ابو العيزار
يدنو وتدفعه الرياح كانه شلو تنشب في محالب طار
فتوى صريعا والرياح تنوشه ان السراة قصيرة الاعمار عبد هند
وان الذى ينهكم عن طلابها يتاغى نسا الحى طرة البر
يعلل والايام تنقص عمر كما تنقص النيران من طرف الزند الموصلى
لعمري لمن طلت عن منزل الصبا لقد كنت وراة المشرب العذب
ليالى امشى من بردى لا هيئاً ليس كفص البان الناعم الرطب
سلام على سيرة القلاص مع الركب ووصل الغواني والمدانة والسرير
سلام امرئ لم يتبق منه بقية سوى نظر العيني وشهوة القلب
اسمع من داود الكاتب العبري
سقى اليام الشباب الذى يضى ورعياً لعيش عيده غير عائد
لثوبه حيناً وما كان مرة على طول الكرقدة راقدا

ابن محمد بن عبد الخالق النصارى

وما زال عبد العزيز من سبل صغير يوم الامور وكبارا
فكنت قد صار ذا حكمة وشهر للمكرهات الازارا

على محمد بن النوفى العلوى

وقت النعيم على الصبا وذللت عن تلك المواقف احد من جنبل
ما شئت الشباب الابش كان في كى فسقط ابو عول احد من النجم
الطيب الابرار هربت ان رأت مشي وهل غير المصايح زينة للسماء
انما الشيب في المفارق كالنور ولون الشباب كالظلمة
لم ابدل بالشيب لذي شيت الائمة من عمام الحلي
ان عمر عوشت فيه من الموت بشيب من اعظم النعم
كان يقال طير وادما الشباب في وجوههم اى حر كويم واليه يوم
للامر فان فهم من سورة الشباب ما يؤثمه الالهات

عزائم من المفرد الطاقى

والله ما احدى اذكرت لمة على عهدى القرن ام كنت اقدا
متى تزعنا عن القيص تبينا جاجى لم تكسب لنا ولا دما
المشاح لشجار الوقار ومنابع الاخبار لا يطيش لهم سم ولا سقطة لهم
ومم ان راوكل على قبح صدرك وان راوكل على جيل امدك فلان شاح
حى ياخ ما بقى من صديقه الخرافة ولان بصره الاشفاقه ولان
جسمه الاجيال يستبينه المتفرق ولان روحه اليا بالحلي المتفرق

زاد الامم في محمد بن القسم النوفى

قاد للجيش لخم عشرة حجة ولداته عن ذاك الشهاب
قعدت بهم اهوامهم وسمت بهم الملوك سورة الابطال
ان المنايا اصحت محتاله محمد بن القسم بن محمد
قاد للجيش سبع عشرة حجة ياقرب سورة سود من مولا

احد من المرثى المعمر

تري طفلنا بين المرواض جنة عشارنا حتى شدد به الصرا
فان سلفت عشر عليه كواكب سعى لى العباس بغيرها النصرا
فينفق مرضا تها من حيوته فان بلغ القرن سدت الثغرا
الجميع البصرى المحدث كمين الى شقر صعب الخلفا ونا دمهم عمر وواو
نقول للمستعين اسلفت اسلافك خدمتى من مدنى احدى وستينا
كنت ان عشر وست وقد وفتت سبعا وثمانينا
حديث العناني واجلين الملاح بين مفارق بياض واذا رى بالسواد قيرها
كما انصاعت الارام يوما فادبرت حذار سهام القارصين نفورها
ولست ارى الشخص البعيد بمقلة قطاميته جلودى الليل نورها
واهدى دليل القوم في مدلهمة من الليل والظلمة داخ كسورها
انوا القنايه علمت يا مجاشع من مسعود ان الشباب والفراخ واجده
مفسدة للمرك اى مفسدة مولف عمر من مسعود كاتب المامون
زرعة من عمر واقفى اللالى ام عمر وحلى الثنائى وارتحالى

وتدبني الصغير الى مدهاة وتاملي هذا الم عن هذا ان الحزن الثاني زيد
 على فلما نودي بالخالد وانحى طول باطراف القنطرة وابل
 بيئت الاعداء ان سنانة تطل حين الممات التوا كل
 بين فيه ميسم العز والتقى وليد ايفدى من ايدى القوا بل ابراهيم الموصل
 يقولون هل بعد التلث لمعت فقلت وهل قبل التلث لمعت
 لقد جرت الشيب ان كنت كما بدت شيبة يعا من الهور كلب

فاجاه عمداه من عبد الرحيم العباسي

ان طر عام انت زيد ملاعب يجد بها دمر عليك وتلعب دعب
 الخراعي اهلا وسهلا بالمشيب فانه سمة العفيف وجليه المتخرج
 ضيقت احلك النسي فخرتته دفض الغواية واقضاد المنهج
 الى شي احسن من مشيب واقد بالحلم مخترع الشباب الهوج
 قال اياحظة اتروان تكون است شح كما كنت ايام الشباب
 لقد كذبتك نفسك ليس ثوبت دريس كما جدي من الشباب

ابو السراي من بديل اليا من

الصلما اوضعت في طلب الصبا ورقت الغواني باسوداد الذواب
 غلام اري للجهل فضلا على النسي والبس للناسين ثوب المحارب
 سقى درعي الله الاوانس كالدمى بلوفان والخوان صوب السحاب
 العلوك واري السالى ما طوت من قوتي ردة في عظمي وفي اخلامي
 وعلمت ان المرء من سنن الردى حيث الرمية من سهام الراعي

فانما

ابو الحسن الحناني واهل المنزلة وطيب بين الجادع والمكثيب
 واهل ايام الشباب بعدن عن عهد قر س
 ايام كنت من الغواني في السواد من القلوب
 لو استطعت جعلتني بين المخانق والحبوب

عطا ما استسقى كبر قط فشرب صغير قبله الا غارت عين من العيون
 على رض الله عنه لمن تكلم بما تستهفر مثله عن التكلم به لقد طرت
 شلي او هدرت سقبا وهو كقولهم تذببت حصرا عن رض الله
 اسرع الى الشيب من قبل اخواني المغيرة ام عمر حنتمه ست هشام
 من المغيره وابو جهم بن هشام خاله ما لك من يار جاهدوا اهلواكم
 كما تجاهدون اعداكم ثم قال ما اشد فظام الكبر

الشوق واخبر الخواص ووصف المراح والولع بالمرح

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيل الغفاري من مكة فقال يا اصيل
 كنت عهديت مكة قال عهديت الله قد اخصب جنباتها واعذق
 اذ خررها واسلب ثامها وامش سلمها فقال حبسك يا اصيل
 وروى الزابان بن سعيد قدم عليه فقال يا ابا ن كنت تركت اهل مكة
 قال تركتهم وقد جددوا وتركوا الا ذر وقد اعدق وتركوا الثامر
 وقد خاض فاغور رقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال رضي الله عنه

الليت شعري هل يبتز لمة فح وحول الاخر وجيل
 وهل اردن يوما مياه محنة وتلك لعني شامة وطين

قلد عراقي اشتاق الى وطنك مقال كنف له اشتاق الى رملة
 كنت حين ذكمتها وضيع عمامها احسن بحسب الكريم الى جنباه
 كما يحسن السيد الى غايه من علامة الرشدة ان تكون النفس الى
 ملاها تواقه الى مستطد راسها اشتاقه فلان برقت له بارقه
 من ارضه فضايق صدره ولم يعط صبرا فحن حين الليل وغمره حب
 الوطن فكان يمين على غوارب السحاب ويطير نحو افق العقاب
 شوق حزين الجوانب وعثر المتالك مريد الجبل ثقل الظل
 كاتب الى الملك شوق لو اعترى لسانك لشرحت له ولو مخفى بيانك
 لو صفت له اسشد الجاحظ

الاسيالات الى خايل بالحمى عليكن من بين السيال سلام
 اري الوحش اجالا ايكن بالضحى لمن الى فياكن بغمام
 وافي لجلوب الى الشوق كلما ترم في افنا نكن حام
 اسد ثعلب ولما تبينت المنازل من منى ولم تقصر في تسليمه المتروك
 زفرت اليها زفرة لو حشوتها اسرائيل ابدان الجده المسرود
 لغضت حواشيهما وظلت لحرها تلين كلاله لداود في اليد
 حكيم الكرم الخيل افرعها للسوط وايسر العلمان اسدتم بغضا للكتاب
 واكرم الصفايا اسدوها ولها الى اولادها واكرم الابل اسدوها حبيبا
 الى اوطانها والرهال لهما اسدوها موافقة لهما تها وخير الناس الفهم
 للناس اعراق حن السبي الى وطنه كما يحسن الخبيث الى عطيه

بعضها هو من شعره
 بعضها هو من شعره
 بعضها هو من شعره

الى عامر اصبو وما ارض عامر من الرملة الوعسا والبلد الوجيب
 عاشن يمين لو وردت بلادهم رايت حورا للندي ماوها عذب
 اذا ما بدا للناظر من خيامهم فتم العناق القتب والاسل السهب
 الى ليت شعري هل تخلص ناقتي بصر من جران ذات ثرى جعد
 وهل تنفض الدج افنان لمحي على حق الطلين بضطرور
 وهل اردت الدهر حسي مزاجهم وقد ضربته نغمة من صبا جعد

باب الشعر الجور والاشد

باب من اشرك الناس النوا من سيعان عن ابني صلى الله
 عليه وسلم قبل قيام الساعة يرسل الله ريحا باردة طيبة فيقبض
 روح كل مؤمن مسلم ويبقى شرار يتناردجون تنادج الحير وعليهم تقوم
 الساعة عمر بن عبد العزيز ما وعظني احد باحسن مما وعظني به
 طادس كتب الى ان يستغن باهل الخير يكن عملك خيرا كله ولا تستغن
 باهل الشر فيكون عملك شرا كله احسن ان صحبة الشر لا تورد
 سوء الظن بالاجار مالك من مارك في المر شر ان يكون صالحا
 وهو نفع في الصالحين عنه ان للمؤمن نية في الخير من امامه لا يبلغها
 عمله وان للفاجر نية في الشر من امامه لا يبلغها عمله لقين ما بنى كذب
 من قال ان الشر تطفى الشر فان كان صادقا فليوقد نارين ثم لينظر
 هل تطفى احدهما الاخرى وانما يطفى الخير الشر كما يطفى الماء النار
 قال خيرم وان وشرم وان لم تسر الروح في اسوء امنه بخلة واخبت

منه دخلة كانه اليسر قد اودي به هزم فلا للحم ولا عشب ولا ثمن
عزى من حلية التقوى ونحى عنه طابع الهدي لا تنبيه كيم المراقبة
ولا تلمه خيفة المحاسبة مولد عايم دينه مضيع ولدواعي شيطانه
مطيع في احدث اياك المشاة فانها تبت الغرة ونحى العرة او خير
من من الشرايات في طبيعة كل احد فان كانت الغلبة له ظروا
كانت عليه بطون اعزى تغذ اليه مواكب الضلاله فترجع عنه بيدور
الانعام الكثر ونوبام الدم وصاحب السوء قطعة من النار عبيد ستر
الكوفي الرب شر قد اخذت بواسه فمارسته حتى اتيت به اهلى
وسه انى امر وفوق راس الشرا مضطجى اغفى عليه ولا اغفى على السرور
الشر علم انى ان ظفرت به لم ينج منى بائنايب ولا ظفر
اخذ ثابت من طبر الفهم جونة فلما هاجيات ثم اتى بها الله متا بطها
مقاتل تا بط شرا فلزمه الفضل بن هاشم من صديق البصرى وكان
مشتهرا بالخلاعة لانا فضل بن هاشم من صديق لم اقل مذ خفت كلمة خبير
نوفل بن مساحق لا بل ان اخية جارية حار له فقال له يا عدو الله هلا اذا ابتليت
بفاحشة عالت قال بلغنى ان للول مكره قال فما بلغك ان المزا فوام
ثممة الشرة بالشر خير من ان لا يعرف بخير ولا شر
ارى العلبا كالطبا لاطو ولا مر شيع من بنى اجدود ولا خير ولا شر
انهم سعد بن مصعب وامراة في ليلة عرس وكانت محنة بنت حمزة بن عبد
الله بن الزهر فقال الحوض

وليس بسعد النار من تذكره ولكنه سعد النار سعد بن مصعب
الم تر ان الغوم ليلة جمعهم بغوه فالفوه لوى شتر مر كب
وما ينبغي بالشره دردة وفي بيته مثل الغزال المرتب
سعد النار شاطر كان بالمدينة نسب لى النار لرتكابه الموجيات
قد عاسعد بالاحوص ليغوره فقال دغنى فلا والله الامير زبير بالبداء
فخلاه ثم قال لما انكرت القولك وفي بيته مثل الغزال المرتب قال الاحظ
فيلد رجل تعشق قينة لو اشتريتها ببعض ما تنفق عليها فاني اخذ ذال
بلدة الخلسة ولقا المسارقة وانتظار الموعد على الرقبة وايقاع الكسح
مولها قيل له عالى اذيتك قفا قال معاذ الله انما ما اشتان اما حرة
انف لها من فسادها واما امة انت لى من الفساد بها الحسن
ان معاودة لدا ثاملكايت موبقات غضب هذه الامة امرها
وفهم بقايا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى عليهم ابنه سكبيرا
فخير بلبس الحرير ويضرب بالطنبور وادعى زيدا ووله العراق
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتل
حجره واصحاب حجره ويك من حجر واصحاب حجره هشام بن عبد الله
رفع اليه ان بعض ابناءه محالف رجلا الى امراته فوقع هلا فسقا المنسق
الملك قتل هذا واجيا ذاك وافقار هذا واغتاه هذا روى اعزى بحد
عميره فمجن فقال نكت يدي لم ارتكب محرما لم ولم اعد ان دايت طمى من حجر
فان كان خاذنى الهم فانتى ساترك هذا الفعل منى على دغنى

ولم ينجس ثوبه من ذلك ما لم يمسسه من غير ما لم يمسسه
 وقالوا لما نزلت من صخرة منوعة حقت بحبس ولا يمسسه
 نفعه ما دام في السجن قاريا ودلت عليه محكمات القلايد
 ابو الشقيق السماقات

اركن برقع الخروف مثلها واي لبيب ترع الخرق بالخرق
 على رضى الله لصد الشرم من صدر غيرك بقلعه من صدرك ابو العينا
 رانت جارية في الخاسين خلف لا ترجع الى بولاها فقلت له قالت
 لبيدي يواقي من قيام ووصلى من قعود ويشتمني باعراب ويلحن
 في القرآن ومصوم الاثني والخميس ونظرة رمضان ووصلى الضحى وترك
 الفجر قيل لبيدت احسن كيف زينت وانت سيده قومك فالت طول
 السواد وقرت الوسادة قال ابن محارب القمي لو قالت وجب السفا
 لتمت عذرهما ليلي الاخيليه

فنع الفتى ان كان توبه فاجرا وفوق الفتى ان كان ليس بناجر
 وهب تبكي السماء والارض من الشخ الزاني ما تكاد الارض ثقله ابودرة
 رفعه ان للامان سر باليسر بله الله تعالى من شافاذا زنى البدر من
 الله تعالى منه سربال اليان فاذا تاب رده الله عليه وعنه رفعه
 ان السموات السبع والارض السبع للملعن الجوز الزاينة والشيخ الزاني
 ان رفعه ان لم يزل النار صخرة من نقر فروج الزنا في صوت الاسرا
 ثم انطلق محال من اديهم لم ير الناس اطيء رجلا ولا حسن

الحق في الناس السخري في الورث والشر في النفاق والملك في الشكر والسخي في
 جنى فان اخذتم بشرهم وليس لهم في النار العز في الحلق

مادة واصلا دناك سوادك اسودادك

منظرا منه وبين اديهم جيتت شقة لم ارجيفا انتن ورجاسها دم
 ياكلون منها فقلت اجبرك من هو لا بدعوى الطيب وبعرون
 الى الجيت ينسونه فقال هو الزنا اعراية لكل شر خاسية
 ورجاسة اللسان الجون بلغ عثمان رضى الله عنه ان قوما على فاحشه
 فاتاهم وقد تفرقوا فحمد الله تعالى واعتنق به فسلوه من منه
 عن قوله تعالى ان باجوج وما جوج منسدون في الارض ما فسادهم
 قال كانوا يلا وطون الناس السرى النوصلى وصف قوادسه
 اديس من ختم اديس في قيادته فانتى حامد لا ديس
 كلم لي عاصيا فكان له اطوع من ادم لا بليس
 وكان سرقة المحي به اصف حمار يش بلقيس ابواحسن
 بن طباطبا عرزة رفق حارها فازرنت برقة حار امرأة العز من كنى برقة
 الحافر عن المبعأ وانما بعثت الرجال وسعت في طلبهم حتى رفق حارها
 زيد بن عير الخراعى

اذا طشت قادت وان طهرت زنت ما يورحت نفس الزنا وتقود
 اعمايتا حتى اذا قلت اقبلت ابى الله الحزينا فتعود
 كانت ظلمة القوادة صبية في المكتب وكانت تشرق دوى الصبيان
 واقلامهم فلما شبت زنت فلما استت قادت فلما فقدت
 اشترت تيسا تشرب به قال صاحب المسالك المالك ان عامة
 ملوك الهند يرون الزنا مباحا فلا تملك قمار واقمت به بيتته

سنتبر فلم ارمك اغير منه وكان فاقب على الزنا والشرب بالقتل
وقد انشبت اليها العود كما الى خذل قال مسكين الدارمي
ولاديب للعود القاري انه حرق ان تمت عليه روايته
الح رجل الى النظر الى لمة غير فقالت له ما تنظر في عيناك شي غيرك
وتنظر الى اعلاية فقالت وما لك منها غير انك لا بعينيك عنهما فلهذا كان
الحج ارفع جانباً من قلبه للجبل الرفيعه

والشراسع جرية من جرية السيل السرع حوفر محمد عن ابائه
عنه علم الله لم يزداد المال للثر ولا يزداد الناس للشح ولا تقوم الساعة
الا على شرار الخلق على رضي الله عنه قلت اللهم لا تجوئني الى شرار خلقك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا تقولن هكذا فلبس من احد الا
محتاج الى الناس قلت فلكف اقول قال قلت اللهم لا تجوئني الى شرار
خلقك قلت ما رسول الله ومن شرار خلقه قال الذين اذا اعطوا امنوا
واذا منعوا عابوا ابن عباس عهده الناس واهوا واهم تبع لا ديانهم
وان الناس اليوم اديانهم تبع لا هواهم على رضي الله عنه رذ الحجر
من حيث اتاك فان الشر لا يدفعه الا الشر الحسن لو جات كل لمة
تخبيثها وفاسقتها وجنا بالحاج وحده لزدنا عليهم قيل للشعبي اكان
الحجاج يومنا قال نعم للطاعوت النبي صلى الله عليه وسلم حسب امرئ
من الشر ان يخيف اخاه المسلم باب
والحنانية والاعوان واصلاح ذات البين بين المسلمين

عوف بن مالك له شعبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شفاعتي
يوم القيامة لكل مسلم ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راقبني
وجبت له شفاعتي معقل بن يسار عنه علم الله رجلاً من امتي لا
ينالها شفاعتي امام ظلوم عشوم وغال في الدين ما رقت منه عشرين
رضي الله عنه عنه علم الله من غش العرب لم يدر في شفاعتي ولم تنله
مودتي ابو موسى الاشعري عنه علم الله اشفعوا الى الله خردا وليقتض
الله تعالى على لسان نبيه ما شاء قال الماسون له مريم بن محمد بن عبد
اعتذر له قد ماتت حقدى حيوة عذرك قد عوفت عنك واعظم
عفوي يد عندك اني لم اجر على مراة امتنان المشافعين قال
الميرة اتاني رجل يستشفع له في حاجته فاستد في نفسه
اني قصدتك لاد في معرفة ولا بقر في ولكن قد فشت نعل
فيت حيران مكر وبأيو رقي ذل الغيب ويخشي الكرمي كرمك
ما زلت انكبت حتى زلزلت قدمي فاحتل لتقيتها لزلزلت قدمي
فلو هممت بغير العرف ما علقته به يداك ولا انقادت به شيمك
فبلغت جميع ما قدرت عليه بنو جهم من لم يستغن بنفسه عن
وسايله وهت قوى اسبابه ومن لم تر غب ادواته واجتبايه
لم يخط بدمج شفعاته كتم الحنف مضعب بن الزبير في قوم طهم
فقال صلى الله عليه وسلم انا نواحيسو انا نواحيسو انا نواحيسو
كانوا احسوا في حق فاعفوا يسعون خلاهم دفع ابو الهذيل الى ضيقة

فطلب الى سبل من دون الكاتب ان يكرم الحسن بن سهل بن شاذي فقال
عفت ايها الأمير حال اني الذي لم يحله وقدره في الاسلام وانه متمكلم
قويمة والراذ على اهل الحاد ودفع اليك لضاقة وقع فيها فوعده
الطرية امره ثم ما ترك سبل لوم طبعه ان كتب اليه

ان الضمير اذا سالتك حاجة الى الدنيا خلافت ما ابدى
فانعمه روح الياس ثم امده حبل الرجا تخلف الوعد
والن كذا الحسن ظنه في غير منعة ولا ر فد
حي اذا طالت شقاوة جده لعنايه فأجبهه بالسر د

فوقع الحسن هذه لك الويل صفتك لصفتي وامر لبي الهذيل باللف
دسار قال رجل لبعض الولاة ان الناس يتوسلون اليك بغيرك فبالوز
معروفك وشكر من غيرك وانا اتوسل اليك بك ليكون شكري لك لا
اغفر لك قابوس بن عبد الشفيق ثوري نادر الجراح ومن كف المقيص
يشتر فور القدر اذ انت لم يعطك الشفاعة فلا خير اذ يكون شافع
كان المنصور عجبا لمحاده محمد جعفر عبيد الله بن عباس فكان الناس
لعظم قدره عنده من عون اليه في الشفاعات فثقل ذلك على المنصور
محببة مده ثم لم يصبر عنه فأمر الومع ان يكلمه في ذلك فكله وقال له اعف
امير المؤمنين مما مثلك عليه فقبل فلما توجه الى الباب اعترضه قومه
من قرش مرقاه سالوه ايضا الى المنصور فقصر عليهم قصته فابوا
ان يقبلوا والخوا عليه ورق لهم وقال اقدفوها في لي فدخل عليه وهو

الحسن بن سهل

في الحضر اشرفت على مدينة السلام وما حولها من البياتين والضياع
فقال اما توى الى مشنها قال بل يا امير المؤمنين فاولك فاما انك
وهناك با تمام نعمته عليك فما اعطاك مما ينبت العوب في دولة الاسلام
ولا العجم في سالف الايام احسن ولا احسن من مدينتك ولكن سمجتها
في عيني خصلة قال ما هي قال ليس لي فيها صيغة فتبسم وقال حسنها
في عينك ثلاث ضياع قد اقطعكها فقال است والله شريف الموارد
لكرم المصاد وجعل الله باقي عمر كالكثير من ماضيه وقدرت الرقاق
من كنه وهو تشكر له فاقبل يودها وهو يقول ارجعن خاسبات
خاسبات فضحك وقال حق عليك الا اطلعتي خبر هذه الوقاع فاعلمه
فقال اييت ما من تعلم الخير الكرماء وتثلي يقول

انا وان احسبنا كرميت لسنا على الاحساب تنظر

بنى كما كانت اوا ملنا ببنى وتعمل مثل ما فعلوا وتصفها وامر
بقضا حواجم قال محمد خرجت من عنده وقدرت وارحت قال
الميرد لرجل قد كلمتك في شان فلان فقال قد سمعت واطعت فما كان
من نقص فعلى وما كان من زيادة فله فقال الميرد لله ذلك مات كما قال
زبير وجار سار معتبرا لينا اجاته المخافة والرجاء
ضمنا ماله فغدا سيلما علينا ننضه وله الما
وقع بين وطوامر ان شر فهاجرا اياما ثم واقعا فلما فرج قالت قحك
الله كلما وقع بيني وبينك مشرجتي شفيق لم اقدر على رده

كتب ابو صالح بن قنبر اذ هذه رقتي وانا في رجبها عناية مني بصلاحها
 فاما قضيت حقه عني وعنك وامارد دته علي وارحته منك
 والسلام سالت جرسعيد بن عبد الملك كتاب شفاعا
 فكتب وهو علي ظهر ابنته كسائي كتاب يعني من كتب فيه ريت
 كتب اليه ولن يصح طيلة بين العناية والثقة والسلام
 المامون معتل على ارجلهم واخذ ماله فقال احد من ارجل واد اذا قتلته
 فمن تاخذ ماله قال من ورثته قال حسيد تاخذ مال الورثة واما
 المومنين بان ذلك قال بوخر حتى تستصفي ماله فانقض المجلس
 وسكن غضبه فتوصل الى خلاصه اسرت غطفان اخا لسعيد
 من حيان التميمي فاستشفع عمرو بن معدى كرب الى سنان بن الحارث
 فاطلق فقال مشيت بعمر فادرس الحارث مذج الى راس هذا الحي من غطفان
 يمان غناه خير مذج والد والد ان الكرم يمان
 كتب رجل الى يحيى بن خالد رقة فيها

شفيعي اليك الله لا شئ غيري وليس الى رد الشفيع سبيك
 فامر بلزوم الدهليز فكان يعطيه كل صباح الف درهم فلما استوفى
 بلش الفنا ذهب فقال والله لو اقام الى آخر العمر ما قطعتمنا عنه
 وقف العتالي سائب المامون فوافي يحيى بن الكرم فقال العتالي ان
 رابت ان تعلم امير المؤمنين مكاني والست حاجب قال قد علمت
 ولكنك ذو فضل وذو النضر معوان فاعلم بكانه فاعطاه بلش الفنا

هذا وزيد
 هياك الله ما يحيى
 عاه طيب وسقى
 وضك حيا صيته

ابو برة دفعه من نفس عن مسلم لربة من لرب الدنيا نفس الله
 عنه لربة من لرب يوم القيامة ومن ستر على نفسه ستر الله عليه
 في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة
 والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
 وما هداك الى ارض لعلمها وما اعالك غرم لغرام
 ولا استعنت على قوم اذا ظلموا مثل ابن عمر اني اظلم ظلمات
 لما احيط بمصعب بن الزبير هرب ابن قيس الرقيات فدخل الكوفة
 فعالت امرأة خايفت لصعود مصعب الى مشربة لها فاقام اربعة اشهر
 تغدى عليه بصلحته ويراح له تساله من انت ولها يسالها من انت هي
 تسمع الخيلة صباح مساء فلما اراد الرجل نزل ليلا فاذا ابراهيم
 على اصدى راحته والخرى زائلة علمها الزاد وعبدان فقالت هذا
 يرطيك وهذا يدلك حيث شئت وهي التي تقول فيما
 كوفية تازح محلتها لمام حارها ولصقب
 والله ما ان صبت الى ولا يعرف بني وبينها سبب روى ابن جرير
 علمه الله قال يا محمد لو كانت عبادتنا لله على وجه الارض لجلنا ملائكة
 خصال الما للمسلمين واعانة اصحاب العيال وسر الذنوب على المسلمين
 كانت لدعبل علي بن الصباح الكنديين قطيفه بجعونها كل شهر ويوصلونها
 اليه نقصر واششكا الى اخي يعقوب اسحاق بن الصباح فقال انا الكنديك
 لفلهم يبرح حتى اخذها قال وان امر الاسدي الكندي شاع اليه وسعى الشكر مني لحق

سقى

شفيك فاشكره للجراح انه يصونك عن مكر وهما وهو خلق
 قال الحاج لاهل الشام انما اناكم كاطليم الراجح عن فراخه شفي عنهم القدر
 وباعد عنهم الحجر ويكفتم من المطر ويجمع من الضباب ويحرق
 الذباب يا اهل الشام انتم الجنة والوداد وانتم العدة والحدا هجر
 احسن واخس فبلغ ذلك محمد بن الحنفية فاق احسن فقال يا ابا عبد الله بلغني
 ما كان بينك وبين ابي محمد فامض بنا اليه فقال سمعت جدي صلى الله عليه وسلم
 يقول من يفر من بدأ احدنا صاحبه بالصالح الا كان السابق الى الجنة واني
 اقول ان سبق ابا محمد الى الجنة فمضى الى احسن فحكي له ذلك فقال صدق ابو عبد الله
 امض بنا اليه فاصطالحا ابو الدرداء دفعه الا اخبركم ما فضل من درجة
 الصيام والصلوة والصدقة فالوايلي يا رسول الله قال صلاح ذات البين
 وفساد ذات البين هو الحالفة حميد بن عبد الرحمن عن ابيه دفعة لم يكذب
 من نحي من اثني لي صلح الفقهاء من قومه العجلي
 لا صلح الله طالي ان امرتكم بالصلح حتى تصبوا الى شدة ادا
 حتى يقال لو ادا كان مسكنم قد كنت تغربوا ايها الوادي موسى بن جابر الحمزي
 ليست شبيبتى ما دم خلقي ولا شمت العدو ولا هفوت
 وما ادع السفارة بين قومي ولا امشي بعث ان مشيت
 على رضى الله عنه الشفع جناح الطالب غضب الرشيد على كل قوم
 عمر العتابي القسري تشفع له الفضل بن يحيى حتى رضى عنه فقال
 ما ولت في غمات الموت بطوطا مضيق عن وسيع الراي من حيلي

من اجل ان
 من اجل ان
 من اجل ان

فلم تزل دأباً تسعى باطفك لي حتى اختلست حياتي من روى احلى
 الصبر المستقامه وسبط النفس
 اوقات عبد الله بن محمود رضى الله عنه قال رسول الله صلى
 الله وسلم الصبر نصف الايمان والنفس الايمان كله عاتقه رضى الله
 عنها عنه علمه لو كان الصبر الرجال لكان كوما على رضى الله عنه
 دفعه الصبر ثلاثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية
 فمن صبر على المصيبة حتى يردّها حسن عزاها كتبت الله له ثلثه
 درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السما الى الارض ومن صبر على
 الطاعة كتبت الله تعالى له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما
 بين نجوم الارض الى العرش ومن صبر عن المعصية كتبت الله تعالى له ستمائة
 درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين نجوم الارض الى العرش وعنه
 علمه الم الحياتية والتقى كرم وخير المركب الصبر ليوب علمه الم قالت
 له امراته لودعوت الله تعالى ان شفيك قال يحارب كفا في المنعاسبعين
 عاماً فهل لي نصير على الضرا مثلاً فلم ينشب اليه يسير ان عوفي سعيد
 بن عبد الكاتب لا تعين على النوايب فالدميزيرم كل عاتب
 واصبر على حدثائه ان الامور لها عوا قب
 لم نعمة مطوية لك تحت اشارة النوايب
 وسيرة قد اقبلت من حيث تنتظر المصائب
 جابر بن عبد الله سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال

الصبر والسماحة على النشاعة شيفت ليلينبو والصبر طينة من تكسونا فاضل
عدو صبر على شدة الحسن جز بيا وحب لنا المجرى بون فلم نر شيئا
انفع وجدانا ولا اضرب فقدانا من الصبر به تداوى الامور ما يعلو
هو لغيره النبي صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى قالت
الفرس وجدنا في مهارنا القديمة بمفتاح عزيمة الصبر تعالج امثالنا
الامور وفيها من الشطى العزائب محل الظفر اعراى لم يكشف
مستدل الله لا شمر الصبر آخر الصبر يقلم اظفار الخطوب الصبر
من لا يجترعه الاخرى اعراى كن حلو الصبر عند مر النازله
اعشى هذان ان تلت لم افح شى نلتته واذا سبقت به فلا اتلف
ومتى تضيقك من الحوادث نكبة فاصبر فكل ضباة ستكشف
العتابى اصبر اذا بد هتك ثابته ما عال منقطع الى صبر
الصبر اولى ما اعتصمت به ولنعم حشو حواخ الصدور قال الملك
لبن وجهه ما علامة الظفر بالامور المتصعبة قال المحافضة على الصبر
وملازمة الطلب وكتان السر الصبر مفتاح الظفر والتوكل على الله
رسول الفرج المحنت لست حليما انما انا صبور احسن وجدت
الدنيا والآخرة في صبر ساعة على رضى الله عنه الصبر مناضل الحدقان
والجزع من اعوان الرمان وسئل اى شى اقرب الى الكفر قال ذو
فاقة لا صبره السندى ويوم اليوم البعث ما فيه حاكم ولا عاصم الا قتاد وروح
حبست به نفسى على موقف الردى حفاظا واطراف الرواح شروح

ولم يستوى عند الللمات ان عرت صبور على مكر وهما وجر ورج
خرج معاداة يوما سير معه عبد العزيز من ذرارة الكلابى وكان مقدما
في فقهه اذ به الى شرفه ومنصبه فقال له يا عبد العزيز اتانى نعى سيد
شباب العرب فقال ابني ام ابنتك قال بل ابنتك قال للموت ما تلذ
الوالدة وهب قيل له فلان بلغ من العبادة ما علمت لم يرج قال
لا يحب ممن يرج ولكن ممن يسقم كان مالك بن ابي مريم بالسوق
فيرى ما تشبهه يقول يا نضر اصرى ما احرمك ما تريد من الكرامات
على قال عبد الله الدارنى لما لك بن حنار يا مالك ان سر لك تروق
طلاوة العبادة وتبلغ ذروة سنامها فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا
حايطا من خديد ابو حية النميرى

انى ناست وفي الايام تجرئة للصبر عاقبة محمود الاثر
وقل من جد في امر يطالبه فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر

سويد بن عطاء السدوس

فاوصيكما يا ابني سدوس كليكما يتقوى الذى اعطاكما وبواكما
فشلا اذا ما الله احدث نعمة وصبر الامر الله فيما ابتلاكما
قال لما لك بن حنار جازله في مرضه ما تسمى قال ان نفس لتنادى عنى الى شر
منذ اربع سنين دغيت ابيض ولبس زجاج فاتاه به فجعل ينظر اليه ثم قال
دافعت شهوى عمرك كله حتى اذا لم يبق من عمرك الا مشقة الحمار اخذها
انظر وانتم آل فلان فادفعوه اليه ومات بشهوته وهو راسع الى بقا

على العمل أشد من العمل قيل لا حنف أنك شيخ ضعيف وإن
الصيام يضعف قال في عدة ليشين يوم طويل والصبر على طاعة الله
تعالى أهون من الصبر على عذابه عبد الله بن الراسع بن خيثم الثقفي
وقد ثقل ولده أصبحت له ادعوه طبيباً لطبة ولكني ادعوك يا من لا يظن
لتردني صبراً على ما أصابني وتوهم لي فيه على الرشيد من امرئ
فاني لا رجوان يكون مصيبي بقيت بها خيراً وإن كنت لا أدري
قيل لخالدين صهوان ثم ساد الأحنف قال بفضل سلطانك على نفسه
نوش من عسك لو أمرنا بالجرع لصبرنا قل لداود الطائي كيف صبرت
عن النساء قال قاسيت شهوتي عند أدراك سنة ثم سملت على
أمن السماك المصيبة واحدة فإن جرع صاحبها فما اثنان يعني فقد
المصاب وقد الثواب الحرث بن أسد المحاسب لكل شجر جود
وجود الإنسان العقل وجود العقل الصبر صالح بن عبد القدوس
إن يكن ماله أصبت جليلاً فذهاب الغرامة أجل من بعض
السلاطين حرق قصبت في الطريق فقال ذئب من حسب الخراعي
يا قوم لما جنى السلطان لا يكن للتي أهنت هو أن
سلبوها صفاً من طب الكرم رحيقا كما بها الرعوان
صبتها في مكان سوا لقد صادف سعد السعود ذاك المكان
كيف صبري عرض نفسي وهل يصبر عن بعض نفسه الإنسان
محمد بن عمرو بن حنم لقد أدركت اقواماً لو أمروا أن لا يشربوا الماء ما

شربوا حتى سقط أعناقهم ونحو قول عمرو بن عبيد لقد رصنت نفسي
رياضة تواردها على توك المائل تركته الحسن المومن لا يجهل وإن جهل
عليه لا يظلم وإن ظلم عفر له بخل وإن نخل عليه صبر لقمان الصبر
عند المداومة من حسن البقر الكرم من صيفي الصبر على جرح الحلم
اعذب من جنى ثم الندم كن كالمداوي جرحه يصبر على الدوامحاطة
من طول الداء اصبر على علمه غنى بك عن ثوابه وعن علمه صبرك
على عقابه من لم تلتق نوابك الدبر بالصبر طال عنته عليه اصبر
لحكم من لا تجد معوك إلا عليه ولا مفر عا إلى الله الصبر مع الفرج يفتح
المرج عبد العزيز زراوة

قد عشت في الدمر أطواراً على طرق شتى تقاسيت فيه اللين والبشع
كلاً يلوت فلا النعما تبطرفي ولا تخشع من لا وآبها صر عا
لا يلا الأمر قلى قبل موقعه ولا يضيق به ذرعى إذا وقعا
أبو الحسن بن عبيد الله بن سليمان بن ذهب وزير المعتضد لو أني رمت
صبراً عما يقلى منها لحان يومى وما طان يوم صبرى عنها مات لا عاى
أولاد فصر مقتل له فقال ما هم في الموت يبدع ولا أنا في المصيبة نادى
ولا جدأ في الجوع فعلا م أجوع كتب ابن العمدة أقرأ في الصبر سور
ولا أقرأ في الجوع آية واحفظ في التجرد والتبنت فضايد ولا احفظ في
العلم والتهافت قافية من تبصر نصير المحنة إذا تلت بالرضا
والصبر كانت لغة دابة والنعمة إذا خلطت من الشكر كانت محنة دابة

رُسِّمَ حُسْنُ الصَّبْرِ طَلِيعَةُ النَّصْرِ وَقِيلَ لِي مُسْلِمٌ بِمِثْلِ مَا أَصَبْتُ
قَالَ أَتَدْرِيْتُ يَا صَبْرٌ وَأَمْسَرْتُ بِالْكَتْمَانِ وَطَالَتُ الْحَزْمَ وَلَمْ أَجْعَلْ
الْعَدُوَّ صَدِيقًا وَالصَّدِيقَ عَدُوًّا مَنصُورَ الثَّمَرِ فِي الرَّشِيدِ
وَلَيْسَ لِي عِبَاةٌ إِلَّا مَوَازِدُ عَرَّتْ بِكَثْرَتِ لَكِنِّ لَهْنِ صَبُورِ
يُورِي سَاكِنِي الْأَوْصَالِ بِاسْطِ وَجْهِهِ يَرْيِكُ الْهُوَيْنَا وَالْمَوَازِنَ نَظِيرِ
عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ أَوْصِيكَمْ بِمَخْصِي لَوْضَعِ لِي بِمَا آبَاطُ الْهَلِكِ كَانَتْ لِذَلِكَ أَهْلًا
لَمْ يَرْجُوا أَنْ يَصْرُفُوا لَكَ الْوَدَّ وَالْخَافِضُ الْهَذْبُ وَالْوَاسِطُ الْحَسْبُ إِذَا دَاخَلَ
عَالِمٌ يَعْلَمُ أَنْ يَمُوتَ لَا يَمُوتُ وَلَا يَسْتَحْيِي إِذَا دَاخَلَ يَعْلَمُ الشَّيْءَ أَنْ تَعْلَمَهُ وَبِالصَّبْرِ
فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّاسِ مِنَ الْجَسَدِ خَيْرٌ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ لَهُ وَفِي
إِيمَانٍ لَا صَبْرَ لَهُ وَعَنْهُ لَا يَعْنِي الصَّبُورُ الْظُفْرَ وَإِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ لِمَا كَلَّمَ
اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى اعْتَرَلَ النِّسَاءَ وَتَرَكَ كُلَّ الْهَيْمِ وَلَمْ يَصْبِرْ هَرُونَ فَتَزَوَّجَ وَكَارَ
الْهَيْمَ فَمَاتَ مُوسَى بِمَا لَكِنِّي لَا أَرْجُو شَيْءَ تَزَكَّتْ لَهُ تَعَالَى أَبَدًا مُحَمَّدٌ عَلَى عَهْدِ اللَّهِ
بِالْعَبَاسِ الطَّالِبِ

بَعَثْتُ إِلَيْهَا نَاطِرًا مَحِيَّةً فَأَبْدَتْ لِي الْأَعْرَاضَ بِالنَّظَرِ الشَّرِّ
فَلَمَّا رَأَتْ النَّفْسَ أَوْفَتْ عَلَى الرَّدِّ فَرَزَعَتْ إِلَى صَبْرِي فَاسْتَلَمَنِي صَبْرٌ
عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ اطْرَحْ عَنْكَ أَرْدَابَاتِ الْهَيْمِ الصَّبْرُ حُسْنُ الْبَقِيرِ
وَعَنْهُ وَإِنْ لَنْتَ جَارِعًا عَلَى مَا يَفُوتُ مِنْ يَدَيْكَ فَاجْزَعْ عَلَى كُلِّ مَالٍ بِصَالٍ
إِلَيْكَ وَفِي كَلِمَةٍ إِلَى الْعَقِيلِ وَلَا تَحْسَبَنَّ إِنْ لَيْكَ لَوْ اسْلَمَ النَّاسُ مَضْرَعًا
مُتَخَشِعًا وَلَا مَقْرًا لِلضَّيْمِ وَاهْنًا وَلَا سِلْسِلَ الزَّمَانِ لِلْفَقَائِدِ وَلَا وَطَنَ الْظُّلَمِ

لِلرَّائِبِ وَلَكِنَّهُ كَمَا قَالَ أَخُو نَبِيِّهِ
فَإِنْ تَسَالَى لَيْفَ ابْتِغَايَ صَبُورٍ عَلَى رِبِّ الزَّمَانِ صَلِيبِ
يَعْنِي أَنَّ تَدْرِيْتُ كَابَةً "فِي شَيْءٍ عَادٍ أَوْ يَسِيرًا حَبِيبِ
أَغَارَتْ أَرْوَمٌ عَلَى أَدَمٍ مَا لَمْ يَجْمُوسْ لِسِيرَ الطَّرِيقِ وَلَقِيَهُ عَمِيدُهُ الَّذِي
كَانُوا يَرْغَبُونَهَا مَعَهُمْ عَصِيَّتُهُمْ فَقَالُوا يَا مَوْلَا نَادِ هَبْتَ الْجَوَامِيسَ
قَالَ فَادْهَبُوا لَكُمْ مَعَهَا أَنْتُمْ أَهْلُ لَوْجِهِ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَتْ قِيَمَتُهُمْ
الْفَدَنُ دَنَارٌ فَقَالَ لَمْ أَبْنِ قَدْ أَفْرَقْتُنَا فَقَالَ اسْكُتْ يَا بَنِي إِبْنِ اللَّهِ تَعَالَى
أَخْبَرَنِي فَأَجَبْتُ أَنْ أَرْبِئَهُ سَلَامًا مِنْ أَكْثَرِ الْخَوَاصِ الْعَابِدِينَ
إِلَهُ الْعَالَمِينَ أَسْتَأْذِنُكَ بِهَاجَتِي الْقَلْبِ وَدَعِ عَنْكَ الْخَرْقَ
فَقَضَى اللَّهُ لِي دَفْعَهُ حَوْلَ مُحْتَارٍ إِذَا الْهَمُّ سَبَقَ
يَهْمُ الْمَلَقِ بِمَعَامَةٍ حِينَ قَتَلَ قَتْلَةَ أُخُوتهِ
شَفِيتُ يَا مَارِزَنَ حَرَّ صَدْرِي إِذْ دَكْتُ تَادِي وَنَقَضْتُ وَتَوَدَّ
لَنْتُ رَأَيْتُمْ طَلَبِي وَصَبْرِي السَّيْفُ عَمْرِي وَالْهَلْ ظَهَرَ لِي
الْعَنِي إِذَا خِفْتُ صَعُوبَةَ أَمْرٍ فَاسْتَصْعَبَ لَهُ تَزَلُّ مَرَاكِبِهِ
وَتَلَزُّ جَوَابِنَهُ عُرْوَةُ مِنَ الزَّيْرِ حَيْثُ رَمَحْتَ الدَّابَّةَ ابْنَهُ فَمَاتَ
وَوَقَعَتِ الْهَكْلَةُ فِي رِجْلِهِ فَقُطِعَتْ كَانُوا أَرْبَعَةً فَأَخَذَتْ وَاحِدًا
وَأَبْقَيْتُ ثَلَاثَةً وَكُنْتُ أَرْبَعًا فَأَخَذْتُ وَاحِدَةً وَأَبْقَيْتُ ثَلَاثًا لِيَمْلِكَ
لَنْ لَنْتُ أَخَذْتُ لَقَدْ أَبْقَيْتُ وَلَنْ لَنْتُ لَبِثْتُ لَقَدْ عَانَيْتُ وَعَنْكَ
لَوْ قَطَعْتَنِي إِنْ أَرَادَ بَالِي أَنْ يَذْذُلَّ إِلَيْهَا أَوْحَى إِلَهُ تَعَالَى لِي أَنْ أَدَّ تَخْلُقَ بِأَخْلَاقِي

وَأَنَّ مِنْ خُلَاقِي أَنَا الصُّبُورُ الْبَاحِظُ لَيْسَ إِلَّا رِضٌ نَفْسٍ تَصْبِرُ عَلَى
مَضْرُوحٍ لِحَقْدٍ وَطَوَالَةِ أَيَّامٍ صَبْرُ الْمَلُوكِ عَنْ حَسَنِ الْخَادِمِ شَهْدٌ لِلنَّاسِ
مِنْ الرَّشِيدِ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِاسْتِئْثَارِ اللَّعْبَةِ حَيْثُ مَسَتْ ثَوْبِي ثَوْبُهُ وَبَدَى
يَدُهُ وَهُوَ يَقُولُ مَنَاجَاةً لِلَّهِ أَنِّي اسْتَجِيرُكَ قَتْلَ جَعْفَرٍ ثُمَّ قَتْلَهُ بِذَلِكَ
بِسِتِّ سِتِينَ نَشْلًا مِنْ حَرِّي

وَجَارٍ مَنَعْنَاهُ مِنَ الصِّيمِ وَالْعِدَى وَجِيرَانٍ أَقْوَامٍ بِمَدْرَجَةِ الدَّهْرِ
وَيَوْمَ كَانَ الصَّبْرُ طَلَبَ نَجْوَى وَأَنْ لَمْ تَكُنْ نَارٌ مَقْوَدٌ عَلَى عَمْرٍ
صَبْرًا لَمْ يَكُنْ حَيٌّ وَأَنَا تَفَرَّجُ أَيَّامُ الْكَرْبَةِ بِالصَّبْرِ

هلال بن فضالة الرعي

سَبَحْتُ وَاسْتَرْجَعْتُ مِنْ بَعْدِ صُدْمَةٍ لَهَا رَجَعْتُ لِيَدِي وَمَسَّتْ فَوَادِيَا
صَبْرْتُ فَكَانَ الصَّبْرُ أَذَى إِلَى التَّقَى عَلَى حَزَّةٍ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا هِيَ
وَمَا زِلْتُ أَرْشُوا الدَّمْرَ صَبْرًا عَلَى الَّذِي سَوَّاهُ إِلَى أَنْ سَرَفِي فِيكَ الدَّمْرُ
مَنْ مَتَّطِ الصَّبْرَ يَضَعُ رِجْلَهُ فِي سَاحَةِ الرَّاحَةِ وَالْفُوزِ
عَجِبْتُ لَصَبْرِ بَعْدِهِ وَمُؤْمِنْتُ وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِيهِ زَمَانًا وَهُوَ غَائِبٌ
عَلَى أَيْمَانِ الْأَيَّامِ قَدْ صِرْتُ كُلَّمَا عَجَائِبُ حَتَّى لَسْتُ فِيهَا عَجَائِبُ
فَدَيْتُكَ لَمْ أَصْبِرْ وَلِي فَيْتُكَ حِيلَةٌ وَلَكِنْ دَعَا نِي الْيَأْسُ مِنْكَ إِلَى الصَّبْرِ
تَصَبَّرْتُ مُضْطَرًا وَإِنْ كُنْتُ كَارِهًا كَأَصْبَرَ الْعُطْشَانَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ
إِذَا اسْتَدْرَكَكَ الْغُرْضُ فَارِهِ بِنَهَالِ الصَّبْرِ عَمْرُؤُ اللَّهِ عَمِلَ لَوْ كَانَ
الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ عَرَفَ مَا بَالَيْتُ أَيْمَانًا رَكِبْتُ

بَابُ الدَّرْوَالِي
وَالْعُطْشَانِ

سَهْلٌ مِنْ سَعْدٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَلًا بِرَّارٍ
مِنْ الصَّبْرِ الْخِيَاطَةِ وَعَمَلًا بِرَّارٍ مِنَ النِّسَاءِ الْغَرْلُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيَةً ثَوْبِهِ وَخَصِيفَ نَعْلِهِ وَكَانَ الزَّعْلُ فِي بَيْتِهِ الْخِيَاطَةَ سَعِيدٌ
مِنْ الْمُسِيْبِ كَانَ أَحْمَدُ الْحَكِيمُ خِيَاطًا أَنْ شَوَّذَ بِكَانَ أَدْرَسَ خِيَاطًا
وَقَفَّ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ عَلَى خِيَاطٍ مَعَالٍ بِخِيَاطِ تَكَلُّكِ الثَّوَابِ كُلِّ صَلْبٍ
لِلخِيُوطِ وَدَقَّقَ الدَّرُوزَ وَقَارِبَ الْعُرْزَ فَأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَحْشَرِ اللَّهِ تَعَالَى الْخِيَاطُ الْكَائِنُ وَعَلَيْهِ تَبَيَّنَ وَرَدَّ أَمْرًا
خَاطُ وَخَانُ فِيهِ وَاحِدٌ السَّقَاطَاتِ صَاحِبُ الثَّوْبِ لِحَقِّهَا وَلَا
تَتَّخِذُ الْيَادِي تَطْلُبُ لِلْكَافَةِ عَثْبَهُ دَامَتْ خِيَاطًا عِنْدَ عَاشَةِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خِيَطَ لَهَا دِرْعًا فَقَالَتْ لَهَا لَا تَبْلُ الْخِيُوطُ بِرَيْفِكَ دَعَا
أَكْثَرَ خِيَاطًا مَشَدَّدَةً فَأَعْطَاهُ دِرْعًا فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ فَقَالَ خُذْهُ فَلَوْ
كُنْتُ بَلَقْتُ الذَّهَبَ بِأَبْرَتِكَ لَكَانَ قَلْبِي لَا يَلْسُو فَمِنْ الْقَبْحِ
أَنْ يَتَوَلَّى امْتِحَانُ الصَّنَاعَةِ مِنْ لِسَرِ بَصَانِهِ سَأَلَ مَعُوذَةَ سَعِيدٍ مِنَ الْعَاصِ
عَنِ الْمَرْوَةِ فَهَالَ الْعَفْهَ وَالْخَرْفَةَ كَانَ أَبُو السَّحْتِيَانِ يَقُولُ يَا فَيْتَانِ
احْتَرِقُوا فَأَنِّي لَا أَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ حَتَّاجُوا إِلَى الْقَوْمِ بِعَنِ الْأَمْرَاءِ حَاكٍ
بِحَجِّ الْيَتَمَى ثَوْبًا قَدْ تَنَوَّقَ فِيهِ فَبَاعَهُ فَرَّدَ عَلَيْهِ بِعَيْبٍ فَبَكَى فَقَالَ لَهُ
الْمَشْتَرِي لَا تَبْكُ فَقَدْ رَضِيتُ بِهِ فَقَالَ مَا أَبْكَا فِي إِلَّا أَنِّي تَنَوَّقْتُ
فِيهِ فَرَّدَ عَلَى بِالْعَيْبِ فَأَخَافُ أَنْ يَرُدَّ عَلَى عَمَلِي الَّذِي عَلَّمْتُهُ مِنْ أَرَجِي

قال فلا تاحضر البطن يعنون انه حايك لان بطنه سود لطول التزاق
 بالخشب التي يطوى عليها الثوب وكان النظام يقول للعرضي الحضر
 البطن فكشف عن بطنه يريه الناس يريد تكذيبه حتى قال لا
 من غي وان انما يريد انك من ابناء الحاكه انفس عنه علمه لم تلتسوا الحاكه
 فان اول من حال ابن آدم قيل لسفين من عينه من اعين الناس في الكود
 حال حايك وصيرني اما الحايك مجمع اليتمى واما الصيرفي فرس من راسه
 كانت عند ابي الحجاج الحايك شهادا اقامها عند بكار فلما كان بعد ذلك
 قال يا ابا جهم ان اشتهي نظرة من ابي الحجاج فكلب ابو صفوان
 اليه خالف له المشر ففقد عليه واقبل على علمه وقال له اعذر يا ابا صفوان
 فان هذا الغلام الذي يمل معى ملاك امرأة يعود عليها بكسبه واكره
 ان اجلس معكم فيبطل بعض ذلك بها فانصرف ابو صفوان وقال
 لكنا رله قطع في ابي الحجاج رجل يورع ان مجلس معي كيف يحبك وكان
 مجمع يقول اذا حضر الطعام لغاني غيفان واذا غدا لغاني غيف فلو
 المسلمون لما باليت بغلا ولا دغيم مجاهد في قوله تعالى وابتعد
 الى ذلون الخواكون قال حايك لا عيش ما تقول الصلوة خلف الحاكه
 قال يا س ما على غرضي قال فما تقول شيادته قال مقبول مع شاهد
 عدلين فالسنت الحايك قال هذا ولا شيء واحد قال حايك لم يريهم
 الحرفي ما تقول ممن صلى العبد ولم يشتر ناطنا ما الذي يحب عليه فتبسم
 ابراهيم ثم قال يصرف يدرهمي فلما مضى قال ما علينا ان يشرح المسالك

على حايك وكما سجدوا لربهم في كل يوم مائة مرة
 من هذا الحق حايك لو كنت انت خليفة ما كنت تشبهني
 ما نايه او تركت لي من اللذات شيئا قيل لرجل هل عندك حايك
 قال نعم من شبح ثيابكم قال كل شبح لنفسه في بيته فاذا اكلهم حاكه
 ولم يعلم وقع بين ابي علقمة وبين رجل فقال لودضعت بيني وجيك على
 حرا ويسرهما على ثبير ثم تناولت قوس الله فتدفنت ما كنت الاندافاه
 في احدث اعلما اكل العبد كسب يد الصانع اذ انصح وفيه ان الله تعالى
 يحب المؤمن المحترم وفيه ان الله تعالى يحب العبد المتقرب يستغنى
 عن الناس ويغض العبد تعلم العلم يتخذ منه وفيه دليل للناس
 على الله ويلي الله ويولد لعامل بعد من غدر وبعده ما في الرزق
 بل لا فزع بلال بن ريم ومدح ابا موسى فقال انك قدوة الله لو لم يكن
 لم يوسى الفضله واحده لثقة ما قال وما هي يا حجاجه فقال بلال
 قد فعل ذلك حجة رسول الله الى لك وما فعله قبله ومن بعده قال
 كان ابو موسى اتقى الله من ان يقدم على يديه فيجزيق عتبه العود
 ابوك او هي النجاد عاتقه كم من ابي ادمي ومن ظلم
 يا ظم من ماله ومن دمه لم يسر من ثاير الى رجل كان اودثير باليك
 لم يرضى لنادمته ابن ذي صناعة دينة لحايد وجمام ولو كان يعلم الغيب
 مثلا كانت لبعضهم جارية مبلحة فاراد ان يعلمها الغنا فسلها الى
 المختل فاعسسته فسالها بولها بعد مدة عما تغلت فقالت شدة النار
 وطها فقالت انت حرة ان اسلمت الى الحمامات فتغلت الحمامة

في كل يوم مائة مرة
 في كل يوم مائة مرة
 في كل يوم مائة مرة

وقد ت فيها قد دخل المغني يوما على الرجل ومعه حجة قال
 نعم لهذا خلقت وحده ليس يضرب اليهم والريون
 حديدية المشط في كفها احسن من ريش الطنابير
 وطبعها في مصتها جيد تضغط اذ ناب القوارير فضحك الرجل
 واعطاه ما أتى درهم السراي الموصلي بامر من
 اذ لمع البرق في لفته افاض على الناس ما النعيم دعا المأمور بمرهم
 من يستم الى القضا فقال ناد باع له اصلح للقضا فقال المأمور وما
 تضر الحرفه انما يطلب الرجل لذاته اذا اتقى الله تعالى ابوالعناشه
 وليس على عبد تقى نقيصة اذا صح التقوى وان حال او جمع مترداود
 عليه السلام باسكاف فقال يا هذا اعمل وكل فان الله تعالى يحب من
 يعمل وياكل ولا يحب من ياكل ولا يعمل سفين الثوري اذا لم تكن
 للعالم حرفة كان شربيا لهو الطلعة واذا لم تكن للحاج حرفة كان
 رسولا للنفاق قال رجل للحسن هل انشر مصغفي فاقوه النهار
 كله قال لا اقرأه بالغداة والعشي وتكون يومك في ضيقتك وماله
 بده منه اخذ حجام من شارب الحسن فقال اعطوه درهمي فقالوا
 يا ابا سعيد انهم لا يطلبون هذا شيئا قال افنتخنة سال داود
 عن نفسه في الخفية فقالوا يعدل اله انه ياكل من اموال بني اسرائيل
 انه تعالى ان علمه عملا فعله اتخاذ الذروع وكان سليمان يورث
 النفاق ويسعها وياكل من ثمنها كان فضيل سقني على الروايات

في كتاب النسي وامعة
 في كتاب النسي وامعة

بكرار وينفق على نفسه وعياله اذ القى الصانع من العرب صانعا مثله
 قال يا ابن علي مال يا سعد بان علي يا سعد هل يروين ذلك سقني سعد
 وسبيل سبيط وجعد وسابقان امة وعبد
 سبيط وجعد اي عجي وعرفي لهما لا تنفاما ان كلامهما فلا مشغلهما
 احدثت عن السقني وامة وعبد لهما يتحدثان فلا ينمان عن السقني
 في الحديث الكذب امي الصواعون والصباغون في امثال العرب
 الكذب من صنع وكذب الدلال مثل يقال لطل حد راس مال
 ورأس مال الدلال الكذب وروي ان اول من قال ليس حيت مال
 هل اذ لك على شجرة الخلد راحة الصباغ شبه به مال يستنطف
 لعب لا تستشير الحاكم فان الله تعالى سلب عقولهم ونزع البركة
 من كبهم شهد دجل طفة الشعبي فلما قام قال له اني اجد في قفاي
 حكة افترى لي ان احتم فقال الحمد لله الذي نقلنا من الفقه الى الحجة
 الجاحظ دعوت بخار التعلق باب ثمين فقلت له ان احكام تعلق
 الباب شد بدلا حسنة من مائة بخار واحد وقد نذكر الرجل بالحدق
 في بخاره السقوف والقباب ومو لا يكمل لتعلق باب على تمام
 الاحكام ومثاله ان الغلام والجارية مشويان الجدي والحدق كان
 الشئ ومما لا يحكم ان شئ جنب فقال البخار احسنت حير اعلمني
 انك تبصر الحال فان معرفتي معرفتك تمنع من الشئ ثم احكم تعلقه
 عمر رضي الله عنه اني لاروي الرجل العجبي فاقول هل له حرفة قال لا

لم يسقط من عيني على رضى الله عنه مردت مع الامير المومنين عثمان بن
عفان على مسجد مرأى فيه خياطاً فاستأجره فمكث بالامر المومنين
انه يقيم احبانا المسجد ويؤتاه ويغلق ابوابه فقال يا ابا الحسن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جنبوا مساجدكم صناعكم قال
خياط لمن المبارك انا خياط ثياب السلاطين فليتخاف على ان يكون
من اعوان الظلمة قال لا اما اعوان الظلمة من بيع منك الخيط والابرة
اما انت من الظلمة انفسهم مجاهدت مريم في طلب عيسى
عليها السلام كالكهنة عرفت عن الطريق فارشدها الى غير الطريق فعات
الله اسرع البركة من كسبهم وامتهم فقرأ وحرقهم في اعين الناس فاستجيب
دعاؤها جأى بنسب قوله تعالى لتبهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله انهم
كانوا احداً من وخراسن فكان احدهم اذا دفع المطرقة او غرز المشع
سمع الاذان لم يخرج الى شق من المغرزد ولم يضرب بالمطرقة ورعى
بها وقام الى الصلوة ابوب كان ابو قلاصه تحتى على الاحتراف ويقول
ان الغنى العافية باب في شرب الاصوات والمان
في الشهود القرائن ما جأى الغنى من الخيل والخرم وما انفصل فلك
النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون متى كان الخدأ قالوا لا بايناً واما قال ان
اباكم مضر خرج في مال له فوجد غلامه قد تفرقت عليه ليله فصر
على يده بالعصا فمرا الغلام في الوادي وهو يصيح وايداه وايداه صمعت
الويل صوته فنهضت عليه حال نصر لو اشتق من الكلام مثل هذا

لكن شسما جمع عليه ابن فاشتق الخدأ قال عمر الخطاب رضى الله عنه
في بعض اسفاره لرباح بن المغيرة غنى
انعمت انما خاطراد المذاهب لعمرة قفراً عن موقف رالكب
فاصغى الله عمر حال اجدهت بارك الله عليك فقال يا امير المومنين لو قلت
زه كان اعجب الى قال وما زه قال كلمة كان كسر اى اذا قالها اعطى من قالها
اربعة الاف درهم قال ان شئت ان اقول لك فعلت فاما اعطاه اربع
الاف درهم فلا يجوز لي من مال المسلمين قال فعضها من مالك فاعطاه
اربعة درهم فقال يدناً افضل المغنى فان خدعى عبد الله بن مسعود
ما بعث الله نبيا الا في حسن صوت وحسن صورة ولا هل الرصانة
نغات ولحان شجيرة لمجدون الله تعالى بها وتقصدون بها السهر
ويكون بها على خطاياهم ويتذكرون نعيم الجنة سال رجل القاسم
محمد عن الغنى فقال القاسم ارايت اذا جمع الله الحق والباطل ان يكون
الغنى اثره يكون مع الحق قال لا قال فهو مع الباطل قول الخطئة
بني قريظ فسمع شبهاً يتغنون فقال جنبوني يغنيكم فان الغنى
دقية الزناه وكان سلمان بن عبد الملك يقول ان الفرس يصيبك
فتستودق له الحجر وان الفحل يهدر فتضيع له الناقة وان النيسر
تبت فتستدرك له العنز وان الرجل يغنى فتشيق له المرأة
قل لا يفتحق الموصل لك كانت حالى مروان في الله قال اما معاوية
وعبد الملك والوليد وسليمان وهشام ومروان وكانت منهم ومن النعمان

والمخيتين سنانة ليللا يظهر منهم طرب الخلفاء والعتا والعتا
فكانوا يتحاشون ولم يكن احد منهم في مثل حال يزيد بن عبد الملك في السجف
قبل فعمري بن عبد العزيز ما طرب سمعه عرف قط من الغاني في السجف
اليه الخلافة وقبلها كان سمع من جواره حاسة قبل فزيرد الناقص
قال ما بلغني انه سمع الغنا قط كان يظهر لنا له ونقول بالقدر الزمري
قال في الرشيد من المدينة حرم الغنا قلت من قنعه الله خزيه
قال بلغني ان مالك بن انس حرمه قلت ولما كان محرم او حلك الله ما كان
هذا الحسن علي بن محمد صلى الله عليه وسلم وهو اكرم الخلق الا عن وحى من ربه فهدى
خون ذلك لما لك لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرة بثينة الوداع
اسقبله الجوارى بضرب من المدقوف وبغيت
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعى الله داع
حذفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيجي قوم من يهودي يرجعون
ما لقران ترجيع الغنا والرهبايته والنوح لا تجاوز حنا جريم مفتونة
قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم عمران بن عبد الله من اني طلمحة
لست في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجل يقرأ يطرب فانكر ذلك
القسما كما را شديدا وقال يقول الله تعالى للكتاب عزير ما يته الباطل
من من يديه ولا من ظننه سئل الفضل عن قراءة القرآن في الحان فقال
انما اخذ هذا من الغنا قوم اشتبوا الغنا فاستجبوا نحووا وانصب
الغنا على القرآن في عسى ان يرا رجل ليس له صوت فلا يعجبهم ويحزنهم

من صاحب الطلوت وقرأ الى آخره فمعجبهم صوته فيقولون ما احسن
قراءته ولعله لا يجاوز قراءته حتى ته انشروا عظم النبي صلى الله عليه
ما اذا رجع قد صقع فقال من في الملبس علينا دينا ان كان
صادقا فقد شهد نفسه وان كان كاذبا فحقه الله زعموا ان
في الحرد وابت ربار حريت اصواتا مطربة ولحونا مستلذة ياخذ
السامعين القش من طراوتها فاستنى وضعته الالحان بان
شبهوا بها اغانيهم فلم يبلغوا وزعموا ان بلاد يونان طابيرا
يصوت ما لظها من اصواتا تجمع اصناف الطير استلذاذا بها
عن عمر بن ماسويه المتطبب ان شجرة على شط البحر هلبا ليست
لها اغصان وورد ورق يقع عليها طابير وجمه وجه انسان وصد
ضد رطاس وبدنه بدن نمر وخفه خف يعر وهو في سائر جسد
كالفرس يصوت بانواح الغاني فين رصوما اسقف الرما
الحانة عليها الجاحظ من الاصوات ما ثقيل كصوت الصاعقة
والرعد القاصف والهددة وزير الالسد وفقام الحد
وصلا صله نورث استفاخ السحر وارتفاع القلب وربما أدت الى
اشتقا والمرارة وقالوا ان الرعد الشديد اذا داق سباحة السمكة
في اعلى الماء رمت بيضها ورما ماتت ومرق يضر الحمام قبل وقته
والصوت الحسن قد يزل العقل حتى يفتش على سامعه للطائفه وصوله
الى الوماع ومما زجته للقلب والام غاني الصبي فيقبل بسبحه

الى مناعاتها وتنتهي عن اليك والابل تزداد في نشاطها وقوتها بالحداد
 منزع اذانها وتنتفخ عنده ويسرق ويتخفى في مسيرها واذا اصطادوا
 البيلة جمعوا لها الملاحى والمغنيين فتلهى عن رعيها وتسهو عن
 حتى تؤخذ وتخطم وزعم ابن رزين ان السواكن بنواحي العراق ينزلون
 في جوف الماء حطائث ثم يطربون عندها باصوات شجية فيجمع السمك
 في الحطائث حتى يصدوها وعن بعض الفلاسفة انه ابصر ايايل قد
 سمعت رسرا وعزفا فانطلقت اليه وطا طات رؤسها وكادت تنام
 فلذذها باستماعه والراعى اذا وقع عقيرته او نفع في براعته تلتفتة الغنم
 باذانها وجدت رعيها قالوا ما يفسد العقل الولوع بالسماع وطول
 ملازمته تعاف الدابة الماء فاذا سمعت الصغير بالغت في الشرب
 حكيم الصوت احسن مما يزيد في المشية ويكون مادة للقوة وليس شئ
 مما تستلذه الانسان اخذت مؤنة من السماع لانه لا بد له في غيره من
 اعمال حاسة ما خلا السماع فانه ليس له الا السكون اخلا طين من
 حزن ويسمع الاصوات الحسنة فان النفس اذا حزن حمد نودها
 فاذا سمعت ما يطر بها ويسرها اشتعل منها ما خمد وما زالت ملوك
 فارس تلهى المحزون بالسماع وتعلق به المريض وتشغله عن التفكير منهم
 اخذت العرب حتى قال ابن غسلة الشيباني
 سماع مسبعة تغلغ حتى تنام تناوهم العجم ابو نواس
 اذا غيبت صوتها كان موتا وحزن به عليك الزمهريري

ولو في يوم هزم من حيث زورا الصيرم عبوسا مقطورا
 اذن السطلي مولد المنصور فرجع وجارية تصب الماء على يده فارتعدت
 حتى لا يروق من يدها فقال للودن حذ هذه الجارية هي لك ولا
 ترجع هذا الرجيع دخل الشعبي وليلة فاقبل على اهلها فقال ما لكم ما كنتم
 اجتمعتم على جنازة ابن الغنا والدف لسحق بن ابوهيم الموصلي كان
 ابن ابى حفصة متغدي عند ابى فاذا فرغ قال اطعموا اذ انتا رحيم الله
 قال رجل للحسن رحمه الله ما تقول في الغنا قال نعم الشئ الغنى توصل به
 الرحم وينقر به عن المردوب ويفعل فيه المردوب قال انما اعني الشدة
 قال وما الشدة اعرفت منه شيئا قال نعم قال فما هو فادع الرجل
 نفق ويلو شئ شديقه ومخزيه ويكسر عينيه فقال ما كنت ارى ان عاقلا
 يبلغ من نفسه ما ادى ابو عمرو من العلاما في الارض شرا فاحاذرنا
 من الغنا قال السعيدى قلت لابي اويس هل تروى في وزن هذا البيت
 شيئا اعرضت فلاح لها عارضان كالبرد فقال دخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على شير بن اخت مارية وهي تصنق وتقول هل علي وحكما ان لهوت فرجع
 فقال قال السعيدى فصار سرورنا بالحديث اكثر من سرورنا بالبيت
 قالت دباجة العمريفة لسحق الموصلي انت تنغم الفاظك
 دون نغم الحانك تطرب اذا تكلمت فكيف نراك تصنع اذا تروى
 قال رجل لخرعنى صوت كذا بعد كذا فقال اراك لا تسمع صوتا
 الا بوتي عهدي بعض السلف الغنا لوج ايليس على الخنجر جيني خرج منها

عن السليل عند الغنا

سمع سلمان بن عبد الملك غنيا في عسكره فطلبه فاستعاد فاحتقل
في الغنا وكان مفرط الغيرة فقال لصحابه والله لكانت جرجرة الخيل
في الشول وما احسب اني تسمع بهذا الا صبت ثم امر به فخصم
الروندى احتلف الناس في الساج فاباحه قوم وخطم آفروا وانا
اخالف الفريقين فاقول هو واجب كان صالح من لسان ليوى بالغنا
باسا وبقول انه خرج من جلال القلب الى قعر الاذن وليس على احد
موتة ابن الحجاج وقينة تفخهما في الغنا لمع من قهقهة القمر
عنا وها المدود في فاعل فعل الغنى المقصود بالعسر
الوصل صلت على العضم يوما قد استخلى فيه وعنده جارية تفتي في كل كيف
تري يا اما سقى قلت اراها تقهر بحذق وتختله موفق ولا تخرج من شئ
الى احسن منه وفي صوتها مقطع شذوذ احسن من نظم الدر المنثور
فلا تصنعك احسن منها ومن غناها كان يقول الوليد من يزد ما اقدر
على الحج قل له كيف ذاك قال مستقبلني اهل المدينة بصوتى معبد
القصر والخيل فالحا بينما اشمى الى القلب من ابواب جبروت
يوم تبدى لنا قتيلا عن جيد تليح تزييه الاطواق وكان الغنا
في اهل المدينة جازين في قصبات السبق بحكي ان ابن سريج والفرس
فيما المدينة تغر ضان لعروف اهلها فلما شاد فاهها وصار بالمخلة
وهي جبانة على طفا تغسل فيها الثياب اذا ما غلام ملتحف يازار
ويده حباله بتصيده ما يدعى القصر فالحل صبا شيلا يسها مثله

قطع عاين ابن سريج هذا غلام نصيب الطير فكيف من الجوبة اما
انا متكلت والذي ان لم ارجع فكر اراجع في اهل المدينة
الغنا والنعمة والمآ من الماء والوضوء مما استنه النار وصف بعضهم
مسيحة كمال تلوك لحنها كملوك الفرس لجامه لم تلقه في هامة لدنة ثم
تخرجه من منجر افق والله ما انتدأ الله متوسطته وانا اعقل ولا فرغت
منه فاقنت الله وانا اظن اني رايتها في نومي عن عبد الله بن عوف اثبت
باب عمر سمعته تفتي بالوكباينة فكيف ثوى المدينة بعدما قضى وطرا منها جيلت عمر
هو جيل الحمي وكان خاصا به فلما استاذنت عليه قال لي سمعت ما
قلت قلت نعم قال لانا اذا طونا قلنا ما يقول الناس في يومئذ يا فاع
ابن عمر من مارا ووضع اصبعه في اذنيه ونأى عن الطريق وقال يا فاع هل
تسمع شيئا فقلت لا فرغ اصبعه من اذنيه وقال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا ابوامامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يعمل تعليم المغنيات ولا يعوز ولا شراهن ولا التجارة فمن وثمن
حرام وما انزلت على هذه الامة الا في مثل هذا احدث من الناس
من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ثم قال والذي بعثني بالحق ما
رفع رجل عقيرة صوتة ما يغنا الى بعث الله تعالى عليه عند ذلك شيطانين
على هذا العائق واحد على هذا العائق واحد يضربان راجلها في صدره حتى
يكون هو الذي سكته استشهد باللعنة في قرعة المروق فاستدرك ابن
خلاد قول شار ولعل كالقبي على لنا اعاليه الحق الا قد

اذا ما اكب على كاسه ارن كما صرح الصفر فامره بصله
وليشار كان قرقة الا يريق منهم صوت للز امير او ترجيح فافا
ولسه ومالت كف سايقنا با يريق الى طاس
له ففقه فيه على حبسه انفا س سمع الى اعنيته

بالفارسيه مشوقه هناك

ولم اخم معانيها ولكن ورت كبدى فلم اجمل شجاهها
فكنت كائن اعني معنى تحت الغايات وما يراها
كانت لبعض الظرفا جاريتان مغينتان حاذقة ومختلفة فكان
لخرق قبضه اذا غنت للحاذقة فاذا غنت الاخرى فقد خبطه
فخاصم ابراهيم بن المهدي واسحق الغنا فقال له اسحق جعلت فداك
الى من نتحكم والعالم سني وبينك بهائم قال معاونه لعمر بن العاص
يوما امض بنا الى هذا الذي قد تشاغل باللهو وسعى في هدم مروة
مريد عبد الله بن جعفر فدخلوا عليه وعنده خاثر او سايب يلقي
الغنا على جواربه فامر بتخيته وتخي لمعاونة عن سريره فقال له
معاونة اعد لنا ما كنت فيه ففني سايب يقول قيس بن الخثيم
ذي الراكب والى كات وكن على مني تحل بنا لولا نجا الركائب
ورددته الجوارى معه فحرك معاونة يديه وتحرك ومد رجليه لضرب
بها وجه السرير فقال له عمر وابنه فان الذي جئت لتجاه احسن حالا
منك واطل حركة فقال معاونة اسكت فان كل كريم طوبى له سمع

فيلسوف صوت مفعي بارد فقال موعم اهل الكهانه ان صوت
اليومته يدل على موت الانسان فان كان ما ذكره احقا فان صوت
هذا اعني على موت اليومته كان العباس بن عبد المطلب اجمل الناس
صوتا كان رجز السباع عن الغنم فيفتق مراة السبع في جوفه
وفه تقول النابغة الجعدي رجزا في عروة السباع اذا اشفق ان يختلط بالغنم
ولقد اتهم عارة فصاح يا صباحاه فاستظنت الحوامل وكان يقف
على سلع فينادي علمائه ومم بالغابة فيسمعهم ومن الغابة وسلع وهو
جبل في وسط المدنه ثمانية اميال وعن العباس لما ولي الناس يوم
حين رات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا اوس بن
الحوث بن عبد المطلب اخذ ابشقر بغلته الشهباء مشجرتا بالحلقة ولدت
رجلا صبيتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن راي من الناس ما راى
وانهم لم يولدوا على شئ يا عباس ارض يا معشر الانصار يا اصحاب
السمة فناديت فاقبلوا كما تم اليك اذا حنت الى اولادها
اتي عبد الملك بن صالح وفود من الروم فاخفى بعض من في المجلس عطسته
فقال له هلا اذ كنت لييم العطاس كرا لخير شوم ابتعت عطيتك
صرخة تخلع بها قلب العليم كان انور شد جهوريا فقال فيه بعض
العرب وهو يطوف بالبيت جبير انكلام جبير العطاس جبير الرواحي جبير النعم
و يخطو على اليمين خطو الظليم و يعلو الوجال خلق عمير
لجناظ كان بود بوبة الرعي سوي ال زاد بين سباب الكرخ حصرة

شعر
في
البيت

المتكلمين فلا سقى حمار مريض ولا هريم ولا حبير متعب الا نطق
 وقدره لك سمع يقيق الحمار على الحقة فلا ينبعث حتى كان الودود يوت
 حركها وكان جمع جميع صور يقيق الحمار فجعلها في نفس واحد وكذلك
 كان في شياخ الكلاب فيل لرجل من العرب بالجمال قال الحاج
 جلساه عن ارق الصوت عندهم فقال اظنهم ما سمعت صوتا
 ارق من صوت قاري حسن القراءة للكتاب الله تعالى في
 جوف الليل قال ان ذلك حسن وقال اخر ما سمعت صوتا اعجب
 من ان اتكلم سرا في محضنا واخرج الى المسجد بكرة فيايقني انت
 فيسري بسلام فقال واحسننا فقال شعبة بن علقمة التميمي لا
 والله ما سمعت صوتا قط اعجب الى من ان الون جابعا فسمع
 خفخة الخوان فقال الحاج ايتمم باني ثم احب الزاد قيل
 لمحت اي الاصوات احب اليك قال نشنشة العليته وقرقة القيتة
 وخفخة الخوان ونشنة التله كان المفضل يروي بنت ادر
 نصبت بالما توبيا جازعا فقال له الاصمعي اخطات انما هو جازعا
 وهو السبي العذا فتكلم المفضل ورفع صوته فقال له ان رفع الصوت
 لا يعني عنك ولو نحت في الشبور تكلم كلام الخكل واصيب
 سمع سعيد بن المسيب ذات ليلة في مسجد رسول الله عمر عبد الله
 بحر القراءة في صلوته وكان حسن الصوت وهو اذا قال امر المديته
 فرفع سعيد صوته وقال يا ايها المصلي ان كنت تريد الله يصلوتك

الخكل ما لا يسمع
 صوت في لسانه
 حكمة اي حجة

وان سبك اسمك من عبد الله لما حضرت ابي الوفاء جمع بينه
 وقال ما في علمك بقوى الله وطيكم بالقران فتعاهدوه وعلكم بالصدق
 حتى لو قتلكم قتلنا ثم سئل عنه اقربته قال الله ما كذبت كذبة
 منذ قرأت القران عاشه رضي الله عنها سالت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بم يعرف المؤمن من قال بوقاره واين كلامه وورث
 حديثه علي رضي الله عنه الصدوق للمد من المال باثله ويورثه
 الاحنف يعني صدوق خير من يلج كذوب لعن الله المر اذا
 كان كذبا وقال له بنه باني بكيفك من مرض الصدوق ان الصدوق
 يقبل قوله في عدوه ومن ثاه الكذب ان الكذاب لا يقبل قوله
 في صديقه ولا عدوه لكل شي حلية وطنة المنطق الصدوق محمود
 الوراق الصدوق مجاه واصحابه وقربه تدخلى الى الرب
 مضرة الصدوق على اهله اورد من منفعه الكذب
 الصدوق عمود الدين وركن الادب واصل الحرقه ولا يتم هذه الثلاثة
 الا به ارسطو احسن الكلام ما صدق فيه قابله واسفه به سامعه
 قتيبة بن سعيد لا يصح السلطان الا من الشدة على المريب واللين
 على المحسن وصدق الحديث المريب من اخي صدقة ما السيف الصام
 في الشجاع باعزله من الصدوق حكيم الصدوق صدق فان
 اعظمها صدقك فما صدقك قالوا الشان في تحفيهما سعادة وغبطة
 سلطان حكيم ورجل صدوق النبي صلى الله عليه وسلم ما اطلق فاجر

صدوق وعنه التاجر الصدوق ان مات في سفر مات شهيداً
وان مات على فراشه مات صديقاً الصدوق يدل على اعتدال وزن
العتل في النصح لو صور الصدوق لكان اسد اودج ^{صور الذئب}
الكان ثعلباً اودج فلان يكون فجوه فيك عن من ليث اعلم خبر
ان يكون دجاً ثعلب جعل الحجاج بعض الساري من اصحاب
ابن الحشعث على السيف فقال ثابت منهم اصلح الله الامير ان الح
بك حرمه قال ما هي قال شعث ابن الحشعث من ابويك فتصحت
عنك قال فمن شهدك هذا فرمى بطنه الى فتي شهده فقال الحجاج
فما منعك من قتال فعله قال قديم بغض اياك فقال تخلي هذا الحرمته وهذا
لصدوق قال عند الملك للحجاج اصدقني من نفسك وليس العاقل الا
من عرف نفسه قال انا حديد فتود حسوداً انظر اطن الحق قال
القول على رضي الله عنه ان الحق شيل مري وان الباطل خفيف
ويجي وعنه من صائح الحق بصريحه وعنه من تغدر الحق ضايق
مذهبه وعنه من ابدى صفحة للحق هلك وعنه حق وباطل
ولكل اهل قلبي امر الباطل لقد ما فعل ولين قل الحق لوما وعل
ولقما ادبرش فاصك لس ملج في الباطل انك عن الحق لمطوف
تيسر للظلم متى ما تقدر الباطل الذر بابيه وان قدت بالحق الرواسي تنقد
لسانه وقف على الصدوق ابودر سالك سفته مصاح للح
يز من فيه تنحى الصدوق مقال وسوي الحق في سبيله

فاخص صوتك وان كنت تريد الناس فانهم لن يغفوا عنك من
الله شيئا فسلط وخفف راعته ثم اخذ ثقله وخرج وعنه
صوت عليه ولم اذا قام احدكم من الليل فليجهر بقراءة فان الملا ملكة
وعمار المداد يستمعون القراءة ويصلون بصلوة عن داود عليه السلام
انه كان يخرج الى صحراست المقدس يوماني للاسبوع ويجمع الخلق
فيقرأ الزبور تلك القراءة الرحمة الشجرة وله جارتان موصوفتان
بالقوة والشدة مضطبان حسداً صلباً خيفة ان تخلف او صالة
مما كان منجيب ويؤفر وتخشيد على قراءة الوحش والطير
وعنه مالك من غار بلغنا ان الله تعالى يقيم داود يوم القيمة عند
ساق العرش يقول يا داود مجدني اليوم بذاك الصوت الحسن الذي
واستمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قراءة ابي موسى قال لقوا داود
هذا من مزاميرك داود عليه السلام فبلغ ذلك ابا موسى فقال يا رسول
الله لو اعلم انك تسبح لخيرته لك تحببنا اومر به قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة فساو الله تعالى من فضله
فانها رأت ملكاً واذا سمعتم نقيق الحمام فتقووا وابال الله من الشيطان
فانها رأت شيطاناً وعن ابن عباس يرفعه ان ما خلق الله لذي
برائة على الارض الساعة وعرقه مطوي تحت العرش قد احاط
جناحه بالخفقين فاذا بقي ثلث الليل الاخر ضرب بجناحيه ثم
قال سبحان الملك القدوس سبحوا الملك القدوس سبحان الملك

المقدوس له لنا غير فسمعنا من بين الخافقين الى السلس قال محمد بن
 اسحق فيرون ان الدولة انما تضرب ما جفها وتضرب اذا سمعت ذلك
 جابر بن عبد الله رفعه اذا سمعت نباح الكلاب ونبيق الحمر يا سبيلا
 فتعوذوا فانهم يرين ما لا ترون ابو موسى الاشعري كنت مع رسول
 الله في سفر فلما دنونا من المدينة لير الناس ودفعوا اصواتهم فقال يا ايها
 الناس انكم لا تدعون اصم ولا غلما ان الذين تدعونهم عنكم ومن اعناق
 ركابكم في الصباح الصغار علك الذي علم منه في عهده ما لا تعلم انت
 وقد وجد دعاك لمن مواخير منك بما اردت به مما ترد فما هذا
 الدعاء كلمة هدر وما هذا الصراخ الذي لا صم به جدران كنت ممن
 يادون الى السنة دون المدعة ولا يلوى على الرأى والسعة وادرت
 الروح العليم بما خطر في قلب العبد ومجس الخير بما وسوست
 به نفسه واوجب من هوى نفسك العمل المسهور قال لكم الكرم ودر
 سموتها الدعاء المنشور فالتم الختم ان خيرا فوق والقى الكتوم
 وحمل الكتاب والشراب المختوم وفي الرسالة الناصحة وان لا تترى
 في مدرستك قاتل الرعية والنشاط قلل الى ستر سال والانبساط
 ناطقا كالصامت جابرا كالمنحرف فاذا سمعت حمن الموكب
 المار تحركت واشتدعت ونبت لك عرفت وانفقت ورفعت
 من صوتك واصوات اصحابك وما شئت من صرختك واجلابك
 لسمع المارة ذلك الذجل تجب وتقضي من كذا واجتهدك

العجب قال حلم الوادي كنت انا وجماعة نتعلم من معبد ففتى
 لنا صوتا عجيبا وكنت انا اول من اخذه عنه ذلك اليوم
 فاستحسنه مني فاعجبني نفسي فلما انصرفت عيلت فم من عند نفسي
 لحنا اخر وكرت عليه فغنيته ذلك اللحن فوجم ساعة لم قال كنت اسير
 ارجى مني لك اليوم ولست اليوم عندي بعد من الفلاح الا سمعي
 قلت له عاني لك شعر قال قلت لسانا فتغنق منها حلم الوادي فما حرك
 بها قضاة الا خفت النار فابغضت قول الشعر قال سلام الحادي
 للمنصور وكان يضرب المثل بخدايه من المومنين ان يظنوا
 ابلا ثم نوردها الماء فاني اخذ في الخدا فترفع رؤسها وفي الشرب
 حتى اسكت سال المعتصم اسحق الموصلي عن النعم كيف يميز بينها
 على تشابهها فقال يا امر المومنين من الاشياء شيئا يخط بها الموضع
 ولا تؤاد بها الصنف ذو جذر من الاقيال لسه علس من الحرف
 والجذر الصوت بالحميرة كانوا يقول المثل بحسن صوته ويقولون
 ان الوحش كانت تاذن له ابوامامة عنه علمه اللهم ما من عبد يظن
 الجنة الا وهو تجلس عند راسه وعند رجليه ثننان من الخور العير
 تغنيا فيه باحسن صوت سبعة المفسر والجن ليس من امير الشيطان
 ولكن يتخذ الله تعالى وتقدمه كان علمه اللهم نصف الجنة فقال رجل يا
 رسول الله انها سماع قال نعم والذي نفسي بيده ان الله ليوعى الى شجر
 الجنة ان اسمعي عبادي الذين شغلوا انفسهم بذكرى عن المعاد والدار امير

انما هو في الدنيا والدار امير

والمزامير فتسمعهم اصواتا ما سمع الخلق مثالها طائر السحرة والنقار
كان عبد الرحمن بن عبد الله بن العباس الخشعي القاري يترك مكة
اسمها سلامة القس وله فيها
الم تر صاها بعد الله دارها اذا رجعت في صوتها كيف يصنع
نقد نظام القول ثم تزداد الى ضل من صوتها يتراجع
وله اذا ما حج يزورها اليها وعنت نحوه اذن الكرام
واصفوا نحوها الاذان حتى كانتهم وما ناموا بيا م
يعلى بن عقييل العنزي واسحق الموصلي وقتل هو ولاصمعي
ان عنت للشرب الكرام الاحث للخليط جمال الخي فانطلقوا
وقل امت حسان الناس كلهم وابن الخشان فقد قالوا وقد صدقوا
فما بها تقوم الناديات ولا تبكي البواكي اذا ما ضلك الخرق

الصدق والكذب والصواب والخطا
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما عمل اهل الجنة فقال
الصدق اذا صدق العبد لله واذا برآ آمن واذا آمن حلالا قال
يا رسول الله ما عمل اهل النار قال الكذب اذا كذب العبد فخر
واذا خسر كفر واذا كفر خط النار وعمل اهل الصدق يمدى
الى البر والبر يمدى الى الجنة وان المرء لم يصدق حتى يكتب
صدقا وعنه عنه الم عملك بالصدق وان صرحت وايك الكذب

الصدق محمود من كل احد الامن الساعي الجاحظ عدني موسى بن
ابن وكان هو والكذب ط ما خذ ان طريق ولم يكن علم من الصدق
بوكه يثاره له حتى كان يستوي عند ما يضره وما لا يضره ابن
خسب الانطاكي لا تستغنى حال من الاحوال عن الصدق والصدق
مستغنى عن الاحوال كلها لو صدق عبد فباينه وبين الله تعالى حقيقة
الصدق لا طلع على خزان من حوائس الغيب وكان امينا في السموات
والارض عامر من الطرب العبد في وصيته التي وجدت صدق
الحدث طرقا من الغيب فاصدقوه في الصدق وعود لسانه
ونفق فلا يكاد تتكلم شي نظنه الا جاء على ظنه وعظا الحسن الناس
وذكر لهم سيرة الاولين ثم اقبل على النضر من عمر و امير البصرة فقال
اصبحت والله مخالفا للقوم في الهدى والسيرة فايك ان تمضي
الاماني وسترح فيها وان اخاك من صدقك من يضحك دينك
خير من من يمشي ويفرك الحق ابلغ ما خيل سبيلا وللحق يعرفه اولوا الالباب
خطب بلال بن رباح خالدين رباح امرأة فرثية فقال له يعلها نحن من
قد عرفتم كنا عبد من فاعنتنا الله وكنا ضالين فهدانا الله وكنا فقيرين
فاعنتنا الله وانا اخطب اليكم على ابي ثلاثة فان تفكروا فاحمدوا الله وان
تؤذونا فانه الكبر فاقبلوا العقيم على بعض فقالوا بلال من قد عرفتم سابقته
استأهده ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن وجوا اخاه
فما امر فلان لم اخوه يعرف الله لك ما كنت تذكر سوا ابقنا ومشاهدنا

ج رسول الله فقال يا اخي صدقت فانك الصديق عمر بن عبد الله عنه
عليك بالصدق وان فتلك الصدق قال رجل لعمر بن عبد العزير انك شجبت
ديك قال ففلا قلت لي قال هتلك قال اما علمت ان لقائل للموت
الله سلطانا عمر بن الخطاب لو صرفناكم عما تعرفون الى ما تدرعون ما كنتم
صانعين فارموا قال ذلك ثلاثا فقام على فقال يا امير المؤمنين اذن
لنا نستتيبك فان ثبت قبلناك قال فان لم قال اذن ضرب الذي
فيه عيناك فقال عمر بن الخطاب الذي جعل هذه الامه من اذنا اوجنا اقام
اودنا خطب المهدي سوتا فقال عباد الله اتقوا الله مقام رجل
فقال انت قال الله فانك تعلم بغالتي فاخذ الرجل وادخل عليه فقال
يا ابن الفاعلة يقول لي وانا على المنبر اتق الله سال الرجل سؤة لك لو غير
قالها كنت المستعدي عليه قال ما اراك الا شيطيا قال اراك اكد للحجة
عليك ان يكون نبطي يا مرن تنقوى الله عمر بن عبد العزير المهدي
اعلم ان دوايك التي تركت تسبح بالمناديل ويبرد لها الماء ينقي لها
القلب لتعجبك شحومها ويرفعها حسن الوانها ودينك اعجب قائم
اغبر والله لو رايتك لسألك منظره سلمة من عباد ملك عمان
وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال
يا شريك يا خير البرية كلها نشرت كتابا جالقا لعلمها
اقتت سبيل الحق بعد اوجاجه وكان قد اذنت قدس
عبدان بن مسلم الهمشي رحمه الله قال في عمر بن عبد العزير من مرقه ان ينظر

الى رجل وهب نفسه لله ليس فيه عضو الا ينطق كلمة فليست في هذا
وقال له يا امير المؤمنين اعني اعانك الله فقال وتي رد المظالم فوله
وهو يخرج خرايين بي امته فينادي عليها هلموا الى متاع الخونة
ونادي على جوارب خرف قد تاكلت بلغت قصتها لئلا يقال فقال
من عذوي ممن يرع ان هؤلاء امته عدل وقد تاكلت هذه
الجوارب في خرايينهم والفقراء والمساكين يموتون جوعا فلما ولي هشام
معت الله واستنطق فقال اعود بحلار الله ان يا من الله هو اننا
ان امته القوامون باحكامه الرايون لم يظلمه لم يول الله وثابا
على الجور ولا شرابا للخمور ولا وكا بالبحر فطور فقطع هشام يديه
ورجليه حج معادة فطلب سراة فقال لها دارميتة الحجوية
من شيعه على رضي الله عنه وكانت سودا ضخمة فقال كيف لك
يا بنت حاتم قالت بخير ولست بحام ادعي انما انا امرأة من كنانة
والصدق هل تعلمين لم دعوتك قالت يا سبحان الله وانني لم
بعلم الغيب قال لا سالك لم احببت عليا وابغضتني وواليتني
وعاديتني قالت ادفعيني قال لا قالت اما اذ ابيت فاني احببت
علييا على عدل في الرعيه وقسمه بالسوية وابغضتك على قتال من
هو اهل بالامر منك وطلبك ما ليس لك وواليتني على ما عقده
رسول الله من الولد وجهه المسكين واعطاه له من الدين وعاديتك
على سبائك الدنيا وشق القصاص فلذلك استقم بطنك وكبر تدليك

و عظمت عجبتك قالت يا هذا يندد دانه يضرب المثل لغيره
 قال تعضي فانما نقل الى خير اذا اسلم بطن المرأة ثم خلق ولدها
 واذا كبر ثديها حسن غذا ولدها واذا عظمت عجبتك تارزن مجسما
 مسكتت فسالها عن كلام علي فعالت كان كلامه يجلو القلوب
 من العمى كما يجلو الزيت صدرا الطست فقال هل من حاجة قالت اد
 تفعل اذا سالت قال لك الله علي بالوفاء قالت تعطيني مائة ناقة
 حمر فما فعلها وراعيها قال تصنعين بها اذا قالت اغذوها بالصغار
 واستحي بها الكبار والتب بها الكرام واصلم بها ما من العشار قال
 فان اعطينتك اخل عندك تحل علي قالت يا سبحان الله او دونه
 او دون ما دونه فاشا رسول

اذالم احد بلحلم مني عليكم فنز ذا الذي يعدى يومئذ للحلم
 خفيها هينا واذا كرى فعل ما جد حبال على طول العداوة والفرم
 اما والله لو كان علي لما اطاع قال له والله ولا ويرة واحدة
 ما المسلمين مضحك معاودة واحولها ما سالت وردتها مكرمة
 اني عبيد الله من زناد بجارة خماسية الخواص كان يطلب اباهما
 يدخل فقال ابن ابول قالت لو كان تحت اخفى ما رفعت عنه قال
 حبلك لانه يفعل بانك قالت ان فعل بك كاح استخاه بكناست
 ومنه بنيه ليس كن حامن سدا لا تكاح قال بعض طسا به
 لعلك تعيشي قالت لا والله ولكني اعني صاحب الله قال ما تقول

في قوله
 يا هذا يندد
 دانه يضرب
 المثل لغيره

في السخيف قالت سبها وفاردا وابيعا ما به امر اقال ما تقولين
 في عمر وعلى قالت ان كانا احسنا فانه ولي احساننا وان
 كانا اسا فانه غفور رحيم قال ما تقولين معاودة وعمر فلقنتها
 قال فما تقولين يزيد قالت ما اقول في انت سبيته من سيئاته
 عليك د عليه اللعنة فقالت فما تقولين قالت اقول اذكر لك لزيته
 واخر كالعروة وانت فما بين ذلك جبار عفيف طاوس
 ما شفا في احد من الحجاج ما شفا في علي قال الحجاج وهو بطوف
 يميني كف خفت محمد بن يوسف قال عظيم اسمينا قال لست
 عن الحسن اسالك ولكن عن عدله في عيته قال خفتموه يوما غشتموهما
 قال كف لا تشكوه الى من فوفه قال ذاك والله شر منه قال
 تعرفني قال نعم انت الحجاج بن يوسف قال تعرف مكانه من قهر
 نعم هو اخوك قال افلم يمنعك ذلك ان قلت ما قلت قال اني
 مكان الله اهون عندي من مكانك قال اي العرب خير
 قال بنو هاشم قال لم قال لان محمد منهم قال فايهم شر قال شريف
 قال ولم قال لان الحجاج منهم فدعا بعشرم الحف واعطاه ثم قال
 يا طاوس هذا رجل لا تأخذه في الله لومة لائم قال يوسف عليه السلام
 اي عبادك اسعد قال من اقتر هو اي على هواه وغضب لي غضب
 الله لنفسه قال ارسطو لا سكتند انصر الحق عمل الربوي تلك
 الارض تلك استعباد محمد علي الباقر ان الحق استنصر حتى

رسالة علي بن ابي طالب عليه السلام

وقد حواه الباطل في حوذه فبقرت عن حاصرة واطلعت الحق
 عن حجة حتى ظهر وانتشر بعد ما خفي واستمر احد من يزيد المديني
 سمعت المنتصر يقول وهو يباظر قوما والله لا عزد وباطل لو طلع
 من جيبه القمر ولا ذل حديق ولو اصفق العالم عليه المايون
 لو شئت ان اخذ اشرى على امة الخلافة لعدلت وان كنت
 جائرا ولصدقت وان كنت كاذبا ولكن لا اخذه الا بغلبة الحجة
 وازاحة الشبهة وان اوهل الملوك من ضي بصدق الامير وعنه
 غلبة الحجة احب الي من غلبة القدرة لان غلبة القدرة تزول وبزوالها
 وغلبة الحجة لا يلبس ليجم من صعب من علم من ابل
 اذا قالت خدام نصديقوها فان القول ما قالت خدام
 الصدوق واسم الدين واساس التيقن الصدوق بطراحي قال
 معاده لابي مسلم الخواري سمعت اباك تطوف وتبكي على الاسلام
 قال نعم ما اسك قال معاده قال يا معاوية انك لو عدلت بين اهل الارض
 ثم جرت على احد منهم لما وفي جودك بعدك اتى المنصور ببشير الرمال
 ومطر الوران مكبلين وقد كانا خارجا مع ابوهم من عبد الله بن
 الحسن قال لبشيران انت القاتل اجد في قلبي عما لا يذهبه الا برد عدل
 او حر سنان قال نعم قال فوالله لا يفتك حر سنان شيب منه
 داسك قال اذن اصبر صبرا يذل به سلطانك فقطعت يده
 فما قطب ولا تحلحل وقال لمطر لابن الزاينة قال انك تعلم انها خير

رسالة قال يا احمق ذاك من باع دينه بدنياه ورعى من سطح
 فمات قال سلم بن عقيل لعبيد الله بن زياد حين قال لا تملك قتلة
 فتحدث بها العرب انك لن تدع لوم القدرة وشو المشاة لا حد احق
 بها منك لما ولي اسد بن نوح ابو الساماينة بلخ من قتل المعتصم فصره
 علما وما يقال هل بقي منهم احدا قالوا بقي ظف بن ايوب العامر صاحب
 ابي يوسف اعلم الناس واورعهم فاشتهى لقاءه فقبل له لسياب الله الى ان
 تراه في طريقه الى ضلوة الجمعة فلقبه فسر عن ابنته وسلم عليه ووطى
 ظف وجهه برديه ورد عليه ردا خفيا ولم يرفع راسه ولا نظر اليه
 فقال اسد اللهم ان هذا العبد الصالح يعضنا فيك وعن نخبه فيك فلما
 مرض عادة فقال حاجتك قال ان تعودني ثانيا قال عودها قال ان تصل
 لحي وعليك السواد فمسي ظف جنازة راجلا ونزع السوار فقال
 عليه صالح المري للمهدي ان محمدا ختم من ظفه في امته بشي من
 كان محمد له خصما كان الله له خصما فاعد لمحاصرة الله ومحاصره رسوله
 حججا بوجب لك النجاة وتغوت تلك الملكة وشكك ليكا بربطيد المعصية
 ولكن مثل لك الشيطان الاساء احسانا وتشهد له على ذلك خونة العلماء
 وبهذه الجبال يصاد اهلنا واعلم ان ابطا الناس بضعة يوم القمه صرخ
 صوي تدعي قرية الى الله عروط اهل المدينة يقولون اذا وافق المصور بواب
 قال ليا وابن طايب وهو جنس من ثمر المدينة عتبة بن ابي سفيان اذا اجمع
 في قلبك امران لا تدري ايها الا صوت فانظرا اليهما اقرب الى هواك فخالقه

9

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي بعثه به لا ينطق بالصرخه اعفوا
سائر الناس من ذنوبهم ولم تحل من قوت كل واحد
منهم من ذنوبه فاما عاده رايكسوم الدهر يسلب
ذا كان البشريه انما لم يكن الشرث اجنا ذكر بعضهم العافيه فقال اي
وطا واي غطا قبل المقيع والد عبد الله هلا تحركت فتدركها
ذكر انك قال اني لما رايت معالي الامور مشفوعه بالمتالف افقرت
على العمل ضيقا مني بالعافيه فاستحسن الحكا ذلك منه وقالوا انت
في حلك احكم من عبد الله في قوله بلا شر من فيروز الامن جمع الاماني
كلها وكان يقول صحة الجسم او الفهم بوجهه ان كان شوق الحوة
فالصحة وان كان شوق الحوة فالغنى وان كان شوق الموت فالفقر
وان كان شوق الموت فالفقر دعا العجاج الى طعامه في طريق الحج بدويًا
صايم قال افطرو تصوم غدا مال ان ضمنت لي البقا الى الغد
فما طيب قال انك لم تطيبه ولا الحنازول لكن طيبته العافيه
اي من اعم الناس عيشا قال لما قيل فما بال الخليفة فخر ياتيه
وعا العيش الا في الخمول مع الغنى وطاينه تغدوها وتروح



مكتبة
باري